

المعيد الركن صالح بن أحمد بن ناصر الحارثي

# شهداء البوادي





# شدو البوادي

العقيد الركن

صالح بن أحمد بن ناصر الحارثي





الطبعة الأولى ١٩٩١م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



شدو البوادي



## الاهداء

أهدي هذا الكتاب إلى الرعاة خلف قطعانهم  
والمزارعين في حقولهم والعاملين في منشاتهم وبجانب  
الإنتم والمقاتلين في مواقعهم ومتارسهم والمدارسين في  
معاهدهم ونواديهم .  
ولقبائلنا الشجاعة في مراكزها ومختلف أراضيهم  
وبقاعهم .  
مع تمنياتي للجميع بالخير والتقدم والرفاهية  
والازدهار .  
المؤلف





# المقدمة

بسم الواحد الأحد الفرد الصمد  
وبالصلاة على الرسول الكريم محمد ﷺ وبعد

أقدم كتابي ( شدو البوادي ) هذا الكتاب الذي جعلته سجلاً جمعت فيه نماذج من أشعار بوادي اليمن والجزيرة العربية هذا الشعر الذي هو في حقيقته ديوان العرب كما قبيل وهذه المقولة التي هي جوهر الحقيقة ومضمونها فأى وسيلة غير الشعر تسجل وتوثق تاريخ وعادات وأسلاف وأعراف ولهجات قبائل البوادي ، فهو الذي يمثل خلاجات النفوس ومشاعر القوم وأفراحهم وأتراحهم والسلاح ذو التأثير الفعال عليهم به يتخاطبون وبه يتعاتبون وبه يتسامرون وهو الغذاء النفسي والروحي لهم وهو حديث النوادي ونزهة المجالس وغناء الرعاة وانشيد العاملين وحديث السراة له أبلغ التأثير على العقول يهزها طرباً ونشوة وحماساً ويحزها المأ وغضباً وأسفاً وحرزناً في مواقف أخرى .

ولهذا فهو سلاح معنوي رهيب وقوي مسلط على النفوس والعواطف يلهبها بسياطه اللافحة ويستولي عليها بانغامه ورنينه المتولد عن سلسلة التفاعل وحنين القافية ورنينها ذلك الإحساس المؤثر على النفوس والمشاعر والأحاسيس وخاصة في المحيط القبلي ذلك المحيط الذي يتذوق الشعر ويستحليه ويعشقه ويتغنا به وينشده ويقرضه بطلاقة وجوده بشكل أوسع وأشمل من القطاعات الأخرى وخاصة شريحة البوادي تلك الشريحة الفتية التي تمثل العرب في صورتهم الاصلية والتي للشعر فيها شيوع شمولي وكبير ولقد سمى البعض شعبنا بالشعب الشاعر لما لاحظته من عشق وكثرة تبادل

الشعر لديه والشعر الذي نقصده هو الشعر الصحيح ذو الوزن والقافية ذلك الوليد الشرعي لشعر العرب الفصيح أي ذلك الكلام الذي يعبر عن المشاعر والأحاسيس بجمل وألفاظ وكلمات تؤدي إلى معاني كاملة مفيدة ومعبرة تفي بالغرض المطلوب منها سواء أكان الفصيح أم الدارج منه .

ويعلم الجميع أن الشعر وإن كان جانب مهم من الأدب فإنه بالنسبة للقبائل وخاصة قبائل البوادي والأرياف يشكل المصدر الوحيد لتاريخها إذ لا تاريخ حقيقي مسجل غيره فهو سجل أحداثها ووقائعها إلى جانب ما يؤديه من أغراض أخرى حيث يشمل وقائع وقصص وحكايات وأمثلة تخص هذا الجانب أو هذه الشريحة الكبيرة من الشعب .

ولا يجهد أحد أن القبائل في جزيرتنا العربية هي ذلك الجزء المهم منها تشكل أغلبية ساحقة لا تقل عن ثلثيه أو أكثر فهم مادته وأساس تكوينه وقوته الكاسحة التي هي ضمانته في الوجود وعنصره الأصيل الذي لا يجحد أحد دوره وأهميته .

ونحن عندما نبرز أهمية هذا الكيان الكبير من شعبنا لا ننطلق من نظره استعلائية أو عنصرية وإنما نوضح حقيقة بارزة للعيان بقدر ما نعتز بها وبالذات بالجانب الإيجابي منها المتمثل في الشجاعة والكرم والإباء والأريحية والشرف والعزة والرجولة والصلابة والصبر والتحمل.

نمقت الجانب السلبي المظلم مثل التعصب والإستعلاء والتناحر والإقتتال لأتفه الأسباب والإرتزاق والثأر والتفرقة والتمرد على الأنظمة والقوانين والسلطات الشرعية .

ولكن كل ذلك لا يختص الجانب القبلي فقط فبقدر ما يوجد بين القبائل والبوادي الخَيْرِ والمسيء بقدر ما يوجد لدى قطاعات أخرى من الشعب غير هذا القطاع .

ويجب أن يعرف الذين يحملون هذا الجانب من شعبنا أكثر مما يجب

أن لهذه القبائل الدور الأهم والأكبر في تاريخ الشعب قديماً وحديثاً فما حضارات اليمن القديمة ودولها إلا حضارات ودول قبلية فالدولة السبئية دولة القبيلة سباء وكذا الحميرية والفتنانية والحضرية والأوسانية .

كما أن الآخرين الذين يتعصبون للقبيلة بصورتها السلبية يقفون في الصف المعادي لتقدم وحضارة ورفاهية شعبنا .

وقد يقول قائل أننا قد حفرتنا هذا الجانب أو عملنا على أنكا النعرات والحزازات فيه باستجيل هذه الأشعار التي تتطرق لمواقف ووقائع تمس هذا الجانب من حياته وخاصة صراعاته القبلية.

ونرد أن الشعر العربي قبل الإسلام وبعده، هو شعر قبلي في الأغلب يتطرق لهذه الأغراض والصراعات ولم يتركوا تسجيله لهذا السبب.

كما نرد على هذا بأننا قد عملنا قدر الطاقة بالتنبيه والتحذير والنصح والنقد للنواحي السلبية السيئة وأكدنا على النواحي الإيجابية وشجعناها من خلال تعليقاتنا على بعض النصوص التي تستحق التعليق والتعقيب بصورة واضحة وجلية.

وكتابنا شدو البوادي يعني غناء وأناشيد هذا الكيان ممثلاً بأشعاره وألحانه التي يتغنى بها وينشد بها كما يشمل أغراض وأهداف هذا الشعر وتاريخ حوادثه والتعريف بقبائله وإن الدافع هو الولع المبكر بالشعر والحرص على عدم ضياعه ونسيانه لعدم تسجيله من قبل عدى نتف بسيطة لا تفي بالحاجة والغرض وخاصة شعر هذه المناطق التي حددنا هذا الكتاب لتدوين شعرها وهي في الأساس بوادي اليمن والبوادي الشبيهة من أجزاء جزيرتنا العربية الأخرى. رافضين بذلك كل الحدود المصطنعة والمغلوطة لشعب واحد تقاليد وأعرافه وشعره وتاريخه واحد متشابه .

رغم معرفتي أن أغلبية أشعار بوادي الجزيرة الأخرى خارج اليمن قد تم جمعها وتدوينها في كتب من قبل الكتاب من أبنائها غير أنني تعمدت ربط الفرع بالأصل وجعلت كتابي هذا يشمل نماذج من أشعار نواحي الجزيرة

الأخرى إلى جانب شعر بوادي اليمن مع تكثيف الجانب المغموط وهي شعر بوادي اليمن الذي لم يسجل من قبل ، وهي مناطق شرق وجنوب شرق اليمن .

وبالرغم أنني لم أستقصى شعر المناطق كلها والقبائل والجهات كاملة لعدم قدرتي على مسح الساحة التي تملك كم هائل وعظيم من هذه المادة فما هذا الذي جمعته الأغرفة من بحر كبير سوف نحاول تكملته في الجزء الثاني إن شاء الله .

ورغم أنني لم أسلك الإنتقاء، أو الإختيار، ولا الجمع والشمول بغير تمحيص وتدقيق .

فقد أوردت شعراء فحول إلى جانب شعراء أقل جوده وقدره حتى أعطي صورة حقيقية لحالة وواقع الشعر البدوي والجانب الذي اعترف أنني انتقيت منه ما أظنه أحسنه هو شعر قبائل الجزيرة خارج اليمن لعلمي أن شعر هذه القبائل قد سجل بصورة تفصيلية وشاملة ، وأخذت منه أمثلة مختارة ومنتقاة من أجوده .

وقد حاولت إبراز لهجات الجزيرة من خلال نصوص الشعر المتنوعة مع تفسير بعض المفردات الغامضة والتي هي في رأبي قليلة جداً من خلال توضيحها بحواشي الكتاب ثم أنه بالرجوع إلى كتاب ( الزامل ) الذي جوى على مباحث توضح لهجات القبائل والمناطق ثم المصطلحات التي تفسر الأعراف والأسلاف القبلية ورأيت عدم تكرارها في كتابي هذا رغم أهميتها على أنني أنبه إلى التشابه الكبير بين أعراف وأسلاف ولهجات وألحان شعر قبائل البوادي وأن الفوارق تنحصر في إطار ضيق جداً رغم بعد المسافات ووجود الحدود المصطنعة بين القوم .

وأضيف ملاحظة هامة وهي أن الشعر البدوي ماهو إلا وليد ظروف ومشاكل قبلية من حروب ومغازي وتمردات على الأوضاع السائدة .

هذا في الجانب الأهم منه إلى جانب أغراض أخرى تابعة مثل الغزل والوصف وغيره لذلك نؤكد من هذا الجانب تاريخيته الأكيدة .

وأحب الإشارة إلى أنني كنت جريئاً في بعض الآراء والطروحات والمسميات ورغم اعترافي بعدم بلوغي الكمال والمعرفة الشاملة كوني هاوي فقط ولست محترف وما يتبع ذلك من نقص في التخصص والخبرة ولكن الطبع يغلب التطبع فللبينة أثرها سوى بيئة المحيط أو المهنة .

وهناك صعوبة أخرى صادفتني في ترويض اللهجات والتأكيد على النطق الحقيقي الصحيح في الكتابة والإملاء وخاصة أنني اكتب لطائفتين من الناس غير متشابهتين طائفة المتنورين المثقفين الذي أميل إلى الكتابة لهم بأسلوب أظنه أقرب إلى فهمهم للنص وطائفة أخرى هي العامة الغير متعلمة والذين يراء الكتابة لهم بأسلوب مختلف يخضع أسلوب الكتابة لهم بإبراز النطق المجرد من كل إضافة مثل أن تضيف الألف إلى واو الجماعة مثل ( قالوا، فعلوا، سألوا ) وماشابه ذلك وكتابة التنوين مرة بالشكل التالي ( كلاً ، عملاً ، خلافاً ) إلى المثقفين وأحياناً بالشكل التالي لغيرهم ( كلن ، عملن ، خلافن ) وماشاكل ذلك وخاصة للقبائل والبوادي الذين يفهمون التنوين وينطقونه .

كما أنني قد اتبعت أسلوب متنوع في معالجة النص بهدف إيصال جميع القراء إلى فهم النص حيث أوردت النص مجرداً لمن يفهمه بدون شرح وتفسير .

ثم أوردت تفسير للمفردات الصعبة لمن يستطيع فهم واستيعاب النص مستعيناً بشرح وتفسير هذه المفردات الغامضة .

كما أنني قد قدمت شرحاً ملخصاً لمعنى النصوص لمن لم يتعود على قراءة شعر البوادي ولم يستطع المعرفة والفهم بأي من الأسلوبين السابقين

وخاصة من جهات الحواضر والبقاع البعيدة الغير محتكة أو غير متعوده على سماع هذا النوع من الشعر رغم معرفتي أن ذلك نوع من التزويد والتكرار .

وقد قسمت هذا الكتاب إلى بابين وعدة فصول ومواضيع شمل الباب الأول ثلاث فصول تمهيدية للتعريف وشرح محتوى ومضمون الكتاب مثل التعاريف والأغراض والأهداف المختلفة للشعر القبلي وفصل خاص ببحور والألحان سواء بالبحر الخليلية أو البحور المستحدثة التي تفرعت منها أو تطورت عنها مثل بحر المزيد، و بحر الخموس .

ثم باب آخر شمل النصوص وقد قسمناه إلى عدة فصول مرتبة على حروف المعجم ترتيباً أبجدياً بحيث استوعب كل فصل عدة شعراء من حرف الألف إلى حرف الياء عدا الأحرف التي ليس عليها شعر مع العلم أننا أتبعنا وربطنا كل رد على القصيدة بها بصرف النظر عن قائلها حتى ولو كان ضمن الشُّعَار الواردة أشعارهم في الكتاب ثم ذيلناه بخلاصة صغيرة كخاتمة للكتاب

وفي النهاية أقدم إعتذاري مكرراً عن كل نقص أو هفوة تظهر في هذا الكتاب مؤكداً بصورة لا تدع مجالاً للشك أنني لم اتعمد الوقوع في أية نوع من هذه الأخطاء وإن ما يظهر من عيوب أو نقص أو خطأ في التقدير أو المعرفة فإن ذلك لم يكن مقصوداً أو مستهدفاً وإن الكمال لله وحده وفوق كل ذي علم عليم . كما أنني أوجه شكري إلى كل من بذل جهداً في مساعدتي سواء في تجميع النصوص أو في أي عمل آخر ساعد على إظهار هذا الكتاب راجياً من الله العون، وأملأ أن يظهر في ثوب جميل، صورة ومحتوى، شكلاً وموضوعاً، تفي بالعرض المطلوب من تأليفه والله المستعان على ماتصفون .

المؤلف

تعز ١٥/٧/١٩٩٠



الباب الأول

# الشكل العام والتعاريف



# الفصل الأول

## تعريف عامة

[ ١ ]

### من هم البدو ؟؟

البدو في المفهوم العربي العام الأعراب الذين يعيشون حياة التنقل بمواشيهم بحثاً عن الماء والكلأ تبعاً للمواسم والأراضي الممطرة وبالتحديد هم من يسمون البدو الرُحَّل وسكنهم في الخيام أي بيوت الشعر وترتبط حياتهم برعي المواشي وهي الإبل والغنم . والأبقار وهي الأقل . وللبدو علاقة وطيدة بالصحاري فحيث الصحراء أو الأرض شبه الصحراوية المعشبة تجد سكانها من البدو الذين يعيشون على رعي الإبل ويتنقلون تبعاً لهواها .

أما بدو الشعاب والوديان فأغلبهم من رعاة الأغنام لعدم ملائمة الصحراء البعيدة عن الحياة لعيشة الأغنام التي لا تتحمل الضمء تحمّل العيس .

وحيثما نتكلم عن البدو في جنوب الجزيرة في عهدنا الحاضر حسب المفهوم السابق شرحه فسوف نجد أن البدو بهذا المفهوم أصبحوا في حكم النادر إلا من قلة قليلة لازالت ترعى حواف الربع الخالي ومحافظه المهرة وبعض أشعاب ووهاد متفرقة من أرض اليمن وجزيرة العرب .

ولهذا فمدلول البدو في جنوب الجزيرة العربية وبالذات في اليمن أصبحت في عصرنا الحالي ذات مدلول لهجوي أكثر منه مهني فمعروف أن جميع من يطلق عليهم اسم البدو في اليمن جميعهم مزارعين أي يباشرون فلاحه وزراعة الأرض وأعمال التجارة والبيع والشراء أكثر من كونهم رعاة إبل وغنم ويسكنون بيوت مبنية من الحجر والطين وأخرى مسلحة ذات أكثر من طابق في بعض الأماكن ولكنني أرجع ذلك الى سبب آخر هو أن أراضي

القوم كانت مرتع ومراع للبدو في عصور ليست بالبعيدة منذ تدهور حضارة اليمن فيما قبل الإسلام وأن أصل سكانها في أغلبهم من أصل بدوي أي من بدو الصحراء الذين تحولت حياتهم من تربية ورعية المواشي إلى فلاحه الأرض وسكنها بشكل دائم .

فلا توجد قبيلة يمكن أن تنتقل من مكانها إلى مكان آخر ولو أجدبت بلادها وأعشبت بلاداً أخرى قريبة أو بعيدة عن بلادها ويمكن أن يذهب أفراد أو بيوت للمواسم ثم يعودوا إلى أماكنهم بعد الموسم فقط .

ولذلك فإن اللهجة هي الفارق وهي التي تمكنك من تحديد البدوي حسب المفهوم اليمني من الحضري .

ومعروف أن لهجة البدو أو من يطلق عليهم بدو تتميز عن لهجة الحضرة وأشباهم في المدن أو الأرياف في اليمن من حيث مخارج بعض الحروف وطريقة نطقها في تخفيف وتثقل بعض الحروف وإظهارها حرف (الراء) مثلاً ثم إن لهجة هؤلاء تمتاز بصرامة اللفظ وجديته فهي لا تجنح إلى الإمالة وتلطيف النطق وهي تتشابه مع لهجات بدو الجزيرة الآخرين أكثر من غيرهم من حضرها في اليمن أو خارجه، من إخراج ونطق الحروف بارزة مثقلة .

ويمكن تحديد المناطق أو القبائل والجهات التي تدخل ضمن مفهوم البوادي في اليمن وهي من الشمال الجانب الشرقي من محافظة صعده ثم محافظة الجوف ومحافظة مأرب ومحافظة شبوة ومحافظة البيضاء ومحافظة أبين ومحافظة المهرة وجزء كبير من محافظة حضرموت وكل القبائل الساكنة بتلك البقاع مع إضافة بعض أماكن متفرقة من بعض المحافظات الأخرى على مدى الساحة اليمنية كلها .

وقد يتصور البعض أن لهجة هذه القبائل لهجة واحدة لا فرق ولا فاصل بينها وذلك ليس صحيحاً فرغم التشابه الكبير والكامل في شكلها العام بحيث يصعب على غيرهم التمييز إلا أنه توجد فوارق بسيطة تميز بعضهم عن بعض فيمكنك إذا اختلطت بهم لفترة أن تميز لهجة هذه المنطقة عن الأخرى وأن تميز هذه القبيلة عن اختها وذلك يشمل قبائل وبادي الجزيرة العربية كلها .

ولهجات البدو وثيقة الصلة باللغة الفصحى أكثر من لهجات العرب الآخرين وأشد قرباً من حيث النطق والألفاظ والإشتقاق وبادي جنوب الجزيرة تنتمي إلى أصول قحطانية من الجذم الكهلاني فهي ترجع في أصولها إلى قبائل مذحج وهمدان وكنده والأزد مع خليط بسيط من الأقوام اليمنية القديمة مثل سباء وحمير وقتبان وحضرموت ومعين وغيرهم .

## اللهجة العامية تدرج طبيعي

احتلقت الآراء حول أيهما أقدم اللهجة الفصحى أم العامية الدارجة فجانب يقول إن الفصحى هي الأصل ومنها تفرعت اللهجات العامية الدارجة والعكس . ونحن لا نرجح جانب على آخر فليس لدى أي الطرفين دليل مقنع يمكن الركون والإعتماد عليه ونترك ذلك لإجتهاادات المجتهدين أو للأبحاث العلمية الاثرية التي قد توضح يوماً ما عن هذا الجانب الغامض لو بدأت أعمال جادة لبحث أثري صحيح يستطيع كشف غموض المجهول التاريخي واللغوي والأصل الصحيح للأقوام اليمينية والعربية على مدى الساحة ورغم بعض الإشارات التي يعتمد عليها البعض عن قدم الدارجة وتطورها في مرحلة من مراحلها إلى الفصحى فإن ذلك لا يثبت أمام المجهر الدقيق والبحث المستفيض ويحتاج ذلك إلى أدلة أكثر وضوحاً ودلالة . كما أن المثاليين الذين يقولون بتتزيل اللغة كاملة شاملة فصيحة كأصل سماوي انزلها الله على البشر ينقصهم الدليل الواضح من أثر صحيح واضح المعنى والدلالة وكل هذه الآراء مجرد اجتهادات والذي يخيل إليه أو تراه كاجتهاد قد يخطئ أو يصيب .

إن اللغة تدرج طبيعي عبر أحقاب طويلة فقد يكن الأصل فصيحاً تنتقل مع الأجيال من الأفضح إلى الفصيح وإلى الفصيح المشوب باللحن ثم إلى الفصيح الملحون وأخيراً إلى العامية الدارج الغير فصيح وقد تكون العكس من العامية الدارج الغير فصيح إلى عامي ذو فصاحة ألفاظ فإلى عامي مشوباً بالفصاحة بحركات اعراب ثم إلى فصيح وأخيراً إلى الأفضح . العودة كرة أخرى في شكل آخر جديد عبر لغات تتحول إلى لهجات وهكذا .. والأفضح مثل القرآن الكريم والفصيح كلغة القبائل العربية قبل الإسلام وبعده ثم الفصيح المشوب باللحن وهي لغة العرب بعد الإختلاط بالأعاجم في أواخر صدر الإسلام ثم إلى فصيح ملحون وهي اللغة في أواخر عهد الدولة العباسية وأخر اللغة ما بعد ذلك وهي الدارجة والعامية وهي لغة العرب منذ القرن السابع الهجري .

وفي وجهة نظري أن لغة اليمن القديمة تخضع لهذا ولدينا أن الألفاظ الكثيرة المشتركة بين اللهجة الفصيحة وتلك اللهجات اليمينية القديمة وأكثرية التصاريف اللغوية المشتركة بين اللهجتين أكبر دليل وأكثر الألفاظ في العامية في اللهجة اليمينية القديمة وفي لهجات اليمن الآن ناتج عن قدم التداول والتكلم بهذه اللغة منذ أحقاب

طويلة وما يصاحب ذلك من خزل واختصار وتبديل وتحريف في الكلام مع جهل المجتمع الذي يتكلمها وعدم شيوع التعليم وذلك أهم عامل في شيوع العامية في اليمن قبل الإسلام ثم أن المجتمعات التي تتحضر في اليمن أو الأرياف على السواء أو تختلط بالأجناس الأخرى الغير عربية هي التي تكون سباقة في فقد الفصاحة والإنحدار إلى الكلام العامي الدارج .

وتضل البوادي المعزولة والأرياف المشابهة لها اصفاء لغة وأوضح لساناً وتصل الفترة المحددة لهذا الإنتقال سوى من الفصح إلى العامي أو العكس فترة لا يمكن تحديدها بسهولة فقد تكون آلاف من السنين وقد تكون مئات تحكمها الظروف السائدة في المجتمع ودرجة تغيره وتطوره وتبدله ولذلك لايجد الإنهتان صعوبة في الإنتقال في التعليم من العامية إلى الفصيحة وكذلك لا يصعب على الفصح أن يحكى بالدارجة لأن الأصل واحد مشترك لأنه فرع من الآخر لذلك نجد إن التطعيم المتبادل بينهما سهلاً وبسبباً .

أما القول بأن اللهجة اليمنية غير متطورة عن الفصحى فذلك قولاً لا يملك دليل يوثق به وهو استنتاج غير دقيق ولعل البحث الأثري مستقبلاً يؤكد صحة هذه الصلة وهناك عامل آخر مهم وهو أن فنون البلاغة متوفرة في الفصحى واللغة اليمنية الدارجة قديماً وحاضراً مثل التورية والجناس والإستعارات والطباق وغيره على السواء .

وعلى هذا فرأينا يتلخص في أن اللهجة أي لهجة فصيحة أو دارجة هي عبارة عن أسلوب مكتسب عن طريق انتقال من الفصح إلى العامي أو من العامي الدارج إلى فصيح واضح معرب .

### [ ٣ ]

## شيوخ اللهجة الفصيحة والدارجة

ناقشنا في الموضوع السابق تدرج اللغة من العامي إلى الفصحى أو العكس وهنا نناقش اختلاط اللهجات في اليمن حيث اندمجت لهجات اليمن القديمة قبل الإسلام بقرون بالفصحى ففي الخمسة القرون التي سبقت ظهور الإسلام بدأت اللهجة الفصحى تغزو أو تكسح معاقل اليمانية القديمة التي كان اليمانيون القدماء يتكلمونها ويكتبونها بخطهم المسند ولقد فسر اللغويون والمؤرخون هذا الإكتساح بأنه جاء نتيجة لشيوع مايشموه باللغة المضربة قبيل الإسلام وبعده مباشرة واختلاط عرب اليمن



مع عرب الشمال أو مايسمونهم القحطانيين والعدنانيين وذلك تفسيرا خاطيا لا يستند إلى واقع حقيقي فإختلاط عرب الشمال بعرب الجنوب لم يصل إلى الدرجة التي يمكن معها التأثير من لهجات الشمال على لهجات الجنوب بهذه الدرجة الكبيرة لأن الإختلاط كان محدوداً نتيجة للحياة القبئية الشائعة في الجزيرة العربية قبل الإسلام ثم أن تأثير الزحف اللهجوي الزاحف من الشمال إلى الجنوب كان يمكن أن يؤثر في الأطراف الشمالية من اليمن فقط بحكم التماس المباشر بين الكتلتين .

ثم إنه من المعروف أن الجهة الأقوى هي التي يكون لها التأثير على الجهة الأضعف فبمقارنة أوضاع الشمال مع أوضاع الجنوب نجد أن في الجنوب دول قوية بالنظر إلى ما هو موجود بالشمال حيث توجد قبائل متنافرة متحاربة فيما بينها وعادة فالقوى يؤثر على الضعيف وذلك مايجعلنا نشك في تأثير اللهجة المضرية الشمالية على لهجات عرب الجنوب .

ثم أننا بالعودة إلى ما أوضحه لسان اليمين أبو الحسن الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب عندما تكلم عن لهجات الجزيرة العربية فقد وصف عدة أماكن وقبائل متناثرة على مدى الساحة اليمينية بفصاحة اللغة .

كما وصف أماكن وقبائل أخرى على مدى الساحة كلها ببراءة اللغة .

ولم تكن هذه الأماكن أو تلك القبائل خاصة بمكان معين أو جهة محددة بل أشار إلى أن قبائل من اليمن كانت تملك ناصية الفصحى بينما وصف قبائل أخرى منها ببراءة الفصاحة وعند إمعان النظر في من وصفهم بفصاحة اللغة سنجد بأنهم قبائل ترجع في أصولها إلى مذحج وكنده وبعض همدان والأزد والشاعر وتلك القبائل تنتمي إلى ما يسمونه بالجذم الكهلاني وقبائل أخرى تنتمي إلى من يسمونه الجذم القضاعي مثل نهد وجهينة وجرم وبلي وبني كلب وبعض خولان وغيرهم وكل هذه القبائل المذكورة من الجذمين تعد بوادي اليمن .

وإذا أمعنا النظر وقرأنا التاريخ اليمني خلال الخمسة القرون التي سبقت ظهور الرسالة الإسلامية فسوف نجد أن هذه القبائل نتيجة للجفاف الصحراوي في المناطق الشرقية والشمالية المحيطة بنجد اليمن وظهور الاقباليات وحكومات الطوائف في اليمن القديم حيث حاول أغلبية أقباليات اليمن الإستعانة بقبائل البوادي خلال صراع هؤلاء الأقباليات فيما بينهم لتغليب كفة حاكم أو قبيل على آخر أو أن آخرين استعانوا بقبائل البدو أو من يسمونهم أعراب اليمن فتدفقت أمواج من هؤلاء الأعراب من حواف الصحراء إلى الهضبة الجبلية والإختلاط بالأقوام اليمينية القديمة ونتج عن هذا نشر اللغة الفصيحة

التي هي لغة هؤلاء الإعراب بين الأقوام اليمينية سواء كانوا سبائين أو حميريين أو قتبانيين أو حضارمة مما أحدث ذلك التغيير الكبير في لهجات القوم فقد أحدث تبادل لهجوي بين الطرفين كان التأثير الأكبر للجانب الفصيح ونجد أن الأعراب قد أثرت قبائلهم في المناطق القريبة من كل قبيلة منهم فنجد أن قبائل مذحج قد أثرت في المنطقة الواقعة جنوبي صنعاء وإلى البحر العربي كما أن القبائل البدوية المندمجة في همدان قد أثرت في المنطقة من صنعاء شمالاً إلى حدود صعده كما نجد أن قبائل الأزد قد أثرت في المناطق الواقعة شمال ذلك . كما أثرت قبائل كنده في حضرموت وما جاورها وأثرت قبائل الأشاعر وعك في تهامة وجهاتها.

وإذا كنا نخالف من يقسم العرب إلى قحطانيين ، وعدنانيين ولا نفرز هذا التقسيم الذي نظن أنه أتى نتيجة لتحالقات قبلية أو لأديان قديمة مثل ما يذكر عن ( ذو الكهل ) المعبود القديم لقبائل بادية اليمن في قرية الفاو .

وبما أن الآثار حتى الآن لم تظهر شيء اسمه العرب القحطانيين أو العرب العدنانيين وإنما أتى ذكر القحطانيين كأسرة حاكمة في تحالف مذحج وكندة في ( قرية الفاو ) ومن كل ذلك يمكن لنا العودة إلى تقسيم العرب إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي العرب العاربة والعرب المستعربة والعرب المتعربة ونحن نميل إلى صحة هذا التقسيم وتفسيرنا له كالتالي :

أولاً : العرب العاربة مثل قبائل جرهم وطسم وجديس والعمالقة وغيرهم والذين نجعلهم أهل اللهجة الفصحى وترجع أصول القبائل التي يطلق عليها اسم قبائل كهلان وقبائل قضاة إلى هذا القسم من العرب وكانت سكناهم صحراء الجزيرة العربية على حواف اليمن السعيدة ونجد وشرق الجزيرة وهذا القسم هو الذي نقل اللغة الفصحى إلى القسمين الآخرين وخاصة إذا عرفنا أن كلمة عرب تعني البدو أي الأعراب .

ثانياً : العرب المتعربة وهي الأقوام اليمينية القديمة مثل سبأ وحمير ومعين وكتبان وحضرموت وأوسان وغيرهم هؤلاء هم أصحاب الحضارة العربية التي خلقتها الآثار ونقوش المسند في اليمن وغيرها من بقاع الجزيرة الذين تغلبت على لهجاتهم لهجات الأعراب نتيجة الإختلاط المتبادل كما ذكرنا ذلك في بحثنا هذا .

ثالثاً : العرب المستعربة وهم قبائل معد ونزار والذين ينسبهم المؤرخون إلى القسم العدناني من نسل إسماعيل بن إبراهيم الخليل وفي رأينا أن هذا القسم قد أخذ اللغة العربية الفصيحة من قبائل العرب العاربة التي ذكرناها في القسم الأول فجاءتهم اللهجة

الفصحى من أصفى منابعها ومن محيطها القبلي المغلق في وسط وشرق الجزيرة ونظن أيضاً أن هذه الكتلة من العرب ظهرت نتيجة تحالفات أو نتيجة الصراع بينها وبين الدول اليمينية القديمة وأن العنصر الإسماعيلي قد أثر أو جذب إليه قبائل عديدة من قبائل العرب العاربة وبحكم التحالف كما ذكرنا وتأثيره الديني على هذه القبائل فتكون من ذلك هذا التكتل العريض المسمى عدنان .

ذلك تفسيرنا لإنتشار الفصيحة والدارجة والتأثير المتبادل بين الأقوام العربية على مدى ساحة الجزيرة العربية واليمن بوجه خاص وأود أن أؤكد أن رأيي هذا ليس قاطعاً في بعض جوانبه رغم ميلي الكبير إلى صحته ولعل غيري يستطيع إثبات أو إظهار الصحيح والأوثق بأدلة وبراهين قاطعة لا تترك مجالاً للتخمينات .

## [ ٤ ]

### الشعر العربي

عندما نتكلم عن الشعر لانعني بذلك الشعر الفصيح فقط بل نضيف إليه ابنه الشرعي الشعر الدارج أو العامي أو الشعر القبلي الذي هو بحق التحول أو التدرج للشعر العربي الفصيح .

وقبل ذلك نود الإحاطة بأن الشعر لصيق بالعرب أكثر من غيرهم من الأمم والشعر العربي يمتلك خصائص متميزة عن شعر الأمم الأخرى من حيث ألقانه وقوافيه وأوزانه المرتبة والمنظمة وأغراضه وأهدافه ولغته وتراكيبه المتفوقة . وللشعب العربي ولع كبير بالشعر فالإنسان العربي يتذوق الشعر ويميز غثه عن سمينه ويتأثر به أي ما تأثير يحرك عواطفه ويهيج أشجانه تبعاً لأغراض وأهداف الشعر فالإنسان العربي يهتز طرباً لسماع القصائد التي تخدم أغراض مثل الشجاعة والكرم والشهامة والرجولة والأريحية والشرف وغير ذلك وتتأثر عواطفه بالألم والحزن بسماع قصائد الرثاء والفجائع وغير ذلك . والشعر العربي بحق وحقيقة هو ديوان العرب كما قيل فهو تاريخهم المدون وهو أدبهم الأصيل وهو سجل لغتهم ومآثرهم ولذلك نجد أن الشعب العربي يعيش الشعر عشقاً كبيراً .

ولذلك فلا غرابة إذا نظرنا إلى شيوع الشعر بين قبائل العرب وخاصة قبائل البوادي منهم، وإذا عرفنا أن بعض القبائل يوجد في كل أسرة منها شاعر أو شعراء وأن أغلب

مخاطباتهم ومعاتباتهم تتم بالشعر وأن أغلب أحاديثهم تتم عن طريقه، ولذلك فهي الحقيقة إذا أطلق البعض على الشعب اليمني لقب الشعب الشاعر لما للشعر من مكانة راسخة فيه فالشعر غذاء يومي لأغلب أفرادهم قرصاً أو نقلاً .

لكن ذلك الشعر الذي نعتيه هو الشعر الموزون المقفى سواء الفصيح منه أو الدارج فقط أما ذلك المسخ المسمى الشعر الحر فذلك في مفهومنا لا يعتبر شعراً عربياً حيث لا تتوفر له مزايا وخصائص الشعر الفصيح ولا يملك التأثير النفسي ولا يملك رنين القافية وتواترها ولا سلاسة الأوازن والتفاعيل التي لأتغامها تأثيراً على الذوق والحس العربي وذلك ما يسبب الحماس الذي يهز العواطف ويؤثر فيها رغم حجج الآخرين الذين يعتبرونه شعراً فإننا نعتبر هذا الكلام المسمى شعراً نثر حراً غير منظم. وإحدى الدواهي التي أصيب بها الشعر العربي فهو إذا كان شعراً في لغات أخرى أجنبية فهو في مفهومنا ليس شعراً بل وسيلة ابتكرها المقلدون والعاجزون عن صياغة ونظم القصائد ليسدوا بذلك عجزهم فهو مجرد تقليد لشعر الأمم الأخرى التي لا تعرف وزن ولا قافية وإذا احتج أنصار هذا اللون من الكلام المسمى شعراً بأنه نوع من التطوير والتجديد فإننا نخالفهم ونقول إن ميدان التطوير والتجديد واسع وكبير من خلال تنوع القوافي والقوالب الشعرية والتلاعب بالتفاعيل والأوازن بحيث لا يدخل ذلك بتواتر القوافي والأوازن وتسلسل المعاني وقوة الألفاظ وتماسك القصيدة الواحدة سواء كانت هذه القصيدة تخدم غرضاً واحداً أو عدة أغراض ذلك ما نعتبره ضرورياً في مفهوم الشعر العربي .

وإذا ألقينا نظرة على تطور الشعر العربي ومنه الوليد الشرعي له الشعر الدارج فسوف نجد أن هذا الشعر بدأ في الحقب الأولى لنشأته من ترانيم الكهنة بجمل نثرية تطور إلى السجع المعروف ثم إلى الزجل ثم تطور إلى نظم القصائد على وزن الرجز وهي ما تسمى بالأراجيز ثم إلى بحور الشعر الأخرى المعروفة وما استحدثت بعد ذلك من بحور أخرى متولدة عن هذه البحور أو مشاكلتها .

وقبل نهاية هذا البحث الصغير نود أن نخرج إلى ما يسمى بالشعر الحميني أو النبطي فنقول إن هاتين التسميتين لا تستندا إلى واقع فعلي مقنع وأن التعليقات التي قدمها أو طرحها المناصرون لهاتين التسميتين لا يستندون إلى أدلة صحيحة ومقنعة فليست تسمية الحميني تسمية شائعة ومعروفة لءاء بوادي اليمن عرضاً وطولاً وهي محصورة لدى بعض المثقفين أما الذي يتعرضون للشعر القبيلي العامي الدارج فلا يعرفون عن هذه التسمية شيء ولا يسمعون بها سابقاً أو لاحقاً كما أننا لا نعتبر تسمية

هذا الشعر بالشعر النبطي الذي نقل إلى هذه الجموع الشاعرة من خلال تقليدهم لشعر النبط فإذا كان للنبط تأثير أو احتكاك بالأطراف الشمالية للجزيرة العربية فإن ذلك التأثير لا ولم يصل إلى أواسط وشرق وجنوب الجزيرة العربية . وإنما قرص هذا الشعر بلغته العامية الدارجة تطوراً من الفصيحة إلى العامية ، حينما فقد امتلاك ناصية الفصاحة شعراً ونثراً فعبير بلغته الدارجة شعراً ونثراً أيضاً...

ثم إن معرفتنا بأن شعراء القبائل العربية وخاصة في البوادي لا يميلون إلى تقليد شعر الأمم الأخرى لمخالفته الذوق والحس لدى هؤلاء ثم إن الشعر العامي الدارج في محيط القبائل البدوية والأرياف لا يختلف عن الشعر العربي الفصيح من حيث الأوزان والقوافي وإنما الفارق الوحيد في الإعراب فقط .

وهذا ما أردنا توضيحه لقارئ الشعر الدارج في بوادي جزيرتنا العربية وأريافها المتشابهة .

# الفصل الثاني

## البحور والألحان

### المستخدمة في الشعر الدارج

يستخدم الشعراء في بوادي جزيرتنا العربية عدة بحور وعدة ألحان في صياغة ونظم قصائدهم وأشعارهم المتنوعة بعضها فصيح من الأبحر التي أوجدها الخليل بن أحمد في الشعر العربي الفصيح وأخرى استحدثت أو تعدلت وتطورت عن نفس هذه البحور والألحان وتفرعت عنها أو نظمت على منوالها ونهجها مع إحداث تعديلات أو تحويرات بسيطة أو جدت لحناً جديداً.

وقد فسرنا في كتاب الزامل الإختلاف بين ما يسمى البحر أو الوزن وبين ما يسمى اللحن وعللنا كلامنا بالدليل الواضح الذي يؤكد الفرق الظاهر والصحيح بين المدلولين . وهنا أود القول إن الألحان التي يتغنى بها الشعراء وتغنيهم من بوادي الجزيرة لا حصر لها وما فعلته ليس إلا جمع الأشهر والأوسع إنتشاراً منها والشائع في التداول أكثر من غيره.

كما أود القول أن هناك أبحراً لها إنتشاراً أشمل من أبحر أخرى على مدى الساحة كلها أو أغلبها وأبحر أخرى محدودة الإستعمال سوف نوضحها في أماكنها وإن هناك مناطق تتخصص في استعمال بحر أو لحناً معيناً أكثر بينما توجد مناطق أو منطقة تميل إلى استخدام بحر آخر مع أن أبحر أخرى محدودة الإستعمال تعم جهات عديدة مع ندرة استعمالها.

كما أن أغلبية أبحر الخليل مستعملة ومستخدمة في الشعر البدوي والقبلي إلا ما قل مثل بعض البحور القصيرة التفاعيل كالمضارع والمجنت وأشباهها لميل هؤلاء إلى الأبحر طويلة النفس مثل البسيط والطويل والمتدارك وغيرهم . وعلى هذا فهؤلاء ورثوا



استخدام هذه البحور والألحان عن أسلافهم ولا زالوا يجيدونها بدون تكلف ولا تعلم . كما أوجدوا ألحان جديدة مستحدثة متولدة عن هذه الأبحر الخليلية متفرعة منها وقريبة الصلة بها .

وأبناء البوادي يجيدون ويبدعون في استخدام الأبحر الطويلة والعكس لدى سكان الحواضر الذين يتفنونون في استخدام الغناء بالأبحر القصيرة بحكم تأثير البيئة وحس المدن والأبحر المستعملة هي :-

## [ ١ ]

### أولاً البحر البسيط

تفعيلاته :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وهذا البحر وألحانه المتفرعة منه قد سيطرت على الساحة عرضاً وطولاً ويعتبر البحر الأكثر استعمالاً وخاصة في المنطقة المحصورة بين أواسط نجد وإلى البحر العربي وخاصة في شروق اليمن وجنوب نجد وشرق الجزيرة وألحانه غنائية ولذيذة السماع ومتنوعة الإداء .

ومن هذا البحر تنوعت ألحان عديدة سوف نورد بعضها في بحثنا هذا ومن أمثلة استعماله الآتي :

أ - على وزن : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

١ - قول الشاعر سالم بن سيف السيفي من قصيدة له

عاد البنادق تقرح مونة أصليه ولا الجنابي لها فاتق وصقالي  
صبيان بلحارث أهل الضرب صذريه سرعين الأكوان لامدوا بها أعجالي

٢ - قول الشاعر علي ناصر القردي في قصيدة له:

يالله ياغافر الزلات للمذنب يارب سالك تجنبتنا معاصيها  
ياكم كسبنا على الدنيا وكم نكسب كم تغصي الناس خالقها وكافيها  
ياذي تصلي العشاء والفجر والمغرب والظهر والعصر لازم لك تصليها

٣ - قول الشاعر علي بن سعيد حصيان الحارثي

يا لله دعيناك يا من بالعباد أفهم      يا فاهم أسرار كان القلب مخفيها  
يا من خلقت البشر من خلف أبونا آدم      ومقسّم أرزاق بين الناس محصيها  
٤ - ومن ردى عليه

هواجسي مثل سيل الظمّ تتلاطم  
أو مثل موج البحر تضرب شواطئها  
لا يشجنك شيء وربّك كآبة المقدم  
والحرب قومك تولّعها وتطفئها

٥ - قول الشاعر صالح بن حسين بن علي بن حصيان الحارثي

كمن قبيلي عليه اليوم محتني  
من قاعت الكسر حتى سوق نجراني  
لازمّ عشب الزهر يا ووين طافني  
يرعى بقوم القلش ويمنع الواني

٦ - قول ابن ريفه القحطاني

ملفاك شيخ القبيلة حامي التالي  
عند ابن شفلوت يا المنجوب قرّبها  
قل له على طالت المدة وناجالي  
عشر اسنوات مضت بحساب مقّ

٧ - قول واكان بن حثلين العجمي

لاجيت شيخ الجزيرة ياهوا بالي  
بدّل بما سمخ الوشار ليحانه  
تلفي بقصر رسومه بينهن عالي  
على الشخا شيدوا بابيه وسيساته

٨ - قول أحمد محمد الواغله الحارثي

الله لأسقاك ياعدّ الهدف مزه  
جعلك جديباً ولا يوطي معك سيالي

ياعد ما يروى المشهاف من حزه  
ماهو بعد الضوامي جعله الويلي  
انكفت ما عاد ابا خيره ولا شزه  
قايض لسانيع بين السعد وسهيلي

٩ - قول عبد ربه محمد الوهبي

ذا قيل من له من السبق حسان أدهم  
محجل أربع طويل الباع مهمامي  
يسبق ويلحق ويتأخر ويتقدم  
وهو كريان ذي ماهو مع يامي  
قرت له الخيل رب أبيض ورب اللحم  
وكمن أحمر شرس مزعال مقدامي

١٠ - قول أحمد بن هشله النعيمي المصعبي

ياذي تمنى تمانى عادني ياهول  
شف عاد لي نفس بالعيات مشحونه  
حتى أتلي بنت شجاع قرن أبوها أطول  
وإخوانها لاخرنوا الحربي يسمونه

١١ - قول الشاعر الدوسري

القصر يبغي صبي مثل عبد الله  
لانوخ الضيف تالي الليل يدرى به  
يبكي عليه الصحن والنجر والذله  
والضيف لاجاه جافينه معازبيه

## ب : مجزؤ البسيط

وتفعيلاته :

(مستفعلن فاعلن مستفعلن) (مستفعلن فاعلن مستفعلن)

وهذا الوزن من مشتقات البسيط واستخدامه في منطقة واسعة من مشارق اليمن ،

وعليه من الأمثلة الآتي :

١ - قول الشاعر عبد ربه الوهبي :

عولة بني وهب رميان الذهبُ      صُبَّة نُمِّي سلَّة السيِّف الفتيق  
كمن ولد لا على الشوف أستحق      مثل الحنش لابلع سمه بريق  
هو عاد شي شف يازين النسق      ياذي نسعت السَّين فوق العنيق  
والا إحك لي لاقد الشور افترق      لاضيق منك ولاريدك تضيق

٢ - أو قول الشاعر عبد الله الكدادي البيحاني :

يا نفس كم ذا انصحش لا تخضعين  
إلا لسيد العبيد الخاضعة  
من به جميع الخلايق تستعين  
هو رافع الشر والا واضعه  
واتجنبي سوقة إبليس اللعين  
مابا يفيدش نهار الواقعة  
والآن أنا راجي انش تقتضين  
من خوف ضرب السيوف القاطعة  
قريب والله حصاد الزارعين  
على فرنسه تنيع النائمة  
قال الكدادي لقيت الشاجعين  
همّ ذي لحكم الشرائع طائعه

٣ - ويقول محمد أحمد الباراسي من قصيدة له :

حرب البنادق وحرب بالدزق      والحرب لاخر بعدات القروش  
ياما صبرنا على باطل وحق      واليوم طارت وعلت بالديوش  
قد كان حنئوش يسري بالسرق      واليوم خلّى المساري والغبوش

٤ - ويقول ابن لعور :

يقول ابن لعور القلب احترق      من يوم بان الشفق لما المقيـل  
يامرسل الغيث لا البارق برق      تحت الغرق قامزي يُقرلُ قزِيل  
والله وهدوا برميان الذهب      شَفني صدق جاء على صارف وميـل

## الوزن : ( ج )

( مستفعلن فاعلن فعلن « أو فعلان » مستفعلن فاعلن فعلن )

وهذا الوزن متفرع ومتطور عن مجزؤ البسيط وأغلبية استخدامه في شمال الجزيرة العربية لدى قبائل شمر وعنزة ومجاويرهم كما أنه استخدم في منطقة بيجان ومناطق أخرى مجاورة له في شرق اليمن ومن أمثلته مايلي :

١ - من قصيدة لي أقول فيها :

حَيِّ الصَوَارِيخِ وَالْفُلُكَانَ      تحمي لك الجَوَزَخَاتِهِ  
وَأَنَا عَلَى جَانِبِكَ يِقْظَانِ      قادر على صد هجماته  
بَانْحَسَبِ أَنْ جِيْشَهُمْ غَرْبَانَ      وإن الخفافيش قواته  
٢ - ويقول الحربي رداً عليّ :

حِيَاكَ يَا بَادِعَ الْقَيْفَانِ      يا ذيبنا والعدو شاته  
إِنْ كَانَ تَوْصِي فَأَنَا سَهْرَانَ      والنوم فارقت لذاته  
وَأَنَا بِشِيرِكَ رَجَعَ خَسْرَانَ      وإن عاد عدنا لصفعاته  
٣ - وتقول العتيبية :

اللاش ما من حياته زود      من تأخذ اللاش خسرانه  
جبان ما يعرف المنقود      شره على بيت جيرانه  
ما شاف نَقَالَه البارود      والجيش ما طبّ ميدانه  
٤ - ويقول الربيعي :

يَا صَاحِبِي يَا بِنَ لَمَزَاءِ      يا بو ثلاثين مَسْيُونَهُ  
يَا نَفْسَ لِأَقْدَارِ الْمَوْلَى      مابا تموتين مغبونه

٥ - ويقول عبد الله الكدادي البيحاني :

البنّت ذي قيدها صعدى      ياكم وياكم وياكم كم  
يا قلب لا تظهر النهدي      مامن حرامي وعاد أحرّم

## الوزن : ( د )

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلاتن (رباعي) (مستفعلن فاعلاتن) (ثنائي)

وهذا الوزن أحد التعديلات على وزن البسيط ومن أمثلته :

١ - قول الشاعر :

مأدري إلا وصلني هاجسي والحليله

مظلوم من كل حال  
وأنا حلالي مياغ عند بابه وغيله  
مزرزين الحبال  
جابو معلم يعلمنا الكتاب والوسيلة  
بخمس وأربع قفال

الوزن : ( هـ )

( مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن .. مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلتن )

وهذا أحد التعديلات المتطورة على البحر البسيط ومن أمثلته :

١ - يقول الشاعر عبد الله الكدادي البيحاني :

يالله يارب جارك من حمول الغلط

وعدم لشوار ذي تغثى لها الدأخلية

اخو جعبل أتشوش وبعد أنبسط

له له والهواء معكوس ليئه بليئه

سلم على المصعبي ذي مننا اقفا وشط

نهار أبو مسلم أجلى الدولة الأموية

أنا نصحتك وقلت أنني سقم في الرئط

لانتنه بطل فالعوالم كلها بيطلية

[ ٢ ]

## ثانياً البحر الطويل

وتفعيلاته :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وهذا البحر من البحور الشائعة الإستعمال في بوادي جزيرة العرب من أقصاها إلى أقصاها ، ويأتي بالدرجة الثانية بعد البحر البسيط من حيث الإنتشار وكثرت الإستعمال ، ويأتي على ألحان متنوعة لها حلاوة وطلاوة .

ولمغانيه لذة تجلب الطرب والإنسجام تطرب القوافل في مساريها والرعيان في  
مراعيهم والسمار في نواديهم . ومن الأمثلة عليه الآتي :

٢ - قول الشاعر علي القبلي نمران السيفي :

أعوذ برب الناس من شر ماخنس      ومن شر وسواس كثير وساوسه  
ومن كل قلب يحمل الغل والدنس      وغيري من أهل الحي لعيان ناعسه  
تفاكير لو كانت على شامخ اقتلس      ولين قوي صورغ من الحديد يابسه  
ومن بعد يانجاب عزم على فرس      تسابق لصقر طار من يد حابسه

٢ - قول مبخوت بن حريدان الدهمي :

ولي فاطرا يازينها لا السواد أجهم  
مع جز وادي قالبه من مثانيه  
ولي لابنته عند اللقاء ينثرون الدم  
فلا تقابلت لشناف بانت لماريه

٣ - قول أحمد علي لشقم النسي :

ياكم مع شعب الملاوي لك اتلويت  
بغيت اللقاء ساعة علي كيف ماكاني  
علي لزم ماخلي الطرد لو تقول ابطيت  
وسود الليالي مقبله لاتباطاني  
ولا مالتحقنا يا أجدد العين لاغنيت  
ولاعاد تشمغ قهوة الهيل من شاني

٤ - وتقول شاعرة الوشم العتيبية :

عشيري علي الحاجز يمينيه علي الرشاش  
تلقي لهيب النار يرمي ويرمونه  
مع أبطالنا الي في اللقاء يبردون الجاش  
حماة الوطن ياكم عدو يصدونه

٥ - قول الشاعر هادي أحمد الربيعي :

وما قال أبو هادي تهيض وجاب أقوال  
برجم طويل سحب السيل عضيانه

لفانا الحيا عقب السنه صادق الهمال  
ربيع وعليه الصيف من غز قنفانه  
وبعدا ياسارحين الصباح أعجال  
على موتر مضمن صليبه ورمانه  
٦ - قول الشاعر محمد الغالي المري :

الا ياعلي يابن حمد جاك نظم القيل  
على ضيقه بالصدر كزئت مرساي  
رخصنا مع رخص الدلائل ورخص الخيل  
كما رخصت اللحية مع الجيل ذا التاي  
٧ - يقول الشاعر سعد بن مقرن الدوسري :

تقابلت أنا ويك في مجمع الخطين  
على غير موعده ياغناتي تواجهنها  
وأنا ونت يامياس لرداف مرفوقين  
ومنا ومناك المواتر تحوط بنا  
بنورك جذبت أنظارهم وأصبحوا دهشين  
عيون تطالع مع ايسار ومع أيمننا

### [ ٣ ]

## ثالثاً بحر الرجز

ووزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
وهذا البحر شائع الإستعمال على مدى الساحة كلها لكن شيوعه في الزوامل أكثر  
لكونه بحر الزامل الخاص وتأتي عليه قصائد عديدة من مختلف المناطق ، لكنه في منطقة  
العوالق ومجاوريهم بحر القصائد أيضاً لشيوعه لديهم أكثر من غيره ، فنرى أغلب  
قصائدهم على بحر الرجز أسوة بزواملهم .  
ولهذا البحر تفرعات وألحان تطورت عنه ، مثل البحر المستحدث ( المزيد ) أو  
المسحوب وهذا البحر يختص بأشعار الحماسة أكثر ومن الامثلة على بحر الرجز الآتي :



١ - قول العولقي من قصيدة طويلة :

نشرب ونسقي من نخر سود الخُرَيْنِ  
راضي عليه الله رب العالمين

لا الخصم يفرزني ولا الموت أحسبه  
والختم أختمها بذكر الهاشمي

٢ - يقول أبو تقي :

وتوصل المكروب لأمْنَجَاتِه  
مانا بمن شوره مَع زوجاته  
والعصر في بيحان حل أوقاته

أرْحِبْ على حمراء تَلْبِ الطَّارِدِ  
أرحب عليها قبل قومة قاعد  
سرحتها من بطن جوف الخارد

٣ - أو قول بن ثامر :

كان العصا سهلة على سلالها  
تلغب زنود الأَلاش من زلالتها  
تري الثمامه ما يضل اضلالها

لو كانت الجودة عصا مطروحة  
لكنها كانت كما حَيْدَ أَرْوُزِ  
اللاش ولد اللاش عود ائْتَامِه

٤ - أو قول ابن فريد العولقي :

ماعاد شي مخفاه إِذْن يابلال  
ياكم وقفتموا ياكريمين الخصال

اليوم حلّه من بيا الصافي يرد  
شفني قبيلي من قبائل عاصيه

٥ - ويقول بن سدران اليامي من قصيدة له :

يفطن لضراب الحديد إذا ضرب  
شُرَابة الكُذْر الذي ما ينشرب  
خيالنا ينطح جهاديم السِرْبِ

إنْ كان ياهمدان فيكم عارف  
أفعالنا وفعال أهلنا قبلنا  
قلته وأنا من لابة مسمية

٦ - تقول هيا بنت مبارك الشلاويه الحارثية :

من تغيب ما حضر يوم قاصا والفتود  
ما حضر فعل النشامي نهار الهَيْرَعَه  
لاتسوّن له من الكيف فنجان القنود  
مادري أن الضيق ساعة وتعقبها السّعه  
لابتي سيل يغطي الجبال مع النفود  
احتمل سيله وفي كل شامخ يردعه

٧ - ويقول ابن لزنم الدياني :

ياسرح توكل على الله وابتكر

قم شد لك بازل مشعّف بالويز

واطرح عليه الشدّ واحكم عرضته

واسرح بيوم الطيب في ساعة ظفر

٨ - أو قول الشاعر سالم بن عبد الله بن رويس العولقي :

قولوا للإستعمار يترك أرضنا هو واتحاده حان وقت الإنسحاب

ذاذي ظهر مني وجابه هاجسي وان حد زعل يرمي برأسه في التراب

والسته العقال شفهم وقعوا باعوا بلدنا يا عذابك بالعذاب

## ب : بحر المزيد

وتفعيلاته :

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن) رباعي

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن) عجز ثلاثي

وهذا البحر تعديل على بحر الرجز بزيادة تفعيله واحدة في صدر البيت فقط . ولهذا

البحر انتشار واستخدام لدى قبائل شرق اليمن المحاذية للصحراء مثل النسيين وهمام

وبلحارث وعبيدة ودهم وبني سيف وجهم ويام والكرب وبعض مجاورهم .

ومن الأمثلة عليه الآتي :

١ - قول الشاعر سالم بن سيف السيفي من قصيدة:

يقول اخو مزنته طلبت الله وهو أقرب قريب

لي يطلق المحبوس لا لقييد أمكنه

حنّيت ما حنت ركاب الملح بأوساط العقيب

فلا لما برقه لرعه حنّنه

من زيد يتبندق بزينات المجاري والقصيب

ساعة نعطلها وساعة مشحنه

ويساير الصبيان فوق الهجن زينات الخبيب

لي يمشطن درهامهن بالروشنه

٢ - ويقول شاعر من الكرب :

ضَلَّنَ عَلَى الطَّرْفَاءِ وَبَعْدَ الظُّهْرِ مِنْهَا رايحات  
تَبَامَعَشَى قَاعَ كَلًّا هابها  
عَدِ الرَّؤَى ماتبطي البِلَ فُوقَ جالَة مَنهلات  
ان كان لهُوَ الدُّلوا من جِذابها

٣ - ويقول ابن العمياء الحتيكي العبيدي من قصيدة طويلة :

الله على مَأرب قنابل من بطون مَنحَسات  
تصبح تلاوح في السماء جنحانها  
من بعدما هُدُوهُ راحن في السماء متجاريات  
وكل ديره دُولوها أهلا نِها

٤ - ويقول أحدهم وأظنه جهمي :

ياوالله الي دولة السلال دون حَبِيبي  
والمدفع أهاون ودبابات سود  
جمهرونا جمهرت من شانهِ ونامتغربي  
هو باليمن ونا بديرة بن سعود

٥ - ويقول علي بن حسن الجعبيدي :

يامرحبا مايلمي البارق وما نُؤهُ رجف  
وما يهَبُّ النُّودِ رُوسِ النايفات  
ياريت ناجي شاف كيف الدَّم من بعده نَزف  
رصاص ربعه تختلف متسابقات

٦ - ويقول الوالد أحمد بن ناصر الطيارة الحارثي :

يالعدِّ لي تروى الضواحي العاطشات الليل ورود  
فلا المناهل نازحة من جَمَّها  
قلته ونا مِقْدِم قِبائل عند جِزات الجنود  
كأبَّة قِبائل ماتخلص ذَمَّها  
الابزينات المجاري والمساييل والبنود  
في ساعة الهدات ييزق دمها

٧- ويقول الشيخ أحمد بن علي الزائدي من جهم :

ياراكباً عشراً من الهجن السمان الحيلي  
ذي تقطع البعدا على زرقالها  
ممسك في صرواح ذي بعد الفساد اديوي  
وأنشد على العربان كيف أحوالها  
سلم لمحسن وأخوته خلان كل مهدي  
قنيص جبل الصيد هي وأوعالها  
وانتو شتمتونا ولا حد يشتم إلا ذي ذي  
ون لاحت الجودة فلا ينتالها

## [ ٤ ]

### رابعاً البحر السريع

وتفعيلاته :

( مستفعلن مستفعلن مفعولات ) ( مستفعلن مستفعلن مفعولات )

واستخدام هذا البحر شائع في مناطق عديدة ومن قبائل مختلفة وخاصة لدى القبائل المحاذية للصحراء مثل الكرب وعبيدة وبلحارث ودهم ، وقبائل قحطان ، ويام ، والدواسر وغيرها .

لكنه يعتبر البحر الخاص الذي استحوذ على أغلبية قصائد وأشعار أهل نجد فهو متخصص في هذه المنطقة كما تخصص الرجز في مناطق العوالق ، وعله ، ومنطقة البيضاء في جنوب الجزيرة ولهذا البحر تفرعات وألحان مستحدثة سوف نطرقها في محلها ومن الأمثلة عليه :

أ- على وزن :

( مستفعلن مستفعلن فعلن ) ( مستفعلن مستفعلن فعلن )

١ - قول أحمد بن ناصر الكربي :

يقول أبو مرعي ومنهاضه الغنى  
أبيات أخرجها لجمع القبيلة  
لابد مانعبر عليكم بدله  
ميازر يعجب بها من ضرب بها  
أبيات من ضيق الصدور أعجال  
والقش مطروح بغير أحبال  
ميازر تعبر على لئذال  
تلحق ركاب في الخلا تجتال

٢ - وقول الشيخ صالح بن فهيد بن معيلي العبيدي من قصيدة له :

قم يامعنى شدلك فوق ضبيان  
تلفي على شيخ النقا يابن سدهان  
واديئنا وادي سباء زين لوطان  
قدني على قود النضا مستخيرة  
ياشيخ في كمن أمير أنت ميره  
فلا انتحاه السيل نرعي محيرة

٣ - ويقول ابن رباقة الدهمي :

يالله يامعطي لكلاً غلاقه  
من بابك المفتوح من دون غلاق  
اقبض بحبل الله واجوؤ وثاقه  
لأنه يسهل لك مفاتيح لرزاق  
اركب على ماطال في الشبز ساقه  
أحمر محجل ذي له القلب مزهاق

٤ - ويقول حسين ابن طالب ابن مساعد الحارثي :

من بعد يومين على الدار سائي  
ملفاك أبو سيف متاع العجائي  
ونابني عمي تسن الرهائي  
كل عزم يذكر محاليل جدّه  
ياعدّ ركين سؤفتها الأشده  
ومشعفن يملون به كل عدّة

٥ - ويقول المويبي الربيعي :

ياشيخ من لا يبدل الثوب لا دال  
ومن لا يثنى فوق الأشوام الأبتال  
ماينفعه نشر الكسا الاولاتي  
ماعاد يسقي أمواله العالياتي

٦- ويقول أحد آل حصيان بلحارث :

أنا لابتي منها الذرا والتكتاف

وتصبح على الحربي ولو هو بعيدي

والله لولا الصلح من عقب لحلاف

ماكان مال ابن الوريكا يزيدي

٧- ويقول الشيخ راكان ابن حثلين العجمي :

كمن حفيف دمروا زين مبناه

ديرة بني عمي رجال الحرابه

لنشق ثوب الصلح عقب المشاغة

ياسعد منهم فزعة له ولا به

٨- ولي من قصيدة :

بأبياتكم لي جاتني يابن عزام

يامرحبا مالمسيل تسمع دفيقه

فيها المخوة والوفاء والتحشام

أبياتكم لي من قراها تشيقيه

وأنا علي أصدر بها عدل لحكام

قدمت دعوى في معاني رشيقيه

٩- ويقول الشيخ مقبول الشلاوي من بني الحارث الحجاز :

مثل السليمي ضربها عند فمها

ياوين جيتوا ياجداد المعاميل

ومرة نخليها وهو من عدما

مره نبهرها من الزر والهيل

الوزن : ( ب )

( مستفعلن مستفعلن فاعلن صدر ثلاثي (مستفعلن مستفعلتان)

عجز ثنائي

ومن أمثلته :

١- قول الشاعر الشيخ علي ناصر القردعي :

متعلي اخشام الجناشي

يقول أخو مُفْطَمٌ بديت الغَبْش

واسقوا به الزرع العطاشي

يامرحبا بالقول مالمطش رش

والأش يدي لاش ماشي

الهييم يدي هييم مثله حنش

مايخنب الا كل لاشي

والذيب مايحنب يفض الغشش

٢- وقول الشاعر الحداد من الجويه :

عقيدها الدعله وناجي

لايل برزة شور فيها كرزج

من يد ماسوشي .محاجي

ذي فاتحونا فتح طعمه حدج

[ ٥ ]

## خامساً : بحر المتدارك

وتفعيلاته :

( فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن )

هذا البحر شائع في مناطق عديدة من مشارق اليمن وعليه قصائد عديدة بعد إدخال بعض التعديلات على وزنه سواء بالزيادة أو بالنقصان ومن أوزانه المعدلة التي عليها قصائد الأوزان التالية :

الوزن : (أ)

( فاعلن فاعلن مستفعلن فاعلات .. فاعلن فاعلن مستفعلن فاعلات )

ومن أمثله التالي :

١ - يقول أحمد قيراط الربيعي :

والله أني هنا الليلة بغيت اذهبي

يوم شفتش بعيني يا صبايا ملاح

قال قيراط يانفسي الضمان اشربي

من جبي البير وإلا حيث لشبوب طاح

بإنشدك يالموئع وين جاء صاحبي

وين جاء الي يعير بالعيون الصحاح

٢ - ويقول الشاعر الكربي من قصيدة له :

ونتي ونت الي مبعد من هله في الشمال وربعه عامدين الجنوب

ياوجودي على لخوان لي هم دنة دمع عيني عليهم مثل وشل الغروب

٣ - ويقول أحمد محمد الواغله الحارثي :

نركب الهجن لما كل عاشق يعيف

والمناكيف ملت شل ردقائها

ياعنى الهجن من زرت حبال القطيف

والغواريب تشكي ضعف بدائها

ياهل الهجن مروا لا تجون الخسيف

والحذر لا يدق الحد زيرانها

٤ - ويقول الوالد أحمد بن ناصر الطيارة الحارثي :

بالشنية ومن صافرنشوف المضاه  
بطن شقه-ولا حن لسمها عارفين  
ذرع البون والعصفور دقت عصاه  
والرجاجيل من طرق البعد ناكلين  
طير ياللي تحوم في السماء للقطاة  
صفا لزياشي بأوصيك لانته زكين

الوزن : ( ب )

(فاعل فاعلن مستفعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن مستفعلن فاعلاتن)  
ومن أمثاله التالي :

١ - قول الشاعر عبد الله بن عوض اليوبي المحيقتي :

يالله ادعيك يافاهم لغة كل صعلك  
ياكريمان ذي طلابته يشهنونه  
نحمدك لالحقنا شي تعب حق محقوق  
والرجاء فيك لا ترضي علي بالمهونه  
جيت لاعند تخترع علع رجال زندق  
مثل برق الخواطف يوم تلمي سنونه

٢ - وقال الشاعر هادي عمر السعيدي :

من طرح رجله أتبلوث عليه الشبوكي  
وانه أصبح مشعبك في المهاري تشعبك  
والرواحل تهادر والمنيبه بروكي  
يبصرين العصاء مقلوب من ذا ومن ذاك  
يامقاتيل وقاطع باليقين الشكوكي  
ماعلى ملّة الإسلام فالموت يهناك



٣ - يقول الشاعر ناصر بن أحمد بن لزّتم :

يا لله أدعيك يا عالم وحاكم وقادر  
ذي تفك الفلق والبوب من دون مفتاح  
بيدك الخير وأنت الخير قادم وآخر  
نرتجي الرزق منك بيدك الرزق سبّاح

٤ - قول عبد الله الكدادي البيحاني :

قال أخو جعبل الباب النسم راح ضنْجُوجُ  
والنَّقِي عاب والمتعيب أصبح تزنجيه  
من قفا الصالحي ذي داخل البيت مفدُوج  
ابن سيف الذي صيته ملا كل فجه  
الله الخاد ياشامخ في البحر مرجوج  
منه الشمخ ارتجت ثلاثين رجه

الوزن : ( ج - )

( فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن )

هذا الوزن مجزؤ العجز كامل الصدر وعليه أشعار عديدة منها الآتي :

١ - قال الشيخ علي بن منصر الحارثي :

يا علي قد قطيرك مع أهل اللهود  
ساعة الضيق لا لخبّ مشتاحي  
يا عزيز ارحلوا من خلاف النجود  
رب محجر وراء ذلك قد باحي  
وابن نمران قلّة يُمزّ البنود  
قل لعينيش يازين لؤشاحي

٢ - ويقول الشيخ عبد الله القبلي نمران :

من يبا الحرب يلصي نيار الوقود      ما يهؤن وراء كل مصباحي  
وان بدعتوا ختمنا بحسب الجهود      من تعذر فهو كلب نباحي

## ك - بحر الخموس

وتفعيلاته :

( فاعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلات )

فاعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان )

وهذا من الأبحر المستحدثة التي تعتبر من التعديلات على بحر المتدارك وذلك بحيث أصبحت تفعيلتيه الأخيرتين بدلاً عن فاعلن أصبحت مستفعلن . ومع إضافة تفعيله له خامسة زائدة ( فاعلات ) ولهذا فقد أطلقت عليه اسم الخموس لوجود خمس تفعيلات في وزنه امتاز بها على بقية الأبحر التي تفاعيلها لا تزيد عن أربع تفعيلات لأطول بحر .

ولهذا البحر شيوع في المنطقة المحاذية للصحراء من نجران وحتى شبوه لدى قبائل الكرب والصيغر وهمام وعبيده وبلحارث ودهم ويام وبعض من جاورهم ، ومن الأمثلة عليه الآتي :

١ - قول الشاعر أحمد بن بقصه الكربي من قصيدة :

ياحنيني حنين الفاطر السَّجْنَةُ برتها الحزوم  
جنَّبوها من العافي على رعي الهزم في الوطاه  
وردوها على الماء بعدما حالت عليه الشهوم  
ان يبوا حب يالسجنه على الماء وان يبوا ياشنناه  
٢ - قول الشاعر أحمد قيراط الربيعي :

قال قيراط هبني ياهليله يانويد النسيم  
وابرديني خلاف الحر واقفي بي معش بالرياح  
واصليني بلادي حيث لا صايح ولا به لزييم  
حيث تمسي نشر خلفاتنا ما نورت بالصياح  
٣ - قول الوالد أحمد بن ناصر الحارثي :

قال أخورحمه أنه يطلب المولى كبير الوهوم  
كل عاشق قلط حبله ولا بانتبعه في غواه  
ياعلي شد لك بازل معقاً فوقه إلا الزلوم  
والرذى شد له مفرود يرعي مالرديف اعتلاه

٤ - ويقول أحدهم وأظنه يامي أو حارثي :

طلعت الشمس وانحن في جبل مطي طلعت الرّدم  
وادنفت للمغيب وحن على ما زروا أوكارها  
وأصبح الثّلب متثيّر وزين الخدّعيّت تقوم  
والوجيه المّفاليح أكسفت من عجت أشوارها  
٥ - وتقول إحدى الشاعرات في محبوبها :

صاحبي غزانا سويت له في طارف الكبد سوم  
سيت له زرع في السودا من أربع من قنيفه سقاه  
والله أني نصحته في الخفاء تشهد علي النجوم  
والقمر ليلة العشرين يشهد لي من أعلى سماه

## [ ٦ ]

### بحر الوافر

ووزنه المستعمل هو :

( مفاعيلن مفاعيلن فعولن ) ( مفاعيلن مفاعيلن فعولن )

شيع هذا البحر في منطقة مراد ومرخه وبيحان ومأرب ، وقبائل تلك المناطق . وفي المناطق الأخرى القريبة ومن أمثلته الآتي :

١ - يقول محمد بن صائل من قبائل بلحارث من قصيدة قديمة :

معي قصامة شيبا حديد كأن في لائح البارق سناها  
وفيها مثل عرف الديك رسم وسنين الحنشر في مستواها  
متى قدمت أو أخرت فيها تطيح الزائله من حيث أراها  
أنا قيسيت في الدنيا قياساً عسى ربك يشطرننا بلاها

٢ - ويقول الشيخ علي بن ناصر القردي على هذا الوزن من قصيدة طويلة :

ركبنا أربع وستعشر وعشرا سيارتها قطياني وعمري  
قطعنا الخبت فوق الهجن مسرى وبالنجم اهتدينا الشرق دغري

٣ - ويقول ابنه جار الله علي من قصيدة له :

وقال القردي ما جيد يفسل ولا شيء فسل ينتال الجماله  
ومن غر العرب بالمدح يكمل وهي تشهد على الراجل فعاله

٤ - ويقول الشاعر عبد الله الكدادي البيحاني من قصيدة طويلة :

أبو جعبل رأيت الوقت شئتني      وشنتت شمل لحياء وللماتين  
أسد بيحان طاهش كل خبثي      وشيخ المصعبين أهل المراتين

٥ - ويقول منصر بن علي بن منصر الحارثي من قصيدة له :

أنا أبدع بالذي انشاء وقدر      ولا يخفاه ما عبده يكنه  
رفع سبعا ومد أرضاً وقدر      بجنه طوع أوكرها بجنه  
تري هل حد في الدنيا تفكر      ويحسب ما خرج نحوه وعنه

٦ - ويقول الشاعر أحمد بن علي لشقم النسي :

أخو صالح بديت العرق لبتنز      على موتر عماني سائقنه  
عليه اغمار للحربي تهذر      وما نواوا فلا شي عذر منه  
علي وش كلّفك كّنك مفرر      تمدح يا علي والقتل سنه

٧ - ويقول الشيخ علي القبلي نمران :

أبو مرسل طريق العز عوجاء      وناموس القبائل في عوجها  
ولا فيها يقع للجيد محجى      ومن عدل بها مدت نهجها

٨ - ويقول علي ناصر من أهل ذيبب :

طلبت الله بعد العسر يسرا      كما بي ضيق من داخل فؤادي  
حنا واصحابنا في ليل غدرا      شووننا شوي لا يوم التنادي

٩ - ويقول المعتقي الهمامي :

خرجت العصر في الوادي تجول      وشفقت الصيد لي يشبه لهله  
لطيف الروح لي طرفه مكحل      يشابه للقمر من صنعة الله

## [ ٧ ] سابعاً : بحر الرمل

وتفعيلاته :

( فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن )  
وتستخدم هذا البحر قبيلتي بلحارث وعبيده وبعض القبائل الأخرى . ومن الأمثلة عليه :

١ - قول الشاعر الحارثي :

حارثي من قوم تحضر كل بادي  
لا دعى الداعي تجاوب من دعاها  
هم أسود الغاب أبطال الجهادي  
سجل التاريخ صفحه هل تراها  
مايهابوا الموت من طعن الحدادي  
والعدو من كاسها يشرب بلاها

٢ - قول الفنيده بنت حسن من آل معيلي عبيدة من قصيدة لها :

يانديبي فوق مربع القوايم      فوق ماوذك من البل تستخيره  
أمل نوطك فوق مزوية الحبابي      واتبع يسارك ترى الرملة وعيره  
شوقني مالجم تنزعه السواني      مايسقوا بالدئي كمن مطيره

## [ ٨ ] ثامناً : المديد أ. صحيح المديد

وتفعيلاته :

( فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن )  
ويستخدم في الشعر العامي أكثر من استخدامه في الشعر الفصيح وتصيغ على  
منواله قبائل بلحارث وقبائل الدواسر والعجمان وقحطان وآل مرة وبعض مجاورهم  
ومثله الآتي :

١ - يقول أحد شعراء وأظنه من يام :

راكب الي ماتعصت على قوادها  
خرعة كنها الحنشر لانخضع لأدنى مسيل  
أن شبحها بالغنى ماقدر جوادها  
وأن شبحها بالرأسن مثلما شرطان تيل  
المغني باديا في طويل أرجادها  
هاضني مطلع أبو مريكة رجمن طويل  
٢ - ولي في احدى قصائدي :

قال أبو سامي مع العصر جالس في الظلال  
والهواجس جات مثل النهل لي وارده  
هزني فوج من الشرق وآخر من شمال  
والعواصف حركت لي المياه الرأكده  
حالفاً بالله ماخط من حقي عقال  
لويصفوا جيشهم من عصر لا الراهده  
٣ - وقالت الشاعرة جزعا العجمية :

ليتني ماشرفت في مرقب حل العصر  
ذكر المشرف قلبي المشقاً من عناه  
فاح قلبي فوح بن علي جمر الشمر  
زاد فوجه وانتثر يوم سج الي ركاه  
ان نصحت القلب يا عاذلينه ما صبر  
انصحه والقلب بأقصاه لاهوب شواه  
٤ - وتقول الشاعرة بخوت المربية :

ما بشقي لا درويل ولا صاحب عمل  
شفي الي كلما شاف براق رعاه  
حي أهل عد جنوبا على جالة عبل  
صلحة للبل وزاعيه ما يقطع ضماه  
وتتي ونة خلوجا ولدها ماجعل  
تطلع المشارف وتترد منه للوطاه

## ب: مجزؤ المديد

وتفعيلاته :

( فاعلاتن فاعلن فاعلاتن )  
وله شيوع في شروق اليمن كلها وهو يستخدم في الزوامل أكثر من استخدامه في القصيد أو المغاني ومن الأمثلة عليه الآتي :

١ - يقول الحويك العبيدي :

مرحباً مرحب ضيوف الغلاسي  
مرحباً من خشم زين الكراسي  
حن حديداً من حديد الفراسي  
٢ - وهناك تعديل على المديد وهو :

( مستفعلن فاعلات )

( فاعلاتن فاعلن فاعلاتن )

ومن الأمثلة عليه :

١ - قول الشاعر أحمد بن علي بن منصر الحارثي :

قال أخو شمعة ضوتني مهاري  
مرحباً بك ماتهز الشمالي  
مكتوب جاء في الوريق  
من كل فج عميق  
تلاحق توالي الوسيق  
يامعنى شد زين الرّحال

[ ٩ ]

## تاسعاً : المتقارب

وتفعيلاته :

( فعول فعول فعول فعول )

وللمتقارب وجود في بعض مناطق شرق اليمن ومن الأمثلة عليه :

١ - يقول الشاعر العبيدي القديم من عبده مأرب من قصيدة له :

سرحنا نقود السبايا جميع  
وقاموا على مكرمات السبايا  
ضوينا نقود السبايا شتاتي  
وقمنا على مثلنهن مكرماتي  
ولا صيب شهوان غير البناتي  
يا ليت شهوان ماجاب صيب

٢ - ويقول الغادر الحداد من الجوبه :

أبدع برببي كريم اليماني  
ولي مرتفع فوق سبع مئاني  
وأنا ماتوقع مجالس هواني  
ويامرحبا الليلة أهلاً ملاني  
وذي عنده أرزاق جزلات للناس  
على الناس شاييف وحامي وحرّاس  
ولاحب أجلس مع أهل التجساس  
بلاد اليمن من عصر لا مكيراس

٣ - ويقول الشاعر أحمد بن ناصر القردي من قصيدة له :

أبو ملحه أسهرني البارح القات  
وياقلبي أترك تذكار مافات  
ومن دؤر العز هفوة بهفوات  
إلى ما أذن الصبح وآضا براحه  
ماعاد مقبل على الله صلاحه  
ويبقى له الذكر ياهل الفصاحة

[ ١٠ ]

## عاشراً : بحر الممتد

وتفعيلاته :

( فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن... فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن )

واستخدامه قليل بالقياس إلى البحور الأخرى مثل البسيط والطويل واستعماله

محدود .

وعليه المثال الآتي :

هل مبارز في الميدان هل من مقاتل

يخرج السيف وتخليه خمسة وستين

المعامل تكون إلا مع أهل المعامل

خلفوها لمن يقراء تبارك وياسين



## الفصل الثالث

### الأغراض والأهداف

الأهداف والأغراض الشعرية واسعة وشاملة ورغم تحديدها في كتب الأدب بعدة أغراض فإني أقول ان التحديد الصحيح للأغراض في الشعر العامي الدارج من الصعوبة بمكان ورغم اننا تقيدها بوضع مجموعة من هذه الأغراض فإن ذلك ليس دقيقاً فقد تمسكنا فقط بالأغراض الأكثر وضوحاً والأكثر استعمالاً ونود الإشارة ان غرض الدعاء ليس غرضاً مستقلاً بذاته كما هو الحال مع بعض الأغراض فهو في حقيقة الأمر يستخدم كمطلع وبداية لبعض القصائد كما اننا نشير ان أكثرية القصائد ذات أغراض متعددة كما هو الحال في الزوامل.

ولقد حاولنا تحديد أمثلة بشكل مختصر ومبسط ولم نتوسع فيها رغم أن بعض الأغراض مثل الأغراض السياسية والاجتماعية القبلية تستحوذ على أغلب صفحات الكتاب لشيوعها العام في حياة المجتمع ونشاطه اليومي. ولهذا فسوف نستعرض فقط أهم الأهداف بشكل مختصر مقتصر على عدة أدلة فقط.

وقد عرفنا الغرض أو الهدف في كتاب الزامل. وقلنا انه السبب الذي يدفع الشاعر أو المتزمل إلى انشاء أو نظم الشعر للتعبير عما يكنه وجدانه واحساسه من أفكار تدور في رأسه وإذا كان للقصيدة الواحدة عدة أغراض ولم يتقيد الشاعر بغرض واحد لقصيدته وهذا هو الشائع والمتبع لدى قبائل البوادي فإن أحد الأغراض في القصيدة الواحدة المتعددة الأغراض يوضح بأنه الغرض الأهم من أغراض القصيدة أي الغرض السائد الذي سبب انشاء أو نظم القصيدة وتليه الأغراض التابغة وتتدرج في الأهمية. كثرت هذه الأغراض أو قلت.

وتوجد قصائد تنفرد بغرض واحد فقط مثل غرض الغزل من الأغراض الفردية التي يحجمها هدفها وان كان ذلك ليس قاعدة ثابتة وصارمة لكن لها وجود يمكن ملاحظته من خلال بعض قصائد الكتاب هذا ما أردنا توضيحه قبل الانتقال إلى اعطاء أمثلة على أشهر الأغراض المحددة في كتابنا وهي التالي :

[ ١ ]

## أولاً - الأغراض الاجتماعية

أ - يقول الأخ هادي بن أحمد يصف رواج السوق وركوده في قصيده له :

كيف الخبر ما بيعت لو هي واحده يا لمجعلي  
وانته تقول اثنين زايد لربعين  
غلطان لما جيتكم قد كان صنعا اعزلي  
في السوق عند البائعين المشتريين  
قد ذه ثمان أيام وانا طالع وساعة نازلي  
ولا حد اللي قال بعني لو بدين

ب - رديت عليه وأنا أقول :

ياللي وردت السوق لاتزعل ليا سوقك دي  
السوق يصلح يوم والثاني يشين  
قوتوا لهادي بن حمد بعنا وربه جملي  
بعنا وفاء ياللي تبيع الماطلين  
لاقتت دهات السوق فالعب فيه يالمتغشلي  
فرصة تحذلقك مع المتحذقين

ج - يقول مساعد بن علي عزام يشكو حاله وما يعانيه وكيف انه اختار الغربة

نتيجة ذلك :

لاجيت ابا الديره لقيت الفقر في سيلة حريب  
حيا ورخب بي وسوا لي انتخاب

وضمني للحزب حقه قال يكفي لك غريب  
ويقول باتنجح بوقعة لنتساب  
واليوم انا ناوي على المعزام من قبل المشيب  
مليت أنا الديره بغينا لغتراب  
من شان نتنسم من التفكير والوقت الرهيب  
والصبر بانصبر على ماله جاب  
د - ويرد عليه مسليان يوضح متاعب الدنيا والجهد على النفس عن طريق حراة  
الأرض وكراهيته للغربة والتغرب :  
ياماصبرنا للتعب نصبح على الشده خبيب  
وما حصل كوده على الموقد وجاب  
حب الوطن ماله بدل حتى ولو شغله تعيب  
ليله على راحه وليلة في عذاب  
الغربة أزوت بي نهار الناس قالوا لي غريب  
مسكين حاله لجنوبي من حيث غاب  
واقصرت ثوب المحرثة واسقي جداولها جنيب  
وافسحت في الغربة وطوال الثياب  
سيره هلالية مع من سار والدنيا جديب  
وان اخضرت ويل الرتاتي من ذياب

[ ٢ ]

## ثانياً - الأغراض السياسية

أ - ولي من قصيدة: عندما سؤلت عن وضع اتفاقية النقط التي على الحدود هل  
تعني الوحدة اليمنية وتفسيري لهذا :  
ما علم ياللي باتخبرنا تباء العلم الوكاد  
ماشي خبر واعلام بقعما واهده

واللي سمعته ما هو الوحدة ولا هو باتحاد  
ما هو سوى عدة نقط مِتْرَصْدِه  
نقطة في البيضاء ونقطة ثانية شرقي لَصَاد  
والثالثة تحكّم طريق الراهده  
لايخدعك ما يطرح اللوزي ولا المستر رشاد  
كله دجل صنع أجهزة متزاهده  
واحذر بضاعتهم ترى داخل بضاعتهم فساد  
مافائدة تؤخذ بضاعة فاسده  
ولا تصدقهم ولو ذروا في العين الرماد  
واحنا نبا وحدة صحيحة ناجده  
وحدة توحد شعبنا وحدة موارد واقتصاد  
والجيش واحد والحكومة واحد  
عاد المراحل طائلة تحتاج ملوي الزنّاد  
ما تطلع الهزلاء العقيب الكائده  
تعقيب : لكن بحمد الله أتى ملوي الزناد وتحققت وحدة اليمن وأبناء اليمن ولم  
يعد لتلك النقط أثر أو وجود ورفرف علم الجمهورية اليمنية على كل بقاع وأصقاع الأرض  
اليمنية وأصبح الشعب اليمني الواحد في ظل دولة واحدة وله جيشه الواحد وعلمه الواحد  
وحكومته الواحدة وهذا يعد من أكبر المكاسب التي حققها شعبنا خلال عصره الحديث  
وما على شعبنا إلا حماية هذا المكسب وصيانته من أيدي وعبث العابثين والمتآمرين.  
ب - يقول الكدادي في قصيدة له عن فلسطين والصهاينة حاثاً على الجهاد والقتال  
ضدهم :

يقول أخو جعبل لقيت العز في ظل السلاح  
العز يا أهل العزان الذل مافيه اصطلاح  
ذا فصل واتذكر جيوش المسلمين أهل الكفاح  
ذي جاهدوا في القدس بأطراف البواتر والرماح  
واحكم على صهيون واعوانه بصيحات الصياح  
واهلك عواصفهم واجرح ما بقي منهم جراح

أ - يتكلم عن عدن فيما بعد الاستقلال وما عانت من حكم ظالم وجائر يقول الشاعر  
البياعى الخالدي :

الخالدي قال عادش ياعدن      عذراء وعاد العُرس لما يكون  
لما نشوع وبنا نعرف لمن      وبانميئز من الزوج الحنون  
ذي بايحبش وبايدفع ثمن      وبايجلي همومش والشجون  
يكفي ثلاثه خذوا فترة زمن      يتلاعبوا فيش يافن الفنون  
ماحد بش أمن ولا فيش ائتمن      ولا اعتناء بش ولا أقضالش ديون  
عليش تختاري الزوج الحسن      ذي يايعرش وذي لش بايصون

ب - يقول الشاعر سالم عبد الله رويس العولقي يساجل المصعبي حول اتحاد  
امارات الجنوب الذي خلقه الاستعمار وكيف وقف الشعب ضده وخذله وانهاه :

يقول أبو خالد سمعت المصعبي  
ناجي تكلم في الاذاعة بالخطاب  
يشكر لوحد سوسوها في عدن  
يدعو للاستعمار ينجح لنتخاب  
ياذي تهنينهم بوحد زائفه  
ماقل عقلك ذي تلقى للسحاب  
ماشي لهم كلمه سوى لا وافقت  
لندن وجاهم من جهة عمك جواب  
والسته العقال شفهم وقعوا  
باعوا بلدنا يا عذابك بالعذاب  
يعظم اجرک في الجماعه کلهم  
ذي سوسوا مبني على جثوة خراب  
قولوا للاستعمار يترك أرضنا  
هو واتحاده حان وقت الانسحاب  
ذا ذي ظهر مني وجابه هاجسي  
وان حد زعل يرمي براسه في التراب

[ ٣ ]

## ثالثاً - الأغراض القبلية

أ - يقول سالم بن سيف السيفي يتوعد بأخذ الثأر ويحث عليه :

لا بد من ليله يقع رعد البنادق له حطيب

ويخلص المديون والسلي دينه

وإذا فسلنا عاد بأيذن عول والذيب ذيب

فلا رقد راعي الزرايب ذهنه

يالابتي سود الليالي تدي الحق المصيب

يا أولاد عمي خيرة اللحم اسمنه

ب - يقول أحمد بن علي لشقم النسي يتوعد خصمه :

ولا بد نؤخذ قضا الدين لي شليت

فلا أهل البنادق صبحوا ياعويداني

نهار الذيابة اتشوعت ياعلي شديت

نخلي ديارك من سريعين لكواني

ولزما علينا نلحقك حيث ما حليت

ولا باطرركم ياعيال السلیماني

ج - ويقول صالح بن عبد الله بين راصع في مشكلة تهد وبلحارث وكيف ثارت الفتنة :

سقنا بحكم النقا وان الحكم رده

هو مادري أنا قبایل نزهة اللیات

لي قال لي حرها لاقيت بالضمد

بابطال في ساعة الهده لهم عادات

واتقافزوا ما حدالي قد نسي جده

وقالوا المنع باطل من وراء العيرات

وثار طحل الخمس والعجز رده

والسحل دئق ومتحسف على الكيلات

حتى دخلنا مداس الذيب والنعجه

وكل من هو صبي سقناه في الموجات

[ ٤ ]

## رابعاً - الفخر والحماسة

أ - يقول علي ناصر القردي متفاخراً :

ما عزنا إلا نهار الصوت ضجاجي      يوم المحاجي يضي فوقها الهياج  
منا وفينا يقع عطف لحناجي      ما يشرب الصافي إلا من شرب لخماج

ب - يقول بن ثامر متفاخراً :

انا ابن ثامر شيخ سبع قبائل      حامي طوارفها ونشر احلالها  
حامي ثلاث من الثمان إليها اقبلت      والست من ستين عند اقبالها  
وحامي الستين من زرق القنا      ومن الميه ما يختلف زوالها

ج - ويقول الوالد أحمد بن ناصر متفاخراً بقومه بلحارث :

انا لابتي حريبهم ينجحوا مكواه      قبل الدول لبيت الدول زيد تشنئي  
وانا لابتي حريبهم يسحقون ادواه      رماة البنادق في الصنك لا الذلي ذلي

د - ويقول علي بن سعيد الطعيمني الجهمي مفاخراً بقومه جهم :

وعندي لابتي لي ما تعذر      رماة الروم ذي يحرق شرابه  
وماناشي كلف في أيمن وأيسر      ومن يبلاك بالشر ابتلى به

هـ - ويقول علي بن حسن بن غفينة الجعيدي :

بني عمي وهم للقوم تعشر      تقول الموت يالي عارفنه  
تواجه خصمها لاجاء وحضر      تحط أفعال كلا زاهدنه

و - ويقول أحمد بن هشله النعيمي المصعبي متفاخراً بأصحابه :

احنا صبح صلب جاسر كل فاس انفل      كمن بعض القبل حلبه وكمونه  
لاهل المناحيز دقوا ذايبي يشعل      واهل المحامس على الصعدي يصبونه  
قد هو عملنا فلا قد كلن اتعمل      مثل أهل شاقع فلا هنتشر يحرونه

ز - ويفتخر بن قويد الدوسري يقول :

ربعي نهار الهوش يهدون لرواح      وقولن بلا فعلن يفشل ردوده

وعادات ربعي باللقاء كسب لمداح  
حتى الجدار اللي على جازهم طاح  
وحريبهم يقفي من الفعل ينزاح  
ياسعد من هم بالحرايب جنوده  
قاموا يسوقه والقبائل شهوده  
من ذاق ضرب ايمانهم ما يعوده

[ ٥ ]

## خامساً - المدح والثناء

أ- يقول سالم بن سيف السيفي يمدح بلحارث :  
صبيان بلحارث أهل الضرب صدرية سرعين لكوان لامدوا بها اعجالي  
ب- يقول الشيخ أحمد ناصر القردي يمدح قبيلته مراد :

يقول ابو ملحه إذا زاد القساء زدنا بباس  
يالحيتي طولي ويالشرم علي خبر نماس  
وامدح مراد الجود واكثر مدح فيهم لايقاس  
ماقلت فيهم صدق يامداح لنمار الفراس

ج- وقولي في قضيدة رداً على الأخ أحمد بن صالح السحافي :

لاوطيت في بوظبي واتنشد وكثر بالنشاد  
وانشد على أحمد ذري غلمه ماجده  
من لابتن يحموا تواليها فلا انجز الطراد  
أهل الدوايس كل حربي تهجده  
لاصاح صياح البلى وباع بياع المزاد  
واللأش قصر ماينجّي شارده

د- وهو يقول :

عند الحصاني صليب الرأس في يوم العناد  
قد هي لهم عند اللزوم معانده  
مبايهمون البعيده في المراحل ذي بعاد  
لاهل المنيبه حملوها سانده



[ ٦ ]

## سادساً - الهجاء والذم

أ - قول الشاعر ناصر بن أحمد بن لزيم يهجو ناجي المصعبي يقول :  
غسلتك وطهرتك ولا قدرت اطهرك ولكن جسم العيب ماشي يطهره  
ب - يقول الفريخ الدهمي يتهم بلحارث بالعيب :  
يا بن جريبه يا علي الله يلوم العائبين هو سلفكم في العيب مقطوع الجناح  
ما كان ننسى ربنا مادامت الغراء تبين والا فلا غنيت يازين الصباح  
د - ويرد عليه الزعبي بن مساعد الحارثي يقول :  
لَسْمَرُ مَرْبِي عِنْدَكُمْ وَأَنْتَوُا لِلْسَمْرِ كَاسِبِينَ  
لسمر قعود القوم مقطوع الشَّبَّاح  
ماليله إلا وانت يا لسمر تجرجر بالونين  
عند المرازيق أهل سلات الرماح  
علي جريبه شيخنا ما هو بمثل الخائنين  
قد هو على أصوات الجماله والمداح  
يقصد الشاعر بالأسمر (العيب).  
هـ - ويقول الوالد أحمد بن ناصر يشتم أحد الرجال الذي شتم أصحابه واتهمهم  
بالجين :

ياللي شتمت الربيع جعلك توافق شين  
وحالة عليك القوم واتقطع اسلابه  
وجعلك ظروف الشرف والماء ابو تاجين  
فلا كافح العظمان للروح نهابه

[ ٧ ]

## سابعاً - الرثاء

أ - يقول الكدادي يرثي أحمد سيف المصعبي :  
من قفا الصالحي ذي داخل البيت مفدوج  
ابن سيف الذي صيته ملا كل فجه

الله الحاد ياشامخ في البحر مرجوج  
منه الشمخ ارتجت ثلاثين رجّه

ب- ويقول ابن زيد الطهيفي يرثي علي حسيان الحارثي :

حسيان تمسي نشر به في المعازيبي  
على راعي الشذقاء بكى الحيد وانماره

على يَمِّن العيرت لاجت مجاديبي  
ويفرح ضيوف الليل لاجوه دفّار،

ج- ويقول الكربي الذي قتلوا اخوته في غيابه يرثيهم :

ياوجودي على لخوان ذي هم دنه  
لاسقى ليلة الغيضة غدو ملجنه

عاد ودي بليله تبرد الشّهجنه  
تبرد الكبد والا من لقاهم نتوب

د- ويقول الوالد أحمد بن ناصر يرثي الشيخ علي بن منصر الحارثي :

والله اليوم ما قلبي عليه بخير  
اغد يافرحة الطارش وعز القطير

لاخلف الحل والسعر المقرر قصير  
قل عليتنا ونا في حزن خالي خشير

هـ- ويرثي الشيخ عبيد بن رشيد ولده يقول :

يابو هلا تبكيك بيض الدلاي  
وتبكيك صفراء كينها أم الغزالي

وتبكيك عذراء ترقم النيل بخدود  
صفراء تهشّ الذيل والراس مشدود

[ ٨ ]

## ثامناً : الدعاء والتوسل

أ- يقول الأخ علي بن سعيد حسيان متوسلاً لله :

ياالله دعيناك يامن بالعباد أفهم  
أطلبك وأرجوك لا يدخل فؤادي الهم

يافاهم أسرار كان القلب مخفيها  
والنار يارب شطرنّا مكاويها  
وان تقمع الشرك والكفار تهبيها

ب - يقول على ناصر القردي طالباً من الله الخراج :

طلبناك يا صمد وانته بي أدري      تخارجني ولا بينت خُبري  
كما أنك قلت بعد العسر يسرى      فسَهِّل يا خفي الطاف ستري  
ج - يقول الشاعر هادي عمر السعيد يطلب من الله أن يهديه للصواب :

يا الله أدعيك يامالك جميع الملوكي      حي قيوم يامالك على جمع ملاك  
باني الأرض ذي من فوق سبع سموكي      داعيتك توفقني على خير مرضاك  
د - ويقول الأخ الشقيق هادي ابن أحمد طالباً جمع الشمل :

الله أدعيك لا اصتكت حجر في حجر      تغفر لنا وتخذل كل من كان ضال  
تجمع الشمل والي راح ولي ومز      حد بجده وحد مشرق وحد بالشمال  
هـ - ويقول سالم محمد الحويك العبيدي طالباً من الله الخراج :

يا الله يا الله يافتاح باب النصيب      خارجتنا يامخارج شمسها من غمرها  
خارجت يوسف من الهولات ماله مجيب      عليك يا قادر القدرة ومنزل سورها  
و - يقول ناصر بن دايل الحارثي :

يا الله يامنتهى الطلبات ياربي      ياعدل رؤاف ياعلام لحوالي  
تصلح حياتي على الدنيا وتغفر لي      والنفس شفقه على الدنيا ومزلاي  
يامن قسمت المعاش بين خلق الله      مبل وشاوي وحرث وعمالي

[ ٩ ]

## تاسعاً : غرض الحكمة والموعظة والأمثال

أ - يقول عبد الله الكدادي :

يانفس كم لي انصحش لاتخضعين      إلا لسيد العبيد الخاضعة  
واتجنبي سوقة ابليس اللعين      مايا يفيدش نهار الواقعه  
ب - يقول على بن ناصر القردي لصاحبه عبد الله القبلي نمران :

لم الصخب لاتجي جانب وهم جانب      انتوا عرمها ومولى الرُكز راعيها  
فلا أصبح الدهر بين الناس متقلب      تصبح تدور من اتسلف مقاضيها  
القردي قال بعض الهرج مايعجب      شوف الوفاء بعد لبس الثوب عاريها  
لولا العيا ماصليب الرأس مترطب      ولا حجار الحبش لانت قواسيها

ج- ويقول هادي بن أحمد :

ياقلب شف بقعاء كذا في سيرها تتبدلي ساعة تقع زينه وفي ساعة تشين  
هذي تجارب وقتنا تيارها يتحوّلي ولا بقى إلا الله رب العالمين  
د- ويقول أحمد بن علي الزاندي الجهمي :

العود يفعل بأوله ما آخره ذي يفعلي والشهر تقلي عرّته بهلالها  
والذل ما باينفعه والموت ما يتأجلي والنفس ما ترجع على أقوى حالها  
ه- ويقول بن جرادان النسي في الحكمة :

يوماً بنا الميزان راجح وميئال ويوماً بنا الميزان فيه اصتغاتي  
ويوماً نطرد تبل ماعاد ينتال ويوم شريد ويوم نصبح عداتي

[ ١٠ ]

## عاشرأ : الوصف والخبر

أ- يقول عبد الله بن صالح بن هادي الربيعي يصف نزول الحيا :

وياالي تخبر كل وادي مفزع سال ولا عاد خلّاشي من القاع صلفانه  
وراعي البلاد أصبح يثنّي لها لبثال وراعي البليهيّات روح لمقطانه  
ب- يقول أبو عامر يصف ذلوله :

فسيحة المنحر يقيل تحتها القمري وطار  
أذانها مثل القلم وعيونها مثل الشرار  
وأخفافها مثل الدارهم ذي يقلبها التجار  
لا حافها الساني ولا يلذع بمقدمها الحوار

ج- ويقول عبد ربه محمد الوهبي يصف جواده :

ذاقيل من له من السبق حصان أدهم محجل أربع طويل الباع مهمامي  
يسبق ويلحق ويتأختر ويتقدم وهو كريان ذي ماهو مع يامي  
قرّت له الخيل رب أبيض ورب أسحم وكم من أحمر شرس مزعال مقدامي  
د- ويقول عرار من عبيدة مأرب القدي يصف حصانه :

طمرة حصاني ثلاثين باع فإن زاد ولا له المارقات  
شبهت عرفه جدول شعير على السيل والغيل والنازعات

وشبهت لحية مدوم وقير  
 وشبهت خصييه بين رجليه  
 داوي وتطحن بُر السرات  
 كأنهن بيض الحدج باديات  
 هـ - ويقول ابن ريفة القحطاني يصف بندقه :

في أيدي قرارا تكف الجمع لا نهالي  
 لي بندقاً ما صنعها الصانع التالي  
 حديدها واذكر الله كنهه اريالي  
 اقف بها بين ربعي وامنع التالي  
 اضرب بها الوعل لا جاء له تهنفالي  
 ذبحت عشرة بها والظل ما مالي  
 طويلة ناحله مقبض خشايبها  
 من دقة المارت نحالاً مقاضبها  
 كن الحيايا تطوى في مقاضبها  
 لا خف ولد الردى ما احتال يزهبا  
 أبو حنية كبير الرأس شايبها  
 والحادية روحت تلتغ مضاربها

[ ١١ ]

## حادي عشر الأحكام والدعاوى

أ - وأقول فتوى في مسألة عرضها علي الاخ مساعد عزام طلب حكمي فيها :  
 قدمت دعوى في معاني رشيقه وأنا على أصدر بها عدل حكام  
 أنا أشهد أن السرب طرَّخ عنيقه ولا رفعها قبل يجزع بلد يام  
 ب - يقول الظفري من آل غانم في حكمه بين المصعبين ومراد وكان الحكم القتلا  
 ببعض ولا عيب أو عتب لأحد مع رد ما أخذ من الجنابي وغيرها :

تناصفوا طين مالقارى يجر المداد  
 خمسة بخمسة ولأحد يدعى بالسود  
 مازايد إلا الجنابي والصفيح الحداد

ج - ويقول الشيخ على ناصر القردي عندما حكم بين قبائل المصعبين ولم يرضوا  
 بحكمه يوضح لهم الحكم أن حكمه أن الأرض بينهم مشاعة ومشاركة وأنهم ( سوى في  
 رأس حيد ) :

سلام آلاف يابيحان لفيح  
 حد آل عبد الله قرون أوعال شُجْح  
 حد آل محسن بن حميد  
 سوى سوى في رأس حيد

وآل التلج هم مثلهم شُمَّخٌ وَضِيخٌ ما تجازعت فيها القليلد  
يامصعبي قال المرادي لا توجح ياما يقع قاصر وزيد

[ ١٢ ]

## ثاني عشر الغزل

أ - يقول قيراط الربيعي متغزلاً :

والله أني هنا الليلة بغيت اذهبي  
ياعنا قيد في اذوال العنب تسحبي  
قال قيراط يانفس الضمان اشربي  
بانشدك يالمولع واين جاء صاحبي  
يوم شفتنشر بعيني يا صبايا ملاح  
كن ذا خيل هجري جاء من أعلى الصفاح  
من جبا البير والا حيث لشبوب طاح  
وأين جاء اللي يغير بالعيون الصحاح  
ب - يقول أحدهم :

ويافوح قلبي فوح بن علي مصفاه  
ج - ويقول أحدهم سائلاً راعية الأغنام عن أجواء العشق عندهم :

سلام ياراعية معزى وجملة ذعاج

كيف المحبة قداكم غالية أو رواج

ه - يقول عبد ربه الوهبي يصف خليلته ويتغزل بها :

واحد رمانى بخد أبيض وطرف أحوم  
خيرة بنات أمناء حواء وأبونا آدم  
صيد المشيريف جاء من يَمِّ وَاَحنا يَمِّ  
من يوم ما عاد وافيت أبيض المبسم  
يسبق فعاله مقص البندق اليامي  
وخيرة اليوم بداعا وختامي  
محجلات السواعد بيض لقدامي  
يمسي مصوّر قليل الخير قدامي

و - يقول علي أعوج سبر من بني جبر خولان يتغزل بمحبوبته :

كم رحنت واتمشيت في درب المحبة واعتنيت

في شوفكم يا بو عيون مكحلة

لو السماء لي بيت واشرب بحر جدة ما ارتويت

ما رواني إلا بو شفاه معسله

حنيت لك ونيت وأترأيت وبألوته عويت  
أعوى عوى ذيب انتزه من مدهله  
لك يا قمر طليت من فوق المباني واعتليت  
رسل الجعد فوق النهود مزقله

ز - يقول المعتقي الهمامي متغزلاً في فتاته :

ياليتنا نعترف ونصير اخلا وصدقان  
هو قائد الجيش له رتبه ونجمة وتيجان  
الي جبينه تقول النصف في شهر شعبان  
وعيون ترمي الهواء تقتل وله نحر ميدان  
يابو مبيسم تقول البرق من روس قنقان

[ ١٣ ]

### ثالث عشر الألغاز

أ - يقول القردي :

أحزيك من زرع ضامي والعقر شارب  
ما فاده الماء ولا سيل الهناء الغاصب  
وحاسد الناس يهلك والله الحاسب  
لما جلس شارح الجربه على الشاجب  
قد شوف الأول يبس ما عاد يرويهها  
اضموه لبتال يافاهم معانيها  
بانزرع الثبت والرزاق يغنيها  
لابد تصرب وتحملها شوايدها  
( يحزي بالشيب في الرأس وأظن المقصود من وراء ذلك حكم الإمام ) .

ب - ويقول أحدهم :

يا حاز انا بحزيك يافاهم المحزاة  
يصالن على عذراء لها وجه يامحلة  
وهو يقول ( الأثافي والنار ويلة القهوة ) ويمثل بقلبه لدلة القهوة على النار من شدة  
حبه لخليته .

ج- ويقول القردعي أيضاً :

وأثمارها شيء على شي  
وانشد لها الأرض الرياشي  
ذي طاع لشوار الغشاشي

واحزبك من قلة على حيد اجش  
وعرضها سبعة موارد بلش  
من ضلع أبونا آدم كثير الورش  
( ويقصد بهذا اللغز الرأس ) .

د- ويقول الغادر الحداد :

مصيقر تفسيره لعلاقته بحكم الإمامة :  
والزنجبيل المفور واعتلاه الفور  
شفها عنيّة عليها القيد والتصدور  
من خوف لاينقبض نخسي مع الحنجور  
لاعاد تحدى رفيقك للبيار العور

يحازي مبخوت مصيقر يقول بلغز خشي  
احزبك من نجر دق الهيل والجعرة  
وتمرقحه ذي تعلّى في وسط قصره  
ويردعليه مصيقر يعتذر قائلاً :  
انها المحازي فلا عندي لها ستره  
والنخس فلا انقبض ما تدخله قطره



الباب الثاني

**النصوص**



## فصل الألف

[ ١ ]

### قصة أبو تقي والشريف الخالدي صاحب مأرب

كان أبو تقي أحد أجواد العرب من قبائل الجوف وكان غنياً وكريماً، أما الخالدي فنتيجة لمشاكل حدثت بينه وبين أصحابه آل خالد فقد تجنى وحل عند آل شداد وكان يغازي آل خالد ويشن عليهم الغارات من وقت لآخر..

وتدابر آل خالد وتشاوروا في قتله لما سبب لهم من متاعب وخسائر واستنقر رأيهم الأخير على عدم قتله واتفقوا على عقر الحصان لأن الحصان من روائع الخيل الأصائل وهو الذي يشجعه على مغاراتهم ومؤاناتهم.

فسافروا إلى بلاد بني شداد وتمكنوا من عقر الحصان وعندها جلس الخالدي في بيته حسيماً وحزيناً ووحيداً مدة من الزمن وأخيراً عقد العزم أن يشد من عند آل شداد ويحل عند الفقمان من همدان الجوف ويوماً من الأيام رأت زوجته يفكر ماذا يفعل وكانت صاحبة رأي وتدبير وقالت له مالي أراك دائم التفكير والحزن ان عندي لك رأي لعلك ان قبلته تحل بعض مشاكلك فقال ما هو؟ قالت تذهب إلى هذا الكريم المذكور أبو تقي فقد يساعدك في حل مشاكلك ويقضي حاجتك وجعلت تكرر عليه العرض حتى قبل. فسافر حتى وصل بيت أبو تقي فرحب به أبو تقي وأكرمه ضيفاً وفي المغرب أقبلت ابلة والغنم والبقر وكان أبو تقي يراقب المواشي عند مضواها ويتفقد أحوالها فنظر نعجة من ضانه تسحب سلاها خلفها بدون مولود فسأل الرعيان أين طليها فقالوا لانعلم فقال لهم أين رعبتوا اليوم فقالوا له في المكان الفلاني فقفز وشد فرسه وذهب إلى ذلك المكان المعلوم الذي رعت فيه الغنم في أحد الشعاب ويبحث بين الأشجار حتى وجد كبش صغير فعاد به.

وحين رأى الخالدي ذلك قال في نفسه كيف لي أجي إلى هذا أطلب منه تعويضي في حصاني الأصيل وهو الذي سرى ليلاً إلى شعاب بعيدة يبحث عن طلي مولود لايساوي شيئاً والله لا أسئله ولا أطلبه شيء. وعاد إلى بيته صاباً جام غضبه على الزوجة التي دفعته وأقنعتة بالسفر إلى ذلك الرجل وجلس في بيته مدة أخرى حزيناً قصير اليد. وبعد سنة عاودت الزوجة اقناعه بالعودة إلى أبو تقي قائلة له انك لم تسأله ولم تخبره وما رأيته ما هو إلا ملاحظة في اهتمام الرجل بأمواله التي يكرم منها وليس ذلك دليل بخل وشح وإنما دليل على حسن التدبير فلولا حرصه الذي رأيت لما وجدت معه شيء من هذا المال الكثير فاقتنع مرة أخرى.

ورجع إلى بيت أبي تقي وكالمرة السابقة أكرمه ورحب به ترحيب حار وعرف أو شعر أبو تقي أن سفره السابق كان نتيجة لما رأى من قصة النعجة مما سبب عدم اظهار حاجته فتعمد أن يربي ذلك الطلي حتى يصبح لائقاً بحرصه عليه وحلف أن لا يذبحه إلا للخالدي لعلمه انه سوف يعود يوماً ما عندما يكتشف خطأ تقديره في كرم أبو تقي وجوده. كي يظهر له أنه لا يبخل بالمال عندما يكون انفاقه في مستحقه رغم حرصه على اتفه الأشياء التي لاتذهب في ميدانها الحقيقي.

وبعد اكمال واجب الترحيب دعا ابنه قائلاً له أحضر لي الكبش الكبير الذي أسميناه الهويمل وكان الكبش من أكبر الكباش جسماً وسمناً وأمر ابنه بذبحه.

فقال أبو خالد الله ما كبر هذا الكبش وما أسمنه أين تربى هذا ومن أي غنم ؟ فقال له أبو تقي يا صاحبي هذا الكبش الذي رأيتني سارياً للبحث عنه تلك الليلة التي كنت فيها ضيفاً عندنا في المرة السابقة. وقد حلفت أن لا يذبح إلا لك لكونه ولد وأنت في البيت.

وقد عرفت انك ستعود يوماً ما وأريدك تعرف أنني أكسبها وانميها لاکرام الأجواد مثلك. وكان قد عرف قصة الخالدي مع أهله فقال والآن ياضيفنا ما حاجتك ؟ وكان أبو تقي يسكن بيتاً من الشعر ( خدر ) طويل المسافة قسمه نصفين نصف للضيوف الرجال والنصف الآخر للنساء كما هي عادة بدو تلك الجهات من بلادنا بل جزيرتنا العربية بأكملها وكان أبو تقي جالساً في وسط البيت بجانب الحجاب الفاصل بين قسم الرجال وقسم النساء ورأسه وجثته عند الرجال وأرجله خلف الحجاب عند زوجته .

وعندها مضى الخالدي يوضح مطلبه قائلاً : ( من الرجز )

يا ابو تقي ناجيت عندك قاصد متعوّضاً في القلو<sup>(١)</sup> عقب فواته  
اتخابرت بالعييب دولة مأرب والعييب قد هم مسرحه ومباته

كبيرهم في المعصية ماردهم جعلت دليله في الخلا عصاته<sup>(٣)</sup>  
وقال يصف حصانه الذي عقروه ربه آل خالد :  
الساق منه مثل ساق الهرقل<sup>(٣)</sup> والعرف عرف الديك في صيحاته  
والظهر شبر ماتزيد بنانه ويذب جزج الضمد بين ايدياته  
الله في ذلك علي شاهد اني وصلتك من علي مجناته  
ويرد عليه أبو تقي يقول :  
انا بو تقي لاجيت عندي قاصد فالضيف من بخته ومن نيئاته  
ارحب على خضراء تلب الطارد وتصل المكروب لامنجاته  
ارحب عليها قبل قومة قاعد مانا بمن شوره مع زوجاته

وكانت زوجته تغمز أرجله من خلف الحجاب كي لا يعطي هذه الفرس الاصيله  
بقصد أن يعطيه فرساً أخرى بدلاً عنها.  
وواصل أبو تقي جوابه يقول :

أوصيك يانفس الفتى لاتبخلي والرزق مالك خير في رباته<sup>(٤)</sup>  
أوصيك يانفس الفتى لاتبخلي أوصيك يا نفس الفتى المواته  
ثم قال يوصف الفرس التي وهبها للخالدي :

خضراء تجيب في كل يوم فوائد وفي السنين المجدبه خواته<sup>(٥)</sup>  
سرحتها من بطن جوف الخارد والعصر في بيحان حل أوقاته<sup>(٦)</sup>  
فأخذ الخالدي الفرس وعاول المغازي وشن الغارات على آل خالد حتى خضعوا  
للصلح وأعادوله ما أخذوه عليه من مال وصلح شأنهم..

#### المفردات :

- (١) الفلو : الحصان الصغير
- (٢) يدعو عليه بالعمى حتى يصبح دليله في السير عساه كما يفعل العميان.
- (٣) الهرقل : لم أعرف حيوان ضخم أم شجرة.
- (٤) رباته : أي جمعه وتكديسه. بكسر الراء.
- (٥) خواته : تخوت أي تمر بسرعة مذهلة.
- (٦) أوقاته : أي حل صلاة العصر.

## المعنى :

يقول الشريف لأبو تقي أنا وصلتك قاصدتك وطالب العوض في حصاني الذي عقروه قومي أشرف مأرب عيباً والذين لهم في العيب عادات والذين لم يردهم كبيرهم أو يردعهم من ارتكاب هذا الخطأ جعل الله يصيبه بالعماء .

ثم يصف حصانه بأن ساقه مثل ساق الهرقل وان عرفه مثل عرف الديك وان ظهره شبروان ضمد البقر يمكن أن يمر من بين يديه وتلك أوصاف الخيول الأصائل وإنه جاء من فوق جنته معقوراً .

أما أبو تقي فبرد عليه قائلاً :

أنا أبو تقي المعروف بالوجود والكرم إذا قصدتني فللضيف نصيب في مالي ارحب على فرس أخضر تلجح الطارد طريدته وتوصل المكروب إلى منجاء وزبنة .

ارحب عليها قبل أن تقوم من مقعدك لأنني لست ممن يطيع شور النساء يقصد بذلك زوجته التي تميزه من خلف الحجاب كي لا يهب هذه الفرس الأصلية للخالدي ثم يوصي نفسه بعدم البخل فعتاء المال خير من جمعه والبخل به وخاصة ان الانسان موعود بالموت مخلقاً كل ما كسب إلا الثواب والجميل والذكر الحسن .

ثم قال يصف الفرس التي وهبها بأنها تجيب الخير كل يوم كما قال حديث الرسول (ص) الخيل معصوب في نواصيها الخير . وانها تخوت وتقطع البعود في السنين الجدبا عندما لا تتحرك الخيول غير الأصلية نتيجة الهزال .  
وانها وهي الأصلية قد سرح على متنها صباحاً من الجوف وصلاة العصر أوطت به وادي بيحان المسافة يومين أو أكثر بين الجوف وبيحان ( والأبيات على بحر الرجز ) .

## التعليق :

تلك قصة من قصص أجواء العرب تمثل فيها الكرم بأعلى الحلال وهبه جيد من أجوادهم يحرص على جمع المال وكسبه لينفقه في كسب المجد والذكر والثناء فأبو تقي جيد وكريم وهب أصيلة من أصائل الخيول العربية . ومشارك اليمن ومنها الجوف ومأرب وبيحان مشهورة بتربية الخيول الأصائل وخيول تلك الجهات من أجود الخيول العربية .  
والقصيدتين ليستا كاملتين كما يظهر من السياق وان أحرف قد سقطت من أبيات كل منهما .

## ابن ثامر وحسين بن القائفية

ليس لدينا معلومات عن ابن ثامر إلى أي قبيلة ينتسب لكننا نرجح أن ابن ثامر كان شيخاً لأحدى القبائل الكبار مثل مراد أو قيفه أو دهم أو يام أو نهم أو خولان أو قحطان وغيرهم من قبائل المنطقة الشرقية من اليمن أما حسين بن القائفية فهو جد أشرف كل من بيحان وحريب ومأرب والجوف ونجران وذات يوم كان ابن ثامر ماراً يتبعه أخوه وكان أخوه هذا رجلاً ضعيفاً وشخصيته مهزوزة وكما تشير قصيدة ابن ثامر أن أخوال أخيه اناس ضعفاء ليسوا من مناصب القبائل .

وصادف أن تلاقى على هذه الحالة الفارسان في مكان لا يبعد كثيراً من منازل ابن ثامر فوجه كل منهما السؤال إلى صاحبه عن شخصيته ولم يوضح أحدهما عن شخصيته للأخر وعندما أصر ابن ثامر أن لا يخبر ابن القائفية بشخصيته حتى يخبره هو بنسبه فقال ابن القائفية :

اسمر يشابه للوحوش الزائل  
ولا بلسلوس الرجال محائل<sup>(٢)</sup>  
من شل ثوب من النقاء به طائل  
اقمع بها روس الخصوم العائل  
والدم من تحت الأزوع وشائل<sup>(٤)</sup>  
روح وحملي فوق غيري مائل  
ون راح ما يحمي جميع جمائلي

أنا ابن ناصر والسذي يدنى له  
الأوله مانا يقن قامح<sup>(١)</sup>  
والثالثة شلال ثوب من النقاء  
والرابعة جربا جروش اجرها<sup>(٣)</sup>  
والخامسة لاضل يوم دوله  
والسادسة لاضل يوم دوله  
والسابعة حمّال عجفاء جاري<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

- (١) قن قامح : بخيل اطرق .
- (٢) اللسلوس : نقال كلام كاذب .
- (٣) الجربا الجروش : من أسلحة ذلك العصر كالرمح .
- (٤) وشائل : جرعات من الدم .
- (٥) عجفاء جاري : خطيئة جاري .

وهنا عرفه ابن ثامر وقال له أنت إذا حسين بن القائفية .  
فقال له نعم أنا حسين بن القائفية بلحمه ودمه .  
والآن من تكون أنت ؟ فقال ابن ثامر :

أنا ابن ثامر شيخ سبع قبائل  
حامي ثلاث من الثمان ليا اقبلت  
وحامي الستين من زرق القنا  
مانا بواحد سيرته تتبهكلي  
مانا تبهكلي على شلوانه<sup>(٢)</sup>  
لو كانت الجوده عصا مطروحه  
لكنها كانت كما حيد ازور<sup>(٣)</sup>  
أوصيك بنت اللاش<sup>(٤)</sup> لاتضوي لها  
عينك لخيها مقبل ومقفي  
اللاش ولد اللاش لحم معيه<sup>(٥)</sup>  
اللاش ولد اللاش عود ثمامه<sup>(٦)</sup>

حامي طوارفها ونشر حلالها  
والنت من ستين عند اقبالها  
ومن الميه ما يختلف زوالها  
كما الرجال سماجها تبهكالها<sup>(١)</sup>  
تكسر عصا التجفاف لطم شمالها  
كان العصا سهلة على شلالها  
تلغب زنود اللاش من زلزالها  
حتى ولو انته عامد بدلها  
ترى ان أخيها مشبه لعيالها  
كب المعيه حرمها وحلالها  
ترى الثمامه ما يضل ضلالها

#### المفردات :

- (١) التبهكال : السير في زهو وخيلا .
- (٢) شلوانه : فرس من خيار الخيل الأصيلة .
- (٣) حيد ازور : حيد منفوح الجوانب .
- (٤) هو الفسل أو الردى .
- (٥) لحم معيه : لحم الأمعاء .
- (٦) الثمامه : شجرة قصيرة تكثر في الصحاري والأراضي القفر ولا تظل شجرتها .

#### المعاني :

أ- يصف ابن القائفية نفسه بأنه يعد من خيار الرجال وان له ثمان مزايا  
هي انه كريم وانه ليس بكذاب ولا محتال وانه نقي ليس بعائب مكار وانه  
صاحب رمح يطال بها خصومه أي شجاع وانه لا يختفي عندما يكثر الطعن  
بين الشجعان ولا يترك رفيقه يتحمل المشاكل بل يحملها هو دونه وانه حمال  
لاخطاء جاره ويسدي لجاره جمائل جمه .



ب - أما ابن ثامر فيصف نفسه بأنه حامي سبيع من القبائل التي يرأسها  
وحمال مشاكلها وأنه ليس من نوع الرجال الذين يسرون بفخر وكبرياء وزهو  
لأن ذلك عيب من عيوب الرجال .

وأنه يزهو ويتبختر حينما يمتطي جواده للحرب وقد قال الرسول (ص)  
ما معناه ان البختره والزهو ممقوتان إلا في معارك القتال .

ج - ثم يصف الجودة انها نتيجة جهد وبذل وليست عصا من ارادها  
شلها بسهولة وينصح بعدم الزواج من بنات الردي حتى ولو زواج مؤقت بنية  
البدل في الوقت المناسب فسوف تلد الرجال يشبهوا اخوالهم في الجبن  
والفسالة فاللاش من الرجال مثل أمعاء الذبيحة يحتوي على فضلات الطعام  
ذو الرائحة الكريهة وهو كعود شجرة الثمامة لا يستعمل بصلها بمعنى انه  
لا ينفع أهله .

التعليق :

صفات الرجولة والشهامة والغجابه أوردها حسين ابن القائفة وقل في عصرنا من  
يجمع هذه للخصال كلها رغم كثرة الأجواد الشجعان .  
وكذلك ابن ثامر يكمل صفات الرجولة بصفات اخرى مثيلة في أهميتها وهي غالباً  
صفات تتمثل جزئياً في أجواد القبائل وكرمائها الذين لم تلوثهم حضارة عصرنا المستوردة  
التي تعتمد على الماديات أكثر من غيرها من الصفات المعنوية .

### [ ٣ ]

## آل أبو طهيف والكرب

توافق الكرب ومجموعة من آل ابو طهيف في لياديم ملح بلحارث برملة السبعين  
ونقاتلوا فقتلوا الكرب غنام وكان غنام من خيار رجال آل أبو طهيف . يقول أحدهم يرثيه :  
( من المتدارك ) .

يوم قوز المعصّي <sup>(١)</sup> سبر ماسير	يوك كلارك <sup>(٢)</sup> حوضه الحاني
مثل غنام ياللي تبو الظفر	.....
تبكي العجم <sup>(٣)</sup> لي زرها بالمرز	والمغدوي ومنفوح بداني
تبكي ابراند <sup>(٤)</sup> ذي من علو الهجر	قالت اليوم غنام ماجاني

وساقت الأندار رجال الكرب إلى سوق حريب معهم سير وعندما علمت أخت المقتول  
غنام استنارت نخوة قومها لأخذ ثأر أخيها غنام تقول في ذلك :

بالله يا طير يا خفض الجناح المسيب      صل لي إلى البدو ذي يرعون جُنْب حريب  
فيهم حسين أم محمد<sup>(١)</sup> شيخ كمن صليب      وليش يابن الطهيفي في القضاء ماتعيب<sup>(٢)</sup>  
تخلص بغنام مردم<sup>(٣)</sup> باب وادي حريب .....

#### المفردات :

- ١١ قيز المعني : مكان في رملة بلحارث حيث تمت الوقعة بين الغوم .
- ٢١ كلاركا حوضه : كلا استعداد لخوض المنايا .
- ٣١ العجم : الإبل .
- ٤١ ابراد : وادي سبأ المشهور .
- ٥١ أم محمد : بمعنى ابن محمد وهي لهجة في تلك الجهات .
- ٦١ وليش : ولأي شيء ولماذا .
- ٧١ مردم : بزواز الباب الذي يمكنه ويثبته .

#### المعنى :

ترسل أخت المقتول الطير إلى بدو آل أبو طهيف الذين يرعون جوانب حريب وتقول  
لماذا ما تقتلوا في غنام وتأخذون بثأره من الكرب وخاصة أنت يا شيخ حسين بن محمد وتلك  
عادة بنات العرب يتحمنن لأخذ ثأر أقاربهن .

## [ ٤ ]

### أبو عامر يصف ذلوله

الذلول للراكب وسيلة التنقل من مكان إلى مكان وبالذات في الصحارى والوهاد  
وتتفاخر العرب بإملاك الذلول الجيد وخير الهجن العمانية وغيرها من أنواع الإبل  
وللذلول الجيد صفات يوضحها الشاعر في هذه الأبيات يقول : ( من المزيد ) .

باشد لي والزم على حره<sup>(١)</sup> من الذود العفار<sup>(٢)</sup>  
مصبوبة المقدم وتاليها ينذى بالشوار<sup>(٣)</sup>  
سرحتها من درب هنين بعدما لاح النهار  
والظهر وافته يوم تقلب وركها بأسفل مطار<sup>(٤)</sup>  
وباترى لهيف غزال الريم في جو العذار<sup>(٥)</sup>

أويتها لا درب مرخه حين تتعشى القرار<sup>(٦)</sup>  
 نسيمة المنحر يقيّل تحتها القمري<sup>(٧)</sup> وطار  
 أذناها مثل القلم وعيونها مثل الشرار  
 واخفافها<sup>(٨)</sup> مثل الدراهم ذي يقلبها التجار  
 لاحافها الساني ولا يلذع بمقدمها الحوار<sup>(٩)</sup>

#### المفردات :

- (١) حره : ناقة حرة والحرائر من أحسن الهجن .
- (٢) العفار : البيض الألوان .
- (٣) يندى الشوار : تكتسب الإبل في ذيولها دسومه من مخلفات أبوالها عندما ترعى أرض خصبة .
- (٤) مطار : مكان في تلك الجهات .
- (٥) جو العذار : مكان أيضاً .
- (٦) القرار : مواطنين لا ينتمون إلى قبائل معروفة .
- (٧) القمري : الحمامة .
- (٨) الإخفاف : اخفاف الجمل أقدامه ومثلها اضلاف الحيوانات الأخرى .
- (٩) الحوار : ابن الناقة أو صغيرها .

#### المعنى :

يقول واصفاً ناقته بأنها حرة من الذود البيض ومصيونة المقدم دسمه التالي وقد سرحها من هنين والظهر وصلت أسفل مطار ثم أمست في درب مرخه وقت عشاء القرار أي أول الليل .

يواصل الوصف بأنها وسيعة المنحر وأذناها مثل القلم وعيونها مثل الشرار واخفافها مثل الدراهم لم يسبق أن عملت سانية ولا أرضعت حوار .

### [ ٥ ]

#### أبيات ابن الشعراء القحطاني

مناسبتها أنه مات حصانه المسمى مسعود فعاضوه ربه بفرس من خيار الخيل

تسمى ( ختله ) ويقول الشعراء في ذلك : ( السريع )

أنا فدا الي جاب ختله يقودي من نسل أبوي امعونن ترثه الجود  
 جاني بطافحة الذراع الهبودي<sup>(١)</sup> لذوب روحي حسرة عقب مسعود

أبغى إلى منه بغى الحمض<sup>(٢)</sup> ذودي<sup>(٣)</sup> أقود له وانسف على منكبي عود  
وان هج زمل معصفرات الخدودي<sup>(٤)</sup> علي من قرب المسانيد منقود  
كلش ولا منقود غرض النهودي لاهج زمله بين عاري ومشدود

المفردات :

- (١) الهبودي : التي تلتطم الأرض بذراعها وهي من علامات الأصابة.
- (٢) الحمض : شجر تؤكله الإبل .
- (٣) ذودي : نياقي .
- (٤) معصفرات الخدودي : النساء اللاتي يضعن الهرد على خدودهن.
- (٥) زمله : ابله .

المعنى :

يقول الشاعر إنه يفدا بروحه رجال قومه الذين منهم ابن عمه الذي أتى إليه يقود  
الفرس ختله عوضاً عن حصانه . ويقول إنه : يريد أن يقودها واضعاً رمحه على كتفه  
حينما يخرج بذوده ترعى الحمض أو حينما تخرج النساء بزملهن فإن عليه منقود لغرض  
النهود إن لم يحمي التوالي .

## [ ٦ ]

### أبيات ابن فضيله الحربي

كان الشاعر بن فضيله من مرافقي الملك عبد العزيز آل سعود وقد طلب منه أن  
يحمل طيراً من طيور الصيد ويكون مسؤولاً عنه أسوةً بآخرين لكن بن فضيله وهو القبيلي  
الأصيل رفض هذه المهمة وغضب منه الملك عبد العزيز لرفضه أمره وأبعده عن موكبه  
فأنشده هذه الأبيات ضمن قصيدة يقول :

ياالشيخ ياللي من صؤريم سنجار<sup>(١)</sup> الله يفكك من جميع العثور  
تقول وده ياولد يم انصار<sup>(٢)</sup> من عقب قرش الطير يم القدور  
ماني بصقار ولا بوي صقار<sup>(٣)</sup> ويش جانبي لمذرقين الطيور  
حنا صقارتنا على قحص لمهار<sup>(٤)</sup> الي بثرهن يشبعن النسور  
أنا من الي يوم كثر بلشوار الي موافقهم تسد النحور<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

- (١) صواريخ سنجار : سنجار قبيلة من قبائل عنزة وصواريخها رؤوسها .
- (٢) نصار : يقصد مسؤول التغذية لديهم .
- (٣) ماني بصقار : لست ممن يربي الطيور .
- (٤) قحص لمهار : الخيل .
- (٥) تستد النحور : أي أنه من الرجال الذين يقفون في وجوه ونحور الأعداء .

## المعنى :

يقول الحربي موجهاً الكلام إلى الملك كيف تقول ان يودوني إلى نصار وأنا لست ممن تعودوا تربية الصقور وأنا من قوم عادتهم ركوب الخيل والعناية بها وخوض المعارك على ظهورها وممن يعرف مكانه في مصادمة الأعداء .  
ولقد نبع هذا الرفض من اعتزاز الحربي بنفسه وقومه .

## [ ٧ ]

### ابن العمياء الحتيكي العبيدي

كانت قبيلة عبيدة التي منها الشاعر تعاني من تعسف حكام الإمام وكثرة الضرائب المفروضة على كل شيء من مزروعات إلى بضائع إلى ملح وغيره مما ضايق الشاعر وابن العمياء شاعر مجيد له قصائد روائع منها هذه القصيدة التي منها هذه الأبيات وهو يدعوا فيها على مدينة مأرب والناصرة التي هي مقر الحاكم بالهدم والدمار :  
ومن الغرائب أن التمنية أو الدعوة تحققت فعند قيام الثورة ضربت الطائرات المصرية مدينة مأرب وقصر الناصرة وتحقق التفاؤل . والأبيات تقول :

يالله على مأرب قنابل من بطون منحسات<sup>(١)</sup> تصبح تلاوح في السماء جنحانها  
من بعدما هدوه راحت في السماء متجازيات وكل ديره دؤلوها أهلانها  
يصبخن من مصر جنك بالسبار<sup>(٢)</sup> محملات والناصرة يالده تهدد أركانها  
سلبت بني عمي قصارات العجيل مشحنات صفر المجاري صافيات ألوانها

## المفردات :

- (١) منحسات : يقصد الطائرات .
- (٢) السبار : الذخائر .

## المعاني :

يتمنى ابن العمياء أن تغير الطائرات على مدينة مأرب وتضربها بالفتابل وبعد  
هدها يروحن متجاريات ويصبح أهل كل بلد يحكمونها بأنفسهم بعد أن يصلن من مصر  
محملات بالذخائر ويهدمن الناصرة مقر حاكم الإمام وتنهار أركانها .

التعليق :

القصيدة طويلة منظومة على بحر أو لحن المزيد وهو لحن مطور من بحر الرجز.

## [ ٨ ]

### ابن التوم الدياني القطعة الأولى

مناسبة هذه القصيدة أنه تم قتل أخيه شيخ آل عبد الله من قبل أصحابهم آل  
صالح وجرت بينهم حرب طويلة وهو هنا يؤكد على استمرارها بعد فترة من نشوبها وقد  
شرحت هذه القصة في كتاب الزامل، يقول :

ياخالقي ذي معنلي فوقي كبير  
يسرح ويأوي يوم تقدومه لمير<sup>(١)</sup>  
أسرح غبش خافه يقع يومك نوير  
حيث الجمال المنبية تسرح قطير  
واثنه لبن طالب شفه مولى النفير<sup>(٢)</sup>  
ذي مثل صنعاء ذي عمدها ابن الوزير  
يلعب على القوده وقد قومه كثير  
وأهل البقر من طعمها تسرح نفير  
مدري سفحها أو وقع فيها خبير  
ولا في الشرخه مع ناصر بصير  
وابن الهبر ذي يهبر الدنيا هبير<sup>(٣)</sup>  
ملقي فرش فوق العقاده والسريير  
وان قد زرعت الطول شع<sup>(٤)</sup> شرعه قصير  
لاشي قصر قوده يوفينا الشبير<sup>(٥)</sup>

يالله تهديني ويالله دلني  
يامن هديت النوب يسرح للخلي<sup>(١)</sup>  
واليوم ياتارش عسى الله يقبلك  
طرقت خطي بين ساخط والجبل<sup>(٢)</sup>  
سلم لبن صالح علي ذيب الرهم  
سلم على مولى نقم ذي حل به  
ذي دهم<sup>(٣)</sup> الدنيا وراحت موكره<sup>(٤)</sup>  
قل له مواسم ذي نشوف حلالها<sup>(٥)</sup>  
السييل ذي جاكم وذب الساقيه  
كم هي قرائن ذي في الحوطة معك  
جبران مايسقي وقاسم يشتكلي  
بالنور بيكي والدحيمي متكي  
مالبرد كم يشلب وكم نوده<sup>(٦)</sup> تهب  
وابن آل باكر ذي تدير أفكارها

## بعد الصحفي<sup>(١٢)</sup> ماتع شي عافيه والله كبيرة بيننا قتل الكبير

### المفردات :

- (١) النوب : النخل .
- (٢) لمير : ملك النحل . أمير النحل .
- (٣) ساخط والجبل : أماكن في بلادهم .
- (٤) مولى النفير : الذي يأمر للتحرك بالحرب .
- (٥) دهمر : ولّع أو أشعل .
- (٦) موكره : لا هبه .
- (٧) احلالها : موسمها وأوقاتها .
- (٨) هبير : سقط ورقها .
- (٩) نوذه : رياحه .
- (١٠) شع . شف : ( لهجة عولقيه ) .
- (١١) الشبير : الشبر .
- (١٢) الصحفي : السعيدي الذي قتلوا آل صالح والقصة في كتاب الزامل .

### المعنى :

يطلب الهداية من الله الذي هدى النحل يسرح ويضوي تبعاً لتوجيهات ملك النحل ، ويرسل رسوله إلى شيخ آل صالح وابن طالب صاحب النفير ليبلغهم سلامه وتحياته ويخص صاحب نغم الذي الصا نيار الحرب وأظنه يقصد عاقل آل صالح الذي قومه كثير ومعه دول تساعد ومعاونين آخرين ويقول أن ما وصلكم من قبل ماهو إلا مقدمه لعمل أكبر وإذا قصر ما فعلناه ضدكم فسوف نوفيهِ مستقبلاً .  
إن إقدامكم على قتل الصحفي لم يبق بيننا فرصة للصلح والسلام فقتل كبار القوم نكبة وجريمة لاتغتفر وهي ظاهرة جديدة في أخلاقنا .

## القطعة الثانية لابن التوم

الشاعر صالح ناصر التّوم من آل مزهر آل ديان في أبياته هذه يصف حرب الطائرات وأظن أن ذلك في حرب ربيز أو بلحارت ضد البريطانيين وتابعهم يقول : ( البسيط )

ابن التّوم قال يانفس الذليل المخيف

علعلت بي من على لمس الفراش القطيف<sup>(١)</sup>

من علم جاء من قذا مرخه خطفته خطيف  
 مايقرع الجيش بن قدرية والشريف<sup>(١)</sup>  
 ماغير طيار جاء في الجو يهرف هريف  
 ماحين تلمى بروقه مثل برق الخريف  
 ليلة مسيل وليلة راحت الأرض ريف<sup>(٢)</sup>  
 ميتين حلقة من القبلة سرفها سريف  
 من الحديد ومن صنعاء وبيضاء منيف

#### المفردات :

- ١١ القطف : فراد ( فرش ) تصنع من شعر الصوف .
- ٢١ بن قدرية : بن قدرية عولقي والشريف يقصد الهبيلي .
- ٣١ الأرض ريف : أرض سوداء معشبة .

#### المعنى :

يتألم ابن التوم من خبر وصله من مرخه عن معركة الطائرات وبالجيش التقليدي وهو ماكان يمكن أن يفعل شيء مع القوم لولا هذه الطائرات التي تنسف الدنيا نسياف وتخبط مسافات شاسعة فواسعة في لحظات ودقائق معدودة .

## [ ٩ ]

### أبيات ابن رباقة الدهمي

سبق أن عرفنا ابن رباقة الدهمي في كتاب الزامل حيث تطرقنا لذكره في موضوع الربع وكيف وقف موقف الرجال الأوفياء والأجواد الذين لازالت الشهامة تجري في دمائهم عندما تصدى لمن غاب في ربيعه الدوسري لكنني لا أجزم هل هو هذا الشخص نفسه أو أحد أهله أو أقاربه لكن ذلك لايفرق أن يكون نفسه أو أحد أقاربه فالشرف شرف الجميع . وفي هذه الأبيات يصف ابن رباقة حصانه ويعلم الله هل يقصد حصان حقيقي أم أن ذلك كناية عن جواد من نوع آخر يقول : ( من السريع )

يالله يامعطي لكل غلاقه<sup>(١)</sup> من بابك المفتوح من دون غلاق  
 اقبض بحبل الله وأجود وثاقه لأنه يسهل لك مفاتيح لرزاق  
 واركب على ماطال في الشبر ساقه أحمر محجل ذي له القلب مزهاق



لأنه مع سفح الهواء الفوج مشتاق  
متولع في صافي الخد عشاق  
أقور<sup>(٤)</sup> يقطف في السلم سود لوراق  
العجز مركب تاه في بحر صفاق

واحذر مع لفتة شمالك فراقه  
ليلة سرواوانا خلافه غواقه<sup>(١)</sup>  
واخيله من حين يرخي شناقه<sup>(٢)</sup>  
وكن الحنش في العجزليه نطاقه<sup>(٥)</sup>

#### المفردات :

- (١) غلاقه : كفايته وحاجته .
- (٢) غواقه : مشغول .
- (٣) شناقته : علاقة تثبت الماء على الظهر أو الذلول .
- (٤) أقور : أحور العين .
- (٥) نطاقه : حزامه .

#### المعنى :

يقول الشاعر أنه يطلب من الله الذي بيده تقسيم الأزاق ، ثم يرسل مندوبه على  
مهر أحمر محجل، ويحذر من عدم السيطرة عليه ويقول إنه عندما سروا كان مشغول لأنه  
يعشق صافي الخد ويضل يراقبه حينما يرعي ويقطف أوراق السلم والذي يصفه بأن  
خصره دقيق وعجزه كالمركب التائه في لجة البحر الصفاق .

[ ١٠ ]

### أبيات ابن زيد الطهيفي يرثي علي حسيان الحارثي

أحمد بن سعيد بن زيد من آل زيد قبيلة آل أبو طهيف أهل حريب نظم هذه الأبيات  
في رثاء الشيخ علي حسيان بعد مقتله في أبياته : ( من الطويل ) .  
ياقلب أنا ملئت صحبة لجانيبي  
كما ملت الغزوان ركبه وسياره  
وياراكب الي نورتها المشاعيب<sup>(١)</sup>  
وتسبق رموق العين عيرات غواره<sup>(٢)</sup>

وياعنز ماتصتاد لهل التراكيبي<sup>(٣)</sup>  
 فلا شافت البندق قرح خالفت ناره  
 حصيان تمسي به نشر في المعازيبي<sup>(٤)</sup>  
 على راعي الشدقا بكى الحيد وأنماره<sup>(٥)</sup>  
 علي يمن العيرات لاجت مجاذيبي<sup>(٦)</sup>  
 ويفرح بضيف الليل ون جوه دفاره<sup>(٧)</sup>

#### المفردات :

- (١) المشاعيب : جمع مشعاب وهو عصى الذلول .
- (٢) عيرات : هجن .
- (٣) أهل التراكيبي : أهل البنادق عندما يركبونها ويوجهونها على الهدف .
- (٤) المعازيبي : أماكن الرعاة في الرمال عندما يتعزبون بأيلهم .
- (٥) الشدقا : ذلول الشيخ علي حصيان المرثي بهذه القصيدة .
- (٦) مجاذيبي : شديديات الجوع والعطش .
- (٧) دفارة : وصاله أو وافدين .

#### المعنى :

بداء ابن زيد أبياته بتمهيد وصفي قبل الدخول في الرثاء كما هي عادة الشعراء العرب منذ أيام جاهليتهم قبل الإسلام .

فيقول إنه لم يعد له رغبة في مساعفة الأجانب وصادقتهم كما أن الغزاة ملوا المغازي سواء على هجن أو مترجلين وكل ذلك من أجل فقد بطل المغازي علي حصيان وبعد مدح ذلوله التي تسبق حركة رمش العين والتي تشابه ظبية الفلا في سرعتها يقول أن علي حصيان الذي يؤمن القطعان التي ترعي في رمالها من هييته وعلى هذا البطل الشجاع تبكي الجبال والأنمار التي تعيش فيها ثم تبكيه الهجن التي اعتادته أن يعشيتها عندما تصله ضوامر ويفرح بضيوف الليل عندما يضيونه ليلاً جياح وعطاش .

[ ١١ ]

## ابن قويد الدوسري القطعة الأولى

يقول مادحاً ربه آل زايد :

أنا على اللي يلحق الخيل نفاع  
طرد السبايا دائماً مايكوده  
نأخذ على خيل المعادين مشواح<sup>(١)</sup>  
لعيون من تزها العشارق خدوده  
كم واحد منهم على صابره طاح  
من ضربنا سحم الضواري<sup>(٢)</sup> تزوده  
مع لابة تكسب بهم عز وأفراح  
أولاد زائد سعد منهم عضوده  
عادات ربي باللقى كسب لمداح  
وياسعد منهم بالحرائب جنوده  
ربي نهار الهوش<sup>(٤)</sup> يهدون لرواح  
وقولاً بلا فعل يفشل ردوده  
محشمين الجار يذله وينساح  
مع نزلها ينسى خلائق جدوده  
حتى الجدار اللي على جارهم طاح  
قاموا بسوقه والقبائل شهوده  
وحربيهم يقفي من الفعل ينزاح  
من ذاق ضرب إيمانهم مايعوده

المفردات :

- (١) مشواح : سوقة ، لفة .
- (٢) العشارق : الصفرة ، الهرد .
- (٣) سحم الضواري : النسور .
- (٤) بسوقه : يدفع نيته .

## المعنى :

يقول الشاعر إنه حينما يركب جواد من خيار الخيل لا يعطي خصمه أكثر من جولة واحدة . كل ذلك من أجل زاهيات الخدود وكم من خضم تركه عشاء للنسور .  
وحينما يكون بين لابتة من رجال آل زائد الذين من عاداتهم كسب المدح والثناء والذين هم في الحروب كالمنايا . وهم لجارهم فرح وسلى حتى ينسوئه أهله وهم الذين دفعوا دية جارهم الذي سقط جدار بيته وفاء بحق الجار وعدوهم يولي من أمامهم عندما يذوق أفعالهم فلا يعود إليهم مرة أخرى .

## القطعة الثانية

( من البسيط ) . يصف أجواد الرجال :

الهجن ماهيب للآل يالبايع الشاري  
يازينها مع خلا يذراء بها الذاري<sup>(١)</sup>  
كم ذورت مشرب عقب العرب صاري  
كم ليلة بث أنا باكوارهن<sup>(٢)</sup> ساري  
تهيا لغمر<sup>(٣)</sup> ينوش الحف ويجي به  
مع منجم خال<sup>(٤)</sup> قفر عوى ذيبه  
عفوا جنابه ويباس مغاريبه<sup>(٥)</sup>  
لا عود ألالش يبي غرة أصحابيه

## المفردات :

- (١) تهيا لغمر : تهوى فتى أوصبي .
- (٢) الذاري : الرياح .
- (٣) منجم خالي : أرض قفر خالية .
- (٤) يباس مغاريبه : قد غربية يابسة من قلة ورودة ( الحمة )
- (٥) أكوارهن : ظهورهن على الهجن

## المعنى :

يقول ابن قويد أن الهجن لا تحب من يبعهن ويشترين بل تحب من يواصل عليهم مغازية جالب الفيد على ظهورهن .  
- يقول ما أحلاهن في خلا وصفقة الرياح لا يسمع به إلا عوى الذياب .  
- يقول وكم عد ورده عافي من الورود أجواله يابسه لم تبلل قريبا بماء وكم ليلة بات على ظهورهن ساري حينما يعود اللاش يتحين غرة أصحابه ليعقبهم على نسائهم .

## أبيات ابن سدران اليامي

( رجز ) .

قال ابن سدران يهيض مثايل<sup>(١)</sup> يالله أنا طالبك رايح ليله  
سيلة من العطفين<sup>(٢)</sup> جانا منحدر نوه يشادي الشمس عند طلوعها  
إن كان ياهمدان فيكم عارف أفعالنا وأفعال أهلنا قبلنا  
من حقنا فراع السنام وضدنا قتلته وأنا من لا بتن مسميه  
إلى هبالي شربه من قربه أحلى من الداوي ومن طعم العنب  
يحن حنين النود من صم الجلب<sup>(٣)</sup> جر الغشا من الابرقين إلى كلب  
إلى بدت حنًا غصونه وانقلب يفطن لضراب الحديد إلى ضرب  
شراية الكدر<sup>(٤)</sup> للذي ما ينشرب يملأ قدوره بالريايا<sup>(٥)</sup> والعصب  
خيالنا ينطح جهاديم<sup>(٦)</sup> السرب هببت له دلو يغيض مع الكرب

## المفردات :

- (١) مثايل : أمثله .
- (٢) صم الجلب : الأرض الصلبة والنود الرياح .
- (٣) العطفين والابرقين والكلب : أماكن في بلادهم .
- (٤) الكدر : الماء الخمج .
- (٥) الريايا : جمع رة والعصب جمع عصبة وتعد من معايف اللحم .
- (٦) جهاديم : رؤس .
- (٧) الكرب : عصم الدلو .

## المعنى :

يقول ابن سدران إنه يضع أمثلة حلوة المذاق ويطلب من الله ليلة مطيرة يسيل على أثره  
سيل من العطفين إلى الابرقين إلى كلب .  
ويقول إذا كان فيكم يارجال همدان رجل عارف يفطن لتصريف الأمور فإننا وأهلنا من  
قبلنا رجال الحروب الذين يتجرعون مرارتها وإذا كان من حق غيرنا أكل معايف اللحم فإن  
من حقنا أكل الهبام ، لأننا قوم نصد مقاديم الغزاة وإذا وهب لي خصمي شربه مرة فإننا نملا  
له الدلو إلى أن تفيض .

يقول :

ياالله بالمطلوب يا قائد الرجاء  
أفرج لمن كنه وري حبس مغلق  
من بعد ذا يراكب فوق حائل  
ركابها مازل من تيه السراء<sup>(١)</sup>  
يلقي على من يفعل الجود والنقاء  
مرية تلقى على اللين والقسا  
يفرح بهم سرحان ليا احتراء بهم  
حراراً لهم في الهدات صوارم  
كم واحد من حربهم بات ساهر  
كله لعينا كل سوداء<sup>(٢)</sup> مشرفه  
عزيزين للجار لا من عزاء بهم  
يا عالمأ تدري بسر الحال  
كن المغلق في الرجال ثقال  
تغطي على طول السنين حيال  
سداد وفي كل الدروب نوال  
هل بيرق لجل اللقاء عيال<sup>(٣)</sup>  
وكرمان لا منها أقحط المكيال  
ليا حضر هداثهم مافال<sup>(٤)</sup>  
عديمن ليا جاهم نذير أعجال  
زودا على حط في المدحال<sup>(٥)</sup>  
الي يعدى درها للدلال  
يلقي الذراء في حالهم وظلال

## المفردات :

- (١) مازل من تيه السراء : ماخاف من الضياع في الليل .
- (٢) عيال : متفوق .
- (٣) مافال : لم يمكنهم الفرار .
- (٤) المدحال : في ميدان القتال .
- (٥) للسوداء مشرفه : يقصد الناقة السوداء ( العاضة ) .

## المعنى :

يطلب ابن قريمش من الله الفرج ثم يرسل مندوبه على حائل من الهجن راكبها  
متعود على مساري الليل لا يضل ولا يتيه ليصل إلى بني مرة أهل الجود سريغين  
الفرعة وحماة إبلهم السود المجاهيم ومكرمين وحماة الجار الذي يلوذ بهم ويصف الشاعر  
بني مرة أيضاً بالنقاء والكرم والشجاعة وأن لهم فعائل معلومة .

## [ ١٤ ] الشاعر الشيخ أحمد بن بقصة الكربي

آل كرب قبيلة من قبائل اليمن التي ترجع بأنسائها وأختها قبيلة الصيعر إلى قبيلة كندة العظيمة التي لها باع طويل في الشعر الفصيح ممثلة بشاعرها أمرؤ القيس الكندي وغيره من الشعراء المشاهير . وقبيلة الكرب تعيش في أطراف الربع الخالي حول شبوه ولها مكائنتها بين قبائل المنطقة سلماً وحرماً .

والشاعر أحمد بن بقصة أحد مشائخها البارزين وهو شاعر له وزنه في مجتمع قبائل الشرق ولشعره طلاوة وأسلوبه رزين .

ولأحمد بن بقصة قصائد مشهورة منها الآتي :

### ١ - القطعة الأولى :

أقدم المكمدة من آل قزعة عبيده على قتل صاحبه ابن غنام وتجنى أولجاء  
حسب التعبير الحديث عند قبيلة همام المجاورة للكرب وذات ليلة رأى أحمد بن  
بقصة ذلول المكمدة ترعي مع إبل همام وقد تغير لونها لعدم تعودها على مراعي  
المنطقة :

يقول أحمد بن بقصة على لحن المخموس

ياحنيني حنين الفاطر السَّجْنِ بَرْتَهَا الْحَزُومِ<sup>(١)</sup>

جنبوها من العافي على رعي الهزم<sup>(٢)</sup> في الوطاة

ياثْمِيْمٌ شَفَ الْفَاطِرَ رَعَتَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالرَّسُومِ<sup>(٣)</sup>

بين همام كمن غمر والسَّجْنِ رَعَتَ فِي ذِرَاهِ<sup>(٤)</sup>

وردوها على الماء بعدما حالت عليها السهوم<sup>(٥)</sup>

أَنْ يَبُوْحَبَّ يَالسَّجْنِ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْ يَبُو يَاشْتَاهِ<sup>(٦)</sup>

ياالله أدعيك ياواللي تزد المكمدة للكموم<sup>(٧)</sup>

يعمل الرد والنشره<sup>(٨)</sup> وبين غنام يسلى بلاه

### المفردات :

(١) الحزوم : تباب صفار قليلة الإرتفاع مليئة بالحصى وقليلة النبات .

(٢) الهزم : نوع من الأعشاب الصحراوية قليلة الإرتفاع تعيش في الجدوب .

(٣) العلم والرسوم : أماكن في بلاد همام .

(٤) في ذراه : في كنفه وحمايته .

(٥) حالت عليها السهوم : بعد معركة ضارية .

(٦) شناه : البغضاء والكراهية .

(٧) الكموم والنشرة والرد : أماكن في بلاد عبيدة قبيلة المكمدة .

تابع المقطع الأول من قصيدة ابن بقصه :

المعاني :

١ - يقول ابن بقصه أن قلبه يحن من الالم كما حنت السجنة ذلول المكمدة التي عانت من رعية الحزوم التي جود نباتها الهزم وهي المتعودة ترعي العافي الذي لم يرعاه قبلها راع في بلادها .

٢ - يائئيم أي ياذات الشعر الكثيف كناية عن البننت الجميلة أما ترين فاطر المكمدة ترعى بين العلم والرسوم في بلاد همام تحت حمايتهم وفي كنف كمن بطل  
٣ - يوردونها على الماء بعد معركة تساوت فيها الحياة والموت رغم أنوف الأعداء الذين حاولوا منعها من الماء وهذا تعجب من مقادير الأيام .

٤ - ويطلب الله أن يعيد المكمدة إلى بلاده وبين أهله وأن يحل له مشكلة قتل ابن غنام حتى يرتاح من مشاكلها .

التعليق :

١ - ترى وتلمس تعاطف القبيلي الشهم مع مثيله الذي يعاني من التشرد والغربة والمصيبة التي حدثت له مع صاحبه وتحس أيضاً وفاء قبائلنا في حماية وتكريم الغريب مهما كانت جريمته أو جرمه المرتكب .

٢ - والقصيدة على لحن مستحدث اسميناه المخموس لوجود خمس تفعيلات في الشطر الواحد من أبياته وهو لحن مطور عن المتدارك وقد يكون من البحور الفصيحة القديمة التي لم يعرفها أو يسمع بها الخليل لشيوعه في أطراف الربع الخالي بعيداً عن أماكن التدوين والتسجيل فاللحن صحراوي مائة بالمائة يعيش مع البوادي في خيامهم وخلف إبلهم وفوق عيسهم وهجنهم .

## المقطوعة الثانية

### لا بن بقصه

تم قتل إخوته وهو غائب وحزن لعدم حضوره وهو الفارس المغوار الملم بتصريف الحروب العليم بأحوالها حتى ترك لأعدائه فرصة لإستئصال شافتهم والقضاء عليهم نهائياً وفي ذلك يقول في قصيدة طويلة : ( من المتدارك ) .

ونتي ونة اللي مبعد من هله

في الشمال وربعه عامدين الجنوب



ياوجودي على<sup>(١)</sup> لخوان لي هم دينة<sup>(٢)</sup>  
دمع عيني عليهم مثل وشل الغروب  
عاد ودي بليله تبعد الشهجته<sup>(٣)</sup>  
تبرد الكبد ولا من لقاهم نتوب  
قال اخونا جي الليلة بداء جهدنه  
في متاني لوارك صافيات الجنوب  
لاستقا ليلة الغيضة غدو ملجنه  
بعدهما هي عواغي رشنت في الصلوب

المفردات :

- (١) ياوجودي : ياوجدني أو ياخذني وألمي .
- (٢) دينة : مطرحين أو مرجمين على الأرض جثت هامدة .
- (٣) وشل الغروب : القطرات المتتالية التي تشن من الغروب المليئة بالمياه .
- (٤) الشهجته : الرغبة الجامحة التي تشجن القلب .
- (٥) جهدنه : مكان .
- (٦) لوارك : الإبل التي ترعى الأراك التي جنوبها صافية من النعمة لغدم التحمل الأحمال عليها .

المعنى :

يتألم الشاعر ويكثر الانين مثل ما يحزن ويون النازح بعيداً عن موطنه وأهله فهو يسكن  
الشمال بينما أهله يسكنون الجنوب .  
ثم يتألم ويتحسر على إخوته الذين استأصلهم أعدائهم ومن ألمه وحزنه تشن  
ناموعه كما تشن الغروب المليئة بالماء .  
وهو يتمنى ويود أن يخوض مع أعدائهم معركة فاصلة تبعد من قلبه الرغبة الجامحة  
للقائهم ينتصر فيها عليهم أو يهزم ويتوب من لقاءهم .  
وهو يقول هذا وهو بعيداً عنهم في رأس مبداء حيث ترعى جماله الأوارك صافيات  
الجنوب التي يتبع رضاها حتى أبتعد عن ربعة وقومه وحدث لهم ما حدث .

التعليق :

واضح تحسر الشاعر على فقد إخوانه وهم أجنحته النبي يطير بها ويزيد ألمه عند  
حضوره واشتراكه في المعركة التي يدافع عنهم بسلاحه وخبرته الحربية وتتضح أيضاً  
الرغبة الجامحة للنأز الذي يعاني منه المجتمع القبلي ويجر عليه ويلات الحروب .  
ويلاحظ بوضوح العادة المقيتة وهي عادة الحرب الآتفة الأسباب وبشراسة

فضيحة تسفك بها الدماء غزيرة . والقصيدة على بحر المتدارك مع دخول التذليل على التفعيلة التالية :

فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلن... فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلن

ب - المقطوعة الثانية :

أما هذه القصيدة فليست ثابتة لابن بقصة وأغلب من يتناقضونها يؤكدون أنها لأحد رجال الكرب بن آل قطيان لكنهم لم يحدده بالإسم لكن لمسة القصيدة وأسلوبها تقرب كثيراً من أسلوب ابن بقصة . وأحمد بن بقصة من آل قطيان أيضاً لكن الشائع أن أسلوب الشعراء الذين من قبيلة واحدة تتقارب كثيراً في ألفاظها وأساليبها مما يجعلنا نقف حزينين عن تأكيدها لهذا الشاعر أو غيره مع ميلنا إلى جانب أحمد ابن بقصة .

أما قصة القصيدة حسبما يقال أن الشاعر كان في خلاف مع أبناء عمه لمشاكل حدثت بينهم مما جعله يفضل النزوح والإبتعاد عنهم تاركاً بلاده و متجهاً إلى جهات الشمال التي قد تكون قريبة من بيحان أو مأرب أو بلاد دهم . وبعد نزوحه حدثت حرب بين أبناء عمه وبين آخرين من قبيلة أخرى وكانوا أبناء عمه ثمانية فقط . فقتلوا كلهم في هذه الحرب لم يبق منهم أحد وعندما علم بذلك تألم وتأسف .

[ ١٥ ]

## مناقضات

### أحمد الأشقم النسبي وابن عفينه الجعيدي

تبادل الشعراء المذكوران عدة قصائد لم يصل إلينا إلا مجموعة قليلة منها هذه الست القصائد المتبادلة بينهما واللاتي قد سبقهن قصائد أخرى أما السبب وراء هذه المحاورات أو المناقضات الساخنة هي قضية قتل فقد قام رجال من قبيلة آل جعيد منهم الشاعر علي بن عفينه بقتل شقيق أحمد بن علي لشقم واثنيين آخرين من قبيلة آل طالب في الطريق بين الجوف ونجران في عملية تقطع . كما قتل أخو ابن عفينه أيضاً ومن هنا بدأت المعركة . والمطاردة المستمرة بين الشعراء وقد استمرت هذه المطاردة عدة سنوات بين أحمد بن علي وغيره مستعملين السلاح المادي والمعنوي وهو سلاح الكلمة حتى تم أخذ الثأر وتناصف القوم . وهذه نماذج من قصائدهم المتبادلة .

## القصيدة الأولى :

يرسلها أحمد بن علي الأشقم النسي إلى غريمه علي بن غفينة الجعيدي  
يقول ويظهر أنها جواب على قصيدة سابقة :  
يا لله يا ذئب تسمع القول لناديت  
ويا رافع الدنيا على غير عمداني  
عسى العفومك لا دخلوني وجسمي مَيْثٌ<sup>(١)</sup>  
وتغفر ذنوبي لا تجللت لكفاني  
ويا مرحبا وأهلين بك يا علي حبيبت  
ويا مرحبا باللي علي ساق قيفاني  
ويا مرحبا يا بو غفينة ملان البيت  
ترا حبيب بك بأميال هوزر وميداني  
وأنا من جهنم يا علي ظنك اغتريت  
ومن قال لك مانا نزيعه بنجراني  
تعذر بناجي<sup>(٢)</sup> وأنت في العرق مارديت<sup>(٣)</sup>  
مع بني عمه يا علي مانت شرداني  
وياكم ركبنا مطرب البال لانويت  
عليه الكفر<sup>(٤)</sup> بيلون والصنع ياباني  
وياكم مع أشعاب الملاوي<sup>(٥)</sup> لك اتلويت  
بغيت اللقى ساعة علي كيف ماكاني  
علي لزم ماخلي الطرد لا تقول ابطيت  
وسود الليالي مقبلة لا تباطاني  
ولا مالتحقنا يا جعد العين لا غنيت  
ولا عاد تشمع قهوة الهيل من شاني  
ولا بد مانوخذ قفا الدين لي شليت  
فلا أهل البنادق صبّحوا يا عويداني  
ولزما علينا نلحقك حيث ما حليت  
ولا باطرذكم يا عيال السلیماني

تحارش علي منهو بري ياعلي واقفيت  
ولا بايرى في تهمنتك ياوضيحاني  
ولا باتلاقي ولا وعدناك ماقرت  
معود على المشراد ياذي تمناني  
ولا بد من ساعة لقي بك ولو فريت  
وباتعرف المنسب فلاكل شيء كاني  
وأنا من قبائل باتجيبك ولو عييت  
وذي مايواجه منسبه فول سوداني

### المفردات :

- (١) ميت : ميت لهجة بتسكين الياء .
- (٢) بقاجي : أحد المقاتيل من طرف آل جعيد وهو أخو الشاعر علي عفيته .
- (٣) في العرق : عرق رملي النقي فيه الخصمان .
- (٤) الكفر : الإطارات ( إطارات السيارات ) .
- (٥) الملاوي : أشعاب في بلاد آل جعيد .
- (٦) اتشوعت : تخرجت لغرض المطاردة وشن الغارات .
- (٧) عيال السليمان : قبيلة آل سليمان من دهم .

### المعنى :

- ١ - بعد الدعاء إلى الله يرحب أحمد بن علي لشقم بأبيات ابن عفيته في القصيدة التي أرسلها إليه مرحباً به من أفواه المدافع .
- ٢ - يقول لقد دخلك الغرور أما تعرف أني من النار الحمراء فصدقت الذي قال لك أني نزيعة في نجران .
- ٣ - أما تذكر يوم أنت هربت من العرق عندما إلتقيننا وكم لي أطاردك في بلادك وكنت أتمنى لقاءك مهما كانت النتائج وأنا أكد أني لن أتركك مهما طالت الليالي وإذا لم ألحقك فلا يحق لأجعد العين أن يصب لي القهوة المهيلة ولا بد من أخذ القضاء بجهد الرجال الذين تخرجوا لمطاردتك حتى هربت من ديارك . ولا بد من اللحاق بك حيث ماسكنت .
- ٤ - ورغم محاولتك أقحام قبيلة آل سليمان فإنك لن تغلح في تحميل التهمة لأبرياء . إذا كنت واثق من نفسك فلا تقنا . ولكنك معود على الهروب رغم أنك تتمنى لقائي ولا بد من ساعة لقي وحينها سوف تعرفني حين ماتتقابل باخشامها . وتعرف أني من قبائل سيلحقونك رغم أنفك والذي لم يقابل فلا أصل له .

الرد من علي بن حسن بن عفينه الجعيدي :

ويا مرحبا ترحيباً بأبيات ليّه جات  
تراحيب مايقرح من بطنها إسباني<sup>(١)</sup>  
ركبنا على ذي في المخافة نشوته شوت  
يحفر بظلمونه وارده عماني  
ولا يا حمد لاعاد ترجم علي بالصوت  
وأنا بوغفينه يلتقي كل ماجاني  
ولا خفت منك عاد تالي العمر للموت  
وهو خالقن عبده في الأمر كواني  
ولا مالتقيننا عاد بانلتقي بالصوت  
ومن كان شاجع مننا ينصد<sup>(٢)</sup> الثاني  
إذا ودك إن نتعد حيث مانت اشفيت<sup>(٣)</sup>  
ومن شل مننا زايداً ذاك جاباني<sup>(٤)</sup>

وحدنا أنا وإياك في القرن لك ياريت  
ومن خالف الميعاد هو صلب دوشاني  
ولا غيرنا ثالث سوى الرب مرسى البيت  
ومن عانه الله مننا يقتل الثاني  
بشقة وحدنا والوعد حيث مارزيت  
وأنا بارقب إخواني على الوعد تلقاني  
إذا كنت صادق فأركب الجيب ثم لاقيت  
شوف النمر والثعل في الوعد ملفاني  
أنا خائف إذا مانتة نسي في النسب سجيت<sup>(٥)</sup>  
عيال النسبي شجعان من كل بطراني<sup>(٦)</sup>  
تشوش عليه يا حمد كل ماسجيت  
وأنا يا قبيلي عظم منحر وعظماني

وبانلتقي بك يافتى حيث ماسميت  
ولا هبت ربعي بين سلبه ونجراني  
عيال الجعيدي باتجرب إذا لاقيت  
يعيون بالمخلص على كل دياني

#### المفردات :

- (١) إسباني : مدفع من صنع اسبانيا .
- (٢) ينصد : يقابل ، أو يواجه .
- (٣) اشفيت : رغبت .
- (٤) تجاباني : جبان .. ذليل .
- (٥) بطران : شجاع متهور .
- (٦) سجيت : نسيت .

#### المعنى :

- ١ - يرحب ابن عفينه بأبيات ابن الأشقم مايقترح المدفع الإسباني .
- ٢ - يقول ولا عاد تنادينني ياحمد فسوف ألاقيك مهما كانت النتائج في أي مكان تحدده والذي لم يحضر منا فهو ابن دوشان .. والذي يعينه الله سوف يقضي على الآخر وإذا أنت كنت صادق فلاقني في نفس المكان الذي تحدده .
- ٣ - وأنت تجلب المشاكل كلما هدأتها أما تعرف أنني قبيلي أصيل وأن بعدي رجال آل جعيد الذين يمنعون المخلص والقضاء على كل مطالب .

#### القصيدة الثانية :

يرسلها أحمد بن علي لشقم إلى خصمه علي بن حسن أبو عفينه على نفس  
المنوال في مناقضاتهم العدائية يقول فيها : ( من الوافر ) .  
طلبنا الله عالي كل منظر جزيل الكف نرجو العفو منه  
ألا يامرحباً من كل ماضر من الرشاش لي ناشحنه

الا يابوا غفينه ذي تنهمر<sup>(١)</sup>  
 أبو صالح بديت العرق لبت<sup>(٢)</sup>  
 عليه أعمار للحربي تهذر<sup>(٣)</sup>  
 ولونا بينهم مابتغير  
 وقد جيناه وأنته ماتتير<sup>(٤)</sup>  
 تمنيت اللقاء وأنك تبا الشر  
 وباتشرد فلاحن المتمر  
 شعيبك يالفتى ماهو بمحجر  
 محمد لاقتل عاده مخطر  
 ولاحد طاع عندي لاتغير  
 وبايحلق دقيق العنق لعفر<sup>(٥)</sup>  
 فلا مايخلص الدين المقرر  
 على وش كلفك ظنك مقرر  
 ولا تذكر نهار الحوض لصفير  
 نهار أدعيك وأنته كلك أصور<sup>(٦)</sup>  
 لزوم إنك عشاء للهيح لزور  
 نختمها بذى منه تجور  
 ونا في ماتقوله منكرنه  
 على موتر عماني سايقنه  
 لما نوي فلا شيء عذر منه  
 شعيبك لا تمدح شابرنه  
 تخلي البيت ذي انتة ساكنه  
 وباتخلف وعدنا ذي ندنة<sup>(٧)</sup>  
 فلا صفر المجاري يصرفنه  
 تققع تشرد من اللي شابرنه  
 تذكرني وقدني ذاكرنه  
 من أرجيله توشن<sup>(٧)</sup> يتبعنه  
 ومولى جعد فوقه ناسعنه<sup>(٨)</sup>  
 وتعرف جدنا ياغالطنه  
 تمدح ياعلي والقتل سنه  
 تركته والرواعي شغلنه  
 وبياشهد جبل ياطالعنه  
 تحكم فيه وانتة خابرنه  
 أبو صاروخ في أيدي قابضنه

## المفردات :

- ( ١ ) تنهمر : تجعل نفسك نمر . تشجع .
- ( ٢ ) ليتر : القصير المنقطع .
- ( ٣ ) شعيبك شابرته : تصغير شعب وشابرته ناوى وصوله .
- ( ٤ ) تهذر : تبحث عن . ندور لك .
- ( ٥ ) ماتتير : ما توجد أو تلقا .
- ( ٦ ) ندنة : نحدده .
- ( ٧ ) توشن : تعين .. وضعفن .
- ( ٨ ) لعنر : الأبيض .
- ( ٩ ) ناسعته : تلويه كالنسعه ( تجدله ) .
- ( ١٠ ) كك أصور : كالك أصم لا تسمع .
- ( ١١ ) محمد .. أخو أحمد لشقم . الذي يطرد بشاره .

## المعنى :

١ - يرحب لشقم بخصمه بكل ما يطرأ من أصواب بندقته . ويقول أنك تدعي الشجاعة وأنا منكرد ذلك . لقد أشرفت رأس العرق برجال الحرب نبحت عنك متمنين الوصول للغارة عليك إلى مكانك .

٢ - أنك تتمنى الشر وإذا حددنا ميعاد لن تأتي اليه وسوف تهرب إذا تقابلنا بالبنادق وبالرصاص أما محمد الذي تذكرني بقتله فإني لن أنساه حتى لو ذهبت حياتي فكم من جيد مثله قتل وإذا لم أخذ بشاره فسوف يحرق أبيض اللون أبو جعود منتره على حده .

٣ - إنك مغرور تمتدح بالقتل أما تعرف أن القتل سنة وعادة للقبائل وأريد تذكيرك بانك هربت وتركت سيارتك الصفراء وشغلناها الرواعي وحينما أدعيك فتجعل نفسك لا تسمع وبايشهد بذلك الجبل الذي طلعت ( هربت إليه ) ولا بد أنك قضاء لنا وأنا أختم كلامي بما ترح من رشاخ أبو صاروخ الذي حملته .

الرد من علي بن حسن ابن غفينة :

أخو صالح علي يهاجر أحضر  
يقوله لي نبأ اللي يمتمنى الشر  
هلا بك يا حمد مالبرق ثور  
عدد ما الويل من نوة تنثر  
ورجع له جواب منظمه  
لياشي جاء غلط فالبدع منه  
وماحتت رعودة يخلفنه  
تسيل أراضه اللي قاعدنه



فهمت ارموزها ياناظمنه  
 تمر الجولي أنته عابرته  
 تصيبك بالبلاء ياطالبنه  
 وزاء المكروب لأحد كاربنه  
 مضلع بالدراهم نادبنه  
 طلبنا في السلب هو طامعنه  
 يعيي جدنا ياجاهلنه  
 وعيّن قسمته ياقاسمنه  
 تخلي الهرج منك تاركنه  
 تقص العظم ورأسك فارغنه  
 يزيد الدين والأناقصنه  
 تقول الموت ياللي عارفنه  
 توافي بالوعد ياواعدنه  
 تحط أفعال كلن زاهدنه  
 ودعوى العيب عندك مسدنه<sup>(٤)</sup>

سمعت أبياتك اللي جات تنشر  
 وبعد اليوم لك خيرة تشطر  
 نشوف الربع من باع المجبر  
 هل العادات لا الثايب تكرر<sup>(١)</sup>  
 تشل اكشوف<sup>(٢)</sup> للحربي تنهجر  
 أخوك اللي بلانا قد تكبر  
 وقلنا ما السلب ماكان يحضر  
 طلبنا الله بالفرقاء تشطر  
 وريت أنك معه ما كان تزم<sup>(٣)</sup>  
 تغدى من بطون اللي منمر  
 ولا بد ما انتك القاء ونحضر  
 بني عمي وهم للقوم تعشر  
 عيال جعييد من دهمي تخير  
 تواجه خصمها لاجاء وحضّر  
 بدعت العيب بعد العيب تنكر

#### المفردات :

- (١) الثايب : البارود .
- (٢) كشوف : بناثق جديدة .
- (٣) تزم : تكثر الكلام .
- (٤) نك : تحدد .
- (٥) مسدنه : موجهته إليك .

#### المعنى :

يقول الجعيدي هذا جوابك يالذي تطلب الشر ويالذي بدأت الخطاء ومرحبا بك  
 يا حمد وأبياتك التي نشرتها وفهمنا معانيها وأنا أنصحك أن تسلك الطريق قبل أن يصيبك  
 ما تطلبه فانا من قوم لها عادات في منع المكروب وتحمل السلاح في وجه من يعاديها ولا تنسى  
 أن أخوك هو الذي سبب المشكلة بطلبه بناثقنا .. وقد نصحناه فلم يسمع حتى وافته منيته  
 وبالياتك كنت معه حتى تترك الكلام بعد أن تكسر عظامك بناثقنا . ولا بد ما نلاقك وتزيد  
 الدين ولا تنقصه . فنحن رجال آل جعييد أهل الوعد والوعيد بأفعالنا المعروفة .  
 لقد بدأت العيب ونحن نتهمك به .

## القصيدة الثالثة :

وثالثه الأثافي بين الشاعرين يقول فيها أحمد لشقم : ( من المزيد ) .  
يا لله يا معبود بيدك لي من الظالم نصف  
وبيدك الغفران ذي في الآخرات  
يا مرحباً ما يلمي البارق وما رعه رجف  
وما تقارح في بطون مشحنات  
يا مرحباً بابو عفينه ذي تنطفني نطف  
ونا طلبتك في الحجايح لولات  
لا هو سقط ناجي<sup>(١)</sup> لزوم إنك تظلي في الذلف<sup>(٢)</sup>  
ولا التحقنا بانخليكم شتات  
وعاد يا شردان باتلقاك رميان التلف  
حتى تتزك في المدوح الكاذبات  
ليلة نعس<sup>(٣)</sup> البدو و أنته مختبي روس الشلف<sup>(٤)</sup>  
و أنته مجنناً في الجبال العاليات  
قواتنا تشهد وياتشهد مسايل العطف  
ليلة نجوها في الجيوش الضاميات  
لأحد يقع يشرد من الخفرات قلبه لا يرف  
يقفي برأسه والدلال مصرفات  
ولا خرجت إلا قد اصلحناك من بعد السرف  
خايف من أنياب الذياب العاديات  
ما حد يقع يكذب وعاده للقبائل ينعطف  
وان قد خطا يشرد وخلي العايلات  
لا بد ما نلقاك ياسرقان وترد السلف  
ولا حنق مولى عيون مكحلات  
ما غيركم ما باه لا هو من قفا هرجي عرف  
وخبريهم بالسطور العابرات

والطالبى<sup>(٤)</sup> لا تشتمه ما هو على الحرى كلف  
 قفا رجاله بايشد المنىبات  
 وانته نهار أمقرده<sup>(٥)</sup> ظليت تلوى بالمحف  
 قفيت من صوب الرصاص الحاميات  
 مباتواجه يا على لاجاتك ذياب الطرف  
 ما غير تتمدح وتكثر داويات  
 مباتلاقىنى على الميعاد من شرقى الهدف  
 ما غير موزه<sup>(٦)</sup> عند بعض الراعىات

#### المفردات :

- (١) ناجى : أحد القتلى وأخو الشاعر ابن غفينة .
- (٢) الذلف : الدواهى .
- (٣) الشلف : رؤوس الجبال .
- (٤) الطالبى : آل طالب قبيلة منها بعض المقاتيل فى الوقية .
- (٥) مقردة : على الطريق قرب بلاد آل جعيد .
- (٦) موزه : ممتدح ومدعى بالكذب .

#### المعنى :

يطلب الله أن ينصفه من غريمه ويغفر ذنوبه ويرحب بأبيات غريمه عد ما تقرح البنادق  
 ويقول أنى أطالبك بدم أخى ولا بد من أخذ ثاره حينما نشنت شملكم برميان البنادق وتترك  
 المدوح الكاذبة أما تذكر حينما عسينا بيوتكم واختبيت رؤوس الجبال وتركت قهونك  
 مصرفة بدلالها وخليت عائلتك خلفك .

لا بد من أخذ القضاء منك وإلا حنق مكحل العينين أما غيرك فلا أريده .  
 وآل طالب الذين تشتمهم فلن يتركوك حتى يأخذو بثأرهم .  
 وأنت نهار لا قبيناك فى أمقرده هربت من رصاصنا ولم تقابلنا فما أنت إلا متمدح تكثر  
 المدوح ولن تلاقىنى فى المكان المحدد فما كلامك إلا مدح عند الرواعى .

الرد من علي بن حسن الجعيدي :

يقول أخو صالح علي قلبي من الهاجوس جَفَ  
وأبيات جتني في العشاء متسابقات  
أطلبك بالغفران لا وطوني للحد الجلف  
واتوازنت سيئاتنا والمحسنات  
يامرحبا مايلمي البارق ومانؤه رجف  
وما يهب النود<sup>(١)</sup> روس النايقات  
والطالبني والي معه بالقول كثر بالزلف  
هو يحسبن عاده مولي هاربات  
عندي دواء للعين لا نومه من العين احترف  
باعطيه من بارود كل محكمات  
حتى يجيه النوم والهاجوس من صدره يخف  
يشرب غسل جردان يطعم له حلات

واحنا هل العادات يوم الحشر واللاشر اختلف  
واللي سقط نثني بفعله والممات  
ياريت ناجي شاف كيف الدم من بعده نزق  
رصاص ربعه تختلف متسابقات  
والا فلا غنى دقيق الخصر ذي جعده ردف  
أبو ثمان رهاف فوقه واضحات  
ياكم قرح من بطنها والعين شوفه ماختلف  
نعتم على علمانها المتساويات  
لابد مانلقاك خاطيء ليل ثم نعطيك كف  
اللي يجي منك نقول محاسبات  
وتعرف أني في بني عمي مهزعت الشنق  
لي تكثر اللطمات فيك مكررات

إن كان تبغي حربنا لاجيت اسفل خب لف<sup>(٢)</sup>  
وأظهر مع الوادي ودور للمات  
ماهو بتقصد يوم أنا دايم مع الخل اختلف  
والا القصيد مبرده شي لك شفات<sup>(٣)</sup>  
دا الليل أنا شفي تجول حيث مالبراق رف  
نندر على ظهر الهبوس<sup>(٤)</sup> منظرات  
فوقه يشل اللي يزيد الرأس لا الهاتف هتف  
من صلب دهمي مايحاسب بالممات  
من بعد ذا سلم على لخوان وأكثر لا تخف  
من عطر وارد فوق حيل مزرعات<sup>(٥)</sup>  
خله مع الخفرات<sup>(٦)</sup> حيث الورد أعطوه التلف  
ولا تعدو له دلال مهيلات

#### المفردات :

- (١) النود : الرياح .
- (٢) خب : مكان
- (٣) شفات : غليل أو شف .
- (٤) الهبوس : سيارات ذات الهبس البارز .
- (٥) حيل مزرعات : هجن .
- (٦) الخفرات : النساء المخفرات .

#### المعنى :

١ - يقول الشاعر الذي خف قلبه من الهواجس نتيجة ما جاء من غريمه وبعد طلب الغفران يرحب بال طالب ومن معهم ويقول أن عنده دواء العيون لخصومه هو بارود البنادق الذي يجعلهم يهناؤن في نومهم من وقع أهل العادات الذين يثنون الفعال .  
٢ - ويتمنى لو أخوه رأى ما فعلوا بعده من أجل عيون الجميلات كم قرحت بنادق . ويهدد خصمه أن لا بد مايحاسبه عندما يقابله بقومه مهزعين الشنف الذين يكثرن اللطمات لاعدائهم ويقول إذا تريدنا ما عليك إلا مقابلتنا في المكان المحدد أما القصيد فلن يشفي غليلك .

## القصيدة الرابعة :

أرسلها الشاعر أحمد بن علي لشقم إلي في أحداث معينه يقول فيها :  
يا لله أدعيك يا فاهم عني كل معنى  
يا جزيل العطا ذي من قبض فيك ماخاب  
سألك العفو والغفران فيما جنينا  
حيث لا مال باينفع ولا تنفع أصحاب  
قال أخو صالح أن الوقت لغير شغلنا  
حد غدر به وحد كؤاه من جمر لهباب  
يا علي شل ذا المكتوب ذي قد كتبنا  
شل مني رسالة عند رميان لسلاب  
والتحية تقسم بين لقصى ولدني  
قل سلامي لهم ما يجمله كل حساب  
قل سلامي ثن عشر لك مليون تثنى  
بين شبيهه وبين اللي حضرنا وذي غاب  
يا علي<sup>(١)</sup> قل لخالك قد جربنا وشفنا  
قد عرفنا دواء الصاحب ولطمات لجناب  
ريت صالح معي وإنه سمع ماسمعنا  
كان بايعرف الصادق ومن كان كذاب  
يوم قد هو مجرب مثل ماقد جربنا  
قد جرب وين ذي مخطي وذي بندقه صاب  
لكن الجيد يصبريني الجهد مبني  
ون بداء الخصم بيدي له ذراء كل مراقب  
يقنعه غم للحاسد ومن كان يشنى  
مايرد الشراب إلا مشاويك خراب<sup>(٢)</sup>  
ناويك اعترف مجموع ماقد كسبنا  
بأن سر المغبى بين شاري وجلاب  
مهبله ذي يقول أنا من الذل طعنا  
مادري أن عادنا تشرب كرع روس لشعاب

أن عزم للحرابه نشهد أنا عزمنا  
 يعجب السير والخبئة مع كل خباب  
 مهبله ذي يقول أن شي قفا اليأس سهنا  
 عادهها مبعده ياذي تبون النقراب  
 وأن بينا العافية قد ذامن أول طلبنا  
 من بلي يتقي لوماً في البيت كراب<sup>(٣)</sup>  
 ذا صدر عند أبو خالد كما أنه سندنا  
 كإسبينه دفا للجنب من كل شلاب  
 عادته يكرم الوافد وحرز المجنى  
 يوم عاد القبائل بين ناهب ونهاب  
 وأطلب العفو يوم أنا من الهرج غبنا<sup>(٤)</sup>  
 ما نهار اللقاء ما يُعذ عساكر من أنصاب<sup>(٥)</sup>  
 شوقني شق رأس الحيد وأنا حضرنا  
 تحت شامخ نقم في حل فكاك لنشاب  
 كان ودي معك نعطي ونوخذ قسمنا  
 شرع من صاحب الصاحب ومن عز لنساب  
 وألف صلوا على المختار سيد أماننا  
 من شفيع له سلم من نار حمراء وعذاب

المفردات :

- (١) علي : يقصد ابن الشاعر .
- (٢) مشاويك حراب : يقصد الرصاص .
- (٣) كراب : شباب نار ( رجل ) لم يبق أحد .
- (٤) غبنا : يقصد غيابه عن مشكلة كانت بيني وبين آخرين .
- (٥) عساكر وأنصاب : مناطق في محافظة شبوة .

المعنى :

يسأل الله العون على مشاكل الدنيا ويرسل ابنه بمكتوب مع التحيات الجزيله ويذكر انه قد  
 جرب الاصدقاء والاقارب في مشاكله مع أعدائه وعرف أهل الصدق من أهل الكذب ويتمنى  
 لو أن تجربته تنتقل إلينا لنعرف من هو الصاحب من العدو ويؤكد أنه لن يخضع لخصومه .  
 ثم يضيف ويتمنى لو حضر في الحادث الذي حدث علينا ويقول أن البعد سبب في  
 عدم حضوره .

وقد رديت عليه بالقصيدة التالية :

قال أبو سامي الليلة تهجس وغنا  
طاب ليل السمر يا عيني الساهرة طاب  
ناويا الهاجس الليلة معاً ما فترقنا  
نوب نجلس وساعة من على الخيل ركاب  
ولبيان الموضح لي عليه اتفقنا  
جملة أبيات نرسلها مع خير نجاب<sup>(١)</sup>  
يم ابن لشقم اللي في قصيدة عنانا  
عند رجال يحسب حل قطاع لخشاب  
عند من يمنع المكروب لا الحرب لنا  
لا وقع خذ وهاته بين صفران لنياب  
مرحبا به محدش عد ما المزن شنا  
عد ما يخطب الوعاظ في كل محراب  
مرسلك جا ومكتوبك معه قد وصلنا  
فيه لبيات لي كنها غسل نوب سكاب  
وانحن اللي قريناها ومنها استفدنا  
والعبر والتجارب تجعل القلب يرتاب  
رب واحد وثقنا فيه لكن خدعنا  
عاب من نحسينه سنح يا صاحبي عاب  
مامعي شك فيما قلت لاقد عوزنا  
ماتعذر ولا نتوا من رجال التحجاب  
مادريت أن حن نحسبك منا وفينا  
كاسبينك ذخيرة عند هزاع لشناب<sup>(٢)</sup>  
لكن الله يسلمنا ويستر علينا  
نسأل الله يجنبا بلا كل لسباب  
صادفتنا الظروف القاسية واحتملنا  
من تعب سير يتعرقب ذلوله تعرقاب



إن دخلنا في العوكلات ما أحد معانا  
 لا مع أهل الثقة سرنا ولا صف لغراب  
 والمقادير ساقتنا ومعهم سكننا  
 بين صبيان أبو مزيد رجال التعصّب  
 ما يهمون من حد خف أو زاد وزنا  
 قيمتك في صميلك حل غالب وغلاب  
 حائلونا ولا طعنا ولما غلبنا  
 عاملونا بما ساقن سريعات لصواب  
 واتفقنا على قهوة حوائج وبننا  
 ولتقيننا لها ما بين شارب وصباب  
 فيهم أصواب ونحن منهم ماسلمنا  
 افترقنا وكلن من لقاء صاحبه تاب  
 واستغلوا ظروف الضعف لما انقسمنا  
 وأصبح المجرم المطلوب للناس طلاب  
 يارغبيقي ولو ناسرت متعب ومضنا  
 من مشاكل عديدة منها الراس قد شاب  
 رغم كثر العواصف بايرفوف علمنا  
 باتسير القواغل رغم عائب ونصّاب  
 شد حيلك وباتحصل على ماتنمنى  
 لاتهور ولا تبقى من الأمر مهتاب  
 ختمنا بالمهيمن ربنا اللي خلقنا  
 نطلب الله لي قادر لنا يفتح الباب

المفردات :

- (١) نجاب : رسول .
- (٢) هزاع لشناب : عند الجد والعوزه .
- (٣) غلبنا : أي رفضنا أو منعنا .

## القطعة الخامسة

بعد اجابتي على القصيدة السابقة أرسل إلي هذه القصيدة أيضاً يقول فيها :  
طلبناك يامعبود ياواثق العرا  
جزيل العطاء يادائم الملك والوجود  
لك الحمد يابلجود عبدك تشكرا  
عبدك على الميعاد يا صادق الوعود  
أبى الممففرة لا جاء نكيز ومنكرا  
ونطق لسانى بالشهادة فى اللحود  
أخو صالح أن نومي قفا ما ضوى سرى  
على عادته يسرى من أعيانى القهود  
وذبحين ياقلب العنى باتذكرى  
تذكر مواجع بين لضلاع والكبود  
تذكر وتشكى من عيا الوقت لغبرا  
وخليتني أدرج حجر فى جبل سنود  
وياقلب صبرك عاها باتنورا  
ولا بد ماتشرب خلاف الصبر قنود<sup>(١)</sup>  
وياما قد اتيسر وياما تعسرى  
وياما حجائج دونها حالت البعود  
ويطارش المكتوب لا الصبح بكرى  
طريقك سمارة<sup>(٢)</sup> شيك الجيب<sup>(٣)</sup> بالوقود  
وملفاك لإصنعاء وحازر تحيرى  
ومر المراكز والقيادات والجنود  
وسلم لبو خالد ملايين وأكثرى  
وقله سلام آلاف يالعارف الزهود  
وقله سلامى مامزونه تنعثرى  
وما يلماى البارق وما حنت الرعود

وقد با يرحبك على شحم عقرى  
 مضرى على الجودات وهو مكرم الوفود  
 سلامي على ذي لا دعي ما تأخرى  
 يساهم مع الصاحب في الحر والبرود  
 ولا يستمع ذي من مكانه تقهقرى  
 يدلي بدلوه يمتح<sup>(٤)</sup> الماء مع الرود  
 وقله يخبر لك بما جاء وما جرى  
 خبر من مشاكل بنقلادش والهنود  
 يقولون ريس واسطتهم معمرى  
 وساطات ماتصلح ولا تمّن الحدود  
 وخبر لصالح وقله الجيد يحذرى  
 يحاذر من أهل الصدق والكذب والجحود  
 وقل له أسف لا ما عرف بعدما قراء  
 وهو قدر درس تاريخ موسى وعلم هود  
 ولا شاف راغي السوق لي باع واشترى  
 وحقق مكاسب للسامرة وللقود  
 وذي قال بايقدر وعاد الله أقدر  
 وعاد القبل فيما جرى كلهم شهود  
 وعاد البنادق والرصاص المسمرى  
 يقع له كما الحداد ذي صالح اليهود<sup>(٥)</sup>  
 يقع له كما داعي دعاء يوم عشرى<sup>(٦)</sup>  
 بياء صوته أقوى من بنادق لها ردود  
 ويصالح أفهم شفه ذلك مصدرى  
 وأنا عند ضنك غم للخصم والحسود  
 ونا لك فلاكلن تشلل وشمرى  
 فلا الهجن حانت وانزلوا منها الشدود  
 ولا هي بميزه لعن أبو من تعذرى  
 ولا عاد يذكر كل ما نسبوا الجدود

ولا عاد يذكر يقنص الظبي لعفري  
 ولا عاد يشمع قهوته ناسل الجعود  
 وأنا قد تخيرتك على كل مصدرى  
 وجهدك قدع معروف لا قلت الجهود  
 اباك الوزاء<sup>(١)</sup> لاكلن اقفا ودبرى  
 فلا اتقطعت لطناب واتكسر العمود  
 وصلوا على المختار ذي هد خيبرى  
 شفيع العرب من نار حمراء لها وقود

#### المفردات :

- (١) قنود : القهوة البين .
- (٢) سماره : جبل سماره بين صنعاء وتعز .
- (٣) شيك : موم بالوقود .
- (٤) يمتح : يجذب الدلو .
- (٥) يصبي : لا يتزحزح من مكانه أو يتقل في مكانه .
- (٦) حداد : عميل اسرائيل المعروف في جنوب لبنان .
- (٧) عشرا : اطلق عيار ناري .
- (٨) الوزاء : المسند أو العوين .

#### المعنى :

يطلب الله المغفرة ثم يذكر أشجانه ويحث قلبه على الصبر والتحمل فالدنيا عبارة عن سلسلة من المشاكل . يرسل مندوبه عبر صنعاء ماراً بسماره الينا في تعز حيث نسكن مع تحياته طالبا الاخبار بما سمعه من الوساطة بين حكومتى الشطرين أثناء مشاكلهم السابقة مثل اتفاق طرابلس الذي توسط فيه العقيد القذافي .

وهو يدعوني الى أخذ الحذر والتهيؤ نتيجة لحدوث بعض المشاكل التي كنت طرفا فيها والتي حاول تطويرها البعض .  
 يوضح استعداداه لمساندتنا فيها كما يأمل أن نكون إلى جانبه كذلك في مشاكله التي فرضت عليه ومنها قتل أخيه .

وردت عليه بالقصيدة التالية :

مراحيب بأبياتك ملا القاع والثرا  
تملا بها الوديان وتوازن الحيود  
ويامرحبا ماجاهم الصيف ثورا  
وهلّت مزونة وأن لما بارقه تجود  
وحتت رعوده وهد ليلا تزيبرا<sup>١١</sup>  
وسارت مع لصباح مخايبيلها تفود  
يامرسلي قم واجزع النجد لحمرا  
ولا تمضي الا بعد ماتوطي النجود  
توسط مع الوادي مع العرق ليسرا  
ولا تلفي الا في الحضن عند قوم الجود  
تصل عند قرمن يصدق القول لا هترا  
فلا قال أخو صالح فلا حد عليه يزود  
فلا ثور البارود في الجو غترا  
ودارت كؤوس الصوت قد عافها الشروذ  
فتى ما يهباب الصوت لا الدم شعفرا  
فلا تخالفوا لكون لنمار والاسود  
حوا بن غفينه<sup>١٢</sup> جانب العرق لبترا  
فرد غربهم لي كان فوق الوضم ممدود  
وجده هلالى من ذرى قوم حميرا  
لهم في الحضا ردا لا صنكت البنود  
تجد مكرم الضيفان لا جود ضمرا  
عشاء الجائعات ليا اقبلن سيرهن مكدود  
تسلم لهم بأرياح جاوى وعنبرا  
وبالفضل فوته ورد له رائحة تنود  
سلامي مية مليون للذيب لسحرا  
ولا صاحبهم جملة ولولادنا الشهود

شكا لي رفيقي من ظروفه تجورا  
ونابشتكي من عاد لا هو شكا ثمود  
وعاد المتبيه لي لها ارتاد جسرا  
تقل الحمول الراجحة والعلاوي زود  
وياحمد تحذرنني في الصلح والبرا  
ونا فاهم المعنى ونا عارف المقصود  
معي بندقي للخوف. دائم معمرا  
وجاهز بها لا تعرضوا سيرى والوعود  
ونا داري إنك عد لا الماء تنعثرا  
روا للضوامي عد من خيرة العدو  
فلا شيء ورد منها وشى أروى وصدرا  
كما عد ما ينزح فلا كثرة الورود

ياللي تخبرني ولسرار تظهرا  
عفاكم يقولون إن حكامنا سدود  
بياناتهم بالكذب والشعب ما درا  
وعايش على الآمال لي مالها وجود  
يقولون في المذيع قولاً مزوراً  
وزيفاً وبهتاناً غدا وحدته تعود  
ودستورها مكتوب جاهز مقررأ  
سنة بعد أخرى لا على جاء ولا حمود  
ومرة يقولوا شعب واحد مجمهرأ  
ومرة يقولوا حد شوافع وحد زيود  
وقد ذه لنا من بعد تسعة حدعشرا  
كلا يكالي في طرف حده الحشود  
ولا زال هرج الزيف يكتب وينشرا  
حزب الخيانة له عماله وله شهود

ويا لله أنا طالبك نصراً مؤزوراً  
حقق لنا الآمال ياربنا المعبود  
وختمتها وأقول الله أكبرا  
على كل خائن مايبا شعبنا يسود

المفردات :

- (١) تزيراً : تزاد .
- (٢) العرق والحضن :: أماكن في منطقة مأرب .
- (٣) ابن غفينه : خصم بن لشقم
- (٤) الوضم والغرب : ما توضع عليه الغرب . أي القرية .

ملحوظة :

القصيدة قبل إعادة الوحدة بعدة سنين .

[ ١٦ ]

## الشيخ أحمد بن علي الزائدي

الشيخ أحمد بن علي الزائدي من كبار مشايخ قبيلة جهم وخولان طائل وله مكانته في المجتمع القبلي في مشرق اليمن وكان له دور بارز في مصارعة الحكم الامامي مما سبب خروجه من بلاده وقبيلته جهم إلى بيحان التي أمضى فيها فترة غير قصيرة هارباً من الحكم الامامي عانى خلالها المرارة والألم وخذلان بعض الأصحاب كما يتضح ذلك من قصائده .

وقد عاد الشيخ أحمد أخيراً إلى بلاده وأهله وكانت له مواقف نضالية لكنه وللأسف الشديد قد انزلق إلى الطريق الخاطيء متأثراً بالعلاقات الشخصية التي بناها مع شريف بيحان الهبيلي فوقف في الجانب المعادي لثورة سبتمبر المجيدة حتى كانت نهايته خلال الحرب الطاحنة بين الملكيين والجمهوريين التي استمرت ثمان سنوات .

### القطعة الأولى

وهي من قصائده يتعجب على أصحابه ويوضح حالته وما يعانيه في هروبه وهذه القصيدة :

ياراكبن عشراً من الهجن السمان الجيلي<sup>(١)</sup>  
لي تقطع البعداء على زرقالها<sup>(٢)</sup>  
ممسك في صرواح ذي بعد الفساد اديولي<sup>(٣)</sup>  
وانشد على العربيان كيف أحوالها

سلم لمحسن واخوته خلان كل مهدي<sup>(٤)</sup>  
قديص حجل الصيد هي واعالها  
وانتوا شتمتونا ولا حد يشتم إلا ذي دلي<sup>(٥)</sup>  
وان لاحت الجودة فلا ينتالها<sup>(٦)</sup>  
والعود يفعل باوله ما موخره ذي يفعل  
والشهر تقلي غرته بهلالها  
الفرم سلمناه والتوفير فوقه مجمل  
والحب في الشونة وزيدنا لها<sup>(٧)</sup>  
بالله وبوقائد تبدويننا في الربيع الخلي  
والبل نخطمها وراء عقالها  
سبعة مشائخ نيرة منها الصخا والعبلي<sup>(٨)</sup>  
ماضع رهاينها ومارحم حالها  
حما المحازم ذي ملا ما اياتها متعطل<sup>(٩)</sup>  
ماحد تقدمها مع مقيالها  
لو حد تقدمها تغني له حسين العنولي<sup>(١٠)</sup>  
كانه في الجنة وبرد اضلالها  
الذل مابا ينفعه والموت ما يتاجلي  
والنفس ما ترجع إلى أقوى حالها<sup>(١١)</sup>

#### المفردات :

- (١) الحيلي : الذود الغير لقاح .
- (٢) زرقالها : حبيبها أو درهمتها .
- (٣) ادبيلي : خضع لسلطة الدولة .
- (٤) مهدي : بنت جميلة .
- (٥) الذلي : الردي أو الضعيف .
- (٦) لاينتالها : لايقدر علي الحصول عليها .
- (٧) الشونة : مخزن الحب وأظن أن اللفظة تركية .
- (٨) الصخا والعبلي : مشائخ عن جهه .
- (٩) حما : حميك. حماك لفظة تنال على اللود والتفريع وشائعة في المناطق الشرقية تقود مقام بالوعاء أو باعبياه في المناطق الاخرى .



(١٠) العنولي : حسين الملاح .

(١١) أقوى حالها : أى قوتها السابقة أو إلى شبابها .

المعنى :

يرسل أحمد بن علي الزائدي عشرة من الهجاة إلى صرواح بلاد قبيلته التي خضعت للسلطة بعد تمردها حاملة سلامه إلى أصحابه وقبائله وهو يلوم من شتمه لانه لا يستحق الشتم إلا الجبان الذي لا يقدر على فعل الجود ويقول لهم ان التجابة تدل عليها أفعال الرجال ويؤكد انه دفع ما يخصه من المغارم وغوثها الزائد ويقول انا ونحن في أطراف الربع الخالي قد أصبحنا أحرار الحركة بمساندة الشريف الهبيلي ويلوم مشائخ قبائله الذين خضعوا لنظام الرهائن والتعسف ومحازمهم مليئة بالرصاص ولم يفعل أحدهم شيء مع أنه لو فعل شيء لغنّين له البنات الحسان ان ظل حياً أو دخل الجنة شهيداً وان الذل ما ينفع صاحبه والجبن لا يؤخر الموت ولا يرجع الانسان إلى شبابيه وقوته السابقة .

القطعة الثانية :

وللشيخ أحمد بن علي الزائدي قصيدة اخرى على نفس القافية واللحن السابقين مما جعلني أشك أن تكون جزء من القصيدة السابقة مع اختلاف الغرض فالأخيرة وان لم أتحصل عليها حيث لم يصلني منها إلا بيتين فقط وكذا قصيدة الجواب . وهو يقول :

قولوا لبن نهران وأصحابه عيال الزاملي<sup>(١)</sup>

ما حد يشل القافلة باحمالها

جئك على النعمة جراً مثل الدبا لاسيلي<sup>(٢)</sup>

والضرب حامي من يبا امه جالها

ويرد عليه أحد رجال بني سيف آل صياد وهو الشاعر عبد الله محسن العبدلي

يقول :

أخو ملحه بداء عالي طويل معتلي

يوم النوائف رجعت بضلالها

عز الله انك ما تهم اللوم يا أحمد بن علي

ياذي تمدح من يبا امه جالها

يوم التقينا في لغيرف والمشوك يشغلي<sup>(٣)</sup>

يوم الهيادا اتشاردت باشوالها

واحنا اربعة جفران وانتوا اربع ميه متجملي

قد رست هدتنا وشففت افعالها

والكبر شب النار والمرتب<sup>(٧)</sup> يناده لولي  
والقوم قفّت دقلها وجلالها  
وانتو شردتو يا حمد، ما حد للاخر خيالي<sup>(٨)</sup>  
ولا عرفت إسمانها وهزالها  
قم يا معنى فوق حره<sup>(٩)</sup> طبعها تنزعلي  
ما رجلك اليمنى تزور شمالها  
صل لي ليا صرم<sup>(١٠)</sup> آل زايد فيه كمن هوشلي<sup>(١١)</sup>  
ذي تعجب الضيفان صف دلالها

#### المفردات :

- (١) عيال الزاملي : نسل حسين ابن زامل السيفي .
- (٢) لعيرف : محل الشجار .
- (٣) الهيدا : الهجن .
- (٤) أشوالها : ما فوقها من الماء .
- (٥) هدتنا : غارتنا .
- (٦) المرتب : الموقع .
- (٧) خيل : أي نظر إلى صاحبه .
- (٨) حره : ناقة من الحرائر تتصف بالسرعة .
- (٩) صرم : مجموعة بيوت شعر .
- (١٠) هوشلي : بطل أو رجل قوي البنية .

#### المعاني :

١ - يقول أحمد بن ملي الزائدي موجه كلامه إلى بني سيف عيال حسين ابن زامل ممثلين بشيخهم ابن نمران ما حد يحاول يشل حق صاحبه أو جاره . ثم يتفاخر بغارة قومه إلى النقعة محل الشجار والمعركة الحامية التي دارت بينهم وبين بني سيف .

٢ - أما العبدلي السيفي الذي بدأ مبدأ طويل فيلوم الزائدي على تفاخره بهذه المعركة ويقول حينما التقينا في لعيرف والمعركة مستمرة تشاردت هجنكم بأحمالها بينما نحن لم نزد عن أربعة بينما عددكم فاق الأربعمئة وحينها قد رأيتم غارتنا وأفعالنا حينما شبت المعركة وكل منا نادى لصاحبه وشردتم ولم ينظر أحدكم إلى الآخر .

وهو يرسل مندوب فوق حره من الهجن الاوائل إلى جماعة آل زائد كمن بطل مشهور بالكرم حيث يعجبون ضيفهم بصف دلالهم وقها وبهم تكريماً له .

## قصيدة أحمد الزاجحي العواضي

آل عواض قبيلة تدعي الانتماء إلى خولان والشاعر في قصيدته هذه يتكلم عن معركة بين مراد المؤيدين للجانب الملكي وآل عواض الذين يساندون الجمهورية وهذه المعركة حدثت في العبدية بلاد آل عواض بعد الثورة بمدة يسيرة والقصيدة هي : ( من الطويل )

يقول أبو راجح وهو مه<sup>(١)</sup> تعارضا  
عيا فكرتي من بطش بطاشة البطوش  
وكلا يقولون انه الطير لبيضا<sup>(٢)</sup>  
وهي عبدنه سوداء على ملة الحبوش<sup>(٣)</sup>  
الا يا حمد ابني عن صديقك تفوضا  
عقب الحنج<sup>(٤)</sup> والحب جا السحب بالونوش<sup>(٥)</sup>  
دعاهم وجاته قوم ذي تبرد اللضا<sup>(٦)</sup>  
مرادي ووهبي وآل غانم وأبو عيوش<sup>(٧)</sup>  
وثور على نعموم<sup>(٨)</sup> جاهم تهئضا  
سمعته ومن رجاته اهتزت النعوش  
ولو احنا تعصبنا وقلنا نبا القضا  
فنعمك بني حمدان عصابة الجيوش  
وقالوا نبا الدار المنيع المقضضا<sup>(٩)</sup>  
نوطي ربوعه والعلالي مع الريوش  
ونا قلت لا ياقوم ولو ضر ما مضى  
وبا نكسب الصاحب ونصبر على الجحوش<sup>(١٠)</sup>  
وقالوا الا يا عم قع لا تعرضا  
واحنا تركنا الدم راس الجبل نطوش  
ونا قلت لحررق<sup>(١١)</sup> خاف ما يعطي الرضا  
ونا عارقه شاجع وطاهش من الطهوش  
وقالوا غنة<sup>(١٢)</sup> عبدي<sup>(١٣)</sup> حزامه مفرضا  
وقومه قليله قوم قله وهردموش<sup>(١٤)</sup>

وان كانه أحمد رجل قد طال إلى الفضا<sup>(١٥)</sup>  
وقد عيش الانمار والثعل ابا الخشوش<sup>(١٦)</sup>  
ونا قال ما يعطيني معبر معوضا<sup>(١٧)</sup>  
ولا كان يعطيني صفيحة ذره جهوش<sup>(١٨)</sup>  
وسرنا وخلينا قرى العبدية فضا<sup>(١٩)</sup>  
ويا ذي تبون الحكم والسيطرة حيوش<sup>(٢٠)</sup>  
ويا شيخ ناصر كسوتي<sup>(٢١)</sup> بندق الرضا  
بندق سلب لبا ذهبكم ولا قروش<sup>(٢٢)</sup>  
وسلم على غالب<sup>(٢٣)</sup> سلامي مَفْؤُصًا  
صديق الامارة ذي تحش الذهب حشوش  
وقل له لقينا للمواجع كما لضا  
على ليلة الحشفا<sup>(٢٤)</sup> ولفعال والفقوش<sup>(٢٥)</sup>  
ولو شي ملك مسلم من الشام ينهضا  
ونحنا تركنا حالقين اللحا الجموش<sup>(٢٦)</sup>  
وصلوا على أحمد ما يصلون في الفضا<sup>(٢٧)</sup>  
وما زارت الحجاج مكة مع الطروش<sup>(٢٨)</sup>

#### المفردات :

- (١) وهومه : تفكيره .
- (٢) يقول انه الطير الابيض : كلا يقول انه على الحق .
- (٣) وهي عبده سوداء : والامر كله باطل وخطأ ذلك من وجهة نظر الشاعر .
- (٤) الحنج : المحبة .
- (٥) السحب بالونوش : المعركة الضارية التي هدمت المنازل وسحبت فيها الجثث .
- (٦) اللضاء : الحر الشديد ( النار ) .
- (٧) مرادي ووهبي وآل غانم وآل عياش : قبائل معروفة في تلك الجهات .
- (٨) نعضوم : المكان الذي حصل فيه القتال .
- (٩) الدار المقضض : البيت أو الحصن المطلي بالقضاض وهو نوع من الطلاء الابيض .
- (١٠) الجحوش : الجروح والافعال .
- (١١) لحرق : المقصود الشيخ ناصر لحرق من بني عبد وهو من الجانب الجمهوري .
- (١٢) عنه : تراه .
- (١٣) عبدي : من بني عبد قبيلة شجاعة .

- (١٤) هردموش : قوم ملففين .
- (١٥) القضاء : معزوف كناية عن العلو وارتفاع الصيت ويقصد الشيخ أحمد عبد ربه العواضي .
- (١٦) الثعلب أبو الخشوش : الثعلب الذي يسكن الجحور .
- (١٧) معبر المعوض : وهي المعبر الذي تم تعبئته من جديد بعدما تار .
- (١٨) جهوش : حب أخضر يؤكل شويماً بالنار .
- (١٩) قضاء : هنا بمعنى صفصف لم يبق منها أثر البناء .
- (٢٠) حيوش : أحذية أي لاسلطاً لا أحذية لهم .
- (٢١) كسوتي : جائرتي منك .
- (٢٢) قروش : فلوس وهي شائعة .
- (٢٣) غالب : يقصد الشيخ غالب الأجدع .
- (٢٤) ليلة الحشفاء : معركة حدثت في الحشفاء مكان قرب حريب .
- (٢٥) الفقوش : جروح خفيفة .
- (٢٦) اللحا الحموش : اللحا المحلقة الحمشة .
- (٢٧) القضاء : الأرض الفياح .
- (٢٨) الطروش : المسافرين .

### المعنى :

- يقول الراجحي ان تفكيره تعارض نتيجة بطش البطاشين الذين سيعرون نار الفتنة وكل منهم يدعي أنه على الصواب .

- ويرسل ابنه أحمد إلى صديقه الذي عقب مودته عامله بالعداوة وجمع ضدهم القبائل الذين شنوا عليهم حرباً أكثر من خسائرها وانهم وان كانوا يريدون القضاء فذلك صعب في مواجهة الذين يستطيعون تجميع الحيوش .

- إن الذين أرادوا هدم الحصن المنيع المقضض قد خالفهم الرأي من أجل كسب صاحب ولو أنه يجلب لنا بعض الضرر لكن الآخرين قالوا لي لاتعترض فقلت لهم ان الشيخ الاحرق رجل شجاع وأظن لايمكنكم من ذلك فقالوا ما هو إلا رجل من بني عبد قليل الامكانيات ومعه قوم ملففين .

- أما أحمد الذي قد بلغ صيته إلى منتهاه والذي أعطى الكثير ولكنه لم يعط طلقة ولاصفيحة ذرة .

- ولذا فقد هجمنا على العبدية وتركتها صفصف وأعطينا الذين يريدون السيطرة علينا درساً لن ينسوه .

- اطلب من الشيخ ناصر أن يهب لي بندق التراضي فإني لا أريد ذهباً ولا نقوداً . وان يسلموا لي على غالب الذي يتحصل على الذهب من الامارة وان يبلغه أسراراً عن معركة الحشفا وما حدث فيها من خسائر . أما أولئك القوم الخائفين نحاسهم زناً التونا من الشام فحكمهم ليس حكماً اسلامياً يقصد المصريين .

التعليق :

والشاعر في هذا يجنح لرأي المظللين الذين يبيثون الدعايات ضد النظام الجمهوري والذين أعوتهم المادة وحاولوا الوقوف في وجه المارد الجديد لكن ذلك قد ذهب هباء والبقاء للأصلح والأفضل .

[ ١٨ ]

## قصيدة أحمد بن صالح بن فريد يقول فيها ( من الرجز )

من صم<sup>(١)</sup> حبله في المخافه سايره  
دعوة من الرحمن دعوة فاخرة  
يالله تزيّد راعده في ماطرة  
من مؤنة الرحمن تمسي شاكرة  
واحنا تقاديم العصيب الجاسرة  
ياما في الدنيا تجي من عائرة<sup>(٢)</sup>  
قدم بيون التاسعة والعاشرة  
وقع التبور حل وقت الحاشرة  
واصبر على لحمال لاهي جايرة  
حيث القنابل جاتنا متقاطرة  
والكور لسود لاصبر هل شاجرة  
ياهل المعاني والبصر والدايرة<sup>(٤)</sup>  
لما تصك الطائرة بالطائرة  
قد هي على أفعال النصارى شاكرة  
والكلب ريته في النيار الواحرة<sup>(٥)</sup>  
والرب قد عينه علينا ناظره  
ذي يذكر الجودة وقدها مدبرة  
ان باتقل الهرج وان باتكثره  
ما تحمل الا عالجمال المجبرة

لحنا توكلنا على رب النبي  
يالله ياربي بحسن الخاتمة  
كريم يابارق من القبله لماء  
واحيا البداوة ذي تعزب في الخلاء  
خلوني أصحابي وأنا خليتهم  
ماحد يخلي خوه ولا صاحبه  
ما ليوم حظ الهيج في رقاب البقر  
عاد القبائل بانعشز بوشها<sup>(٣)</sup>  
ياراسي الليلة تذكر هاجسك  
قلل مسيري في بلاد العولقي  
ذبت مطارحنا وذبت أرضنا  
واليوم ابا فتوانها من عندكم  
راسي وجيع اليوم ماشي ينفعه  
يوم العرب خانت وخت دينها  
مابا نهد الركن لسعد كلنا  
من ما حفظ دينه عسى لا قابله  
وانشد على ناجي<sup>(٦)</sup> وقل له واحدة  
فلا عطال الأرض من عقالها<sup>(٧)</sup>  
شفنا عوالق في زمان القبيلة

واسرح وروّح عالخصوم المبعدة  
أما انت يانا جي مضيع هاجسك  
شفه قبيلي من قبائل عاصية  
والختم صلى الله على بو فاطمه  
فلا العرب قد خالفت عن دينها  
والقبولة آوى بها متشقرة<sup>(٨)</sup>  
شف ناصر أحمد من قبائل كاسرة<sup>(٩)</sup>  
ان باتقل الهرج وان باتقصرة  
الله بالأجواد والنصر ازرة  
وامست تلوى بالحبال الدامرة

#### المفردات :

- (١) من صم جبيله : من مكن عصوبه ومسك بحبل الله .
- (٢) عائرة : عاطلة أو فاشلة أو خاطئة .
- (٣) بوشها : قراشها أو خيوانتها أو انعامها وأمواسيها
- (٤) الدائرة : الفكر .
- (٥) الواحرة : الملتهبة أو الحامية .
- (٦) ناجي : أظنه يقصد ناجي المصعبي الذي يساجل ناصر أحمد لزئم .
- (٧) عقالها : مشائخها .
- (٨) متشقرة : مزينة بالزهور والرياحين .
- (٩) ناصر أحمد : أظنه ناصر أحمد بن لزئم الدياني العولقي .

#### المعنى :

- يتكل الشاعر على الله ويشير إلى بارق عم الأرض مطره بداويها وحضرها ، قد يكون الحرب الدائرة مع الاستعمار والسلطين في بلاد العوالق .  
- ويقول ان أصحابه تركوهم ولم يساندوهم وخضعوا للسيطرة .  
- ويؤكد انهم سيواصلون نضالهم رغم ضربهم بقنايل الطائرات التي هدت منازلهم .  
- ويطلب الفتوى من أهل الفكر والبصر ما سبب الهوان الذي يعاني منه العرب حتى أصبحوا راضين عما يفعله النصارى في أرضهم .  
- ويضيف أن من يجاهد في سبيل الله فإن عين الله تراه وهو ناصره ومؤيده .  
- يسأل ناجي ولا أعرف من يكون ناجي هل هو ناجي المصعبي ويضيف إليه ان القبائل قد تركت الجودة بسبب عطل عقالها ولأنهم رجال العوالق الذين يقومون بالأعمال الشقال ويصبحون خصمهم .  
- ثم يذكر ناجي بان ناصر بن أحمد من العوالق العاصية القوية الذين لا يخافون أحد .

## قصيدة الأخ أحمد بن صالح الأصحح السحاحي

أرسل الأخ أحمد إلي هذه القصيدة وهو في أبو ظبي بالإمارات يسأل عن أخبار  
اليمن هل ماسمعه من اتفاق بين حكومة الشطرين بفتح نقط الحدود عام ٨٨ م هل هو  
وحدة الشطرين ويقول في قصيدته ( من المزيد ) :

بديت بك يا حي يامعبود يارب العباد  
ذي لك جميع الناس رُكُغ ساجده  
ونا أحمدك ماحن رعد الصيف في الجاهم وقاد  
لاقبل عصير الليل وأردف راعده  
وأصبح نبات العشب ذي يصبح مدلهم بالسواد  
تفرح به البدوان لاجا ناشده  
حد شد لمبشر وحد للعرض بيقاطر مراد  
ذي عندهم قدر الضيوف الوافدة  
ونعم بهم عند القطارة لا وقع باني وهاد  
وخصمهم يبشر بذى بينكده  
هذا من بوظبي ياصقراً على لجناح حاد  
شليت خطي وصله للقاعدة  
عند الحصاني صليب الرأس في يوم العناد  
قد هي لهم عند اللزوم معانده  
مابا يهمون البعيدة فالمراحل ذي بعاد  
لاهل المنيبه حملوها سانده  
وده كتابي يامعنا ذي منظم بالمداد  
فيه التحيات الكثير الواجده  
لاعد بو خالد من ابتال الجرامل والكناد  
وذبل سلامي عندهم وتشيده  
سلام بالحبشوش وأنواع العطورات الجداد  
ولا شي نقص قد عادني بازيده



قل له نبا لخبار تاصل من قد انهج البلاد  
وحسن خبر يرسل لنا ويأكده  
هو صدق قد بيحان بيشتاف من وادي براد  
أو من طلع في رأس عالي شاهده

أو ذا خبر تزيوف ما هو صدق من دون اعتماد  
ولأمال خابت عاها متباعدة  
لول نزل والثاني الليلة قده روس النجاد  
لا صبحوا ياوارد الماء وارده  
وتقبل تحيات بن لصنج حمد منه وعاد  
ذي لا عرف لجواد عنده فايده

عاد النبا بالراس لا الله قدر الخطوة وراد  
لازم نجيكم لا تعز معاوده  
ولا زيارة بالجبي لاهبت أيام العواد  
رحله قداكم في الجبال البارده

ولختم صلينا على المختار ذي قام الجهاد  
ذي حارب الكافر بقوة ساعده  
وما قروا سورة سباء ذي من قراء فيها استفاد  
وتبارك وعمران خيرة فايده

#### المفردات :

- (١) مبشر والعرض : أماكن في مأرب .
- (٢) الجرامل والكناد : بنادق فردية تسمى الجرمل والكنده .
- (٢) أبراد : وادي عبيده بمأرب .

## ردي علي قصيدة أحمد بن صالح

يامرحبا بأبيات ابن لصنج عدد ريش الجراد  
وأهلاً ملا الأوطان يسفح زايدة  
وعداد ماهزت نسانيس الصبا والغصن ناد  
مادرهمت كمن ذلول مشدده  
يغشى الجزيرة كلها يملئ الصحاري والوهاد  
وازن شوامخها وغطا الأنجده  
يامرسلي قم شد لك مركوب من خير الجياد  
من فوق مهر أحجل أصوله جيده  
أو قم على طير السماء لامد جناحه فراد  
تتاعات وأئك في البلاد المبعده  
وأوطيت في بوظبي واتنشد وكثر بالنشاد  
وانشد على أحمد ذرى غلمه ماجده  
من لابتن يحموا تواليها فلا أنجر الطراد  
أهل الدوايس كل حربي تهجده  
لا صاح صياح البلى وباع بيع المزاد  
واللاش قصر ما ينجي شارده  
وصل جوابي للسحاقي لي نظم بدعه وجاد  
صاغ المعاني فاسئلة متعددة  
قل له سلامي لك في لكين والمليون زاد  
قسم الحضارة لي معه متواجده  
ماعلم ياللي باتخبرنا تبا العلم الوكاد  
ماشى خبر واعلام بقعا واهده  
واللي سمعته ماهو الوحده ولا هو باتحاد  
ماهو سوى عدة نقط مترصده  
نقطة في البيضاء ونقطة ثانية شرقي لصاد<sup>(١)</sup>  
والثالثة تحكم طريق الراهده

لايخدعك ما يطرح اللوزي ولا المستر رشاد<sup>(١)</sup>  
 كله دجل صنع أجهزة متزاهده  
 واحذر بضاعتهم ترى داخل بضاعتهم فساد  
 مافائدة توخذ بضاعة فاسدة  
 ولا تصدقهم ولو ذروا في العين الرماد  
 وإحنا نبا وحدة صحيحة ناجده  
 وحده توحد شعبنا وحدة موارد واقتصاد  
 والجيش واحد والحكومة واحدة  
 عاد المراحل طائلة تحتاج ملوى الزناد  
 ما تطلع الهزلا العقيب الكائده  
 وان جيتنا حيا بكم وارحب على شحم النجاد<sup>(٢)</sup>  
 والببيت رحب ساكنه ومشيده  
 وهلا بكم أن جيت في شعبان وإلا في جماد  
 قد هي عوايدنا لهلنا عائده  
 والختم صلى الله على شفيعنا يوم التناد  
 لي حاربوه أهل القلوب الجاحدة

المفردات :

(١) لصاد : نقطة في حريب بيحان .

(٢) أعلام الشطرين قبل الوحدة .

(٣) النجاد : الضان النجدي .

التعليق :

هاتان القصيدتان البدع والرد نظمتا في وقت يسيطر اليأس على القلوب من وحدة الأرض اليمينية ولكن بحمد الله وكرمه وجهود المخلصين من أبنائه تمت هذه الوحدة المعجزة . ولمن بذل في سبيل تحقيقها أي جهد شكرنا وتقديرنا .

[ ٢٠ ]

## الشيخ الشاعر أحمد ناصر القردي

أحمد ناصر لا يقل شهرة عن أخيه علي ناصر رغم أدوار علي ناصر النضالية المتفوقة ولقد عانا أحمد ناصر مشاكل عدة ومتاعب كثيرة وخاصة بعد قتل أخيه علي

ناصر فقد دخل سجن الإمام مدة طويلة في حجة ثم تم قتله في السجن غدراً وقصائد  
أحمد ناصر لاتقل فصاحة وجزالة عن أشعار وقصائد أخيه وأشعارهما هادفة وواضحة  
المعاني والأهداف وإن كانت القصائد الموجودة لدينا منها ذات غرض سياسي فقط  
ولدينا من أشعار أحمد ناصر ما يقارب عشر قطع :

### القطعة الأولى :

في هذه القطعة يتألم أحمد ناصر على قتل أخيه ويرسلها إلى الغادر الحداد من  
أهل الجونة يقول فيها : ( من البسيط )  
القردعي قال همهم قلبه العالق  
والكبد في الجوف من الأبطال مشعوقة<sup>(١)</sup>  
لوشق مابي وممحني على شاهق<sup>(٢)</sup>  
كان أصبحت ذلقة لو عار مزعوقة<sup>(٣)</sup>  
حنيت ماحن قلبي ذي على حانق  
ماحنت أبطال داخل سجن مزعوقة  
ماحن ذي طال حبسه في فلك سابق  
اتفضلوه العيب والبوب مغلوقه  
هيج النقل مانقبض يضرب في الحانق<sup>(٤)</sup>  
من جملة الروس ذي للسيف مشنوقه  
وأصحابنا من شفاء لزور إلى الخانق<sup>(٥)</sup>  
ولا لحاهم لشور الذل محلوقه  
واليوم قد خاب ظني والله الصادق  
ياطير بارياش بين أجناح مخفوقه  
لاريد دنيا ولا في أرزاقها سامق<sup>(٦)</sup>  
إلا عسى الله ينصف كبد مخزوقه  
رديت ظني ومحنتنا على الخالق  
هو عالم السر مفتاحه وصندوقه  
كما صبرنا لشل الحمل متحالق  
والخصم لا لاح قد حنناه مدقوقه

هو طبعنا يتبع التالي قفا السابق  
 ما بنا نخالف طريق الجد مدحوقة  
 يامر سلي شد زين الغارب السابق  
 من عيسنا العزب ذي للسير طمروقة  
 تسرح مع الصبح واغنم ضاوة الفائق  
 واذرف<sup>(٧)</sup> لبخ<sup>(٨)</sup> باترى العضيان مزهوقة  
 ممسك في السوق ذي هو يكرم الدافق  
 حيث المصانع على لظبار مرتوقة<sup>(٩)</sup>  
 سلم على ابن الحدد بالشاعر الحاذق  
 في المعرفة بعده أهل العرف ملحوقة  
 سلم عليهم مضارب عطرها فايق  
 منا هدية وهي بالشمع منشوقة  
 وقله الردم في جو السماء ساحق  
 تحته ظلمنا ولاحد متصل فوقه  
 والناس متفاجيه يطلع سنا البارق<sup>(١٠)</sup>  
 أو بعد لحزان تبدي شمس مشروقة  
 ختمت قولي وقلبي ذا الفلق عالق<sup>(١١)</sup>  
 لكن عسى الله يشفقنا بمشقوقه

#### المفردات :

- (١) مشعوقة : مشقوقة أو ممزقة .
- (٢) شاهق : شامخ معتل .
- (٣) مزعوقة : عالية مرتفعة .
- (٤) هيج النقل : جمل متعود على طلوع العقيب الكائده .
- (٥) الزور والخائق : أماكن في بلاد قبيلة مراد .
- (٦) سامق : راغب .
- (٧) اذرف : اغبر .
- (٨) لبخ : مكان .
- (٩) مرتوقة : قائمة .
- (١٠) متفاجية : منتظرة .
- (١١) ذا الفلق : ذا الوقت .

المعنى :

يشكو الشاعر مما يحسه من ألم يذيب الجبال وقد زاد حنينه مثل السجناء في ظلمات  
السجون ثم يقول أن أخيه البطل علي لم ينقبض للشنق من قبل الإمام ويشير إلى عدم قيام  
أصحابه بمساعدتهم لكن ظنهم في معونة خالقهم وصبرهم على تحمل المشاكل التي هي  
عادتهم من يعد أهلهم .

### القطعة الثانية

هذه القصيدة يرسلها الشهيد أحمد ناصر القردي من سجن حجة إلى ابن أخيه  
ناصر مسعد القردي فيها : ( من البسيط )  
يا لله سالك توفقني لما يرضيك  
ماهمي إلا إذا مانتة على راضي  
وبدل العسر من يسرك لمن يدعيك  
بكل مستقبل أرفع محنة الماضي  
وعادنا في عوض ماقد مضى راجيك  
صلاح لولاد ذي عيني بهم تأضي<sup>(١)</sup>  
ياناصر الله علي ماقلت لك يهديك  
ويرزقك طاعته لاتسرف الفاضي  
أوصيك لخوان ذي بأرواحها تحميك  
وتنصفك من عدوك ساعة الحاضي<sup>(٢)</sup>  
وعامل الصدق ذي فيموقفه ينجيك  
وأعرف من الحق مايحكم به القاضي  
وساعد أيام وقتك كيفما تأتيك  
من عادة الوقت له مده وكرباضي<sup>(٣)</sup>  
واهتم في خوض ملزمتك من التحريك  
في ماوصلني خبر في سحل مخواضي  
لا قلت راقد فكيف النوم بايهنيك  
وليس يحتاج مثلك للتيقاضي  
ولا تقصر وتهمل كلما يعينيك  
حل الفرص لاتقع للقول متغاضي<sup>(٤)</sup>

أنت الذي من قفى ظهري مأمل فيك  
من بعد تسليم للرحمن فواضي  
لا شيء مشاغل فمرة واحدة تكفي  
بادر بتنفيذ وأترك للتعراضي  
خير العمل ماتبادر به لمن يرجيك  
من وقت ما يطلبك نفاذ لغراضي  
من ضيع الفرصة أمسى الليل في تشكيك  
نادم بما فات ما يهناء غماضي  
ولا يفيد الفتى لا فات ما يسليك  
وزل وقته على مديون متقاضي  
وأنته مكمل وثابت يا بن أخي بوصيك  
بالحزم تسلّم من الناس التعراضي  
هذا وكن منتبه فيما يسر اهليك  
في كل حاجتهم وفي وقت مرضي<sup>(١)</sup>  
ولا مرادى بكده في عسر يغثيك  
لو كان غيري لكم ناصح ووعاضي  
مامقصدي إلا جميل الفعل ذي يعليك  
يعجب صديقك وخصم السوء يغتاضي  
أسأل من الله ربي بالغنى يعطيك  
مع جميع أخوتك من رزق فيااضي  
إنه كريم العطايا قادراً يغنيك  
من جود فضله وكم يبسط وقباضي  
وازكي التحيات والتسليم والتبريك  
على من الله وعده بخير لحواضي  
المصطفى ذي فضله راجي التفكيك  
من كل عقده ونرجو الله عواضي<sup>(٢)</sup>

## المفردات :

- (١) تاضي : تضيء أو تنور .
- (٢) ساعة الحاضي : ساعة الحضاء أو ساعة اللزوم .
- (٣) مدة وكرباضي : امتداد وإنقباض .
- (٤) متغاضي : متساهل .
- (٥) وقت مرضي : وقت حدوث مرض .
- (٦) عواضي : أن يعيضي عما خسرت .

## المعنى :

يطلب من الله الشاعر أن يعينه على حل مشاكله . كما يطلب أن يعين ناصر مسعد ويهديه وينصحه بأن يهتم بأخوته وأن يتعامل بالصدق وأن يضع في حسابه أن الوقت عبارة عن خير وشر ويحس على تنفيذ مهمته التي كلفه بها .  
ويظهر أن هذه المهمة تختص بتجميع أصحابهم مراد بالمطالبة بإطلاق سراحه من سجنه وهو يوصيه بقومه مراد وأن يتحمل مشاكلهم وفي النهاية يطلب الله له ولا أخوانه بالعون والزرق كما يطلب الله أن يفك قيده وأن يعوضه عن حاجته .

## القطعة الثالثة :

يرسلها الشاعر أيضاً من سجنه بحجة إلى الغادر الحداد أيضاً يوضح فيها  
مآسي السجن ومرارته وآلامه وما يلاقيه السجناء فيه يقول : ( من المتقارب )  
أبو ملاحه البارح اسهرني القات<sup>(١)</sup> إلى ماذن الصبح وضاء براحه  
قد كلفتني المولعه للضرورات ومن محنة الحبس أداوي جراحه  
وياقلبي اقصر تذكار مافات وما عاد مقبل على الله صلاحه  
شف الحي ممتحن وارتاح من مات ولا كل من خفف الذنب راحه  
ولا ريند شي حق في طيب لوقات فهو عاش في ذلته والسماحة  
ومن دور<sup>(٢)</sup> العز هفوة بهفوات ويبقى له الذكر ياهل الفصاحة  
ولا خيرها كفؤ شرها في المهمات سواء مثل من عقب البكاء بالفراحة  
وبارسل مع محتفض بالامانات مع طير في الجو حرك جناحه  
من السجن ذي جمع أهل المروات وقاتل وسارق وراكب سفاحه  
وفيه المجانين ضوله وضجات وجملتهم في الليل تسمع صياحه



وفيه القيود الثقال الزويبات<sup>(٤)</sup> وسجان فالباب كساب سايات وذى ما عرف كيف تقراء التحيات ولاحد يكذب وصوف<sup>(٥)</sup> الحقيقات ولله في الخلق فينه<sup>(٦)</sup> وحلات ومن صابه العسر ناظر مسرات ولايسر الله بصلاح نيات وعلى رغم باغض وحاسد ومشمات<sup>(٨)</sup> وياحامل الخط ذي فيه لبيات إلى ابن الحدد ذي كتب بالإشارات وله قلب مؤلم ولكن كمآت<sup>(١٠)</sup> وكم له يجوب ويبدع رسالات دخلنا في البحر ذي فيه موجات ولا كان عهدك معي قلب مقلات<sup>(١١)</sup> وهيهات كم ساء لنا الوقت هيهات صبرنا وقلنا لنا الصبر عادات وعاد الحنش منطوي سبع طيات من أصحابه أصحابنا أهل الجمالات ويذاكر المصطفى صل مرات

ومن قد دخل ضيف لازم مساحة<sup>(٩)</sup> يدق الحلق من بعد مأخذ سلاحه حفظ درسها يوم يدخل صباحه كما هو بظني الغبي بالصراحة ولو قد سبق ماكتب في اللواحة ومن هو في الخير حاذى مناخه فلابد بعد الظنك من فساحه بفضل الملك ذي نسرج بضاحه وتحت الغرا<sup>(٩)</sup> مايجوز افتتاحه وواقف معي عبرته والفصاحة وغيره تغيبه زروق الرماحه وياغادر الجود<sup>(١١)</sup> باقي ملاحه على الله بين الغرق والسباحه وقد بدل الوقت واحنا كفاحه وضاعت طريق الوطاء لاضياحه سواء عندنا الجد وإلا المزاحه ولا قد توسل ولا قال آحه فهو متزّي<sup>(١٢)</sup> حيد منهم شباحه<sup>(١٤)</sup> على خاتم الأنبياء أهل الفلاحة

#### المفردات :

- (١) القات : الشجرة المعروقة .
- (٢) من نور : من عمل على الحصول على .
- (٣) باليديات : بالأيدي .
- (٤) الزويبات : السيئات والشينات .
- (٥) لازم مساحه : يلزم مسح أرجله بالمساح وهي عادة كانت موجودة في بلادنا .
- (٦) وصوف : جمع وصف .
- (٧) فينه : ظهور ووصول وحضور .
- (٨) اشمات : شامت وحاسد .
- (٩) الغراء : المادة التي تلتصق به الظروف .

(١٠) كمات : صاحب سريكتم السر .

(١١) الغادر : الشخص المرسله إليه الرسالة .

(١٢) مقلات : مزعال .

(١٣) متزي : مستند إلى .

(١٤) شباحه : حبل تثبيته .

المعنى :

يقول الشاعر لقد سهرت البارح نتيجة مضغ القات الذي دقّ تني له ظروف الحبس  
وأشجان القلب التي سببها مشاكل الماضي .

وطبيعي أن يحصل ذلك لمن يريد المجد أما الدنيا فليست باقية لاحد فيوم لك وآخر  
عليك .

ثم قال واصفاً السجن الذي جمع أهل المروات إلى جانب السرقة والقتلة والزناة  
والمجانين . والسجان الذي يقيد الناس ويأخذ سلاحهم وأدواتهم وظروف الحبس .

ولله في الخلق ما يشاء يقرر للعبد العسر واليسر والخير والشر .

ثم يرسل مندوبه إلى الغادر الحداد بخطه الذي فيه أبياته لأنه يعرف أنه يوده ويحفظ  
سره ودائماً يكتب له رسائل يقول له أنه قد دخل البحر فقد يسلم أو يهلك وهذا البحر  
هو السجن ورغم أن قلبه مزعال إلا إنه داخل الحبس قد توطن وتعلم الصبر والتحمل ولازال  
الخضر أي الموت يحوم حوله ولكن لم يتوسل بأحد غير الله وظنه الجيد بأصحابه مراد الذين  
لا يضع من استند إليهم ويختم بالصلاة والسلام على النبي .

القطعة الرابعة :

وكذلك كما هي العادة من الشيخ أحمد ناصر القردي يرسل أبياته أيضاً إلى  
صديقه الغاردي وإلى قرار الجويه مشيراً إلى قبيلة مراد ونود التوضيح للقارئ أن أغلب  
قصائد أحمد ناصر القردي التي تحصلنا عليها كلها من أيام حبسه بحجة وهي التي  
يرسلها إلى صديقه أعلاه باعتبارها واسطه بينه وبين أصحابه من قبيلة مراد يقول في  
هذه الأبيات :

القردي قال ياقلب النقاء المرجع

سر في الوفاء وأعرف أن الكذب نساعي<sup>(١)</sup>

وعامل الصدق شف مايفلح الخذاع

والكذب مكروه يصبح صاحبه ناعي

ياراكب المهر ذي في سيرته بزاع

ماخادمه ضيعه يحفا ولا جاعي

شف المسافة بعيدة قرعة قزاع<sup>(٢)</sup>  
 بديك مكتوب لا باتسمع أوزاعي  
 من نافع الحبس ذي فيه العذاب أنواع .  
 وفيه كمن وعمل مرجب ورباعي  
 وأنشد على أرض المرادي ذي خبرها شاع .  
 قل قاصد السوق من حيث التجماعي  
 سوق آل مسلي وبايلقوك بالمرباع<sup>(٣)</sup>  
 قرارها<sup>(٤)</sup> جواد ماتحتاج للداعي  
 سلام جملة عليهم يقسموه أرباع  
 واثنه على ابن الحدد مولى التبداعي  
 وقل له أن الدلي<sup>(٥)</sup> حل الحظا من ضاع  
 والجيد ماتفجعه هجوه وفرقاعي<sup>(٦)</sup>  
 وأصحابنا لاتلوموهم على المطلاع  
 قدنا لهم من قفانا شغله ايقاعي  
 ماغير بي لايراهم ذي يبا المقطاع  
 وقال قدنا صبغ ماشي له اسراعي<sup>(٧)</sup>

#### المفردات :

- (١) نساعي : متناقص .
- (٢) قرعه قزاع : تمهل في سيره تحكم في سرعة .
- (٣) الرباع : المكان المحدد لاجتماعات القبيلة عند بحث أمرها .
- (٤) القرار : سكان المدن والقرى الذين لاينتمون إلى قبائل محددة .
- (٥) الدلي : الردى أو البسل أو اللاش أو الجبان .
- (٦) هجوة وفرقاعي : الغيم والصحو . يقصد حدوث المشاكل وغيرها .
- (٧) صبغ ماشي له اسراعي : جذر شجرة ليس له فروع بمعنى رجل بلا رجال .

#### المعنى :

يحث القردي على الصدق وتجنب الكذب لانه يردي صاحبه .  
 يرسل رسوله على مهر من الخيل الاوائل من حبس نافع المليء بالرجال الاجواد إلى  
 بلاد مراد وإلى سوقهم عند آل مسلي الذي هو نقطة تجمعهم لتبادل الاشوار .

وهناك سوف تجد قرار السوق سلم لهم جمل وخص بالسلام الغادر الحداد الشاعر .  
وقل له أن الجيد لاتفرغه الحوادث عكس الجبان وأن لايلوم مراد على عدم طلوعهم فقد  
كفاهم ما عملنا لهم من مشاغل .  
يقول وأنا أردت طلوعهم ليراهم من أراد قطع الحبل بي ويرهب جانبهم ويعلم أن  
خلفي قوم يحسب حسابهم .

### القطعة الخامسة :

هذه الأبيات يرسلها الشيخ أحمد ناصر القردي إلى صديقه الغادر الحداد ويظهر  
من ثناياها إنه احتاج إلى نقود مقابل ماينفقه من مصروفات أثناء سجنه في حجة  
يقول :

يقول أبو ملحه ثقيل اللوم عند أهل العقول  
ذي تعرف أن الشمس تشرق وإنما الغيمة تزول  
والجيد هو يلقا متى هزت نواصيها الفسول  
لوما النوائب للتجارب كان ما بانت لصول  
ولا الغلاء والرخص لو ماكل بازل له حمول<sup>(١)</sup>  
ياناجي ابطينوا علينا بالزلط<sup>(٢)</sup> ماذا نقول  
والتام وجهي<sup>(٣)</sup> وأنت ذخري لأكل الطير السَّبُول  
من له قفاه أصحاب مثل اصحابنا يكثر فضول  
ونعم مبداء طالب أحمد فحل من مذراء فحول  
لو كان له ميسام<sup>(٤)</sup> لا يهدر ولا ناقه تشول<sup>(٥)</sup>

### المفردات :

- (١) البازل : الجمل الجيد .
- (٢) الرلظ : القلوس أو التقود .
- (٣) التام وجهي : تحملت لوم أهل الدين .
- (٤) ميسام : علامة تضعها القبائل على إبلها وأغنامها كعلامة محددة عليها .
- (٥) ناقة تشول : تشول الناقة عندما تلتح .

### المعنى :

يقول إن القاء اللوم يكون إلا على الرجال راجحي العقول، والتجارب اثبتت أن الرجال  
الإصلاء يلتقون عند الحاجة إليهم مثل الجمال فلكل جمل حمل يتناسب مع قدرته .

ويقول لقد تأخر المصروف علينا من النقود حتى إحققتنا اللوم لأصحابها وأنتم أصحابنا الذين نتفضول بوجودكم .

### القطعة السادسة:

يرسل أحمد ناصر القردي أيضاً هذه القصيدة إلى الشاعر الغادر الحداد ويمدح أصحابه مراد الذين وصلوا بعقائهم إلى الإمام مطالبين بالإفراج عن أحمد ناصر من السجن يقول في ذلك : ( من المزيد )

يقول أبو ملحمة إذا زاد القساء زدنا بيباس<sup>(١)</sup>  
لابطى الذهب مديسوس واتصفى فلا يرجع نحاس  
ياقلبي اتسلى ويباعيني تهني في الناس  
من له قفاه أصحاب مثل أصحابنا ياخير ناس  
ذي قدموها اضداد شجع من سوى ستين راس<sup>(٢)</sup>  
بالجيش لسود<sup>(٣)</sup> والزوامل والمرافع والطياس  
ياالحيتي طولي وبالشرم علي خبر نماس<sup>(٤)</sup>  
وأمدح مراد الجود وأكثر مدح فيهم لايقاس  
ماقلت فيهم صدق يامداح لنمار الفراس  
وقسم التسليم واعطو قسم للغادر وواس<sup>(٥)</sup>  
الغادر الحداد ذي مارس وكثرفي المراس  
ماحد من الصدقان مثله في الوفاء والإحتراس  
ياالشرم الغائب يقولوا في الخبر يابس وشاس  
ماقلت لك غير الحقيقة تمدح ابتال الحماس  
ياشاعر الجيش المرادي وين راسك في الدساس  
يوم أهل صنعاء تعجبوا من جيش سودان اللباس  
بايشهد الكبسي مع القوسي وبايشهد عواس<sup>(٦)</sup>

شاف العدو ذي كان يحسبني عصا من غير فاس  
 معادني ذي قال موسى سامريّ لامساس  
 قاموا له ابتال الجوابر ذي تضمدها قناس<sup>(٨)</sup>  
 واحنا على عادات لول ياعلي ذي كنت حاس<sup>(٩)</sup>  
 وان قد حدا امتدت يده فينا صبرنا للوحاس  
 مادام في وجه الحكومة صلحنا ما حد بماس<sup>(١٠)</sup>

### المفردات :

- (١) زدنا يياس : زدنا صلابة .
- (٢) اضماد بقر وستين راس من الغنم عقاير عند الإمام .
- (٣) الجيش لسود : يقصد قبيلة مراد الذين يلبسون اللباس الأسود بالنيل .
- (٤) لشرم علي شاعر من حريب وثماس من آل عبد القادر أو غيره .
- (٥) وواس : واسه في القسمة .
- (٦) في السياسة بانواس : أي أنه سياسي محنك .
- (٧) الكبسي والقوسي وعواس : من قبائل معروفة .
- (٨) قناس : مقرونة .
- (٩) كنت حاس : كنت عاهد وعارف .
- (١٠) بماس : لن يمسه أحد .

### المعنى :

يقول مادحا قومه بانهم يزادون بالمشاكل صلابة كالذهب الذي لا يتغير وقد جلو  
 همه بتقديم العقائر إلى الإمام بطلب إطلاق سراحه حينما أقبلوا بزواملهم ومرافعهم وبطلب  
 من الشاعر علي لشرم شاعر حريب بأن يتولى مدح مراد وأن يواسي في المدح الغادر  
 الحداد المتمرس في السياسة والجود ذلك الصديق الوفي .

لقد تعجب أهل صنعاء من إقبال مراد ويشهد بذلك الكبسي والقوسي وعواس تلك  
 الشخصيات المعروفة وحتى غير الإمام نظرتة إليه ولم يعد ذلك المجرم المنبوذ وكل ذلك  
 بفضل قومه مراد الذين لهم عادات متبعة في الجود والصبر على المشاكل .

## القطعة السابعة:

نظم هذه القصيد الشاعر الشيخ أحمد ناصر القردي بعد قتل الغيلاني عامل الإمام في الجوبة حوالي عام ٥٨ هـ ويقول فيه : ( من البسيط ) .  
القردي قال ياوالي وعلاّمها  
يامن خلقت الحيود السود وأجسامها  
خارجتنا من بلاء السادات وأحكامها<sup>(١)</sup>  
وعاهدونا على الآيات وأسامها<sup>(٢)</sup>  
وخانوا العهد شوّفينا توهاّمها  
ياكم شكينا وراجعناه قدما<sup>(٣)</sup>  
وكم شكينا على ابنه سيف أسلامها  
لأما قنعنا وسينا علم هجامها<sup>(٤)</sup>  
ليلة وقع في الحكومة ضرب بأخشامها  
وتسايلت دم عسكرها وحكامها  
سلف القبائل يقع بارد وحمامها<sup>(٥)</sup>

### المفردات :

- (١) السادات : يقصد السادة بيت الإمام .
- (٢) اسامها : أسماء الله الحسنى .
- (٣) إمامها : الإمام .
- (٤) علم هجامها : علم الهجوم والقتلة .
- (٥) حمامها : حمام ساخن أي القتل .

### المعنى :

يطلب الشاعر من الله أن يخارجه من بلاء السادة وأحكامها الجائرة الذين حبسوه بلا ذنب بعد العهد على كتاب الله وأسمائه الحسنى وخانوا العهد . ويقول :  
وكم شكينا على الإمام وابنه ولم ينصفونا فاقدمنا على قتل العامل داخل الحكومة واستبحنا دمه والعسكر وذلك سلف وعادة القبائل أن يصبروا على بارد وحامي .  
ولدي شك ان هذه الآيات لعلي ناصر وليست لأحمد .

## القطعة الثامنة:

وهذه القصيدة يرسلها أيضاً إلى صديقه الغادر يتكلم فيها عن عملية قتل العامل ابن اسحاق الذي أقدم على قتله الشريف صلح وهو كذلك يوجهها إلى الشاعر علي لشرم شاعر حبيب يقول فيها أحمد ناصر :

والقصد لا يأمّنك وانتة تخيف  
قالوا لنا من شرب ماء الكريف<sup>(٢)</sup>  
لو يجحفنونا من الدنيا جحيف  
أنيف من مات والماجود أنيف<sup>(٣)</sup>  
يا مشهل الطعن في شق الشفيف<sup>(٤)</sup>  
ويا مرحباً مالما برق القنيف  
حي معي ياتهامة والصنيف<sup>(٥)</sup>  
بابيات شاعر عن أسراره حفيف  
بالغادر الحداد يا حده منيف  
ذي باعهم صاحب العقل الخفيف  
كذاب من قال ماصلكع شريف<sup>(٦)</sup>  
ولا نوى القتل يذبح بالعطيف  
هو مامعك علم جده ياسخيف  
جانا الخبر واعتلى لحمي رفيف  
والله علي يالوسيعه والخليف<sup>(٧)</sup>  
حتى ولو مالصحبتنا وصيف  
وقل للشرم علي سم الكوفيف<sup>(٨)</sup>  
حتى وهو شاعر الجيش الرصيف  
المفردات :

(١) ياتحيف : ياحلو وتظيف .

(٢) يشوف : يختلط .

(٣) الكريف : ماء المطر المجتمع في القدير .

(٤) انيف : ذو أنفه وإناء .



- (٥) الشقيف : الخصم .  
 (٦) تهامه والصنيف : أماكن معروفة  
 (٧) رهوب : خوفاً .  
 (٨) مولى النقوب : الشريف الهبيلي .  
 (٩) صلح : الشخص الذي أقدم على قتل عامل حريب .  
 (١٠) أمواله صلوب : أرضه مجدبة .  
 (١١) لاينتف : لاينزع .  
 (١٢) شعوب : شاغل .  
 (١٣) سم الكويف : سم القرين .  
 (١٤) رعوب : مرعوب وخايف .

### المعنى :

يقول القرطبي أن قلبه طيب وإنه يصادق خصمه الشريف الذي لا يخدع ولا يمكر . وقد قالوا من خضع يسلم لكننا لم نقدر على الخضوع للظلم مهما كانت النتائج وذلك لأننا أهل أنفه ونحب أن يسير على هذا السبيل أبناؤنا .  
 أن مواجهة الخصم أسهل من الخضوع للأحكام الظالمة .  
 ثم يرحب بأبيات الشاعر الذي لا يخاف ويلتقى عند اللزوم الشاعر الحداد الذي يهديه سلامه ويبلغه أشرف درب حريب الذي سبب لهم صلح مشكلة عويصة بقتله العامل وهو يشك أن يرضى به الشريف الهبيلي .  
 لكن ذلك لا يستغرب من صلح وهو من نسل جده الذي له تاريخ حافل بالشجاعة . لقد جانا الخبر وخفت على حريب من مقدم جيش الإمام .  
 ثم يدعو الشاعر علي لشرم أن يعبر عن رأيه ولا يخاف رغم أنه هياب .

### القطعة التاسعة :

وهذه القصيدة كما هو العادة عند أحمد ناصر بوجهها إلى صديقه الغادر الحداد ويتضح منها أنها جوابية على قصيدة يتألم فيها الغادر من حبس صاحبه ويمقت أصحاب الشيخ أحمد وأصدقائه الذين لم يتشفعوا له لدى الإمام يقول أحمد فيها :  
 أبو ملححة أن الجودة إلا حيا وريع<sup>(١)</sup> ومن قل ريعه والحياء ماينهاها  
 ولا باقي إلا الذكر من له خبر يشيع ومن خاف يوم الآخرة واتقالها  
 ومن غرته بقعاء ببهتانها الشنيع يلهى بضحكتها وينسى زوالها  
 رويداً رويداً من تولع بها خضيع<sup>(٢)</sup> توطي ركوبه لا تعلق قذالها  
 ومن شان ربي قدرته تحيي الوجيع وذاك المعافا تنقطع به حبالها

وتبقي عجوز الويل ويلقط عيالها  
 ولا عند لعداء لي ولا عندنا لها  
 ومن بعدها تخلق وجزع مقالها  
 ولاخر هجته ضاميه فوق جالها  
 وصلني جوابك ذي بمعنى كمالها  
 سواء من عيا بقعاء وغبار حالها  
 وباتحتجي لصحاب قدهم مثالها  
 كفاني وعز القبيلة في رجالها  
 ومن قوم لا ترشي ولا حد رثالها  
 وغيرك مرائي ليل يصبح خيالها  
 فادبها والعقل يفرد عقالها  
 وكم لي شرف زايد وميزة قبالها

ومجهول وعد الموت ماله علم قريع<sup>(٣)</sup>  
 وباليق قلبي سالي الغبن والصنيع  
 محناً اتباع الجد ذي هو على الربيع  
 ولكن هني شربه بها سيقّ النزيع  
 وبالعادر الحداد يالعارف الوقيع  
 ترى الصاحب المعنى في الصدق ما يضيع  
 وإن لان حيد السحل قلنا هو المنيع<sup>(٤)</sup>  
 ولا صاحبي قلبه معي صدق ما يبيع  
 ونا محتجي بالله ما احتاج للشفيع  
 ولا شي يغوشك<sup>(٥)</sup> يا صديق الحضا القنيع  
 يقول الجواب لا قد خشي منها الرديع  
 وريتك ترى كم لي في الحبس من سليع<sup>(٦)</sup>

المفردات :

- (١) حيا وريع : حيا من الناس وخوف الملامة .
- (٢) خضيع : أجبل أو أهبل أو معتوه .
- (٣) ماله علم قريع : ماله حد معلوم أو محدود .
- (٤) حيد السحل : جبل في مراد .
- (٥) لا يغوشك : لا يالك أو يحزتك .
- (٦) سليع : مثيل .

المعنى :

يقول أحمد ناصران الجودة ماهي إلا خوف الملامة والعار والحياء من الناس وخوف  
 الله سبحانه والجاهل من تغره بقعاء بزيتتها وأموالها .  
 وهو ينهى الإنسان أن يغتر بها فهي تفرق بين الاحباب وأحياناً يموت الشباب ويتعمر  
 الشبيه .

وينمى أن لا عداوة بينه وبين أحد فالخط يعطي أحد الناس ويحرم آخر .  
 ويذكر لصديقه الغادر أن جوابه وصل فالصاحب الحقيقي لا ينسى صاحبه تحت أي  
 ظرف .

ويصف قومه بأنهم مثل حيد السحل الذي لا يلين وهم الذين إذا صدقت نياتهم معه  
 انجدوه رغم أنه لا يثق إلا بعون الله وحده . ويقول :  
 أما أنت أيها الصديق الغادر فلا يؤلمك حبسي فكم مثلي محبوبس وذلك شرف وعزلي  
 لا إهانة بل ميزة وفخر .

## القطعة العاشرة:

هذه القصيدة يرسلها أحمد ناصر القردي إلى أخيه الشيخ علي ناصر القردي عندما كان هارباً في بيحان بعد قتل عامل الإمام في لجوبه يقول: ( من الطويل )

ياالله رجانا فيك يامن بك الوسل<sup>(١)</sup>  
أبو ناصر أن النوم قاهد<sup>(٢)</sup> به السبل  
أثر ماينام الطرف لا لقلب به شغل  
ومازلت أرى الميزان في كفته ميل  
ولو شى معي زكنا من الموت بالمهل  
وياصاحب الميزة<sup>(٣)</sup> مع ما وفاء الأجل  
ولاريت حملك خف بايريت<sup>(٤)</sup> الثقل  
وياما من أرمدا لاتداوى ولا استقل  
وباتخبرش بالملحفة<sup>(٥)</sup> حافي الذبل  
ولو الصبر منه عار من خصمه الدول  
تخاطب بنا السركال<sup>(٦)</sup> مالقى لنا مزل  
وبالله ياطارش نبل سيرك الوقل<sup>(٧)</sup>  
على الصنو<sup>(٨)</sup> سلم مالمى البرق واشتعل  
ذي ألقوه<sup>(٩)</sup> هامل يوم من حدّه انتهل<sup>(١٠)</sup>  
ومن أهمل العاقل فهو من قفا همل  
وذا اليوم أنا أقول إن خاف الندم حصل  
وقد شفت لعوش<sup>(١١)</sup> سار في الحال ماندمل  
وبن طالب اتعنى بذى حل في الجبل  
ولا ريت شيء في هرجكم بايقع زلل  
شفنا على العادة ومن هو دلي حتل<sup>(١٢)</sup>  
وبياصنو أبا بندق معقد بها المثل  
كما من تولع بالسلابة<sup>(١٣)</sup> فهو عطل  
ثلاثين قارح<sup>(١٤)</sup> ذى على الصيد ماقتل  
وأصلي على المختار ماراعده زجل

ياخالق ابن آدم وشائف وحارسه  
مقرهد علي قلبي ولعيان ناعسه  
ولو حد معه رغبه ومرقد يقايسه  
فلاشي معي راحة ولو هي مراوسه  
تنسمت في قلبي ولو الكيد يابسه  
تحملت لغمار النمار المفاارسه  
وقد به شفق بعد الغداري المحلمسه<sup>(١٥)</sup>  
ومن وجد صاحب فهو زاد طرمسه<sup>(١٦)</sup>  
ويارازقي مجني حضيرة محنكسة<sup>(١٧)</sup>  
طوال النخوس<sup>(١٨)</sup> أهل الغوين المخلبسه<sup>(١٩)</sup>  
وسيد من أصحابنا هميلة يكسكسه<sup>(٢٠)</sup>  
بذا الخط ذي مكتوب تديه دارسه  
على عاقل الجيش المخاون وريسه  
وخلوه يغرق في البحور المغطسه  
شور الصحب لاضاع لشوار طاحسه<sup>(٢١)</sup>  
على ذي عمد طارف ومفقود مجلسه  
مع يوم را لمام انتظر له وعنسه<sup>(٢٢)</sup>  
وشبرين والتام الضميد المراوسه<sup>(٢٣)</sup>  
فلا تنقض أخشام الغرير<sup>(٢٤)</sup> المربسه  
قدحنا من الدولة ولصحاب مينسه<sup>(٢٥)</sup>  
ويعجب بها جنبني متى هي تلامسه  
ولا عاد يزهّد ضرب حكمه يقايسه  
وعند الحظاء خوفي من الخصم تفلسه<sup>(٢٦)</sup>  
من الصيف فيلأ تار في كم خامسه

## المفردات :

- (١) الوسل : التوسل والدعاء .
- (٢) قاهد : ساهر .
- (٣) الميزة : المدح
- (٤) بايريت : سوف يتجمع .
- (٥) المحلمسة : المظلمة .
- (٦) طرمته : أعماه .
- (٧) الملحفة : الرداء .
- (٨) محنكسه : متدلية .
- (٩) النخس : النفس .
- (١٠) الغوين المخلبسة : أهل الحيل والإحتيال .
- (١١) السركال : الإنجليز .
- (١٢) يكسكسه : يحطمه ويكسره .
- (١٣) الوقل : الحركة والخفة .
- (١٤) الصنو : الأخ .
- (١٥) ذي القوة : الذي جعلوه .
- (١٦) انتهل : انطرد .
- (١٧) طاحسه : فاشلة .
- (١٨) الأعوش : أحد مشائخ مراد .
- (١٩) عنسه : بتشديد العين ( علمه أو أجبره ) .
- (٢٠) شبرين والتام : شخصين من مراد .
- (٢١) الغرير المريسة : الغرائر المخيطة ( لهجه ) الغرير بدل الغرائر .
- (٢٢) حئل : سقط .
- (٢٣) ميسه : يائسه .
- (٢٤) السلاية : حمل السلاح .
- (٢٥) ثلاثين قارج : ثلاثين طلقة .
- (٢٦) تغلسه : تضييعه .
- (٢٧) كم خامسه : في سحاب موسم خامس . بضم الكاف .

المعنى :

يقول الشاعر أنه سهر ليلة بسبب المشاغل والهموم واختلال ميزان العدل .  
ويقول لأخيه الذي يستحق المدح لقد تحملت دم الأعمار وذلك حمل ثقيل ومن فقد أصحابه فقد زادت أحماله .  
وخاصة إذا كان خصم الرجل دولة لها جهد قوي ونفس طويل وسياسة معقدة .  
لقد لجئنا إلى أرض تحت نفوذ الإنجليز . رغم عدم رغبتنا .  
ويرسل مرسوله إلى أخيه مع سلامة إلى قائد الجيش الذي لم يقفوا معه وقفه صلبة بل تركوه وحيداً بلا سند ومن يهمل صاحبه سيضيع بعده .  
ويقول رغم موقف الأصحاب لا تهمل الصحب أو تتهاون به ونحن كعادتنا القوي قوي والدي ضعيف وفي حالة يأس من الأصحاب ومن الدولة .  
ويطلب بندق من أخيه جيده بدلاً عن بندقيته التي لا يثق فيها .

[ ٢١ ]

## الشاعر الوالد أحمد بن ناصر الطيارة الحارثي

الوالد شاعر ومتمزمل له قصائد عديدة وقد رغبتنا أن نسجل له بعض القصائد كنموذج لشعره لأننا لم نسجل أشعار الشعراء الآخرين كاملة وتكتفي بأخذ عدة قصائد لكل واحد منهم فقط وذلك ما اتخذناه مع الوالد أسوة بالآخرين .  
وشعر الوالد وزوامله تخدم في أغلبها أهداف قبلية يخوض فيها الصراع فيما يخص قبيلته بلحارث وأصحابه الخاصين آل حسين بن حصيان في قضاياهم الأخيرة منهم وعليهم ولذلك فشعره يميل إلى الروح القبيلية أما من حيث الشعر فلا يقل عن الشعراء في المنطقة الشرقية من حيث فصاحة القول وقوة المعنى وجزالة الألفاظ ومن قصائده القطع التالية .  
القطعة الأولى :

القصيدة الأولى يرسلها إلى الشيخ مبخوت كعلان من مشائخ الجدعان  
يقول : ( من المزيد )

يا لله يا مطلوب يا موجود عادك في الوجود

محصي رياح العُبر لي من يَمِّها<sup>(١)</sup>

يقول أخو رحمه بديت العصر في شق الحدود

بالبنديق اللي ما تضيق فمها

من بعد ذا ياهادي اركب فوق نابيت العضود

ولا توقع سيرها من همها<sup>(٢)</sup>

تلقى ليا رغوان<sup>(٣)</sup> عند اللي يحيوا بالوفود  
 أهل الكرم والجود قد هو قسمها  
 سلام لك يابو ربيش الحيد من فوق الحيود<sup>(٤)</sup>  
 يا كابة الجدعان هو اللي لها  
 يالعد لي تروي الضوامي العاطشات اللي ورود  
 فلا المناهل نازحه من جمها<sup>(٥)</sup>  
 كن ما نصحت أحمد وهو موجود عندك في الوجود  
 بقعاء نسّم من شربة أرضه حمها<sup>(٦)</sup>  
 ياللي نكست العود في دمك وركبت الشدود  
 خليلتك لاعاد تسري يمها  
 قالت تبا الا غمر تفرح بندقة تحت النهود  
 والموت لا جاء النفس ما قد همها  
 والله قسم لو جابوا المدفع ودبابات سود  
 ما خالها يقطع وكالة عمها  
 إلا إذا راعي شقير ألقى على راعي الردود  
 والحية الرقطاء تبرد سمها  
 قلته ونا مقدّم قبائل عند جرات الجنود  
 كابة قبائل ما تخلص ذمها  
 الا بزينات المجاري والمسائل والبنود  
 في ساعة الهدات يبرزق دمها  
 المفردات :

- (١) من يمها : من جهتها .
- (٢) من همها : من أجلها .
- (٣) رغوان : بلد الجدعان .
- (٤) أبو ربيش : الشيخ مبخوت كعلان .
- (٥) من حمها : جمّة البير ما تجمع فيها من ماء .
- (٦) أرضه حمها .. حرثها وتركها فترة بعد مسحها .
- (٧) نكست العود : انهيت تارك .
- (٨) شقير والردود : أماكن .
- (٩) زينات المجاري والبنود : بناقد .

المعنى :

بعد الطلاب إلى الله بالعون يقول انه بدأ رأس عالي ويندقه بيده ويرسل ابنه هادي إلى رغوان بلد الجدعان ليبلغ سلامه إلى الشيخ ميخوت كعلان وليقول له لماذا لم تنصح أحمد عن أخذ دمه بالصورة التي أخذ بها . ويقول لو الرأي رأيه لما رضي مهما كانت العواقب وهو حينما يقول ذلك فهو واثق من نفسه لانه من قوم ما تاخذ حقها إلا بوقع البنادق .

القطعة الثانية :

الشيخ علي بن جريبه من كبار قبيلة بلحارث وأجوادها الذين اشتهروا بالشجاعة والوفاء وصدق الكلمة ويتمتع بمحبة بين صفوف القبيلة لمواقفه الرجولية وعندما بدأ المشيب ينهك عظمه ويستولي عليه الكبر أرسل إليه الوالد هذه القصيدة يتمنى عودة الشباب إليه . ويقول لو الشباب يشتري لاشتريناه لك مهما غلي الثمن . يقول في قصيدته :

( من الزيد )

يا لله دعيتك يا صمد رحمن سواق النصيب  
معطي عطايا مالعرب يعطونها  
يقول أخو رحمة بديت العصر والهاجر يجيب  
مثل النهل فلا أقبلت يسقونها  
بديت في عرق الحزن والشمس دنت للمغيب<sup>(١)</sup>  
اقايس حروفي وكيف إلحونها  
من راسها شفت العلم والساق من شرقي حريب  
وشفت واله وأرضنا من دونها<sup>(٢)</sup>  
وشفت نصبا اللهب لي تبدي على متن العزيب  
وشفت زرقاء حيث هم يردونها<sup>(٣)</sup>  
وبعد ذا يطارش المكتوب شله من قريب  
تلفي جماعة والقبل يهقونها  
صبة جريبه بن علي سم المحارب والطلب  
رجال مابا تعلمك بشجونها

سلم لخورشة علي<sup>(٤)</sup> ماسافروا روس العقيب  
زين الدنيا لاقبلنا يحدونها  
أنا أشهد أنك سنح واديننا فلا هز الشليب  
والقبيلة منك تعصب كونها  
ريت الشبوية تشتري أو تلنقي عند الطبيب  
كان اخوتك وأصحابهم يشرونها  
والكاذب الله يلعنه لعنة من الحد الوريب  
لو يدفعوا مليون مابخلوا بها  
قولوا لبوا ملحمة ليا شعارهم عنده قريب<sup>(٥)</sup>  
نبا قضاء لبيات لا يخفونها  
عاب العرب يا عارف الدعوى خطاها والمصيب  
وانكفت انا من ديرتي واحصونها

#### المفردات :

- (١) عرق الحضن : قبلي وادي ابراد .
- (٢) العلم والساق وواله : أماكن .
- (٣) نصبا الذهب وزرقاء : مكان وينير معروفان .
- (٤) أخو مرشه : علي بن جريبه الحارثي .
- (٥) أبو ملحمة : ابنه الشيخ علوي .

#### المعنى :

- يطلب الله العون حينما بدا راس عرق الحضن ومن راسه رأى أماكن عديدة في المنطقة .  
- يرسل أبياته إلى منازل آل جريبه ليسلم على الشيخ علي ابن جريبه الذي يعتبر من حماة الوادي وتشهد بذلك أفعاله التي تعرفها القبائل ويتمنى الشاعر لو الشباب يشتري أو يتحصل لدى الأطباء لتم شرائه مهما غلي الثمن من أجل الشيبة علي بن جريبه .  
- ويطلب من الشيخ علوي أن يجيب هو أو شعارهم على أبياته ويشير إلى مشاكل محلية أدت إلى مغادرة البلاد والحصون .



## القطعة الثالثة ..

هذه الأبيات يجهها الى الأخ عبد الرحمن بن سعيد حصيان أحد أقربائه في شيء يشكوه إليه ويحثه على العودة الى بلاده من غربته في الخليج مع جملة من أصحابه يقول فيها : (من البسيط)

قولوا لبو عابد الميعاد قد زلّه  
وليّه<sup>(١)</sup> تخلف بنا يمانع التالي  
لا تقارحت من نخرها صرفها الغالي  
عساک مصطح من لوجاع والعلّه  
يوم انت ما كان تقرب طرق لنذالي  
هرجك يشرف وهرج اللاش انا ملّه  
حتى ولو قد هرج لي ما طعمه حالي  
والهرج ما فائده كثره ولا قلّه  
والصمت مثل الذهب في سوقه الغالي  
شف هرج لجواد مثل الماء على حله  
ما يستوي البز لي مصيون والبالى  
قلته ونا صاحبي اصبر على جهله  
وادحق معه في مواطي سهل وجبالى  
وبعد ياطارشي المكتوب ذا شله  
وصل حروفي الى رجال من حالي  
سَلّم لهم ما يشع البرق في سبله  
واثنه لهم عد ما وادي ذنه سالي  
من واجبك صاحبك لا قد غلط دلّه  
فرق الوطن دائما من بري لحوالي  
حلان بيحان كمن غمر مازلّه  
ركابة الهجن تمن كل مشوالي  
ودك معي للوطاء مليت ذا الحلّه  
ترجع بلادك وكم ذا لك تجوالي

وكبارنا قيدهم ويش ذا الذله  
والشيخ منهم في ارضه كنه الوالي  
والحكم لله قد خلاه ابن بله<sup>(٣)</sup>  
سافر وخالأخوته والمجلس العالي

#### المفردات :

- (١) وليه : بمعنى لماذا ( لهجه ) حرف استفهام شائع في بوادي اليمن .
- (٢) مشوالي : لقب الإبل .
- (٣) بن بله : الزعيم الجزائري المعروف .

#### المعنى :

يقول لعبد الرحمن إن الميعاد الذي تحدد بيننا قد فات ويسأله لماذا لم يحضر على ميعاده .

وهو من الرجال الذين يعتقد بهم عند اللزوم وعسى ألا يكون ذلك بسبب مرض .  
ويقول ان كلامك يشرف ليس كالكلام اللاش فكلام الرجال لا يستوي فمنهم من كلامه  
مثل الدرر وهم الرجال الاوفياء ويقول أقول ذلك وأنا ممن لايتهاون بمخوة صاحبه  
وأسير معه مهما كانت الظروف .

ويطلب من عبد الرحمن مناصحة صاحبه عن غلطة وأن يفكر في فراق الوطن  
والاهل ويرى كيف بلحارت أهل بيحان لم يرحلوا عن بلادهم وهم حماتها وحماة  
العيسر كل مشوال .

ويقول أما تريد بلادك كفاك تجوال أما ترى أن كل من هو خارج بلاده ليس له  
شان وأن من بقي في أرضه يظل كالوالي المنتصرف .

#### القطعة الرابعة :

وهذه القصيدة يرسلها إلى الأخ علي بن سعيد بن معيلي جواباً على قصيدة  
وصلت منه إلى الأخ علي بن سعيد حسيان ضمن المساجلة الدائرة بينهم ويقول فيها  
( من البسيط ) .

ياالله طلبناك ياللي فوقنا عالي

يافردرحمان لا قبله ولا بعده

يارازق الحوت لي في بحر جهالي

اثنى له الحمد من عندي ليا عنده

يامرحبا مالما برقه وما سالي

وانحت سيوله وكلا قد شرب حده

البنادرة رحبت بالمنسب الغالي  
 ومرحباً من سقطره لا وراء جده  
 من بعد ذا يامعنى شد مزعالي  
 وأسرح على جنب خره واصلب الشدة  
 من حدنا اللي مطرّف في الخلا الخالي  
 محمي بصرف المققب<sup>(١)</sup> ساعة الهده  
 حريب زله معشا خيل وجمالي  
 وان شفت طلباك<sup>(٢)</sup> لايلفون بالعهده<sup>(٣)</sup>  
 من أجل لا جدت قلنا منسبه غالي  
 غناء لك اللي نسع جعهده<sup>(٤)</sup> على خده  
 ملفاك سلوه وتلقى المجلس الحالي  
 سلم لهم كل واحد يمتلي بده<sup>(٥)</sup>  
 شفهم هل الجودوأهل المجلس الغالي  
 وكابة الحرب لا كلن بلغ جهده  
 لاسيل السد وانحى ضارب الجالي  
 فهم حماته فلا ضلى النهل ورده  
 وانشد على بو محمد جعل مازالي  
 غيىث المناكيف لا ردفانها جرده<sup>(٦)</sup>  
 قل ياعلي بن سعيد ان هرجكم جالي  
 مايوجب الفرق قع خلّه على حذّه  
 لياشردنا من الخيال يقدالي<sup>(٧)</sup>  
 وانته على موترك شاردي لياالصمّدة  
 انك تباشي عوافي قدك رجالي  
 باتقبل الشغو من غدوة إلى بعده  
 وانك تبنا من لقي له حب يكتالي  
 فابشر بعمك فلا قد طالتمده  
 لاتحسبن القبائل لعب جهالي  
 يارب واحد شير باطن ولا وجده

أما متى ما وقع ذلك وأنا ذالتي  
فالفلسل في المعركة من ضيعة جده  
والختم صلوا على اللي يطرب البالي  
عليه أصلي واسلم ماقرأوا السجده

#### المفردات :

- (١) صرف المقيب : ذخيرة مشوكة الرؤوس ( مذبية ) .
- (٢) طلبانك : غرمانك .
- (٣) لايلفون بالعهده : لايعودون سالمين كاملين .
- (٤) نسع جعده : تدلى جعده على أكتافه .
- (٥) بده : أرضه أو حيه .
- (٦) جرده : جماعة ، مجموعة من الناس .
- (٧) يقدالي : يحق لي .

#### المعنى :

بعد الدعاء إلى الله يرحب بما وصل من علي بن سعيد بن معيي من أبيات ترحيباً كثيراً  
ويرسل رسوله من حده المطرف في الخلاء الخالي ليجتاز حريب وإذا صادفوه أعدائه فاللازم  
مجابهتهم حتى لا يعودوا سالمين وكاملي العدد حتى يغني له المزيون .  
ويصل إلى سلوه عند آل صالح بن فهيد أهل الجود وهل الحرب المتعودين على خوضه  
ويسئل عن علي بن سعيد الذي يكرم الوفود ليقول له أن كلامه وصل .  
وما تذكره من شردتنا من الخيال فكذا أنت شردت على سيارتك إلى الصمده فإن كنت  
تريد الصلح فذلك راجع لك فكر إلى غدٍ وان لم فانا عمك سوف أواجهك مهما طال الوقت  
وعليك أن تعرف أن القبائل لا يلعب بهم فذلك صعب المنال وسوف ترى من منا يضيعه جده  
ويهزم في المعركة ( ومعركة : الجماعة ليست معركة حقيقية فهي مساجلة شعرية ويختتم  
كلماته بالصلاة على النبي ) .

#### القطعة الخامسة :

أنشد الوالد هذه القصيدة بعد وفاة خاله الشيخ علي بن منصر الحارثي يقول :  
المغني بديت اليوم مبداء وعير  
ضاف قلبي وذكرني حجج مبعديات  
والله اليوم ماقلبي عليه بخير  
يوم ردوا خبر مكثر عشاء الهازلات<sup>(١)</sup>

إغد يافرحة الطارش وعز القطير  
 نايف السحل لي بادي على لوديات  
 لا أخلف الحل والسعر المقرر قصير  
 اغد ياللي تفك أبوابها المغلقات  
 بعد ياحق قم من فوق بنت البعير<sup>(١)</sup>  
 أمل نوطك وروحها مع الرائحات  
 ياهل الهجن لي رحتمو من الما صدير  
 الخزاء<sup>(٢)</sup> في عجوز الهجن ذا المدبرات  
 لاضمانه ولا بين الدول حد سفير  
 باتروحووا ضحايا ياعشاء المقذلات<sup>(٣)</sup>  
 ذب لطراف أو الخلان كمن عسير  
 إضو مشقوق<sup>(٤)</sup> لي تهقا به الموجفات  
 قل عليتنا ونافي حزن جدي، خشير<sup>(٥)</sup>  
 شيخنا له فعائل في العداء واضحات  
 اشطر النارده<sup>(٦)</sup> للخل وأوط المحير<sup>(٧)</sup>  
 حد شقران لي يقرع سنن لولات  
 يا يقع يوم نطردهم وقد هم كسير  
 كلن اقفا ولا ثنى على التاليات  
 ونتي ونّة اللي مالربعة شوير  
 ضيعوا شورهم واليوم راحو شنتات

#### المفردات :

- (١) ردوا الخبر : أي اخبروا بوفاته
- (٢) ياحق : ياعبد الحق ( ابنه ) .
- (٣) الخزاء : الفضيحة والعار .
- (٤) عشاء المقذلات : عشاء الخيل .
- (٥) مشقوق : دار الشيخ على
- (٦) خشير : شريك .
- (٧) النارده : دار الشاعر .
- (٨) المخير : منقع الماء حيث يستقر في آخر الوادي .

المعنى :

يقول الشاعر لقد المنى وأحزنتني خبر وفاة الشيخ علي مكرم الوافدين وعشاء  
الهزلات الذي يكرم حينما تشمح الأسعار وينعدم الحب .  
ويرسل ابنه عبد الحق بتعزية إلى دار الشيخ وأبنائه ويقول لهم إنه شريك في  
الخسارة والالام والحزن في بطل فعائله معروفة في أعدائه ويعرج على نقد قبيلته  
وتفرقتهم واختلافات آرائهم .

## المقطوعة السادسة

نظمها الوالد أحمد بن ناصر الحارثي عندما اخبره ناصر حشيش الحارثي  
بقلة الزرع ضمن قافلة في سفر : ( من الطويل ) .  
يالله ياللي مالعبده دليل سواه  
قريب الفرج يامعطي الكثر والقلي  
عسا الله يصيب حشيش<sup>(١)</sup> بشر هل المضماه<sup>(٢)</sup>  
بقل الزراعة من كرم رب متولي  
لياقل نبت القعاع بايبدله مولاه  
بجاه الإلهي معطي الشيء على الحلي  
ياما حلا صوت الطرب يوم سجيناه  
على ضمرن<sup>(٣)</sup> تهكع<sup>(٤)</sup> بناشوقها يسلي  
تشابه لفوج العصر لا ساقه المخواه<sup>(٥)</sup>  
وياسعد أبو من عاد لهله ولازلي  
أنا لابتي حربيهم ينجحوا مكواه  
قبل الدول ليت الدول زيد تشتلي  
ونا لابتي حربيهم يسحقون دواه  
رماة البنادق في الضنك<sup>(٦)</sup> لا الدلي ذلي  
قطنه خيوط القطن للثوب باتتلاه<sup>(٧)</sup>  
دقيق المثناني لا بد قلن ولا جلي  
وهي بنت منهم في الطرف يرثموا المشوام<sup>(٨)</sup>  
وهي خير لي من شربة الماء على الحلي  
ويابرق ياساري مثاره على البملواه<sup>(٩)</sup>  
وخلتته ونا ساري على هجن تجتلي<sup>(١٠)</sup>

- (١) حشيش : الشخص الذي رد خبر قلة الزراعة .
- (٢) المضامه : المجموعة المسافرة في الصحراء .
- (٣) ضمير : ابل ضمراء .
- (٤) تهكع : تتمايل في سيرها .
- (٥) المخواه : فوج المطر .
- (٦) الضنك : وقت الضيق في الحرب .
- (٧) قطنه : امرأة .
- (٨) يرثموا المشواه : يشبعوا الجائع .
- (٩) الملواه : مكان .
- (١٠) تجتلي : تتراكم معا كقطعة واحدة وصف واحد .

### المعنى :

- يقول الشاعر طلبنا الله الذي بيده تقسيم الارزاق يعطي القليل والكثير .  
 - ويدعي على حشيش الذي أورد خبر قلة الزراعة للقائلة ويقول ان العوض بيد الله .  
 - ويذكر وهو ساري على الجمال السارية في السفر الذي له لذة وطعم وخاصة عندما تسير كفوج بارد النسيم ثم يمدح قومه بأنهم يهلكوا خصومهم . ثم يمدح فتاة تسمى قطنه التي من صفاتها انها لاهزيلة ولاسمينة وانها بنت حماة الطوارف .  
 - ثم يشير إلى بارق لمحاه والقائلة تسير والهجن تتراكم .

### القطعة السابعة :

بعد قيام الثورة السبتمبرية أردت دخول صنعاء مؤيداً للجمهورية وكان الوالد من المتعاطفين معها ولم أرد اشغاله بانني ذاهب إلى صنعاء للمشاركة فقلت له إنني مسافر إلى الرياض فأذن لي لكنني سافرت إلى صنعاء مباشرة وعندما أرسل لي هذه القصيدة يوضح ماحدث وكيف ان القبائل بدأت تسترزق بقليل من المال وأعطت دماء أبنائها مقابله وكان يظن انني بالرياض يقول (البيسيط) :

ونا أسأل الله يجعل ذنبنا مغفور  
 لا سائقه كان من بعض الطرق مبهور  
 كمن علم . خلّفت به نائفه معصور  
 ماعاد حد فيه لاعاشر ولامعشور  
 الا قنابل من السلال والدكتور  
 فلا قرح دمها من خشمها عثجور<sup>(٧)</sup>

أنا أطلب الله خالقي ماطلبت سواه  
 من بعد ياراكب اللي كود حد يسداه<sup>(١)</sup>  
 ويعجب بسيرة سائقه لاسرح يحداه  
 لاجيت مارب فقع حول على يمناه  
 ماعاد مسلم ولاكافر كمل مجناه<sup>(٢)</sup>  
 وبندقك لاتقع من شحنته تنساه

ميعاد للقوم ذا شابر وذا مشبور  
ذب الهضاب البعيد والشقاق القور<sup>(١)</sup>  
حيث الملك للحراية بيرقه منشور  
كلن بيا الحكم يالله تنصر الجمهور<sup>(٢)</sup>  
تصبح سواء نعجة الخثله وذيب البور  
ارض الدواسر طريقك في وطاء وقفور  
اعط السليل شمالك لاتقع معثور<sup>(٣)</sup>  
فلا الله ابقاه بشرنا بوقت النور  
إذا بنا شي يجينا مالنا تحيور  
والفين مني لربعه زايده وكسور  
يفشى الحضاره ويملي المملكة والدور  
مل الطياعه وقد ميزانها مكسور  
والحق ماعاد يسهل لي عليه حضور  
ماغير راحو رزائم بز بامجبور<sup>(٤)</sup>  
واللي جرح منهم يعنى به الدكتور  
سواق لرزاق مثل الشمس يوم تدور  
مانحت سيوله وما اصبح شعبها ممطور  
لاتقارحت من قمع كبسولها وجرور  
فنا رقيقه وله بابيح المحجور  
باجلسه في فراشه لي لنا مجرور  
حرز المجنأ فلاربعه عليه تجور  
علي محمد شفيح البعث والمحشور

حيد العلم من وزان اللوذ قد شفناه<sup>(٥)</sup>  
ون خلفت خب في صبرين بردناه  
وليل ثاني وسط نجران ضريناه  
قد عاون البدر بالاته مع وكلاه  
ماعاد ابا من يدور للغوى يلقاه  
إئك منقص من البنزين مليناه  
علي حريظه من السورديان عدلناه<sup>(٦)</sup>  
ملياك صالح بن أحمد حيث ماتلقاه  
ياعدنا من ضمي في مقطعه يلقاه  
سلم له الفين فوق الفين له وسواه  
بعودي اخضر من البحرين وردناه  
هل أعجبك مهرة الضابط على مولاه  
ملوه من جور عماله مع جعلاه<sup>(٧)</sup>  
والقبيله شلت اللي يرثم المشواه<sup>(٨)</sup>  
واللي قتل منهم رزقه وقع لسواه  
وانحن طلبنا الالاهي ماطلبنا سواه  
انا احمده مالما والصيف قد شفناه  
ذا قيل بداع عند الضيق باتلقاه  
شف من لقيني ونا فلاعوزت القاه  
واللي بيا مني الواجب ولايلقاه  
قوله ونا بطن وادي من كرب يهقاه  
صلاة ربي على اللي مانزور سواه

#### المفردات :

- (١) يسداه : يتراءه أو يتخيله .
- (٢) مجناه : محاصيله .
- (٣) عشجور : ينتثر . منشور .
- (٤) خب وصبرين والهضاب والشقاق : أماكن في بلاد دهم .



- (٥) الجمهور: النظام الجمهوري .  
 (٦) حريضه : مكان .  
 (٧) معثور : غير متزن .  
 (٨) جعلاه : خدامه .  
 (٩) اللي يرثم المشواه : الذي يشبههم .  
 (١٠) راحو رزائم بزبامجور : ذهبوا ضحايا وتمزقوا مثل القماش الممزق .

### المعنى :

بعد حمد الله يرسل مندوبه على السيارة الجيدة التي تمر الطريق مسرعة مجتازة مأرب وبلاد دهم ونجران وبلاد الدواسر حتى تصل إلى صالح حيثما تجده مع إبلاغه السلام والتحية ولن معه من الأصحاب .  
 إنني أعرف أنك مرتاح لما حدث من ثورة ضد الحكم الإمامي لقد ملوا الخضوع لحكمه الظالم ووكلاه وعملائه الفجرة الذين يغمطوا الحق .  
 ان القبائل قد أخذت أموال من الملكية لكنهم دفعوا ثمنه دماء أبنائهم الذين تمزقوا تمزيق القماش بين قتييل وجريح .  
 أما نحن فلم نحصل على شيء لأننا قانعين بما وهب الله لنا من غير مالهم وليس ذلك خوفاً فنحن ممن يثبت عند اللقاء وأنا ممن يعامل الإنسان بما يعاملني به إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً .

### القطعة الثامنة :

بعد مقتل الشيخ علي حصيان ونشوب الحرب بين آل حصيان آل فهيد القتالة وآل حسناء أصحاب الثأر خرجت مجموعة من آل فهيد بن حصيان إلى مرخة لغرض لهم فتعقبهم مجموعة من آل حمد بن حصيان وآل حسين بن حصيان ( آل حسناء ) للإيقاع بهم ولكن قبائل النسيين حالوا بينهم وطلبوا من آل حسناء الصلح لآل فهيد حتى عودتهم فرفضوا وكان السيد العيدروس حاضراً فقال ماهذه المجهالة ، لقد عدنا إلى جاهلية ماقبل الإسلام وعند عودة آل حسناء يقول الوالد أحمد بن ناصر: (من البسيط )

قم يانديبي على مايقطع البعدا  
 سرحتها من مذانب مرخه السفلى  
 ياراعيات الغنم مانا لکن خالي  
 فكل خبان<sup>(١)</sup> في الهوشات مايطفر<sup>(٢)</sup>  
 ذلول عمي علي<sup>(١)</sup> في البعد هذاه  
 تضوي إلى حد حيث الموت فاجواله  
 قد راح وقت الطرب واللي تعنى له  
 فلا قد الثايبي يستاق بأمياله

فلا قد الجيد في الهده بدايزأر  
أهوين لي<sup>(١)</sup> ماالتحقنا في الخلا الخالي  
من قام ربي معه بالصيت بايذكر  
وأما الردي يحسب أن الموت قد جاله  
ماكان حد قال ذاعد وان مجهاله  
لا تخالفوا بالمعابر قوم عياله

المفردات :

- (١) ذلول عمي علي : ذلول علي حصيان .
- (٢) كل حيان : كل عاشق .
- (٣) الهوشات : المعارك .
- (٥) المعابر : الرصاص .
- (٤) أهوين : أسف .

المعنى :

يمدح الذلول التي ركبها والتي هي ذلول الشيخ المغدور علي حصيان التي  
سرحت من مرخة ولا أمست إلا بوادي بلحارث حيث يدور الموت نتيجة الحرب بين  
الطرفين .

ويقول لراعيات الغنم إنه نتيجة للحرب لم يعد عنده وقت للطرب ومتابعة  
الرواعي لان العاشق لا يصلح للحرب اذا تقابلة الرجال في المحاجى وثارت البنادق  
وقذفت رصاصها واتضح الجيد الشجاع بزئيره وفكر الجبان ان الموت حان منه وهو  
يأسف لعدم اللحاق بالقوم في الخلا الخالي لو حصل هذا لما  
وصفهم بالمجهاله وتخالصوا بينهم بأفعال بنادقهم .

القطعة التاسعة :

تحركت قافلة من آل حسين بن حصيان من نجران عائدة إلى مأرب وكانت تتوقع  
أن يتقطع لها بعض قبائل المنطقة الذين تعودوا على التقطع في الطرق ولكن القافلة  
اجتازت منطقة الخطر بسلام لم يتعرض لها أحد وللفرحة التي غمرت الذين كانوا على  
القافلة يعبر عنهم الوالد أحمد بن ناصر الطيارة يقول : ( من الطويل ) .  
أنا بحمد الله يوم زلن قرون خباش<sup>(١)</sup>

بتوقيع من داخل لماره<sup>(٢)</sup> وراعيها  
ولا عاد أبا في سعفكم يا صدير الطاش  
أبا سعف كمن جيد يحمي تواليها  
وياحمة الرحمن من هو بياش فداش<sup>(٣)</sup>  
بفضل البنادق يوم نقبض مجاريها

فلا برز المرمى على ناقل الرشاش  
 ويامزين البندق وسط نحر راميها<sup>(٤)</sup>  
 فلا هي جديدة ماتحير على النتاش<sup>(٥)</sup>  
 وقد هو شجاع مودع النفس واليها  
 عسى الجيد يتعمر وولد الردى لاعاش  
 ولا عاد يحضر بايعنها وشاريها  
 فلا زهبوهم بالمعابر تبئى لاش  
 ولا عاد يعلى في ذواري عواليها

#### المفردات :

- (١) قرون خباش : جبال صغيرة على الطريق إلى مأرب .
- (٢) لماره : إمارة نجران .
- (٣) فداش : فداك .
- (٤) نحر : صدر .
- (٥) النتاش : الطارق أو الضراب الذي يطرق الكبسولة فتثور الطلقة في بطن البندقية .

#### المعنى :

يحمد الله الشاعر أن القافلة اجتازت خباش بدون أن يتعرض سبيلها أحد وذلك بفضل الرجال الذين لهم عادات في حماية قوافلهم ، وهو يقول مهما كانت التضحيات فمن المحال تسليمهم القافلة ومن أرادها جعلناه فداء لها بفضل البنادق التي تحملها على أكتافنا والتي مسافاتها طويلة تفوق مسافة الرشاشات وخاصة إذا كان حاملوا هذه البنادق من الرجال الشجعان .

#### التعليق :

التقطع ظاهرة سيئة عانا منها المسافرين والمتغربين كثيراً في تلك المنطقة وذهب ضحيتها الكثير لكنها بدأت تضمحل بحمد الله بحكم وجود الدولة المتنامي هناك وانتشار الوعي بمساوئه ( أي بمساوئ هذه الظاهرة ) والحكم الشرعي للمتقطعين أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف لو علموا المتقطعون .

#### القطعة العاشرة :

ذات يوم خرج الوالد أحمد بن ناصر الحارثي مع مجموعة من أصحابه على هجنهم لغرض أثناء حربهم مع أخوتهم آل فهيد بن حصيان بعد قتل الشيخ علي بن ناصر حصيان وعندما وصلت ذبوله إلى منطقة الاثقان شرقي وادي بيحان عجزت عن

مواصلة السير وتخلف عندها الأيام لمحاولة راحتها حتى تواصل السير خلف القوم لكن  
الفاطر لم تعد قادرة على مواصلة الرحلة فقال الأبيات التالية : ( من البسيط )  
بديت مبداء وشففت القشع والجربه

وحيود لثفان تطرب كل لثابي<sup>(١)</sup>

إن عاد يفاطري باتقلبي الضربه<sup>(٢)</sup>

وإلا فلا عادني وياش باصحابي

يالله بليلة وذا البدين مختربه<sup>(٣)</sup>

يتخلص السدين واتبين لنا الغابي

والعود يفعل فلا حد قنعه ذربه<sup>(٤)</sup>

والعور<sup>(٥)</sup> مايندره من قال سوابي

### المفردات :

- (١) القشع والجربة ولثفان : أماكن في تلك المنطقة .
- (٢) تقلبي الضربة : تغيري الأسلوب في التعامل معي .
- (٣) البدين محترية : الفخيزتين في حالة حرب .
- (٤) قنعة ذرية : وجهة على رأسه إلى الهدف .
- (٥) العور مايندره : الفصيحة والغاز ما يخرج .

### المعنى :

لقد طلعت مكان علي استطعت منه رؤية كل الأماكن وأفكر في حالي وحال هذه  
الدلول فإن كان بإمكانك أيها الفاطر أن تغيري من حالك معي وإلا انتهت صحبتنا  
وأنا أتمنى أن تحدث معركة بيننا وخصومنا نستطيع فيها أخذ دمنا وتظهر لنا  
الجهة التي دفعتم لإرتكاب هذا الفعل وأنا أعرف أن الكلام لا يفيد ولا تجلو النار  
الشكوى وإنما يجلوه الفعل والفعل فقط .

### القطعة الحادية عشر :

ذات مرة ضاع جمل يملكه الوالد أحمد ناصر الحارثي وذهب إلى رمال صافر  
بينتغيه وبعد مضي أيام من التنقل من مكان إلى آخر للبحث عن هذا الجمل لم  
يوفقوا في الحصول عليه وبعد معاناة وتعب في الرجال وهجنهم يقول الوالد  
بوضوح مالا قوه : ( من المتدارك ) .

طير ياللي تحوم في السماء للقطاة<sup>(١)</sup>

صف لرياش بأوصيك لانته زكين

ذُرْعُ البون<sup>(٢)</sup> والعصفور<sup>(٣)</sup> دقت عصاه<sup>(٤)</sup>  
والرجاجيل من طرق البعد ناكلين<sup>(٥)</sup>  
بالتثنيه<sup>(٦)</sup> ومن صافر<sup>(٧)</sup> نشوف المضاه<sup>(٨)</sup>  
بطن شقه ولا حن لاسمها عارقين<sup>(٩)</sup>

المفردات :

- (١) القطة : طير يؤكل لحمه وهو صغير الحجم .
- (٢) ذرع : تعب و نكل .
- (٣) البون : الجمل .
- (٤) العصفور : عصاء تربط بين ألواح شد الذلول الذي يجهز على الهجن .
- (٥) ناكلين : تاعبين ومنهكين من التعب .
- (٦) التثنية : بقعة في الرمال قرب صافر .
- (٧) صافر : مكان يستخرج منه الملح الصافري المشهور وحوله يستخرج البترول حديثاً .
- (٨) المضاه : الرجال الذين يقومون بإخراج الملح من صافر وبيعه على أصحاب الجمال .
- (٩) شقة : أرض صحراوية مفتوحة .

المعنى :

يطلب من الطير أن يصف ريشه كي يرسله إلى أهله ليخبرهم أن الرجال والجمال في تعب  
والشد من التنقل استأفدت عيادته وأصبحنا بارض لا نعرفها ولا نعرف أسمها ...

القطعة الثانية عشرة .

جاء إلى الشيخ علي بن منصور الحارثي أحد رجال ربيع العوالق مسامي وقدم حق  
السما المعناد ونتيجة ظروف الشيخ ومشاغله لم يرد على الربيزي الذي سما به  
فاعتبرها الربيزي إهانة واحتقار من جانب سمييه الذي سَمًا به فتحن الفرصة وأخذ  
هو وبعض أصحابه بغير ( جمل ) من خيار الجمال من إبل الشيخ علي وهرب به إلى  
بلاده وبعد اكتشاف عمله طردته فزعة هم الشاعر الوالد أحمد بن ناصر وولد الشيخ  
علي . محسن بن علي وتلاحقت القوم ودارت معركة بينهم وبعدها توادوا وعاد البعير  
إلى صاحبه الذي أوفاء الربيزي في سماه بعد هذه المعركة يقول الوالد أحمد بن ناصر  
في ذلك ( من المزيد ) .

أخو رحمة لقيت العز فأطراف الصميل<sup>(١)</sup>

لي مايشله مايضوي حجته

والا استوى مفزاع<sup>(٢)</sup> في البردة ومفزاع المقليل

والكور<sup>(٣)</sup> دُتُقْ يوم بانف فجته

مزين بنادقنا<sup>(٤)</sup> تقارح والسرقة منها جفيل<sup>(٥)</sup>

ومزين البارود ثارت عجته  
يانائف الحديده وبالحزمه وبياخشم السليل  
يارب غيره وأهل لنضاهجته

المفردات :

- (١) الصميل : العصا الغليظة وفي شمال الجزيرة يسمون غرب الماء صميل لأنه مبروم كالعصا الغليظة .
- (٢) المفراع : الغارة خلف الطمع بقصد إعادته من الغزاة .
- (٣) الكور : جبل كبير .
- (٤) مزين : ما مزين ، ما حسن .
- (٥) جفيل : هاربين من الخوف .
- (٦) هجته : طردته .

المعنى :

يقول الشاعر أن الذي لا يملك عصا غليظة لا يستطيع حماية نفسه ولا يستوي طراد الطمع المجدين من المتعذرين ونحن حينما كنا صادقين التحقنا بالأخاذة في فجة الحديد وهربوا من وقع بنادقنا وكيف لا ياهذه الجبال المطلة فنحن أهل الإبل ومعتادين حمايتها قرب واحد غير هذا قد طردناه دون إبلنا .

التعليق : ما هو السماء ؟ وكيف يكون رده ؟

هو أن يسمى شخص ابنه بشخص آخر أو بابن هذا الشخص أو بأحد عائلته وفي العادة أن المسمى يهدى للمسمى به بعض الهدايا التي تليق بمقام الشخص من أي نوع من أنواع الهدايا سواء كانت سلاح أو إبل أو غنم أو غيره من الأشياء ، واللازم على المسمى به أن يرد على المسمى بأزيد مما أعطاه المسمى بصرف النظر عن نوع هذا الشيء والمهم في ذلك أنها تليق بالحال وتظهر بعد السمي علاقة بين الطرفين يترتب عليها حقوق متبادلة بينهما وكأنها علاقة نسب حقيقي إلا فيما يخص المواريث وما يترتب عليها وفي العادة أن من لا يرد السماء يعد مقصر في حق الآخر أو منكبر . عليه مما يدفعه أن يحاول رد اعتباره بأسلوب يناسب الحال .

وقد رأينا في الحالة أعلاه كيف ارتكب الربيزي طمع بعير الشيخ علي بن منصر عندما افكر أنه غير مبال به حينما أخرج رد السماء عليه .

### القطعة الثالثة عشرة :

ترافق الشيخ علوي بن علي جربية والوالد أحمد بن ناصر في رحلة على اثنين من الهجن وبعد أن قضاوا حاجتهم وولوا عائدين كانت أمامهم طريقين أحدهما جبلي وفيها عقبة كائدة وهي الأقرب والأخرى طريق سهلية وهي الأبعد . واستقر رأبهم على مرور العقبة وخاصة أن بها حلان يمكن أن يباتوا عندهم ليلتهم وترتاح هجنهم . وعند مباتهم ضافوا بشخص يسمى الفال الذي لم يقم بواجب الضيافة كما يلزم . وبما أن رأى الشيخ علوي وهو الذي رجح مرور الطريق الجبلي فقد قال الوالد هذه الأبيات لتجزيع الطريق وكى يلفت نظر صاحبه إلى مساوىء الطريق الوعر عليهم وهم أهل سهول ورمال لم تتعود هجنهم سنود الجبال يقول في ذلك : ( من البسيط ) .

معاد ابا الحيد جعل الجو يستالي<sup>(١)</sup>

اشلا لي البعد<sup>(٢)</sup> والضمّر يجيبنّه<sup>(٣)</sup>

مع الركب<sup>(٤)</sup> من شقرهن<sup>(٥)</sup> دمهن سالي

مع المعاصير لي طلعن وخلنّه<sup>(٦)</sup>

مرن على الفال<sup>(٧)</sup> جعل الفال يزتالي<sup>(٨)</sup>

أترك قبيلي فلا الضمر يزلنّه

معاد أبا الاقبيلي كرمته حالي<sup>(٩)</sup>

يذبح من الضان والمعزّا فلا جنّه

راحن برد فانهن ويطربن حالي

متسابقات الوعر والعرق يوضونّه

### المفردات :

- (١) الجو: الأرض المفتوحة .
- (٢) يستالي : يستطاع الوصول إليه .
- (٣) اشلا لي : اخير لي .
- (٤) الضمر: الهجن .
- (٥) الركب : الطريق الرهضم مليئة بالحجار الكبار والركب بتشديد الراء وفتح الكاف .
- (٦) شقرهن : رؤوس اخفافهن ( أسانيهمن ) .
- (٧) خلنّه : خطفنّه .
- (٨) الفال : لقب الرجل .
- (٩) يزتالي : يزول .

(١٠) حالي : في الحال .

(١١) فلا جنة : حينما تصله الهجن .

المعنى :

يقول إنه لا يريد طريق الجبل والاحسن طريق السهل ولو أبعد عليه فالهجن تقربه  
لان الطريق الوعر إدماء اخفاف الهجن من الحفء في رؤوس أسانيمهن .  
مرن على الفال عسى يزال الذي لم يقم بواجبهن والقبيلي الذي يترك الهجن يزلن بلا  
ضيافة لا يحسب مثل الذي كرمته سريعة ويذبح للمقوم .  
لقد تخلصن من الوعر مردوفات يريدن مضوى العرق الرملي .

ويرد عليه الشيخ علوي بن علي مؤيداً كلامه يقول :

يامرحبا ما لما برقه وما سالي

مانحت سيوله<sup>(١)</sup> تملت به عطف جنة<sup>(٢)</sup>

ياخي من أهلي ويا من في النسب خالي

يامانع الهجن لا لبارود له رنه<sup>(٣)</sup>

أنا أشهد إنك ولد رجال قتالي

أثني لك الشكر لي رديت أبو زنه<sup>(٤)</sup>

نهار في جفع<sup>(٥)</sup> ضلي طعمكم حالي

شارد يبا الحيد ون الهجن وصلته

واتقارحت من قمع كبسولها الغالي

سقطت في النار يشارد تبا الجنة

المفردات :

(١) مانحت : ما أوطت .

(٢) جنة : مكان في أسفل وأدي بلحارت .

(٣) رنه : رنين .

(٤) أبوزنه : رجل أخذ أخيه من إبل بلحارت فردوه مخفوراً .

(٥) جفع : المنطقة التي لحقوا الطمع فيها .

المعنى :

يرحب علوي عندما سيل جنة ملاء عطفها بأخيه من أهله وخاله من جهة أمه الذي  
يمنع الهجن عند اشتداد المعارك والذي ورث الشجاعة من أبيه قبله ويكفيه دليلاً إنه أرجع  
الطمع من أبوزنه الذي لحقه إلى جفع وتماسكوا قبل أن يوغل الطماع في الحيد وأرجع الطمع  
منه .



## الشاعر أحمد بن صالح قيراط ماتعان الربيعي

قيراط لقب للرجل وآل ماتعان بطن من آل ربيع الذين يرجعون في أنسابهم إلى قبيلة المناصير وآل ربيع أهل ابل عواض (مهاجيم) ترعي خبوت وشقاق الربيع الخالي وأغلبهم يتجولون في المنطقة ما بين شبوه ونجران يتبعون مواسم الأمطار لرعي قراشهم ولهم حرمة بين القبائل فلا تؤخذ ابلهم وهم يتجنبون الصراعات القبلية حتى لا تتأثر مراعيهم التي تشمل أراض كل القبائل .

والشاعر أحمد بن صالح من أكبر وأغزل شعار البوادي يمتاز شعره الغزلي بالفصاحة وجزالة الألفاظ وسهولة المعاني وغازاة الشعر .

والشاعر أحمد قيراط ليس شاعر فقط فهو شاعر ومبتدع ألحان فكم لحن سمعته وقيل لي هذا من ألحان قيراط وابداعه مع ملاحظة أن الألحان ليست ألحان مصحوبة بالموسيقى أو غيرها من الآلات فهي ألحان مغاني فقط ويقال أن الألحان التي نسميها في مؤلفاتنا هذه المزيد والمخموس إلى جانب ألحان أخرى لا تدخل في موضوعنا وهو وإن لم يكن المنشئ الأصلي لهذه الألحان فهو بلا شك قد طورها وابتدع على منوالها ألحان جديدة أخرى .

ولأحمد قيراط قصائد كبار وأشعار كثيرة . ما سوف ندونه مجرى نتف بسيطة من شعره . فشعره قد يصل إلى مجلدات لو تم تدوينه وتسجيله ومن هذه النتف الآتي :

١ - أبيات قيراط يصف وضع آل ربيع في المنطقة : ( متدارك )

قال قيراط هبي يا هليلة يانويد النسيم

وابرديني خلاف الحر واقفي بي معشر بالرياح

واصليني بلادي حيث لاصائح ولا به لزيم<sup>(١)</sup>

حيث تمسي نشر خلفاتنا ما ذُورَت بالصياح

والله ان شُقَّة الملاح ممساها على البل وخيم<sup>(٢)</sup>

والمقاصير قالت ياهل البل حدرو للفياح<sup>(٣)</sup>

### المفردات :

- (١) اللزيم : المنتزم بارجاع الشيء أو بالوفاء .
- (٢) وخيم : مضر أو مؤذي .
- (٣) حدروا : اذهبوا شرقاً إلى منحدرات الوديان أي أسافلها .

٢ - وله أيضاً مقطوعة ثانية نسج على متوالها عدة أشعار منهم ابن بقصة على نفس اللحن السابق يقول في مطلعها : ( من الخموس )

ونتي ونة المحبوس في غمدان<sup>(١)</sup> غدراء وحووم  
والرسم فوق رأسه لاتحرك من مكانه يبوه  
وعلى متوالها يقول الوالد أحمد بن ناصر الحارثي :

قال أخو رحمه إنَّه يطلب المولى بعيد الوهوم  
كل عاشق قلط حبله ولا بانتبعه في غواه

ياعلي شدلك بازل<sup>(٢)</sup> معفى فوقه إلا الزلوم<sup>(٣)</sup>  
والردي شدله مفروود يرعي مالزديف اعتلاه<sup>(٤)</sup>

يوم غنيت دنو الليل في مهذز قوافل وقوم  
حيث دشلان<sup>(٥)</sup> ذاق الموت من صبيان والركب جاه

ننقل الاسلب محكوم جزه من خيار الرسوم  
سلبت اللي بيا الجودات عند الببل فلاحد هقاه

ونتي ونه اللي ربه اقفوا وفسحوا<sup>(٦)</sup> في العجوم<sup>(٧)</sup>  
كل منهم ترك ربه وخلي بعض ماله وراه

٣ - المقطوعة الثالثة على نفس اللحن وهي غزلية :

قال قيراط شفت العيل عرّض والقطا والحجل  
والمكيكي<sup>(٨)</sup> يغني في أسفل الوادي بيا انه يسييل

سج صوته ونا سجيت صوتي مثل صوته وجل  
واطلب الله مثار الصيف روح فوق قشع البقيل<sup>(٩)</sup>

ياحنيني حنينش يا سنواني من تحوت<sup>(١٠)</sup> العجل  
والمسقى يسقى داخل الجربة<sup>(١١)</sup> جنى كل خيل<sup>(١٢)</sup>

المفردات :

( ١ ) غمدان : قصر تاريخي بصنعاء .

( ٢ ) بازل : ذلول جيدة .

( ٣ ) مفروود : قعود في بداية تعويده على الهجاة .

( ٤ ) الزلوم : أدوات الراكب .

( ٥ ) دشلان : رجل من آل عقيل قتل في هذا المكان .

( ٦ ) افسحوا : تركوا أو تخلوا .

- ( ٧ ) العجوم : صغار الذود ( بكار )  
 ( ٨ ) العيل والقطاء والحجل والمكيكي : أنواع من الطيور الصحراوية .  
 ( ٩ ) قشع البقيل : مكان .  
 ( ١٠ ) تجوت : جمع تحت ( ظرف المكان )  
 ( ١١ ) الجربة : الحول أو الموضع الزراعي .  
 ( ١٢ ) الخئيل : عتقول الرطب الذي ينتجه التخيل .

### معنى القطعة الأولى :

يطلب قيراط من رياح النسيم الخفيفة أن تبرد قلبه من حرارة الجو وأن تذهب به معها ليصل إلى بلاده التي لا يسمع بها صائح وملزوم وملتزم . حيث تضل ابلهم فيها نشر لايزعجها صياح القوم الاخاذة .  
 وهو يريد مغادرة شقة الملاح المكان الذي لايمري على الابل والمقاصير التي تحثهم إلى النزول إلى الأراضي المفتوحة الفياح .

### معنى القطعة الثانية ( البيت ) :

يحن قيراط مثلما يحن من قرص عليه الحبس في قصر غمدان حيث الظلام والحرارة وحيث الحراسة المشددة التي تنهيه أن تحرك أو فعل شيء غير مسموح .  
 معنى الأبيات التي أخذت منوال البيت في القطعة الثانية :  
 يطلب شاعرنا أحمد بن ناصر من الله أن لايفويه كغواية العشاق فيتبع طريقهم ويطلب من مندوبه يشد ذلول من خيار الهجن عكس الردى من الرجال الذي يركب ذلول ما تعودت حمل الرديف وهو عندما غنى في مكان تعتاده القوافل والغوازي فهو المكان الذي قتل فيه دشلان أما هو وقومه فينقلون سلاح من خيار الانواع الذي يجعل حامله يجودان أراد الجودة عندما تفاجئه غازية تريد أخذ ابله .  
 وهو يحن حنين من هربوا عنه قومه وتركوا جمالهم وخلفوا أموالهم وأصحابهم خلفهم . وهذا تشنيع بمن يفعل هذا الفعل الفاضح .

### معنى القطعة الثالثة :

يتغزل قيراط برؤية سربهم جميلات البادية يشبهن العيل والقطا والحجل والمكيكي وهذا السرب الذي يغني في أسفل الوادي هاج أشجانه مما جعله يسبح صوته مغنياً مثل هذا السرب وأكثر يطلب من الله أن يسقى مزار الصيف قشع البقيل وهو يحن ويتالم مثلما تتالم السواني التي تنزع الماء من البحر باستخدام العجل لسقي الجربة التي تنزع الفواكه التي يجنيها المزارع .

٤ - القطعة الرابعة : ( من المتدارك )

والله اني هنا الليلة بغيت اذهبي  
يا عناقيد في اذوال العنب تسحبي  
بعد ذالحين هبي يانويد اعبي<sup>(١)</sup>  
قال قيراط يانفسي الظمان اشربي  
بانشدك يالمولع وين جاء صاحبي  
يوم هي تابت أول تبت والنحس بي<sup>(٢)</sup>  
بنت ميقان حمده ياغزال الرببي  
قل لشدهانه اني منها تايبي  
المفردات :

- (١) اعبي : هي .  
(٢) لشبوب : تشبوب الحياء .  
(٣) يعير : يصيب العيون بالعائر وهو شدة المرض والألم في العيون .  
(٤) النحس بي : الضرر والألم بي .

المعنى :

- يقول قيراط ان قلبه كاد يذهب أو يهلك عند رؤية الصبايا الجميلات اللاتي يشبهن عناقيد العنب أو خيل  
تمر هجري عن مناطق الصفاح .  
- ويتمنى أن تهب الرياح كي تبرد قلبه الذي أظهر أسرار حبه وما على قلب قيراط إلا أن يبرد بالماء من البير أو  
أشابيب المطر حيث هلت .  
- ويتسائل قيراط عن خله الذي رؤيته تسبب العائر لعيونه الصفاح وهو لا يقصد صاحبه الاول الذي تاب منه  
بل صاحبه الآخر الذي يشبه غزال الفلاة بنت الشجاع الذي يمنع تالي القوم نهار المعارك والغارات أما صاحبه  
الاول شدهانه فقد تابت وهو يتوب منها كذلك مثلما تابت الابل من معاشيها في جباح .  
القطعة الخامسة : ( من الزيد )

يقول أخو هادي حمد حليت في زين الحلال  
في حد جدي قوز<sup>(١)</sup> تبنيه الرياح  
من حيث لابه ماء ولا عيشه ولا حتى الضلال<sup>(٢)</sup>  
حيث المبيطيح<sup>(٣)</sup> انقطع في الجو طاح

المفردات :

- (١) قوز : هو مرتفع رملي وهذه تسمية في جهاتنا ويسمى في بعض المناطق كود رمل وفي جهات شمال الجزيرة يسمى طعس .  
(٢) المبيطيح : عرق رملي معروف .

المعنى :

يقول قيراطانه سكن في أطيب حلال في حد جده قوز رمل تبنيه الرياح وهذا الحد لابه ماء للشرب ولا عيشه ولا أشجار ضليقة وهي حيث خضع وتوطى عرق المبيطيح وانحنى في سهول الصحراء .

[ ٢٣ ]

## أبيات أحمد بن ناصر قطيان الكربي

الشيخ أحمد بن ناصر قطيان الكربي من وجوه قبائل الكرب البارزة معروف بالجوهر والشجاعة شاعر له قصائد متناقلة منها هذه الأبيات التي يتكلم فيها عن حادثة حرب بين قبيلة آل كرب وقبيلة آل عمر المجاورة وقد انتقد موقف بعض رجاله فعمد إلى تحميسهم بهذه الأبيات التي يقول فيها : ( على بحر السريع )

يقول أبو مرعي ومن هاضه الغنى	أبيات من ضيق الصدور أعجال
أبيات اخْرَجَها لجمع القبيلة	والقَشْر <sup>(١)</sup> مطروح بغير حبال
القبيلة هانت وراحت وكوبرت <sup>(٢)</sup>	قد هي عجوز وذَبْها <sup>(٣)</sup> السلال <sup>(٤)</sup>
حَدبا يبدلها بعذراء حميشة <sup>(٥)</sup>	ولها مخالب تلطم العِيَال <sup>(٦)</sup>
ولا فلعن الكربي الي جابكم	ياناقلين الشامى القتال <sup>(٧)</sup>
ولا بد ما نعبر عليكم بدله	ميازِر تعبر على الاقذال <sup>(٨)</sup>
ميازِر يعجب بها من ضرب بها	تلحق ركاباً في الخلا تجثال
قد تاك مضروبة وهاده يشلها	من كف واحد مكرمات عجال

المفردات :

- (١) القش : العفش أو الزلام أو الأدوات .
- (٢) كوبرت : تكبرت .
- (٣) ذبها : أخذها
- (٤) السلال : من مرض السبل .
- (٥) حميشة : شعرها حمش أي كثيف .
- (٦) العيَال : المتلاعب . أو الغاشم الظالم .
- (٧) الشامى القتال : الرصاص الشامى نوع من الذخيرة ترد من الشام .
- (٨) ميازِر : جمع ميزر وهي نوع من البنادق القديمة .

المعنى :

يقول الشاعر لقد دفعه لاجراج هذه الأبيات ما لاحظ من حاله التزدي في قبيلة آل كرب ومن هوان وتكبر فيما حالتها مزرية نتيجة هذه الحرب المجنونة بينهم وجيرانهم آل عمر فإن لم يغيروا حالتهم التي تشبه حالة العجوز المترهلة بأخرى جريئة شابة وإلا تعرضوا للعن وهم الذين يحملون بنادق عليها من الذخائر الشامية يقول يجب أن نهاجم أعدائنا ببنادقنا والتي تشيق من ضرب بها وتلحق الركب المدبر وتفعل فعلها فيه .

## أحمد محمد الواغلة الحارثي

كان للواغلة ثلاث من الذود من خيار الابل ترعي في رملة السبعتين وجاءت غازية من دهم واستاقت الابل اخيذة وعندها لم يجد أحمد الواغلة ذوده ويحث عنهن وعلم بوجودهن في بلاد دهم وسافر يطالب بها لكنهم لم يودوا عليه وبعدها نوى مواصلة الجهد لآخذهن بدون رضا الاخذين وذات مرة لبس ملابس مسكين وترحل من مكان لآخر حتى عرف مكان ابله وحاول أخذها لكن القوم شعروا به فأحبطوا جهوده وعاد بدونها .  
وفي الأخير اتفق مع شخص يحدد مكان الابل مقابل شيء معين بعد سنة فوصف له هذا نوده في مكان يسمى لجيميل في بلاد دهم وذهب إلى هناك فلم يجدهن في هذا المكان فأنشد يقول ( من المتدارك ) :

يالجيميل وش قومك من الببل صليف<sup>(١)</sup>

غير تكذب علينا اعلام طرشانها

نركب الهجن لما كل عاشق يعيف

والمناكيف ملّت شل رد فانها<sup>(٢)</sup>

دوروا لي ذلولا ماتمل الرديف

مثل سمراء ابن غابش<sup>(٣)</sup> لي يدلونها

ياهل الهجن مزوا لاتجون الخسيف<sup>(٤)</sup>

والحذر لايدق الحذ<sup>(٥)</sup> زيرانها<sup>(٦)</sup>

ياعنى الهجن من زرت حبال القطيف

والغواريب تشكي ضعف بذانها

### المفردات :

- (١) صليف : أي لا توجد به الابل .
- (٢) الرديف : عندما يركب الذلول راكب اخر غير راكبها فتحمل راكبين فيسمى الآخر رديف
- (٣) ابن غابش : شخص صاحب ذلول مشهورة يجلبها للبيع .
- (٤) الخسيف : مكان في مارب بأعلى وادي ابراد .
- (٥) الحذ : الحفاء . بوجود حجار وحصى على الطريق قرب الجبال .
- (٦) زيرانها : جمع نور .

### المعنى :

يقول الواغلة يخاطب لجيميل حيث ذكرت ابله يالجيميل كيف لا توجد بك ابلي رغم ما ذكر لي ولكنني لن استسلم وسوف اواصل بحثي عنها حتى يعيها أخذها وحتى تعجز الهجن عن حملي وعندها سابحث عن ذلول اخرى مشهورة مثل ناقة ابن غابش الشهيرة ولن

نمشي الخسيف قرب الجبال التي تسبب الحفا للهجن ويضر زيرانها بمعنى انه سوف  
يخترق الطريق الصحراوي .  
وبعدها تسلل إلى المكان الذي ترعى به الابل فأخذهن وسرى ليلا حتى أصبح في مزبن  
في حدود بلحارث والفي على اهله بذوده .  
(والقصيدة من بحر المتدارك)

### القطعة الثانية

لهذه الأبيات قصة طريفة فقد تزوج فتاة من قومه وكانت امرأة جميلة وطموح لم تملأ  
عينها شخصية أحمد محمد الواغلة الشجاع الجريء الذي يعاني من الفقر والعوز ما أثر  
على شخصيته .

والرجل كذلك يمثل ابن الصحراء النقي البريء الذي لم تلوثه أخلاق المدن  
والحواضر. ولأحمد الواغلة وقائع حربية مشهورة ومغامرات مذهلة .  
وعندما لاحظ ان زوجته لم تقنعها شخصيته وانها تود غيره نظم قصيدته هذه  
وظلّها . والقصيدة طويلة منها هذه الأبيات يقول فيها (من البسيط):

عشرين ليله مهجر <sup>(١)</sup> به من الكيلي	أو وجد خطار <sup>(١)</sup> مافي حبههم جره
ومعقله في الصلف تشرب من الغيلي	وركابهم بركت معاد مجتره <sup>(٢)</sup>
معاد ابا لا من الصيد المقاييلي	مالي بظبي السوايل جعله الخره <sup>(٤)</sup>
جعلك جديبا ولاينحي معك سيبي	الله لاسقاك ياعد الهدف مره <sup>(٥)</sup>
ماهو بعد الضوامي جعله الويلي	ياعد مايسقي المسهاف <sup>(٦)</sup> من حره
قابض لسانيع بين <sup>(٨)</sup> السعد وسهيلي	انكفت <sup>(٧)</sup> معاد ابا خيره ولاشره
والثلب راعيه مايلحق مع الخيلي	والصقر لاحام فوق العد ماضره
يبغي السنّام وهو راكب على الذيل	ياعزّتين لمن جبل الهوا غره

### المفردات :

- (١) الخطار: المسافرين .
- (٢) مهجر: ممنوع من البيع .
- (٣) مجتره: تجتر تستجراي تستعيد مضغ الاكل كحيوانات مجتره .
- (٤) الخره: الذهاب وكلمة خر بكسر الخاء وتشديد الراء بلهجة. مناطقا ذهب او انقلع (ذهب بعيدا  
بلا عوده).
- (٥) عد الهدف: مورد ماء في بلاد دهم .

(٦) المسهاف : شديدة العطش .

(٧) انكفت : اقتنعت ووليت بعيداً .

(٨) لسانيع : الاتجاهات .

المعنى :

يتوجد أحمد الواغلة كما يتوجد المسافرين لطلب الحصول على حب ممنوع من البيع وعانت جمالهم من العقل وبلا اكل وشربها من الغيل الذي لاتعتاده . ويعود إلى غرضه من القصيدة فيقول انه مل زواج هذه المرأة التي لم تقتنع به ويريد الحصول على زوجة غيرها اما هي فلاتوفيق لها وهي التي لم يرتاح بزواجها ولم يعد يريد من خيرها ولاشرها وسوف يبحث عن بديل تتوفر فيه الشروط التي يريدتها في رفيقة حياتها . والغادر لن يتوفق وسوف يعاني من مكروه وخدعه .

التعليق على المقطوعة الثانية لأحمد الواغلة :

- تمثل هذه المقطوعة انفة الرجل المعتر بتفسه كريمة الاخلاق ابن الصحراء القنوع اليرىء الذي لا يخضع لسيطرة الجميلات وتكبرهن على الرجال .  
- أما التوجد الذي مثل به فهو ماكان يعانيه الجمالة إلى مناطق الجبال من تحكم موظفي الامام يمنع بيع الحب الا بترخيص خاص وبكمية محدودة وماتعانيه جمالهم من مكثها مدة طويلة في مباركها انتظارا لتجميع المطلوب خلال مدة طويلة لاتحتملها .  
- والمقطوعة توضح غرور بعض النساء وتمردهن على أزواجهن بحثاً عن آخرين لديهم المال والحلال وصرف النظر عن شخصية الزوج أو رجولته وشرفه .

## [ ٢٥ ] الشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي

القطعة الأولى :

نظم هذه القصيدة إلى أحمد بن صالح بن فريد والسبب أن ابنه المختل أقدم على قتل دخيله في بيته وسبب له هذا احراج بل عار وفضيحة ويقول في قصيدته / ( من المتدارك )

ما اقطعك في الدعاء يالله في كل ليله  
كلما يقبل الوادي وساعات سيله  
والجفل ما اشترت لي ذي تجيب النزيلة<sup>(١)</sup>  
ريث هو مات من قدام يذبح دخيله  
يوم قلته وبعده في الهروج الدويله<sup>(٢)</sup>  
من يجي للفساله شل عقله شليله

يالله ادعيك في ليلى وصبحي ومراوح  
يالله الحمد لك ما نسنس الفوج ذلاح  
قال أبو سالم ان القلب ضيق ومفواح<sup>(١)</sup>  
عاشني لاثني ابني علي كلب نباح  
ياغبيني على ماسار مني تمساح  
اح انا اح ومن هذه ومن مثلها اح<sup>(٢)</sup>



وأنت يا طارش أتوكل مع الصبح لا لاح  
وانزل الوادي وتصيح على خير مصباح  
عند ابن صالح أحمد قرن ابن قرن نطاح  
سلم الفين له مني بماء ورد نفاح  
يعجبونك في المتعوب<sup>(٧)</sup> لاصح صياح  
قل لبن صالح ان العظم قدراح مدحاح<sup>(٨)</sup>

في عجل تعبر معيلا ب وانزل قثيله  
عند لبمار ذي تمسي عبرهم ثقيله  
راس ابن راس متراس لكمن قثيله  
واخوته ذرى لصباح القرون الجليله  
بالهوك والزممل ما هم يقوم الحويله<sup>(٩)</sup>  
والله اعلم وداري كيف لحوال قبيله

يوم بين علينا صوت كليلين قد صاح  
شف كلام العرب عندي كما طعن لرماح  
لابغيته ولا أشبر<sup>(١٠)</sup> له ولا فيه مرياح<sup>(١١)</sup>  
الله اليهود ياذي كنت قائل وذباح  
وألف صلوا على بو فاطمة كلما فاح

بعد ما قد جرى من غير برزه وحيله  
لايقولون هذا في الوقوت السويله  
ذا دوا ما يداوي للكبود العليله  
مارضينا بها ما هو فزع من صميله  
مسك أصلى وما قد لاح برق المخيله

#### المفردات :

- (١) مقواح : فواح سريع الغضب .
- (٢) الجفل : القهوة البن الغير مقشره . والنزليه : الضيوف .
- (٣) الدويله : القديمة .
- (٤) آح : كلمة توجع وألم وتأسف .
- (٥) معيلا ب : مغان في كور عله .
- (٦) عبرهم ثقيله : موازينهم ثقيلة .
- (٧) المتعوب : الصياح أو العويل .
- (٨) الهوك والزممل : الزوامل والمواكب والزغاريد .
- (٩) مدحاح : مكسر .
- (١٠) قثيله : قائل ( لهجة )
- (١١) برزه : تشاور .
- (١٢) ولا شبر : ولا أرغب .
- (١٣) مرياح : ربيع وقائدة .

#### المعنى :

- يحمد الله على ما حدث ويتوجع عليه وخاصة أنه لم يعد مكان للنزلاء .  
- لقد فضحني ابني وجلب لي العار وباليته مات قبل ذبح دخيلي ويا أسفي ويا ألمي وان  
من يحمل الفسالة ذهب عذتله .

- ويرسل مندوبه إلى صالح بن أحمد القرن النطاح الذي يرأس قبائله مع سلامنا بورود نفاح له ولاخوته الشجعان الذين يلبون الصياح بمواكبهم وقل لصالح ان عظمي قد تكسر لهذه الفاجعة ويعلم الله كيف صحة الامور .

- لقد صاحوا علينا الناس وهم يعلمون ان ماجري حدث بلا مشاورة أو رغبة وان كلامهم ينزل على قلبي كطعن الرماح .

- وأنا لم أرغب ذلك ولا ربح لي من ذبحه وقتله ولم أرض به ليس ذلك خوفاً من أحد .

التعليق :

من عوائد القبائل حماية الدخيل وصيانتته فالضيف مشرف مكرم عند مضيفه يكرمه ويصونه في أعراف القبائل وأسلافها وإذا حدث له مكروه فمضيفه يتنقأ بقتل قاتله لكن شاعرنا الذي تألم كثيراً لقتل دخيله ولم يعرف كيف يتصرف حيال جريمة ارتكبتها ابنه المجنون الذي قتل هذا الدخيل والذي عرضه للوم والتقريع من الناس وهو بريء مما حدث وقتل المجنون لن يشفي غليله وخاصة أن هذا المجنون ابنه لهذا فقد عانى الرجل من الألم والأسف والحسرة الكثير .

القطعة الثانية :

حدثت حرب ظروس بين قبيلتين من العوالق هم آل باراس وآل دحه ولما طال المطال وانهكت القوم الحرب ترجحت كفة آل دحة على أصحابهم آل باراس وعند ذلك تواصل الضغط على آل باراس لمصالحة آل دحة فوافقوا على مضمض وانتقدهم البعض على قبول المصالحة ونتيجة لذلك يقول أحمد محمد الباراسي موضحاً الأسباب التي أجبرته وأصحابه على قبول المصالحة والتصافي مع القوم : ( من مجزؤ البسيط )

يالله يافاتح أبواب الفلق  
ذي يحيي الشي ورازق ما خلق  
الحمد له عدة أغصان السوق  
القبولة<sup>(٣)</sup> دقت العظمان دق  
لما تعبنا وطالبنا العلق<sup>(٥)</sup>  
حرب آل دحه تشق الحديد شق  
والحافظنه من خمرا لما عتق<sup>(٨)</sup>  
واصحابنا ألقوا المهراء نتق<sup>(٩)</sup>  
ياما صبرنا على باطل وحق  
حرب البنادق وحرب بالدرق

يامسقي الناس من جاهم يروش  
سبحان ذي يحيي أرزاق الطهوش<sup>(١)</sup>  
والحب والطين ذي يصبح يحوش<sup>(٢)</sup>  
دقت عظومي<sup>(٤)</sup> وخلتها نطوش  
ومن تعب قد تعب جيش الحبوش<sup>(٦)</sup>  
واتنشد أشعاب ظيقة الفيوش<sup>(٧)</sup>  
من حيث تصبح عصامير الجيوش  
ذي قال باصبر على لطم الحنوش  
واليوم طارت وعلت بالديوش  
والحرب الآخر بعدات القروش

واليوم خلا المساري والغبوش  
يالراعية احجري لمش وابوش  
والا شهد زور والا امسى يهوش  
هذه كبيرة من امات العشوش

قد كان حنتوش يسري بالسرق  
افسح في اللحم شراب المرق  
والله يا من زنا والا سرق  
والا شقق شي وجنبه ما نشقق<sup>(١٠)</sup>

المفردات :

- (١) الطهوش : الطواهش .
- (٢) يحوش : يجمع .
- (٣) القبولة : القبائل .
- (٤) عظومي : غظماني .
- (٥) العلق : المصالحة والمخالصة .
- (٦) الحبوش : الأحباش .
- (٧) الفيوش : الوديان الصغيرة .
- (٨) يهوش : يطعم ويأخذ .
- (٩) امات العشوش : الحيات .
- (١٠) انشقق : انشق أو تمزق .

المعنى العام :

بعد الحمد لله يعتذر الباراسي عن قبوله المصالحة مع آل دحة ويصف حربهم بأنه  
حرب عنيف بمختلف الأساليب الخربية والمالية وانها قد انهكته .  
ويقول قد جريت حربهم القبائل المجاورة حيث يوجهون لها الجيوش الكبيرة  
واستخدموا أساليب مختلفة من الحيل وصرف الأموال .  
وهو يقول انه ليس عيباً أن يصالح بعد حرب طويلة منهكة أكلت الرجال والمال وانما  
لعيب لمن يسرق أو يزني أو يشهد زور ولا لمن يستسلم ولا يفعل بخصمه شيء أما من أخذ  
وأعطى في الحرب فلا لوم عليه .

## أبيات أحمد بن هشله النعيمي المصعبي

آل هشله بيت من بيوت آل نعيم له في المجد باع طويل ويظهر أن أحمد بن هشله نظم الأبيات بعد أن تقدم به السن ويريد أن يقول لأصحابه أنه لازال من الرجال الذين يحلوا ويربطوا ولم يصبح من المنسيين أو الذين لا يحسب حسابهم في تسيير أمور قبيلته آل نعيم .

يقول أحمد بن هشله : ( من البسيط ) .

ياللي تمنى تماني عاذني يا أهؤل<sup>(١)</sup>

شف عاد لي نفس بالعيات<sup>(٢)</sup> مشحونه

حتى أتلي بنت شاجع قرن أبوها أطول

وإخوانها لا احربوا الحربي يسمونه

احتا صبح صلب جاسر كل فاس انغل<sup>(٣)</sup>

كما أن بعض القبل حلبه وكمونه

لاهل المناجيز دقوا ثايبي يشعل<sup>(٤)</sup>

وأهل المحامس<sup>(٥)</sup> على الصعدي يصبونه<sup>(٦)</sup>

قد هو عملنا فلا قد كلن اتعمل

المفردات : مثل أهل شاقع<sup>(٧)</sup> فلا هنتش يحرونه<sup>(٨)</sup>

( ١ ) أهول : أكثر وأكبر وأشد .

( ٢ ) العيات : البنات الحسان .

( ٣ ) صبح انغل : جذر قوي . انتم .

( ٤ ) المناجيز : مدق خشب كان مستعملاً قبل وجود النجر المستعمل حالياً لظحن القهوة .

( ٥ ) المحامس : مقل من حديد تحمس به القهوة وغيرها .

( ٦ ) الصعدي : آلة بدائية تصب فيها الرصاص المذاب حتى يتخذ صورة المقدوق .

( ٧ ) أهل شاقع : منطقة . مزراعين .

( ٨ ) هنتش : همطل .

المعنى :

يتفاخر أحمد بن هشله بأنه لازال يمتلك حيوية ونشاط أشد من الآخرين ولا زال مغرم بالبنات الحسان ويتمنى الزواج بفتاة أبوها شاجع وأخوانها من المحاربين الأشداء وخاصة وهو من قوم شجعان لا يقل لهم سنان عكس غيرهم من القبائل الضعيفة فهم رجال الحرائب الذي مهنتهم خوض المعارك إذا غيرهم أخذ مهنة الحراثة والزراعة .

## [ ٢٧ ] قصيدة أم ذيب بن صالح بن فريد

يوجه هذه القصيدة إلى البعسي يقول :

أول مَقُولُهُ من عمد حصن الهجر<sup>(١)</sup>  
يا لله توكلنا عليك توكلي  
والثانية قم يامعنى واعتني  
بالخط شله والحذر لاتكسلي  
سلم على البعسي بكلمة واحدة  
يذكر زمان القبوله والديولي  
أو هو نسي هداتهم واخبارهم  
نهار بين صفوفهم تتزلمي  
نهار قزح بالهوك والزاملي  
في معن والدولة وجيش المحجري<sup>(٢)</sup>  
ماوادي إلا قد كسرنا محملة  
تقدم جيش العولقي آل علي<sup>(٣)</sup>  
لاتنشدوا أرض الخصوم المبعدة  
نصبح عليهم بالزجل والزنجلي  
والضالعي والمشرقي والمغربي  
من ذا العمل الله أحد يباطلي  
عسكر عساكر جابها ذي جابها  
قدريتو الشيلوب لعلی والخلي  
والكور عسكر فيه قالوا ثانية  
من واد حمير لا بلاد الكازمي<sup>(٤)</sup>  
تسرح وتاوى كلها متعشرة  
حتى بن الحيكه عوض والبزعلي<sup>(٥)</sup>  
ريفل بن الحيكه يضللي فوقنا  
تسمع قروحة فوق شامخ مقبلي  
وانته معك ريفل مسند ياعلي  
ونا كذلك ثم طارح ريفلي<sup>(٦)</sup>

واحنا تقاڊيڊم الجيوش المكبرة  
 ساعة نبطنها وساعة نقبلي  
 واشتعلت بقعاء وراحت موكره  
 وتخربت عالخارجي والداخلي  
 حد منهم قد صابته في صابره  
 يبكي ويشكي طعنته ظهر الكلي  
 واحد شفه يضحك ومتعجب بها  
 هو ماڊرى أن الدواء له مقبلي  
 ياڊي فرحتوا أش معاكم من جدا  
 ماقلت فينا صاحبك قد قال لي  
 من قهوة الخرمان<sup>(٧)</sup> مالك معذرة  
 يالسارف تجهل علي وتمهلي  
 شف من قنع ولا فرح ولا رضي  
 ماعذر يالتالي تساعف لوي  
 قاضي وراضي كلموهم كلهم  
 لا يجزعون الهرج ياناصر علي  
 يامن تبوني موت وحدي بينكم  
 حيشاء علي ماموت وحدي ياعلي  
 مانا عطالي لا وقع كأنه عطل  
 ولا صلاحلي من رجع يصبح شلي  
 شف من عمل شيء لازم أن بايلحقه  
 في الظاهرة والباطنة ياهمشلي<sup>(٨)</sup>  
 إن كان لاربيك رحم من رحمته  
 ألفين قولوا يامجمل جملي  
 وارحم عبادك وأعف عنهم وإهدهم  
 يهديكم الله والحوادث تنجلي  
 والختم صلى الله على بو فاطمة  
 وآله وصحبه هو الرسول المرسلي

## المفردات :

- (١) عمد : سكن أو حل .
- (٢) معن والمحاجر : قسمي العوالق .
- (٣) آل علي : قبيلة من معن العولقيين لها ثقل فيهم .
- (٤) الكازمي : قبيلة معروفة والشاعر خالف القافية في هذه الكلمة .
- (٥) ابن الحكيم والبزعلي : أشخاص ينتقدهم الشاعر .
- (٦) ريفل : بندق والكلمة انجليزية مستخدمة في تلك الجهات .
- (٧) الخرمان : المشتهي للقهوة .
- (٨) همثلي : اسم وقد يدل على القوضى .

## المعنى :

يقول الشاعر الذي حل حصن الهجر المتوكل على ربه ويرسل أبياته إلى البعسي الذي يجب أن لا ينسى واقعنا بينما نقود قبائل العوالق معن والمحاجر في مكعب واحد ونكون نحن آل علي رأس هذا المحمل ونكسر به رؤوس أعدائنا ويجب أن يسأل الآخرين عن صحة هذا . لقد جلبوا عساكر كثير علينا وأخرى على الكور حتى ان ابن الحكيم والبزعلي ممن وجهوا سلاحهم علينا وأنت كذلك أيها البعسي . لقد كنا رؤوس المقادم قبل أن تخرب الدنيا بوجود الأجانب ونتيجة الحرب فقد اصطاب أناس كثير في الوقت الذي يوجد من هو فارح وعاجب بما حدث لكن القضاء مقبل واللازم أن يوفوا ماحددوا قريباً أو في الآخرة ورحمة الله أوسع .

## الرد من الشاعر علي ناصر البعسي

احنا توكلنا على رب السماء  
الواجد الفرد الرفيع المعتلي  
مالي سوى عفوه عسى يغفر لنا  
هو ذى يجليها وبالله تنجلي  
هذا الجمال الكومية في زامهم<sup>(١)</sup>  
من حيث يمي يا حمل يا حوملي  
لي ساقها لي بن رويس العولقي  
عاده يذكر في زماني لوي  
من كلفك يامذيب تفتح بابها  
ريتك تخلي بابها متقفلي<sup>(٢)</sup>

عادك تكاتبني تبا مني خبر  
 مانا شفووا لحمي من اعظومي حلي  
 واتذكر أصحاب المطارح والخلاء  
 والصوت هذا والمشير العاطلي  
 لكن هذا صوبنا من روسكم  
 من يوم قلتوا للوليدة وكلي<sup>(٣)</sup>  
 بنت الشرف والعز ما فيها سخاء  
 وتزوجت مخلوف ما هو شي ولي<sup>(٤)</sup>  
 قد بعضنا يمسون في أطراف الخلا  
 مابا عليهم شي في الخبت الخلي  
 حاقت بنا لما خرب تركوبنا  
 لما عرفنا الصوملي والدنكلي<sup>(٥)</sup>  
 يمسون فوقك بالمهوك والزمل  
 من تحت رأسك بالصديره لوي  
 والله رب عبيد بن عبد الملك  
 وأهل السلف مرة ورب كمن ولي  
 وابن الحيكه ذي يقرح بندقه  
 غلطان بن مخشوف هو والبزغلي<sup>(٦)</sup>  
 قلي وقلي في الجمال الكوميه  
 ذي هي تضلي رأس كور الطوسلي  
 وأهل المطارح ذي يميديون البصر  
 وتخالطوا بالمالكي و الحنبلي  
 لاما سمعتوا شورنا ياخواننا  
 قد شورهم للضالعي والعودلي<sup>(٧)</sup>  
 ولا ذكرتوا طولنا ذي قد مضى  
 نهار نسرح للقريشي بن لؤي  
 والمنقعة لسرح وفيح الحاظنه<sup>(٨)</sup>  
 لا قال حله وين مركز هل علي



في سر هدينا ووادي باهدا  
 في كل هذه جيشنا متجملي<sup>(٩)</sup>  
 وان قلت في بيحان قلنا للعزم  
 نخرج على ناموسنا الصون العلي  
 والعطفة القينا لها لعبة هجه<sup>(١٠)</sup>  
 ولانفهم هل علي أو مجعلي<sup>(١١)</sup>  
 كمن جماله قد معاكم مننا  
 ندخل معاكم حيث يصبح يقتلي<sup>(١٢)</sup>  
 وأصحابنا نجران قدهو حلهم  
 والقوا بدلنا بن عشيم الطوسلي<sup>(١٣)</sup>  
 شرتوا علينا بالمشير العاطله  
 ماعاد واحد منكم قلبه سلي

#### المفردات :

- (١) الجمال الكومية : الجمال القوية .
- (٢) رينك : لينك ( لهجه في مناطق الشرق كلها ) .
- (٣) يقصد بالوليدة أرض القبيلة التي سلمت قيادتها للأجنبي .
- (٤) وتزوجت مخلوق ما هو دلي : أي خضعت لحكم من ليس كفوا يقصد الأجانب .
- (٥) الصوملي والدنكلي : أجناس غير عربية .
- (٦) ابن الحيكه والبزعلي : أشخاص من قومهم .
- (٧) الصديره لولي : رأس القوم الذي موقعه في الصدر منهم .
- (٨) الضالعي والعونلي : بلدين معروفتين باليمن .
- (٩) المنقعة والحاطنة : المنقعة في أرض قبيلة عله والحاطنة بن حواضر قبيلة خليفة .
- (١٠) السر ووادي باهد : السر وادي في أرض عله ووادي باهدا في أرض الواحدي .
- (١١) لعبة هجه : يلعبها الشباب في الليل تسمى في أماكن الساري وفي أماكن أخرى تسمى هوب ليل يلعبها فريقين متساويين في العدد .
- (١٢) أهل علي والمجعلي : من رؤوس البازرة في عله الوادي ( دثينه ) .
- (١٣) يقتلي : كناية من كثرة الرصاص وقت الإشتياك .

#### المعنى :

بعد التوكل على الله يقول أن الرجال التي تحمل الاثقال الذين يذكروني بهم بن رويس  
 العولقي وأنا قد نبي متعب وتذكرت قومنا وما جرى لهم بسبب اخضاعكم الأرض للسلطة الغير

شرعية وهي أرض الامجاد وحتى حصل لنا ما حصل وتفرقتنا وذلك بسبب عدم لم الشور حتى عرفنا اختيار اخرى لم نعهد معرفتها .

ونسيت عندما كانوا يجتمعوا حولك بزوااملهم ومواكبهم .

والان خالفتوا آرائنا واتبعتوا رأي الضالعي والعودي ولم تذكر حينما كنا نخرج سوياً ضد عله وخليفه وباهداً وبيحان والعطفه التي لم ينفعها منا آل علي أو المجعلي وكنا نسير معكم تحت وايل الرصاص والان أصبحنا بنجران وذلك نتيجة للاشوار الرديئة .

[ ٢٨ ]

## الإشراف ومجاوريتهم

انقسم اشرف حريب إلى قسمين متنافسين قسم استعان بقبائل مراد وحل عندهم والقسم الآخر حل عند المصعبين واستعان بهم وحصلت مقتلة بسبب ذلك بين الطرفين سقط من كل جانب خمسة وادعى كل طرف ان الطرف الآخر عاب فيه . حتى تخرج أحكام مغلظه ضده فذهب الطرفان بعد هذه القتلة وحطوا العدل على يد الظفري من آل غانم حتى يحكم في القضية بما تستحق فعند وصول العدل وهو سلاح أو أشخاص أو أي منقولات أخرى فقال عند ذلك الأبيات التالية من البسيط:

يقول ابن طالب اعجبني مهد الجياد<sup>(١)</sup>

هدة رجال آل صالح<sup>(٢)</sup> هم وعولة مراد

تناصفوا طين مالقاري يجر المداد

خمسة بخمسة ولاحد يدعي بالسواد<sup>(٣)</sup>

مازايد إلا الجنابي والصفيح الحداد

حلق لهم سيف ذي يكوي عروق الفؤاد<sup>(٤)</sup>

ذي قد مكاويه فينا كل ما اقفا فراد

المفردات :

(١) مهد الجياد : فتنة الجياد .

(٢) آل صالح : يقصد المصعبين .

(٣) السواد : يقصد العيب والادعاء به .

(٤) حلق لهم سيف : اظنه يقصد الشريف سيف بن عبود والله أعلم .

المعنى :

يقول المحكم انه قد أعجب بشجاعة القوم من المصعبين ومراد الذين تناصفوا من بعضهم في ظرف ثواني فسقط منهم خمسة مقابل خمسة ولذلك فهم متساوون لاحق لاحق لاحد من الآخر عدى الأدوات التي تم أخذها وخرج من المشكلة ولم يحكم بالعيب على أحدهم .

## أبياتي إلى الأخ أبو سلطان

عندما كنا في دورة الأركان كان الأخ أبو سلطان أحد زملائنا في الدورة وكان شاعرا وتحدث بيني وبينه مساجلات شعرية في أوقات الراحة للتسلية والترويح عن النفس من عناء الدراسة وذات ليلة كنا في مشروع تكتيكي وكانت مهمتنا دفاعية وقطاعينا متجاورين وأردت مداعبته خلال تأديتنا التدريب فأرسلت إليه الأبيات التالية أقول فيها :

يامرسلي تو ابو سلطان  
من قبل مايبندی العدوان  
خل الصواريخ والفلكان<sup>(١)</sup>  
وانا على جانبك يقظان  
بانحسب ان جيشهم غربان  
وقدر علي بالابيات التالية :

ياذيبنا والعدو شاته  
ان كان توصي فنا سهران  
رداي<sup>(٢)</sup> ويسانده فلكان  
طيارته صابها عطيان<sup>(٣)</sup>  
وانا بشيرك رجع خسران  
ردى عليه :

عشاء المناكيف وان جاته  
يامكرم الضيفان  
وانا اطلب الواحد المنان  
ماتستوي البدو والخضران

### المفردات :

- (١) الفلكان : رشاش مدزوج. رباعي م/ط
- (٢) رداي : صاروخ مضاد .
- (٣) عطيان : أحد زملائنا الطيارين في الدورة .

## الشاعر ابن الأعرور

المقطوعة الأولى

اسم هذا الشاعر علي بن يسلم ابن لعور من سعد مَن حبان وسبب هذه القصيدة ان

أحد أصحاب ابن لعور كان مرتب حصن لهم فغاروا عليه خصومهم وقتل منهم مرتب الحصن ستة أشخاص فأنشد يقول :

من يوم بان الشفق لما المقييل  
تحت العرق قامزي يقزل قزِيل<sup>(١)</sup>  
من تحت باعث وذئ نايف طويل  
شفى الدهق جاء على صادف وميل  
ريته<sup>(٢)</sup> حضر بامرق مولي قبيل  
حتى اصطفق دمهم ضلى يسيل  
كمن عصيبي<sup>(٣)</sup> نصر قرنه جليل  
لا كال يسلم فنحننا بانكييل  
من الوشق<sup>(٤)</sup> ذي على الساس الدويل  
واجزع مع الشيخ ذي جاء من عقيل  
وحوجوا قهوته بالزنجبيل  
ذي جابوا الشور بالرأي الذليل  
ذي قال باقع في الوادي وغيل  
ضيعت ذي يفتلون الماء فتيل  
روحت ملقاط والقاضي هظيل  
ذي عاش عيسى ومريم والخليل  
وخبر الكور ذي هو مستطيل  
واشعاب شوخط وجرمه بالنقييل

يقول ابن لعور القلب احترق  
يا مرسل الغيث لا البارق برق  
أرسل محزق مشوك لا الحلق  
والله وهدوا برميان الدهق  
دانوا ودكوا رباع الحصن دق  
يوم اجلبوا ذي ترعوا بالشرق  
عصبة بني عم مافيهم فرق  
والقتل ماهو حنق والموت حق  
وضع عليه الشقر حما وثق  
قلت اطلب الله يالحر النشق  
واسقوه وارووه من كاس العرق  
وش ضيعوا ذي يجبون الدعق<sup>(٥)</sup>  
ياناصر اغواك مفتاح السرق  
حققت سالم وصالح بامرق  
باكسره يوم لحمي مايرق  
ونا أذكر الله ربي ذي خلق  
وبأخير اشعاب دنت بالورق  
وخبر الحاظنه لما عتق

المعنى :

- (١) القامزي : البارود .
- (٢) ريته : لبيته وهي لهجة شائعة في مناطق كثيرة بقلب اللام راء .
- (٣) كمن عصيبي : أي كمن بطل .
- (٤) الوشق : فتحات صغيرة توضع في جدار الحصون للبنادق .
- (٥) الدعق : الكذب الصريح .

## المعنى :

- يقول الشاعر ابن لعور ان قلبه يحترق ألماً لما حدث منذ وصله الخبر حل الظهر حينما ضلّ البارود له رجيف في الحصن وعندما هاجموه رجال الهدات وجاءت النتائج بين مخطي ومصيب وتمكنوا من هذا الحصن رجال الموت الذين ضلّ دمهم يسيل تحته من رجال ائداء اكفاء شجعان وهذا قانون القبائل تقتل وتنقتل وإذا كالوا لنا كلنا لهم بالمثل .  
- أما الذي ثبت في الحصن فيستاهل الشقر على راسه لقد اسقوه كأس الموت في الحصن وداووا قهوته بالموت الزوام .  
- يعود متسائلاً ماذا ربح أصحاب الرأي الذليل .  
- لقد أغلظك ياناصر من قال سيكون في الوادي وكيل علينا حتى ضيعت رجالك .  
- ويختم مقطوعته بذكر الله كما بدأ ويقول ان خبر هذه الهده أو المشكلة سيبلغ اشعاب الجبال والكور المستطيل والحاظنه وعتق واشعاب شوخط وغيرها .

## المقطوعة الثانية لابن لعور

ابن لعور شاعر له أشعار كثيرة منها هذه الأبيات التي نحن بصدها الآن يقول بن لعور من البسيط :

يقول ابن لعور الدنيا لها ميّت شان  
كلفتني للمغاني ياطويل اللسان  
بينت حالي ولاودي بحالي بيان  
هو مايكفي لطوم الشرف والعيلمان<sup>(١)</sup>  
يوم امطرت فوق راسي غيث ماله كنان  
وتقدمونا الخصوم العاديين الوحان<sup>(٢)</sup>  
وصوبونا في اليسرى وحد في اليمان  
لاحنا عرفنا ولاأنت قلت يكفي وكان<sup>(٣)</sup>

## المفردات :

- (١) الشرف العيلمان : بناق قديمة سبق تعريفها .
- (٢) الوحان : الحاقدين .
- (٣) وكان : وكفى .

المعنى :

يقول ابن لعور ان للنديا شؤون واحوال متقلبة ويلوم الذي أجبره على الكلام ووضح حاله للغير وكان يزيد أن لا يعرف عنه أحد واعترضوه خصومه الحاقدين عليه وحدثت فيهم أصواب ولم يكتف هذا بما حصل من أصواب البنادق بل زاد فوق ذلك أصواب اللسان بالكلام الجارح والمؤلم .

[ ٣١ ]

## قصيدة أحمد بن علي بن منصر الحارثي

كان الشريف قد نظم قصيدة إلى بلحارث لعدم خضوعهم وصراعهم معه وقد تهجم

عليهم فيها وهذا ردا عليه يقول في القصيدة :

مكتوب جاء في الوريق  
من كل فج عميق  
تلحق توالي أوسيق<sup>(١)</sup>  
تصبح بوادي غريق  
قد قر هرجه يليق  
والله ودغشر عتيق  
زجوك<sup>(٢)</sup> خط الطريق  
راحت من ايدك طفيق  
بك ذنب قطع الطريق  
نهار كانوا صديق  
ياذاك قلّ الطبيق<sup>(٣)</sup>  
العيب حاله رقيق  
دخلتهم في الطبيق<sup>(٤)</sup>  
قلت ادخلوا في الحليق  
لاذا المهاري حقيق  
جارك رجالي دفيق  
من طيبات العنيق  
من وسط شعب الدقيق<sup>(٥)</sup>

قال اخو شمه ضوتني مهاري  
يامرحبا بك ماتهب الشمالي  
يامعنى شد زين الرحالي  
تسرح من الحرث ياتالي  
تصل ليا عامل عنده اقوالي  
عامل على الصبان هو القبالي<sup>(٦)</sup>  
مالقبيلة ترعى عشب الرمالي  
لابايقع مجباء ولاشي دلالي  
لابايقع مجباء ولاشي دلالي  
ذكرت ال احمد محسن فهم مثل حالي<sup>(٧)</sup>  
عاد الدمن عندي من اول وتالي<sup>(٨)</sup>  
ذكرت لي في العيب ياتالي  
لو انتوا ذكرتوا دهم يوم انت والي  
من بعد ما غديتهم يااحلالي  
هيهوه<sup>(٩)</sup> على الغربان من كل جالي  
نهار تبنون الهجر وانت داري<sup>(١٠)</sup>  
في ايداتهم نوع ابو رسم غالي<sup>(١١)</sup>  
نهار حوى<sup>(١٢)</sup> تطردك لا الصحالي<sup>(١٣)</sup>

## المفردات :

- ( ١ ) الوسيق : الطمع أو الفيد من الإبل .
- ( ٢ ) الصبان / القبالي ، ودغشر : من أهل بيحان الخاضعين للشريف .
- ( ٣ ) زجوك : دفعوك .
- ( ٤ ) ال احمد محسن : أسرة الشريف الهبيلي .
- ( ٥ ) الدمن : مخلفات الديار والبيت .
- ( ٦ ) الطبيق : الطريقة والهنجمة والتخويف .
- ( ٧ ) الطبيق : السجن تحت الأرض . [ جمع طبقة ]
- ( ٨ ) هيهوه : نداء يوجه للغربان وهنا بمعنى انك عائب كالفراغ الأسود .
- ( ٩ ) الهجر : دار الشريف ( تمنع ) .
- ( ١٠ ) أبو رسم غالي : البنادق .
- ( ١١ ) حوى : امرأة من السادة مترجلة تحارب كرجل شجاع ولها مواقف شجاعة .
- ( ١٢ ) الصحالي : مكان بين حريب وبيحان .
- ( ١٣ ) شعب الدقيق : مكان أيضاً .

## المعنى :

- ١ - يرحب أحمد بن علي بمكتوب الهبيلي عد ما تهب الرياح من كل فج .
- ٢ - ويرسل مندوبه على ذلوله السريعة لتصل إلى وادي غريق هو بيحان لتصل إلى العامل الذي تغير هرجه اللانق واصبح سيئاً بعد أن صار عاملاً على الضعفاء فقط أما القبائل فقد رفضوه ولم يعودوا راضين باعطائه المجباء والعشور . وكل ذلك بسبب قطعه الطريق .
- ولم يذكر حينما كان جار لنا هو واهله ولا زالت اثار بيوتهم في مطارحنا .
- أما العيب الذي تذكر فالعيب حاله رديئة وكان مفروض يذكر عيبته في دهم الذين سجنهم بعد أن غداهم في بيته .
- ان هذا عيب اسود من سواد الغربان .
- ولم يذكر عندما منعه السادة من بناء داره في الهجر وجائته رجالنا ببنادقهم الغالية وحموه من السادة عندما طردته حوى حتى اوصلته الصحالي قرب حريب فمتعنا منها .

## فصل الباء

[ ١ ]

### الشاعرة بخوت المريية

لهذه الشاعرة أبيات رائعة وهذه قطع من شعرها :  
القطعة الأولى :

أبيات تتوجد فيها على حياة البادية التي اعتادتها والتي تفضلها على عيشة  
الحواضر كما هي عادة بنات البدو من قديم الزمان تقول في ذلك : ( من الطويل )  
وجودي على بيت الشعر عقب بيت الطين  
وجودي على شوف المجاهيم<sup>(١)</sup> منثره  
وجودي على صحبة هل الموترالمقفين<sup>(٢)</sup>  
وجودي على شوف السهل من وراء الحره  
ليا حلوا البدوان صاروا على بيتين  
ومن كان له خلٍ مع ذاك ما غره<sup>(٣)</sup>

المفردات :

- (١) المجاهيم : الابل السود ( العواض )
- (٢) هل الموترالمقفين : ركاب السيارة المسافرين .
- (٣) مع ذاك ما غره : من يريد خليله لم يتوه عن مكانه .

المعنى :

تتوجد بخوت على عيشة البادية وسكنا بيت الشعر ورؤية قطعان الابل وهي سارحة  
إلى مراعيها وتتمنى لو أن أهلها الذين زاروها في مقرها بالمدينة حملوها معهم كي تملئ  
نظرها من السهول التي تفضل رؤيتها على الأرض الصخرية التي لم تتعود الحياة فيها  
وهي تود لو عاودت الحلال مع البذو الذين تنفرد بيوتهم كل بيتين على بعد ومن يريد زيارة  
صاحبه رغم تباعد المجال لم يتوه عنه .



## المقطوعة الثانية للشاعرة بخوت المربه :

وهي في هذه الأبيات تتغزل ، غزل النساء له نكهة ألد وأحلى من غزل الرجال  
ولكنني أؤكد أن غزل البنات البدويات مصحوباً بعفة وشرف وعدم تفريط . تقول الشاعرة  
بخوت في هذه القطعة : ( من المديد )

حن قلبي حن ماك<sup>(١)</sup> على سمر العجل  
ان طلع في طلعة عشقوا له بالدبل  
ما بشفي لادريول<sup>(٢)</sup> ولاريس عمل  
حي هل عدن جنوب على جاله عبل<sup>(٣)</sup>  
ونتي ونة خلوج<sup>(٤)</sup> ولدها ما جدل<sup>(٥)</sup>

المفردات :

- (١) ماك : نوع من السيارات القديمة .
- (٢) دريول : سائق ( والكلمة أجنبية )
- (٣) عبل : شجر زلي يسمى الأرضي .
- (٤) خلوج : الناقة التي فقدت مولودها .
- (٥) ماجدل : لم يسر بعد .

### المعنى :

- تقول الشاعرة ان قلبها يحن مثلما تحن السيارة عندما يدعس لها السواق بنزين أقوى مع الدبل .  
- ثم تقول انها لاتعشق السواقين ولارؤساء اقسام العمل بل شفها ورغبتها في راعي الابل الذي يتبع  
بها المواسم والاعشاب في الرمال .  
- انها تشناق لرؤية أهل العد الجنوبي الذي على جالة شجر العبل والذي تتهننا به الابل رغم انه  
لايقطع عطش الراعي .  
- وهي تحن كما تحن الناقة التي فقدت حوارها قبل أن يسير فهي تبدي لترى الابل في مراعيها وتعود  
إلى الأرض المنخفضة حيث فقدت الحوار .

### القطعة الثالثة للشاعرة بخوت ..

ياحن قلبي حن ماك مع الطلعات  
جرمه<sup>(١)</sup> ثقيل وحملو فوقه البيبات<sup>(٢)</sup>  
أنا دمع عيني بالدقائق وبالساعات  
هواجيس قلبي كلما قلت راحت جات

ليا عَشَّقَه بالعايدي والدبل جزه  
ويدعس عليه بينزينه ولاسره  
ولا هي على فرق المحبين مستزه  
تَعَوِّد علي باليوم خمسة عشر مره

## المفردات :

(١) جرمه : جسمه أو هيكله .

(٢) البيبات : المواسير .

## المعنى :

تعاود الحنين كما يحن الماك في الطلعة الصعبة عندما يرفقه بالدبل والسيارة كبيرة الجسم محملة بالمواسير الحديدية مما يزيد حنين المكينة وهي تقول انها تواصل البكاء ليلاً ونهاراً والسبب فرقاء محبيها فأفكارها تجي وتروح ويعاودها حنينها مرات عديدة في اليوم الواحد .

## القطعة الرابعة للشاعرة بخوت ..

وهذه الأبيات أنشدتها عندما رأت الحي يرحل من عندها تقول :

يا جماعة إن عزمتموا على انكم راحلين

غمغموني من مظاهيركم<sup>(١)</sup> لاشوفها

كن قلبي في لهب نار ربع نازلين

اشعلوها بالخلا والهبوب تلوفاها<sup>(٢)</sup>

وَلْ عُوْدٍ<sup>(٣)</sup> لاشي رحمة ولا قلب يلين

عسي نودك في نحر قوم وانت تشوفها

عيدوا بي في الخلا والفريق معيدين

كل عذراء نقشت بالخضاب كفوفاها

مايقرب دارهم كود صنع الذاهبين<sup>(٤)</sup>

كود حمراء عزمها من صفاه بلوفاها<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

(١) غمغموني من مظاهيركم : استروا وجهي كي لأرى جمالكم ورواحلكم وأنتم مسافرين .

(٢) الهبوب تلوفاها : والرياح تعصف بها .

(٣) ول عود : جعل للشائب البلا .

(٤) صنع الذاهبين : صنع المقلوعين . النصارى .

(٥) حمراء بلوفاها : سيارة حمراء ذات مكينة جديدة .

المعنى :

- تطلب من القوم الرائحين ان لا يدعوها حتى ترى رواحلهم وهم مسافرين لان ذلك يسبب لها الهم والحزن ويلهب قلبها بالنار .  
- كل ذلك من الشائب الذي فقد الرحمة والشفقة وسبب لها ذلك وتدعي عليه باخذ ابله وهو يرى بأم عينيه حيث عيدات بالخلا في الوقت الذي عيدن العذاراء مخضبات الايدي وهي بعيدة عنهم كثيراً .

## [ ٢ ] البنث والجار

الجار هنا ليس جار السكن كما يعرفه البعض أو كما يسميه البعض القطير وإنما الجار في عرف أغلب مناطق اليمن تعني المواطن غير المنتمي إلى قبيلة والذي يعيش تحت كنف وحماية القبيلة التي يتواجد في منطقتها والذين يسمونه في المناطق الشرقية . بالقرار . وهذه القصة على ما يظهر نتجت عن تهمة وجهت إلى فتاة من أسرة كبيرة وحينما ظهرت الاشاعة أرادت هذه أن تعلن براءتها في مجمع من الناس فدخلت بين اللاعبين في السمرة أو في مناسبة من المناسبات وقالت :

الجار ذي مقدم الشلات فسيل الهمم

ماقاربه في طرف ثوبي ولا في القدم

معنى البيت :

تقول إن هذا الجار الذي يغني ضمن شلة اللاعبين رديء الهممة ولا يمكن منها أن تقبله ولا تسمح له أن يلمس حتى مجرد طرف ثوبها أو قدمها فكيف تتهم بمثله .  
فانبرى لها هذا الجار وقال رداً عليها :

والله على والله الغالي يمين القسم

يمين يعقوب ذي حلف عياله وثم

اني تمصمت ريقك ون تاليه دم

واني دعستش كما دعس الحذي للقدم

فاعتبر اخوة هذه الفتاة ان هذا الجار تطاول على كرامة أختهم وهناك عرضها فأقدموا على قتله .

وأبيات الرد واضحة ولا تحتاج إلى شرح .

## فصل التاء

### أبيات الشيخ تركي بن حميد

الشيخ تركي من قبيلة المقطة إحدى قبائل عتيبة وهو من الرجال المشهورين بالشجاعة والكرم والحكمة وقد نظم هذه الأبيات بعد غزوته على قبائل قحطان يقول :  
(من السريع)

جوننا على قب المهار القحاطين<sup>(١)</sup> كلنا لهم بالمد وافوا لنا الصاع  
كلنا لهم وافوا لنا بالموازن وجونا وجيناهم على كل مطواع<sup>(٢)</sup>  
لين ارتخوا<sup>(٣)</sup> من عقب ما هم قاسين وياما طرح منهم على مفرش القاع  
ذا عذرنا من لابسات السباهين الي يحطن الخواتم بالصباع

#### المفردات :

- (١) القحاطين : جمع قحطان (وهي جموع الجموع) وهي قبيلة قحطان .
- (٢) مطواع : غير عوض . صفة الذلول المدربة .
- (٣) لين ارتخوا : حتى لانوا .
- (٤) لابسات السباهين .. النساء .

#### المعنى :

يقول تركي لقد غزونا قبائل قحطان بخيلهم فكان كلامنا ووزن لصاحبه كيله بأخرى وغزوناهم كما غزونا حتى لانوا بعد قسوتهم وسقوط قتلاهم وكل ذلك يخرجنا من لوم بنات العرب اللاتي يضعن الخواتم بأيديهن .

## فصل الجيم

[ ١ ]

### الشيخ الشاعر جار الله علي القردي

الشيخ جار الله هو ابن الشيخ علي ناصر القردي وأمه جارية من جوارى الشيخ ويقال ان والده عند ولادته اسماه جاريان باسم امه وقال ان كان ولدي فسوف يثبت وجوده ويسمى نفسه وان لم يبرز مواهبه ورجولته فليضل باسم امه الجارية المملوكة .

لكن جاريان حاز الرجولة والشهامة والفراسة وتفوق على أقرانه وأثبت وجوده حتى اقتنع والده وأهله وغيرهم بأنه جدير بالانتساب إلى أبيه علي ناصر القردي فكانت تسميته بجار الله علي القردي .

ولا غرابة ففي التاريخ العربي أمثلة على هذا فعنزة العبسي لم يعترف به والده وأهله ولم يقرؤا له بالنسب إليهم لانه ابن جارية إلا بعد أن فرض وجوده بشجاعته وإقدامه وشاعريته عليهم وكثيراً غيرهم .

والجارية في أعراف القبائل هي العبدة المملوكة غير الحرة .

ولشاعرنا الشاب جار الله علي الذي توفي مبكراً مسموماً حسبما يقال قصائد منها

الآتي :

#### القطعة الأولى :

قصة هذه القصيدة انه وصل إلى الامام أحمد لأول مرة بعد قتل والده وعمه أحمد ناصر فطلب نقل أحد أبنائهم كرهينة بسجن حجه بدلاً عن ابنهم الآخر فأراد الامام

التأكد من شخصية الولد الشاب فقال له الامام هل تجيد الشعر كأهلك فقال له نعم فقال  
الامام تأتيني بعد ثلاثة أيام بقصيدة لكن الشاعر الشاب باكره صباح اليوم الثاني  
بقصيدة منها الآتي : (من الطويل)

لي الحق ان اعرض عليك مشاكلي  
كما تشتكي أولاد فحجا رثابها<sup>(١)</sup>  
ومن غيركم في الناس يقبل مسائي  
ويقضي حجاج بات عندي عذابها  
لأنك بحر العلم ان شئت تفعلني  
إذا القوم عجت خيلها في ركابها  
سلامي عليكم ماقرأوا في النوافلي  
قضى بها أهل العلم تجمع خطابها  
خشوعا لرب الملك من قلب داخلي  
عيون تشن منها شناشن شرابها  
تيقظ ولا تغتر بابن القبائلي  
بذل لك طياعه مايشيب شبابها  
ولو تنقض الميثاق في ربنا الولي  
أنا استغفره ماعاد تخلق رجابها  
ترانا على النابي ولا بانسهلي  
إذا قد حدث في اقضاء البلاد اضطرابها  
قومي مراد الجود تحمل تسابلي  
تختار من خوف الجنابي طيابها  
كما قد لهم تاريخ في الزام لوي  
وما سار من قبل الوفاء في كتابها  
وللدور قائم يهتدى كل معتلي  
ويقنوا أهاليها ويبقى ترابها  
وكم قد هلك مثل ابن ليلي المهلهلي  
وكم قوم من مثله لقوا في رجابها

ونا أسألك بالله لاسرت انا خَلِي  
 هذه حروفي بلغوني جوابها  
 يزور ابننا حجه لخونا يناقلي  
 ريفه لضعف ارحام شقت ثيابها  
 تنالون خيرا في رضا الله عاجلي  
 حقيقاً توفى كل نفس حسابها  
 ويا ما أجمل الماوى بما لي وما علي  
 تبقى المودة دوم مفتوح بابها  
 زادت بي الأشواق لرضي ومنهلي  
 بلاد اشتهي طيب الهواء في شعابها  
 صلاتي على طه صلاتي ترتلي  
 مدى الدهر ما برقه لما في سحابها

#### المفردات :

(١) فحجا رثابها : الفحجاء الضبا والرثاب . أولادها .

#### المعنى :

- يقول ان من الحق أن أعرض مشاكلي عليك فأنت القادر على حلها إنك المسؤول الأول .
- واطلبك ان تقدر موقفي وما بذلت من طياعة وخضوع.
- ولاتنسى اننا على استعداد عند حصول اي فتنة ان تشارك مراد في قمعها وهي انقبيلة التي لها تاريخ معروف في الشجاعة والاباء .
- ثم لاتنسى ان الدنيا وأهلها إلى زوال وهلاك فكم بطل قد تركها وانتهى .
- وأسألك أن لأعود خالي الوفاض وان تقضي حاجتي بتبديل أخي الرهينة بابني من أجل ارحام تعاني من الالم والحزن .
- اني أريد أن أعود إلى أهلي وبيتي وما أحسن أن يعود الانسان وقد حقق مطلبه والعلاقة حسن بينه وبين الغير .

### القطعة الثانية :

وهذه القصيدة يوجهها إلى قبائله مراد يقول فيها : (من الطويل)

وما قال أبو حيمد لما ربه استحق  
قبولا على من طاع ربه وفقه  
وقلبي معك يا مطلع علم من صدق  
وسيرة جميع الناس عندك محققه  
عسى الله لا إرضى على نفسي الشقاق  
ولاسير بين أهل الجلود المحرقه  
ولاخير في الدنيا غروره كما سبق  
ولوا لهم تآك أجورتها معلقة<sup>(١)</sup>

ونالي حميه مابها شاجع التزق  
غيره تقع لكباد منها مخرقه  
وبايحنق المزيون لاشي فتر ودق  
يسي عطر غالي في مضارب مصندقه  
على مختلف لنواع ماوارده نطق  
يمسح بها اسيان الجعود المحلقة  
ولا شي قلق يامحلي القايش الشهق  
ابو تاج جرميل فوق كتفي معلقه

الا يامثار الصيف لاراعده برق  
على حدنا اتعلنى شعوبه ودنقه  
مثوره قفاها اتكون الغصن والورق  
عطفها انورت فيها الزهور المزبرقه  
حمتها طهوش التشر تصيح في الوشق  
تراسل على الصيد الجليل المذلقه  
ومن بعد يانجاب من عندنا انطلق  
بمكتوب عنوانه لحق فوق برشقه



تصل عند لخواه كل مغوار لاصعق  
طهوش الفضاء ذي من بقيه توسقه  
رجال القراذع ساعة الضيق لاحنق  
ولاينطح الا من قرونه مرتقه  
ولا الخصم عاندهم فيفنوه وامنحق  
تربي مهندة السيوف المفتقه  
وحل المناكف قومنا موجة الغرق  
مراد التي لاهمت الحيد تزعقه  
ومن هم اضماره يروى العود لازرق  
للحمل غطه فوق لبطل فرقه  
وغرب اليمن يشهد فلا تلاققت الوفق  
صنعاء دماء العدوان فيها مريقه  
وصلي على المختار ما يطبع الشفق  
شفيق امته يوم اللقاء والمناطقه  
نهار الشموس لانهل من حومها العرق  
ونوحا رسول الله نادى لخالفه

#### المفردات :

(١) اجورتها : الاجورة اجوار الوادي التي نحتها الماء حتى هبط مسيل الماء في الارض .

#### المعنى :

- يطلب الله النجاة من النار ويقول ان الارض غرور وهي زائله لابقاء لنعيمها مهما كانت قوة الانسان .  
- أما حين يلزم الامور الحزم فانه لن يقصر وهو الذي يحمل على كتفه بندقه الجرمل .  
- يتمنى مثوره تسقى ارضهم التي يحمونها قومه مراد .  
- يرسل مسدوبه إلى قبيلته الذين عزائمهم تهد الجبال والذين يحملون الاثقال عن اصحابهم عندما تثقل كاهلهم وتشهد بوقائعهم مغارب اليمن وصنعاء التي اراقوا الدماء فيها (يشير إلى قتلة الامام يحيى) .

### القطعة الثالثة :

وللشاعر الشيخ جاز الله علي نظم هذه القصيدة عندما قام بزيارة عمه أحمد ناصر  
القردي إلى حجه وأراد أن يخطب أبنته ملحة بنت أحمد التي بدأ مشائخ مراد يتسابقون  
لخطبتها مستغلين ظروف جاز الله غير المواتية يقول في أبياته إلى عمه (بحر الطويل) :

أبو حيمد اتوكل على الرب لانهج

يسامح طريق العبد قبل التزلجي<sup>(١)</sup>

يا عبدربه شد ما زاد له حنج

من البيت حسك في منيبات هيّجي

مع سيرتك بكر فلا ضاوة ابتهج

وفي ساعة البادي من اضماد حرجي

دمار العدا في كل محرب إلى نفع

وعاداتنا نلج ونسعف وتلجي<sup>(٢)</sup>

وسلم لعمي عد ما يسكب الهمج

لعمي ملاحجه وفاض الخوارجي

وصلنا نزورك من قفا السجن والخرج

وذلحين مطلق يا الطبيب المعالجي

ويا عم انا طالب لنا ملح ما سمج

وما قلت انا بديه غالي ورايجي<sup>(٣)</sup>

وانا تحت حكمك في القديات والعوج

وما قلته أمضيته ولانا مفالجي<sup>(٤)</sup>

وذا قيل ذي شفه من اللوم قد خرج

ومحجا من القبلي وشداد والعجي<sup>(٥)</sup>

ولا نقبل الباطل علينا يقع سمج

لا جهدنا قد قل يا قلبي الشجي

وفي وقتنا واحنا المر واقير من الحدج

ولا حد زعم في وسط بيضه مزججي

ولا الوقت بذل ون ذا الحول قد درج

فلا بد كلا في طريقه يدرهجي<sup>(٦)</sup>

## صلاتي على المختار مايسكب الخمج مازاروا الحجاج في كل منهجي

### المفردات :

- (١) الترتج : التجهيز .
- (٢) نطج : تُضرب والملباج العصاء الغليظة .
- (٣) رأيج : رخيص موجود .
- (٤) مفالج : لست معارض .
- (٥) القبلي وشداد والعجي : من مشائخ مراد .
- (٦) الحدج : الحنظل المر .
- (٧) يدرهجي : يدرهم من الدرهما وهي الجريء البطيء .

### المعنى :

- يقول الشاعر انه متوكلا على الله في سفره .

- ويرسل مندوبه على ذلول من خيار ابلهم الى عمه مع سلامه سلاماً كثيراً ويقول اننا وصلنا لزيارته بعد اطلاقه من السجن واطلب يد ابنته ومايتطلبه مهما غلي فانتني على استعداد ولن أخالف له أمراً أو طلباً وأنا أخاف أن يسبقني أحد المشائخ كالقبيلي وشداد والعجي وذلك باطل أن يأخذوا ابنة عمي وانا أحق بها فان هذا علي أمر من المر .

### القطعة الرابعة :

في موقف الامام طلب الامام من جار الله علي القردي أن ينظم أبيات في الحال اذا كان من نسل القرادعة فقال من قصيدة طويلة (على الوافر) :

وقال القردي ما جيد يفسل ولاشي فسل ينتال الجماله  
ومن غرَّ العرب بالمدح يكمل وهي تشهد على الراجل فعاله  
وناي عقل بالمولى تكمل وريت ان كل من يشقى لحاله  
ومولي الذنب ذي قد كان يعمل لنفسه من يمانه لاشماله

### المعنى :

يقول القردي جار الله ان الجودة لاهلها الاجواد ولاينتالها الاندال ومن حاول خداع الناس لابد ما يظهر نتيجة أعماله وأفعاله .

وانه صاحب عقل ويتمني ان كل انسان يقتصر عمله عليه من سيئات وحسنات .  
وهذه الابيات فيها حكم جيدة .

والشاعر أراد لفت نظر الامام بالا يحملهم المأخذ التي لدى الامام على القرادعة علي ناصر وأخيه أحمد ناصر .

ويقال إن الامام بعد أن سمعها قال انت قردي .

## قصيدة الجار بين المصعبي والحارثي

في مشكلة بين قبائل المصعبيين وبلحارث نكفت على اثرها قبائل المصعبيين على بلحارث والتقا الطرفان في منطقة تسمى الحما وتماسكوا وكانت مجموعة من بلحارث في قافلة لجلب الملح وعندما عادوا وسمعوا أصوات البنادق فقطعوا الحمول من على ظهور الهجن واتجهوا إلى حيث البادي وعندما وصلوا إلى جانب أصحابهم قال لهم أحد آل حصيان وبين هم رماة الصيد اليوم بيوكم وكان يوجه كلامه إلى أحدهم يسمى حسين بن طالب وكان رامي وقانص مثلف فقال حاضرين والشر غائب فقال له ابن حصيان يوجد شخص يسمى حربوش المصعبي محتجى في منضحة البير وكان من الرماة الشجعان كلما رأى رأس أحد من بلحارث صوبه .

فخلف له حسين بن طالب من مكان آخر وجعل يراقبه وعندما رفع رأسه صوبه بأول طلقة وقتله وبعد انفضاض القوم يقول أحد الجيران يصف ما حصل بين القبيلتين وشجاعة الطرفين :

ياسيل سيلوه واحمد بن علي محمله<sup>(١)</sup>

نحًا<sup>(٢)</sup> على الحارثي والحارثي قبيلة<sup>(٣)</sup>

حب التقا حب مالحب الغبش داخله<sup>(٤)</sup>

غنت لبو (دلّه) احلى من رقم فتوله<sup>(٥)</sup>

ساعة قرح بندقه ماشاهده مئيلة<sup>(٦)</sup>

وهنا التفت عليه أحد رجال آل حصيان بنظرة تهديد لماذا يمدح أبو دله حسين بن طالب ولا يمدحهم وهم رؤوس القوم فاستمر يمدحهم يقول :

ياناس لاحد يواخذني على لولة

لاقلت غنام<sup>(٧)</sup> جرو الذيب ذي عولة<sup>(٨)</sup>

وحسين<sup>(٩)</sup> في الكسر<sup>(١٠)</sup> ساء في العسكر المشوله<sup>(١١)</sup>

المفردات :

( ١ ) أحمد بن علي المصعبي عقيد القوم أي قائد المحمل أو النكف .

( ٢ ) نحًا : أي نزل من علو إلى اسفل .

( ٣ ) قبيلة : أي رده من حيث أتى أي في اتجاه القبلة .

( ٤ ) الحب الغبش : الحب غير التنظيف والصافي .

( ٥ ) رقم فتوله : أي تزين بالنقاش في الايادي .

( ٦ ) ماشاهده ميلة : لم يخطيء هدفه .

( ٧ ) غنام : يقصد غنام بن ناصر من آل فهيد بن حصيان .

( ٨ ) عوله : أي رياه .

( ٩ ) حسين : يقصد حسين بن حصيان حد آل حسين .

( ١٠ ) الكسر : في منطقة قبيلة بالعبيد .

( ١١ ) المشولة : يمشول بهم يمين وشمال .

### المعنى :

يقول الجار ياسيلوه أي ياكثرة هذا المحمل الذي يقوده أحمد بن علي المصعبي علي بلحارث الذي استطاعوا رده على اثره ان القوم ذوي أصالة من الطرفين لم يهزم أحدهم الآخر ثم أضاف يمدح حسين بن طالب الحارثي الملقب أبو دله (ابنته) يدعو البنات أن يغنين له لما فعل في هذه المعركة باصابتة حربوش الذي عانت القوم من رمايته .

ثم عطف على مدح رجال آل حصيان مثل غنام بن ناصر الذي يعتبر من ذياب الرجال وحسين بن حصيان الذي انتصر في معركة الكسر .

## [ ٣ ]

### جريبة بن علي بن جريبة الحارثي

كان جريبة بن علي يهوى فتاة من قومه وهي تبادل له الود ولكن الأقدار حالت بينه وبينها حيث تزوجها غيره لكن الود ضل بين جريبة وفتاته وقد شعر الشخص الذي تزوجها انها لازالت تود جريبة وتهواه وهو كذلك يبادلها الود لكن بشرف وعفة .

وعندها حاول زوجها التقليل من شان جريبة في نظرها فشتمه بأنه حداد وكان جريبه يهوى تصليح البنادق وتفكيكها هواية شخصية وليس مهنة فقال لها انتي لازلت تودين جريبه الحداد .

وبعد مدة عرف جريبة بما جرى فقال الأبيات التالية من قصيدة طويلة (من

البيسيط :

ياللي تقولون لي حداد انا حددي      حداد صفرها المجاري واعرف الزينه  
زاهد لهذب المجاري حين تمتدي      عارف مواقيعها مانا على قينه<sup>(١)</sup>

المفردات :

( ١ ) قينه : شخصية مدنية لاتتعامل مع السلاح .

### المعنى :

يقول يامن شتمتني بانني حداد صحيح انا حداد ولكن لست حداد كيز بل حداد البنادق اعرف زينها من شينها واعرف مواقيعها حين تمتد على الاعداء أصيب أهدافي بها لانني من أهلها الذين يحملونها . لست ابن قينه الذي لا يحمل السلاح ولايتعامل معه ...

[ ٤ ]

## الجيد الفقير

الفقر آفة الرجال ويقال ان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال كاد الفقر أن يكون كفوًا وهذا الرجل الذي نتكلم عنه كان من الرجال الاكدياء كرما وشجاعة وعزة نفس وعفة غير ان قل ماله اثر على نفسيته وخاصة عندما رأى مجتمعه يقدر صاحب المال وان كان لا يملك من صفات الكرم والشجاعة والشرف شيء بينما يستهين بالفقير ويكثر فيه من العيوب وان لم تكن صحيحة .

يقول هذا الرجل يشكو مجتمعه (من البسيط) :

يا لله انا طالبك سهل هوى بالي<sup>(١)</sup>

وان تعطي المال من يكثر مواجيبه<sup>(٢)</sup>

تعطي لكلا هو اقلبه من الماي

الحضر والي غدا يتبع محاليبه<sup>(٣)</sup>

هو شرعكم<sup>(٤)</sup> من كثر ماله غدا غالي

ان قل مال الفتى كثرة عذاريبه<sup>(٥)</sup>

ذا قيل من هو مخالف طروق لنذالي

ماهو يختال في غره معازيبه<sup>(٦)</sup>

وان قربوا عوص لنظاكل عيالي<sup>(٧)</sup>

المفردات : دنيت للشد مايكسر غصانيبه<sup>(٨)</sup>

(١) هواي بالي : رغبتي .

(٢) يكثر مواجيبه : يكثر اتلاف المال في مستحقه .

(٣) محاليبه : نوده وهي كناية عن البدو عكس الحضر .

(٤) هو شرعكم : هل هذه عادتكم وسلفكم .

(٥) عذاريبه : عيوبه .

(٦) ختال الغره للمعازيب : الذي يتحين فرص غفلة جيرانه ويغامز نسايتهم .

(٧) عوص لنضا كل عيالي : الذلول الجيدة السريعة .

(٨) دنيت مايكسر الغصانيب : جهزت ذلول التي تفي بالحاجة .

المعنى :

يقول أنا أطلب الله ان يعطيني رغبتي ويكثر المال في يد اجواد الناس سواء من الحضر أو البدو اني رأيت ان الناس يحترمون صاحب المال وان لم يكن كفوًا ويذمون الفقير وان كان كفوًا ويكثرون فيه العيوب وانا من الرجال الذين يتجنبون طرق النذالة ولا اغافل جيرانني على نسايتهم وان شدوا العزم للمغازي كنت من أسرعهم خروجاً .

## قصيدة الشاعرة جزعا بنت راجح العجمية

يقال ان مناسبة القصيدة هي غربة والدها ولكنني أظنها في غير الوالد تقول فيها  
(صحيح المديد)

راكب من فوق مايقطع الفرجة شفر<sup>(١)</sup>  
وارد السبعين ولابعد زيد وراه  
يسرع الممشا إلى منه انوى للسفر  
يشبه للريح ويودي الطارش مداه  
كن ونداقه مع القاع لامنه استمر<sup>(٢)</sup>  
وندقة سيل قوي حقوق صب ماه  
غاية المطلوب ممتاز مامون الخطر  
مايبرد للأديتر إلى منه عطاه  
لاضرب تغريزة ثم خطف قيره زفر  
يقضي المطراش ماردا دلات اخوياه  
ياصل الي غائب له زمانين وشهر<sup>(٣)</sup>  
مبطي مني حبيب وقلبي مانساه  
لينتي ماشرفت في مرقب حل العصر  
ذكر المشراف قلب المشقى من عناه  
دمع عيني فوق خدي كما وبل المطر  
مثل سيل الصيف لاجا حقوق من سماه  
فاح قلبي فوح بن على جمر الشمر<sup>(٤)</sup>  
زاد فوجه وانتشر يوم سبج الي ركاه<sup>(٥)</sup>  
والله اني من حبيبي على روجي خطر  
الخطر بالروح من له صديق مارضاه  
ياعديل الروح يامرحبا عد البشر  
عد نجم سامر طول ليله في سماه  
ليلته عندي تجي ليلة الغدرا قمر  
ان نخابه نية عزتي له عزتاه

ليتني غالوقه الثوب<sup>(٦)</sup> اوزرار النحر  
ما افترق وياه مادام قرطوع الحياة<sup>(٧)</sup>  
ان نصحت القلب يا عاذلينه ماصبر  
انصحه والقلب باقصاه لاهوب شواه<sup>(٨)</sup>

المفردات :

- (١) الشفر: نوع من السيارات الامريكية الصنع .
- (٢) ونداقه : اثره أي الفتحة التي يحدثها الاطار في الأرض .
- (٣) زمانين وشهر : عامين زايد شهر .
- (٤) جمر السمر : السمر شجر قوي الخشب يحتفظ بالحرارة أكثر .
- (٥) يوم سجع اللي ركاه : حين أو وقت نسي الذي وضع القهوة على النار .
- (٦) غالوقه الثوب : اطراف الفتحة حول الرقبة .
- (٧) قرطوع الحياة : مادامت الحياة .
- (٨) لاهوب شواه : إذا حمي القلب والتهب وأحرقه .

المعنى :

- تقول الشاعرة لمندوبها أو مرسولها ان يركب سيارة الشفر مدبل سبعين أو أحدث سريع الحركة يقطع البعد أثره كآثر السيل في الأرض وحينما يغرر يزيد له الجهد يقفز بقوة ليصل من غاب عنها سنتين وشهر الذي لم ينسأه قلبها .  
- إن ارتفاعها مرقب عالي قد زاد الاشجان حتى هل الدمع كالمطر وقد فاح القلب مثلما تفوح القهوة على جمر السمر حينما نسوها على النار .  
- لقد عانت من فرقاءه الخطر على روحها والصديق لا يرضى على صديقه بالهلاك .  
- وترحب بمن هو كالروح عدد البشر والنجوم والذي حينما يصل ليلاً تضي أنواره الظلام واذا ذهب عنها حزنت لفرقاءه واذا عدلت قلبها لم يقو على الصبر بل يزيد التهاياً وشوقاً إليه .

[ ٦ ]

جمهر من أجل عيني خليله

وهذا رجل تغرب في شمال الجزيرة في السعودية وعند قيام الثورة لم يتمكن من زيارة خليله الذي أصبح ضمن المناطق المؤيدة للجمهورية من أجل هذا الحبيب الذي جمهر فقد جمهر هو .



فإذا كان خليله مجمهر بأرض اليمن فهو مجمهر من أجله داخل الحدود السعودية  
رغم أن المدافع والدبابات قد حالت بينه وبين وصال أو زيارة الحبيب يقول مجمهر  
العشق (من المزيّد)

يا والله الي دولة السلال دون حبيبي  
والمدفع الهاؤن ودبابات سود  
جمهرونا جمهرت من شانہ ونا متغربي  
هو باليمن ونا بديرة بن سعود

التعليق :

هذه الأبيات لا تحتاج إلى شرح فهي واضحة المعنى والألفاظ والذي يحتاج إلى  
توضيح هو أن المغترب حتى وإن كان ضمن الأراضي العربية بل داخل جزيرتنا العربية  
سواء خليجها أو شمالها لا يخلوا من حنين وشوق إلى الأهل والأحباب وإلى الأرض التي  
نشأ على ترابها فولائه الأول يظل لها وحنينه وشوقه للعودة إليها كبير مهما كانت  
المغريات والأسباب (ويقولون حب الوطن من الإيمان).

## فصل الحاء

[ ١ ]

### قصيدة حبراس بن منصر بن علي الحارثي

كان الشاعر يرعى نوده في رملة قومه في حالة خوف من غازية فكان يراقب المنطقة من مبدأ طويل ونوده حوله في مرعاها وفي رأس هذا المرقب انشاء يقول: (من الطويل):

بديت مبدأ طويل واكفنا شره  
من طلعة الشمس لما وجّه الليلي  
بادي على اللي كما طعم العسل دره<sup>(١)</sup>  
ترعى بها القصر<sup>(٢)</sup> ترعى أغصانه الليلي<sup>(٣)</sup>  
ولا بديته سواء خايف من الجرّه<sup>(٤)</sup>  
راكن على الله حيل الله مع حيلي  
خايف من الهجن لي بي الجو معتره  
من تالي الليل ولا حرّه تويلي<sup>(٥)</sup>  
ونا حمد الله على برده وراء حرّه  
والعيس يصفها شعرها لابدا سهيلي  
ياراعي العيس لي جتنا من الحرّه  
حملها بندري<sup>(٦)</sup> واحذر من الميلي

## الجيد يغلي ويرخص لا بدأ شره والفسل ما هو بسائل جعله الويلي

### المفردات :

- (١) الدر: اللبن .
- (٢) القصر: الرعي المحجور .
- (٣) أغصانه الديلي: الأغصان غير المرعية .
- (٤) خايف من الجره: خايف من القوم الغزو .
- (٥) حزه توييلي: تالي النهار .
- (٦) البندي: الواصل من البندر أي المدينة .

### المعنى :

يقول انا بادي طوال يومي أراقب خوفاً من الغزاة لا يستولوا على ابلي التي أشرب درها  
شبيهه العسل في طعمه وارعائها في أرضنا المحمية ونا معتمد على جهدي وعون الله وكل ذلك  
من أجل العيس وفي رضاها نصبر على الحر والبرد والخوف والجيد من يرخص النفس عندها  
واللاش لا يخاف من الفضيحة والعار ويتركها نهياً للغزاة .

## [ ٢ ]

### الشريف حسين بن أحمد الهبيلي إلى حسين أحمد العريفي

الشريف حسين رجل طموح استطاع بناء إمارة خاصة به بمسانده ومعاونة من  
ضباط الإنتداب الإنجليز بعدن إذ توطت علاقاته بهم خلفاً لوالده الشريف أحمد محسن  
الهبيلي الذي أسس تلك العلاقة وقد أنشاء الشريف حسين إمارة بيحان بدهائه حيث  
استخدم أسلوب ضرب القبائل ببعضها وخلق صراعات داخلية بين أقسام القبيلة  
الواحدة نفسها حتى رأت تلك القبائل أن الحل لعدم تسلط بعضها على بعض توليته  
أمورها كحل وسط ولم يقف طموح حسين الهبيلي عند هذا الحد بل طمع إلى فصل أجزاء  
كبيرة من دولة الإمام وضماها إلى إمارته وخاصة مناطق شرق اليمن ثم أن المذكور لعب دور  
كبير في تكوين اتحاد إمارات الجنوب في ظل الحكم البريطاني وكان للرجل الدور البارز  
والمؤثر في الملمة السلاطين وتكتيلهم في هذا الكيان ورغم أن حسين الهبيلي يطمح لخلق  
كيانه الخاص لانه كان خادماً مخلصاً للسياسة الإنجليزية ثم أن المذكور كان من المعاول

التي حاولت هدم كيان الثورة اليمينية السبتمبرية وأول المتآمرين عليها عمل بجهده على ضربها في المهدي بتأليب القبائل وتجنيدهم لحربها مستخدماً الأموال والأسلحة البريطانية لتنفيذ خطته ومؤامراته ضد الجمهورية الوليدة وإذا أردنا الكلام عن الشريف حسين الهبيلي كرجل شاعر بعيداً عن السياسة والولاء والانتماء فإننا لانغمت الرجل حقه .

فقد كان الشريف داهية يتمتع بذكاء كبير وقدرة فائقة في الإقناع وهو صلب المراس لا تهزه الحوادث . واسع المعرفة رغم محدودية تعليمه وكان كريماً لا يبخل بالمال في أماكنه وأغراضه . أما شعره فقد كان بليغ المعاني ألفاظه قوية جزلة هادفة يصل إلى غرضه الشعري بصراحة ووضوح وقوة يقول في قصيدته هذه : ( من الطويل ) .

أنا ابدع بربي ذي على كرسيه رقا

ويلمس ويبصر عين رمشة رميقها

ونشهد انا هالكون وله البقاء

قديماً واخر له فسحها وضيقها

ونسأله الغفران في البعث واللقاء

نهار النصف والحق يجمع حليقها

بجاه النبي ذي نور قبره تزبرقا

له الحور والولدان تفرش عقيقها

أبو قائدان جنبي غلب يصحب الوقا<sup>(١)</sup>

عسى ما افتركي خصمها من صديقها

وأبو قايد ان قلبي همومه تضايقا

على البحر زاهد سهلها من عميقها

وابو قايد اني احب من طبعه احمقا

ولو كان لي خصما لنفسي يشيقها

وأنا له الهالك وأنا له البقا

ولا الكبر يعلي والمروة تليقها

ولا كن دلا ياقلب ما باتفلقا

ولا بد من مفتاح يفتح غليقها

تسيه الحدد<sup>(٢)</sup> ذي ماتعول<sup>(٣)</sup> على الشقا

عيال السياسة سمها بزق ريقها

وقم يا حجيره<sup>(٤)</sup> من على المهر لزرقا  
 قفا ساعة ربع بعد غدراء بصيقها  
 في الباطنة<sup>(٥)</sup> صبح ذي جملها قد الحقا  
 قد هولي اقرب خو ما هو صديقها  
 سلامي على حاميم سيف المفتقا<sup>(٦)</sup>  
 ولا قالوا انه كفؤ حده فتيقها  
 وقل به<sup>(٧)</sup> مع المتنه مع مرحلي سقا  
 ومن حيث سوق الموت قابض حليقها  
 حدود ال مسود ذي في الضيق تلتقا  
 تفرقع جبين الخصم ساعة لحيقها  
 الا يا علي بيحان واهله تسارقا  
 نماره على زيمه<sup>(٨)</sup> تسمع نقيقها  
 ولو الهيج<sup>(٩)</sup> يتململ وقد هو موسقا  
 ويدري برجله وين يطرح لحيقها

#### المفردات :

- (١) غلب : رفض .
- (٢) تسيه : تفعله أو عمله .
- (٣) ماتعول : ما تريد ماتحتاج .
- (٤) حجيره : من اتباع الهبيلي .
- (٥) الباطنة : مكان آل صالح . المصعبين .
- (٦) حاميم سيف : يقصد أحمد سيف شيخ آل صالح .
- (٧) قل به : أي وجهه .
- (٨) زيمه : جيفه .
- (٩) الهيج : الجمل الهائج .

#### المعنى العام :

بعد طلب الاعانة من الله يقول حسين الهبيلي انه بسبب عدم تمييزه للعدو من الصديق  
 لم ينم ليلته من همومه وانه رغم ذلك يحب الرجل الشجاع حتى ولو هو عدوه .  
 لكنه موثق انها سوف تحل تلك المشاكل بمساندة رجال السياسة المهرة ويقصد  
 أصحابه الانجليز .

ويرسل مندوبه حجيره إلى الشيخ أحمد سيف الذي يعتبر أقرب أخ له ليس صديقاً فقط  
ونشكو من قبائل بيحان التي تحاول التمرد عليه رغم انها مقيدة باتفاقيات معه من الصعب  
قضيا وهو قد حبك الامر احتياطيا لمثل ذلك .

### [ ٣ ]

قصيدة حسن أبو بكر الصفوح : ( من الرجز ) .

يائه ياطيسار لا أنويت السفر  
بلغ تحياتي لبو ظبيه عمر  
اقراء كتابي والمعاني والعبر  
وأرسل جوابك رد علمك والخبر  
مغبون يا بشراك قد زال الخطر  
قوم العوالق يا حجر صكي حجر  
لطمه بلطمه لعنة الله من قصر  
لله درك يا غنتى حيد الشقسر  
حكم الشريعة ذي تزر الحكم زر  
والختم صلى الله على سيد البشر  
المفردات :

(١) آل دحه . قدم كبير من قبائل العوالق .

### المعنى

يرسل أبياته بالطائرة إلى الشاعر عمر مع تحياته ويطلب ان تتم قراءة كتابه  
واستخراج معانيه ويطلب جوابه .  
ويشير إلى موضوع تم التغلب عليه بواسطة رجال العوالق الاخير تم أخذ الثار لطمه  
بلطمه كما قال .  
ويشير بموقف الرجل ابن آل دحه الذي اعتمد على تطبيق الشريعة بدلاً عن العرف  
والمطاردة .

### [ ٤ ]

### قصة حسين بن زامل الصيادي وراجح أحمد القيفي

يقال بأن حسين بن زامل كان مرة في بلاد قيفة وكان ضيفاً في بيت أحد مشائخهم  
يقال له راجح أحمد وكانت العادة في تلك الأيام من اختلاط الرجال بالنساء في البوادي  
كأمر عادي مع عفة وشرف .  
وطلب حسين بن زامل من امرأة هذا الشيخ أن ترجل رأسه فوصل زوجها وهي ترجله  
فلطمها أنفة وغيره وتوعد كل منهما صاحبه .

ويقال أن حسين بن زامل قال (علي عارا فيك) مثل الليلة " فقال القيفي حد قال لا ولكن سوف أنبتك بعد سنة وبعدها جمع قومه وغزا القيفي وأرسل إليه يهودياً بالآبيات التالية وفاء وعده له أن ينيئه والآبيات هي :

- ١ - يالله يافوج ياغواج يامختلف .
- ٢ - صل لي إلى راجح أحمد راجعه لا يخف .
- ٣ - وقله أني وعدته وعد ما يختلف .
- ٤ - وعد ابن زامل كما أنه للمسارى يشف .

وعند سماعها صاح راجح في أصحابه قائلاً القوم فيكم يارجال فهبوا رجال قيفه واحتلوا الأماكن الهامة المحتمل مرور القوم منها .

لكن حسين بن زامل عمل التفاف ومن جهة عكسية لا يحتمل وصوله منها ولا يشكون إنه سوف يهاجمهم من جهتها .

واغار على الجماعة أي الصرم وأخذ كل شيء من المواشي والإثاث وراجح وأصحابه مرتبين الطرف استعداداً للملاقاة ولم يترك سوى البيت التي فيه المرأة التي رجلت رأسه فإنه لم يؤخذ شيء منه عدى الأثافي وهي حجار الموقد التي يشعلون نارهم تحتها . وفي الصباح عاد راجح القيفي من الجهة التي توقع الهجوم منها والتي قام بحراستها استعداداً لمفاجأة حسين بن زامل أثناء مروره منها .

وقبل دخوله الصرم لقي ذلك اليهودي الذي حمل إليه النباء وكان لا يظن أن الجماعة أخذت بواسطة حسين بن زامل فأخبره ذلك اليهودي بما حصل فقال له راجح أنت كذاب يا يهودي فقال اليهودي بلى والله ياسيدي راجح لقد أخذ سيدي حسين حتى أثنافي بيتك .

وقد ذهب حسين بن زامل بتلك الاثافي إلى نجد المجمعمة وطلب لقاء لقومه مراد وكانوا متفرقين وأخبرهم بما جرى وقال لهم أن قيفه لن تترك النار فخذو حذرکم وأريدكم أن تعود عزاداً كما كانت في السابق مرهوبة الجانب وتوحدت صفوف رجالها .

وأنا أظن أن راجح قد أهان حسين بن زامل أو طرده من بيته غيرة على امرأته فليس كافياً كسبب لهذا الهجوم أن يلطم القيفي زوجته التي ترجل رأس شخص لا تربطها به رابطة فذلك حق من حقوقه وقيفه قبيلة لا تقبل عن مراد شجاعة وبسالة بل هي جزء منها كما تثبتته كتب السير والإنساب .

## [ ٥ ] حوار السامريين

ليلة سمر جمعت مجموعة من رجال بلحارث وآخرين من عبيدة وكان فيهم من الشعراء ناجي بن صالح بن معيلي والوالد أحمد بن ناصر والمرحوم جريبة بن علي جريبة الحارثي وحسين بن ناصر طلان الحارثي وسعيد زينان اليامي وكنت طفلاً صغيراً ألعب بجانبهم مع بعض العيال وكان ناجي بن صالح يهوى امرأة ولكنها تزوجت غيره وأراد مدخل للمجاورة الشعرية يستدرج الشعراء لمعركة شعرية هزلية فبداء بقصيدة جعلني هدفها بعد أن شيب بمحبوبته فبداء شعره يقول : ( ومن البسيط ) .

ياهل الهواء من معه له طب يا هبلي<sup>(١)</sup> يا هيل بالجم وأنا أسقيه بالزانة  
أنا أحسب أن الهواء ما غير يا هبلي  
يا غلب<sup>(٢)</sup> طالت غصونك جبلتك<sup>(٣)</sup> شبلي  
ليت ان صالح مع الإبتال<sup>(٤)</sup> في الجبلي<sup>(٥)</sup>  
يعمل في الأرض جعل الله لاهانه  
المفردات :

- (١) صابتي الهبال مما أعانيه من العشق .
- (٢) العلب : شجرة السدر التي تنتج الدوم .
- (٣) جبلتك : أي العقبة التي تنتج بعد قطع العلب وأخذ ضالته أي غصونه الخضراء .
- (٤) ذنينة : ثمرة العلب الذي تنمو وتتحول إلى دوم وهي حبيبات صغيرة لها رائحة زكية .
- (٥) المقصود بصالح : أي صالح بن أحمد الحارثي ( أنا ) .
- (٦) الإبتال : عمال الأرض .
- (٧) الجبلي : الأرض الطينية الصالحة للزراعة .

### المعنى :

يقول الشاعر يامن ذقتم مرارة الهواء هل من دواء لما أعانيه لعل خليبي يعطيني مودته القليلة وأعطيه مقابلها الكثير .

كنت أظن الهواء مجرد شعور لكن الهواء شيطان تملك قلبي وسيطر عليه .

إن خليبي كشجرة العلب التي طالت غصونها بعد قطعها وهي شجرة لثمرتها رائحة زكية حينما تزهر مع طول أغصانها .

ياليت صالح بن أحمد مع العمال يحرق الأرض غير مهان وكانت رجال القبائل يانفون من العمل في الأرض وخاصة القبائل البدوية مثل بلحارث وعبيدة ومن على ساكلتهم .

فتبادروا شعار بلحارث للجواب عليه بصورة مزاح شعري . يقول الوالد أحمد بن ناصر :

يا لله طلبناك ياللي تمكّن الحبلي  
تغفر لعبدك فلا قد زل ميزانه  
نابن حصيان<sup>(١)</sup> تحت الفجله<sup>(٢)</sup> العلب لي  
مانا بفي طور<sup>(٣)</sup> واحد عزب الحانه



ليت ان جدي يعشى زايلات<sup>(١)</sup> ابي  
هو ولدك أنه يجنيكم يطلب السبلي<sup>(٢)</sup>  
قد كان غنى رفيقه ساجي أعيانه  
قد كان جؤدت في العربان من شانه

المفردات :

- (١) حصيان : جد آل حسين وآل أحمد وآل فهيد من بلحارث .
- (٢) الفجلة : قرية لآل معيلي عبيدة وحيث مكان السمز الذي التقوا فيه .
- (٣) في طور : في حاجة أحد .
- (٤) زايلات : الإبل التي تزول وتتجول في مراعيها .
- (٥) السبل : هبة من محصول الزراعة يهبها المزارع لمن يستحق وهي سبول ( حب ) أو علف .

المعنى :

يطلب من ربه الغفران من الزلات وعلى لساني يقول أنا لست ممن يمتهن الحراثة بل أنا  
ابن حصيان من قوم معتادة المعارك تخوضها وأنا لست في حاجة إلى أحد بل جيت من أجل  
اللعب مع عيال قرية الفجلة .  
لكنني أطلب من جدي ناجي يقصد ناجي بن صالح ( وهو جدي من جهة أمي ) أن  
يعشي ابي بالعلف من أجل يغني له خليله ساجي الأعيان .  
ثم قال هل تريد رؤيته وأصلا إليكم يطلب السبل ولو وصل لاعطيت علف لكل من يطلبه  
منك لأجله .

وهذا مزاج وتشويق للشاعر .

الرد الثاني على القصيدة للشاعر جريبه بن علي بن جريبه الحارثي يقول :

قل للعبيدي وردنا والعدو أسقا ابي  
توحي<sup>(١)</sup> رجيح الدلي في جاله القبلي  
عد مروى ولا خضوه رعياته  
وتقول كنها رعوذ الرب سبحانه  
هل سرته<sup>(٢)</sup> في نهار الضيق فتانه  
ذا ولد جدي ومن قطاعة الحبلي

المفردات :

- (١) العد : مورد أو منهل أو بئر الماء .
- (٢) توحي : تسمع وأوحيت سمعت في لهجتنا .
- (٣) سربه : مجموعة من الرجال المقاتلة .

المعنى :

يقول جريبه إننا ممن يردون العدو ويخوضونها والمقصود المعارك التي نسمع فيها  
الرجيح كالرعود وهذا الصبي الذي تريده يحرق الأرض هو من نسل جدي من قطاعه  
الجبال من سربه الرجال الذين يمتازون بالشجاعة الفائقة في الأوقات التي تضيق فيها  
أحوال الرجال .

الرد الثالث على القصيدة للشاعر حسين بن ناصر طلان من بلحارث الذي يقول :

سعيد زينان سوا أردب على أردب لي<sup>(١)</sup> إلا إذا جبت له من جيز<sup>(٢)</sup> قيفانه  
من بطل من هو عينا يحرر<sup>(٣)</sup> الحبلي يعمل على على كل حارج رأس مقرانه  
سوو جماريك والعداد مرتب لي وتقاسمونا قسم قطاعة أثمانه  
ياعنز فزت بها ريب من الدبلي<sup>(٤)</sup> روح مع الصيد ذاعر<sup>(٥)</sup> بين غزلانه

المفردات :

- (١) سعيد زينان : الشخص الذي أجبر حسين طلان على المشاركة في هذه المساجلة .
- (٢) اردب على أردب : المقصود بوعمته على نظم الابيات .
- (٣) من جيز : من نوع .
- (٤) الدبلي : الدبل والرجيف .
- (٥) ذاعر : أي خائف .

المعنى :

يقول طلان لقد ارغمني سعيد زينان أن أنظم له من نوع قيفان التي جابها وهذا باطل كما أبطل المتأمرين علينا في بيحان حينما ضيقوا علينا بعمل نقط للجمارك وعدادين لها وتقاسموها في كل مكان أي في الشمال والجنوب ثم عاد إلي الغزل يصف معشوقة ناجي بعنز فزت خائفة من وقع أقدام الصياد فراحت شاردة بين الغزلان والمقصود أنها امرأة عفيفة لا ينالها العشاق والخلان .

[ ٦ ]

## أبيات حمد العوامي الهاجري

نظم هذه الأبيات في حصانة الذي طلب الشيخ راكان بن حثلين شراه منه ولكنه رفض يقول :

ياشيخ لاتطرى<sup>(١)</sup> الثمن في حصاني  
حلفت مايقفي ولو بالثمن قود  
ابغي ليأرد البراء من خواني  
وهو كما العفري<sup>(٢)</sup> على طارف الذود

يبىرى<sup>(٣)</sup> وراء الخلفات<sup>(٤)</sup> لقق<sup>(٥)</sup> سماني  
الكف شلفا<sup>(٦)</sup> حاشي جبهها العود  
ابغي ليا زعرت<sup>(٧)</sup> رهيف الثماني<sup>(٨)</sup>  
ينخي<sup>(٩)</sup> على عوج الحنايا<sup>(١٠)</sup> هل الذود  
رديت انا غوجي<sup>(١١)</sup> عليها بياني  
الحقت انا هل جاذي الخيل مشهود  
ثم انشدوا راكان يوم التقاني  
يوم التقينا واقفت الخيل عرجود<sup>(١٢)</sup>

#### المفردات :

- ( ١ ) - لانتطري : لاتذكر .
- ( ٢ ) العفري : العفريت .
- ( ٣ ) ببرى : بباري أو يساير .
- ( ٤ ) الخلفات : الذود التي بها لين .
- ( ٥ ) لقق : لقيح أي حوامل كما يقول الحضرم .
- ( ٦ ) شلفا : نمشه أو عود .
- ( ٧ ) زعرت : أي زغرذت .
- ( ٨ ) رهيف الثماني : أي البنت التي عليها ثمان درايا من شعرها (جدائل) .
- ( ٩ ) ينخي : يحث .
- ( ١٠ ) عوج الحنايا : الجحف أو الهواج .
- ( ١١ ) غوجي : حصاني .
- ( ١٢ ) عرجود : زمهول أي مجاميع من الخياله .

#### المعنى :

يقول الهاجري لاتذكر بيع حصاني مهما كان الثمن لانني أريد ان وقع البراء يخرج  
كالعفريت خلف ذودي خلفاتها مع اللقيح وفي أيدي شلفا حينما تزغرذ البنت من  
هوادجهن يحث أهل الذود لحمايتهن وارد حصاني عليهم ويشهد بذلك راكان يوم التقينا  
حينما هربت الخيل زمهول تاركة ميدان القتال .

## [ ٧ ] أبيات حسين بن طالب بن مساعد

في وقت جذب وقحط شد حسين بن طالب من مساعد الحارثي وحل عند ال عريف  
أهل الصفحة عند عيظه بن سالم وكانت لحسين فرقة غنم تنزل أحياناً في زرع أو بلاد  
عيظه فتضايق منه وعرف حسين ان عيظه بداء يتضايق من ضر غنمه في البلاد فشد ابن  
مساعد وارسل لعيظه الابيات التالية : (من السريع)

قولوا لبوا غثراء<sup>(١)</sup> رصفنا لثافي<sup>(٢)</sup>

راحت غنمنا من بلاده وحده

من بعد يومين على الدار سافي<sup>(٣)</sup>

كلن عزم يذكر محاليل جده<sup>(٤)</sup>

ملفاك أبو سيف<sup>(٥)</sup> متاع العجافي<sup>(٦)</sup>

ياعيد ركب سوفتها الاشده

مزين سلفنا عند جبل المشافي

في موضع لاشيب العمرده

والدغف والصلبين تبقى مطافي<sup>(٧)</sup>

فيها الزهر كنه مفارش لشده

ونا بنى عمي تسن الرهافي<sup>(٨)</sup>

ومشعف يملون به كل عدده<sup>(٩)</sup>

### المفردات :

- (١) أبو غثرا : يقصد عيظه بن سالم الذي اسم ابنته غثراء .
- (٢) رصفنا الاثافي : رميناها فوق موقع النار لعدم الحاجة إليها .
- (٣) السافي : الغبار المتراكم .
- (٤) محاليل جده : مساكن جده .
- (٥) أبو سيف : من قرائبه آل مساعد .
- (٦) العجافي : الهزال .
- (٧) الدغف والصلبين : أماكن لبلحارث .
- (٨) مشعف : البارود .

### المعنى :

يقول حسين بن طالب قولوا لغيظه بن سالم الذي ضايقته غنمنا اننا رمينا الاثافي  
وتركنا أرضه وعدنا إلى أرض أجدادنا .

والآن قولوا لابوسيف متاع الضيوف إننا عدنا لبلادنا التي ينمو بها الزهر كالاشدة بين  
بنى عمنا أهل الجنابي الرهاف والبنادق التي يجهزون لها العدد .  
التعليق :

للقطير حقوق كبيرة في أعراف وأسلاف العرب ومهما كانت أخطاء القطير كما يسمى  
في جهاتنا فإنها محمولة . وما أكثر التضحيات الجسام التي تحملها رجال القبائل في  
سبيل الوفاء بهذه الحقوق .

وبالرغم ان عيظه لم يفعل مايسقط هذه الحقوق غير ان تضايقه من غنم قطيره  
الذي يعرف ان للقطير حقوقاً كبيرة دفعته إلى أن يرحل عائداً إلى بلاده وقبائله ويوجه هذا  
العتاب إلى صاحبه .

[ ٨ ]

### قصيدة حمود العبيد ابن رشيد إلى راكان العجمي

الأمير حمود العبيد ابن رشيد أحد حكام إمارة آل رشيد التي حكمت جهة حائل  
بشمال الجزيرة وبقاع أخرى من نجد قبل سقوطها على يد الدولة السعودية وأسرة آل  
رشيد تنتمي إلى قبيلة شمر إحدى فروع قبائل طي القحطانية الشهيرة والتي لها علامة  
وصلة تاريخية بقبيلة مذحج اليمنية .

ومناسبة هذه القصيدة أن ابن هندي وهو شيخ كبير من مشايخ قبائل عتيبة في  
وسط الجزيرة توعد ابن رشيد بأن يغزوه إلى برزان فتعاجله ابن رشيد وغزاه إلى بلاده ودارت  
المعركة وانتصر فيها ابن رشيد في مكان يسمى عروى في بلاد قبيلة عتيبه . وعتيبه تعد من  
اشرس وأشجع قبائل وسط الجزيرة . وقد صادف هذا الانتصار وصول وفد من قبيلة  
العجمان في زيارة بن رشيد فأرسل معهم هذه القصيدة إلى راكان يقول فيها : (من السريع) .

يالليل <sup>(١)</sup> سلم لي على الشيخ راكان <sup>(١)</sup>  
وقل فعلنا شافه حزاما وفوران <sup>(٢)</sup>  
يوم أن ابن هندي نوانا ببرزان <sup>(٣)</sup>  
والي تمنى حربنا مع غزلان <sup>(٤)</sup>  
والحرب ما يحسب طراداً بميدان  
هرج بلا فعل خراطاً بقيفان  
ولا هو بغاويني <sup>(٥)</sup> منازل رويغان  
عادتنا من قدم فراق لقران  
والي تمنا حربنا يم بزوان

سلم على زيزوم ياما وميره <sup>(٦)</sup>  
يوم على عروى اتقطع غثيره <sup>(٧)</sup>  
حنا على عروه قصرنا مسيره  
من حربنا مالي تمناه خيره  
الحرب سل الصيرمي من جفيره <sup>(٨)</sup>  
وقولا بلا فعل علينا معيره  
الشاوي <sup>(٩)</sup> اللي مرتعه بالجزيرة  
نفرق عشيرة من ملاقا عشيرة  
نأتيه تقصر عنوته من مسيره

فإن الزعل والغيض حنا بخيره  
تشبع ملازمه عقاب المغيرة  
هرج بلا فعل قصير البصيرة  
وتجديعهم<sup>(١٢)</sup> لهدومهم بالسميرة  
ثلاث طيحات<sup>(١٤)</sup> بوجه المغيره  
ومن حسن ربه مايبا حد يجيره

وإن كان هو من غزوة العام زعلان  
برقطن<sup>(١١)</sup> لها مع فجة الصبح دندان  
حصان الصميت اللي يسمى صنيتان  
أغواه عرضات الشيايين<sup>(١٣)</sup> وفلان  
ياسر قلبي يوم شفنا كحيلان<sup>(١٣)</sup>  
ويذكر ابن منيخر<sup>(١٤)</sup> حط جيران

#### المفردات :

- (١) ليل : أحد رجال قبيلة العجمان .
- (٢) أميرة : أميرها وأظنها لهجة في قبيلة شمر ( حذف الالف الاخية ) .
- (٣) حزام وفوران : من قبيلة العجمان لابن رشيد .
- (٤) غثبة : السحاب الذي يتطرح على الجبال بعد الأمطار .
- (٥) برزان : قصر آل رشيد بالرياض أو بحائل .
- (٦) غزالان : لقب لأحد رجال الأسرة السعودية الأولى .
- (٧) الصريمي من جفينة : سحب السيف من غلافه .
- (٨) ماهو بغاويني رويغان : أي أنه لم يتوه عن منازل ابن هندي الذي يسميه تهكما رويغان وغويت بمعنى تهت . وهي لهجة شائعة في البوادي
- (٩) الشاوي : راعي الغنم .
- (١٠) الرقط : الخيل المرقطه باللون الأبيض والأسود .
- (١١) عرضات الشيايين : العرضة معروفة وهي رقصة الحرب في نجد وتقابل الزامل لدى قبائل اليمن ولشيايين إحدى أقسام عتيبة ولهم مكانة فيها .
- (١٢) تجديع هدومهم : تمزيق ملابسهم .
- (١٣) كحيلان : يقصد به الشيخ ابن هندي العتيبي .
- (١٤) طيحات : سقطات .
- (١٥) ابن منيخر : اسم شخص .

#### المعنى :

يطلب ابن رشيد من ليل أن يبلغ سلامة إلى راكان وإن يخبره بما فعل بقبيلة عتيبه  
بشهادة أصحابه حزام وفوران العجميين .  
بسبب نية ابن هندي غزوهم إلى برزان مما جعلهم يصلوه إلى عروى ويقول ألم يعلم  
الذي يتمنى حربنا مع غزالان أن حربنا لا يجلب الخير لخصمنا وإن كلامنا ليس بلا فعل مثل  
غيرنا فهو عار أن لم نسنده بالفعل .

ويقول إنه لم يتوه عن منازل ابن هندي وان من عاداتهم تفريق الأقران وان من أراد وصولهم فإنهم يصلوه قبل أن يصلهم على خيولهم الرقط .  
لقد اغوت عرضات رجال الشيبان شيخهم ابن هندي حتى صمم على حربنا ولقد سر قلبي حينما رأيته يسقط ثلاث مرات خلال المعركة .  
وتلك في ظني شماتة الخصم في خصمه والا فابن هندي من الشجعان الأفاضل حسبما يذكر .

## جواب رakan علي ابن رشيد

علم لفاني<sup>(١)</sup> به حزام وفوران  
ومن حد نجران لياقصر برزان  
سعد لخوك تساعده سر وإعلان  
جويرنا خيل تنازي بصبيان<sup>(٢)</sup>  
ومن زان حنا له على الزين خلان  
ولحسان يابن عبيد يجزء بلحسان  
ولولا حسن<sup>(٣)</sup> قوَج بذربين ليمان  
أولاد على مطوعة كل فسقان<sup>(٤)</sup>

ياسر قلبي يوم جاني بشيره  
ما هو بنا بالضيغمي<sup>(٥)</sup> أنت أميره  
في جيرة اللي مايدور جويره  
كل ابلج ينظر قبوله عشيره  
وضراً إلى حرك تزايد سعيره  
والشر نعبي<sup>(٦)</sup> له وجيه شريه  
راحت عليكم يابو ماجد كسيره  
وعاداتهم نطح الجموع الظهيرة

المفردات :

- (١) لفاني : ولسني . وهي لهجة شائعة في بوادينا .
- (٢) الضيغمي : ابن رشيد الذي ينسب إلى آل الضيغم من شمر الطائفة .
- (٣) تنازي بصبيان : تتحرك وعلى ظهورها صبيان .
- (٤) نعبي له : تجهز له .
- (٥) حسن : شيخ من أولاد علي من قبائل نجد .
- (٦) فسقان : غاوي أو ظالم .

المعنى :

يقول رakan ان العلم الذي أوصله إليه حزام وفوران قد سر قلبه لهزيمة عتيبه .  
ان الأرض كلها من نجران إلى برزان أميرها بن رشيد .  
أما ذكر الجوار فإن العجمان جيران خيلهم ورجالهم من عاملهم بالزین والإحسان  
عاملوه بمثلها ومن عاملهم بالشر جهزوا له مثله .  
ويقول لابن رشيد أن انتصارك بسبب أولاد علي الذين من عاداتهم تطويح كل غاوي  
والذين لولاهم لمنيت بالهزيمة .  
ويظهر أن رakan استنتج أن ابن رشيد يهدده بالقصيدة بأن مصيره سوف يكون كمصير  
عتيبة إن لم يعتبر نفسه جار من جيران ابن رشيد .

## [ ٩ ] قصيدة حمد بن صالح رقيصيان

نظم هذه القصيدة أثناء حرب أصحابه عبيده وقبيلة جهم وهي رد على الشاعر  
 سعيد محمد الجهمي الذي لم أتحصل على بدعه يقول رقيصيان : ( من الطويل )  
 وما قال اخو سالم بدا عالي الوعر  
 وفي أيدي جديد الرسم صرفه مقببه<sup>(١)</sup>  
 وشرفتتا راس البلق<sup>(٢)</sup> ساعة العصر  
 سعفي عويله في المارك مجرّبه  
 ويامر حبا بأقوال شغار قد شعر  
 لافن<sup>(٣)</sup> لي قزوة<sup>(٤)</sup> وجده ومنسبه  
 تراحيب من قلبي مع زينة النمر  
 مضلع جديده<sup>(٥)</sup> والمعابر مشربه<sup>(٦)</sup>  
 وهيضتني باقوال ياراعي الصخر<sup>(٧)</sup>  
 وثلبك<sup>(٨)</sup> موقع فيه كلوه وغاربه<sup>(٩)</sup>  
 ولو انتنه قبيلي ماتغيبت في قطر<sup>(١٠)</sup>  
 وكانك مع ربعك وحظك تجربه  
 ولايمدح الا الجيد في الضيق لا اشتهر  
 فلا تشاوقت لغمار عند المقاربه  
 ووش كلفك تدخل معي داخل البحر  
 ولا تقرب الموجات تشلحك<sup>(١١)</sup> غاربه  
 وقومي عبيده باتصبحك في السحر  
 وبايخلص الديان من جنب صاحبه  
 وعاد آل ناصر يعجب القلب من حضر  
 كم جيد في الهدات تعجب مضاربه  
 وقومي بني قحطان من نسبة العور  
 وتاريخهم مشهور من يد كاتبه  
 وابن دمشق<sup>(١٢)</sup> الي قلت ماشي معه خبر  
 كم يوم يؤخذكم وقومك مسلبيه<sup>(١٣)</sup>



سمعتك تطري الكلب في العود والوتر  
 ولا تستحي من هرج قصدك تجاوبه  
 جوابك من الدشكا<sup>(١٤)</sup> فلا زادت النمر  
 فلا مانزهد وقنعه قزاعيه قربه  
 وجيشي بجنبه لا قرح زايغ<sup>(١٥)</sup> الحجر  
 ويطلع طراز المييج في رأس شاربه  
 ومن شان ماقلته فهو هرج مختصر  
 ولا لك سنغ<sup>(١٦)</sup> ما بين صاحب وصاحبه  
 وأنا أعرف كلام اللي يبيلبل وما نشر  
 كلامك وجع في الراس زيدت ضاربه  
 وعندى دواء لك من دكاتر ومختبر  
 وما قرر الدكتور رده لنائبه  
 يפקه وبعد الفك باخرج الشعر  
 جراح متخصص ولا هو بهايبه

#### المفردات :

- ( ١ ) صرفه مقببه : ذخيرته مشوكة الرؤوس .
- ( ٢ ) البلق : جبل السد محل الخلاف بين القبيلتين .
- ( ٣ ) ولا فن : ولا ذكر .
- ( ٤ ) قزوه : لقبه .
- ( ٥ ) مضع : بندق .
- ( ٦ ) معابر مشربه : ذخيرة حارقة .
- ( ٧ ) راعي الصخر : ساكن الجبل .
- ( ٨ ) تليك : جملك العود أي كبير السن العاجز .
- ( ٩ ) كلوه وغاربه ... دبر يقع في أجناب وراس ظهر الجمل محل الشد والزهاب .
- ( ١٠ ) قطر : امارة قطر .
- ( ١١ ) تشلغك غاربه : تشلك غاربه وهي موجة السيل .
- ( ١٢ ) وين دمشق : الدماشقة فخذ من آل قزعه عبيده قوم الشاعر ،
- ( ١٣ ) قوك مسلبيه : قومك ماخوذة اسلايهم وسلاحهم .
- ( ١٤ ) الدشكا : رشاش سريع .
- ( ١٥ ) زايغ : فلق وهشم .
- ( ١٦ ) ولا لك سنغ : أي ولا لك دخل أي ما يخضك ذلك .

المعنى :

- يقول رقيصيان انه بقاء حيد البلق الوعر مع قومه المجربين في الحروب .  
- ويرحب بأقوال شاعر لم يذكر أصله وشخصيته تراحيب من فوهة بندق مضع .  
- لقد هيضتني بأقوالك ياساكن الجبل وأنت وأصحابك مغورين منا .  
- أما أنت فلو أنت قبيلي شجاع ما تغيبت في قطر بل بقيت بين قومك تحارب ولا يحق الكلام والدخول معي في كلام يعرضك للهلاك .  
- قومي عبيده ماتخلي دينها وسوف يصاحبونكم حل السحر حتى يتخلصون دينهم وهم أهل التاريخ المشهور .  
- لقد سمعت قصيدتك الملتنة وجوابك رصاص الرشاشر اذا تزرجم .  
- أما كلامك في أمور تخصنا فلا دخل لك فيه وأنت تريد نشر البلبله بيننا . ولكن عندي لك دواء من جراح ماهر لا يخاف فلق رأسك .

ويقول في أبيات أخرى في نفس الغرض :

ابدع باسم الالهي خالق ابن آدم يا خالق الخلق والدنيا وما فيها  
أبو ابراهيم باغني وبا اتنسم في طارف الحد في عالي مبانيها  
في سعف لابه معاديهما يزيد الهم لاتخالقوا بالمخمس في محاجيهما  
عولة عبيدهم لها تاريخ يتكلم يوم الداويس تفقش من يعاديهما  
القصيدة طويلة لم أتحصل عليها .

## [ ١٠ ] قصيدة حمد الغيهبان المري

هذه القصيدة تشبه الى حد كبير القصيدة التاريخية المنسوبة لحسين ابن القائفة جد أشرف المناطق الشرقية وأذن أنها نسجت على منوالها كما هي عادت بعض الشعراء عندما تعجبهم قصيدة ما فإنهم يحاكونها بقصائد مماثلة يقول الغيهبان في قصيدته :

لاعدت أفعال الرجال فعدي من الجود عدولي ثمان خصائي  
الأولة نقالة عجفاء جاري<sup>(١)</sup> يروح يمدح جودتي وجمائي  
والثانية ماني بقن قامح<sup>(٢)</sup> بين الرجال ثعيلي ومحايلي  
والثالثة حامي خدور لياجذت<sup>(٣)</sup> حامي الثبار من الطمور الصايلي  
والرابعة عيد الركاب ليالفت لاجات من دار لدار هذايلي  
والخامسة قيودوم دهيا جرده<sup>(٤)</sup> ضراب روس قبائل بقبايلي  
والسادسة نقال سقيا ارخم عابية للعدوان والا العايلي  
السابعة نقال عرق ادهم<sup>(٥)</sup> منه الدماء عرض الدرود مسايلي

والثامنة لباس ثوباً أبيض<sup>(٦)</sup> من لبس ثوب الشاش يصبح طايلى  
وللناس غيري من مقولة تشهر  
المفردات :

- (١) عجفاء : عيوب أو أخطاء جارى .
- (٢) قن قامح : بخيل أطرقت .
- (٣) خدور لياجذت : حامي البيوت اذا نقلت .
- (٤) دهيا جرده : مجموعة من الدهاة من الرجال .
- (٥) عرق ادهم : الرمح .
- (٦) ثوباً أبيض : النقاء .

المعنى :

يقول الغيهبان اذا عدت أفعال الاجواد فعليهم أن يعدوا له ثمان فعال الاولة أنه يتحمل  
أخطاء جاره والثانية انه ليس بخيل بماله والثالثة إنه حمال الأثقال وحامي التوالي  
والرابعة إنه عشاء الهزلاء اذا ضون والخامسة انه مقدم جرده من الرجال يضرب قبيلة  
باخرى والسادسة إنه نقال سيف مجهزة للعدو . والسابعة انه نقال رمح يشعقر به دماء  
أعدائه والثامنة إنه لباس ثوب من النقاء

[ ١١ ]

## الحرب بسبب حقوق الجار

أراد أحد جيران آل ذيبب بن سالم من آل سالم بن دحه من العوالق ان يبنى له منزل  
لكن اخوتهم آل عوض بن سالم منعوا هذا الجار ويسمى الرماده من البناء في أرضهم  
المشتركة مع ابناء عمومتهم فذهب الجار إلى الطرف الآخر آل عوض واعطاهم مائة ريال  
فرنصي مقابل السماح له بالبناء على أن لا يعرفوا بذلك جيرانه آل ذيبب بن سالم ويقصد  
من وراء ذلك عدم حدوث فتنة بين الطرفين بسببه لكن آل عوض رفضوا الفلوس ولم  
يسمحوا له بالبناء .

عند ذلك ذهب إلى جيرانه آل ذيبب بن سالم بعد أن يأس من رضاء آل عوض وعرض  
عليهم قضيته فقالوا سوف نقص الأمر على بني عمومتنا وإذا لم يسمحوا لك فلن نسمح  
لأحد منهم بالبناء في هذه البقعة . فذهبوا إليهم وطلبوا السماح للرماده بالبناء لكن  
الطرف الآخر رفض السماح وتطورت المشكلة حتى دخلوا في حرب ضروس بسبب ذلك حيث  
باشر أهل ذيبب البناء نيابة عن جارهم فقتل منهم رجل يوم بداء البناء وتفاقم الخلاف  
وتدخل أحد السادة بين الطرفين وعرض عشر ديات في القتييل مقابل اعطاء صلح وعدم  
منع تجول الناس والدواب بين المركزين أو أن يأخذوا فلان أو فلان بصاحبهم فرفضوا يقول  
أحد أهل ذيب هو علي بن ناصر في ذلك : (من الوافر) .

كما ان بي ضيق من داخل فؤادي  
نزلنا بعدما جت عالشدادي  
شوانا شوي لا يوم التنادي  
ولا بانام والقي لي وسادي  
وكان السوم ماكن بالزيادي<sup>(١)</sup>

الا يالله بعد العسر يسرى  
حنا واصحابنا في ليل غدراء<sup>(٢)</sup>  
وجاء سيد يبا مسباء وحيله<sup>(٣)</sup>  
ونا حاشا علي ماسير حدرا<sup>(٤)</sup>  
رعا الله يوم ماكننا وكانوا  
معاني المفردات :

- (١) غدراء : ظلام .
- (٢) مسبا وحيله : تحايل لاشعال الفتنة بينهم .
- (٣) حدراء : في المنحدر إلى أسفل .
- (٤) ماكن بالزيادي : مزود بعوامل تقوية .

المعنى :

يطلب من الله أن يجعل من العسر يسر ويجلي همومه بسبب ما صار بينهم وبين أصحابهم وما عمل السيد من تزويد الخلاف وتشديده بينهم بقصد فنائهم جميعاً ويؤكد انه لن يتراجع أو يستكين حتى يؤخذ حقه .  
ويتأسف على أيام الصفاء بينهم وبين بني عمومتهم فيما كانت كلمتهم واحدة .

## [ ١٢ ] حجول وبراق الصنيفين

كان حجول عقيد قوم من الرجال الشجعان الذين لهم غزوات موقفة عرف مسالك الأرض وطرقها وعدودها . وكانت العادة أن تقوم كل قبيلة بدوية بإخفاء عدودها عن الآخرين خاصة العدود أي الموارد الغير مشهورة ومعروفة فيقومون بتغطيتها بجلود الإبل ويدفنونها بالتراب حتى لا تتمكن الغزاة من معرفتها والاستقاء منها وخاصة في ظلام الليل حيث لاعلامه داله على العد وكان لحجول ابنة عم جميلة حبيها وأراد الزواج منها لكنها كانت تحب شخص آخر من الرجال الخاملين لكنه كان جميل المنظر أبيض اللون له جدائل طوال حلو الكلام مما جعلها تميل إليه وتفضله على ابن عمها فتزوجته وذات يوم عزم الفارس حجول على الغزو واستعدت فتیان القبيلة معه فرأت ذلك هذه المرأة وأوعزت إلى زوجها الذي يقال ان اسمه براق الصنيفين لجماله ( ولكن يظهر أن هذه التسمية ليس الإسم الحقيقي وإنما هو صفة له ) بأن يجهز نفسه مع الغزو حتى يعود بما يسد حاجتهم وخاصة أن هذا الرجل فقير وارادت أن تصيب عصفورين بحجر وهو أن يتعود زوجها على المغازي والشجاعة ليضاهي ابن عمها الفارس حجول وهدف آخر مادي . وعندنا صمم الرجل على صحبة القوم وجهز نفسه وعزم ضمن الغزاة وسارت القوم يتنقلون من مكان إلى مكان من أرض إلى أرض أخرى بحثاً عن الفيد . واستمر البحث

أياماً نفذ معها ما يحمله القوم من الطعام والماء وعندها حث حجول السير بالقوم مستهدفاً للوحول إلى عد من هذه العدود المدفونة الغير واضحة حتى وصل وعرف مكانه وهناك حط الرجال وطلب من القوم المبات. في ذلك المكان وكانوا لا يعرفون أنهم يائنين ومنوخين هجنهم على جال العد وقد أخذ الخدماء والجوع من القوم مأخذ وأسبحوا يثلثون أن الهلاك محقق لا محالة فهم في هذه الأرض الجرداء التي لا حياة فيها . وحينما لم يبقى من الماء إلا جرعة قليلة في غرب حجول فقط . أما بقية القوم فقد انتهى ما حملوه من الماء جميعهم .

وخلال الطريق والتنقل من مكان إلى آخر كان حجول يفكر في الطريقة التي يوضح فيها لابنة عمه أن زوجها ليس من رجال المغازي ولا من الرجال الذين يعدوا مثلاً وأشباه حجول فاستطاع الوصول إلى فكرة رجحها على غيرها . فقام من فورده ودعى الرجال وقال من يريد الجرعة التي بقيت معي على شرطين :

الشرط الأول أن أحلق شق لحيته وشق رأسه من خلاف .

الشرط الثاني أن يحمل رسالة منى إلى عمي شيخ القبيلة ليخبره بأن القوم انتهوا عطشاً وهلكوا جوعاً . فلم يوافق أحد من القوم وفضلوا الهلاك على هذا التشويه ولو مع ضمان سلامة الروح فقفز براق الصنيفين زوج تلك المرأة التي رفضت حجول وفضلته زوجاً . وقال أنا على استعداد لقبول هذين الشرطين لاضمن سلامة روحي وعودتي إلى بيتي وأهلي حياً .

وعندها تولى حجول قص نصف لحيته ونصف عارضته وأنشد ثلاثة أبيات من الشعر وأعطاه إياها لا يصلها إلى عمه :

والأبيات تقول :

دليلهن ونا حجول لا مثلي ولا غيري يروا<sup>(١)</sup>  
دليلهن ونا حجول فلا القمر غاشيه نوا<sup>(٢)</sup>  
حنينها من فوق جاله حنين بكر فوق بوا<sup>(٣)</sup>

#### المفردات :

- (١) لاغيري يروا : أي أن أمثالي لا يحتاجون إلى أحد حتى يعلمهم ما يفعلون أو يعرفون .
- (٢) غاشيه نوا : مغتشية السحاب .
- (٣) بكر فوق بوا : البكر الناقة الصغية السن والبو جلد مولودها إذا توفى فإنهم يحتفون به لتقديره إليها حتى تدر اللبن حينما تشمه فإنها بدون البو لا تعطف أو تدر لبناً .

فأخذها براق الصنيفين وفر عائداً إلى أهله وعند وصوله إلى أرض القبيلة أخير بهلاك القوم جميعهم عطشاً وجوعاً فقال عم حجول هل أوصاك حجول بشئ فقال نعم أوصاني بهذه الثلاثة الأبيات من الشعر وسردها على الشيخ وعندما سمعها صاح في الناس مبشراً بسلامة الرجال وعودتهم سالمين وكان معنى هذه الأبيات قول حجول لاتخاف يا عم من خبر براق الصنيفين فأني دليل القوم الذي لا يحتاج إلى من يبدله أو يعرفه حتى ولو كانت السماء مغيمه ومظلمة ثم أني أقول ذلك وأنا الآن على جال الماء مثل البكر التي تحن بجنب بوها .

وهنا أيقن الشيخ عن سلامتهم وأنهم سوف يعودون بالفيد والغنيمة . أما براق الصنيفين فعاد إلى زوجته مشوها كما ذكرنا فقالت لعليك فإن ما فعله بك حجول معنية به أنا .

وبعد أيام عاد القوم بالفيد والغنيمة ونحر حجول العقائير من الإبل وكان يقسم على البيوت من اللحم والطعام المفتوت على المرق ودعاء براق الصنيفين ليحمل إلى ابنة العم زوجته لحمتها وطعامها لكن الأوعية قد انتهت أو أخفاها وقال لم يبقا لدينا أوعية وإنما قرب طرف ثوبك حتى تحمل به طعاماً ولحماً لابنة عمي فقبل الزوج ذلك وملاء حجول طرف ثوبه بخليط من اللحم والطعام السائل وأرسله إلى زوجته وعند وصوله إليها قالت اذهب وانثر ما احضرت بعيداً فهو إنما يريد بذلك التذليل إنك رجلاً رديء ولاش وأنني لم أحسن الإختيار حيث اخترتك دونه .

وتتضارب القصص فمن يقول أنها عافته وعادت لحجول ومن يقول أن الأمر لم يصل إلى الزواج بل كانت الحالة خطبة فقط . وهكذا ويعلم الله ما هو الصحيح الحقيقي من هذا .

## فصل الخاء

[ ١ ]

### قصيدة الشاعر الشيخ

### محمد شائف الخالدي اليافعي

الشاعر الخالدي من وجوه يافع المعروفة ومن شعرائهم البارزين وقد اشتهر شعره بمساجلاته ونقائضه مع غيره من الشعراء منهم الشاعر المجيد الصنيحي الذي تبادل معه الشاعر عدة قصائد رائعة في شرائط لم نتوفق في تفريقها من الشرائط التي وصلتنا لهذا الكتاب لعدم الفرصة رغم جودتها التي تستحق النشر ولكن لعلنا نتمكن لاحقاً من ذلك .

والخالدي شاعر في شعره جودة وجزالة ومعنى مفيد وهذه القصيدة نموذج لشعره وتطرح مشكلة وطنية عانى منها شعب اليمن كله وليست عدن المدينة فقط والقصيدة تقول :

الخالدي قال عادش ياعدن لما نشوع وبانعرف لمن ذي بايحبش وبايدفع ثمن يكفي ثلاثة خذوا فترة زمن ماحد بشر أمن ولا فيش أنتمن عليش تختاري الزوج الحسن	عذرا وعاد العرس لما يكون <sup>(١)</sup> وبانميز من الزوج الحنون وبايجلي همومش والشجون تلاعبوا فيش يافن الفنون ولا اعتنى بشر ولا أقضاء لش ديون ذي بايعزش وذي لش بايصون
--	--

عروس ابن عمنا ابن الوطن  
تخيري شخص ابن راحة وفن  
وكانوا أنصارش أيام المحن  
كوني لهم حصن نايف للسكن  
وزحزحي منه الناس الخون  
لاتأمني شخص يتلون عين  
داويه من قبل يلفاه العفن  
دواه معروف يا عذرا اليمين  
ذي بايشله بنا ولاتين<sup>(١)</sup>  
معنا له القبر واسع والكفن  
مادام موس الحلاقة والمسن  
قد بايقع من طرف نكس ودن<sup>(٢)</sup>  
نصيبكم زاد عاده ما اعتجن  
من خمسة عشرة وستعشر مجن  
واجزل صلاتي على جد الحسن  
وكل ما الجاهم أتشرع وحن  
المفردات :

غالية عنده وهو عندش زبون  
من جملة أولاد كانوا لش حصون  
خلوش حره وربوا لش قرون  
سكن لمن كان أهلا للسكون  
لي قصدهم هدم ساسه والركون  
بيشتي دمارش وناوي لش يخون  
وقبل تعبير حلمه والظنون  
ذي به ندواي مريضين البطون  
ماقول بعده غبونني بالغبون  
من ماسلك بين حمران العيون  
في يد المزين وحلاق الدقون  
من بعد ما الآن صفينا الصحون  
باقي في الصحن يا ذي باتجون  
لما نملي الدوائر والخنون<sup>(٣)</sup>  
ما كل قاري قراء طه ونون  
راعد وماخضرت زهر الغصون

- (١) لما يكون : عاده لم يحصل بعده .
- (٢) بنا ولاتين : واديان مشهوران باليمن .
- (٣) نكس ودن : نكس راسك واخفضه . طأطاه .
- (٤) الدوائر والخنون : الدوائر معروفة والخنون الشوارع .

#### المعنى :

- يقول الخالدي مخاطباً عدن ان عرسها وفرحها لم يحدث بعد ولا زالوا يبحثون لها  
عن زوج ملائم وحنون يحبها ويجلي همومها ويداوي أشجانها .  
- ويكفيها ثلاثة رؤساء قد تعاقبوا عليها وتلاعبوا بها وأهانوها ولم يحققوا لها  
السعادة .  
- أما الآن فعليها ان تختار الزوج الملائم الذي سيقوم بعزها وصياتتها من رجالها الذين  
ناضلوا من أجل تحريرها ورفعوا راية انتصارها لتكون لهم منزلاً محصناً حصيناً .  
- واطردي من حولك الخونة والمنافقين المتلونين الذين همهم دمارك وهدم دارك  
وخياتتك .



- وما عليك إلا تحديد الدواء اللازم لهؤلاء قبل تفشي مرضهم وتحقيق أطما عهم بالدواء المعروف لدواء كل مريض وسيع بطن ثمره حتى يشله سيل الوطن الجارف سيل وادي تبين أو وادي بنا المشهوران ولن نتالم بعدهم فلدينا قبور واسعة وكفن جاهز لكل من لا يسلك طريق الرجال الاوفياء والسرفاء .

- والموسر والمنسن بيد الحلاق لحلق ذقونهم وسوف يطأطأوا روسهم حتى تصفي الصفوف منهم .

ان نصيهم لم يتم عجنه بعد تجهيزه وهو جاهز للخونة الذين سيقتوبهم حيث نملي بهم خمسة عشر وستة عشر مقبرة و نملي أيضاً الشوارع والدوائر ثم يختتم بالصلاة على النبي .

التعليق :

قصيدة الشاعر الخالدي جوهره من جواهر الشعر العامي فصاحة ألفاظ وقوة المعنى وقد تطرقت مجال حساس بهم كل مخلص ليلاده ورغم ان الشاعر من جانب يقال انهم ممن احتكر السلطة خلال فترة مابعد الاستقلال فإن الشاعر قد انصف البلاد ومناضليها وطرح الحقيقة ناصعة لا تحتاج الى تفسير ورغم ان قصيدته تشرح نفسها الا انني ألفت النظر إلى أمور عددها منها :

- إن الجمهورية الفتية في جنوب الوطن لم يتحقق لها الأمل التي ناضلت جماهيرها من أجله في التقدم والرفي والعدالة والمساواة فهناك من قارعوا الاستعمار وحرموا من أبسط حقوق المواطنة بل قتلوا أو سجنوا أو طردوا قبل أن يضعوا سلاحهم الذي ناضلوا به ضد الاستعمار وأذنا به من أيديهم بعد .

- ثم ان البلاد خلال الحكم المتمركز مرة بنكسات حرمتها من نعيم الاستقرار والبناء والامان .

- وتكهن الشاعر مستقبلاً أو نقال بما سوف يجري بعد ذلك من مجازر بشرية ملئت الشوارع والأدارات نتيجة الطمع والظلم في معارك يباير الشهية .

## [ ٢ ] قصيدة خلف بن عيد العاصمي القحطاني

ومناسبتها أن ابن أخيه سافر إلى جهات الخليج لطلب المعيشة عن طريق الغوص ولكنه لم يوفق فتحمل ديون وقبض بسببه مما حدى بخلف أن يبيع إبله لتسديد ديون ابن أخيه يقول في قصيدة : ( السريع )

البارحة بالليل يوم اتنزه  
من دون ربعي سهلة مبرهزة<sup>(٢)</sup>  
يا ما حلا عند أول النبت فزه<sup>(٣)</sup>  
اخيل براق سري وين يازي<sup>(١)</sup>  
ابغي العزى عنهم ولا ني بعازي  
وممشاي مع من كان للنفس جازي<sup>(٤)</sup>

ان أقبل الطريقي<sup>(١)</sup> بنظوه يهزه<sup>(٢)</sup>  
بيوت هلهما من وراها بنزه  
كزة ودزه<sup>(٣)</sup> وأوصله في ملزه  
ياما حلا الفنجان في كل حزه<sup>(٤)</sup>  
والي يسويها صبي منزه  
عجل يهلي بالمسير بغزه<sup>(٥)</sup>  
ياصبي كان إنك تريد المعزه  
جار المعزه ودي انك تعزه  
ترك صبي بالبلد ضاع مزه<sup>(٦)</sup>  
يبي صغير<sup>(٧)</sup> بالبلد مستلزه  
أنا إلي كل لزي في ملزه<sup>(٨)</sup>  
حلفت ماواقفت معهم ببرزه  
نفسي عزيزة بعض لشيا تكزه<sup>(٩)</sup>  
المفردات :

- (١) يازي : يلوح يلمع .
- (٢) مبرهزة : مبرزه بعيدة .
- (٣) فزه : ظهوره .
- (٤) للنفس جازي : مسيطر على نفسه .
- (٥) الطريقي : المسافر جازع الطريق .
- (٦) نظوة يهزه : ذلوله يحثها بالسير .
- (٧) طويل النوازي : الطوال الباردة البعيدة .
- (٨) كزه ودزه : حثه وأرسله .
- (٩) حزه : وقت .
- (١٠) ماسفروا : لم يولعوا نارهم بقاز .
- (١١) شطريها : شاطر في صنعها .
- (١٢) خطاة الخنازي : ليست رائحتها بشينه .
- (١٣) عجل يهلي بالمسير : سريعاً ترحيبه بالضيف .
- (١٤) لاخدر ولا قمازي : لايعيش كسولاً متقاعساً .
- (١٥) جارهم مايلزي : جارهم لايضام .
- (١٦) منها المحازي : منها الإنحياز والابتعاد .

- (١٧) ضاع مزه - فقد تدبيره .  
 (١٨) من هل البر جازي : اجاز مواحلن اهل البر الى البحر .  
 (١٩) بيبي صغير : يريد بلاذ الحضر .  
 (٢٠) الحياصي : أوعية مصنوعة من الحبيس .  
 (٢١) لرى في ملزه : جلس في مكانه .  
 (٢٢) ماني بلاري : لن التزوايقى جالساً .  
 (٢٣) شبه الجوازي : البنات الجميلات .  
 (٢٤) نكره : تعيفه ونكرهه .

### المعنى :

يقول ابن خلف لقد رآه بارقاً عن بعد فيما خرج للتنزه وهو بعيد : من مرابع قومه كلما حاول نسيانهم لم يستطع فهو يذكر العشب عندما يظهر أمام البيوت ومسيرة الرجال الاعزاء ويذكر وصول الضيوف محددين اتجاههم إلى بيته المثلث من بين بيوت ربعه البارزة للنظر حينما حثه على السير حتى ان اوصل ذلوله عند من يفرحوا بالضيف .  
 - ويتذكر حلاوة تقديم قهوة تصنع بالحطب في بيوت لاتستخدم الغاز صنعها فتى ماهر بصنعها وتأتي رائحتها زكية ليست كريهة . عمل فتى سريع الحركة يرحب بالضيوف ليس بكسول .  
 - ثم يعود ناصحاً لابن أخيه قائلاً ان تريد العز وطريقه مفتوحه إلى الرجال الاجواد الذين يكرمون جيرانهم .  
 - وأترك صبي جاء من البر إلى الحضر الذين يبيعون اللبن الذي من العيب بيعه في البوادي .  
 - ويقول حينما يحافظ البعض على مكانه بين السفهان فانه ليس من جلسائهم ولايسلك طرق النذالة لان نفسه عزيزة تكره الانذال وتحب الرجال العزاز الشرفاء .

## فصل الدال

[ ١ ]

### دهم والكرب

غزت قبائل دهم وأخذت ابل للكرب بعد قتل رعيانها وأخذ بنادقهم وقد فرغت  
خلفهم رجال الكرب واستنطاعوا رد الأموال المأخوذة وعادوا بها بعد أن أخذوا نارهم من  
خصومهم . وصف هذه المعركة الحداد من عرما يقول : ( من البسيط )

يقول أخو صالح الهاجر ضوى في السمر  
باتخبره من نهوجه علم وآلا خبر  
والعلم عالي لقيته مثل حيد الغبر  
علم الكرب هم ودهمه يا ذياب الغدر

ابليس ضلى يلاي بينهم في الحفر  
زمان يهدر وكمن هيح سدّه هدر<sup>(١)</sup>

وتنادت عولة السودان<sup>(٢)</sup> كلن طمر<sup>(٣)</sup>  
كلن شرب له يحفنه<sup>(٤)</sup> شرب حتى صدر  
البل مع الهطف ردها عيال الظفر<sup>(٥)</sup>  
يا ال قطيان<sup>(٦)</sup> غنوا فوق روس الزير<sup>(٧)</sup>

## المفردات :

- (١) سده : بجنيه وخلفه .
- (٢) عوله السودان : رجال الكرب .
- (٣) طمر : قفز .
- (٤) شرب بحقنه : شرب بكفه .
- (٥) الهطف : نوع من اليناقق تسمى هطفا .
- (٦) آل قطيان : من آل كرب .
- (٧) روس الزبير : روس القيزان الرملية أي التلال الرملية .

## المعنى :

يقول الشاعر ان علم وصله عن معركة رجال دهم والكرب حيث دارت معركة عنيفة دارها ابلبيس وتهادرت بها ابطال القوم كلا جنب صاحبه -تئينما تداعت رجال السودان من الكرب وكلا قفز إلى المعركة حتى مل الطراد وحتى استطاعوا رجال الكرب من استعادة ابلهم وبنادقهم ولهذا فهم يُستحقون المعاني وقصايد الثناء فوق تلال الرمال .

## [ ٢ ]

### الدعوى والاجابة

سكن أحد الناس يقال انه ابن لكسر وآخرين يقولون ان اسمه أبو عامر وكانت زوجته جميلة وقد سكن عند قبيلة آل طالب في مرخه فما كان من أحد شبابهم إلا أن راود زوجته لكنها لم تكن من النساء اللاتي قريب نوالهن وذات يوم وردت إلى البئر لجلب الماء كما هي عادة نساء الأرياف والبوادي فتعقبها ذلك الشاب وحيثما غفلت عن نفسها قبلها بسرعة فلطمته على وجهه لطمة قوية وكان زوجها يراقب الموقف فتصور ان ذلك برضاها وانها على علاقة بذلك الرجل فصمم ذلك الزوج على التخلص من هذه الزوجة الشريفة فبدأ يوجه اتهامه إليها بالحروف التالية يقول : (من البسيط)

يقول أبو عامر الدنيا بواطل وحق من حل عند آل طالب يلحقوه اللحق<sup>(١)</sup>  
شقوا علي حمة الدسمال<sup>(٢)</sup> حتى أنشعق<sup>(٣)</sup> دسمال عديت فيه اربعميه في طبق  
واليوم لوحد يدلله بالميه مانفق<sup>(٤)</sup>

## المفردات :

- (١) اللحق : الفضيحة . الخسارة .
- (٢) حمة الدسمال : طرف العمامة .
- (٣) انشعق : تمزق وتقطع .
- (٤) يدلله : يعرضه للدلالة أي للبيع .

## المعنى :

يقول الشاعر ان في الدنيا من الباطل بقدر ما فيها من الحق ومن الباطل السكن عند آل طالب الذين عرضوه للعار بمغازلة زوجته فقد هتكوا شرفه بالتعرض لها وهي التي دفع فيها اربعمائة ريال فرانصي هذا مبلغ كبير في تلك الايام واليوم لم تعد تلك الزوجة التي نزلت قيمتها تسوي ربع المبلغ أي لو طلقها لن يتزوجها أحد بعد تشويه سمعتها .

فردت الزوجة تنفي الاتهام تقول :

خوفك من الله يا شاهد على غير حق

والله على والله العالي يمين الدهق

يمين لو هزت الحديد الجسيم انزعق<sup>(١)</sup>

حلفت بايمان ما بيني وبينه رفق<sup>(٢)</sup>

لا هو لمسني ولا جفني لجفنه رفق<sup>(٣)</sup>

ايمان من بوب صنعاء لامدينة عتق<sup>(٤)</sup>

وان كان ذي شفت قد سينا عليه الحنق

والساع يا خل انا المحبوس وأنت الطلق

## المفردات :

(١) انزعق : انزاح وانهد.

(٢) ما بيني وبينه رفق : ليس بيننا أية علاقة .

(٣) رفق : أشار .

(٤) مدينة عتق : مركز محافظة شبوه .

## المعنى :

- تقول الزوجة في دفاعها أما تخاف الله من توجيه هذه التهمة الباطلة وتوجه يمين مغلفة لو توجهت إلى جبل ضخم لا انهد .

- وكل هذه الايمان كي أكد لك عدم صحة ما توهمته فليس بيني وبين هذا أي علاقة ولا قد لمسني أو رمقت له بعين وهذه الايمان أصفها من باب صنعاء العاصمة إلى مدينة عتق بشبوه .

أما مارأيت من تقبيل ذلك الشخص اياي فقد لطمته وأهنته عليها . والان وقد وضحت لك موقفني فأنت مخير إن أردت استمرار العلاقة الزوجية بيننا أو الطلاق فانا المقيدة وأنت الحر الذي يملك فصم هذه العلاقة .

## [ ٣ ] الدماء بدل الماء

اتفق آل عوض بن حبتور وآل سليمان على ماء من آل سليمان يسلم بن صالح ومن آل عوض بن حبتور علي بن مبارك بن منصور وكان كل منهما يريد أن يسقي حرثه قبل صاحبه فحلف كل واحد أن يسبق صاحبه وكان الماء لا يزال عند ابن حيدر طرف ثالث والجميع من منطقة عزان ( الواحدي سابق ) وعندما لاحظ بوادر المشكلة ابن حيدر قال أنا لن أعطي أيكما الماء لأنت يا ابن حبتور ولا أنت يا ابن سليمان بل سوف أطلقه في الوادي منعاً لحدوث فتنة لا يحمد عقباهما وحتى لا تتقاتلون عليه .

وفي هذه اللحظة وصل أحد رجال آل حبتور فقال له ابن حيدر خذ صاحبك معك قبل حدوث فتنة بينه وبين آل سليمان لأن كل منهما قد حلف أن يسقي قبل صاحبه وقل له يسوي كفارة على يمينه أفضل من مشكلة وفتنة كبيرة . فأخذه صاحبه بيده وفي هذه اللحظة وجه بن سليمان بندقه إليهم فصاح علي بن مبارك قائلاً فكني الرجال بايقتلني فكفه وعندما فكّه من يده أطلق عليه بن سليمان طلقة أرداه قتيلًا وصاحبه لاحظ أحد أبناء عم القاتل على مقربة منه فقتله بصاحبه وفي هذه اللحظة أراد القاتل الأول يسلم بن صالح التأكيد من وفاة علي بن مبارك فقرب منه فأطلق عليه علي بن مبارك عياراً نارياً أودى بحياته .

أما آل حيدر فعندما رأوا ما حدث من القتل بين الطرفين أطلقوا الماء في الوادي وولوا هاربين حتى يبتعدوا عن مكان الفتنة فقابلهم في الحال أحد أصحاب علي بن مبارك وسألهم قائلاً ايشر البنادق :

فقال له امرأة شاردة بعيالها خوفاً عليهم لتلفت نظرهم عن الفاعلين الحقيقيين أصحاب عيالها فقالت له اخوتك قتلوهم آل حيدرة .

فجلس مكانه وأطلق عليهم النار فقتلهم على انهم الذين قتلوا اخوته فخرج أحد العقال يقال له عوض بن صموه فقال له مالك ياوك قتلت أهل حيدر فقتل يقولون انهم قتلوا اخوتي . فقال فشلت . اخوتك قتلوهم اخواتك آل عوض بن حبتور لقد حملت نسلي بلانذب .

وبعدها قامت الحرب بعد أن قُتِلَ ستةُ رجالٍ في لحظةٍ واحدةٍ وأصبحت الأطراف الثلاثة كل طرف يطرد لآخر فيما له من دم وفي ذلك يقول ابن حبيده الذي قتل في هذه الحادثة عمه وابن أخيه : (من الطويل) \*

طلبنا الذي يغني وله طرف مارقد  
بناء العرش والكرسي وبالعلم قد وصف  
حكومه قوية من طلب شي يجد  
وتحكم الآيات مع كل من عرف  
وفي الجنة الخضراء وتأتي لمن عبد  
وبقعاء كما سيله ولاشي لها طرف  
نبا العفو والغفران يافردياصم  
وفي القبر لاجرهم ولا عاد له طرف  
تفكرت في الهجمة تشله على الجند  
وخلت مراعيها بالأشعاب والعطف  
نبا الاسبول البر نذراه في البلد  
ونقطف قفاه الحب والطعم والعلف  
\* \* \* \* \*

وشله لنا محسوب حب الحجز سلف  
وقال إفسحوا في انحراب خلوه والفيد  
شفوني مصوب صوب ماكن على النطف<sup>(١)</sup>  
مناشي غزيرة جابت السيل والزبد  
وهزت لها العلياء ويضوي لها زلف  
معاد شرفوا نسوان للسيل لاورد  
تقدوا بها العظمان باسود في النطف  
علي رجح الميزان لكنه ارتفد  
يسيل كما شامخ من الحديد لا لقضف<sup>(٢)</sup>  
وتالي تقدوني وجدني في العند  
معاد تنفع المهراءوقد صابها اللقف



تعشا النمر والذئب يعوي وجا الاسد  
ومن فلت الهرجه فلا أركن ولا عزف  
وقلت ارتزع باللوم والعمار والولد  
نبي من طرح عذره كـ كبيرة في السرف  
وسار المطر في الغيم والرعد لارعد  
الفت خيول الشرد بالحوض والمحف  
نقرب من المشوار وباسعف من ضمد  
سواري تشل الهيج بالحمل والخلف  
ونا صاحبي منهو للحمال والرغد  
كما الطير لاجوله من الجرث والوضف  
ولا الصلح بايسهل ولا العافية تجد  
قده جنب خوته ينطرح حيثما وثف

#### المفردات :

- (١) النطف : شسم الجراح أو الكون .
- (٢) القصف : نوع من الأحجار .
- (٣) المزه : مصيبه أو فعله .
- (٤) الوصف : هو ما يحمله الشارح لحماية زعمه . (مقارن)

#### المعنى العام :

يطلب الشاعر أن يفرض دولة قوية قادرة على تطبيق الشريعة وتحمي أعراض الناس  
ودمائهم ويترحم على الشهداء من قومه ويقول انهم يعملون في الأرض لجنب المعيشة من  
حب لهم وعلف لمواشيهم ويقول أما الذين يقولون لنا نترك الحرب فصلي لا يتركها وهو من به  
جرح كبير يقتل اخوته وهو في الخلاصة يتوعد بشن الحرب بلا هوادة وعدم اعطاء الصلح  
للخصم أو أمان مهما كانت النتائج .

#### التعليق :

يلاحظ القارئ نتائج التهور والطيش وعدم تقدير العواقب ومانتج عن ذلك من  
مصائب للقوم وخسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات لاتوازنها قيمة الأرض التي

تشاجروا عليها كلها فكيف بثمرة موسم واحد فقط إن هذا الطيش الذي يميز العلاقات بين أغلبية كبيرة من القبائل المزراغة والذي تسقط بسببه سنوياً مئات الرجال بسبب المنازعة على الماء بحاجة إلى فرض السلطة القوية التي تحد من هذه الأعمال المشينة وهي السلطة التي تمنها الشاعر لتطبيق الشريعة والقانون وتنظم حياة الفلاحين في شؤونهم الحياتية والزراعية وتحمي أعضاهم ودمائهم وممتلكاتهم من تهور المتهورين وطيش الطائشين إن على قبائلنا على مدى الساحة أن تقدر القيمة الحقيقية لوجود السلطة والدولة القوية وأن يعرفوا أن نتائج الفوضى وعدم الانضباط للسلطة لا يفيدهم بشيء بل يجلب لهم المصائب والنكبات وأغلبهم قد ذاق مرارة ذلك نتيجة الحروب القبلية التي ذهب ضحيتها خيرة رجالهم وشبابهم بسبب هذه الأعمال الطائشة .

## فصل الرأء

[ ١ ]

### الشاعر راکان بن حثلین العجمي الیامي

الشیخ راکان فارس وشجاع وكبیر من كبار قبيلة العجمان التي تنتسب إلى قبائل یاء وقد انزاحت قبيلة العجمان عن مواطنها في نجران إلى جهات الاحساء قرب البحرين والكویت وهي قبيلة بدویة وتشتهر بالشجاعة وعدم الخضوع لسلطات الغير وقد دخلت هذه القبيلة بقيادة فارسها المشهور راکان بن حثلین في صراع مریر مع القبائل المجاورة لها كما انها ظلت فترة طويلة في صراع مستمر مع الدویلات التي حاولت اخضاعها مثل امانة آل رشید والدولة السعودية الأولى ودولة الأتراك وكان شیخها البطل راکان راس الرمح وقائد سفینتها في جوض حروبها مع الأعداء تعرض نتيجة ذلك إلى السجن والنفي إلى كل من البحرين وتركیا مرات في عدة سنوات .

والشیخ راکان مثال للشجاعة والبطولة له تاریخ حافل بالأمجاد خواض حروب وقائد رجال یشن الغارات على خصومه ویتلقی بشجاعة هجماتهم بقلب كالصخر .

وراکان شاعر فحل أغلب شعره یخدم أغراضه القتالية وفي شعره طراوة وحلاوة . جزل الألفاظ هادف المعاني ینساب شعره كالسلیل الجارف تتناقله الألسن ویحفظه الرواة ، وشعره ذو قالب بدوي ولهذا كان شیوعه في الأداء خارج منطقتة ولذلك تجد بدو المناطق الشرقية من الیمن مثل بلحارث وعبیده وأل ربیع وغيرهم یتغنون به ویتناقلونه .

وسوف نستعرض عدة نماذج من قصائده تخدم أغراض شتى منها الآتی :

## القطعة الأولى :

قصيدة أنشدتها راكان حينما كان جالياً إلى البحرين بعد معركة الطبعة يقول: (من

السريع)

ياجعل يسقى داركم يا عجيان<sup>(١)</sup>  
ادهم رزين ريضاً له تحنان  
يسقي من الحما ليا جوساقان<sup>(٢)</sup>  
ديرة بني عمي على الخيل ظفران<sup>(٣)</sup>  
ديرة بني عمي على الروح ميدان  
يالليل منها حدنا طير حوران<sup>(٤)</sup>

المفردات :

(١) عجيان : اسم شخص موجهة له القصيدة .

(٢) الحما وجوساقان : أماكن في بلاد الشاعر .

(٣) ظفران : منتصرون على الأعداء .

(٤) طير حوران : قد يكن المقصود الامام عبد الله الفيصل أو ابن رشيد .

المعنى :

يطلب الشاعر أن تسقى أرضهم من الحمة إلى جوساقان والطف وغيره من ديار بني عمه . الشجعان الذين يتمنى أن يفداهم بروحه . ويخاطب الشاعر ليل ويقول ان الامام عبد الله أو ابن رشيد قد حدهم عن أرضهم كما حد غيرهم من القبائل .

الرد من ليل شاعر الإمام عبد الله الفيصل على المقطوعة الأولى :

أخرج لمن هو لاحقه شين راكان  
في سبته خيلي تجاذب بلرسان  
وانا عدلته قبلما كائن كان  
خير ه لنا لين اغضبه كل شيطان  
لو كان مايسوى خروفٍ من الضان  
قد جيشنا يشكى لصوت ابن ساقان  
يتلون زيزوم السرايا<sup>(٣)</sup> وسلفان  
ياما خذا من هجمة زينة ألوان<sup>(٤)</sup>  
لوهم بعيد بشينهم يلحقونه  
عشرين قبا خبلها يجذبونه  
باب الملك بالشر لاتفتحونه  
وكلن غدا دوني وانا كان دونه  
واليوم شيخ قاباتٍ ردونه<sup>(١)</sup>  
من الحفاء زاد الدبر<sup>(٢)</sup> في متونه  
محمد مقدمهم كميّة زبونه  
من دقها ياخذ مغبّن معونه

مركوبنا قبا بنات لعرهان<sup>(٥)</sup> ومركوبكم غير<sup>(٦)</sup> تقاظر زغونه<sup>(٧)</sup>  
ولاناكل الا الحيل وشحوم خرفان وانتوا مخانيز السمك تاكلونه<sup>(٨)</sup>

المفردات:

- (١) قابات ردونه : يوصفه بالكبير الهرم شيخا كبير السن .
- (٢) الحفاء والدبر : الألم في خفاف الابل والدبر في متونها .
- (٣) زيزوم السرايا : قائدها .
- (٤) هجمه : قطيع من الابل .
- (٥) قبا بنات لعرهان : القب الخيل وعرهان أبوهن . (الحصان)
- (٦) العيزر : الحمير «الحمارة» .
- (٧) زغونه : أبطيه .
- (٨) مخانيز : ذات روائح كريهة .

المعنى :

ياأمر الامام ليل أن يخرج لمهاجمة راكان واهله في عشرين من الخيل .  
يقول الشاعر:

— لقد عدلت راكان الا يخالف أمر الامام عيد الله ولكن لم يسمع قولي .  
— لقد تعب جيشنا وركائبنا من الحفاء والدبر والتي يقودها محمد وأخذ قطعان من  
الابل .

— اتنا نركب الخيل الاصائل بينما تركبون الحمير وناكل لحم الحيل وشحوم الخرفان  
انتم ياكلون السمك ذو الروائح الكريهة .

المقطوعة الثانية :

يعاتب فيها راكان أحد أصحابه يسمى أبو معارف يقول: (من السريع)  
يا أبو معارف هضتني وأنت مطفوق<sup>(١)</sup>  
ان كان همك زاهي الحجل والطوق<sup>(٢)</sup>  
الهم والله لا بتي سندوا<sup>(٣)</sup> فوق  
مر السلف واستجنبو كل صعفوق<sup>(٤)</sup>  
لا صاح صياحا وراء طارف النوق<sup>(٥)</sup>  
لا من لحقنا واول الخيل مفهوق<sup>(٦)</sup>  
ومن شاف حالي قال ما يطعم الذوق<sup>(٧)</sup>  
طيرت من عيني لذيد المراحی<sup>(٨)</sup>  
ما همني لو كان زينه فضاحي<sup>(٩)</sup>  
هذي منازلهم عفتها الرياحي  
يتلون براقا من الوسم<sup>(١٠)</sup> لاحي  
ركبوا على قبن شعفها<sup>(١١)</sup> الصياحي  
كم خير بين الحفيفين طاحي<sup>(١٢)</sup>  
مثل المهائم وسط رجل صواحي<sup>(١٣)</sup>

## المفردات :

- ( ١ ) مطفوق : قليل خير .
- ( ٢ ) المراحي : النجم المماسي .
- ( ٣ ) الطوق : ماتجعله المرأة حول عنقها .
- ( ٤ ) قضاحي : فاضح أي شديدة الجمال .
- ( ٥ ) سندوا : رحلوا إلى أرض عالية .
- ( ٦ ) صعفوق : جواد أو ذلول .
- ( ٧ ) الوسم : موسم الصيف .
- ( ٨ ) النوق : الذود .
- ( ٩ ) شعفها : ذورها .
- ( ١٠ ) مفهوق : متأخر .
- ( ١١ ) الحفيفين : الخصمين .
- ( ١٢ ) الذوق : الطعام .
- ( ١٣ ) المهايم : الحمل الهائج . المفاتن .

## المعنى :

يقول راكان لذلك الشاعر أبو معارف الذي يتغزل في النساء الجميلات لقد طرد نومه لانه لا يهيم الجميلات فاضحات الجمال بل يعاني من فراق قومه الذين اخلوا ديارهم ورحلوا يتبعون بابلهم الارض الممطورة يقول ان لابته من رجال العجمان حينما يزورهم الخوف أو يأخذ نشرهم يلحقون الخصم على قب الخيل التي يزورها الصياح وعند اللحاق يسقط بين الخصوم خيار الرجال .  
ويقول إن من رأى حالته وقد أظنته المشاكل يظن انه لا يذوق أكل كمثل البعير الهائج بين الذود المياسير .

## المقطعة الثالثة :

نظم هذه القصيدة راكان بن حثيلين بعد معركة الطبعة بين العجمان وبين جيش الامام عبد الله الفيصل ابن سعود وردا على شاعره المسمى عجران ابن شرفي السبيعي الذي يقول ضد راكان :

وين انت ياراكان ماعاد تشتاف  
حلمت ياراكان حلما هذامي<sup>(١)</sup>  
من عقب ماتأمر على كل خراف<sup>(٢)</sup>  
اليوم يأمر لك يقل الطعامي

## المفردات :

- ( ١ ) هذامي : أضغاث أو أحلام لاحقيقة لها .
- ( ٢ ) كل خراف : كل مخرف .

المعنى :

يقول عجران السبيعي لم نعد نراك ياراكان بعد أن أصبحت أحلامك أضغاث وبعد أن كنت تامر على أصحابك المخرفين أصبحت داخل السجن تحدد لك وجبة طعامك .

الرد من راكان :

في دار سمحين الوجيه الكرامي  
عز لحاضرهم وللحي دامي<sup>(١)</sup>  
بالتيل ساجم مقتفيه الولاامي<sup>(٢)</sup>  
دنو ثلاث يشتهن الولاامي  
وان درفلن<sup>(٣)</sup> يشدن جول النعامي  
اختص ابو تركي برد السلامي  
وأخن وانوج من عناوين شامي<sup>(٤)</sup>  
نمرا كما وصف الجراد التهامي  
دولة هل العوجاء<sup>(٥)</sup> سواة النظامي  
فعلن تعرفونه جديد وعامي<sup>(٦)</sup>  
وهذب<sup>(٧)</sup> الظهور الي تقص العظامي  
غصبا وفوات السبايا دواامي  
ليا طار ستر معورجات الوشامي<sup>(٨)</sup>  
ويضيع بين الخيل مثل النعامي  
طول لسانه فعل ولد الامامي  
نسهر عيونه من لذيذ المنامي  
ونصبَّحه ليا انباج نور الظلامي  
نودعه ينزل هله والجهامي<sup>(٩)</sup>  
بيض الترائب زاهيات الزمامي  
واسباب خفاته فعول قدامي  
يوم اقبلت دولات<sup>(١٠)</sup> صبيان يامي  
مثل الرعد في مدلهم الغمامي  
ومن زارها جيناه كدراً شمامي<sup>(١١)</sup>  
يوم وتبني من ورانا الخيامي

قال المعيصي بالضحي يبدع القاف  
عسى لهم آيات من حج أو طاف  
ياراكنب من عندنا فوق هياف<sup>(١٢)</sup>  
فلا دعم<sup>(١٣)</sup> صدره على ذيك لسناف  
يوطن يشادن<sup>(١٤)</sup> للدمي بلوصاف  
لاجيت مجلسهم تقول دولة اشراف  
سلام احلى من لين كل مشعاف  
لفيتها يا شيخ منكل لطراف  
والله لولا جمعك اللي له ارداف<sup>(١٥)</sup>  
ان قد نعد لكم على كل مزعاف  
بمطارق فيها غلب كل هياف  
والكل ينكص<sup>(١٦)</sup> عائفا كل ماشاف  
عادتنا عند المظاهر ننشاف  
ونحبي بضر الشيخ ونجهز اللاف  
ماهي بهرجة شاعر يبدع القاف  
حنا ترانا علّة بين لنجاف  
وقلبه ولو هو نازحا يرجف ارجاف  
ان كان للمنزل قرب جنة اسلاف  
ويجنب الخفرات زينات لوصاف  
كنه خريف بدل العقل مخفاف  
ليتك لنا يا شيخ بالعين تنشاف  
معهم فرنجيا لحسه تقصاف  
حنا ذراء الديره عن البرد والحاف<sup>(١٧)</sup>  
ياشيخ مرسلنا نبي منك محذاف

تنزل ولوجانا النذر<sup>(٢٠)</sup> والزحامي  
 ولاخير في هرج بليًا تمامي  
 صيده من الحل الجوازي جسامي  
 طقه وحط أطراف ريشه هدامي<sup>(٢١)</sup>  
 هيا اركبوا يامشتهين الكلامي  
 على النبي ماحج بيت الحرامي

بين المطيري والظفيري وعساف<sup>(٢٢)</sup>  
 ويروح في جمعه كثير التجفاف<sup>(٢٣)</sup>  
 وحذا كما حرا<sup>(٢٤)</sup> تعلا بمشرف  
 جياه اسمرا في صائده ثم لقلاف  
 وجازت لمعلول جزاة التلهاف  
 صلاة ربي عد ما هل وكاف

### المفردات :

- ( ١٠ ) دامى : الدوام والبقاء .
- ( ٢ ) هيف : قاطع البعد بسرعة فائقة .
- ( ٣ ) التيل : الحبل خطام الذلول .
- ( ٤ ) فلا دعم : فلا توجه .
- ( ٥ ) يشدن : يشابهن .
- ( ٦ ) وان درقلن : وان درهمن .
- ( ٧ ) من عناوين شامي : من عطر شامي .
- ( ٨ ) ارداف : له مساندة والارداف ريف الهجن .
- ( ٩ ) هل العوجاء : آل سعود .
- ( ١٠ ) جديد وعامي : جديد وقديم .
- ( ١١ ) حذب الظهور : السيوف .
- ( ١٢ ) ينكص : يعود ناكص على اثره .
- ( ١٣ ) المظاهير : الابل .
- ( ١٤ ) معورجات الوشامي : النساء .
- ( ١٥ ) الجهامي : الابل .
- ( ١٦ ) دولات : هجمات .
- ( ١٧ ) ذراء : حماة .
- ( ١٨ ) كدراء : مغضبين .
- ( ١٩ ) المطيري والظفيري وعساف : قبائل .
- ( ٢٠ ) النذير : الحذير .
- ( ٢١ ) التجفاف : الخوف .
- ( ٢٢ ) حرا : الصقر .
- ( ٢٣ ) طقه : لطمه .
- ( ٢٤ ) هدامي : نثر .



## المعنى :

١ - قال العيضي وهو راكان يبدع وهو لاجيء عند الرجال الكرام ويدعو الله لهم العز ونوام البقاء .

٢ - يرسل مندوبه على خيار الهجن ليصل إلى مجلس آل سعود ويخص بسلامه أبو تركي . يعطر ذورائحة زكية .

ويقول لقد أخضعت الناس لحكمك ولولا جيشك الكثير والمنظم لقابلناكم بأفعالنا التي تعرفونها في الحاضر ومن قديم بمطارقتنا وسيوفنا التي تقص العظام وليرجع جيشك مهزوماً لأن لنا عادات عند ابلنا حينما تنتظير أقتعة النساء ونوجه لظلماتنا إلى شيخ القوم حتى يطيح بين الخيل .

٣ - هذا كلامنا وليس كلام من يطول لسانه بحماية دولتكم لأننا علة لأعدائنا نظير النوم من أعيانهم ونجعل قلوبهم ترجف من الخوف .

٤ - نتمنى ياشيخ أن نراك عندما تقوم صبيان يام بشن هجومهم ولسلاحهم تقصاف مثل الرعود في الغمام لأننا حماة أرضنا ومن زارها ناجزناه الفعل .

٥ - لقد نزلنا بين مطير والطفير وأل عساف وحينما يجينا الحذير بهجومهم تجفل قلوبهم مليئة بالخوف لأننا كالصقر الذي يصطاد الجوازي ينتف ريش أجنحتها حتى لاتعود إليه مرة أخرى

## القطعة الرابعة :

أبيات من قصيدة يرثي فيها أحد رجال العجمان المسمى حشر الحديد يقول فيها :  
(من السريع)

ديرة بني عمي رجال الحرابة  
ياسعد منهم فزعة له ولايه  
وياونتي ونة طنوب الذئابه<sup>(١)</sup>  
مدري بلاه الجوع ماعلق نابه  
بيبان قلبي غاديات خرابه  
ياحشر من عقبك يفك الطلابه  
السيف دن ولابقى إلا نصابه

## المفردات :

- (١) طنوب الذئابه : الذئب حينما يكثر العواء .
- (٢) دغم لشداق .. الكلاب .
- (٣) تنحاه .. تطرده .
- (٤) ضميده : رفيقه أو سعيفه .

## المعنى :

يقول راكان ان بني قومه الذبيح من عادتهم تدمير ديار أعدائهم وهم عجب وفخر لمن هم فرعند ولابنه . حينما ينتهي الصلح مع الأعداء . وهو يتألم ويعوي عواء الذيب الذي ضاع منه رفيقه والكلاب تواصل مطاردته قبل حصوله على فرسته وهو لحزنه على حشر أصبح قلبه كالباب الذي كسرت لوالبيه الرياح وخاصة ان حشر ممن بلحق طليبه ويفتك بعدوه فقد كان حشر شجاع مما جعلهم كالسيف الذي يلانصاب ، وما على قومه إلا الصبر على فراقه .

## القطعة الخامسة :

قصيدة راكان في فرسه (من السريع)

يالله من عين تزايد عناها  
من شوفتي حمراء تقصر خطاها  
ياسين يايد سابقي ويشر جاها  
باليت من يدري بغاية دواها  
واطلب عسى مولاي يدفع بلاها  
السابق اللي شف عيني مناها  
ليا قربوا تحمص الرمك من كساها  
جوادي اللي كل شيخ بغاها  
تهبا لي الحمراء وانا اقمى هواها  
ليا جات صرت ساعة ماوراها  
ويمنا يقصر فعلها عن حكاها  
مع لابة في الضيق تروي قناها  
رماية للشيخ في منتحاها  
صوارم كن المشاعل سناها  
كم سربة منهم يتاما فلاها  
حربينا حنا لعينه قذاها  
تالي مراكيبه تراعد لحاها  
كم ديرة قفراء رعينا حماها

وقلب الخطاء شفته عن الزاد منصاع<sup>(١)</sup>  
ومتغير زين التخلخال مطلاع  
عسى لها رب المقادير مناع  
وانه يدور بين شاري وبياع  
الوالي اللي للمقادير دفاع  
اليا قربوا لسروجهم كل مطواع  
دنوي الي كانها عنز ، مقطاع  
ولاني بعلم اللي بغاها بسماع  
الياطار ستر مخومات عشر لصباع<sup>(٢)</sup>  
عند التوالي تعترض مثل فراع<sup>(٣)</sup>  
وتعدى من السمن المذوب ليا ماع  
لباسة الماهود وسمول لدراع<sup>(٤)</sup>  
على ظهور مجاذبات كل مصراع  
يشبع بها طير الخضير ليا جاع  
من كف كل مجرب قد له اوتاع  
وان كالنا بالمد نوي له الصاع  
يبغي العواني عقب ماكان طماع  
ليا طاح من غر الهماليل لماع<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

- (١) منصاع : منصرف عن الاكل .
- (٢) قحص الرمك : الخيل .
- (٣) مخوثمات عشر لصباغ : الذي في اصابهن خواتم .
- (٤) فراع : مفارع .
- (٥) غير الهماليل : السحاب .
- (٦) لماع : يلمع .

## المعنى :

يقول راكان لقد زاد شجني وسدت نفسي عن الزاد بسبب مرض يد فرسي الحمراء فياليتني أستطيع الحصول على دوائها ، وأسأل الله أن يعافئها فهي شفاء نفسي عندما أضع السرج على ظهرها . فلقد رفضت بيعها وأبقيتها للساعات الحرجة أخرج بها مع لابتي رجال الحرب كاسبين آلتها الذين يكيلون لعدوهم بالصاع الكبير ويردونه طالبا العافية بعد الطمع والذين يرعون أراضى الغير رغم أنفه .

## القطعة السادسة :

نظم هذه القصيدة راكان وهو في السجن ويرسلها إلى الشيخ أحمد بن علي آل خليفة يقول فيها :

ياللي تحمل جميع الخلق ميدانه  
وكل يوم جديد مختلف شأنه  
عبده تحرا<sup>(١)</sup> على بابه لرضوانه  
سالك بجاهك نزور البيت وأركانه  
الأرجى الفضل من مولاي واحسانه  
من حر فرقاء محبينه وخلانه  
والطرف عاف المنام بلجة احزانه  
من واهج بين باب الصدر واكنانه  
وابعد عن المصطفى واصياح بيانه<sup>(٢)</sup>  
من صوت لنكار ومراعاة سجانه  
تطمس لمائيل من عجه ودخانه<sup>(٣)</sup>  
يرعد بملح القهر وابكر<sup>(٤)</sup> فيها  
تمطر هذيل يشيب الراس بالواحه  
ينسف غشاها الجوز فوق جيلانه

ياالله ياالله ياللي مرقبه عالي  
مدير الفلاك من حال إلى حالي  
يامن له الحكم وهو القادر الوالي  
يادائما تستجيب دعائي وسؤالي  
الطف بغربة غريب مامغه مالي  
واضبني عيني بيزج الدمع همالي  
وان طرف اليوم كن التوت يعبالي  
وأصبحت مثل الدويل المشعل البالي  
ياريت من سار عدلا في الخلا الخالي<sup>(٥)</sup>  
واصبح وقلبه مريف<sup>(٦)</sup> خالي البالي  
لاجاء نهار يغبي روس لجبالي  
مزنه جموعاً رعداها له تزلزالي  
برقه رفيف الهنادي له تشعالي  
تجلا صدا القلب نهبه ليا سالي

لاطب سوق الغلا زادوا به اثمانه  
بيطي وكبده على المنقود وجعانه  
وانشد شدوا رموا له فوق ديوانه  
وافرنجين بين كتبانه وتومانه  
ندب به الي غشيمين ما عرف شانته  
هي منوة الي بيا داره وحيانه  
حدر القفيلي سنامه حشو بدانه<sup>(١١)</sup>  
كنه ظليمن<sup>(١٢)</sup> خلي الذول باعيانه

يطوي كنايف مسافتها بذرعانه  
بدل بما سمح الوشار ليحانه<sup>(١٣)</sup>  
على السخا شيدوا بابه وسيسانه  
وان دور الجود هم نوره وسلطانه  
والا جنا غرسة بالليم ريبانه  
عساه يبيطي وهو ماجاه ديبانه  
في ساعة غايب غيظه وشيطانه  
ليا صفا طلع اللؤلؤ ومرجانه

لاشفت موجه يلاطم روس جرقانه  
خلخال مزيونة للعيد طربانه  
حالي الوحش قطعوا اطراف جنحانه  
تائب وثوب الفهد لاشاف غزلانه  
هم مشعل الحب لاقد ثار غليانه  
هم درعي الي يظم الجوف وامتانه  
ياليت من زيد يلبس ضد قيطانه<sup>(١٤)</sup>  
تحشم وتذرا مهابتها على شانته  
على الذي شرفه ربه بفرقانه

كمن عديمن طوو به ربعي الجاي  
عقب الترف لبسوا غاليه لسماي<sup>(١٥)</sup>  
يامية زدوا في كل مكياي  
معهم من الروم من صنعة حسن باي  
شلاع لكوان في يوم التجيوالي  
خله وقم يانديبي فوق مرقالي<sup>(١٦)</sup>  
اشقر موزع طويل الباع شملاي<sup>(١٧)</sup>  
لا ساج حبله يزيد الفقل بجفالي

وليا بدت له رسوم دون هلاي  
لاجيت شيخ الجزيرة يهوى باي  
تلفي لقصرا رسومه بينهن عالي  
واهله هل الجود من لول الى التالي  
بلغ سلامي لشادي در لجهالي<sup>(١٨)</sup>  
خص احمد الي عسى له طول لمهاي  
ياسعد ابو من يشاهد ذرب لفعالي  
عليه وصف البحر ساعات واشكالي

وان اختبط فانهزم<sup>(١٩)</sup> لو كنت له غالي  
قفيت منه يشادي دق خلخالي  
واسحب جريراً ليا شفته<sup>(٢٠)</sup> غدا حالي  
عقب التعصب بشال<sup>(٢١)</sup> فوق مشوالي  
واقعد<sup>(٢٢)</sup> شبالة لاثار تجتالي  
هم نور وجهي وهم ملبوسي الغالي  
هم سيفي الي فعوله تعجب الباي  
سيف عسى فيه مانعتاض بداي  
مني صلاتي عدد ما هل همالي

## المفردات :

- ( ١ ) تحري : انتظر .
- ( ٢ ) عدلا : حرطليقا .
- ( ٣ ) المصطفى : مسؤول السجن .
- ( ٤ ) مريفا : مرتاحاً .
- ( ٥ ) لماثيل : العلامات البارزة .
- ( ٦ ) ملح القهر : البارود .
- ( ٧ ) لسمال : الثياب البالية .
- ( ٨ ) مرقالى : سريعة السير .
- ( ٩ ) شملاى : سريعة الحركة .
- ( ١٠ ) القفلى : الشد المصنوع من القفل .
- ( ١١ ) الظليم : التل أو الجبل الصغير .
- ( ١٢ ) يقصد به الهوري أو السنبيق .
- ( ١٣ ) درلجهاى : لبن الخلفات من الايل .
- ( ١٤ ) وان اختبط فانهمز : اذا غضب فاهرب .
- ( ١٥ ) اسحب جريراً : افعل ماشئت .
- ( ١٦ ) عقب التعصب بشال : بعدما تلوي الصماده على الرأس .
- ( ١٧ ) اقدع : انحرف الى او خالف على .
- ( ١٨ ) قيطانه : الاشرطة على الاكتاف .

## المعنى :

- ١ - يتوسل الشيخ راكان أن يستجيب الله لدعاه . وان يسهل له زيارة البيت وان يلفظ بفربيته ويسهل مخرجه من سجنه .
- ٢ - يصف راكان حالته النفسية وأحزانه الجمة ويتمنى لو كان حراً طليقاً يخوض معركة تزيل همه وتجلي ما بصدرة من ألم حينما يرى جثث أعدائه كاعجاز النخل الخاوية .
- ٣ - يعطف راكان على مدح قومه وفعائلهم بأعدائهم .
- ٤ - يرسل مندوبه فوق ذلول نابية السنام طويلة الباع تقطع المسافة بسرعة لتصل إلى قصر الشيخ أحمد بن علي آل خليفة الذي يصفه بالجود ويشبهه بالبحر الزاخر الذي ان هدأ كثر خيره وإن فاض خشي خطره ثم يحث مندوبه بعد لبس عمامته وركوب ذلوله أن يواصل سيره حتى يصل إلى قومه سنح جنبه وذخيرته في الملمات والذين هيبتهم وأذكارهم ترفع شأنه وهم رجال العجمان .

اسماء هذه العنصيدة راكان بن **حليلين** وهو لاجئاً في البحرين يقول فيها :

طبعه خبيث والحبارى قليله  
ياللي من الضيقات ينجي دخيله  
والنوم ماجاء عينه الا قليله  
وشوف الفياض<sup>(٤)</sup> وفقد عز القبيله  
يتلون براقا تلالاً مخيله  
تلقى التريبي<sup>(٥)</sup> فائضاً عقب سيله  
مرتع معطرة السيوف الصقيه  
وينوش حسناء الرديفه شليه<sup>(٦)</sup>  
يصبح شديد البدو عجل رحيله  
والقصر يامحلى تخييط بخيله  
والمال كثر الزول<sup>(٧)</sup> محمي جفيله  
من ضيع المفتاح واعزتي له  
كل ابلج يجري بكسب النفيله<sup>(٨)</sup>  
من قبل سيف غارته تنثني له  
وتغازوا وخلقاً كثيراً جفيله  
ركبوا ولحقوا مقحمين الذبيله<sup>(٩)</sup>  
ومن صنع داوود دروع ثقيله  
ومن غارته لزما يضيع دليله  
يشجح على اوراك السبايا وشيله  
وهذي شكلها مطرق ماتشيله  
متروح صاد الحبارى فصيله  
في مجلس ما فيه نفس ثقيله  
وهذا رفيقا مالقينا مثيله

يا ابو هلاطير الهواء خبت البال<sup>(١)</sup>  
يالله ياللي طالبك ما بعد قال  
افرج لمن قلبه غداء فيه ولوال<sup>(٢)</sup>  
لا من ذكرت رموس<sup>(٣)</sup> عصر لنا زال  
يازين شدتهم ليا وزع المال  
يتلون براقا سمر بعد لمحال  
يسقي الحسيفاء والسمان ارضهن سال<sup>(٤)</sup>  
من جو ساقان ليا جو همال  
وان قادننا من يمة القفر خيال  
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال  
غان شرف البادي على روس لقتال<sup>(٥)</sup>  
واتكافحت بذبولها شهب لذيال<sup>(٦)</sup>  
ركبوا على طوعاتهم كل عيال<sup>(٧)</sup>  
وتغازوا المزارع ذربين لفعال  
يبغون طوعة روسهم حين لذهال<sup>(٨)</sup>  
وان جاء كمي من خلف عطرات لجهال<sup>(٩)</sup>  
والي تنثوا كلهم يلبسوا الشال<sup>(١٠)</sup>  
لرما عليهم علها عقب لنهال  
والدم من تحص الزمك يشعل افعال<sup>(١١)</sup>  
هذيك راكبها عن المعرفه مال<sup>(١٢)</sup>  
من وقع كل مجرب قد له افعال  
ومن عقب ذا يامحلى شرب فنجال  
هذا ولد عم وهذا ولد خال

## المفردات :

- ( ١ ) خبث الببال : جاب لي الهم .
- ( ٢ ) ولوال : تفاكير .
- ( ٣ ) رموش : دلالات رموز .
- ( ٤ ) الفياض : ارض .
- ( ٥ ) التريبي : مكان في بلادهم .
- ( ٦ ) الخسيفاء والثمان : أماكن في بلادهم .
- ( ٧ ) جوساقان ، همال ، حيسناء الرديفة : كلها أماكن في بلادهم .
- ( ٨ ) لقذال : العوالي .
- ( ٩ ) الزول ، الحركة : اختلاف الحركة .
- ( ١٠ ) شهب لذبال : الخيل .
- ( ١١ ) طوعاتهم : هجنهم المطيعة .
- ( ١٢ ) كل عيال : كل غير ميا لي .
- ( ١٣ ) النفيله : الشيب والرجوله .
- ( ١٤ ) الأذهال : الأحوال التي تذهل العقول .
- ( ١٥ ) كمي : حذير .
- ( ١٦ ) مقحمين الذبيله : مولعين الذبائل .
- ( ١٧ ) الشال : العمامة .
- ( ١٨ ) ثعل ، اتعال ، يصب صبيباً .
- ( ١٩ ) المعرقة : المبركة .

## المعنى :

١ - يقول راكان ان طيره جلب له الهم لسوء طبعه وقلة الحباري التي يراد صيدها ثم يطلب من الله الفرج مما يقاسيه من الهموم التي جلبت له السهر وذكرته قومه وأرضه .  
٢ - يصف شدة قومه عندما يتبعون المواسم لرعي مواشيههم بعد رائح أو مطار اسقى جميع أراضيهم المذكورة .

٣ - وحينما يأتي البشر من القفر وترحل إليه البدو عجلين يسوقون ابلهم وخييلهم واشرف عليها حماتها وهي تروح وتجيء في مراعيها ، وحينما يذورها عدوان يركبوا أهلها هجنهم وهم كل شجاع يحب كسب المجد والجمائل لا يخافون الأهوال وهم لا يسين الشال على رؤوسهم والدروع على أجسامهم والذين يعلون وينهلون سيوفهم ورماحهم من دماء أعدائهم وهم كل مجرب له فعائل . ويتمنى راكان شرب فنجان من القهوة في مجلس قومه بين أبناء عمه وعيال احواله وأصدقائه عديمين المثال .

## القطعة الثامنة :

أنشد راكان هذه القصيدة وهو على ظهر المركب التركي في طريقه الى عاصمة الاتراك منفياً مثله مثل عدة رجال حدث لهم ذلك من أبناء جزيرة العرب في اليمن واقطار الجزيرة الاخرى وهو يخاطب بهذه القصيدة الضابط التركي المسمى حمزة يقول راكان : ( من السريع )

ماعاد جانا من سنعم علمومي<sup>(١)</sup>  
 في مركب جزواه تركن ورومي<sup>(٢)</sup>  
 ولاتشوف الا السماء والنجمي  
 والصبر في الشده علينا لزومي  
 انك تروف بحالنا يارحومي  
 ياقابل مني صلاتي وصومي  
 يافارج الشدات جالي الهمومي  
 وانك تساعدنا بحظ يقومي  
 ونكافح الدنيا بكثر العزومي  
 خلوا نجائبكم مع الدرب تومي<sup>(٣)</sup>  
 تبغي الشراب وليحتها<sup>(٥)</sup> السمومي  
 نحال من كثر الحفاء والرسومي  
 اهل الشجاعة كل ابوهم قرومي<sup>(٦)</sup>  
 لطامة للي عليهم يزومي<sup>(٧)</sup>  
 من فوق زلباتن تموج الحزومي<sup>(٨)</sup>  
 مركابهم يشبع وحوش تحومي  
 وشيد منار الدين وأعلى الرسومي

حمزة جلينا من ديار المحبين  
 مشوا بنا العسكر لدار السلاطين  
 خمستعشر ليله على الوجه مقفين  
 وليا مشى المركب مشت دمة العين  
 ياالله ياقابل سؤال المصلين  
 يارب ياعدل ميل الموازين  
 يامن له الدنيا ويامن له الدين  
 انك تبدل شدة العسر باللين  
 حنا على ماقدر الله راضين  
 هيا اركبوا من عندنا فوق ستين  
 لازوعن الوصف مثل القطاتين<sup>(٤)</sup>  
 لأصبحن كنهن جريد البساتين  
 تلقى على ربعن عساهم عزيزين  
 يامن ليا ردوا البرا للمعادين  
 يوم الخيانة ليتهاهم لي قريبين  
 وليا تعلوا فوق مثل الشياهين  
 وصلوا على اللي وضح الشين والزين  
 المفردات :

- ( ١ ) سنعمهم : جهاتهم .
- ( ٢ ) جزواه : الملاحين .
- ( ٣ ) تومي : تسير .
- ( ٤ ) زوعن : اذا اشتد سيرهن .
- ( ٥ ) ليحتها السمومي : لفتحها شدة الحرارة .
- ( ٦ ) قرومي : شجعان .



( ٧ ) يزومي : يرتكب الباطل .

( ٨ ) زليات : الهجن .

( ٩ ) تبوح : تقطع .

( ١٠ ) الشياهيين : الصقور .

المعنى :

١ - يوجه راكان كلامه إلى الضباط التركي حمزه قائلاً له لقد رحلنا عن أرضنا ولم نعد نعرف عن خبر أهلنا شيء حينما ركبنا المركب الذي أكثر قباطنته من الترك والروم وهذه خمسة عشر يوم لم نر اليابسة ومع سير المركب فإن دمع العين يصب على فراق الأهل رغم أننا متعودين الصبر على الشدائد .

٢ - يرسل مندوبه فوق اثنتين من النجائب اللتان تقطعان البعد لتصل إلى قومه القروم أهل الشجاعة المتعودين توجيه اللطم إلى أعدائهم ويتمنى لو أنهم قريبين منه حينما غدروا به الأتراك . فلو حضروا لفرجت كربته عزائمهم وهم على ركانيه التي تشبه الصقور ولا يظلت من أيديهم أعدائهم .

[ ٢ ]

## قصيدة الرصاص بن حسين إلى ابن لزوم بعد

### عودتهم إلى بلادهم مسوره .

ياذي خلقت الخلايق كلها والمال  
وأمسيت أحمل على ذا المال يا جمال  
وحنت الشرف ذي منهن قطع لميال  
في حرب وإلا عوا في يشرحون البال  
ولا دريت أن قدسوا للغون قتال  
والفسل غيب نهار اترامشن لسبال  
كلأ شرد قال بالدولة رعوني<sup>(١)</sup> جال<sup>(٢)</sup>  
عليهم أغصان راوي من شقر لجبال  
تجاه لادم<sup>(٣)</sup> يقوموا يطبخون الفال<sup>(٤)</sup>  
بعطر شامي يجيهم في عطوف الشال  
أما النصيحة معاد حدشي لها قتال  
لأعاد تاكل شيء العيشه بلا بسمال<sup>(٥)</sup>

ياالله دعيناك يا ماجود رحماني  
يقول أخو ناصر أن النوم ماجاني  
حنيت في مسوره يا قلبي الحاني  
بين أخوتي ذي تقابلني بلمتاني  
قد لي بطاؤون ثر الحيوان<sup>(١)</sup> يسباني  
لمارجع يشرب الضامي ولي هاني  
ماعاد جاء عندنا قاصر ولا داني  
حاقوا<sup>(٢)</sup> معيه ميه من بدو لغداني  
يا طارش أعزم وخذلك بنت هزاني<sup>(٣)</sup>  
ماوك خوره<sup>(٤)</sup> وسلم لال دياني  
سلم لناصر بن أحمد له بالأمثاني  
لانته تباشي نصيحه فالخبر ثاني

## المفردات :

- (١١) الحيوان : الناس ويسباني يتحبل بي .
- (٢٠) رعوني : تروني .
- (٣١) حال : ساكن .
- (٤١) حاقوا : ثبتوا معي .
- (٥٠) بنت هزاني : يقصد ذلول .
- (٦٠) لادم : بني آدم . الناس .
- (٧٠) الفال : الصبوح أو الأظفار .
- (٨٠) خوره : بلاد آل ديان الذين منهم الشاعر بن لززم .
- (٩٠) بسمال : بسم الله .

## المعنى :

يقول انه قد وصل بلاده وبين أهله وقومه وأخوته الذين تفرحه أفعالهم ويذكر أن الناس منذ فترة يختالون عليهم ولم يحضر معهم نهار الحد إلا مائة بدوي أما الآخرين فاعتذروا . ويطلب من برسوله أن يعزم إلى خوره بلاد آل ديان لتسلم رسالته إلى ناصر بن أحمد بن لززم مع سلامه . أما النصيحة فهو يعرفه أنه لا يقبلها . وهو ينصحها إذا قبل النصيحة إلا يأكل أكله بدون أن يبسمل أي يذكر الله .  
وهذا من نوع المزاح والمداعبة للشاعر ناصر بن لززم .

## جواب بن لززم على الرصاص بن حسين

يقول ابن لززم مجيباً على قصيدة الرصاص بن حسين بعد عودتهم ووصولهم إلى

بلادهم :

يا ذى خزينك ملانه مالها كمال على طريق القدا يامن لنا دلال نفسى شقيه على المطلاع والمنزال من مسوره وأهلها ذى دحملوا لوعال والله غلي عندها المخرج والمداخل من كل مشقر وروس تتقطف الأخوال يفدا علينا وياكم يالدول لبطال مثل الجمال المنيبه توكل الأشكال ماواك لا مسوره حيث الحسيني حال	قال ابن لززم يا حنان منائي أنا سال وجهك تجملني وتهداني كما أن قلبي حقد <sup>١</sup> على السوء يحداني يامرحبا بالكتاب ذى جابه العاني نهار جاها حميقاني وعزاني يستاهلون الشقر نرجس وريحاني الجيد افداه أما الفسل يفداني يالدولة الناصرية كل شيطاني وبعد ياطير يا صفاق جناحي
---	---

## المفردات :

(١) حقد : زعول سريع الإنفعال .

## المعنى :

هذه أول قصيدة الرد ولهذا لم يكتمل المعنى حتى يستقيم الشرح ، بعد الدعاء إلى الله بالهداية يؤكد الشاعر أن نفسه سريعة الإنفعال للأحداث . ويرحب بالكتاب الواصل من مسوره التي استوعبت آل حميقان وآل عزان حينما وصلوها والذين يستهاهلون الورود والرياحين ويقول فإنه أحب الأجواد ويفداهم بنفسه أما الأندال فيفدونه ويقدوا المعنيين . ويرسل مندوبه إلى مسوره بجوابه .

## قصيدة راشد بن معدية القحطاني في رثاء بن عبود

يقول في رثاء نيب بن عبود أحد مشائخ قبيلة قحطان الذي أصيب في معركة وتوفي على أثر إصابته :

وخلو على العد المسمى بضاعه<sup>(٢)</sup>  
كم ليلة عشاك حل المجاعه  
وكم شيخ قوم طوحت لك ذراعاه  
وأنا خيال بالعشا والشباعه  
لاقل هوش<sup>(٥)</sup> مدرعين الجماعه  
ياويل من يعطونه الوجهه ساعه  
وللضيف بيته في طويل الرفاعه  
كم هجمة بيমানهم جت طماعه  
ولشيخهم يمشون سمعاً وطاعه

رحنا من الماء في هوا شمخ النيب<sup>(١)</sup>  
ياذيب انا بوصيك لا تأكل الذيب  
كم ليلة عشاك حرش العراقيب<sup>(٣)</sup>  
شف عايض ومعيض هم لك معازيب  
وعرار خيال البكار الحنازيب<sup>(٤)</sup>  
وأولاد مسعود رماة المعاصيب  
بيته لجيرانه مشيد على الطيب  
خيالة الشرفا<sup>(٦)</sup> جرار المراقيب  
برماحهم ينحون<sup>(٧)</sup> عنا لجانيب  
المفردات :

(١) الشمخ النيب : الإبل .

(٢) بضاعه : شيء مهم .

(٣) حرش العراقيب : الإبل .

(٤) الحنازيب : البكار الدقلة .

(٥) هوش : فتنة أو قتال .

(٦) الشرفا : فرس .

(٧) ينحون : يصدون .

## المعنى :

لقد رحلنا في هوا إبلنا وتركنا على العدو شيء غالي هو شيخنا ذيب بن عبود . يطلب راشد من الذئب الا يسطوا على جثة ذيب بن عبود الذي اعتادت ذراعه أن تعشي ذئب القفلا من جث الرجال والإبل .

ويقول ياذئب لازال فينا عرار خيال الخيل عندما يثور قتام المعركة ولازالوا أولاد مسعود الرماد المسلفين الذين هم غنا من يقابلهم ولازال فينا من بيته معتلي على النقا وبارز لشراء الضيوت ولازال فينا خيالة الشرفا الذي اعتادوا على أخذ الطمع والذين تحمينا رماحهم من الأعداء وهم لشيخهم سمعاً وطاعة .

## فصل الزاي

[ ١ ]

### الزواج الذي أثار المشكلة

كان زين الحداد وهو من موطني الجوبه قد تزوج بنت الشيخ بن حوطان من قبائل آل نعيم المصعبين ولكنه قروي ليس من مناصب القبائل فقد تعصب ضده بعض مشائخ القبيلة وضمموا على قتله وقتل الزوجة بنت ابن حوطان وفي يوم من الأيام أقدمت مجموعة على مهاجمة البيت الذي يسكنه الزوج وزوجته وقتلوا أربعة أشخاص وقتلوا المرأة وكانت حامل أما الزوج فقد نجا وهرب والتجأ إلى مراد فمنعوه يقول زين الحداد في هذه الواقعة : ( من السريع ) .

عقيدها الدعله وناجي<sup>(١)</sup>  
من ليد ماسواشي محاجي<sup>(٢)</sup>  
روس المساعي والدراجي<sup>(٣)</sup>  
من قتله الرخص الرواجي  
جملة عرب كم حد يفاجي  
يهيوه ياكمن ذراجي<sup>(٤)</sup>

لابل برزه<sup>(١)</sup> شور فيها درج  
ذي فاتحونا فتح<sup>(٢)</sup> طعمه حدج<sup>(٣)</sup>  
والدم ضلى مثل سيل الخمج  
واتخالفت لصوات والطفل ضج  
جونا هنا غنمه وفيهم شمج<sup>(٤)</sup>  
يهيوه ياغربان من كل فج

## المفردات :

- (١) البرزة : اجتماع في سرية .
- (٢) الدعلة وناجي : من المنفذين لهذه العملية .
- (٣) الفتح : القهوة التي تقدم في صباح كل يوم تسمى الفتح .
- (٤) حدج : الحدج الحنضل المر المذاق .
- (٥) محاجي : متارس .
- (٦) المساعي والأدراج : مسعى البيت والدرج فيه .
- (٧) شمع : عصب .
- (٨) بهيوه : كلمة تقال لطرد الغريبان والطيور الجارحة **والجراد**

## المعنى :

يقول الحداد إن الاجتماع الذي حدث على يد الدعلة وناجي الذي بسببه فاتحوهم مباشرة بهجوم مباشر سال الدم على أثره حتى ملاء البيت بمسعاه وأدراجه وضافت الناس وضج الاطفال من هذه المقتلة الرخيصة عندما جاءهم مجموعة وفاتحوهم .  
وقال إنهم غريبان اتونا من كل فج باشرونا عيباً .

وقد تعرض زبين الحداد لانتقاد أحد مشائخ بني سيف مراد هو الشيخ عبشل بن حسين على حملة السلاح وهو ليس من قبيلة تحميه وعلى أقدامه على زواج بنت ابن حوطان حتى عرض نفسه لهذه المشاكل يقول عبشل :

لوشي معه عقل ماكان يتزمنى<sup>(١)</sup> ولايخذ بنت حوطان مرسومه  
بنت النمر ذي قرونه عاصية صما<sup>(٢)</sup> جرو النمر ريس الوادي وتقدمه

## المفردات :

- (١) يتزمنى : يحمل بندقيته معتمداً على نفسه .
- (٢) صما : قوية صلبة .

ينبري للجواب الحداد مدافعاً عن نفسه قائلاً إنه ليس من السهولة بمكان حتى يستسلم :

ولانا عصيدة يسوها على ماء ولانا مطيطه<sup>(١)</sup> يسوها بمحواش<sup>(٢)</sup>  
وبنت النمر ماتحروت حراما ولانا غصبت أهلها بالتعناش<sup>(٣)</sup>  
وهي خير لي من مطارح رياما ومن مثلك ألفين خبلان وأخباش

## المفردات :

- (١) العصيدة والمطيطه : أكلات معروفة .
- (٢) المحواش : العصاء التي تحرك العصيدة والمطيطه عند طبختها .

(٣) التعناش : الترفع والتطلع .

(٤) خيلان وأخباش : مجانين ومعتوهين .

**المعنى :**

يقول الحداد إنه ليس كالعصيدة أو المطيطة يحركها من أراد أكلها أما المرأة فلم تتزوج حرام بل زواجاً شرعياً لم أجبر أهلها على تزويجي بها .  
وهي أحب إلي من مطارح أريام ومن المجانين الذين عارضوا زواجنا .

**التعليق :**

في حقيقة الأمر أن لافوارق بين الناس إلا في الكفاءة فإذا كان الزوج كفواً فلا مانع من تزويجه والحديث يقول اختاروا لبناتكم من ترضون دينه وهذه الحادثة بين زبين الحداد وخصومه أعطت صورة للتعصب بعد فوات الوقت فكان الأحرى بالمعارضة أن يعارضوا قبل العقد إن كان يوجد مبرر لمعارضتهم أما بعد الزواج والإنجاب فذلك أمر ممقوت وكم حدث مثل هذه الزيجة لم يثار غبار عليها

## فصل السنين

[ ١ ]

### الشاعر سالم بن سيف الصيادي السيفي

بني سيف قبيلة من مراد السهول والشاعر ينتمي إلى آل حسين أحمد من آل صياد. ولهذا الشاعر قصائد عديدة ليس لدينا منها سوى ثلاث قطع فقط وشعره يمتاز بالرصانة وقوة الأسلوب ووضوح الهدف وكل أو أغلب قصائده تخدم أهداف قبليته عانى الشاعر مرارة الصراع والتحدي وعبر عنه في قصائده . والموضوع الذي أثار الشاعر واستحوذ على مشاعره قضية قتل داخلي بين آل صياد وذلك أن رجل من آل حسين أحمد جماعة الشاعر قتل بصورة غامضة مما جعلهم يتهمون بقتله الشيخ عبد الله القبلي نفسه ونتيجة لما حدث فقد شد الشاعر وحل عند الفقمان من همدان الجوف أول القطع :  
للشاعر تعالج هذا الموضوع يقول فيها : ( من البحر المزيد ) .

يقول أخومزته طلبت الرب وهو أقرب قريب  
حنيت ما حنت ركاب الملح فأوساط العقيب  
من زيد يتبندق بزينات المجازي والقصيب<sup>(١)</sup>  
ويساير الصبيان فوق الهجن زينات الخبيب  
ذي يشمطن درهامهن بالروشنة<sup>(٢)</sup>  
من حد تحماه المهارة المرسته<sup>(٣)</sup>  
ذي يطلق المحبوس لا القيد أمكنه  
فلا لما برقة لرعدده حننه  
ساعة نعطلها وساعة مشحنة<sup>(٤)</sup>  
يا ناجي أتوكل على الله شدة مشعاف أديب



من ديرة الفقمان خيرة من يحيى بالجنيب<sup>(١)</sup>  
سرحتها من جو علي بن خالد القرن الصليب<sup>(٢)</sup>  
والصبح سرحها مع وادي ونب وادي رغييب<sup>(٣)</sup>  
ياشيخ عبد الله ترى أن إحنا على الدنيا عزيز  
لا بد من ليلة يقع رعد البنادق له حطيب<sup>(٤)</sup>  
إلا إذا صالح على ماقلت به عبدك نصيب  
وإذا فلسنا عاد بايدن عول<sup>(٥)</sup> والذيب ذيب  
والصبح سرحها وشف مقيالها وادي حريب  
سلم على الشيبان هم وأعمارهم سم الطليب  
يا لابتي سود الليالي تدي<sup>(٦)</sup> الحق المصيب  
وإذا وقع قاصر وزايد كلها دنيا غصيب

#### المفردات :

- (١) زينات المجاري والقصيب : البنادق .
- (٢) ساعة نعطلها وسلعة مشحنة : أحيان تكون معبأة بالرصاص وأحياناً مفرغة .
- (٣) الروشنه : الركض .
- (٤) مشعاف أديب : ذلول سريعة معالجة .
- (٥) المهار المرسنة : الخيل التي يتم التحكم فيها بأرسانها .
- (٦) الجنيب : الأجنبي .
- (٧) من جو علي بن خالد : من حد علي بن خالد حيث يسكن .
- (٨) دنه : الوادي المشهور الذي يصب في وادي سبأ ( إبراد ) .
- (٩) وادي ونب : أحد أودية بلادهم .
- (١٠) مالدواحن تدحنه : ماتخضعه المشاكل والتحديات .
- (١١) على الدنيا عزيز : أي الدنيا عبارة رحلة سريعة وتنتهي .
- (١٢) وأنت سمق فيها : وأنت طمع فيها ( أي الدنيا )
- (١٣) نفسك ممحنة : نفسك متعلقة بها .
- (١٤) رعد البنادق له حطيب : له قصيف .
- (١٥) خطوط مجونه : خطوط مزورة .
- (١٦) ييدن عول : يولدن النساء برجال .

- (١٧) ذهنه : أيقظه .  
 (١٨) سم الطليب : سم الخصم والعدو .  
 (١٩) مزينه : ملحجة .  
 (٢٠) تدى : تعطي ( لهجه ) .  
 (٢١) خيرة اللحم اسمته : خيرة الرجال أجودهم ( أي أقتلوا بدمكم خيار الرجال ) .  
 (٢٢) دراهم مخزنة : فلوس في خزينتها .

### المعنى :

يطلب من الله العون ويحن حنين الركاب المحملة بالملح وهي طالعة عقيب كادا لعدم قدرته على حمل السلاح حتى يقاتل لأخذ ثاره ويكون مقدمة الرجال الذين يواصلون مغازيتهم لهذا الغرض على هجنتهم الاصيلة وذلك لكبر سنه .

ويسرسل مندوبه ناجي من محله عند رجال الفقمان الذين يحمون أرضهم بخيولهم ويعززون الأجنبي الذي يلجاء إليهم ويسرح من حد علبن خالد لايمسى إلا في آخر وادي ذنه والصبح يمر وادي ونب ليصل إلى شيخهم ابن نمران ويقول له أن الدنيا تفر وهي زائلة لا محالة رغم أنه طامع فيها كما يقول ثم يتوعد بأخذ القضاء مالم يثبت القبلي أن العبد هو الذي قتل صاحبهم حقيقة .

وأنهم إذا لم يستطيعوا أخذ حقهم فسوف تولد نسائهم من يستطيع أخذ هذا الحق ثم يواصل إرسال مندوبه إلى أصحابه الساكنين في المصلوب خلف وادي حريب يبلغهم سلامة إلى قومه الذين من عادتهم اللحاق بخصمهم إلى حيث يامن وإنه مهما طال المطال فلا بد من أخذ حقهم بقتل أخير الرجال المطلوبين لأنهم من طينة واحدة لا فرق بينهم ولا أحد أحسن من الآخر كالدراهم لا تفرق واحد عن الآخر .

### القطعة الثانية

هذه القطعة تخدم نفس الغرض وموجهة أيضاً إلى شيخهم عبد الله القبلي نمران يتوعد الشاعر بأخذ الثار من قتل صاحبهم صالح يقول فيها :

قال الفتى بن سيف أنسا غنيت بين المجهولة<sup>(١)</sup> وأقول يا لله ذى معاليقك مكان  
 يباسط أراضك ويامنشي سحاب وهملة في ساع وإنه كل شعب أوطا ملان  
 يطراء على زام القبائل<sup>(٢)</sup> حي زام القبيلة نصبح على الحربي بزينات الوزان<sup>(٣)</sup>  
 يالشيخ بن نمران شليت الحمول من أوله وانت دقاء المبرود وانت له كنان  
 ماتدري أن الملح يتراسا<sup>(٤)</sup> فلاحد حملة ويقطع الغرب ولو الغرب سمان  
 لابد من واحد نحوزه بالنصايب من هله<sup>(٥)</sup> يطعم رصاص الشرف ذاك الميلوان  
 ولا حنق حامل جعوب فوق عنقه مرسله يا خاتمه ذى مثل عود الخيزران

- (١) المجهلة : الغواة وأهل الطرب .  
 (٢) زام القبائل : عهد القبائل حينما كانت تحكم نفسها بدون تحكم الدول .  
 (٣) زينات الوزن : البنادق . وللبنادق صفات عديدة كما هو للهجن .  
 (٤) يتراسا : يركض بثقل .  
 (٥) نخوزه من هله : نعرله عن هله بمعنى نقتله .

### المعنى :

يقول سالم إنه يغني بين هواة الطرب بينما يغني هو من عيا والم مستعينا بالله الذي بسط الأرض وأسقاها بالمطر حتى سالت أوديتها .  
 وهذا المغنى ذكره عهد القبائل حينما كانت تحكم نفسها ومن له حق عند صاحبه تصدى له بسلاحه . ثم يتهم ابن نمران بدم صاحبه برغم أن ابن نمران يفترض منه حمايتهم وصونهم ويقول أما تدرى يا شيخ أن من تحمل دم الرجال ثقل عليه وقطع غاربه مهما كان قوي وأتأسا سوف نقتل أحدكم قضاء بصاحبنا مالم فما على خاتمة تلك الجميلة التي تشبه الخيزران ذات الجعود المرسله إلا أن تحقن وتنشر عنا لأننا لسنا كفو لها .

### القطعة الثالثة

إما هذه القطعة فهي تخالف سابقتها في الغرض والهدف فهي شكوى من الزمان والجدب الذي يعانيه الناس ثم يمدح بلحارث الذين قاتلوا بصلابة في حربهم مع الهبيلي وبريطانيا في هذه المقطوعة : ( من البسيط ) .

لاسقاك يا وقت منك الناس ملحية<sup>(١)</sup> معاد جوداتها الأبرى لحوالي<sup>(٢)</sup>  
 يا وقت شبهتك إلا للفرنجية<sup>(٣)</sup> ينقاصر الضرب غصبا تخرج التالي  
 الببل على جنس خواره وجرميه<sup>(٤)</sup> كمل الشحم من ظهرها وانبرى الحالي<sup>(٥)</sup>  
 ما بيت مالنوره<sup>(٦)</sup> أسست فيه مركيه والحد مفتوق للذباح والطالي<sup>(٧)</sup>  
 يا شمشخ السحل وانتي يالواجيه<sup>(٨)</sup> غيره لمن صاحبه يحرب وهو سالي<sup>(٩)</sup>  
 عاد البنادق تقرح مونه أصليه وإلا الجنابي لها فاتق وصقالي  
 صبيان بلحارث أهل الضرب صدريه سرعين لكوان لا مدوابها أعجالي  
 المفردات :

- (١) ملحية : في فقر مدقع أي لحاهم الفقر لحيا .  
 (٢) بري لحوالي : براحالهم أي أتعيبهم .  
 (٣) الفرنجية : بندق قديم .  
 (٤) خواره وجرميه : نوعين من الإبل معروفة عند الإبالة .

- (٥) للنوره : التي تستعمل لطلا الإبل الجرب وهي خلاصة رماد الآراك يغلَى كثيراً مع الماء .  
 (٦) الطالي : الذي يقوم بطلاء الإبل الجرب بالنوره .  
 (٧) لواجيه : منحنياته وملويه وأشعابه والسحل جبل مراد .  
 (٨) وهو سالي : وهو مستريح ما يشارك صاحبه في الحرب .

### المعنى :

يشكو من الزمان الذي أتعب الناس حتى لم يعد أحد يهيم قادر على الكرم إلا بصعوبة كالبنديق التي كلما توسعت قصرت مسافة مقدوقها رغم أن هناك فوارق بين الناس مثل الفارق بين الإبل الجرميه والخواره التي ابتليت بالجرب وتعرضت للموت ويلوم الذي لا يحارب مع ربه ماضل يحمل بندق . وجنبية مفتوحة ثم يمدح بلحارث بأنهم رماة الدم .

### المقطوعة الرابعة

هذه المقطوعة للشاعر سالم بن سيف السيفي نظم هذه القصيدة بسبب ما حدث له حيث حَمَلٌ بكرته ملح وأدخلها إلى سوقهم بالجوبة وكان حملها قليل فأخذ الدلال وصاحبه بعض حملها ولم يبقى له ما يستحق تعبهُ يقول : ( من الطويل ) .

أخو مزنه أصوات الطرب تلهم الغران  
 ذكرتُه وناراكب على زينه البدان<sup>(١)</sup>  
 صغيرة<sup>(٢)</sup> مع محسن وأحمد له البقيان<sup>(٣)</sup>  
 وهي زمله أمئعها فلا غتر الدخان  
 وبامحسن البيحاني<sup>(٤)</sup> الهرج له حفوان<sup>(٥)</sup>  
 ولا تعلم أن الهرج محفوظ ياقينان  
 ولا بد من ليلة يقع رعدُها حنان  
 وهي ذكرتنني بالحنج والمحبية  
 ولاعاد ودي زيد نوبت ذا النيه  
 وكم ذا على بكره صغيرة ومطليه<sup>(٦)</sup>  
 فلا اتخالفوا سود النخر بالحמידية<sup>(٧)</sup>  
 ركاب ال زامل<sup>(٨)</sup> عندك اليوم متشيه<sup>(٩)</sup>  
 ولا تعلم أن الهرج في ألواح مقبريه<sup>(١٠)</sup>  
 يقع عند سيدك حد شرفاء وجنبيه<sup>(١١)</sup>

### المفردات :

- (١) زينه البدان : ناقته والبدان ما وضع على جنب الراحلة لحماية ظهرها من جور الحمول .  
 (٢) صغيرة : مكيال .  
 (٣) البقيان : الباقي بعد الكيل .  
 (٤) مطليه : جرباء تم طليها .  
 (٥) زمله : مجموعة من الإبل .  
 (٦) الحميدية : ذخائر قديمة تركية الصنع .  
 (٧) محسن البيحاني : الدلال في السوق .  
 (٨) حفوان : كلام قاسي وحاف .  
 (٩) آل زامل : قبيلة الشاعر من بني سيف أهل السوق .

(١٠) متشيه : من قبيلة المتشه .

(١١) في ألواح مقرية : أي الكلام محفوظ لك .

(١٢) حد شرفاء وجنبيه : أي توضع لتصرفاتكم ولو بالعنف .

المعنى :

يقول سالم بن سيف إنه قد هيضته أقوال الطرب عندما سجع صوته من على ظهر بكرته .  
وان بكرته تلك التي حملها ملح من بيحان لم تصل الجوبه حتى استقبلها الدلال وصهره  
وأخذوا حمولها دلالة وبواقي وهي صغيرة لا تحمل كثيراً ثم جرباء ثم أنهم لم يحسبوا  
حسابه هو الذي يمنعها من القوم حينما تحاول الاعداء أخذها .  
ويتوعد هذا الدلال الذي أصبح كلامه جاف وحاف عندما تواجدت الدولة وأصبح  
يعامل جمال آل زامل مثلما يعامل جمال المتشيه وهي قبيلة ليس لها حق في السوق الذي  
هو سوق بني سيف ويقول أن الهرج محفوظ لك أيها الدلال .  
وسوف يأتي يوم تغير فيه على سيدك العامل ونستخدم البنادق والجانيبي .

[ ٢ ]

## الشاعر سالم محمد الحويك العبيدي

سالم الحويك من آل قزعة عبيدة شاعر له قصائد لم يحضرنا منها إلا هذه القطع  
التي تختص بموضوع الخلاف الذي نشب بسبب موالاتهم لجيوش التخريب في  
السبعينات والذي أدى إلى تكف أقسام من عبيدة وغيرهم ضد آل الحويك حتى تم طردهم  
إلى بيحان وقصائد سالم الحويك واضحة وأسلوبها بدوي وقبلي رغم أنها تخدم موقف  
سياسي وهو يصب فيها اللوم على قبائله عبيدة . ومن هذه القصائد الآتي :

لوبان فحج الخلائق روح راعيها  
فرع الدبيات<sup>(١)</sup> مغلي بالثمن فيها  
وازهد فجوج السنغ لاكنت غاويها  
وادي رجاجيل تفرح يوم تاتيها  
من هي عوايد لجده ما يخليها  
عداد مزن الحياء والرعد حاويها  
عيال شايب له الجنة يماسيها  
ياسنح ربعه فلا جاء البرد يدفيها  
وأبو جعود على كنفه يدريها<sup>(٢)</sup>

ياراكب اللي ركوبه زين واشفاني  
ماهي بقربوع من وارد مريكاني  
واركب عليها مع مالصبح قد باني  
والساعة أربع وهي في حد بيحاني  
ذباحة الضان من حيل وخرفاني  
سلم لهم من مضارب عطر عثمانى  
وانشد على من يسقي كل عطشاني  
وقل لهم غاضني ولد آل ميقياني  
غنت له اللي نسج جعده ولعياني

## المفردات :

(١) الدبيات : السيارات الواردة عن طريق إمارة دبي .

(٢) يديرها : يلويها أو يظفرها .

## المعنى :

يرسل الحويك مندوبه على سيارته وأرد دبي مع الإصباح إلى بيحان وادي مكرمين الضيف مع سلامة وتحياته ليسأل على ابن ميقان صاحبه ويوجه إليه نقده عن مؤقفه منهم .

## القطعة الثانية : يقول فيها سالم الحويك

يا لله يا لله ياقتاح باب النصيب      خارجت يوسف من الهولات ماله مجيب  
خارجت يوسف من الهولات ماله مجيب      يامخرج الشمس تظهر من خلاف المغرب  
يامخرج الشمس تظهر من خلاف المغرب      حالت عليه الكواكب من بعيد وقريب  
حالت عليه الكواكب من بعيد وقريب      يقول أبو صالح الليلة بديت الوريب  
يقول أبو صالح الليلة بديت الوريب      أهل النقاء والوفاء والجود كمن منيب  
أهل النقاء والوفاء والجود كمن منيب      رجال في زامها كنها ذياب الرجيب<sup>(١)</sup>  
رجال في زامها كنها ذياب الرجيب<sup>(٢)</sup>      من بعد ذايانديبي فوق زين الخبيب  
من بعد ذايانديبي فوق زين الخبيب      ملفاك ديرة خوالي عند كمن نجيب  
ملفاك ديرة خوالي عند كمن نجيب      كيف الخبر يابني عمي ومن لي قريب  
كيف الخبر يابني عمي ومن لي قريب      والله ما عيب في الصاحب ليأحد يعيب  
والله ما عيب في الصاحب ليأحد يعيب      حجه كبيرة يعالجها الدواء والطبيب  
حجه كبيرة يعالجها الدواء والطبيب      بانطلب الحق صوت الحق يدعاء نصيب  
بانطلب الحق صوت الحق يدعاء نصيب

## المفردات :

(١) غمرها : سحابها .

(٢) الجدي وابناء بزى : كواكب ونجوم .

(٣) آل ميقا : فخيذة من آل قزعة عبيدة .

(٤) سيرها : حرسها .

(٥) ماتخلص عنذرها : ماترضي بالمهانة .

(٦) يهدر : يبيع .

(٧) عنثها : إذا زنت أو وقعت أو أخطأت .

## المعنى :

يقول الشاعر سالم محمد الحويك انه بدء في حد آل ميقان أهل النقاء والوفاء ورجال الهدات . يرسل مندوبه إلى أخواله آل حمد يلومهم على ما بدر منهم في هدر وهدم دير آل الحويك ويقول إنه ماكان يعمل مثل هذا العمل لكن من عمل السوء جنى ثمره . ويتوعد إنه سوف يطلب الحق فيما حصل عند قبيلي منصف .

القطعة الثالثة : ( المديد ) يقول الحويك .

مرحباً مرحباً ضيوف الغلاسي<sup>(١)</sup>  
مرحباً من خشم زين الكراسي  
مرحباً ماسؤسؤوا كل ساسي  
والمون لي دققت بالذحاسي<sup>(٢)</sup>  
عاد بانرجع لذيك المماسي<sup>(٣)</sup>  
ياغشيم القلب حيث أنت حاسي<sup>(٤)</sup>  
عاد بانبدى بروس الطعاسي<sup>(٥)</sup>  
يصبح الحربي عيونه ملاسي<sup>(٦)</sup>  
حن حديد من حديد الفراسي  
هاجمونا العصر واللبل كاسي  
عدنا أحد عشر عدد بالقياسي  
واستلمناهم بكمن خماسي<sup>(٨)</sup>  
يقرح الدشكا<sup>(٩)</sup> بضرب الحماسي  
وأخوته يرمون من قلب قاسي  
يوم جيت الحصن واشتاق راسي  
قوم توكل ما طرح في الحياسي<sup>(١١)</sup>  
المفردات :

- (١) الغلاسي : ظلام الليل .
- (٢) دققت : يقصد الرصاص .
- (٣) ذيك المماسي : تلك المماسي ( الأماكن ) .
- (٤) حاسي : عارف أو فاهم .
- (٥) الطعاسي : التلال الرملية ( القيزان ) .
- (٦) خمسينك : الرشاش عيار خمسين الذي تملكه .

- (٧) ملاسي : العماء .  
 (٨) خماسي : الرشاش أبو خسر قصيب .  
 (٩) الدشكا : رشاش عيار ٧/١٢ .  
 (١٠) شابرينه : طامعينة أي طامعين فيه .  
 (١١) الحياسي : أوعيه الطعام .  
 المعنى :

يرحب الحويك رداً على المتزمل ترحيب كثير بما تقدمه أخشام  
 البنادق ثم يقول إنه سوف يعود إلى أرضه رغم تحدي الأعداء وسوف  
 يبدو في مبادية التي صوبوا عليها الأعداء رشاشاتهم وأنه لن ينهزم  
 أمام الذين هاجموهم قرب الليل رغم أن عددهم لا يزيد عن أحد عشر  
 شخصاً .

ويقول لقد استلمناكم بينادقنا ورشاشاتنا من يد أبو حسناء وإخوانه الذين كانوا  
 زاهدين اتجاه ضربهم .

ويقول إنه اعتلا حصنهم الذي رد الطامعين فيه من القوم أصحاب العصيد المجمعين  
 من كل فج .

#### القطعة الرابعة : يقول الحويك فيها

(من البسيط)

أبو علي قال نوم العين قهادي  
 يالله يالنور ياللي سترها هادي  
 من يوم قادت عبیده كل من قادي  
 قادوا سبياً فوقنا رامي وعوادي  
 قالوا اندروا منها لأماء ولازادي  
 لاحازنا دونها ساير ولابادي  
 يوم استقلت على رائد وقيادي  
 قيادكم يا عبیده شورهم رادي  
 بدعه كبيرة بدعتوها في الوادي  
 انحن بني جدكم في لاب واجدادي  
 وذي صبحونا وقد به كير حدادي  
 الدولة امي ولو مدري بميلادي  
 أرضي شمال الوطن من عهد لحفادي

والعين تسهر ليا ما حد يعانيها  
 انشدك هو قد مهاذرنا وهم فيها  
 قودة عبیده لقاصيها ودانيها  
 والمدفعية تحاربنا مراميها  
 نحمي حماها وتحميننا ونحميها  
 ايام ذيك القبائل زودوا فيها  
 وعيال خالد تمونها وتعطيها  
 ما حد يهاجم على ديرها بما فيها  
 بدعة لها مير يامرها وينهيها  
 والقبيلة كلها متخابرة فيها  
 والنقطة الغالية معنا قسم فيها  
 وابوي شعب اليمز لاحد يضربها<sup>(٣)</sup>  
 والدولة العادلة لازم نواليها



نعيش في ضلها في الحيد والوادي  
لابا تسينا سوى مثل أم لولادي  
ندخل ونخرج وتعطينا ونعطيها  
والام ارحم فلا الله بياهاديها<sup>(٤)</sup>

المفردات :

- ( ١ ) اندروا : اخرجوا .
- ( ٢ ) لاحازنا : اخرجنا .
- ( ٣ ) يضرىها : يعودها .
- ( ٤ ) يهاديها : يدلها على الصلاح .

المعنى :

- يقول الشاعر الذي أضناه السهر يسأل الرياح عن وجود القوم في أرضه الذين جلبوهم عبيدة إليها .

- وقالوا لهم أن يخرجوا منها بلا ماء ولا أكل وقال ولم تخرج منها خوفاً من أحد .

- ان كباركم يا عبيدة لم يحسنوا الرأي عندما وافقوا على مهاجمتنا ونحن اخوتكم أبناء جدكم .

- إنني رغم ذلك أنتمي إلى دولة وشعب اليمن ومن جزئه الشمالي ودولته العادلة يلزم موالاتها والعيش في ضلها وناخذ ونعطيها . وهي إذا ساوت بين الشعب فهي أرحم واشفق .

### [ ٣ ] قصيدة سعدون الحميدان العجمي

أنشأ هذه القصيدة عند وصوله إلى نجران بعد معركة الطبعة التي شنّها على العجمان الامام عبد الله الفيصل وسعدون في هذه القصيدة يحن إلى بلاده وقومه العجمان حيث لم ترق له بلاد أخرى غيرها . يقول : ( من السريع )

إحْيِيَّ<sup>(١)</sup> من كبدي عليها لواهيـب  
يامن لعين كن فيها مشاهيب  
على بني عمي توزوا<sup>(٢)</sup> لجانيب  
لامن ركبنا لينات المغاليب  
كم كاعبن من وقعنا طرت الجيب<sup>(٣)</sup>  
ياشيخ ماحبك لنا بالتواذيب<sup>(٤)</sup>  
نقالة العسكر على الفطر الشيب  
لا من ركبنا فوق عوج المصاليب  
بذتني<sup>(٥)</sup> الدنيا بكثر المشاذيب<sup>(٦)</sup>  
لي ديرة غم البكار الحنازيب<sup>(٧)</sup>  
وعين من العيره زعوج بماها  
كن المقهوي شب ضوه<sup>(٨)</sup> حزاها  
ياطول ماكان العرب في وزاها  
حيلن تسقى باللبن في غذاها  
تبكي وليف راح ماعاد جاها  
وذباح جدك سالمن من بلاها  
هذي قصورك ما بقي الا جتاها<sup>(٩)</sup>  
وكم ذود مصلاح طويـنا سقاها<sup>(١٠)</sup>  
هني من هو سالم من بلادها  
وخير ما فيها جطبها وماها

اللي تسرح في غنمها نساها  
والكتف لآخر علقته به نماها<sup>(١٢)</sup>  
وقلبي جويات الهمل مانساها<sup>(١٤)</sup>  
دوارب حس المغني عصاها<sup>(١٦)</sup>  
مالحقها طرادها من وراها  
ولابنو الخير ما حد عطاها  
مثل النبال اللي ترد في ضماها<sup>(١٨)</sup>  
وعقب العبيد<sup>(٢٠)</sup> وهيشته مانساها<sup>(٢١)</sup>  
ناكل مصالحها وننطح غثاها<sup>(٢٣)</sup>

مالي بدار مدهنين الاساليب<sup>(١١)</sup>  
في كتفها ليمن خضوض المشاريب<sup>(١١)</sup>  
ودي بخدر يوم طاحت لشايب  
ياراكبن من فوق حشف العراقيب<sup>(١٥)</sup>  
بتر الفخوذ مدكمت الضواريب<sup>(١٧)</sup>  
دار حميناها بحد المغاليب  
لها المطيري والسبيعي مراقيب<sup>(١٧)</sup>  
واما الظفيري<sup>(١٨)</sup> راح غصبا بلا طيب  
قد حن على كثر البلاوي دواريب<sup>(٢٢)</sup>

#### المفردات :-

- (١) أحبه : وأجراه . وألماه .
- (٢) ضوه : ناره .
- (٣) توزوا : اعتمدوا أو واجهوا أو قابلوا .
- (٤) طرت الجيب : شقت الجيب .
- (٥) التواديب : جمع تاديب .
- (٦) جثاها : أطلالها .
- (٧) طويئا سقاها : احرمناهم من مائها .
- (٨) بدتني : غلبتني .
- (٩) الجنازيب : اللغياء .
- (١٠) مدهنين الاساليب : معسلين الكلام بلا فعل .
- (١١) خضوض المشاريب : مائها في القرية .
- (١٢) نماها : طفلها .
- (١٣) جويات الهمل : مكان في بلاد العجمان .
- (١٤) خرش العراقيب : الإبل .
- (١٥) دوارب حس المغني : ساريات على صوت المغني .
- (١٦) بتر الفخوذ مدكمت الضواريب : جلالات الفخوذ ومدكمت الاخفاق .
- (١٧) المطيري والسبيعي : قبائل معروفة .
- (١٨)
- (١٩) الظفيري : قبيلة على حدود العراق .

(٢٠) العبيد : أحد أمراء آل رشيد .

(٢١) هيشته : غزوته .

(٢٢) دواريب : مدربين .

(٢٣) غثاها : مايسىء إليها .

المعنى :

يتحسر سعدون على ماصاب قومه في حروبهم مع أعدائهم . ويقول كم ركبنا من خيل  
وكم تركنا من كاعب تشق جيبها على خليلها .

ويلوم الإمام عبد الله الفيصل على فعله بهم ، ويقول كان الأجدر أن تفعل ذلك بمن قتلوا  
أباك وهدموا قصوره . ويشكو من متاعب الدنيا ويتذكر بلاده التي أحبها ولا يريد بدلها بدار  
معسلين الكلام التاركين نسايمهم يرعين الغنامهم لكن قلبه معلق بجويات الهمل التي  
لا ينساها .

ويرسل مندوبه على ذلول لا يلحقها الطارد لتصل إلى بلاده التي حموها من أعدائهم  
ولم تنل منها قبائل مثل مطير وسبيع والظفير ولم يستولي عليها بن رشيد عندما غزاها لأن  
أهلها مدربين على حمايتها .

ياكلون مصالحها يصدون عنها أعدائها .

[ ٤ ]

الشاعر الشيخ سعد بن محمد بن مقرن الدوسري

( الطويل )

على غير موعد يا غناتي تواجهنا  
ومنا ومناك المواتر تحوط بنا  
عيون تطالع مع يسار ومع ايضا  
مواقيف صعبة محرجة ما تمكنا  
ولوح رقيب الخط والذرب فتح لنا  
تناجت وزدت بالتحية حواجبنا  
وسود الليالي بالتفرق تهددنا  
أقاموا هلك وأنا على طول سنندا

تواجهت انا وياك في مجمع الخطين  
انا وانت يا مياس لعطاف مرفوقين  
بنورك جذبت أنظارهم وأشخصوا دهمين  
بغيت وبغينا نبدي أسرارنا ومئين  
دعتنا الاشارة والذي خلفنا عجلين  
مع ذا وهذا رقت قلوبنا لثنين  
متى نجتمع يازين يا مورد الخدين  
الا وعذابي لا غذا النزل من نزلين<sup>(١)</sup>

المفردات :

(١) النزل من نزلين : اذا تفرقتا بدل جماعة واحدة

جماعتين متباعدين

(٢) سنندا : طلعتنا

(١) مرفوقين : مصحوبين بأخرين معنا .

(٢) منا ومناك : من هنا ومن هناك ( لهجة )

المعنى :

يقول بن مقرن لقد تواجعت انا واياك يا حبيبي على غير موعد محدد لكننا تقابلنا في وسط مجموعة من السيارات وكلهم ينظرون إليك مندھشين لكمالك وجمالك ولم نستطع أن نتكلم مع بعضنا ، والاشارة قد فتحت والسيارات خلفنا عجلين والمسؤول يشير لنا بالسير واكتفينا بالاشارة من حواجبنا سلاماً وتحية ثم يتسائل متى يمكن اللقاء ويا ويلاه من الفرقا إذا ما ذهب كل منا بطريق مختلف عن الآخر وعز الفرقاء علينا .

## [ ٥ ] أبيات سعيد المقارح المري

نظمها عندما أغار على ابله قوم فلحقهم ورد الابل بعد قتل مجموعة منهم يقول :

قد هي تشم الداود ريحه نشوقي  
يوم أفرغت بين الشعب والفروقي  
ينسف عليها من وسيع الشروقي  
قبا قحوص للطرايد لحوقي  
طمر الوعل في صوح صفرا صلوقي<sup>(١)</sup>  
مسلهبات ناحلات العروقي  
اللاش ماله بالمراجل حقوقي

يازينها يوم أقبلت عقب طياح  
يازينها تبراً لداود مصلاح<sup>(١)</sup>  
ان جاء نهار فيه ورد ومياح  
تبراً لها مبرية الساق شلواح<sup>(٢)</sup>  
كن طمرها لاطنب النثر بصياح  
اردها عسر على روس الارياح  
المرجلة ما هيب تغلق بمفتاح

المفردات :

- (١) ثواد مصلاح : راعي ابل يختار لها المراعي الجيدة .
- (٢) مبرية الساق شلواح : يقصد الفرس .
- (٣) صفراء صلوق : أرض جرداء .

المعنى :

- ان اقبالة ناقته بعد معركة تشم رائحة اماتها كما يشم الفاني النشوق .
- كما انها وهي تباري راعي مصلاح لما يشيق البال .
- يقول حينما تتور المعركة فإنها تباري الخيل السوابق وكان قفزها قفز الوعل في أرض جرداء .
- حينما يركبها يخوض بها غمار المعارك ويردها ولو كارهه في معتلج الخيل ومناوشة الرماح لان الشجاعة والرجولة ليست ملك لاحد دون آخر إلا الجبان فليس له حق فيها .

## قصيدة سيف بن غزير العجمي

أنشأ هذه القصيدة بعد أن غزاهم ابن رشيد وأوقع بهم في معركة حثماً يقول :

ياالضيغمي طاوعت شور المغوين  
بقت العهد<sup>(١)</sup> فينا وحننا مغزين<sup>(٢)</sup>  
لاتحسبنا بعد حثماً بناسين  
نأتيك سيرات مع الصبح ماشين  
ترى حن على الحكام يا شيخ عاصين  
ياليت حن عند المظاهر يا حسين<sup>(٣)</sup>  
نكسر نصاب السيف عند المتلين<sup>(٤)</sup>

بواتة الجيران بين الثنايا  
من صوب شمر ما نريد الدعايا  
بأسبابها راحت ليام حمايا  
بأمر الولي نجعل قصورك جثايا  
نأطى<sup>(٥)</sup> دماغ الشيخ وطي الحذايا  
تاتي لزيينات الخلاخل فدايا  
لعيون من يركب بعوج الحنايا

(١) بقت .. خنت أو نكثت .

(٢) مغزين : غافلين .

(٣) حمايا : رجال .

(٤) نأطى : تدعس .

(٥) المظاهر : الأبل .

(٦) المتلين .. المتأخرين .

(٧) عوج الحنايا : الهوادج أو التوم أو الجحف .

المعنى :

— يقول ابن غزير لقد خنت العهد فينا يا بن آل ضيغم وأخذتنا على حين غرة بينما لم نتوقع ذلك من شمر .

— ولكن تأكد اننا لن ننسى لك ذلك وسوف نهاجم قصورك ونهدمها عليك لاننا لم نتعود الخضوع للحكام وسوف ترى فعلنا وإلا حنقت زينات النساء اللاتي يركبن الهوادج .

## [ ٧ ] أبيات سيف بن أحمد بن مساعد

تسوقت قافلة من بلحارث بملح إلى أسواق الجوبة وعندما وصلوا مكان يقال له قسّام انفصلت القافلة قسمين قسم تسوق سوق نجا وهو الأبعد وقسم تسوق سوق الجديدة وهو الأقرب وقالوا أن من سبق ينتظر في هذا المكان حتى يأتي المتأخر لكن القسم القريب أنهى أعماله قبل القسم الأبعد وشمر عائداً إلى المكان المحدد وعند وصول المكان المحدد قال لهم شخص يقال له أبو محسن يا قوم استمروا في السفر وسوف يلحق القسم الثاني بعدنا فالحالة أمان لاخوف عليهم فاتبعوا رأيه واستمروا في السفر تاركين القسم الآخر خلفهم وكانت القوافل في ذلك الوقت تتعرض للغزاة من القبائل الأخرى .

وعندما وصل القسم الثاني المكان المحدد لم يجد الأولين فنظم الشاعر سيف بن أحمد بن مساعد الأبيات التالية يقول :

قولوا لبو محسن الميعاد قد زله  
من يخلف الوعد جعله بندق شله  
يامخلف الوعد بين النجد والنسلة  
غنيت في سعف غلمه ترقع الخلة<sup>(١)</sup>

المفردات :

- (١) العبر واريام : أماكن في رمال السبعين وحولها .  
(٢) ترقع الخلة : يقضون الحاجة، يقومون بالواجب .  
(٣) الوساء : المواساة .

المعنى :

- يقول ابن مساعد كيف يابو محسن تخلف ميعاد حدوته قافلتنا عند قسام ان خلف الوعد من صفة الانعام أما الرجال فتلتزم به جعل من يخلف الميعاد صوب البنادق .  
- وكيف لو أخلفت الوعد في مكان آخر خطير بين العبر واريام حيث التقطع والخوف من الغزاة .

- لكن الشاعر يقول ذلك وهو أمانة بين رجال يسدون الخلل لآخوف على من صاحبهم رجال يبذلون الطعام للمستحقين في أوقات الشح والموز .  
- نقول ان خلف الميعاد في الخلا يعتبر من الكبائر في عرف هادات القبائل .

## [ ٨ ] سيفه العطره والشيخ شداد

كانت سيفه من جميلات النساء مع راحة العقل وقوة الشخصية وقد تزوجت الشيخ شداد من مراد الجبل وبما أن سيفه من نساء السهول من أهل حريب الوادي لم تتعود حياة الجبال وهي من بنات القرى المستقرين لم تعرف الخروج خلف الغنم في الأشعاب والشرب من الغيول لذلك لم تلائمها هذه الحياة وكانت شاعرة تقول سيفه توضح حالها : ( من المزيد )

تقول أخو سالم بدع قافه وقلبه شحنه

تكد علي شداد جعله ما يعيش

معاد ابا شداد واعمد<sup>(١)</sup> بين شمخ دحنه<sup>(٢)</sup>

الغيل يجري والسدم<sup>(٣)</sup> فيها يطيش

يالعن بوزارة<sup>(٤)</sup> قبيلي منكم يالقبيله

لعه توازن حيد ريدان<sup>(٥)</sup> الجنيش

### المفردات :

- (١) اعمد : اسكن .
- (٢) شمع دجنه : شوامخ عالية .
- (٣) السدم : مرض الوباء .
- (٤) زارة قبيلي : بعض القبائل .
- (٥) جبل ريذان : جبل مشهور في بيحان .

### المعنى :

تشكو سيفه من النكد والشجن التي عانتها من زواجها شداد المرادي الذي طرحها  
جبال عوالي لم تتعود على الحياة فيها وهي السهلية . ولم تتعود شرب الغيول التي تسبب  
المرض وهي المتعودة شرب مياه البيار النظيف وهي تلعن بعض القبائل الذين هذه حياتهم .

### التعليق :

مثل سيفه الكثيرات اللاتي لاتلائمن حياة الجبال والمدن ويحبطن حياة القراء  
سوف نتطرق بعض قصصهن في هذا الكتاب .

## فصل الشين

[ ١ ]

### الشائف والامام

أثناء ولاية الامام المهدي عبد الله رأس الامام قبائل نو غيلان وغيرهم إلى تهامة وعند عودتهم من المهمة إلى صنعاء ألقى القبض على الشيخ علي ابن عبد الله الشائف ثم قتله وكان والده في سجن الامام . على أثر ذلك نكفت قبائل نو حسين وبعض القبائل المؤيدة لهم يقودهم شقيق المقتول حسن ابن عبد الله الشائف الذي عندما بلغه قتل أخيه قال الأبيات التالية :

يامال عيني فارق النوم طرفها      ويامال قلبي بات فيه الوقائد  
حلقت أنا يامام ماذقت عافيه      ولو قطعوا لحمي بحد الحدائد  
حادي عشر في جماد المؤخر      تصبح على صنعاء تشب الرعائد

وفي الوعد المحدد تقدم واحتل النصف الغربي من صنعاء مما اضطر الامام إلى الاختباء في النصف الشرقي وقد أخذوا أبواب قصور الامام إلى برط . واستمر احتلال قوم الشائف للنصف الغربي من صنعاء ثمانية عشر يوماً .  
وقد طُلب إلى والد المقتول وكان في الحبس لا يعلم بقتل ابنه أن يتفاوض مع قومه لانتهاء المشكلة . فقال عندكم على ابني فهو أقدر على حل المشكلة . فزاد خوفهم قائلين كيف لو علم هذا الشيخ بقتل ابنه فسوف يتخذ مواقف أشد وأعنف مما عمل أصحابه .  
وأخيراً تدخل الشيخ الفاضل الشوكاني فاصلح بين الجانبين بحكم ما يتمتع به من احترام عند الجميع على أساس أن تدفع لقبيلة الشوف ديات أصحابهم الذين قتلوا .  
أما دية الشيخ علي ابن عبد الله فكانت عزلتين في بعدان وبني عواض .



[ ٢ ]

## شكوى الحال

يقول هذا الشاعر في أبياته .

ما ادري إلا وصلني هاجس والحليلة

مظلوم من كل حال

وقلت يا هاجسي شق عاد بقعاء طويلة

مرتطة بالحبال

جانبي وجا الشيخ صالح ضيف عابر سبيله

وكل كيال كال

قد كنت حراث وزارع كل حبه جلييلة

واسقيه صافي زلال

واليوم شيبه وحب أهل الكرم والفضيلة

بخمس وأربع قفال

قالوا اعثروا بالحرث واعطوا على الذهب كيله<sup>(١)</sup>

المفردات :

(١) الذهب : وحدة قياس تقابل ما يسمى بالقدر والكيله وحدة أصغر .

المعنى :

- يشكو من زمانه الذي جار عليه بسبب ضيفهم الذي أخذ من محصولهم الزراعي .

- ثم انه أصبح بعد ذلك شايب يحب أن يتفضل عليه الغير . وبالذات من ذلك المعلم

الذي أرادوه يعلمهم ومن الاعشار التي فرضت على أمثاله من المزارعين بطريقة حلال

وحرام .

[ ٣ ]

## الشيخ شافي بن شبعان الهاجري

حصل خلاف بين قبيلة العجمان وقبيلة بني هاجر ونظم الشيخ شافي هذه القصيدة

مع رسول إلى شيخ قحطان محمد بن هادي يطلبه النجدة ضد العجمان وقد قلد نلؤل

رسوله شليله سودا وأرسل معه القصيدة التالية يقول فيها :

ياراكبن حمراء بلونه سحامه<sup>(١)</sup> ترعى الزهرلين الشحم فوقها رام<sup>(٢)</sup>

فوقه صبي ماتغير كلامه يدي الخبريم الرفاقه بالاولام

ياجنب<sup>(٣)</sup> تركتوا الرثا والحمامة احصوا لنا من قبل حل التندام

صبيان قحطان غشاهم ملامه ولها على صبيان جنب تلملام

حنا كما مايح ثمانين قامه  
 ما يظهر المايح من أقصى غمامه  
 هيماً<sup>(٤)</sup> وفي جيلانها تسعة أهيام  
 خطراً على جيلانها بالتهدام  
 قطاعه تنطح ولوكملوا يام  
 مع الصحابة قاتلوا تاك ليام  
 ارماحنا وسط المدينة علامة  
 المفردات :

(١) سحامة : السمرة

(٢) زام : ظهر .

(٣) جنب : القبيلة الام التي تجمع قبيلتي عبيده وبني هاجر من قحطان .

(٤) هيماً : عميقة .

(٥) شوي : قليل .

(٦) القرامة : الشجاعة .

المعنى :

- يبسل الشيخ شافي مندوبه على حمراء من الهجن بارزة السنام مع صبي موثوق يوصل  
 الكلام إلى رجال جنب طالباً النجدة قبل فوات الأوان .

- ويقول أن قحطان ملومة على مساندة جنب في حربهم مع قبيلة صعبة المراس مثل  
 قبيلة العجمان .

و يقول نحن قليل العدد على استعداد لمواجهة قبيلة يام بأكملها ولا أهلنا عادات في  
 الحرب نجدنا قد حارب مع الرسول عليه الصلاة والسلام .

ملحوظة :

جواب هذه القصيدة من الشيخ محمد بن هادي ابن قرملة وجواب راكان بن حثلين  
 على ابن ميملة يأتيان في فصل الميم .

## [ ٤ ]

### قصيدة شلعان بن فهد بن ظافر الدوسري

وجودي على بدو رعوا حومة النقيان<sup>(١)</sup>

رعوا في جديد النبت لا زاف زملوقه<sup>(٢)</sup>

وجودي على شوف المعاشير والحيران<sup>(٣)</sup>

مظاهير أهلها جات للقر مسيوقه

نصو<sup>(٤)</sup> مرتع فيه الخزاما مع المكنان<sup>(٥)</sup>

نقط الندأ به ما بعد يبست عروقه

بنوا به بيوتٍ واستقلتت ثقل حيطان  
ترى ذي حياة الروح والنفس ملحوقه  
وشب المنارة متعب البن بالرسلان  
تلاقوا عليه الي يحبون منطوقه  
حمس طبخة تقعد خوا الداخ العمان<sup>(١)</sup>  
ولا هيب لانيه ولا هيب محروقه  
نكبتها بنجر كلما ضرب زاد جنان<sup>(٢)</sup>  
إلى فحط كن صوته ايجيه من فوقه  
حكمها على غاية هل الكيف والظفران<sup>(٣)</sup>  
لها زعفران وهيل وأشكال مرفوقه  
بعد ساعة قرت حوالهم الذيدان  
رتع كل ذود عقب مشيه وطاروقه  
رعت كل عشب خايح<sup>(٤)</sup> ماتبي رعيان  
مع كل روضه عشبها تومي عنوقه  
كساها الشحم بعد الهزل لين جات سمان  
فضايل كريم خاط من جوده فتوقه  
فحلها مع أطرافها والوجيه زيان  
كما الطار محني والزبد يضرب شدوقه<sup>(٥)</sup>  
فلا يا وجودي وجد من فارق البدوان  
طواه الحيا وثومة القلب مفتوقه  
تري مابراني كون من عودها ريان  
كما غصن موز تذبج براسه عدوقه  
دقيق المعنق كنها قايد الغزلان  
إلى من مشت كنها من الحقو منتوقة<sup>(٦)</sup>  
فنا ان جيت في دربه إلى راح للجيران  
تهايق<sup>(٧)</sup> علي من شملة البيت منتوقة<sup>(٨)</sup>  
جرحني وراح ومكسبي منه الحرمان  
جداي<sup>(٩)</sup> الونين ودسة العين ما نوقه

## المفردات :

- ١١ حومة النقيان : مكان .
- ٢٠ لآزاف زملوقة : اذا نمت أغصانه .
- ٣١ المعاشير : الذود اللقيح والحيران .. صفار الابل .
- ٤١ تصوا : اتجهوا إلى .
- ٥١ الخزاما والكنان : أنواع من العشب .
- ٦١ خوا الدايع العمسان : خرمة أو شهوة القهوة لدى المدنف لها .
- ٧١ النجر : منق القهوة .
- ٨١ على غاية هل الكيف والظفران : على رغبة مشتبهين القهوة .
- ٩١ عشب خايح : عشب مستوي العود .
- ١٠١ وصف جميل للبعير الهايج فهو كالطار المحني لقله أكله وضمور بطنه وزبده معوش على شدقيه .
- ١١١ من الحقو منتوفة : نحيلة الخصر .
- ١٢١ تهايق على من شملة البيت مفتوحة : ترسل نظراتها من خلال حجاب البيت المفتوق .

## المعنى :

يتوجد الشاعر على البدو عندما يرعون نبت زاهي العود مع ابلهم معاشيرها وحيرانها في مرتع به من نبت الخزاما والمكنان وقد بنوا بيوتهم كالحيطان وقد شب النشمي نارهم للقهوة واجتمعوا عليها وكانت حسنة الطبخ لانيئة ولا محروقة على رغبة طابيحها وفوقها الهيل والزعفران وغيره من الاشكال وقد شبعن ابلهم السمان واستقرت حول البيوت وترى فحلها وسطها يعوك محني البطن ضامرة وزبده يتدلى من أشداقه ان فراق البدو قد أثر على وجدانه وحير قلبه وأكثر تأثيراً من ذلك ذكر حبيبتة التي تشبه غصن الموز شبه الغزال دقيقة المخصر والتي حينما تذهب إلى جيرانه تسوق نظراتها إليه من خلال فتق الحجاب رغم أنه لم يذق منها سوى الحرمان والشقا والبكاء .

## [ ٥ ] قصيدة شاهة بنت عجيان الشلوية ترثي اباها

قتل والد الشاعرة في معركة حدثت بين قبيلتها بني الحارث وبين أشراف مكة تقول :

(من السريع) .

يامال ابوي اللي له الناس رعيان  
غدوا<sup>(١)</sup> بنون العين حماي لظعان  
جانا خيال في مثنائه<sup>(٢)</sup> ريان  
او ايله مثل المخابيط<sup>(٣)</sup> نيران  
وبرقه سيوف الهند بايدين غلمان  
ودهم القنا بين النشامى هديه  
يردون حوض الموت ورد الضميه  
تركن<sup>(٤)</sup> تلبس قائد الجيش تيجان

نطحهم الفارس على بنت ربدان<sup>(٧)</sup> لين اختلف جمع العدا عن نويه<sup>(٨)</sup>  
 بسيفن يشل الراس من فوق لمتان يقطع ملازيم الخوي<sup>(٩)</sup> عن خويه  
 ياما<sup>(١٠)</sup> طرح منهم عشي الذيب سرحان من ابلج خلي بهاك الشفيه<sup>(١١)</sup>

#### المفردات :

- ( ١ ) دبت عليه النملة الفارسية: ساروا اليه الجيش كالتمل لكثرتهم .
- ( ٢ ) غدوا به : أخذوه أي قتلوه .
- ( ٣ ) خيال : ماطر أو مطار بتشديد الطاء .
- ( ٤ ) المخابيط : الطلقات أو المعابر أو الرصاص .
- ( ٥ ) ضرب ابرديه : مثل كثافة نزول البرد .
- ( ٦ ) تركن : أترك .
- ( ٧ ) بنت ربدان : فرس والدها المقتول .
- ( ٨ ) نويه : نواياه وأهدافه .
- ( ٩ ) ملازيم : التزامات أو حقوق الرفاقاة .
- ( ١٠ ) ياما: يكثر ماوهي لهجة شائعة مستخدمة كثيراً في مناطقتنا وجهاتنا .
- ( ١١ ) ابلج خلي بهاك الشفيه: ابلج: ابيض، وخلي: ترك، بهاك الشفيه: بذلك المجري الصغير.

#### المعنى :

- تتحسر وتتالم الشاعرة شاهدة عن ما حدث لوالدها القتل والذي كان ماله يحتاج  
 أكثر من راعي .  
 - وتقول لقد ذبحوا والدي الذي لي كصنبي عيني والذي من خصائله حماية اظمان  
 قومه ولكنني سأصبر على ما قدر الله لي بفقده .  
 - لقد جاءنا مثار من اتجاه القبلة مزوته كثيفة من رصاص علينا كالبرد وسيوف ورماح  
 تتقاذفها الشجعان .  
 - لقد هاجمنا الاشراف بجيش من الترك لا يهابون الحرب ولكن والدي الفارس قد صدهم  
 وهو على فرسه حتى خلخل صفوفهم وعدل اتجاههم وبيده سيفه الذي يفصل الرؤوس من  
 فوق الابدان ويفرق الصاحب عن صاحبه فلقد ملا الشعبيب منهم وتركهم أكلاً للسياغ فكم  
 ابيض منهم ترك بذلك المكان جثة هامدة .  
 ● وقلت هل من الصدف أن يحارب بلحارث أو بني الحارث أو الحرث كما يسمعون قبائلنا  
 في اليمن وكما علمت ان بلحارث الحجاز يسمون أيضاً بتلك المسميات أن يخوضوا معركتهم  
 في الحجاز مع شريف مكة مستعيناً بالاتراك وأن يخوض قبائلنا بني الحارث في اليمن  
 معركتهم مع الشريف الهبيلي بببحان مستعيناً بالانجيلز في وقت متقارب .

## فصل الصاد

[ ١ ]

### أبيات صالح بن حسين بن علي الحارثي

خلال الحرب المجنونة بين آل حصيان آل فهيد من جانب وآل حسناء من جانب بعد قتل الشيخ علي حصيان يعرّب الشاعر هذه الأبيات يعبر فيها عن حالة أصحابه آل حسناء وما دحا الشيخ علي حصيان وحاتاً على الأخذ بالثأر .

الشاعر ممن شارك في هذه الحرب بجدارة من بدايتها حتى أخذ الثأر .

في شعره سلاسة وطلاقة رغم عدم كثرة يقول: (من البسيط) .

لشوف خصمي ونا من بين لخواني  
من مزن راخي وراء ماطر ورشاني

سوقوا عليهم بحرب الشر ياخواني  
يذبح لها الشحم ماعمي بحقاني<sup>(٧)</sup>

من قاعة الكسر حتى سوق نجراني<sup>(٩)</sup>  
يرعى بقوم إلقش<sup>(١٠)</sup> ويمنع الواني

قال المغني بديت الرجم<sup>(١)</sup> واتمنى  
وشفت حيد الحجية<sup>(٤)</sup> جعل يتهنى

من عقب عمي علي ما حربنا ونا<sup>(٥)</sup>  
ياعيد ركن فلاقدهن تبادنا<sup>(٦)</sup>

كمن قبيلي عليه اليوم محبتي<sup>(٨)</sup>  
لازم عشب الزهر ياوين طافنا

## المفردات :

- ( ١ ) الرجم : المبداء الطويل .
- ( ٢ ) جومل : الجمال . كناية عن الرجال الشجعان .
- ( ٣ ) هذني : حينما هدت أنياب اللين وبدت أنياب قوية بدلها .
- ( ٤ ) الحجية : مكان شرق بيخان .
- ( ٥ ) ما حربنا ونأ : لم تتوقف الحرب بيننا .
- ( ٦ ) تبادنا : حينما بدانا الوصول إلى بيته .
- ( ٧ ) ماعمي بحقاني : ليس ممن يبخل على حقه فهو يستهلكه في الكرم .
- ( ٨ ) محتني : محنون ومتألم على قتله .
- ( ٩ ) قاعة الكسر : في منطقة قبائل بلعبيد قرب شبوه .
- ( ١٠ ) قوم القلش : القوم الضعيفة .
- ( ١١ ) لازم : ظهر واشتد .

## المعنى :

- يتمنى وهو رأس مبدأ طويل أن يقابل خصمه وهو من بين أصحابه الذين هم كالجمال المنية التي تحمل الاثقال .  
- بعد قتل عمه علي حسيان لا يمكن أن يوقف الحرب حتى الأخذ بالثار لهذا الرجل الذي اشتهر باكرام الضيوف والذي تألت جميع القبائل لقتله من حضرموت إلى نجران وهو الذي إذا أعشبت الأرض وازهرت يحمي القوم الضعاف ليرعوا ابلهم ويمنع تالي القوم .

## قصيدة صالح بن فهيد بن معيلي

### إلى شيخ قحطان ابن سدهان

[ ٢ ]

وصل إلى الشيخ ابن سدهان شيخ قحطان أحد رجال عبيده ابراد ( مارب ) فسأله عن عبيده كم يكونون ؟ فقال العبيدي انهم ألفين وأربعمائة فارس . فقال ابن سدهان هل يرعون محير بلادهم ؟ فقال لا خوفا من أعدائهم . فقال لستم من قحطان ان لم ترعوا محير بلادكم وأنتم بهذا العدد .

وعندما وصل الخبر إلى الشيخ صالح بن فهيد بن معيلي عرّب هذه القصيدة بيبين لابن سدهان حقيقة عبيده التي شوه صورتهم عنده هذا فقال : ( من السريع )

قم يامعنى شد لك فوق ضبيان<sup>(١)</sup> قدني على قود النضا<sup>(٢)</sup> مستخيره  
ما فوقه إلا الشد والغرضه وبدان<sup>(٣)</sup> وخطامه اللي زينته البصيره  
من ليل ثالث وأنت جازع على العان خلي الحصينيه تجي في اليسيره<sup>(٤)</sup>

ياشيخ في كمن أمير انت اميره  
وعد اربعين الخيل لاهي كثيره  
فلا انتحاه السيل نرعى محيره  
حامينها بين الجنود الكبيره  
والمصعبي والحارثي في محيره  
ومراد خلان الشعاب الغديره  
وأيضاً على المشقاص في أقصى الوديره  
ماغير ماجتتي علوم سفيره  
لي جاه مامور النبي يستثيره

تلفي على شيخ النقا ابن سدهان  
شف قومنا اربع ميه عد رميان  
وادينا وادي سبا زين لوطان  
حامينها بين المشارق وهمدان  
شرقينا وادي حريب وبيحان  
وعلونا جبيري ونهمي وخولا:ن  
واسفالنا كربي ونهنتي وصعران  
قصيدتي مابا عطايا بن لخوان  
هذا ونا ياخوي من نسل قحطان

المفردات :

- (١) ضبيان : بعير (جمل) من خيار الهجن .
- (٢) النضا : الهجن .
- (٣) الشد والغرضه وبدان والخطام : من لوازم السفر على الهجن .
- (٤) العان والحصينية : أماكن في نجران .

المعنى :

يرسل الشيخ صالح مندوبه إلى ابن سدهان فوق بعير من خيار الهجن مافوقه إلا لوازم السفر مثل الشد وغيره وليل ثالث وقد تعدى نجران تصل إلى الأمير ابن سدهان أمير قحطان . وأخبره ان عددنا أربعمائة زامي وأربعين من الخيل ونسكن وادي سبا الذي نحماه ونرعى محيره عكس ماذكر له من أخبره بغير ذلك وقل له اننا فآرضين وجودنا بين قبائل مشرق اليمن مثل همدان والمصعبين وبلحارث وبني جبرونهم وخولان ومراد والكرب ونهد والصيقر والمشقاص وغيرهم . وقل له اني لأرسل هذه القصيدة أريد منه عطاء لكن أردت تصحيح الهرج أو الخبر الكاذب الذي شوه صورة عبيدة عنده بأنهم لايرعون محير بلادهم رغم العدد الذي صورهم مخبره به . ثم ليعلم اننا نسل قحطان الحقيقيون ونسبنا واضح وصريح من عهد الرسول .

### [ ٣ ] الشاعر صالح بن عبد الله بن راصع

هذا الشاعر من الشعراء الأكفاء وله عدة قصائد منها هذه القصيدة التي بين أيدينا والتي يعالج فيها قضية حدثت في أرض سببت صراع بين الاخوة من آل حصيان وقع فيها قتل وخسائر وشرايع .  
أما الشاعر فهو من قبيلة الجدمان وهم وهو وأسرته سكن منذ فترة طويلة بين قبائل بني الحارث أخوالهم حتى عدوا من رجال القبيلة بقول في هذه القصيدة : (الطويل)



القطعة الأولى :

وعز الطوافر والمشبح يقودها  
 ولا عند قبض الروح نفسي تكودها  
 سواء رحمتك من قبل نوطىء لحدودها  
 محجلة ايديه وراسه سنودها  
 وذب الملاوي يوم قلبك زهودها  
 ولا يشله فالماقي شرودها  
 والفين منا يافتى في زيودها  
 وقتل الولد ذي في طوارف حدودها<sup>(٧)</sup>  
 بخيلنا والهجن نقبل نقودها  
 ودعوى وتقوى والعواني جهودها  
 والشيوخ سوى احكام طالت مدودها  
 علي بن منصر شيخ يشبح بنودها  
 وعد الضوامي يوم تكمل عدودها  
 شل النقاء والصدق هرجه وكودها  
 ومهبلك يالي باتحرك عقودها  
 إلى مامطايا الكذب تطرح شدودها  
 فلا اللاش قد ولاوقفا شرودها  
 فلا ذا نده<sup>(٨)</sup> ذا التقوا في بعودها  
 فلا لحقوا المجرم بصافي حدودها  
 فلا لاح براق الدجا في رعودها  
 وبزيد راسه يوم يدخل جنودها  
 صبة زبع<sup>(٩)</sup> منى وأبي من جدودها  
 والله يلعن كل كاذب يعودها  
 فلا حرقت نار المعادي وقودها  
 ملفاك سبعة يالرجال الفهودها<sup>(٩)</sup>  
 وقد له رزائم<sup>(١٠)</sup> واجده في بعودها  
 ومازين معذرها وماجسر عضودها

ابدع بمن عز الثريا مع القمر  
 طالبك ثوب الستر يا عالي النظر  
 فلا تركب الميزان ماينفع العذر  
 من بعد ذا قم شد سابق فلاندر  
 ومن بطن بيحان اركبه ساعة البصر  
 وحلمي مقورب من لمس ظهره انقعر<sup>(١)</sup>  
 القين عده منهم زود ماقتصر  
 كله لعينا السوم شياع ذا الخبر  
 وفي الشهر عشرين ملقانجي زمر  
 وهي مخنه الأرواح بالهَمَّ والفكر  
 والتاجر الغبناه والجيش والبقر  
 من وقع شيخ البر له كاس معتبر  
 ياعد ماينزح ولو شقه انزير<sup>(٢)</sup>  
 ومن ظهره البحري ولد وا في العبر<sup>(٤)</sup>  
 صبة منصر قصر واسواسه الحجر  
 على عار ماقدمت نوفي له الشبر  
 واحمد وناجي زيدتي ساعة الغور<sup>(٥)</sup>  
 سلالة قفا اخوالي فلا القامزي عصر  
 على هو وناصر يقطع الفوت من حضر  
 وهم سنحنا لاهب شلاب في مطر  
 ذا قيل من حده جبر ماقد انعشر  
 ولي ساس في رغوان<sup>(٧)</sup> يا عارف الخبر  
 يفرح بهم قلبي من الضيق والكدر  
 وجددي مريحان المعود على الظفر  
 ومن بعد ذا ياطارش السهل الوعر  
 وقد جدهم دواس يقدر ولا نقدر  
 ومن بعد ذا قم شد شعنا من الوبر

في حد ما بيح في أرض الزيودها  
 وشلال بندق ورعه من حيودها  
 ومن شحم ضان صافيات جلودها  
 من ال حرمل<sup>(١٣)</sup> فالمناشي ضمودها  
 عولة بني جمعان جسره زنودها  
 ويامن غزاهم مايضوي فيودها  
 ولاسايمين النفس يسهل ردودها  
 وتلفي مشائخ علمها في بعودها  
 أبو لحوم الي يفكك عقودها  
 وبيبات صالح واللحون نقودها  
 فلا النوع<sup>(١٤)</sup> من طحل النقاسي وسودها  
 ومالاح برقه والحجيره تقودها  
 فلا قد الليشان قرت جهودها  
 يبلغ طوارف نهم يملأ حدودها  
 ترده حدود ارحب بالخرب به سنودها  
 لي قد ذكر في اللوح من قبل هودها

وذب الصفيرا حيث ماجدنا حجر<sup>(١١)</sup>  
 وملفك ناجي زيدة الجيش والغور<sup>(١٢)</sup>  
 ويفعل لضيف الليل متكاً مع القمر  
 جدي وجده من صبح عذب النجر  
 وسلم على مجزر وحلانه الجفر<sup>(١٤)</sup>  
 انا طارفه نهمي محله في الجفر  
 تصبح على الحربي ولو عنده النذر<sup>(١٥)</sup>  
 ورود لها بالسير في الأرض تنذكر  
 كفاية الغايب ومن جاء ومن حضر  
 والف الشليف القحم ببياتنا القطر  
 وسلم على العوجان ذي تمنع الدير  
 وسلم لبن معصار ماراعده زجر  
 وتلفي مريط القحم ذي يكرم الدفر  
 سلام ما يحصي على البدو والهجر  
 سلامي ميت مليون ما أنعد وانحصر  
 في الختم صلى الله على سيد البشر  
 المفردات :

- ( ١ ) حملي مقورب : حملي ثقيل .
- ( ٢ ) السوم والولد .. أسباب المشكلة التي يطرحها الشاعر .
- ( ٣ ) لوشقه انزبر : حتى ولو بعض هذا العد دفنه الزبار وهو التراب الخفيف .
- ( ٤ ) البحري : ابن الشيخ علي بن منصر الحارثي .
- ( ٥ ) أحمد وناجي : يقصد الوالد أحمد بن ناصر والعم ناجي بن علي .
- ( ٦ ) نده : بفتح النون والذال ومعناها دعاه .
- ( ٧ ) رغوان : بلاد قبيلة الجدعان التي ينتمي إليها الشاعر .
- ( ٨ ) صبة زبع : نسل ال زبع وهي أسرة مشيخ في الجدعان .
- ( ٩ ) سيعه : يقصد السيعة المشائخ لقبائل نهم .
- ( ١٠ ) له زرائم : له علامات فالرزيمة علم يوضع في الأماكن التي حدثت فيها .
- ( ١١ ) الصفيرا : مكان في بلاد الجدعان .
- ( ١٢ ) ملفك ناجي : يقصد ناجي كعلان .
- ( ١٣ ) آل حرمل : من قبائل الجدعان وكذلك آل جمعان .

- (١٤) مجز: من المنطقة التابعة لقبيلة الجدعان وكذلك الجفر .  
 (١٥) ولو عنده التذر: ولو قد انذر بالعدوان .  
 (١٦) التُوغ: بتشديد وضم النون وفتح الواو جبهة الرجل ومقدمة وجهه .

### المعنى :

- بعد طلاب الله بالفقران يرسل مندوبه على ظهر حصان محجل اليمين من بيحان إلى رغوان ليقول لأصحابه انه قد تحمل حمل كبير مادياً ومعنوياً وكل ذلك بسبب المشكلة حول السوم التي أدت إلى قتل أحد أبنائهم .  
 - ويقول انهم في كل شهر يلتقون عشرين مرة في دعوى وتقوى واحكام طويلة وكان يساعده في ذلك الشيخ علي بن منصر الحارثي وابنه البحري والولد احمد بن ناصر وابن عمه ناجي بن علي عيال خاله .  
 - ويقول انه من قوم لاتخضع لاحد يعتديها وهم آل زبع الجدعان الذين هم من نسل مريحان جده .  
 - ثم يرسل مندوبه إلى سبعة مشايخ من نهم أهل المجد والذكر والمشايخ هم ناجي كعلان الأجدعي وقبائله آل حرمل وآل جمعان وابو لحوم والشليف ولعوج وابن معصار ومريط ليبلغهم سلامه الذي لا يحصى لجميع قبائل نهم حضرا وبدوا .

### القطعة الثانية :

ارتكب أحد رجال نهد قتل طعساس الحارثي في السوق في قعوظه بلاد نهد بعد أن حكم عليه بذلك الحكم ابن عيشان في قضية قتل داخلي وهو ان يتنقا بقتل رجل من قبيلة قوية فما كان من هذا إلا ان أقدم على قتل الحارثي في سوق نهد حضرموت .  
 اعتبرت بلحارث ذلك عيباً وأرسلوا إلى الحكم يطلبوا النقاء لكن الحكم رفض وقال ( يحروها بلحارث ) أي يفعلوا مايقدرون عليه . وبعد فترة من الزمن وصلت قافلة مسيرة من نهد إلى سوق نجا بالجوبه وبعد خروجها أعد لها بلحارث خدعة ( كمين ) وعندما وصلوا مصحوبين بسيارة مزيفة من بلحارث خرجوا عليهم وقتلوا منهم مجموعة وأخذوا الباقين مع القافلة يقول صالح بن عبد الله بن راصع في ذلك : ( من البسيط ) .

يالله طلبناك يامن بيدك المده  
 سامع دعا العبد لي يدعيك في الوهده<sup>(١)</sup>  
 سقنا بخط النقاون الحكم رده  
 لي قال لي حُرْها لأقيت بالضمده<sup>(٢)</sup>  
 وبعد ننده<sup>(٤)</sup> كبير القوم من لزه<sup>(٥)</sup>  
 واطامروا<sup>(٧)</sup> ما حد اللي قد نسي جده  
 يامتسع بالخلایق تعلم النيات  
 لي الرزق بيده فلا انوى يقضي الحاجات  
 هو ما درى انا قبائل نزهذ الليات  
 بابتال في ساعة الهده لهم عادات  
 بمنع صادق ولا في منعنا لوثات<sup>(٦)</sup>  
 وقالوا المنع باطل من وراء العيرات<sup>(٨)</sup>

والسحل<sup>(١٠)</sup> دنق ومتحسف علي الكيالات  
ويطلق الحارثي من مصر لاعينات  
وكل من هو صبي سقناه في الموجات  
من عاب فينا قضا في عيبته عيبات  
من شان كلا يخلينا وبه ميالات

وثار طحل الخمس والعجز<sup>(٩)</sup> رده  
ان باينقي من المعتوب والتقده  
ولا دخلنا مداس الذيب والنعجه  
كله لعيناك ياطعساس ذا الهده  
ذا قيل بداع يسرح مقدم الجرده<sup>(١١)</sup>

#### المفردات :

- ( ١ ) الوهده : وهده الليل .
- ( ٢ ) الليات : الحيل .
- ( ٣ ) الضمده : ضمد البقر القرينه من البقر تحت الهيج وتجر السحب .
- ( ٤ ) ننده : ندعي ( نده ) ( اي دعا ) .
- ( ٥ ) من لزه : من جنبه .
- ( ٦ ) لوثات : مافيه شك أو خلل .
- ( ٧ ) انظامروا : اتقافزوا .
- ( ٨ ) العيرت : الركاب أو الهجن .
- ( ٩ ) العجز : جبل .
- ( ١٠ ) السحل : جبل مراد .
- ( ١١ ) عينات : بلدة بحضرموت .
- ( ١٢ ) الجرده : مجموعة من الرجال .

#### المعنى :

بعد الدعاء إلى الله يقول الشاعر ابن راصع لقد سقنا طلب النقاء إلى الحكم بن عيشان  
ولكنه رد علينا بان ( نحرها ) ونعمل مانستطيع عمله . ولهذا عرفنا خدعته وعملنا  
ما بوسعنا فقد دعينا كبير القوم في القافلة وأعطينا المنع مقابل خروجهم من القافلة فرفض  
تسليم القافلة وهنا ثارت المعركة التي رددت أصداءها جبل العجز والسحل .  
وما على ابن عيشان إلا أن يسمح لقوافل بلحارث بدخول بلاده والا دخلنا مجال آخر  
وهذا تهديد للحكم الذي منع قوافل بلحارث من دخول بلاده بعد هذه القتل كل ذلك من أجل  
ما حدث لطمعساس الحارثي الذي قتل عيبا وبلا ذنب فجعلنا في العيبة عيبات قضاء  
وفاءاتها .

#### التعليق :

قانون الغاب الذي يحكم أحيانا العلاقات بين القبائل وتسقط بمقتضاه أرواح  
بشرية لا ذنب لها ، فمثل هذا الشخص الذي قتل بمقتضى حكم طاغوتي لا علاقة له فيه

ومثل هذه القافلة التي أتت إلى السوق لجلب القوت الضروري لعوائلهم فسفكت دمائهم وهم جماعة مقابل قتل فرد واحد لما يؤسف له ويجعلنا نحارب بصدق قانون الغاب هذا والوحشية القبيحة التي يطبق بها .

## [ ٤ ] الشاعر صالح بن أحمد بن راصع

هذا شاعر شاب حذا حذو أهله في الشعر وخاصة جده صالح بن عبد الله الذي كتبنا له بعض قصائد في كتابنا هذا .

وشاعرنا هذا لا يقل شاعرية عن أسلافه وشعره كثير وجيد منه القطع التالية :

### القطعة الأولى :

هذه المقطوعة نظمها الشاعر عندما حصل عليه حادث صدام سيارة ویرسلها إلى الشيخ ناصر مبخوت كعلان من قبيلة الجدعان يقول فيها :

يامتزغ بالخلائق لمته كافي  
وإذا كمل ما بيدي فأنت إسعافي  
ومنازل من قنيفه مزك الصافي  
تسعه وعشرين ألف محسوبها وافي  
ومرتجك تسهل رزق زغافي  
لا بد ما لله يكيل بكيله الوافي  
حتى تجزب تنقي حبك الصافي  
وإذا تنقا كمل كله مع السافي<sup>(١)</sup>  
ومن طلع شل ثوب العزله ضافي  
تلفي بغلمه يردون الخبر شافي  
قماعة الخصم غلمه موت حتافي<sup>(٢)</sup>  
مختوم له بالتحية والتشرافي  
فلا الردي يكمل الجوده تصرافي  
من عطر عاده ورد معدوم لوصافي  
ذي في رفيقه تجمل يعرف القافي  
يبا الجماله فلا نذران<sup>(٣)</sup> ماشتافي  
والزيت من موثره يقطر ونزافي

ابدع بك ادعيك ياللي للدعاء تقبل  
يامالك الملك بيدك ملك مايكمل  
أنا أحمدك حمد مانو الحيا سبئل  
ياقاضي الدين لي في ظهري انجمل  
لا با ملامه ولا باتو<sup>(٤)</sup> حد يفسل  
الصبر يا قلب اخو نوره وباتحتل  
اعجب بدور الزمان والاجل نتأمل  
كما الغبش لا طحنته بالرحا يكمل  
والعز مطلاع والمقته لها مختل  
الراصعي قال قم يا مرسلي عجل  
مبخوت وعياله اللي في الحضاء تشغل  
صل يم ناصر وقل له ذا لهم مرسل  
تفرح بناصر صبي الصدق تتجمل  
سلم ملايين له مني لهم مجمل  
سلم لخرصان ما ذيب الخلى تسلل  
نزل حموله وروحها طريق الخل  
سحب بها الموت المصدوم ما تكسل

يبشر بها عندنا الجوده هي اسلافي  
ويبشروا بالقضاء لاكنت متعافي  
محمد الي على الجودات مدهافي

قد هي لجده وابوه الطول والقافي  
الي فزع قد فزع والي هنا واي  
على النبي سيد الساده ولشرافي

نديل<sup>(٥)</sup> روح معه ماقال وبش افعل  
سووجماله وناماتوهم بافسل  
نعمك بمدراج<sup>(٦)</sup> جانا بالعجل مامهل

وانا اشهد انه رفيق الصديق يتجمل  
وربعنا كلهم ماكان حد يفسل  
والختم صلوا عدد مذن وماهلل<sup>(٧)</sup>

المفردات :

- (١) تو : إلى جهة ( لهجة )
- (٢) السافي : الغبار الذي يحمل أتربة خفيفة .
- (٣) حتافي : غاصب وضغط .
- (٤) نذران : بمعنى انسان رديء غير جدير .
- (٥) نديل : اسم رجل من أصحابهم .
- (٦) مدراج : رجل من أصحابهم .
- (٧) الفزعة : النجدة .
- (٨) مذن وماهلل : ما أذن وما قال لا إله إلا الله .

المعنى :

- يقول انه يحمد الله الذي عليه الاتكال ثم يشكو الدين الذي تجمع فوقه لكن ذلك على  
الله الذي بيده مفاتيح الرزق .

- ويرسل مندوبه إلى الشيخ مبخوت كعلان وعياله من الجدعان وخاصة ناصر كعلان  
صاحب الجمائل ليبلغهم السلام الجزيل .

- كما يسلم على خرمسان الذي فعل الجميل بسحب السيارة المصدومة رغم ان السيارة  
تعبانة وقد نزل حمولها وتركه مرمياً حتى يسعف السيارة وكذلك نديل الذي فعل الجميل  
معه .

- وكذلك مدراج الذي يعتبر رفيقاً حقيقياً يفعل الجودات عادة لابيه وجده .

- كما ان الجميع لم يقصروا سواء الذي قاموا بالمفزع أو الذين لم يشتركوا فيه .

**جواب قصيدة الراصعي من ناصر بن مبخوت كعلان**

واوطت سيوله مع السوديان زغافي  
يذكر معاني زهدناها بلوصافي  
راعي الجمالات عند الضيق يشتا في  
والجيد يدي حنش مثله بلوصافي

يامرحبا كل مانو الخريف اسبل  
رحبت بالخط ذي جاني وهو مرسل  
بابيات من بالحضاء معروف مايفسل  
من عهد شيبان تذكر لا الردي قئيل

قد فيه ميلات ما يعرف لها الهداي  
يدي ويعطي كريم الكف زواي  
رب الكريم اكرمه بكف ذي واي  
فانته ترد القضاء فالوقت يشتاوي  
يديه حقه وباعطيه لسلاي  
واشتلت القوم واسطها ولطراي  
وجد وصل لا وسط رده خبر شاي  
ما فوقه إلا رجال الصديق لسعاي  
واثنين وسط الغمارة بالعدد صاي  
ما يحتسب ذي يحب العذر يشتاوي  
ولا يشله سلف رجال متعاي  
تلفي لصرم آل راصع سلفهم واي  
عند الصغيرا ولا تغباك لوصاي  
ويزهده الحرف ذي، منا صدر كاي  
من عطر عاده ورد فالجيب نزاوي  
من شدت القناع كشرت التجراي  
يفزع علينا كما ذا وقتنا جاي  
شفيعنا من حما نيران تشتاوي

ياصالح الوقت في حاجات قد ميل  
والدين لانتة ذكرته عند ربي حل  
ومن عطاله فرزقة طول ما يكمل  
وانك ذكرت الجماله لاحد اتجمل  
من سلف الجيد ما عند القضاء يفسل  
وحنا وصل عندنا هتاف واتزمل  
حد قد تقدم وحد فالسيل قد عدل  
واحنا ركبنا على مكشوف وامدبل  
خمسة وستة وبو ناجي مع المحمل  
ومن قصر في رفيقه مالحضاء ثقل  
ريته يوافق قضاء في الدين ذي قدزل  
اليوم يطارش اركب شل ذا المرسل  
بين المخينيق والجزمور بيته حل  
نديه رجال بايقراً ويتأمل  
جباك منا هدية توكم محمل  
قلته ونا معتلي في راس حيد اعزل  
شكواي لله هو ذي للدعا يقبل  
والختم صلوا على ذي نزله مرسل  
المفردات :

(١) اتزمل : الزامل حدا يتقضى به عند حصول ما يوجب الفزعة والانفاذ والتأني وغيره وهو من عادات القبائل في الملمات .

(٢) مدبل : سيارة ذات دبل .

(٣) صرم آل راصع : الصرم مجموعة من البيوت آل راصع أسرة الشاعر .

(٤) المخينيق وجزمور والصغيرا : أماكن في بلاد الجدةان .

المعنى :

- يرحب الشاعر بالابيات التي وصلته من رجل معتاد ويفعل الجميل من سلف ابائه .  
- أما ما تذكره من الديون فعند الله الحل والجميل الذي تتكلم عنه فانت من أهل القضاء الذي يردونه .  
- ونحن حينما وصل عندنا المتزمل يطلب الفزعة هيبنا وفي مقدمتنا الشيخ مبخون كعلان فمثل هذا ما يقصر فيها إلا كل ردي أما أجوار الرجال فلا تقبل الفسالة .

- ويرسل رسوله إلى جماعة آل راصع ليوصل جوابه إلى الشاعر صالح بن أحمد مع تحياته فهو رجال زاهد المعاني .  
- ذلك بقوله وأنا رأس جبل معني متحرفاً لطلب رزقه .

### المقطوعة الثانية :

يرسلها الشاعر إلى والده عندما سافر متغرباً في دولة قطر الشقيقة يقول فيها :

يا الله يامطلوب يا حبي نرجيك  
يا سامع الأصوات والخلق تدعيك  
الراصعي يبدع وياقرن باديك<sup>(١)</sup>  
في منطقة حالول والبحر حاويك<sup>(٢)</sup>  
قم يارسولي فوق طيار اوصيك  
صنع الدول ذي فالحضاء ماتلاقيك  
يطرحك فالجايف وهو بايخليك  
تلفي بها شايب وهو يايلاقيك  
تمسي على مرحب ومجلس يسليك  
سلم لهم ياغمر لاعاد أوصيك<sup>(٣)</sup>  
سلام لهل البيت قاصي ودانك  
يابان<sup>(٤)</sup> أنا والله مانا بناسيك  
ولاودي اتغرب ولا ودي اغثيك  
والرزق ماياتي لجالسك يدريك  
وإذا دعيتونا فيابان لبيك  
ولاودنا شيء وهو بايغثيك  
مبخوت عندي حالته باتسليك  
وكل من هو عندنا حالته تهنيك  
سلم على ربعي ملايين انا ارجيك  
دايم اطريهم في القلب واطريك  
ماهي بمدحه به نشاما تلاقك<sup>(٥)</sup>  
والختم صلوا عد ماغرد الديك

يارافعاً لسلام وأنها الطفاتي  
تشفع لهم في يوم يمشو عراتي  
فالقرن ذي نايف على النايقاتي  
لاجيت ابا اندر به غرق غامقاتي  
من فوج ميجا يسبق الطائراتي  
الروس ومريكا على المعجراتي  
من يوم ينزل خلها مسرعاتي  
يذبح لك العاقر من المثرباتي<sup>(٦)</sup>  
وسوالفا زينه على الكياناتي<sup>(٧)</sup>  
تسليم منا عد ورق النباتي  
يغشى وطنهم زل روس العضاتي  
لكن ها الدنيا بنا مايلاتي  
ولاودي اندر من قبالك بتاتي  
والرزق ماشي والعرب نايماتي  
بالسمع والطاعة لحتى المماتي  
ولا نقارب شي من البائراتي<sup>(٨)</sup>  
الله يجيره من بلى الموبقاتي  
امور زينه كلها سابراتي  
الشاب والشيبان والغمرياتي  
ربعي دمار الخصم بالمرهفاتي  
هذا ومن كذب له التجرباتي  
على شفيح الناس بازكى صلاتي



## المفردات :

- (١) بادي : معتلّي. والقرن : النمل الصغير .
- (٢) البحر حاويك : البحر محيطيك .
- (٣) عاقر من المثرباتي : السمينة من الضان التي لاتحمل .
- (٤) السوالف : من القصص والحكايات .
- (٥) الغمر : الشاب الجريء .
- (٦) يابان : يابي يابتي .
- (٧) البائرات : الاعمال المشينة .
- (٨) مبخوت : شقيق الشاعر .
- (٩) اطري : اذكر .
- (١٠) النشاما : الرجال الاكفاء . المطاليق .

## المعنى :

- يطلب الله سامع دعاء من طلب وشفيع الخلايق يوم البعث .
- وينظم هذه القصيدة في مبدأ مطل في منطقة حالول التي تحيط بها المياه في قطر الشقيق .
- ويرسل بابياته على طائرة سريعة الحركة إلى والده مكرم الضيف حلو الحديث ويبلغ سلامه إلى أهله وأقربائه .
- يقول ان سبب غربته ظروف الحياة والاغابنه لا يريد مفارقة والده وعندما يطلبه للحضور فلن يتاخر ويؤكد لوالده أنه لايقرب الاعمال المشينة .
- يقول ان شقيقه مبخوت ومعاريفهم في عافية وراحة بال ويطلب من والده ابلاغ تحياته إلى جميع الأصحاب والمعاريف الذي لاينسى ذكرهم لانهم لابته نقالة المرهفات .



## فصل الضاد

[ ١ ]

### قصة الضياغمة والرواشدة من عبيده

كان الشيخ عمير شيخ الرواشدة من عبيدة والشيخ عرار شيخ الضياغمة منهم وكان بين هذين الحيين من عبيدة خلافات ومشاكل نتيجة المشاحنات والتطاول وذات يوم حددوا موعداً للقاء لحل هذه المشاكل تحت سرحة قرب قحازة والسرحة شجرة كبيرة يجتمعون تحتها كلما كان لذلك الاجتماع سبب .

وفي هذه المرة سبق إلى مكان اللقاء الشيخ عرار فذبح له وأصحابه ذبيحة وشووها وعلقوها في السرحة في مكان على علو لا يصله إلا طوال الرجال وكان الرواشدة يمتازون بطول القامة ويشتبهون أصحابهم الضياغمة بعكس ذلك بقصر القامة وكان عرار يقصد من وراء ذلك أن يأكل أصحابه اللحم ويحزم منه أصحابهم وعندما وصل الشيخ عمير ولاحظ ارتفاع اللحم وأن أصحابه لا يصلون إليه استل سيفه وقطع المعلق وقال لأصحابه تغدوا يا وجيه البنات وكانت تلك اشارة لإثارة الفتنة فقاموا أصحابه وثاروا القتال وكانت مقتلة كبيرة من الجانبين تسمت بمعركة يوم السرحة يقول عرار فيها : ( من المتقارب )

ياسرحة الوعد لأذب سيلك  
سرحنا نقود السبايا جميع  
وجاك الفنايد جمع العضاتي  
ضوينا نقود السبايا شناتي

في غصن بأغصانها الطايلات  
وقال الغداء يا عيون البنات  
وقمنا على مثلهن مكرمات  
ومن طال منهم ضربناه يأتي  
فإن زاد والأله المارقات  
وأمه زعول مع الاولات  
ان كان يطمر مع النايقات  
على السيل والغيل والنازعات  
تداوي وتطحن بر السراتي  
كنهن بيض الحدج<sup>(٢)</sup> باديات  
ولا صيب شهوان غير البنات

علقت شحمن بلحمن سمين  
ضربه عمير بكف رحيم  
وقاموا على مكرمات السبايا  
منهم طويل ومنا قصير  
وظمرة حصاني ثلاثين باع  
أبوه الشحافي ربيته يلاحى  
لولا عناني وقوة يمانى  
شبهت عرفه جدول شعير  
وشبهت لحييه مدوم وقير<sup>(١)</sup>  
وشبهت خصية بين رجليه  
وياريت شهوان ماجاب صينية<sup>(٣)</sup>

المفردات :

- (١) مدوم وقير : رجا منقوره .
- (٢) الحدج : الحنضل القير .
- (٣) صييه : بكسر الصاد نسله

المعنى :

أيها السرحة التي اجتمعنا فيك لعلك الفنا والدمار لقد وصلناك ونحن مجتمعين  
ولم نعد إلا شتات وفوات فلقد علقت اللحم السمين بك فضربه عمير وأمر أصحابه  
بالإشارة بالقتال فتصادمنا على الخيل وكانوا طوال ونحن قصار وضربناهم بالسيوف  
لينزلوا إلى مستوى قاماتنا ولي حضان طمرته ثلاثين باع فإن لم يصلهاوا إلا جعله  
المارقات إنه أصيل من أمه وأبيه ولولا تحكمي فيه لقفز من العوالي فعرفه مثل جدول  
شعير ولحيه مثل الرحي الوقير وخصيانه مثل بيض الحدج ويتمنى عرار أن شهوان  
جدهم لم ينبج غير البنات فلو كان ذلك لم تحصل كل هذه المشاكل .

وحدث قبل ذلك أن باتوا تحت تلك السرحة وأثناء الليل سرى عمير وكوى عبأة  
عرار بالنار وكان يظن أن عرار نائم عندما صحا عرار ذهب إلى فردس عمير وغط رأسها  
في قعر اللحم وكان القدر يفور باللحم فاتشاردت شفاثقها من الحريق وعندما أصبحوا  
قال عمير لعرار ويشر مصيبة عباتك محزنة فاعتزى عرار وقال ابن ضيفم : من ذا  
تضحك الفرس . فنظر عمير إلى فرسه فقال له عرار ذلك بثار العباة . فكانت تلك من  
الإحتكاكات التي سبقت المعركة .

## فصل الطاء

[ ١ ]

### الطهايا واخيه مبخوت

آل حريدان من المهاشمة دهم. وعلى أثر حادث تجنى مبخوت أخو الطهايا من أرض قومه إلى بلاد قبيلة الجدعان من نهم.

وذات ليلة اشتاق الطهايا إلى سماع أقوال أخيه مبخوت المتجني الذي اعتاد تبادل قصائد السمر معه وتبادل الأشجان فأرسل لأخيه قصيدة منها الأبيات التالية :  
( من الطويل )

سلم على مبخوث جعله لنا يسلم يعطي على ذا القاف والقارعة هيئه<sup>(١)</sup>

فلا أوميت<sup>(٢)</sup> أنا للقف جامثل سيل أدهم وحاذر يشلك فوق بنت العبيديئة<sup>(٣)</sup>

ويرد مبخوت بقصيدة يقول فيها :

رعيانا مع الجدعان حيث الحيا قد لم وكلا سمح منا وصابر على كيئه  
ولي فاطريازينها لا السواد اجهم<sup>(٤)</sup> مع جر وادي قابله من مثنائه  
ولي لابة عند اللقاء ينثرون الدم فلا<sup>(٥)</sup> تقابلت لشناف<sup>(٦)</sup> بانث لماريه<sup>(٧)</sup>

- (١) القاف والقارعة : هي اللحن أو البحر بلغة الادب والهيئة مجموعة من الأبيات .
- (٢) أوصيت : اشرت ( إشارة ) .
- (٣) بنت العبيديه : يظهر أنها ناقة أي ذلول مبخوت .
- (٤) السواد : العشب .
- (٥) فلا : بمعنى ( متى ) .
- (٦) لشناف : صفوف القوم .
- (٧) الاماربه : العلامات والدلائل .

#### المعنى :

يطلب الظهايا من أخيه أن يعطيه على هذه القارعة أو اللحن أبيات . إما هو فحينما يآشر للشعر يأتي مثل السيل الأدهم ويحذر مبخوت أن يؤخذه على ظهر ذلوله . وهو يريد إثارة اخاه حتى يرد ويجيب عليه .

ويرد مبخوت يقول إنه وهو المتجني الذي جلا عن قبيلته يرعى مع قبيلة الجدعات وكلا صابر على صاحبه ويصف ذلوله يقول إنها من أروع الهجن حينما ترعى العشب فلا زاف عوده وسوت الأرض منه .

كما يصف قومه بأنهم الذين ينثرون الدم عندما يلاقون أعدائهم وخصومهم . ويؤكد صدق قوله في فعائلهم فلا اتقابلت الصفوف وثار غبار المعارك .

#### التعليق :

الأبيات منظومة على لحن البجر الطويل وهو من البحور الشائعة والكثيرة الاستعمال لدى القبائل العربية المحاذية للصحراء مثل دهم وعبيدة وبلحارث والكرب والصيعر والمناصير ويام .

## فصل العين

[ ١ ]

### عبيده وآل طهيف

ومرة غزت عبيدة أعلى حريب وبعد أخذهم الفيد وعبورهم وسط حريب تلقوهم آل أبو طهيف ودارت بين القوم معركة قتل خلالها سعيد بن صالح بن معيلي من عبيدة .  
و ذات يوم عادت عبيدة لأخذ ثأرها منهم فأخذوا إبل آل أبو طهيف دلوهم عليها بلحارث وتلاخقت فزعة آل أبو طهيف وعبيدة وسقط من الطرفيين قتيلين ويقول درجان صاحب حريب في ذلك : ( من المتدارك )

بن معيلي قفا ابنه يشب النار  
دايع الباب ذي لائته زجار<sup>(١)</sup>  
وا بن دحنان<sup>(٢)</sup> يوم الخميس تار<sup>(٣)</sup>  
هو وربعه خذوا شامخ الجيار<sup>(٤)</sup>  
بن معيلي وربعه سيول أجوار  
والطهيفي لوداينا حجار  
يهزم الجيش لاقال أخو نوره<sup>(١)</sup>  
والكحيلة صنجها بباكوره<sup>(٢)</sup>  
رد في النجد والخيل معقوره  
صاحب اللب عوجاء ومعصورة  
والطهيفي عجالم<sup>(٣)</sup> قرع جوره  
ماتجفجف<sup>(٤)</sup> رياته ولا أمصوره<sup>(٥)</sup>

## المفردات

- (١) أخونوره : تلك عادة لدى قبائل جهاتنا أن يعتزى الرجل باخته وهي في اليمن الجبلي من العادات الغير مستحبة فالرجل عندهم يعتزى بأخيه الذكر . فقط .
- (٢) دايع : هذ البناء . زجار : جبل في حريب .
- (٣) الكحيلية : جبل أيضاً في حريب .
- (٤) ابن رحنان : أحد رجال الله بظهير .
- (٥) الخمس : البارود .
- (٦) شامخ الجيار : جبل أيضاً .
- (٧) عجالم : مضايخ أو سدود صغيرة لصد الماء .
- (٨) تخجفج : ماتملي بالخوف .
- (٧) أمصورة : امعانه .

المعنى :

يقول إن ابن معيلي يثير الحرب بعد قتل ابنه وعندما يذكر أخته بالعزوة تنهزم امامه الرجال لقد هز حريب بهجماتنه لكن الله طهيف امتصوا ضرباته لانهم حماة حريب .

## [ ٢ ]

### الشاعر الكبير عبد الله الكدادي

الشاعر الكدادي شاعر فحل له أشعار جمه وكثيرة وقصائده تخدم غرضين اشتهر الشاعر بهما أكثر من غيره من الشعراء وأشعاره جزله وعباراته قوية هادفة . الغرض الأول :

السياسة : فأشعار الكدادي في جلها وأغلبها تخدم هذا الغرض وهو في هذا المجال يتخذ موقف المعارضة من الأوضاع السائدة في المنطقة وخاصة مناهضة السلاطين والاستعمار البريطاني واسلوبه في هذا متنوع حسب الظروف والأحوال فأحياناً يصل إلى هدفه مستتراً وبطرق ملتوية لا يفهمها إلا القليل من المدركين لمغازيه السياسية المغلفة وأحياناً يصح بما يريد بعبارات واضحة وهادفة يسלט شعرة كسلاح فتاك ضد العملاء والأذئاب محرضاً على التمرد والعصيان وهو من هذا المنطلق أي من منطلق المعارضة قد دافع عن الألمان في الحرب العالمية الثانية نكاية بالاستعمار البريطاني والسائرين في ركابه وليس حباً فيه .

وهو من هذا المنطلق أيضاً يتعاطف مع حكم الامامة في الشمال عندما تحدث خلافات بينه وبين السلطان الهبيلي مدعوماً بالانجليز .



وقد حدثت له مفارقات مع آل الهبيلي أيام حكمهم ليس هنا مجال سردها وهو يتقاطف مع الثورة العربية القومية التحررية ممثلة بثورة يوليوس وصراعها مع الاستعمار والصهيونية ويدافع عن مواقفها ويؤيدها في شعره .

- والغرض الثاني : الذي اشتهر به الشاعر الكدادي الفكاهة مستخدماً شخصية وهمية خرافية اسمه ( القرف ) يتستر خلفها وينشر أشعاره الهزلية على لسان هذه الشخصية ويصب سوط غضبه النقدي الفكاهي على الحكام والأحكام الصادرة منهم في المنطقة مستخدماً العبارات الهزلية اللاذعة بأساليب غامضة مستخدماً أسماء الحيوانات والأشجار وغيرها ليصل إلى ما يريد دون أن يعطي لاعدائه ذريعة واضحة لتأديبه. أما شخصية الكدادي وهويته فالكدادي شخصية قوية وعنادية وحساسة وهو ينتمي إلى مدينة القصاب في بيحان كمواطن عادي لا ينتمي إلى قبيلة محددة من قبائل تلك المنطقة وان كان له نوع من الاحترام بين القبائل لشاعريته وتحريرته وفكاهته اللاذعة وتأخذ عليه ولوعه لايراد الألفاظ الأجنبية في شعره نتيجة اطلاعه ومجالسته وتجواله الذي شعر معه انه في مستوى ثقافي أراد اظهاره في شعره للآخرين وهو في حقيقة الامر يعتبر متقناً إذا قيس بالمتعلمين غيره في هذه المنطقة التي لا توجد بها ثقافة ومتعلمين، سوف نستعرض في هذا الخلاصة لبعض أشعاره والخاصة بالجانب السياسي فقط أما الجانب الهزلي فليس هنا مجاله .

### القطعة الأولى :

هذه الأبيات يوضح الشاعر موقفه من أحداث الحرب العالمية الثانية وهو يلوم العرب الذين لم يكن لهم دور باي شكل كأي أمة من الأمم بل يغطون في نوم عميق يقول :

يقول اخو جعبل ان صيد المها<sup>(١)</sup>  
نحو الاوربة تشاهد حربها  
وانشر التاج وانوار البها  
وتأيد النصر من بعد الوها<sup>(٢)</sup>  
يهناكم النوم بالقوم الجها<sup>(٣)</sup>  
ذي مالتحق للعناصر قعرها  
ياعين لام الدرس ابجد واقرها  
ويشتت قارون ماتت وامها

متجزعة في المحيط الأطلسي  
ذي شاع نافوحها في المجلسي<sup>(٤)</sup>  
على ملوك العرب والطيلسي  
لتركية في الخليج الفارسي  
في بير برهوت حزب الدارسي  
من عصر سام ابن نوح الخامسي  
رع الحنشر من قفا الريش اخلي  
لاح الشبه في جناح النامسي

## المفردات :

- (١) صيد المها : كناية للبواخر الحربية .
- (٢) المجلسي : يقصد عصبة الأمم ( مجلس الأمن ) .
- (٣) الوها : الضعف .
- (٤) الجها : الجهل .

## المعنى :

يقول الكدادي ان البواخر الحربية توجهت إلى أوروبا لخوض حربها ومجلس الأمن يناقش الحرب في حين العرب يغطون في نوم عميق لم يكن لهم أي دور يذكر كما للدول الأخرى مثل تركيا وغيرها .

## القطعة الثانية :

في هذه القطعة يحرض على التمرد ضد الهبيلي يقول فيها :

قال أخو جعبل اني شفت بوب الفلاكي  
والنصارى تسوق أعمارها للهلاكي  
قل لهم جاتنا دولة بريح الزكاكي  
مدت أذيالها للشرق تنوي تحوكة  
بين يدوان تعركها عليهم عروكه  
تسحب أذيالها مابين كوكي وكوكه

## القطعة الثالثة :

في هذه القصيدة يحجب الكدادي على أحد الشعراء يقول في جوابه عليه :

مرحبا مرحبا يملا البراري ولمصار  
وأرض لندن وواشنطن وكوره مليونار  
بالهواجيس ذي جابت لي أعلام وأخبار  
قال اخو جعبل الدنيا على سك عصار  
ذي طفوا في جبال الطور واتقسم اطواز  
كم صبرنا على سارح وماوي وغوار  
مرسلي يامعنى شدلك بنت لحرار  
لاذلول ولا فارق ولا هي بمدرار  
قل لحو ناجي المسبب يشغز بلى حار<sup>(١)</sup>  
يلزم الصبر مادامت تناقع بلدجار  
والعراقين ميدان الحروب السحيقة  
واليمن ذي حموه أهل الخيول العتيقة  
قسمت ليلة البارح دقيقة دقيقة  
بين دولة بني لصفير فيالق لحيقة  
كل واحد حمل فالجو مالا يطيقه  
قولنا قد حمار الليل كمل نهيقه<sup>(٢)</sup>  
ذي شعرها شبيه السندسة ذي رقيقه  
تسبق الركب لاستاق العجب في وسيقه  
والسياسة تسوي للشوافع نبيقه<sup>(٣)</sup>  
خوف لالحيد يصبح من حيود الشريقة<sup>(٤)</sup>

### المفردات :

- (١) قولنا : في ظننا .
- (٢) المسبب : العشاء .
- (٤) نبينه : يزيله من مكانه
- (٤) الشريك : الجانب الشرقي .

### المعنى :

يرحب الشاعر برسالة صاحبه ملا أقطار الدنيا ويقول انه بلغته أخبار العالم وما يجري بين الدول وهو يرسل مندوبه إلى صاحبه الذي يعينه بحذره الا ينتمي إلى الجانب الآخر .. أي ألا ينحاز إلى شريف بيحان ضد الامام ويظن أن هذه القصيدة موجهة إلى الشريف سيف بن عبود .

### القطعة الرابعة :

هذه الأبيات يعاتب بها شيخ بني وهب على وصوله لمقابلة الشريف الهبيلي ويحذره من مغبة السيار في ركاب الهبيلي يقول :

يقول أخو جعبل ترى الدنيا منوى للهبوط  
متوتيه عازم بنافور النصارى بالسقوط  
تيا بلاد الشرق حيث الشوعية تمسي حطوط  
كشحه عجوز ابليس<sup>(١)</sup> اما اليوم مافيها غبوط<sup>(٢)</sup>  
من يوم شفت الحقد في بيت الريالات القشوط<sup>(٣)</sup>  
والرھط لعجف قد قوافيه مع تسعه رهوط  
واسجال مكتوبه قفا التحرير قد فيها شخوط  
سلم على الوهبي متاع الضيف لا الدنيا شحوط<sup>(٤)</sup>  
شيخ الشيوخ الصارمة الشيخ رقاع الوقوط<sup>(٥)</sup>  
هو والنمر صالح وخوته والذي حوله حطوط  
قل له تأسفنا على لقياه وامسينا سخوط  
من يوم قالوا جاء وانا منشوب بحساب النيوط<sup>(٦)</sup>  
في نهج بلحارث رجال الزين لا الوادي قحوط<sup>(٧)</sup>  
لا تعجبك للوان شف للوان تخبطها خبوط

يابن حسين ان العسس تذهن وخلق الله هقوط<sup>(٨)</sup>  
والمدفع الروسي متى لاحن يملها بلوط  
والموت من قد مات سبرنا الكفن له والحنوط

المفردات :

- (١) كشحة : في داهية. عجز ابليس : يقصد بريطانيا .
- (٢) غبوط : غبطة وفرح .
- (٣) القشوط : الجديدة الالامعة ( ريلات ماريا تريزا )
- (٤) شحوط : شاحة أي في وقت الجذب والقتل .
- (٥) الوقوط : الاصابات أو الشلل .
- (٦) بحساب النبوط : حساب غير واضح .
- (٧) قحوط : قحط وشح .
- (٨) هقوط : نيام .

المعنى :

يقول الشاعر الكدادي ان الدنيا لاتصل على حال فها هو الاستعمار مولي للسقوط غير  
ماسوف عليه وهو متجه نحو الاغترار بالفكر الشوعي .  
وقال انه رأى كيف الهبيلي يوزع المال على القبائل لشراء ذممهم ضد ثورة الشمال وهو  
يرسل نصيحته إلى الشيخ الوهبي وأصحابه يبلغه أسفه أن يقوم الوهبي بمقابلة الهبيلي ،  
أما هو فلم يلقاه لانه كان في وادي بلحارث غائباً وهو يقول لايفرك العملاء فحقائهم غير  
ما يظهرون لك ومن تقرب منهم لا يحصد إلا الخسارة والموت حيث سيتعرض للضرب بسلاح  
الثورة .

القطعة الخامسة :

هذه القطعة يرسلها الكدادي إلى الشيخ عبد ربه أحمد العواضي الذي له مواقف  
صريحة وواضحة من الشريف الهبيلي يقول الكدادي في قصيدته التي هي على ( مجزؤ  
البيسط ) .

يقول أخو جعبل ازهد يازهود واتان خايل لسعف السارحي  
كشحه بفيئة طغت تحذي الجلود باقي معانا الحمار القازحي  
إلى أن يقول :

وقله اني مجارح في الشهود من عهد ذاك ابن سيف الصالحي  
شف سد مارب معظم في السندود واليسوم قد هو خرابه طائحي  
هيهات ياما صبرنا للوعود وانت انشد الحنشلي والراجحي

المعنى :

ينصح الكدادي الشيخ العواضي بالصبر والتأني والنصر قريب على أولئك الطفأة ويؤكد أن معارضته لسلطة الهبيلي من زمان قتل الشيخ أحمد سيف الصالحي شيخ آل صالح المصعبين ولكن يؤكد أن التسلط زائل والعظة فيمن بنى سد مارب ويمكنه أن يسأل أصحابه عن صحة ذلك .

القطعة السادسة :

أما هذه القطعة فيرسلها الكدادي إلى الشريف عوض بن أحمد الهبيلي يقول فيها :

( مجرؤ البسيط )

حب الوله له في السوداء<sup>(١)</sup> محل  
يعيش بين الثرياء والزحل  
لولا الهوى بانعطف قرن الوعل  
لكن لي العذر أسافر وارتحل  
طارح على جبه السيف الذحل<sup>(٢)</sup>  
حرام مالطرف بالنوم اكتحل  
كوكب من الشرق ضاوه مافل  
من غبة البحر وارداف الجبل  
يهناه تقدم مريوش السبل  
من الملمات وأنواع الهبل  
مافائدة في القساوة والزعل  
ونا ابن تيمور<sup>(٣)</sup> فاعل مافل  
وانت ابق ياذي لك الجوف اشتعل  
مهر ابن لشراف تقدم الدول  
في اليوم ذي تدي الحلقة تول<sup>(٤)</sup>  
قبله وقع في طرف عينه حول

يقول أخو جعيل الدهر أغلظه  
مثل الرشح وسط بطن الشوحطه<sup>(١)</sup>  
من أين ذا الحب ربي سلطه  
لاهو سخطني ولانا باسخطه  
عمد سقطره ونا في الموسطه<sup>(٢)</sup>  
ارسل كتابه ولو مانقطه  
من حب ذي مس قلبي واقلطه  
وامسيت مبسوط والدر القطه  
من ذي كتب ذا ومن ذي خططه  
له خد صافي ورببي حوطه  
ياليم لقليم خلي العنوطه<sup>(٣)</sup>  
مانته تشرشل زعيم البيرطه<sup>(٤)</sup>  
من راح له راح بقعاء تسرطه<sup>(٥)</sup>  
ياسنتري شد<sup>(٦)</sup> له في مربطه  
وقل لبوفيصل الذنب احبطه  
واكتاف فرعون تحمل مسبطه

المفردات :

(١) السوداء : الكبد .

(٢) الشوحطة : شجرة خشبها قوي .

(٣) الموسطة : من قرى بيحان لال صالح .

(٤) الذحل : الصدى الذي يعلق بالحديد .

- (٥) المنوطة : الكبر والمنة .  
 (٦) بريطه : بريطانيا .  
 (٧) ابن تيمور : حاكم احدى امارات الخليج .  
 (٨) تسرطه : تمغطه أو تبلعه .  
 (٩) ياسنتري : يا حارس .  
 (١٠) تدى : تعطي ( لهجة في بعض المناطق في اليمن ) .

#### المعنى العام :

يشكو عبد الله الكدادي من ظلم خليله الذي يعاني من حبه والمرارة والبعد والكبر لكنه رغم حبه الشديد له يدعوه أن يدع هذا التكبر والتسلط وأظن انه لا يقصد الحب الحقيقي وانما ينسخر خلفه لمناوأة حكم الهبيلي .

ويعطف على الشريف عوض بن أحمد قائلاً خاف الله من حبس الناس بدون ذنب واتعظ بمن سبقوك من الحكام الذين انتهوا مثل فرعون مصر .

#### القطعة السابعة :

في إحدى رحلات الكدادي إلى صنعاء التقى بأبو الأحرار محمد محمود الزبيري وعند عودته كان يردد بعض قصائد الزبيري فأودعه الهبيلي نتيجة ذلك في السجن .

فأرسل أثناء سجنه هذه الأبيات إلى الهبيلي يستعطفه يقول فيها : ( بحر الطويل )

أخو جعبل أعياني من النوم التعب من العصرماً أوخيت صوت القميري<sup>(١)</sup>  
 تذكرت يد الليث ذي تحتها السقب<sup>(٢)</sup> كما مركز ابها تحت حكم السديري  
 جفتني ونا مازلت حامل لها العتب<sup>(٣)</sup> وقبلتها من قبل تقبيل غيري

#### المفردات :

- (١) صوت القميري : يقال انه مؤذن في القصاب أو أنه صوت الحمام في الصباح .  
 (٢) السقب : الطفل أو الرضيع . وابن الناقة .  
 (٣) العتب : المودة .

#### المعنى العام :

يقول الكدادي انه بات ساهراً من المساء إلى الصباح من ألم أن الهبيلي قد وضع يده عليه وهو ضعيف رغم موته له أكثر من غيره .

وقد رد عليه الهبيلي بالأبيات التالية :

صديقي يداعبني وأنا ألف الدعب يقول انه القاضي وأنا أحمد سويري  
 وياعين . بادلام<sup>(١)</sup> يامنية الشعب متى عاد باتجلب خطوط الزبيري  
 ولو ما حيا منك قدك تنعبه نعب<sup>(٢)</sup> وقد كنت في المقفط<sup>(٣)</sup> كما ابن النصيري

## المفردات :

(١) غ، ب، د، ل. ( يا عبد الله يقصد الكدادي ) ( ع، ب، د، ل )

(٢) تعب .. يصيح .

(٣) المقفط : المحناب .. الفخ .. المصيدة ..

## المعنى :

يقول الهبيلي أن الكدادي يداعبه وهو متعود على مداعبته ويعذر ، من جلب كتب قصائد الزبيري ولولا انه يحترمه لجمله يصيح مستغنياً بعد أن يوقعه في الفخ .

## القطعة الثامنة :

يرسل الكدادي هذه القطعة إلى ناجي المصعبي ينصحه بعدم التماذي والعودة إلى الطريق السوي :

وعدم لشوارذي تحتالها الداخلية  
لمه له والهوا معكوس ليه بليه  
ان المجالس تنبا في الشنطة الراكلية  
ان تبت والا الحجيم القالية والتليه  
ماعاد شي من روايا صفتك لوليه  
لانته بطل في العوالم كلها بيطليه  
مانت النبي نوح واحنا الامة الجاهلية  
وانته تقول المذاهب كلها حنبلية  
شواطيء المانشر للمخلوق خلا خويه  
نهار ابو مسلم اجلى الدولة الاموية  
لو خاير الذيب لايملا الفضاء من عوبه

يارب انا جارك من حمول الغلط  
اخو جعل اتشوش وبعد انبسط  
عليك بالله بالطارف تقع في الوسط  
انته قد أسماك مكتوبه على كل خط  
هو ماترى الطير كمًا طار في الجو حط  
انا نصحتك وقلت اني سقم في الزلط<sup>(١)</sup>  
يالوح مغناطيس ليش السخط  
خوفك من الله من حب المعاصي شخط<sup>(٢)</sup>  
قم يادويدار عزم من بحور القنط<sup>(٣)</sup>  
سلم على المصعبي ذي مننا اقفا وشط<sup>(٤)</sup>  
وقلو لبو حميدان الهرج ماقد سبط<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

(١) الزلط : الفلوس . النقود .

(٢) شخط : فعل أو ارتكب المعاصي .

(٣) دويدار : المنسوب . واللفظة تركية .

(٤) قنط : الهائل الضخم .

(٥) شط : ابتعد .

(٦) سبط .. لم تثبت ماقد تبت .

المعنى :

يقول الكدادي انه يسأل الله المعونة على حياته وان قلبه الذي ساوره الهم وينصح ناجي المصعبي أن يعتبر من موافقه ويتعظ بمن سبقوه لكنه لم يقبل النصيحة طمعا في المال الذي يعطيه اياه العملاء وهو يرسل مندوبه إلى المصعبي الذي ابتعد عن المنطقة منذ حدثت عليه المشكلة ويقول له ان الكلام لم يثبت رغم تزويجه له .

القطعة التاسعة :

تأججت مشاعر الشاعر الكدادي بعد نكسة ٤٨ كم في فلسطين وهو في هذه القطعة يدعو إلى استخدام السلاح في اعادة الحق المسلوب كما استخدمه المسلمون في مواجهة الصليبيين وهو يرسل هذه القصيدة إلى الحداد يقول فيها : ( المزيد )

يقول أخو جعبل لقيت العز في ضل السلاح  
العز ياهل العز ان الذل ما فيه اصطلاح<sup>(١)</sup>  
ياشبية الرحمن لف ارجيلك العوج الفجاح<sup>(٢)</sup>  
يكفيك ما قد سبت من دق الجليلات، الشجاح<sup>(٣)</sup>  
اسهرت حواء امك وابوك ادم قد انجحته نجاح  
كم قد قرى عيسى بن مريم لك وكم قد نوح ناح  
سالك بما قد شفت من لدواح قل للثور واح<sup>(٤)</sup>  
حتى يقع مسراح من تحت السماء والا مراح  
ذا فصل واتذكر جيوش المسلمين أهل الكفاح  
ذي جاهدوا في القدس باطراف البواتر والرماح  
واحكم على صهيون واعوانه بصيحات الصياح  
واهلك عواصفهم وأجرح من بقي منهم جراح  
إلى أن يقول :

واسئل على الحداد هو ذي هاجسه ذوا وداح<sup>(٥)</sup>  
ذي سمرته ليلة تبين لي من البحر الرداح  
واعلق له المصباح لاياذيهم الكلب بالنباح<sup>(٦)</sup>  
حاذر بناموسك ما اقبل وفيما قد راح راح  
الخر ياهل الحر عاده يعقب الحر البراح<sup>(٧)</sup>



## المفردات :

- (١) اصطلاح : فائدة .
- (٢) الفجاح : الواسعة .
- (٣) الشجاح : المعترضات .
- (٤) لدولح : جمع دوح ، واح .. ارجع . وهي تقال للبقر اثناء الحراثة .
- (٥) دوا وداح : انتشر وشاع .
- (٦) اعلق : اشعل أو الهب .
- (٧) اليراح : البرودة أو الهواء الطلق .

## المعنى :

يقول الكدادي ان العز والشرف باستخدام السلاح وان لا فائدة من الخوف وهو يستنهض الهمم ويقول اما تتذكرون نضال المسلمين القدامى ضد الصليبيين ويتمنى لو يحدث مثل ذلك للصهاينة في فلسطين ويرسل قصيدته هذه للشاعر الحداد الذي لشعره صوت مسموع وينصح ان يحافظ على الشرف لان الشرف غالي .

## القطعة العاشرة :

بعد الحرب الثلاثية ضد مصر عام ٥٦ م يهاجم الشاعر الكدادي العدوان ممثلاً في بريطانيا ويرسل قصيدته إلى الشريف عوض بن أحمد الهبيلي يؤكد له انتصار مصر ضد الاستعمار والصهاينة يقول فيها :

يا هل الاذاعات كم طولتوا الدرفة<sup>(١)</sup>  
تبون مصر العزيزة زهرة القطفة  
تحيا عيال العرب صفه وراء صفة  
يامجرم الحرب دور لامتك صرفة<sup>(٢)</sup>  
سلم لبو فيصل المشهور بالحرفة<sup>(٣)</sup>  
وقله الزنجبيل اتبدلت رفه<sup>(٤)</sup>  
وقام نصر العرب من بعد ذا الوصفة<sup>(٥)</sup>  
كما ان فرعون ساه الله من نطفه  
والبانية ما تقع<sup>(٦)</sup> الا لها وطفه<sup>(٧)</sup>  
ذي سؤ لهتلر وقومه خطفة الخطفة

## المفردات :

- (١) الدرفة : الكذب والهدار .
- (٢) كناكيني : الام وكنائن .

- (٣) رقة : ثقة .  
 (٤) صرفه : معيش .  
 (٥) تكاميش : استكمال الصراب والحصاد .  
 (٦) الحرقة : الذكاء وحسن التصرف .  
 (٧) رقه : بقايا أو مخلفات .  
 (٨) الوصفة : العملية .  
 (٩) البانية : حجر الأساس .  
 (١٠) وطفه : أحجار صغيرة تساعد في البناء .

### المعنى :

يقول الكدادي لاهل الاذاعات الذين أكثروا من الدعايات الكاذبة ضد مصر العربية والذين كثرت بهم المواجه ان العرب لم يعودوا يتقوا في حلف الاجانب وكان الاصلح لزعيم بريطانيا أن يعمل لرفاهية شعبه بدلاً من شن الحروب ضد الآخرين . ويقول الكدادي لعوض بن أحمد الهبيلي ان العدوان الثلاثي قد فشل وانتصرت العرب وانهزم المعتدون كما انهزم فرعون وان الدول الشرقية هي التي أيدت الجانب العربي وسوف يهزم العدوان كما هزم هتلر .

### القطعة الحادية عشر :

عندما أنشأت بريطانيا اتحاد السلاطين في الشطر الجنوبي من الوطن حين ذاك عبر الشاعر الكدادي عن رأيه في هذا الموقف بالأبيات التالية يقول فيها : (من البسيط)

يقول اخوجعيل ان الشن<sup>(١)</sup> ما يروي  
 هذا وانا قبل ليله لوله منوي  
 لما سمعت اتحاد الدولة المروي  
 يبون شور المكيراسي مع ام سروي  
 والعالم الله بهذا الشور يستقوي  
 هو ماترى وارليس الجوذي يدوي<sup>(٢)</sup>  
 وفي بلغراد حيث الساعد الملوي  
 وان الدول والمشاكل ذبيها يعوي  
 المفردات :

- (١) الشن : الغرب المستهلك الذي يشن الماء شنا (القربه) .  
 (٢) الجزلة : الثقيله .  
 (٣) وارليس : الجهاز اللاسلكي .  
 (٤) المانش : بحر المانش . والدجله نهر في العراق .

## المعنى :

يقول الكدادي ان الغرب الدامر المستهلك لا يحصف الماء وانه فكر قبل ليلة عندما سمع قيام اتحاد الامارات التي كانت مهملة والتي ضمت ستة سلاطين وحدوا شورههم ولكن يعلم الله هذا الشور ممكن يصبح قوياً او يزداد ضعفاً وهواناً .

ثم يقول اما ترى التطور الذي وصلته دول العالم والاحداث العظام التي تجري بين هذه الدول . اما نحن فلزلنا نخوض في المسائل التافهة والحقيرة . مشغولين بها عن أمورنا الهامة والعظيمة .

## القطعة الثانية عشر :

هذه الأبيات أنشدها الشاعر الكدادي بعد اغتيال الشيخ أحمد سيف شيخ آل صالح المصعبين يقول فيها : ( من المتدارك )

قال اخوجبل الباب النسم راح صنجوج<sup>(١)</sup>  
من قفا الصالحي ذي داخل البيت مفدوج<sup>(٢)</sup>  
الله الحاد ياشامخ في البحر مرجوج  
يالجبالي العوالي ذي للاقيمها عوج  
مركب الميل من قيصومه البحر مفلوج  
وانت ياذي تخايل في وضر<sup>(٣)</sup> حب ملبوج<sup>(٤)</sup>  
قالت الناس ماحد من قفا بوه منعوج<sup>(٥)</sup>  
والمدن والخوارج والحصون أم تصنوج  
المفردات :

- ( ١ ) صنجوج : ضيق .
- ( ٢ ) ترنجه : غير محسوب له حساب .
- ( ٣ ) مفدوج : مضروب .
- ( ٤ ) حنسي : احزني واخفضي الرأس حزنا .
- ( ٥ ) لجه : صنع في الاذن .
- ( ٦ ) مزنجه : غير مفهومة لي .
- ( ٧ ) الوصر : الجرن .
- ( ٨ ) ملبوج : مضروب .
- ( ٩ ) الهبنجه : الفوضىء والهمجية .
- ( ١٠ ) منعوج : مطرود .
- ( ١١ ) اللخجه : الضحك والمزاح وعدم الجدية .

## المعنى :

يقول الكدادي انه بعد قتل الشيخ أحمد سيف أصبح حل المشاكل غويص وصعب وخاصة ان المسألة فيها عيب ومكر إذ قتل بطل يحسب له حساب . وسمعتة ملات المنطقة قد هزت المنطقة هراً عنيفاً وهو يدعو الجبال أن تحزن على هذا الرجل الذي يشبه المركب الضخم في البحر وهو يقول للمتأمرين أن لا ينسوا بعد أحمد سيف من يسد الباب ويقوم بالمهمة ثم يدعو المعنيين أن يسيطروا على الوضع قبل أن تصبح الفوضى ضاربة أطنابها وأن لا يسمع كلام أصحاب المزاج والهمجية .

## القطعة الثالثة عشر :

نظم هذه القصيدة الشاعر الكدادي عند حدوث العدوان الثلاثي على مصر من قبل إنجلترا وفرنسا واسرائيل : ( من مجزوء البسيط )

الا لسيد العبيد الخاضعه  
هو رافع الشر والا واضعه  
مابا يفيدش نهار الواقعه  
لاباس بالنازله والطالعه  
من خوف ضرب السيوف القاطعه  
مما جرى في الوقت الجازعه  
فيه الغناء والحياة البارعه  
وامان لاهل القلوب الفارعه  
يعرق من الحوم<sup>(١)</sup> فأول تاسعه  
والقنقشه في زمانه خاسعه<sup>(٢)</sup>  
من قاهرة مصر واهل الجامعه  
لما تلوح البروق اللامعه  
تمخر عباب البحار المائعه  
وقد عقول النصرارى مائعه  
على فرنسا تنيع النائعه  
ماحد مغول على المتشارعه  
من ظلمهم ذي نبا مستاسعه  
والوعد لما تقوم القارعه  
قدا بلاد الثمار اليانعه

يانفس كم ذا انصحش لا تخضعين  
من به جميع الخلائق تستعين  
واتجنبي سوقة ابليس اللعين  
ايام كنا بحفة لربعين  
والان انا راجي انش تقتضين  
استغفرك يا امام الضائعين  
والله ثر<sup>(٣)</sup> العقل ياذا السامعين  
حد نور عقله شبع للجائعين  
وحد وعقله كما الثور الضعين  
يهز راسه مع المتنازعين  
البارح اني سمعت الذائعين  
قالوا عيال العرب متوازعين  
واهل الاساطيل حتف الصانعين  
عليش يا عين تونس تدمعين  
قريب والله حصاد الزارعين  
والحكيم ما نحن قد احنا قانعين  
ياريت وانتم نصع للناصعين<sup>(٤)</sup>  
لا بانسامح ولا احنا مدعين  
بالله ياذا الطروش الجازعين

معاد لحنا وهم متقاطعه  
هم ذي لحكم الشرائع طائعه  
في الفرقة الثامنة والسابعة  
والله على حسنته متنافعه

قولوا لذي في هوى الهاوي ضعيف  
قال الكدادي لقيت الشاجعين  
قوله ونا من فيالق نابعين  
اختم بظه حبيب السامعين

المفردات :

( ١ ) ثر : حقيقة ان .

( ٢ ) الحوم : الحر والحماة .

( ٣ ) القنقشه : التلاعب .

( ٤ ) نصع : هدف .

المعنى العام :

ينضح نفسه بعدم الخضوع لغير الله وتجنب أعمال ابليس ويستغفر الله عما يحدث في  
الرضن .

ويؤكد ان العقل هو مركز ادارة الانسان في خير وشر والمدبر لتحركات الانسانية .

ويقول انه يسمع اذاعة مصر بان العرب متعاونة ضد الاساطيل المعادية .

ويؤكد نهاية وانكسار العدوان وان الصراع مع دول الكفر سيستمر إلى يوم الدين .

ويقول ايها المسافرين الى جهات العرب الاخرى انبئوهم باننا لم نعد متعادين وانه يجب

المساندة ضد العدو الحقيقي .

ويقول انه أصبح ضمن فيالق العرب المقاتلة ضد العدوان .

القطعة الرابعة عشر :

هذه الأبيات يرسلها الكدادي إلى شيخ آل فاطمة المصعبين وهم الجانب المضاد

لسلطة الهبيلي وبريطانيا والراغبين في سلطة الامام مع جانب من بلحارث والسادة يقول

الكدادي : ( من الوافر )

وشئت شمل لحياء والمماتين

وشيخ المصعبين اهل المراتين<sup>(١)</sup>

وقالوا بايعدوا له<sup>(٢)</sup> مماتين

وكلن حك في لقص الكتاتين<sup>(٣)</sup>

قده ما ليوم من تحت الحاتين<sup>(٤)</sup>

أخو جعبل رأيت الوقت شتى

أسد بيحان طاهش كل خبشى<sup>(١)</sup>

وكم ذا تطاوعه دولة هملتى<sup>(٢)</sup>

وقل له عندنا الأحكام فلنتى<sup>(٣)</sup>

وذاك الحبيب ذي كشوه كتبا<sup>(٤)</sup>

المفردات :

( ١ ) خبشى : اهليلج .

( ٢ ) أهل المراتين : أهل بناتق المرت هو نوع ديم من البناتق .

( ٢ ) دولة هملتي : هملتن ضابط سياسي بريطاني لعب دور في المنطقة وخاصة في قضية شبوه .

( ٤ ) واله : أي اهله .

( ٥ ) ابتي : ابنتان : واتضح .

( ٦ ) ستة وستين : ستة وستين داهية .

( ٧ ) قلتي : مقلوطة أو مهملة .

( ٨ ) الكتاتين : الكتان وهي دويبة صغيرة تمتص دماء الناس .

( ٩ ) كتوه كتا : صبوه صبا .

( ١٠ ) من تحت التحتاتين : أسفل السافلين .

المعنى :

يقول الكدادي ان الوقت مزق شمل الناس بين أحياء وأموات ثم قال يمدح شيخ آل فاطمة علوي أحمد بأنه أسد بيحان وشيخ المصعبين جميعاً الذي لم يطاع دولة بريطانيا حتى ولو ذهب البلاد في داهية الدواهي . ويقول ان الارض قوضى ليس لها من ضابط وان ما عملتوه بخضوع بيحان للامام لم يصح منه شيء مع تأمر آل هبيلي .

## [ ٢ ] الشاعر عبد ربه محمد الوهبي

القطعة الأولى :

كما هو معروف بني وهب قبيلة مرادية من بني سيف والشيخ عبد ربه من مشائخهم ومن هذه القصيدة يظهر انه قد خرج من أرضه إلى جهات الظاهر حنقاً عليهم أو عتاباً ولا نعلم سبب هذه الجفوة أو العتاب فهو في قصيدته يتألم لما عاناه منهم وإن كان يظهر الحرص الشديد والاعتزاز بقومه واستعداده لتحمل زلاتهم وشاعرنا في الأساس شاعر غزلي بارع جيد الغزل كما يجيد الوصف وقصاحة أشعاره واضحة فهو قوي وألفاظه جزلة ومعانيه واضحة ومعبرة يقول عبد ربه في هذه القصيدة :

عالم بنياتنا وأسرارنا الهامي	يا لله يا لله يا عالم بما نعلم
للمتقين يا اعلام لعلامي	يا لله بحق ارتفاعك في السماء تغرم
من القليته بلد عوجان لخشامي <sup>(١)</sup>	وبعد ذلحين ياسييار منه قم
ان كان من هو يهودي ما هو اسلامي	والضيف لاجات ذي تخرج لهم لاثم <sup>(٢)</sup>
من جاهم الصيف له براق متلامي	والفيت لا الضربه اسقاها قنيف اردم <sup>(٣)</sup>
بمسك عاده خرج بالمركب الشامي	سلم على قاسم بن أحمد جعل يسلم
غالي في السوق له جلاب حتامي <sup>(٤)</sup>	بمسك عاده خرج من عنذ أبو عيلم <sup>(٤)</sup>
حجلان غرآن فيهن وشم لوشامي <sup>(٥)</sup>	يا قاسم اني لقيت اعصم وشفقت اعصم <sup>(٦)</sup>
في المشيريف ذي هو حد ظلامي <sup>(٨)</sup>	لقيتهن حيث طير الموت قد حوم

وخيرة بنات أمنا حواء وابونا آدم  
 واحد رمانى بخد أبيض وطرف أحوم  
 صيد المشيريف جاء من يم واحنايم<sup>(١١)</sup>  
 وقانص الصيد لاماصادها اتحتم<sup>(١٢)</sup>  
 يقول اخو مفظم ان كلا حلم ذي هم  
 من يوم ماعاد وافيت أبيض المبسم  
 ياعم لابراك لاترثي ولاترحم  
 اثار لاعاد تتنشد ولاتعلم  
 ذا قيل ذي من بني سيف البلى المبرم  
 احنا وهم اخوة اهل الذم وأهل الدم  
 ليتك تترى ماجرى منهم قفا ضيغم<sup>(١٣)</sup>  
 ونا حمول السرف والميل<sup>(١٤)</sup> وابن العم  
 أما متى أصبحت أنا واياہ نتراجم  
 بعض الرجاجيل ماهي داريه من كم  
 على بني وهب نتحمل ونتنسم  
 هم سيفنا في الحوا<sup>(١٥)</sup> هم درعنا المبهم  
 ارمي بهم لامتى صوت النكف حوم  
 وذي بيا صاحبه يقتل وهو يسلم  
 ماهو كلام العيا ومن فسل ماهم  
 ولا رماية حجر من صادها يسلم  
 ذا قيل من له من السبق حصان ادهم  
 يسبق ويلحق ويتاخر ويتقدم  
 قرت له الخيل رب أبيض ورب اسحم

وخيرة اليوم بداعا وختامي  
 تسبق فعاله مقص البندق اليامي  
 محجلات السواعد بيض لقدامي  
 يمسي مفلس عليهن بلبهامي<sup>(١٦)</sup>  
 ونا مغير هنا يومين هندامي<sup>(١٧)</sup>  
 يمسي مصور قليل الخير قدامي  
 ولاتعؤل على زينات لوشامي  
 ولاتخبر على زينات لكمامي  
 محنيين القنا من ريش لنعامي  
 سيفي ووهبي وعزاني وهشامي<sup>(١٨)</sup>  
 ماسوا بكربي وفي دهمي وهمامي<sup>(١٩)</sup>  
 اصبر على ذلته وادحق على الهامي  
 ترشيش للخصم ذي قد هولنا ضامي  
 توكل وتشرب وهي من جيز<sup>(٢٠)</sup> لنعامي  
 وهم بني وهب عوجان التكلامي  
 هم ذي لهم في الجمالة تسعة اقسامي  
 وارمي بهم في نحور الخصم قدامي  
 فطرزقوا دقنه الجيران لجلامي<sup>(٢١)</sup>  
 مثل آدمي مايتب للموت في الحامي  
 ولا المغاتيت ترمي مثل لنسامي<sup>(٢٢)</sup>  
 محجل اربع طويل الباع مهمامي  
 وهو كريان<sup>(٢٣)</sup> ذي ماهو مع يامي  
 وكم من احمر شرس مزعال مقدامي

#### المفردات :

- ( ١ ) عوجان لخشامي : كناية عن الشجاعة والاففة .  
 ( ٢ ) الضيف لاجات : الضيف لاجاء أو الضيوف لاجاؤوا .  
 ( ٣ ) الضرية : مكان في بلاد الشاعر .

- ( ٤ ) أبو عيلم : تاجر عطور .  
 ( ٥ ) حتامي : مغلي ومحتكر .  
 ( ٦ ) أعصم : كناية عن الضبي .  
 ( ٧ ) لاوشام : جمع وشم وهو ما عمله بعض نساء البوادي في وجوههن للزينة .  
 ( ٨ ) المشريف : مكان في بلاد قيفه .  
 ( ٩ ) من يم : من جهة .  
 ( ١٠ ) أتحتم : أتأسف أو اتندم .  
 ( ١١ ) يقلس : يفرك أو يحرك ابهامه ندماً .  
 ( ١٢ ) هندامي : ملابس .  
 ( ١٣ ) السيفي والوهبي قبائل من مراد اما ال عزان وال هشام فليسوا من مراد ولكن يجمعهم مذبح .  
 ( ١٤ ) الضيغم : اسم شخص .  
 ( ١٥ ) للكرب وادهم وهمام : قبائل معروفة من قبائل الشرق .  
 ( ١٦ ) السرف : الباطل والظلم .  
 ( ١٧ ) من جيز : من نوع أو عينة .  
 ( ١٨ ) الحوى : الضيق أو الحصار .  
 ( ١٩ ) الاجلام : المقصات التي تحلق الشعر .  
 ( ٢٠ ) المغاتيت : ضرب البنادق في الحضاء غير ضرب النسم .  
 ( ٢١ ) كريان : اسم حصان الشاعر .

### المعنى :

بعد الرجاء إلى الله يطلب الشاعر من مندوبه ان يتوجه من القليته بلد في دثينه إلى الضرية في بلاد بني وهب ليبلغ سلامه وتحياته إلى صاحبه أو قريبه صالح بن أحمد .  
 يخبره بما حصل عليه من لقاء غزلان المشريف اي بنات المشريف الجميلات بل اجمل بنات ادم وجواء والذي صابه عشق احداهن التي يمسي كل ليله يتصورها .  
 - ويعتب على صاحبه الذي لم يعد له في الجميلات رأي ولم يرق له أو يرحمه مما يعامي من عشقهن .  
 - ثم يجنح الشاعر الى الفخر القبلي بقومه بني وهب واصحابهم من القبائل التي تجمعهم بهم رابطة النسب ويذكر فعائلهم في القبائل الاخرى .  
 - ويعود موضحاً مايتحملة من مشاكل القوم بصدر رحب حيا في قبيلته بني وهب كما تفعل الاجواد عكس انذال القوم الذين لاتهمهم الفسالة بل يتمدحون في النسم وفي العواني وحل الصدق لا يحسبون .  
 - ثم ينهي القصيدة بوصف حصانه كريان الذي يعد من أصائل الخيل واسبقها .



## التعليق :

تفوق الشاعر الوهبي في ناحيتين :

- الأولى غزله الرقيق الذي لا يقل روعة عن غزل عمر ابن ابي ربيعه أو وضاح اليمى مع فارق الزمن واللغة فشاعرنا معاصر ومع فساد لغة اليوم فقد أجاد في نظم غزله بانتقاء ألفاظ رائعة وجميلة ومعاني وأوصاف حلوة المذاق .

- الثانية الوصف . فقد وصف جواده بأعز أوصاف الخيل وقد سمعت من يشبه

وصفه لحصانه بوصف امرؤ القيس الكندي لجواده فيما يقول امرؤ القيس الكندي :

مكراً مفراً مقبلاً مدبراً معاً      كجلمود صخر حطه السيل من عل  
يزل الغلام الخف عن سهواته      ويلوى بأثواب العنيف المثقل  
ويقول الوهبي في حصانه :

يسبق ويلحق ويتأخر ويتقدم      محجل أربع طويل الباع مهمامي  
قرت له الخيل رب أبيض ورب اسحم      وكم من احمر شرس مزعال مقدامي  
القطعة الثانية :

هذه القطعة الثانية للشاعر عبد ربه محمد الوهبي يقول فيها: (من مجزوء

البيسط)

يا لله يامن على السبع الشقق      حافظ مراكب على الموجه سبق  
يقول ابو عبد ربه من صدق      من أمر العرف واتكلم بحق  
والحق بيتان لك مثل الشقق      والتيت ليمن تلحقها اللحق  
ذا قيل ذي حلتته فاحش شقق      وفيه غصان<sup>(١)</sup> شق القاع شق  
تقبل سنين<sup>(٢)</sup> الغور منهم دقق      عولة بني وهب ره بيان الدهق  
يردوا احماس لا الدم انزقق      كمن ولد لا على الشوف استحق  
لاقد لثيم الخماسية حلق<sup>(٣)</sup>

يامن على كرسي العرش الوثيق      تسرح وتاوي على البحر الغريق  
فيما نطق مايقبول الا حقيق      مثل البناء حاكم الساس الوثيق  
يوم الحيل مظلمه غدراء غسيق      ذي مايثق في لزم حبل الوثيق  
وادي سوى مستوى سمحي شريق      والدور سينا على أطرافه حليق  
مثل السراء يوم يقبل في المضيق      صبة نمي سلة السيف الفتيق  
على كراسي حمس حمس دنيق      مثل الحنش لابلع سمه بريق  
والذايبي ساقه الطحل الدقيق

ما هموا الموت رميان الدهيق  
 بالجوهرة ذي وراء الباب الغليق  
 يا ذى نسعت السنين<sup>(٥)</sup> فوق العنيق  
 لاضيق منك ولا بانك تضيق  
 تصبح على زهرة الزبرق سبيق  
 من ظهر ما فيه يقتص الرحيق  
 واللؤلؤ اقبل بخط الزمهريق  
 عاده على سالفه صف الوريق  
 من تحت رمش السبل يوطي سريق

لا الدم فوق الحزم ينزل دفق  
 ياشقة البز<sup>(٦)</sup> يابيض اليلق  
 هو عاد شي شف يازين النسق  
 والاحك<sup>(٧)</sup> لي لاقد الشور افترق  
 يازبد لبقار ذي تجنا الورق  
 تجنا من أغصان فاشعاب البلق<sup>(٨)</sup>  
 حيث الزهر دن<sup>(٩)</sup> والمرو التحق  
 يافرعي الحق ذي دلهم ورق  
 ياقرب من النون ذي تحت الرمق

#### المفردات :

- ( ١ ) غسان : بير .
- ( ٢ ) سنين : أول أسواق .
- ( ٣ ) لثيم الخماسية : فوهات البنادق .
- ( ٤ ) شقة البز : الطاقة **من القماشى** .
- ( ٥ ) نسعت السنين : مشطت الشعر فوق الأكتاف .
- ( ٦ ) احك : تكلم أو قل .
- ( ٧ ) اشعاب البلق : البلق منطقة معروفة حيث سد مارب الشهر .
- ( ٨ ) دن : نما ترعرع .

#### المعنى :

يسأل حامل المراكب على موجات البحور ثم يقول ان من تكلم بالحقائق كالبناني الذي يبني على أساس مكين لا يتعرض للهدم وان الحق كالنور الساطع لا يمكن اخفائه . كل ذا من قول من سكن بوادي منطرح فيه بير غسان وعلى اطرافه مواقع للحراسة . التي تضد سوابق القوم المغيرة يحرسها رجال من بني وهب صبة آل نمي الشجعان الذين لا يخافون الاعداء .

ثم يعود الشاعر إلى الغزل وهو كما قلنا في القصيدة السابقة شاعر غزلي فيصنف صاحبتة بانها بيضاء مثل الطاقة من البز الأبيض وانها جوهرة مصونة ويسأل هل لازالت توده ام انتهت المودة ويقول الزعل لايجوز بينهما فهي النحلة التي تجني أزهار الاشجار وهي نون العين وأقرب من رمش السبل .

## قصيدة الشاعر عبد الله بن صالح بن هادي الربيعي

للشاعر صلة قرابة بالشاعر الشهير أحمد قنبراط والشاعر من بيئة بدوية حقيقية فهو البدوي الصرف الذي تهمة ابله وعدودها ومراعيها ومواسم المطر وما إلى ذلك . يقول الشاعر في هذه القصيدة : ( من الطويل ) .

برجمن<sup>(١)</sup> طويل سحب السيل عضيانه  
ربيع وعليه الصيف من غرقنقانه  
ولا عاد خلاشي من القاع صلفانه<sup>(٢)</sup>  
وراعي البليهيات<sup>(٣)</sup> روح لمقطنانه<sup>(٤)</sup>  
وعيدانها من تالي الصيف ريانه  
تريح الفؤاد وفي هوا الفحل عشقانه  
ليين<sup>(٥)</sup> أصبحت قد هي في النبت شبعانه  
فلا تذكر العاشق يبا سعف خلانه  
فلا قال لي ما عاد لك عندنا خانه  
فلا شاف حالتنا من الوقت تعبانه  
على بيرغلمه تشتري الطول باثمانه  
ولا فيه قيمه جعل يسقي له اوطانه  
ويذبح فلاجيناه زينات خرقانه  
على موتر مضمن صليبه ورماته  
يبدل لها التعشيق لاثقل سكانه  
ولا الله قاطع في المحبين من شانته  
تعديت موضوعه وخليت عنوانه  
ولاحط لي عنده بساتين ريانه  
ونا والدبي<sup>(٦)</sup> زوار بدوه ونشرانه  
ولين الحبيبت سيرته كذب وخيانته  
طويت الرجاء من صاحبي طيئت الزانه<sup>(٧)</sup>  
يقوטר بامان الله لا أكثر تمنانه  
فلا عاد يذكر حيث سا البننت جذعانه  
رعا بين لشقر والمريبخ وقيعانه<sup>(٨)</sup>

وما قال اخو هادي تهيض وجاب اقوال  
لفانا الحياء عقب السنة صادق الهمال  
وياللي تخبر كل وادي مفرع سال  
وراعي البلاد اصبح يثنى لها الابطال  
يبا نبت حيه عاد نوّه مطرها جال<sup>(٩)</sup>  
انا بحمد الله فاطري عقب ذاك الحال  
ويا ما صبرنا عندها في الزمان الفال<sup>(١٠)</sup>  
ونشرف لها العالي ولا نكمل المقيال  
وناسعه اشلاي من الصاحب العيال<sup>(١١)</sup>  
يضحك علينا اللي يدارج ربوع المال  
ومن حبها ضليت ساري مع العمال  
وكمن مجزّب من بلاده يشل احمال  
يبا الطول فينا ما يردونه العذال  
ومن بعد ذا ياسار حين الصباح اعجال  
مع السائق اللي له بفع الخلا مدهال<sup>(١٢)</sup>  
سلامي وروحوا به على اللي قطع لرسال  
فلا شفت مريوش لسبل في الهواء معتال  
ونا همني منه ليا هو هوى<sup>(١٣)</sup> البدال  
وكم ليلة سوداء وشهرا بدا لهلال  
بلذكار جيته واحسب انه على الآمال  
ومن يوم جينا هم ضحى فأسفل المعبال<sup>(١٤)</sup>  
ولا عاد تذكر وين زين السجايا حال  
ونا لا ذكرت الزين والصدق له امجال  
فلا عرضت كنها الغزير وفيه اجفال

جمع فيه ربي جمع لخلق بفهانه<sup>(١٥)</sup>  
 وكن العُطْبُ لأمَد في وافي ابنائه  
 عذاب المولع كلما شاهد أعيانه  
 فلا رُكبت في مقدم الخمس ضحيانه  
 ولا تكمل اوصافه لمن شاف علمانه  
 وحكمه مشرف كلما صرح لسانه  
 رضاهم علينا لا يهتمون خسارانه

نظرته بعيني كامل الوصف والجمال  
 وله عين روشا من سوى جعده الميال  
 جبينه يشابه ليلة النصف في شوال  
 جماله على لوصاف برق العشاء الشعال  
 وعاده صغير مابعد يعرف الجهال  
 وريت ان ابوها يطلب المهر بالمكيال  
 بني عمها لدنيين وعمانها والخال

### المفردات :

- ( ١ ) رجمن : مبدأ مطل .
- ( ٢ ) صلفانه : غير مروية .
- ( ٣ ) البليهيات : الابل .
- ( ٤ ) مقطانه : عاد الى مكانه .
- ( ٥ ) الحيه : الأرض الصحراوية المعشبة .
- ( ٦ ) الفال : الشرير .
- ( ٧ ) لين : حتى وهي أصلا ( الى ان )
- ( ٨ ) العيال : المتلاعب .
- ( ٩ ) مدهال : عاده .
- ( ١٠ ) هوى : رغب .
- ( ١١ ) الديبي : سيارة وأرده عن طريق دبي بالامارات .
- ( ١٢ ) المعبال : مكان مليء بشجرة العبل .
- ( ١٣ ) الزانه : الرشاء الذي تربط به الدلو .
- ( ١٤ ) لشقر والمريخ : أماكن .
- ( ١٥ ) بفهانه : بتأني .

### المعنى :

– يقول الشاعر من رأس المرقاب نظم أقواله بعد ان صاب المطر واسقا الأرض العاطشة  
 وأصبح العمال يحرقون أرضهم واهل الابل فكوها في مراعيها وهو يحمد الله ان ناقتة بعد  
 الهزال قد أصبحت شابعة في النبت وتريد الفحل لا لقاحها .  
 – وهو أي الشاعر يريد أن يوفقه الله بدلا عن الصاحب المتلاعب الذي غير طباعه ومن  
 أجل ابله فهو مع عمال الأرض على البير الذي تكرم بها الاجواد .

- يرسل مندوبه إلى صاحبه الذي قطع عنه الأرسال وغير مودته بعد تكرار الزيارات إليه حتى عُرف طباعه فتركه وتخلّى عنه .  
وهو الآن يهوى البنت جذعانه التي تكاملت فيها أوصاف الجمال مع صغر السن والتي سوف يدفع مهرا لها ما طلب أبوها وبني عمها مهما كانت الخسائر والأغرام .

### جواب عبد الله بن علي ميقان (على البسيط)

جنوب البقيله<sup>(١)</sup> جعل لأبل عيدانه  
متى عاد نسلى شوف داره وعشرانه  
وعاده مسافر بين مرجل وهجانه  
وهيضني البداع لحنة وثيفانه  
بلبيات ذي في الخط منظوم عنوانه  
ويحمد جليل الملك ذي طرّح أردانه<sup>(٢)</sup>  
وسط غر<sup>(٣)</sup> عا في حي شوفه وحلانه  
سوداء مدلهّم ماكرم الرب سبحانه  
وشوّح عمود الصبح والعين سهرانه  
ونسري لها لالبوش<sup>(٤)</sup> عانوه رعيانه  
ولا احسب حساب الوقت ربحه وخسرانه  
وراحت حنايا عوج من هانها هانه  
تراقب لهجمه<sup>(٥)</sup> بين عازم وغرانه  
على الي مسلي القلب لاكثر اشجانه  
ولا همنا في الخصم ماضقت من شانته  
وساع النحايا<sup>(٦)</sup> ساعة الضيق دحانه  
في صون حقه ماتبا البعد غيانه  
أبوها فحل مهدود ماخان حيرانه<sup>(٧)</sup>  
تلايد منذب<sup>(٨)</sup> طولة الوقت مصتانه<sup>(٩)</sup>  
يبر على المسهاف<sup>(١٠)</sup> لاجات ضميانه  
دقيق المعنق فوق ملوي بذرعانه  
ونرجو السموحة في جوابي ونقصانه

وماقال ابوجمعه بداءالعصر في المعبال<sup>(١١)</sup>  
وقد لي سنة وكسور مطنب وفيها حال<sup>(١٢)</sup>  
وقلبي معلق كن دونه غلق واقفال  
وغابت هواجيسي وناعادني مازال  
ويامر حبا مايلمى البارق الشعال  
ويذكر مسيره في هواء الفاطر المزعال<sup>(١٣)</sup>  
ولا بد من عقب الظنك يطرنن البال  
وعقب السنين الكايدة والجنوب هزال  
وخصو لخوا هادي سراء النوم من لسبال  
وياما تعبنا في هواء زينه المقبال  
ونعطي الميه لهل المطاير سواء وريال<sup>(١٤)</sup>  
ترى الببل لها تاريخ ون قال لك من قال  
عبد الله توصاك يوم انت في تجوال<sup>(١٥)</sup>  
ورد الخبر لي مايجيكم لها زمال<sup>(١٦)</sup>  
وياسعد من هو في سعفكم سهل وجبال  
وجودي لسيره في الطرف في سعف لبطل  
ونصبح نشاهد ذي حرام مايعرف عقال  
عاديم الوصوف شلاعة<sup>(١٧)</sup> والعظوم اذقال  
مع أماتها الي ماتولى بها جمال  
ولي منعكم لاجات تعظونها طربال<sup>(١٨)</sup>  
ولا ماعرفت الوانها فالعلم اقبال  
سلامي لكم من خالص القلب مايكتال

## المفردات :

- ( ١ ) المعبال : العبل شجر صحراوي يسمى في بعض الاماكن ارضى .
- ( ٢ ) البقيله : مكان .
- ( ٣ ) مطنب : بنا بيته ذو الأطناب فيه .
- ( ٤ ) عشرائه : معاشرته .
- ( ٥ ) المزعال : المتزعلة .
- ( ٦ ) غر : أرض عميقة مليئة بالأشجار .
- ( ٧ ) البوش : القراش . المواشي .
- ( ٨ ) المطاير : جمع مطيره وهي قطعة صغيرة من الأرض مزروعة بالسواني «قضب» .
- ( ٩ ) جوال : متجول .
- ( ١٠ ) الهجمة : مجموعة من الابل .
- ( ١١ ) زعال : رسول .
- ( ١٢ ) وساع النحايا : وساع الصدور كبار الهمم .
- ( ١٣ ) شلعه : تشيطة مرفعة الارباع .
- ( ١٤ ) حيرانه : بناته الصغار الحوار ولد أو بنت الناقة .
- ( ١٥ ) تلايد مندب : ابل مختارة من خبة الابل تلايد أي متوالده منذ زمن بعيد .
- ( ١٦ ) مصتانه : مصانة من الحمول .
- ( ١٧ ) تعطونها طربال : يقصد اعطائها طربال مليء بالماء عند ضمائها .
- ( ١٨ ) المسهاف : شديدة العطش .

## المعنى العام :

- يقول الشاعر انه بدأ في معبال البقيله حيث سكن وطنب وبينه وبين قلبه المشغول يصارع غياب الهواجس .
- ويرحب الشاعر بالابيات التي وصلته والتي تذكر السير في هواء الناقة المزعال التي لا بد ما يحدث الفرح ويرعى في الغر المعشب العاني .
- ويذكر ان تومه سراء من اسباله حتى الصباح وكم ليلة تعب من اجل ابله التي من اجلها يسلم المياه في مطيره صغيرة ولا يحسب حساب الخسارة وكل ذلك من أجل الابل التي لها حق عليه وهياتتها خطأ وينصح عبد الله الا يهينها .
- ويطلب من صاحبه ان يخبره عن خله ثم انه يشناق لمساعدة الرجال الابطال الذين يقومون برعية ابلهم ليرعى ناقته عديمة المثال وأمهااتها الاصيل .

## [ ٤ ] قصة العبد دليان ومضيفته

أحدى القبائل استهلكت رجالها الحروب ولم يبق منهم إلا من لاشخصية له فتولى أمرهم عبدهم ويدعى دليان وكان العبد دليان من الرجال المعدودين وصاحب نفس عزيزة وشريفة .

وذات يوم خرج بهم مسافراً إلى أرض قبيلة أخرى ونزلوا ضيوفاً في وقت به شح وجذب . وكان شيخ هذه القبيلة المضيفة غائباً وله زوجة جميلة وتحب الفخر والسمة . وعند دخول الضيوف دعت أفراد القبيلة ووزعت الضيوف بحيث أخذ كل واحد منهم أحد الضيوف وتركوا دليان عندها حسب رأيها وتعشى الضيوف عشاء قليلاً بحكم الجذب والشح الذي يعاني منه الجميع وكلما عاد إلى دليان أحد رفاقه سألته عن عشائه فأومى له بيده أنه قليل .

أما المرأة المضيفة فقد أخرجت عشاء دليان وعملت له جفنة من البر والسمن ودعته للدخول وقدمت له الجفنة وجلست بجانبه في دلال ولكن دليان أخذ الجفنة وخرج بها وطرحها بين أصحابه قائلاً تعشوا يارجال فما كان من المرأة إلا أن تملكها الغضب . وكانت شاعرة فقالت لأصحابها هذه الأبيات من خلف الحجاب وكانت تظنه لا يسمع كلامها تقول : ( من السريع )

هو ذا دليان الذي تذكرونه وما هو سوى عبدٍ يرق الحال  
لاذا بزّين والنساء يعشقنّه ولا من ذرى قومٍ ولا له مال  
فسمع دليان كلامها ورفع الحجاب وقال :

انا دليان وعبد آل فاضل  
لو كنت اذوق البر من دون ربي  
فلابيش قفّاً<sup>(١)</sup> من قرينه ذال  
كأني سمين والرجال اهزال  
المفردات :

( ١ ) قفا : هرب جينا .

## [ ٥ ] قصيدة الشيخ عبد الله ناصر الأعوش

يرسلها إلى الشيخ علي ناصر القردي

عندما قام الشيخ علي ناصر القردي بجمع مشائخ مراد والوصول بهم معه إلى صنعاء يقول الشاعر : ( من البسيط )  
يقول ابن لعوش ان قلبي على ضلي  
يا الله يا الله على مامرت باصلي  
نسم على القلب يا عالم علماته  
باصلي الفرض واحافظ على أوقاته

وان المشفع نبيني حي ملفاته  
ياكاسي العود يحيا عقب مئاته  
من وحدة الوقت كم لي في تعلماته<sup>(١)</sup>  
والثلب<sup>(٢)</sup> فيلا حنى عين ملفاته  
بخط عين حروفي بين طياته  
الخصم لنواه ماتنجيه مخباته  
وصاحب العقل ماقد فات له فاته  
والآدمي لاكبر في العقل مسواته<sup>(٣)</sup>  
في مال مستال يشرح عند منباته<sup>(٤)</sup>  
والثور مخزوم في هجه ومنحاته<sup>(٥)</sup>  
ذي فاصو<sup>(٦)</sup> انشاب فوق انشاب بهاته<sup>(٨)</sup>  
الهييم ذي مدرك الرماي شوكلاته  
ياغر منه بعيد اليوم سوقاته  
البحر ذي لاركض يقبل بزفاته<sup>(٩)</sup>  
على سلوكات يااضي الأرض فلاته  
وكل ما اذن مقيم الدين بأصواته

وباشهد ان أنت ربي قبل ماوي  
عليك بالله ياذي تزقع القلي  
حني معي بالشوامخ كل متعلي  
لاتاني الشيب يامن بايحافظ لي  
والساع قم يارسولي واحفظ الشكلي  
صل لي الى القردي ذي كلمته تقلي  
وقله الوقت ماعاداه على ذهلي  
ياذاك ماينقد الا صاحب الفصلي  
والحَبّ مايتلم<sup>(٤)</sup> الا حيث مايقلي  
والصقر ماغير نومي له على اللي  
مراد سنحك ولاتنسي لهم جملي  
يراجعك ذي عمد في يعره القبلي<sup>(٩)</sup>  
تقبل حماته يسقواريقها يغلي<sup>(١٠)</sup>  
والطالب ذي على الجودات والجملي  
باحازي أهل المعارف من هنا شملي<sup>(١٢)</sup>  
صليت ماكل عابد يقصد الفضلي

المفردات :

- ( ١ ) تعلماته : مشاكلة .
- ( ٢ ) الثلب : الجمل الكبير ( البعير المسن ) العود .
- ( ٣ ) مسواته : تدبيه .
- ( ٤ ) يتلم : مايطلع وينبت .
- ( ٥ ) مستال : مسقي بالسيل .
- ( ٦ ) هجه ومنحاته : الهج ماتضمد به البقر والمنحاه الطريق التي تسلكها السواني لنزع الماء .
- ( ٧ ) فاصوا : خالصوا أو حلوا .
- ( ٨ ) انشاب بهاته : انشاب تيهت العقل اي أهبلته .
- ( ٩ ) يعره القبلي : دار ال القبلي .
- ( ١٠ ) حماته : سمومه .
- ( ١١ ) زوفاته : موجاته .
- ( ١٢ ) شملي : لمبه .



## المعنى :

- يقول الاعوش ان قلبه قد ظل عليه ويدعي الله ان يغفر له وان يشفع فيه نبيه ويدعو الجبال العالية ان تحن معه من الوحدة وقد قرب مشيبه .  
- ويرسل مندوبه الى القردي الذي يفتك باعدائه ويقول له ان الوقت قد تغير ويلزم عليه ان ينسى مافات وأن لا ينتقد أصحابه الذين أجبرهم التسلط على عدم مسانده رغم انهم الذين لهم تاريخ في تحمل المشاكل وسوف يراجعه القبلي المحنك المعروف بالدهاء والطالبي الجيد .  
- وهو يحازي باللمبه التي تضيء الارض والمكان .

## القصيد الثانية للأعوش يقول فيها : (من الطويل)

ياحمد بزبي<sup>(١)</sup> نسمع الليله العطش  
وياما على قلبي تلاحق وما التبتش<sup>(٢)</sup>  
ذكرت الغبانه يوم<sup>(٣)</sup> قادوني الشوش<sup>(٤)</sup>  
ومن قهر ذاك اليوم قد لحمي اقترش  
وياما غرمتنا داخل الحبس من بقش  
صبرنا على التخطيط كلن وهو فرش  
علي ذي يربشنا يبا مننا عرش  
وقم يارسولي شد لك خير مارهش<sup>(٥)</sup>  
وسلم على نمران ذي يحضر الدهش<sup>(٦)</sup>  
وهو ذي خلق لول مفوض في الجنش<sup>(٧)</sup>  
يراجع لنا ثعبان من داعي البحش<sup>(٨)</sup>  
وشف مابغينا الربيع والضيق والمرش<sup>(٩)</sup>  
على الموجهه ياشيخ كلن وهو كرش<sup>(١٠)</sup>  
مع الطالبي ذي يقرع الخضم لا حتمش<sup>(١١)</sup>  
وصلي على المختار ما بارقه رمش  
المفردات :

( ١ ) بزبي : ابن اخي أو ابن اختي

( ٢ ) التبتش : ارتبتش أو اختبط .

( ٣ ) الغبانه : الغبن والغلب .

( ٤ ) الشوش : الرقباء .

- ( ٥ ) النواشمش : المشاكل .  
 ( ٦ ) حوشي : حبس أو سجن .  
 ( ٧ ) رهش : سار أو مشى .  
 ( ٨ ) الدهش : قتال الأعداء .  
 ( ٩ ) مقامشي : الأخذ والعطاء .  
 ( ١٠ ) الجنش : الخلاف .  
 ( ١١ ) البحش : الغوي الباطل .  
 ( ١٢ ) المرش : التحرش أو الاحتكاك بالباطل .  
 ( ١٣ ) كرش : طرد .  
 ( ١٤ ) احتمش : اشتد واستعد .  
 ( ١٥ ) ترادشي : تزلزل تنصف .

المعنى :

- يشككو الشيخ الأعوش إلى بزيه أحمد ناصر القردي ما عاناه من حبسه مع مشائخ مران في صنعاء وما خسروا من أموال .

- ويقول له ان علي ناصر القردي بحبيسهم يريد منهم المساعدة .

- يرسل مندوبه إلى الشيخ ابن نمران قائد الرجال المحاربه يطلب منه مراجعة الشيخ علي ناصر القردي أن يقلل من دعاويه كما يطلب ذلك من الشيخ الطالبي أيضاً .

## [ ٦ ] عبد الله المجنحي المرادي وعبد الله أحمد القاسي العواضي

في حرب بين قبائل من مراد وقبيلة آل عول (١) تبادل الصديقان اللوم لتناقض مواقفهما من هذه الحرب وقد أرسل هذه الأبيات عبد الله أحمد المجنحي إلى صاحبه يقول: (من المزيد)

يامشعل ابني ابا مشروب له بنه<sup>(١)</sup>  
 هذا السنة واحده والثانية ثنه  
 اليوم في راس حوران اسمع الدنه  
 واليوم ياقاننيه<sup>(٢)</sup> ما عاد شي قنه  
 أتغير الوضع يوم القوم مستنه<sup>(٣)</sup>  
 ياونتي من صديقي زايد الونه  
 قد كان له عقل لكن ليش ما طنه<sup>(٤)</sup>  
 بالله ياذي تغني الصوت قم غنه

اتسمع اخبار فاضت والخبر مسهون  
 والثالثة بالحقيقة نسحق الكمون  
 من شاطيء الغزحن المدفع المشحون<sup>(٥)</sup>  
 ولا سجاير ولا خضره من الكرتون  
 ذي خلت الحديد مثل الردمية مطحون<sup>(٦)</sup>  
 ذي هو يسنى في الصداقة والثقة عرهون<sup>(٧)</sup>  
 قد سار له مثل ذاك الشاجع المرهون  
 من ميد<sup>(٨)</sup> يطلع على الشاشه وبالرادون

### المفردات :

- ( ١ ) له بنه : له طعم وذوق .
- ( ٢ ) حوران والغر : أماكن في بلاد مراد .
- ( ٣ ) قانيه : أيضاً مكان في بلادهم .
- ( ٤ ) مستنه : راحضه .
- ( ٥ ) الرديميه : الطريق الممهدة .
- ( ٦ ) عرهون : خلل وشك .
- ( ٧ ) ماطنه : لم يستخدمه أي لم يفكر به .
- ( ٨ ) من ميد : من أجل .

### المعنى :

- يطلب من ابنه مشعل أن يعمل له القهوة حتى يتابع أخبار القوم التي فاضت والتي وصلت إلى حد خطير ويمكن أن تتطور في السنين المقبلة إلى أخطر .  
- فهو يسمع المدافع لها رنين من رأس حوران والغر واصبحت بلدة قانيه غير آمنه لم تعد وسائل الرفاهية متوفرة فيها نتيجة للحرب الضارية التي طحتهم .  
- ويقول انه يلوم صديق لم يراعي حدود الصداقة والثقة ولم يستخدم عقله ويهدأ الموقف وما على المغني الا ان يسجع صوته حتى يبلغ الى كل الناس .

## جواب من عبد الله أحمد اللقاسي

يامرحبا ماقرح من سائر الفتنة  
بك يا صديق النصائح والنقا ركنه<sup>(٢)</sup>  
اقرأ معي خط غوبر ذي شتم ذقنه  
في قانيه كل واحد خذ ملا حفنه  
لول لطم خوه والثاني لطم إبنه  
وأخر كلامي على المتعرض اللعنه

### المفردات :

- ( ١ ) الكبسون : الرصاص الذي له كبسوله جاهزة .
- ( ٢ ) ركنه : ثقته .
- ( ٣ ) مدحون : بعيد .
- ( ٤ ) كمل الطبلون : اكمل سرعة سيارته حتى بلغت مداها .
- ( ٥ ) يحب الصون : يحب الحفاظ على سلامة الناس .

المعنى :

- يرحب اللقاسي بصاحبه عد ما تفرح البنادق الذي يحرص على توجيه النصائح له .  
- ويطلب قراءة خطه الواصل منه الذي تضمن الشتم واللوم رغم بعده عن الموضوع .  
- ويقول انهم في قانية قد بلغ كلاً مداه وكلا لطم صاحبه أو قريبه والكل خساره عليهم .  
- واخيراً يقول ان من يتعرض بين الناس في أمر لا يخصه يستاهل اللعنة كما يستاهل الرحمة من يعمل على الحفاظ على أرواح الناس وصيانة أعراضهم وممتلكاتهم .

التعليق :

- يعرف الكل أن الصراعات لاتفيد بقدر ماتضر وان الأسباب التي يتعلل بها أطراف الخلاف لاتشكل عامل مقنع مهما كانت قيمتها وصحتها وانه في الخلاف الضعف وفي الوحدة القوة .  
- ان حان لقبائلنا التي ذاقت مرارة الخلافات والنزاعات ان تعرف انها بخلافاتها قد قللت من قيمتها وخسرت رجالها واموالها وكان الأجدر بها ان تحل نزاعاتها بالطرق السلمية الشرعية أو العرفية وتحفظ قوتها وكياناتها برسامة أبنائها فغني عصر لم يعد العنف الوسيلة الملائمة لحل الخلافات وان الوحدة والتعاون هي عوامل النجاح والخير .

## [ ٧ ] الشاعر عبد الله بن حمير بن سابر الدوسري

لشاعر عبد الله شعر كثير ضمنه كتابه واحة الشعر الشعبي في وادي الدواسر وقد اخترت منه عدة قصائد له ولبعض شعراء الدواسر . وابن حمير شاعر مجيد فصيح القول وهو شاعر غزل في المقام الأول اشعاره الغزلية شملت اغلب الديوان وقد ضمننت كتابي الزامل في الحرب بعض عرضاته التي توافق الزوامل وشاعرنا ينتمي إلى قبيلة الدواسر الاصيلة وإلى آل زيد منها وشعر قبيلة الدواسر وبعض القبائل الأخرى مثل قبائل قحطان وبيام والعجمان وآل مرة وبلحارث والكرب والصيعر وجهم وبني سيف وهمام وبعض نهم من حيث البحور والألحان والأغراض والتشابه بالعادات والتقاليد والأعراف وتقارب اللهجات .  
وهذا نموذج لشعر الأخ عبد الله بن حمير .

المقطوعة الأولى :

قصيدة يرسلها إلى العقيد محمد بن سعد الحقباني من قومه ويظهر من خلال القصيدة ان الشاعر قد عانى من مشكلة لم يروق له موقف أغلب أصدقائه ومن يتق بهم ممن حوله مما ظهر واضحاً من خلال تحسره من موقف هؤلاء القوم يقول :

ياوجودي كلما قرّب الليل ودا	العرب ناموا وناصارع الليل الطويل
فزع عيني لانجلي الليل ثم شفت السن	رب اعين من الملاء من يحدثني قليل
ياكريم الجود واجعل خواتمها لنا	واجمع الشمل المشتت عسى يا بالجميل
الحبائب مبعدين علي وابتعدت انا	حكمة المعبود ما في يدي حيله وحيل

شوفة الاحباب قدمي تزيد العمر جيل  
 زرت قرم جعله يدوم بالعمر الطويل  
 والردي مامنهُ فود ولا ينقل ثقيل  
 قال انا الوافي ونا لك على الدنيا خليل  
 واصبحوا كنهم ضلال الضحى مامن ذبيل  
 فالرخا يكثر لصحاب والشده قليل

ذاك عندي من ليال السعاده والهنا  
 كلما حلت همومي علي ثم حنقت انا  
 صاحبك من شاركك في الهموم وفي العنا  
 كم صديق خابره كلما قابلت انا  
 بس ضاعوا يوم جاء الصدق والصاحب سنا  
 الشدائد بينت لي ونا جزبت انا  
 المعنى :

- يتألم الشاعر مما يعاني من الهموم فهو يسهر الليل ويعجبه ظهور نور الصباح كي  
 يلقي من يتكلم معه وهو خلال بعده عن أهله يتمنى ويطلب من الرب جمع الشمل وان يرى  
 أبنائه وفلذات كبده بين يديه ذلك ما يسلي باله ويزيل همه .  
 - ويقول عند تزايد همومه يقوم بزيارة صديقه القرم فالصديق كما يقول المثل وقت  
 الضيق فكم صديق يتمدح وقت النسم ولكن عند الحاجه ضاعوا وانقلبوا اعداء ومبغضين له  
 فالتجارب توضح الاصدقاء الحقيقيين من الأعداء .

## الرد من الشاعر العقيد محمد سعد الحقباني على المقطوعة الأولى .

عدما هلت من المزن مطار المخيل  
 في نهار لاكتم<sup>(١)</sup> جوها كنه بليل  
 لك سمان الشعر وانت العزا وانت الحصيل  
 تنحز<sup>(٢)</sup> الطيل ولالك على غيره سبيل  
 لاتشكا لي من أشيا ونا منها عليل  
 ياسديد الرأي حذراً ترى ان الويل ويل  
 فاكتم أسرارك بصدرك ترى مالك قبيل  
 كم رجيل تحسبه عاقل واثره هبيل  
 مستقيماً في الشدايد دواما مايميل  
 من هموم الوقت كم واحد دمعه يسيل  
 فالثمامة<sup>(٣)</sup> ما تضلل ولا فيها مقيل

مرحباً في مرحباً يا صديق زرتنا  
 فيك<sup>(١)</sup> يا مرخص بروحه فلاهز القنا  
 في معانيك الحكيمة ترى حيرتنا  
 وانت بيطار<sup>(٢)</sup> المعاني ونا جربتنا  
 وانت ساس المجد والعز واصبر مثلنا  
 ودنا يا طبيب يا ابو حمير ودنا  
 كم تمنينا عضيدي ولا فساد المنى  
 شوف ساس البيت لاتنظر لزين البناء  
 وين تلقا الي لياجات حرزاته ثناء  
 ذاك ما تلقاه لله حشا في وقتنا  
 لا يهملك كل من قال انا عندك انا  
 المفردات :

(١) فيك : بمعنى بك ( لهجة )

(٢) لاكتم : لاقتم من القتام .

(٣) انت بيطار : مهندس أو طبيب .

(٤) تنحر: تتوجه إلى أو تصل إلى .

(٥) الثمامة: شجرة قصيرة .

(٦) مقيل: مقيال .

المعنى :

- يقول الحقباني مرحبا بزيارتك عد ما هل مطار المخيل ان شعرك ذو معاني جزلة  
لانك ممن يعرفون تركيب المعاني وانت ممن لهم اصل وساس  
ان شكواك من أمور أعاني منها مثلك ولا داعي لزيادة الألم ومثلك من يحافظ على  
اسراره ولا تثق في كل الرجال فمنهم الوفي ومنهم عكسه .

المقطوعة الثانية :

هذه القصيدة من غزليات الشاعر بن حمير الدوسري وهو فيها يدخل في محاوره  
لطيفة مع أطلال حبيبته يقول فيها: (المديد)

خبريني عنه من بعدما شدو رحل  
والحيا متبوع وصويحك صوبه نقل<sup>(١)</sup>  
خالیه يا حسرت العين من سمح القبل<sup>(٢)</sup>  
ما يبرد لوعة الحب ونات الزعل  
والمودة لاسطت صبرها ما يحتمل  
صوب مدهال خلى اليوم من ظبي السهل  
وان عدلته من المداهيل<sup>(٣)</sup> عيا ما نعزل  
ما يسر المشتحن خاليا شوف المحل  
واهني من فاز به قام حظه واعتدل  
احرموك اللي تحبه ولعبوا بالثعل<sup>(٤)</sup>  
ليتنى نزال من حيث ما الغالي نزل

يامداهيل الاحبة وليفي وين راح  
قالت الدار اجنبوا<sup>(١)</sup> للحياء من حيث طاح  
قلت ذي مرحانهم<sup>(٢)</sup> فوقها تذري الرياح  
قالت اصبر ما يسر التوجد والصياح  
قلت صبري يامداهيل من تاليه باح  
قالت الدار انصحك من مجيبك والمراح  
قلت خلي فات والقلب عيا ما تشرح  
قالت الدار المداهيل ما فيها فلاح  
قلت حظي عاجز ما كسب زين الملاح  
قالت الدار الحساسيد<sup>(٣)</sup> ما منهم صلاح  
قلت قلت حيلتي يامداهيل الصباح

المفردات :

( ١ ) اجنبوا : رحلوا .

( ٢ ) صوبه نقل : توه نقل .

( ٣ ) مرحانهم : اطلالهم .

( ٤ ) سمح القبل : لطيف المحيا .

( ٥ ) مدهيل : أماكنه المعتادة .

( ٦ ) الحساسيد : الحساد .

( ٧ ) لعبوا بالثعل : احتالوا عليه .

## المعنى العام :

يسأل ابن سابر عن وليفه ابن رطل فاجابه الدار . انه رطل باتجاه الحياء فقال ان اطلالهم خالية، فقالت ان الالم والتوجع لا يفيدان، فقلت انني لا احتمل الصبر. فقالت الدار انتي انصحك ان لاتعود الى هذه الاطلال. فقلت انها اماكن خليلي التي لم يصبر القلب منها، فقالت ما فائدتك من محل خالي من سكانه ومن حلانه . فقلت ان حظي غير موفق لم اتحصل عليها ولقد ساعف الحظ من كسيها .

فقالت الدار كل ذلك من الحساد الذين أحرموك من وصلها، فقلت: ان ذلك فوق ما نستطيع ولكنني أتمنى لو انني نزلت حيث نزل الحبيب

## المقطوعة الثالثة :

وهذه القطعة يتغزل فيها ابن سابر الدوسري بحبيبه الذي هجره يقول :

واليوم لبس الغطاء وانكرت انا الغالي  
اشوف خلي تراه اللي برى حالي  
واليوم شان الزمان وبدله تالي  
هذا زمان ينكر غالي وغالي  
دارت ليالي الزمان وجات باقبالي  
ترحيبة والهلا بك يا هوى باي  
سبحان من نفل الغالي تنفالي<sup>(١)</sup>  
ريح الشمطري بها مع طيب سنتالي<sup>(٢)</sup>  
والعنق عنق الدمى<sup>(٣)</sup> والعود ميالي  
يغضي على بالخفاء لين انبرى حالي  
ان مات ماتت على وان حي تبقالي

اهلين يا من عرفته مالبس غدفة<sup>(١)</sup>  
احمدت ربي جمعني والغضي صدفة  
من اول صاحبي ولقي وانا ولفه  
الله أكبر نساني كن ما عرفه  
حب الحبيب تجدد واشتغل سلفه  
يامرحبا يا عشيق سابق عرفه  
ريم تشوف الجمال الزين في وصفه  
يهل مثل الغداري من على ردفه<sup>(٢)</sup>  
يا عين وحشن تطلع شائف علفه  
والله ما سم حالي كون من طرفه  
روحي تراها لمن هو بالحشاء وقفه<sup>(٣)</sup>

## المفردات :

- ( ١ ) غدفة : خماره .
- ( ٢ ) نفل : زيده على غيره .
- ( ٣ ) يهل مثل الغداري : عليه شعور سوداء مثل ظلام الليل .
- ( ٤ ) شمطري وسنتالي : عطور .
- ( ٥ ) الدمى : الادم ضياء .
- ( ٦ ) من هو بالحشاء : بالصدر .

المعنى :

يرحب بن حمير الدوسري بصاحبه الذي تنكر بلبس الخمار على وجهه ويقول لقد  
وجدته صدفه وقد كان وليفي من قبل لكنه غير وده ونسي حبي له .  
- لقد صادفته فتجدد حبه في قلبي لانه يشبه ريم الظبا .  
- وقد زوده الله بشعوره التي تشبه الليل المظلم وعينيه التي تشبه عين الوحش وعنقه  
الذي يشبه عنق الغزال لقد سم حالي حبه فانا له وزوحي من أجله .

## عبد الله الزوم وابل بلحارث

غزى عبد الله الزوم وأخذ قطع من ابل بلحارث وطردته الفزعة والتحقوا به دون  
قومه وأمله وقتلوه وردوا ابلهم يقول الشاعر في ذلك :

الله يسقيك يا المفرق وسارع دباش<sup>(١)</sup> .  
عبد الله الزوم ياهله قد بغا البل بلاش  
لحقوه صبيان بلحارث ذياب الخراش  
بلحارث أهل العرابا<sup>(٢)</sup> المبهلات<sup>(٣)</sup> الهشاش<sup>(٤)</sup>

المفردات :

- (١) المفرق وسارع دباش : الاماكن التي تلاحقت  
القوم وتقاتلوا فيه .  
(٢) العرابا : العرب نوع من الابل العربية الاصول .  
(٣) المبهلات : الغير مصرة عن حيرانها .  
(٤) الهشاش : الكثيرات اللين سهلات  
الحلب غير عصمات .

## [ ٨ ]

## الشاعر عبد الله بن عوض بن صالح المحيقني اليوبي

عبد الله بن عوض شاعر قوي له أشعار كثيرة وجيدة وهو فوق ذلك ممتاز بارع  
سريع وبديهي يستطيع نظم الزامل في لمحة بصر وقد استعرضنا له عدة زوامل في كتاب  
الزامل وذكرنا قصته والسلطان الرصاص عندما طلبه نظم زامل بدلاً عن ابنه الذي تأخر  
في نظم البيت الثاني من زاملهم عند اقبالهم على حاكم البيضاء وكيف انبرى الشاعر  
عبد الله في لمحة أو ثواني في نظم زامل جديد وللشاعر عبد الله بن عوض ظاهرة تختص  
بها أشعاره وهو والشعراء في منطقتهم وهي استعمال ( ام التعريف بدلاً من ال ) التعريف  
في قصائده تبعاً لل لهجة المتبعة في هذه المنطقة من اليمن وغيرها من المناطق التي  
تستخدم هذه الاداة في التخاطب .



والعجيب في الأمر ان اداة ( ام ) التعريفية تستخدمها قبائل لاترجع إلى الجذم الحميري حسبما يذكر ذلك النسابون والمؤرخون العرب القداما حيث ذكروا ان التعريف بأى من خصائص لهجة القبائل ذات النسب الحميري. فالقبائل التي تستخدم هذه الأداة في التعريف هي قبائل مذحجية وهمدانية وازدية وأشعرية أي من قبائل الجذم الكهلاني حسب التقسيم المتبع لدى النسابين مثل قبائل شاكر وأرحب ونهم من همدان وبنى أرض والعوائل وغيرهمو مثل تهائم عسير وجيزان ومن جاورهم منهاوقبيلة بنى يوب قبيلة هذا الشاعر وغيرها من قبائل مذحج وبعض قبائل منطقة عسير التي ترجع في أسابها إلى مذحج والازد والاشاعر بينما لم لاحظ القبائل الحميرية الأصل تعرف باداة ( ام ) في اكثريتها ومن قضايد الشاعر عبد الله الاتي :

القطعة الأولى :

هذه القصيدة يرسلها إلى أهله ومعاريفه عندما كان مريضاً في مستشفى عدن يقول فيها : ( من الرجز )

محبوس رجلي ملتوي فيها الهجار<sup>(١)</sup>  
من معصيات الله طلبنا الاختيار  
شف نوم عيني من وسط لسبال طار  
وامسيت أحوس من فريجة لام عتار<sup>(٢)</sup>  
مغبيت<sup>(٣)</sup> بقعة لوهي اشعاب امجدار  
من بندر السركال ذي محمي بنار<sup>(٤)</sup>  
سج<sup>(٥)</sup> مع الساحل وطرق زنجبار<sup>(٦)</sup>  
واوطيت في جحين هامي بالعكار<sup>(٧)</sup>  
وباترى شرع دثينه وانت مار  
حد ال قاسم ذي تجلي كل عار  
عمه وناصر ذي على بارود حار  
ياهل المعزة ذي محافلکم كبار  
وباتجي عزيز<sup>(٨)</sup> معك نصف النهار  
وازقر<sup>(٩)</sup> طريق الشفر حده باليسار  
ماواك عند حسين رامي بو زرار<sup>(١٠)</sup>  
وان قام خلاها تراقل بالحجار

ياله ياسامع طلاب الطالبي  
في حكم ربي أحمد الله وأشكره  
قرب بياضك والقلم ياكاتبني  
نفسني في ام حيدته وجسمي في عدن  
لام خور لانسان لا اسفل ذي حمر<sup>(١١)</sup>  
وبعد ياطارش معنى معنتني  
اركب في البابور مربع العجل  
واسند به العرقوب منفوح الرهي  
وام فيض<sup>(١٢)</sup> مزة وأم عجل في دريمه  
ماواك زاره<sup>(١٣)</sup> ذي حماها العوذلي  
سلم على السلطان صالح واخوته  
قل يال جعبل كثر الله خيركم  
واصبح وقل يالله وقبلها ثره  
وانجر وماذن وياشريح المنطرح  
واعبر طريق ام روس واجزع في ام حلق<sup>(١٤)</sup>  
ذي لارقد تمسي بجنبه راقده

يمسي مخليها سمك ياكل سمك  
 قل له سلامي لك واثناعشر فورك<sup>(١٦)</sup>  
 يملأ حصونه ذي حمتهامليله<sup>(١٧)</sup>  
 وام فرع مزيتته وسيل ام الغدر<sup>(١٨)</sup>  
 سلم على محسن بن أحمد واخوته  
 قل له مساك الخير ياوجه الرضاء  
 واحتد يسره عند ناصر بن علي  
 ناب ام حنش ذي فيه سمه لابزق  
 قل له سلام آلاف له من خاطري  
 واثنه لصالح خوه ذي عاده صدر  
 ذي جاء ثره معنا وبلغنا عدن  
 ريت ان لي من ضربه<sup>(٢٥)</sup> اثنا عشر ولد  
 بانث لي ام حزه وبانت ماركه<sup>(٢٦)</sup>  
 والفيث لا ام حبيده<sup>(٢٧)</sup> حدود أصحابنا  
 وسلم لصالح يا محمد بن عوض  
 وأحمد علي والساحلي سلم لهم  
 واثنه لصالح بن حميد امخرجي  
 هو خير لي من عبدربه وام بقش<sup>(٢٨)</sup>  
 والعصم قل له هو وصالح بن علي  
 اصتاعت<sup>(٢٩)</sup> اشعاب ام قوابل كلها  
 وانتوا سرحتوا تبتغون أشغالكم  
 لوعاد صالح حي ماكان اعتذر  
 والله نعم مانساه مانزلت حي  
 وانشد على لصحاب كيف احوالها  
 لا بعد نسيناكم ولا تنسوننا  
 قرن ام قويمي<sup>(٣٠)</sup> يوم قع سري بهن  
 ذي كنت رافعهن تجاه اهل الذلل<sup>(٣١)</sup>  
 واليوح حاسر<sup>(٣٢)</sup> على قعاده منسدح

من باب صنعاء لا ام حديده لا ذمار  
 جات الرقب واسرح لها وادي حمار  
 طابع شراب النار ذي فيه الشرار  
 يضرب عصير الليل واثنه في ام بحار  
 هيح ام صديده<sup>(٣٣)</sup> ذي يسري بام قطار  
 يالوعل لرجب ذي يتسد في الوعار<sup>(٣٤)</sup>  
 شعه في ام فقره<sup>(٣٥)</sup> منبوي ميث دار  
 ومكرم الضيفان في أيام النبار<sup>(٣٦)</sup>  
 ماتركزت لكواس<sup>(٣٧)</sup> في اعجاز ام مثار  
 قل له البيضاء تنعشر مية وار  
 واديته ام رخصه وخرمهن<sup>(٣٨)</sup> وسار  
 سودان ماشي يندحر منهم خماز  
 يوم امتلا راسي من ام سافي غبار  
 لقران<sup>(٣٩)</sup> ذي تعدي على الراعي جهار  
 واكثرت لمساعد ولضوع<sup>(٤٠)</sup> ام صغار  
 ومبارك ام حراد مولى معتبار  
 ذي قال بايعزم معي ماهو بقار  
 والله فرطبين ام جعيدي وام جذار<sup>(٤١)</sup>  
 غنا لهم ذي شمغل<sup>(٤٢)</sup> ايده بام سوار  
 وام منييه حنت علي وام ام حوار  
 كلن بيا ام فيده<sup>(٤٣)</sup> تجزع له ضمار  
 حنيت له في كل يوم أربع دفار  
 لما على راسي يدقون ام زبار<sup>(٤٤)</sup>  
 من مسهله لاراك لاقرن ام مدار<sup>(٤٥)</sup>  
 كلن بشرعه يامثانين السبار<sup>(٤٦)</sup>  
 يصبح مقطب مقدم ام حيش ام قوار<sup>(٤٧)</sup>  
 لا قالوا الصياح من باطن وغار  
 عقب ام شبوبة<sup>(٤٨)</sup> تاك خرمهن لبار

من جاء لا عنده يرويه ام غزار<sup>(٤٣)</sup>  
 معه وكاله وأمر من زب الحمار  
 ولاشف ام مجنون بايخرج دشار<sup>(٤٤)</sup>  
 لما سواد الليل يجلاه النهار  
 من جاء وهو عاري يقع له لبس كار<sup>(٤٥)</sup>  
 وان المعلا يذبحونه في ودار<sup>(٤٦)</sup>  
 قسم أهل مرخه ذي يحبون ام هدار<sup>(٤٧)</sup>  
 قسم أهل خوره وام مزاريق أهل مار  
 قد ذا ام سويسيه عطفها ام سبار  
 والكنب<sup>(٤٨)</sup> داخل من شبر فيه استدار  
 يسمع كلام الشيك والا بن عفار<sup>(٤٩)</sup>  
 احسن من ام حلين<sup>(٥٠)</sup> ذي فوق ام جوار  
 ينبت ويبيسر نزيهن فوق ام حجار  
 ولاسليها ام طول يوخذاها ام خبار<sup>(٥١)</sup>  
 دقوا علينا من قداء نيجان طار  
 كوده ضحا مضباه<sup>(٥٢)</sup> الاصلى قفار  
 ذي جاء مكحل كن ضاوه شهر بار  
 ياسعد من صلى على الهادي وزار  
 ذي له بكت حجاج بام دمع ام غزار

علي كليب الله يبري ذمتيه  
 لاقلت وقعني ولاقلبه رثا  
 قال امتثل لانتة تباشي عافيه  
 قلنا امتثلنا لك طرحنا القبولة  
 ريت ان عدن ما بين حله وام جبل<sup>(٤٥)</sup>  
 والشيخ يلقونه قبل قرن ام رخم  
 من ام هجر لام خرمده لام قاهرة<sup>(٤٩)</sup>  
 وان ام تواهي سارت أشعاب ام قرن  
 يامحسن ام عوجان كان اتسمحت  
 وان لسبطان<sup>(٥٢)</sup> الناب وادوار ام جفر  
 وان صالح الجربوع يلقوه اردلي<sup>(٥٤)</sup>  
 بايستلم في الشهر كمن روبيه  
 ذي لاذراهن ما يخلص نزيهن  
 ليله يسلمها وليه تنقطب  
 هان قال هذا ام شغل وافق له سوا  
 وانه يبا ام فالق<sup>(٥٨)</sup> قده في بقعته  
 ختمت قولي بام حبيب ام مصطفى  
 واله وصحبه وأهل بيته كلهم  
 قولوا صلاة الله على خير ام بشر

المفردات :

- (١) الهجار : حبل يربط الحيوانات بأحد أيديه مع أحد رجليه .
- (٢) ام حيده والغريجة والعتار : أماكن في بلادهم .
- (٣) الخور ونسان وأسفل ذي حمر : أماكن أيضاً في بلادهم .
- (٤) مغويت : لم انس أي بقعة أو مكان .
- (٥) بندر البركال : يقصد عدن المدينة .
- (٦) سجه : أي خف حركته وسرعته .
- (٧) زنجبار : منطقة في بلاد آل فضل .
- (٨) العرقوب وحجين : أماكن أيضاً في بلاد آل فضل .
- (٩) الفيض : مكان أو وادي في دثينه .

- (١٠) زاره : عاصمة بلاد العوائل .
- (١١) العكار : أي الغبار .
- (١٢) عريب وتره وام نجر والمازن : أماكن في بلاد العوائل .
- (١٣) ازقر : اقبيض أو مر .
- (١٤) اد زوس وام حلق : أماكن في السرو .
- (١٥) ابو زرار : بندق قديم .
- (١٦) فرنك : عملة فرنسية .
- (١٧) لميله : الاميال أميال البنادق أي حلزوناتها .
- (١٨) ام فرع وام لغدر وام بحار : أماكن أيضاً في تلك الجهات في مرخه .
- (١٩) ام صديره : أول القطار أي الجمل الأول من القافلة .
- (٢٠) الوعار : الأرض الوعرة .
- (٢١) ام فقرة : مكان .
- (٢٢) النيار : الجذب وقلة المحاصيل .
- (٢٣) لكواس : أفواج أو أعاصير المتار .
- (٢٤) خزمهن : أي خيط أحذية . بمعنى صمم على السفر .
- (٢٥) من ضربه : أي من أمثاله أو على شاكلته ونوعه .
- (٢٦) الحرة والأركة : أنواع من الابل .
- (٢٧) اد حيدده .. مكان في بلاد الشاعر .
- (٢٨) لفران : القرينة من الذياب .
- (٢٩) ام ضوع : الضوع الأصحاب .
- (٣٠) اد بقشر : البقشر فلوس كانت مقيدة للتعامل بها إلى ما بعد الثورة .
- (٣١) والله فرط بين الجعدي والجزار : أي هناك فرق بين الذرة البيضاء والحمراء .
- (٣٢) شمغل : زين يده .
- (٣٣) اصتاغت : تألمت أو حزنت .
- (٣٤) ام فيده : العائدة أو الضمار من نقود .
- (٣٥) ام زيار : الطين الدقيق .
- (٣٦) مسهلة وراك وقرن ام مدار : أماكن معروفة في بلادهم .
- (٣٧) مثنانين السباز : يا أصحاب المحارم المملوءة بالرصاص .
- (٣٨) قديمي : أرجلي :
- (٣٩) ام جيش ام قوار : الأحذية المصنوعة من جلود الغنم .
- (٤٠) أهل النلل : أهل الهجن .
- (٤١) حار : عاري الرأس .
- (٤٢) منسح : مقعور . ملقي على الأرض .

- (٤٣) ام شوبوه : أيام الشباب .  
 (٤٤) ام عزار : البهذلة والتعب .  
 (٤٥) دشار : مطرود .  
 (٤٦) حله وام جبل : أماكن .  
 (٤٧) ليس كار : ليس من قماش أبيض ( أمريكي )  
 (٤٨) الشيخ والمعلا : من ضواحي عدن المدينة .  
 (٤٩) قرن ام رخم وودار : أماكن في بلاد الشاعر .  
 (٥٠) الهجر و خريدة والقاهرة وخورة : أماكن أيضاً في بلادهم .  
 (٥١) السويسية : أقفال .  
 (٥٢) الاسيطان : المستشفى . والكلمة أجنبية .  
 (٥٣) الناب والنوار الجفر والكنب : أماكن أيضاً .  
 (٥٤) اردلي : مساعد طبيب .  
 (٥٥) السيك واين عفار : من أطباء مستشفى عدن .  
 (٥٦) ام حليين : الحلي عمل ضد بقر في اليوم يسمى في أماكن السحب .  
 (٥٧) الخبار : حفر صغيرة تعملها الجرذان وغيرها .  
 (٥٨) الفالق : مكان .  
 (٥٩) ضحا مضباه : أضحى للضبا .  
 المعنى العام :

- ١ - وهو في مرضه يطلب العون والعافية من الله وان يجنيه معاصيه .  
 ٢ - يرسل مندوبه إلى بلاده من عدن حيث تسمى نفسه تتجول في أماكن بلاده بينما جسمة يعدن .  
 ٣ - يصف الطريق لرسوله الذي يركب السيارة إلى زنجبار ثم العرقوب ثم حجين فالفيض بدثينه فيمسي بزاره العواذل مع سلامه لاهلها . ثم يعبر عقبه ثره مغريب ونجر ومادن والروس والحلق حتى يمسي ليلته الثانية عند حسين الرصاص سلطان بنير الذي يمدحه الشاعر ويسلم عليه ثم يجزء الفرع وام العود وعصر وهو في البحار في ليلة ثالثة ليسلم على جملة من أصحابه يصفهم واحداً بعد واحد كلاً بما يستحق .  
 ٤ - يقول لقد وضع لي الصاحب الحقيقي من غيره عند سفره هذا فلقد تأملت على الأرض والناس والابل .  
 ٥ - ثم يطلب من مندوبه أن يسأل كيف أحوال الناس الذين لم ينسونا ونحن لم ننساهم .  
 ٦ - لقد كانت رجلي قوية أستطيع السير الحديث بهن أما اليوم فاننا راقد في المستشفى عاجز تحت وصاية على كليب الذي يجلب المتاعب لمرضاه الذي كلما شكوت منه قال اصبر ان أردت العافية فاستسلمت لامره وتركت القبيلة والتمرد على الاوامر .

٧- ثم يتمنى الشاعر أن مدينة عدن بكل أقسامها في بلاده وُحِّد لكل مدينة أو قسم في مكان من تلك البلاد حتى تخضع جميع الموظفين لقانون القبائل وان أحد أصحابهم مساعد للأطباء أحسن له من مزرعته التي محصولها قليل لا ينفع إذا أراد ذلك بمثابة مزاح من الشاعر لاضحاح أصحابه .

٨- يختتم قصيدته بالصلاة والسلام على الرسول الكريم وآله وأصحابه .

#### القطعة الثانية :

وهذه قصيدة أخرى يرسلها من نفس المستشفى إلي أصحابه يقول فيها :

( من المتدارك )

يا لله ادعيك يا فاطن لغة كل زعلوق<sup>(١)</sup>

يا كريمان ذي طلابته يسهنونه

ذي بسط لرض والقاء فوقها كل مزعوق<sup>(٢)</sup>

والطرق مدها في البحر يتعبرونه

نحمدك لالحقنا شي تعب حق محقوق

والرجاء فيك لاترضى علي بالمهونة

من عمل مسرفة يمسي بللقاف مزنوق<sup>(٣)</sup>

لايناكر ولايلقي معه ذي يصونه

والهواء هون من سواه في النار محروق

والملاء والعباد المؤمنة يلعنونه

بلكرستان يتمسى وشينه وفاسوق<sup>(٤)</sup>

ذي على دين كفري مالنبي يامنونه

ماخطايا فعلناها على طب مسحوق

كل مركب ونحنا قد ملينا خنونه<sup>(٥)</sup>

راجي العفو منك لانقطع كل تعلق

يوم باجي ولادم هرجهم يلعجونه<sup>(٦)</sup>

جيت لاعند تختر<sup>(٧)</sup> علج رجال زندق

مثل برق الخواطف يوم تلمي سنونه

قال كلمه نصيبك لانقطع كل سبق<sup>(٨)</sup>

وأهلها والنجم عتق عسى الله يمونه

قال عبد الله البارج تساديت<sup>(١١٠)</sup> مخلوق  
 قمت وانه مع راسي مركز شعونه<sup>(١١١)</sup>  
 صورته يادفاع الله ومهراه<sup>(١١٢)</sup> له لوق  
 له حديث انجليزي مالغجر يفطنونه  
 قال بانسمر الليلة شف الكذب ملحوق  
 باشرى وين هو ذي باترامش عيونه  
 قلت ماشي سعه كني على حد مفتوق  
 قال باحن في قلبك لما اطلع شجونه  
 ناهلاي جبل حقات<sup>(١١٣)</sup> في بحر غاروق  
 ماعفرنا ونا وياك قدنا بنونه<sup>(١١٤)</sup>  
 جيت وانته صغير الدرم<sup>(١١٥)</sup> كما عود لزلوق  
 واستعفرنا وسينا يامورد شبنونه<sup>(١١٦)</sup>

بعد يطارشي لانتته مقيد ومرفوق  
 كل حافة قريبة لاتجي فالمهونة  
 باك لاوقت اثنعشر تجيني من السوق  
 شل خطي قدا لصحاب يستخرجونه  
 قل سلامي عليكم يارباعات مشقوق<sup>(١١٧)</sup>  
 ذي على الوطن يذرونه وتكبر ركونه<sup>(١١٨)</sup>  
 يال صايل وياللمشعبة وال مرزوق<sup>(١١٩)</sup>  
 مخلبي ماوثق في البوك باترشنونه<sup>(١٢٠)</sup>

شي بصر شي نظر لابان معزام لمروق<sup>(١٢١)</sup>  
 تسالون النصاري خافهم يركبونونه  
 ناعليه مشقه من مناجاة معشوق  
 ذي على الناس يترخم ودرج عيونه  
 حوج<sup>(١٢٢)</sup> مانا على جنبي في الوار منذوق<sup>(١٢٣)</sup>  
 خاب مسكين ذي ماحد من أهله يجونه

وام بقش مامعي ثابه<sup>(٢٣)</sup> قدام رزق محقوق  
 وام خليفى<sup>(٢٤)</sup> قرط حقي ولا تنعجونه<sup>(٢٥)</sup>  
 كلما قام سوايى ثلث رطل خنزوق<sup>(٢٦)</sup>  
 وأكثر ام ملح فوق ام ماء وضرب عجونه<sup>(٢٧)</sup>  
 قال يكفيه قد عظمه من أم ورد<sup>(٢٨)</sup> مدقوق  
 لاقد ام مشعبه راضي قطفنا ام ضنوته  
 لوعله<sup>(٢٩)</sup> يوم تدخل لا عدن تنقلب نوق  
 من وصل لا العلم يقرع ودقن قرونه<sup>(٣٠)</sup>  
 سلط الله عليهم ما من الدقن مخلوق  
 وام مدارع وكمن كوت يتندبوننه<sup>(٣١)</sup>  
 ياصلاتي على سيدي من النار معتوق  
 ذي له الناس مشتفه<sup>(٣٢)</sup> تواما هجونه  
 على الحبيب الرضي ابالقاسم القلب مشقوق  
 نااذكره كل مرة تبلغه لاسكونه<sup>(٣٣)</sup>

#### المفردات :

- (١) لغة كل زعلوق : لغة كل انسان .
- (٢) مزعوق : عالي وشامخ .
- (٣) مزنوق : مخنوق .
- (٤) الكرستال والشينه والفاسوق .. جناس أجنبية كانت متواجدة بعدن يطلق البدو عليهم هذه الأسماء .
- (٥) خنونه : خاناته ومخازنه .
- (٦) يلعجونه : يلوكونه .
- (٧) تختنر : دكتور . أو طبيب .
- (٨) سبوق : سابق .
- (٩) تساديت : تخاليت .
- (١٠) مركز شعونه : مركز شعوره .
- (١١) مهراه له لوق : كلامه فيه لوق .
- (١٢) حقات : جيل بعدن .
- (١٣) قدنا بنونه : قد نحن كالبنان في يده .
- (١٤) ادرم : بلا شعر فوق رأسه .
- (١٥) شنونه : شن الغرب القديم دامره .



- (١٦) رباعات مشقوق : بإصحاب مشقوق ( وهو مكان )  
 (١٧) الوطن : المقاس .  
 (١٨) آل صايل وآل الشعبة وآل مرزوق . من **مكك** منطقة الشاعر .  
 (١٩) لمروق : شعيره تظهر فوق سبيله البر أو الشعير تسمى أمروق وأمارق .  
 (٢٠) ترشونونه : تثبتونه .  
 (٢١) حوج : كفاء أو زيادة .  
 (٢٢) منذوق : مرمي .  
 (٢٣) مامعي ثابه : مامعي كثير .  
 (٢٤) الخلفي : رجل من قبيلة حبيعه .  
 (٢٥) تنعجونه : تطربونه .  
 (٢٦) خنزوق : قرمه أو قرص صغير أو قعنون صغير .  
 (٢٧) عجونه : عجنه .  
 (٢٨) ام ورد : الحمى فأغلب البوادي يسمون الحمى الورد بكسر الواو وتسكين الراء .  
 (٢٩) عله : قبيلة كبيرة من قبائل المنطقة .  
 (٣٠) العلم : نقطة قرب عدن تضع القبائل فيها الأسلحة قبل دخول مدينة عدن .  
 (٣١) مدارع واكوات : ملابس معروفة .  
 (٣٢) شغه : مشقين أي راضين .  
 (٣٣) سكونه : مسكنه أو خلاله .

#### المعنى :

- ١- يطلب الله خالق الأرض والانسان وأن يقهر له ويعفو عنه من خطيئاته وهواء نفسه  
 فإن الانسان ان تبع هواه عد من هذه الاقوام الكافرة .  
 ٢- ويقول لقد وصلت إلى الدكتور من هؤلاء الأعلاج الزنادقة الذي قال لي عافيتك على  
 الله . أي مشكوك فيها .  
 ٣- ويقول البارحة في منامي تراءيت رجل شعوره مركزه له صورة كريمة ولغة لاتفهم  
 وقال يريد أن يسامرني فقلت أنا رجل مريض لا أقدر على ذلك فقال سوف أطربك فانا  
 صاحبك فساعفته وتقاصدنا وهو يعني هاجسه الشعري .  
 ٤- ثم يرسل رسوله مسرعاً إلى أصحابه بتحياته ويطلب مساعدتهم لدى الأطباء  
 ببقاء اسمه فهو أصبح ضعيف مرمي لايزوره أحد من معاريفه .  
 ٥- أما نقوده وهي قليلة فقد ضاعت كلها مع الخليفي ولم ينقذوني منه فقد كان  
 يعمل لي قرص صغير ويقول يكفيه هذا فهو مريض بالحمى وإذا كان آل المشعبة راضين بذلك  
 فلا عاد هناك حنانية وعطف .  
 ٦- وسأذا نعمل في أرض حتى عله القبيلة الصلبة عندما تصل إلى العلم قرب عدن  
 تخضع وتذل .

٧ - لعل الله يسלט على هؤلاء القوم المحلقين الذقون الذين لاهم لهم إلا شراء الثوب  
المداع والملابس ويختتم بالصلاة على النبي أبا القاسم تبلفه مسكنه وحلا له بطيبه .

### القطعة الثالثة :

ذات يوم أقدمت قبيلة العوازل على أخذ قافلة من آل هلال وهي قبيلة صغيرة في  
مرخة العلياء وبعد فترة اعترض العوازل قافلة أخرى من بني يوب يريدون أخذهم فقتلوا  
مذهم اثني عشر فرد كما يقال فقال في ذلك عبد الله بن عوض اليبوبي :

يقول أبو ناصر اعجبني مهدي العيال مهدهم يوم دسوهن على ذي ام رجال  
يام عوذلي صابك الله ذي بك ام عقل مال ذي تحسب ان ام قوافل كلها بن هلال  
المعنى :

يقول عبد الله انه اعجبه فتنة القوم حينما تعرضوهم العوازل الذي أغرتهم غارتهم  
على آل هلال فظن ان الناس كلهم مثل هؤلاء .

### [ ٩ ] قصيدة عوض بن ناصر الداحمه العتيقي العولقي (من الرجز)

قال العتيقي يا لله اليوم اطلبك واحنا توكلنا على الله ربنا  
ياذي كسر بيت القرون المرجبه بيت الكرم ذي هو عمود العولقه  
صالح خرج روس الحيود المغمره واحنا حلفنا مانجي في هيئته  
وليوم ياكيال حاسب محتسب وليوم ميزان الامانة مغتصب  
والختم صلى الله على بو فاطمه

تنصر بنا دقنا تبادر بالفعال واخلصت صادق في ميادين القتال  
بويكر ذي قرنه يناطح في الجبال وهو دفانا من مطر ولاشمال<sup>(١)</sup>  
واحنا ردوفه بالجيش وبالرجال مازالت الحاله ولدقام الطوال<sup>(٢)</sup>  
قد حوج<sup>(٣)</sup> ماتوخذ زياده في الكيال لاحد تنشدنا يبسا مني سؤال  
مايرخي الماطر على الوادي وسال

المفردات :

( ١ ) شمال : يقصد الرياح الشمالية كناية عن عواصف الحروب .

( ٢ ) لدقام الطوال : شوامخ الجبال .

( ٣ ) حوج : كفاية .

المعنى :

- يطلب الشاعر الذي أخلص للحرب ان ينصرهم الله .

- ويمدح بويكر الذي حققت قيادته لهم النصر وفداهم من المشاكل .

- ويؤكد ان العوازل لن تسير في طريق الاهانة مهما كانت الاثمان وعلى أعدائهم أن يحسبوا

حسابهم قبل معاداتهم .

ويرد عليه عوض بن ناصر المظنون الجبواني العولقي يقول :

ذي جاتني ونا مطول في الحلال  
قل له عزمنا بانجيب لنا جمال  
من حد صالح حيث مادحن<sup>(١)</sup> الرجال  
ذي يعقلون الهيج بأطراف الحبال  
وانتو حلفتو له بليمان الثقال  
شدوا شعوا<sup>(٢)</sup> بقعا مروح لا الكمال  
ولا اتركوا لاعاد ترنون العيال  
جتني ونا جالس وقيس كل حال  
واعرف جواب الحق داري ويش قال  
ما قد سطم نوره وسوى له ضلال

أقول حيا الله نشيد الداخمة  
لو الشور واحد والمخوه واحده  
لما يقع في الكور<sup>(٣)</sup> من طب العول<sup>(٤)</sup>  
صالح وخوته ما يهمون الثقل  
راحت مطارحهم وراحت أرضهم  
ياهل علي شدوا وراهم كلهم  
ان باتردوا خلف هذا ماجرى  
يابن عوض جتني بيوت المهتجس  
هذا جوابي له ويلزم جاوبه  
السختم صلى الله على طه النبي  
المفردات :

( ١ ) الكور : جبل كبير في بلادهم .

( ٢ ) العول : الرجال :

( ٣ ) دحن الرجال : تزاخم أو مزاحمة الرجال .

( ٤ ) شعوا : شوفوا ( لهجة في العوالق ) وبعض مجاورتهم .

المعنى :

- يرحب الشاعر بأبيات الداخمة . ويحث قبيلة آل على العولقية ان تنجد أصحابهم  
والا فلا داعي لتربية الرجال المقاتلة .

- ويقول للشاعر عوض هذا جوابي على أبياتك لأنني أعرف ماذا أقول في جوابي .

● ويرد أحمد بن صالح بن فريد العولقي على الداخمة والجبواني يقول :

ما يفتح<sup>(١)</sup> الماطر على شمخ وسال  
حد منهم يمنه وحد منهم شمال  
ياسعد عيني ذي يقع بين الرجال  
والمنكره لاجاتنا من كل حال  
غبني عليكم بالتقارين الجلال  
ماعاد شي مخفاه أذن يابلال  
ولا اتركوني بين ليضن والشمال  
يامبعد الليله مناشيها<sup>(٢)</sup> طوال

حيا رسالة جات من ذي ساقها  
قل للعتيقي ذي بدع والمرزقي  
لا في مخوه عاها بيناتنا  
يقوم اتفقنا عالمشير العاطلة<sup>(٣)</sup>  
ياهل على<sup>(٤)</sup> عبتوا ونا واثق بكم  
واليوم حلّه من بيا الصافي يرد  
اما احرموني من شروع القبولة  
كلبه تخارشنني وانا ما طعتها

وكم وقفنا يا كريمين الخلال<sup>(٥)</sup>  
وان حد يبا دين النبي حان القتال  
عساه في الجنة يبني لي ضلال  
يرسل قنابل ماتحملها الجمال  
وان هي حروب الجوكلتي بالكلال  
روح طريق الكور مع شمش طوال  
شربه من القير<sup>(٦)</sup> وشربه من زلال  
ذي زيده ربي مكحل بالسبال  
وانشد على سالم يسارك والشمال  
لما تشوف الشهر في القبله هلال  
والصلح يحرم كل مازلنا وزال  
من روس خوره<sup>(٧)</sup> لارفض نيف الجبال  
واحنا حلفنا في التقارين الجلال  
سيدي محمد ذي لبس ثوب الجلال

شفني قبيلي من قبائل عاصيه  
ان حدينا سيجر<sup>(٨)</sup> قده بايلحقه  
احنا على دين النبي بانتبعه  
طيار يرمي فوقنا فارض الخلا  
ان هي حروب القاع عندي شغلها  
يا طازشي لاسرت فالسه يقبلك  
والديوله والقبيله متزاقره<sup>(٩)</sup>  
بيناتنا الميعاد لاحوض النبي  
يا الطارشر توكل وقبّلها عمد  
قلّه ينسم للجنود الضاميه  
قل للبريطاني بعيده وابعدت  
وانتوا شفوا عازي<sup>(١٠)</sup> طرحته بينكم  
قل للمحاجر<sup>(١١)</sup> لاتجبي في هيته  
والختم صلى الله على أبو فاطمه  
(١) يجفح: نشر.

(٢) المشيم العاطله: المشورات العاطله (لهجه بجمع المشوره)

(٣) أهل علي: قبيلة آل علي العولقية .

(٤) مناشيها: مسافاتها .

(٥) كويمين الخلال: كرماء الصفات والخصال .

(٦) سيجر: أحد الضباط الانجليز (ضابط سياسي).

(٧) متزاقره: متقايضه أو متواجهه .

(٨) القير: بتشديد الياء المر المذاق .

(٩) عازي: عوالي .

(١٠) خوره ورقض: مناطق وارض عولقية .

(١١) المحاجر: قسم رئيسي من تحالف العوالق والهيته: المهانة والعار .

### المعنى العام :

- يرحب بقصائد العتيقي والجبواني اللذان لم يتفقا على رأي ولو كان حبل أو علاقة  
الصحب قوية لساروا في اتجاه واحد ولكن ذلك غير حقيقي .  
- ويلوم أهل علي الذين كانوا محل ثقته ويقول ان اليوم جل العمل والنضال لمن يريد  
صراحة وعلانية .

- يشبه الانجليز بكلبة تخارشه تريد اخضاعه لكن ذلك بعيد ومحال لأنه من قبائل عصاة لا يخضعون لاجنبي .
- ويقول من يريد مع الضباط الانجليز فليتبعمهم أما من يريد الجهاد في سبيل الله فليات إلينا إذا أراد الجنة .
- رغم حرب الطائرات التي ترمي علينا القنابل فسوف نواصل حرب الارض فنحن أهله وسوف نرد على حوض النبي بقصد الشهادة .
- ويرسل مندوبه الى سالم الذي يطلبه أن يسمح بمرورهم الماء وان يقول للانجليز ان الصلح محال وان يحافظوا على عوائل أصحابهم .
- ويحث رجال المحاجر أن لا تقرب المهانة وهم كذلك .

[ ١٠ ]

## الشاعر الذي عقر الذلول

يقال إن أحد الرجال خطب أخت آخر وكانت جميلة وبنّت رجل جيد والخطاب مثله لا تصور فيه غير أن أخاها وأمها رفضوا تزويجه بينما البنّت تميل إليه وذات يوم جمع الخطاب وأخو البنّت مغزاة وخلال السفر طلب الخطاب من أخو البنّت بأن يركبه ذلوله فقال له يا هذا كيف تطلب ركوب ذلولي ومعك ذلول مثلها فقال أريد أن أركبها مدة يسيرة لأنها من روائع الهجن الأصايل وهي حقيقة من الهجن القلائل المشهورات فسمح له ركوبها وعندما اعتلا ظهرها راء منها العجائب فسج صوته مغنياً بأبيات منها التالي يقول :

المغنى باديا في طويل ارجادها	هاظني مطلع ابوميرك <sup>(١)</sup> رجم طويل <sup>(٢)</sup>
راكب الي ماتعصت على قوادها	خرعة <sup>(٣)</sup> كنها الغزيل يدور له مقيل <sup>(٤)</sup>
ان شبحها بالغنا ما قدر جوادها <sup>(٥)</sup>	وان شبحها بالرسن مثلما شرطان تيل <sup>(٦)</sup>
لا اقبلت كنها المحاله <sup>(٧)</sup> على ميرادها	أوادبرت كنها الحنش لانهضع لدني مسيل

المفردات :

- ( ١ ) الميرك : من ملحقات الشد توضع على غارب الذلول وهي من الجلد المصنوع بعناية .
- ( ٢ ) رجم طويل : مبدأ طويل .
- ( ٣ ) خرعة : سريعة تنخرج بسرعة .
- ( ٤ ) مقيل : مقيال .
- ( ٥ ) جوادها : قبضها أو السيطرة عليها .
- ( ٦ ) شرطان تيل : الحبال التي تنزع بها السواني الدلامن البيري في المستنا .
- ( ٧ ) المحاله : العجله .

المعنى :

- يقول الشاعر انه اعتلا مبدأ طويل يقصد الذلول تلك التي تنتعصا على من يقودها كأنها غزال يبيحث عن مكان يقيل فيه إذا غنا راكبها على ظهرها لم يستطع السيطرة عليها وإن استخدم الرسن كأنها حبل المسنا عندما ينخرط نازلاً البير إن أقبلت فكانها عجلة تدرج وإن أدبرت كأنها حنش انساب إلى أقرب مسيل يقبع فيه .  
- ويقال إن الشاعر لم ينزل عن ظهرها حتى سقطت ميتة وكان يريد بذلك النكاية بصاحبها الذي لم يزوجه أخته .

[ ١١ ]

### أبيات عبيد ابن رشيد

يرثي الشيخ عبيد ابن رشيد ابنه الذي توفي يقول : (من السريع)

يابو هلا تبكيك بيض الدلاي	وتبكيك عذراء ترقم النيل <sup>(١)</sup> بخدود
وتبكيك صفراء كُنْها أم الغزالي	صفراء تهش الذيل والراس مشدود
رديتها لمهذبين العيالي	اللي يعضون النواجذ على الكود <sup>(٢)</sup>
اللي مواقفهم نهار القتالي	ماياقفه عنتر وأبو زيد وحمود

المفردات :

( ١ ) النيل : معروف فهو شجرة يستخرج منها لون أسود تلون به الثياب وخدود النساء .

( ٢ ) الكود : المكائد والمصائب .

المعنى :

يقول ابن رشيد راثيا ابنه المتوفي تبكيك يا ابني الدلال التي تقدم بها القهوة لمسافر الوجوه كما تبكيك العذارى اللاتي يزين خدودهن بالنيل وتبكيك الخيل الاصيلة التي أهديتها للرجال الشجعان الذين يصبرون على المصاعب والمشاكل ولهم مواقف جريئة لايفعلها إلا دهاة الرجال .

### محاورات الشاعران علي بن سعيد معيلي وعلي بن

سعيد حصيان

[ ١٢ ]

تبادل الشاعران عدة قصائد بغرض التسلية والمزاح والفكاهة وكان موضوع الحوار بينهما النساء ومحاوله الفتنة أو الايقاع فكل واحد يحاول اغراء زوجة الآخر ضده ، ولكن ذلك لم يحدث لما يعرف من المودة بين الرجلين فذلك مجرد تسلية بين الولد وخاله فعلي بن سعيد معيلي خال علي بن سعيد حصيان وقد تطور ذلك المزاح حتى تدخل الوالد أحمد بن ناصر إلى جانب علي بن سعيد حصيان الذي عمل على إدخال الوالد حلبة الصراع الفكاهي .

ورغم هذه القوائد للفكاهة والسمر وتضييع الوقت الا انها قصايد جيدة حينئذ  
كتابتها . ومنها :

### القطعة الأولى: (من البسيط) :

البداية من الأخ علي بن سعيد معيلي إلى الأخ علي بن سعيد حصيان يقول فيها :  
ياسيف<sup>(١)</sup> لايوك يسرح حيث انا خابر  
كان النقاء عود والله مالقط القاصر  
ماطعت يا لعود تشطر جعلك الخاسر<sup>(٢)</sup>  
قد عاد عنده مداعي داينه دائر  
بغيت اغاربه<sup>(٣)</sup> عاده من علي ناصر  
نبا نقا ماضي كفا لبو عامر  
لا بد من حكم يقرح حكمه الجائر  
عنك تخلي طريق العيب يا الجاهر

( ١ ) سيف : ابن علي بن سعيد حصيان .

( ٢ ) ميصامه : بقعه وضع العلف .

( ٣ ) تشطر : تتجنب .

( ٤ ) اغاربه : أجارله .

( ٥ ) قسامه : ذباحه .

( ٦ ) مناخ : مجلس للحكم .

( ٧ ) عنك : من أجل انك .

### الرد من الأخ علي بن سعيد حصيان :

يامرحبا مادكم رعد وراء الماطر  
بالشاعر الي مع الغايب وللحاضر  
والناس ماتعرفه تحكم على الظاهر  
لو هو مشى بالعدالة كان ذا طاهر  
ماهي عدالة وحد راضي وحد نافر  
شريطكم يشغل فلاغدا حادر<sup>(١)</sup>  
ما هوب في دين لامسلم ولاكافر  
وانحت سيوله سبق من فزغ اجسامه  
اليوم يعمل وبكره يمسح اتلامه  
مامن مشعوذ يغش الناس باعلامه  
حكم السواء الحق بين الأهل وارحامه  
وتلومت فيه والعربان لوامه  
وان عاد سلوه تحصل فيه جيامه<sup>(٢)</sup>  
مسلم وهو بايغش الناس باسلامه

مانقرب القمقمة<sup>(٥)</sup> نرعي من القافر  
ونشد منه فلا قد رغبتة دامر  
أما أنت لاطفت دايم بوشكم داهر<sup>(٦)</sup>  
ماحية الا وخالي فوقها ساير<sup>(٧)</sup>  
زودت في الدر بجه يمي ونا صاير  
واليوم قد حن معا ياخال في داير  
والعود مكسور<sup>(٨)</sup> قد عود النقاء فاتر  
ومن شبرنا غوى<sup>(٩)</sup> يرجع وهو خاسر  
المفردات :

- ( ١ ) يسمح اتلامه : يلغى كلامه التلم معروف هو الشق البسيط في الارض الذي يوضع فيه الذرى (البذرة) للزراعة .
  - ( ٢ ) حائر : أسفل الوادي .
  - ( ٣ ) سلوه : ديره آل صالح بن نهيد معيلي أهل الشاعر .
  - ( ٤ ) جيامه : سكوت وهنوء .
  - ( ٥ ) القمقمة : تجميع بقايا الميصام .
  - ( ٦ ) داهر : هزيل لغيب وقدي .
  - ( ٧ ) الطفح : العشب الصفار .
  - ( ٨ ) حية : الأرض العشبة والمرعية .
  - ( ٩ ) العود مكسور : اي مرفوض .
  - ( ١٠ ) شبرنا : توهم فينا .
- معاني القصيدتين :

١ - يقول علي بن سعيد معيلي ياسيف قل لايك لا يذهب حيث هو متعود وإذا ذهب إلى هناك فسوف نطلبه الحق .  
انك أيها الرجل لم تغير طبيعتك حتى نعمل حولك الشبك وأنت لاتعرف ان عندك حق سابق واليوم الله جابك لأخذ الحق الأول والآخر فلا بد من جلوسك عند عبدي يصدر ضدك أحكامه حتى تترك هذه التصرفات وهو يقصد ان علي بن سعيد متعود كثرة الزواج والطلاق .  
٢ - يقول علي بن سعيد في جوابه انك ذو موقفين فأنت مع الحاضر ومع الغايب في نفس الوقت وسرعان ماتغير موقفك أو رأيك وتغزر على الناس بأنك صاحب عدالة ولو كنت كذلك لعاملت أهلك بذلك فميولك ظاهرة ومعروفة .  
أما نحن فحقيق عندما ينتهي مرعى الأرض بدلناها بغيرها (وهو يقصد النساء) ويؤكد تهمة صاحبه إذ يقول لست مثلك فانا أغير باستمرار .



ويقول لقد كثرت التهم ولست مبالياً بتهمك .  
وقد بقينا معاً في حال واحد رغم تناقض أقوالك أما الحق الذي تطلبه فليست خاضع له  
ولاستعد لاعطائه فلسنا متعودين إعطاء الحق إن كان الطلب باطل وغوى.

### القطعة الثانية :

قطعة من قصيدة طويلة يقول علي بن سعيد بن معيلي فيها :

يا والله اللي علي في سيره عاب  
قد قلت للخائبة من ولف لجناب  
والله ماتنفعه شرطه ولاارتاب  
باصبحه بالعول عطران لشناب  
يا والله اللي علي في سيره عاب  
قد قلت للخائبة من ولف لجناب  
والله ماتنفعه شرطه ولاارتاب  
باصبحه بالعول عطران لشناب

### القطعة الثالثة :

يوجهها إلى الوالد أحمد بن ناصر الذي تم ادخاله في هذا الصراع يدعيه على  
صاحبه علي بن سعيد حصيان يقول ( من البسيط ) :

يامرحبا ماتحدر سيل لشعاب  
فلاتكبر حدر باشخاب وتراب  
يالطارش الي لفا مرسل بكتاب  
الشاعر اللي ذكر في الزين خطاب  
ياثلب بيحان عالنت فيك لطباب  
ياطارش البعد ذي للهجن نجاب  
من ذودنا والفحل متندب تنداب  
من سلوه اسرح على معدوم الاداب  
مساك في النادره<sup>(١٠)</sup> في ديرة اذياب  
ماليووم قد هني على مسنا ومقصاب<sup>(١١)</sup>  
لاحد نشد من هو الطارش ووش جاب  
يرسل لربعه وعنده ربع من غاب  
في منزل الشيخ ذي للشور قطاب<sup>(١٢)</sup>  
سلم لهم هيل مايحصي بلحساب  
من سوق باريس والبصره ولجلاب<sup>(١٣)</sup>  
وقل لهم جينتنا للحق طلاب

فلااجتمع من ذمار وماهليه<sup>(١٤)</sup>  
يطمّي السوم والقاع السويه  
للخال مرسل والمرسل بزيه<sup>(١٥)</sup>  
في كل عوشه مسوئي مدرهيه<sup>(١٦)</sup>  
تدرج وراء النوق في حيفه وحيه<sup>(١٧)</sup>  
قم زر شدك على ظهر المطيه<sup>(١٨)</sup>  
تنشر على الخيل بنت الصيعرية<sup>(١٩)</sup>  
واكثر رفاع<sup>(٢٠)</sup> الخلا غرضه وريه<sup>(٢١)</sup>  
حل الطرف عاها قفره خليه  
والعلب ريان والجربه مريه<sup>(٢٢)</sup>  
ها قل لعمي حمد<sup>(٢٣)</sup> يذكر نبيه  
والوعد في دار قياد السريه  
أبو علي جعلت ايامه بطيه  
باطياب من سوقها مني هديه  
شباب وشيبانهم قد هي بديه<sup>(٢٤)</sup>  
لاباتردوا علي راعي القضيه

وايده على افمه<sup>(١٧)</sup> للقول النقيه  
لوهو نقي مايسوي ذا السويه  
ياصبر رجله على روحه وجيه  
مايصدقن جعلهن حوض المنيه  
لاعاد تشبيح للغصان الرويه<sup>(١٨)</sup>

اباه يثقا ويرغب حيث يصطاب  
وطا رفيقه وهم خلان واحباب  
ماليوم عاده عزب مالفّي لنساب<sup>(١٩)</sup>  
والله ولو انته بهرج الهيف كذاب<sup>(٢٠)</sup>  
دور لسنك سقا بامات لمزاب<sup>(٢١)</sup>  
المفردات :

- ( ١ ) الشائعية : زوجة علي بن سعيد حصيان .
  - ( ٢ ) ماهلية : بلدة في جهة مراد .
  - ( ٣ ) بزبه : البرزي في عرف جهاتنا ابن الاخت أو الاخ .
  - ( ٤ ) عوشه : بيت من القش .
  - ( ٥ ) مدرهية : لعبة اطفال .
  - ( ٦ ) حيفه وحيه : اراض معشبه .
  - ( ٧ ) المطيه : الذلول .
  - ( ٨ ) بنت الصيعرية : بنت الناقة المسماة الصيعرية .
  - ( ٩ ) الرفاع : مايجهز به الرجل نفسه للسفر من ماء وطعام .
  - ( ١٠ ) النادرة : مكان الوالد أحمد بن ناصر .
  - ( ١١ ) المقضاب : مايخصص كمزرعه للقضب (البرسيم) .
  - ( ١٢ ) مزيه : اعشابها واعلافها نافعة للابل .
  - ( ١٣ ) عمي حمد : عمي احمد (لهجة في عبيده بحق الف من اسم احمد)
  - ( ١٤ ) للشور قطاب : للشور منفذ .
  - ( ١٥ ) تقال لسلاب : جمال السلاح .
  - ( ١٦ ) بديه : له الاسبقية .
  - ( ١٧ ) افمه : فمه (لهجة في عبيده بزيادة الالف فيقولون افم)
  - ( ١٨ ) لنساب : الاصهار .
  - ( ١٩ ) الهيف : النساء الجميلات .
  - ( ٢٠ ) لمزاب : المزاب اي الهندول .
  - ( ٢١ ) شباح : تتطلع .
- المعنى العام :

– يقول علي بن سعيد معيلي ان على سعيد حصيان قد عاب في زوجته وميّر عليها الزوجة  
الأخرى الحارثية وولاد من جلوسه للمحاكمة عند نقي .  
– أما في القطعة الثانية فيقول جواباً على قصيدة مرحباً عندهم بالسيول بالطارش  
الذي أوصل له كتاب بزبه علي بن سعيد حصيان . الذي تعود ان يخطب كل يوم امرأة كأنه

الجمل الهائج الذي يتابع النياق في كل بقعة ثم يرسل مندوبه على الذلول الصيعرية مكثرأ عليها الرفاع حتى يصل النادرة ليصل الى الوالد احمد بن ناصر واصحابه وليقول له ان يرد ربه في الحق في مجمعهم عند شيخهم مع اجزل التحيات لنقال السلاح منهم يتقاسمونه بالسوية والزيادة لشبيانهم ويقول لهم ان يردوا ولدهم في الحق لمن سايروه وعاب فيهم .  
- ان البنات اللاتي يصدقن علي يستاهلن ما يحصل لهن منه أما علي نفسه فيجب أن يقتنع بنسائه فقد كبر سنه ولم يعد مقبولاً لدى البنات الصغار السن .

الرد من علي بن سعيد حصيان :

وتصبح القاع من مزنه رويته عنده وفي طاعته يعطف عليه وعد ماثور البارق عشيه وشفت ماقد سبق في لوليه صاب الله الحلم لي يكذب عليه وماوقع قدره رب البريه لكن على المتزع<sup>(١)</sup> هو خالقيه وعد ماتشرب القاع الخليه وحروف في داخله ترسل عليه ولايصدق ولاعندي جنيه<sup>(٢)</sup> خلى الطباين وتابع لقرعيه<sup>(٣)</sup> والأجنبي بايشرف لجنبيه وطقوم تحمي الوطن به معتنيه ماهزنا مقدمك مالك دعيه واليكس وقف وبدوه لسفليه<sup>(٤)</sup> حيد العلم شاهدي والرازقيه قالوا مع البدو يلعب لخذليه<sup>(٥)</sup> موتر يذب الرمال المعتليه سلم لهم هيل مايحصى هديه واعطه جوابي ولايزعل عليه شفيعنا من نيار جهنميه

يالله يا من خلق ناوات وسحاب قابض بحبله وهو فكاك لنشاب يالله لك الحمد مايحصى بلاحساب البارحة في منامي شفت لصحاب واثر الريا<sup>(٦)</sup> ماصدق والحلم كذاب ياقلب هون وبقعاء كلها أسباب لاطاعني ازرع ولاشاوي وجلاب يامرحبا مابرق من روس لشعاب بطارش البعد ذي مرسول بكتاب من عند خالي نظمهن ويشر لسباب ان عبت في سيرتي هو مثلنا عاب بناتكم يرفضن من بعض لصحاب مانعطي الحق لانكشتر ترزاب<sup>(٧)</sup> وش سلم ابراد لك لايصبح انهاب يارب ليله سرى والبرد شلاب شل الطرابيل<sup>(٨)</sup> واتلوى بلطناب بنت ال كعوات<sup>(٩)</sup> تنشد وين ذا غاب ياطارشي شد لي للبعد جذاب مضواك سلوه تلقي جمع لحباب وابو محمد سلم معصور لشناب واذكر محمد عدد مالشهر قد غاب

## المفردات :

- ( ١ ) الريا : الرؤيا .
- ( ٢ ) المتزعج : المتكلم وهو الله .
- ( ٣ ) عندي جنيه : ما عندي جناية .
- ( ٤ ) لقرعبي : احدى زوجات علي سعيد معيلي .
- ( ٥ ) لسفليه : التي من أسفل الوادي .
- ( ٦ ) شل الطرابيل : غروب للماء .
- ( ٧ ) الزوجة الاخرى لبن معيلي .
- ( ٨ ) يلعب لخدليه .. لعبة من العاب البدو .

## المعنى العام للقصيدة :

- بعد حمد الله والطلب اليه يقول انه رأى رؤيا ولكن الأحلام كذبت ويقول لقد قدر الله على ظروفي الحالية فاننا لست قادراً على الزراعة ولابيع وشراء لدى ولكنني متوكل على الله .  
- ويرحب بالطارش الذي أوصل أبيات خاله إليه ويقول أعرف ماهي جنايتي التي يطلب مني الحق فيها . فاذا كان ذلك بسبب انني تزوجت أخرى فقد عمل مثلي إذ تزوج الاقزعية على زوجته .

والحق الذي يذكره لست معطيه لانه بدون وجه حق فقد ارتكب نفس العمل وكم ليلة سرى بسيارته يتبع بدو أسفل الوادي محمل لهم طرابيل الماء مما حدى بزوجته بنت آل كعوات أن تسأل ابن غاب فأجابوها بأنه مع البدو يلعب لعبة الاخذلية .  
- ويرسل مندوبه إلى سلوة دار خاله وأحابه من أقاربه فيها مع سلامه الكثير لخاله أبو محمد لتسلم الجواب وحتى لايزعل مني معصور الاشناب وهو هنا يقصد خاله علي سعيد معيلي .

## التعليق :

مثل هذا القصيد عادة مايجري بين الأقرباء أو الأحابب وتظهر في صورة قريبة من الجد وهو في حقيقة الأمر مجرد مزاح وتسلية وفي واقع الأمر لم ينجح أحدهم في اثاره شكوك زوجة الآخر عندما يتهم صاحبه بأنه يبيح عن زوجة أخرى لمعرفة نسائهم إن ذلك في حقيقته مزاح وتسلية ليس إلا .

وخاصة عندما يعرفن مدى محبة كل منهما للآخر ومعرفته عند صاحبه . ( لذلك انتهت المعركة بسلام وبدون خسائر تذكر ) .

.. مثل ذلك كثيراً ما يحدث أحياناً حول الهجن أو البنائق أو الأرض فتري أحداً يمدح نولوه ويذم نلول الآخر أو بندقيته أو أرض والثاني يدافع ويذم ما يخص الآخر وكذا وهي كلها للفكاهة والتسلية فقط .

## القطعة الرابعة :

يوجه علي بن سعيد بن معيلي هذه القصيدة إلى آل حسين بن حصيان وخاصة  
الوالد أحمد بن ناصر والأخ علي بن سعيد حصيان يطلب فيها الحق من علي بن سعيد  
مرة أخرى ضمن مناقضات الثلاثة يقول فيها :

ان العمل من سعي بالخير بايرشد  
عساک تنجي عبادك من حميم اسود  
من بعد ذا يارسولي شد لك مرغد<sup>(١)</sup>  
ملفاك بيحان من حيث الكرم يوجد  
سلم لهم هيل لا يحمى ولا يعتد  
صبة حصيان لاضلوا بها ركد<sup>(٢)</sup>  
وقل لهم جيت ابا عند النقي مقعد<sup>(٣)</sup>  
نادا عينكم على الي مد وتعمد  
ولا فجنوه لافيه الذراء يمتد  
وانتوا براء من علي الشاعرو عمي احمد  
نهار حد منهم نحا وحد سنند<sup>(٤)</sup>

ومن سعي السوء يلقي أعماله النكده  
في يوم لاعاد لابندق ولا عده  
على مطيعان<sup>(٥)</sup> سيره يقطع الجده<sup>(٦)</sup>  
هم ساحة الضيف كلن عذبه جده  
يتقاسموئه سواء بالوزن والعهده  
وخصمهم يطرحو كيه على كبده  
لابايردوا علي دعواه منفرده  
ومن دعي لايقع في معييه برده  
لاعاد له منكم صاحب ولا نقده  
وشي زاد فيهم وراء التخطيم والشرده  
وكل منهم على رجله سرى وحده

## المفردات :

- ( ١ ) مرغد : مشيع .
- ( ٢ ) مطيعان : اسم الذلول .
- ( ٣ ) يقطع الجده : يقطع الطريق .
- ( ٤ ) ركد : مصوبه .
- ( ٥ ) عند النقي مقعد : جلوس عند نقي يصدر الحكم في الدعوى .
- ( ٦ ) نحا وسند : طلع ونزل .

## المعنى :

- يقول من عمل الخير وجده والعكس ويطلب النجاة من الله يوم القيامة .  
- يرسل مندوبه على بعيره مطيعان إلى بيحان بلد الكرم ليسلم على آل حصيان ابتال  
البتادق .

- ليقول لهم انه يطلب الحق عند نقي من علي بن سعيد حصيان ان كانوا سيجدوا في رده  
الى الحق . وان لم فيجب ان لايقفوا الى جانبه أو يساعدونه وفي ذلك هم في حل منه ومن عمه  
أحمد الذين شردوا من اعطاء الحق . وكل منهم شرد الى جهة مخالفة .

## قصيدة الأخ علي بن سغيد حصيان

وجه هذه القصيدة التي عندما صمم أصحابنا آل حسين بن حصيان الانتقال بعوائلهم من بيوتهم من مأرب الى وادي بلحارث بعد حادثة قتل يشكو فيها الأخ علي من فراق الوطن ويعطي رأيه في الأحداث التي سببت ذلك يقول في قصيدته «من البسيط».

يا فاهم اسرار كان القلب مخفيها  
ومقسم ارزاق بين الناس محصيها  
ومنزل الغيث في الاراض يرويها  
والنار يارب شطرننا مكاويها  
وانحت سيوله مع الوديان تسقيها  
وعد ما اهل المراكب قد سعوا فيها  
وان تقمع الشرك والكفار تهبيها  
والنوم صذر وعيني ما وطى فيها  
خلك مهون وبقعا لاتقاسيها  
واتخلفوا ناس شلوا ما حصل فيها  
والروس تزحف ولجبهة تقويها  
والشعب محروم واحلامه غرق فيها  
لكن على الله ذي للنفس راعيها  
وكل ديره ضعاينا تنويها  
وحد يبا ابراد مانفسه يرويها  
وما وقع في جنوبه خاف يضيها  
واحمل رساله بداخل ظرف غاريها  
على عماني يقطع لك ملاويها  
واhle حماته على لعداء تكافيها  
طرف بميتين في جيبك مطويها  
يا عاصمة شعب ولقوات تحميها  
يطور الشعب وحدوده يصفها  
هوسنح جنبي فلاحميت مجاريها

يا لله دعيناك يا من بالعباد افهم  
يا من خلقت البشر من خلف ابونا آدم  
يا رافع السبع يا من في السماء تعلم  
اطلبك وأرجوك لا يدخل فوادي الهم  
يا لله لك الحمد ما فوق الجبال اردم  
وعلا الحوت يسبح وسط بحر أعجم  
احفظ لنا الدين والقرآن به نسلم  
البارح أمسيت انا والقلب نتنادم  
وقلت يا قلب لاتغلط ولا تغرم  
اذكر بلادي ومن خيراتها محرم  
وفي وطننا ظلام الحزب قد خيم  
لا اسقاه من ليل ليلة صوته اتكلم  
قد ضاق صبري وانا لاجي زمان السطم  
محتار في امري لا أتأخر ولا أتقدم  
حد قال نجران خله زين بانسلم  
خايف على الشعب في شطر اليمن يندم  
يا طارش الخط باعنيك واتولم  
فلا سمعت النداء من عندنا عزم  
تسرح من الوادي المحمي بصفق الدم  
اسرح مع خط واحذر في النقط تلزم  
تلقي ليا سوق قالوا جيشه انتظم  
يا قائد الشعب يا من باليمن أقسم  
تلقي على سنح جنبي عند ولد العم

سلام تسليم لك من عطر جاء مختم  
سلم له الخط قل له يا فتى ملهم  
اختم حروفي بمن هو الهدى علم

جوابي على قصيدة الأخ علي بن سعيد بن حصيان

يامرحبا عد مائتو السماء غيم  
أو عد ما لرعد في كبد السماء اتزيم  
أمسيت محتار منها قلبي اتالم  
قال الفتى بو و داد البارح اترنم  
هو اجسي مثل سيل الطم تتلاطم  
قم يارسولي تولم فوق مهر ادهم  
مضوك وادي سبأ ثم انصد المخيم  
باتلغي اجواد مثل الغيث ولا اكرم  
سلم لهم عد مانود الصبا نسّم  
باوصفك زين لاتغتسر واستعلم  
وانشد علي بن سعيد الفارس المعلم  
واعطه جوابي وانا فالرد له ملزم  
خرجتهن له وانا مشغول لو يفهم  
في جيش دخان لايقهر ولايهزم  
متجهزة لاتلقت لمر باتهجم  
ياولد عمي حذار الهم لاتغتم  
من له حقائق يتابعها ويتنسم  
لايشجنك شيء وريبك كابة المقدم  
كمن ولد في الحظا مثل الحنش لرقم  
من هان في ارضه يغادرها ولايهتم  
والمال يفدي الشرف والعرض لايهدم  
يابارق فوق رأس الحيد يتلهجم  
بوابل من بطون السود يتزرجم  
كيف الخبر يارفتي يومنا مفرم

من عطر باريس وبيوته يملئها  
ينظر حروفي وبايفهم معانيها  
محمد المصطفى للناس يهديها

واعداد ما لعيس ترعى في مراعيها  
بايباتكم يا علي لي جاب عانيها  
ذكرتنا أشجان كان القلب ناسيها  
ونظم أبيات واتخير قوافيها  
أو مثل موج البحر تضرب شواطئها  
مهر مقلج لطرقت البعد يطوبها  
في رأس عرق الحضن خلوا مراقبيها  
صبّة حصيان لي يحموا تواليها  
واثنه لهم عد ماتذري سوافيها  
الخيمه الطارفة حاذر تعديها  
فلا الوفود اقبلت داهل يحييها  
جملة خواطر مع لشواق باهديها  
مع الفرق في مواقعها نكاليها  
قد مارس الحرب كم ذا له يصالها  
على فلول الضلال الله يخزيها  
شف عاد ريبك فلاضقت يجليها  
يصبر عليها ولو طالت لياليها  
والحرب قومك تولعها وتطفئها  
ولقصته يعجز الراقي يداويها  
ولايضلي على لطلال بيكيها  
مادامت أهل التقى تقدر تناقيها  
لسيتك على اراضنا تروي تواطئها  
سبله رصاص البنادق من محاجيها  
مفرم بليله عليل النفس يشفيها

تصي بها فوهة الرشاشر تنترجم  
حتى سباع الخلا تشبع وتنعيم  
في رزق لا بتي لي يترزعون أجم  
وانحن ليا الحرب عمد والبلاحوم  
كله لعينا بهي الخدو المبسم  
والحق يظهر وعهد الظلم يتحطم  
والصبح يصبح ويتلى الليل لي مظلم  
والجيد لا قال يفعل والدلي يحتم  
والآن ياخوي انا محتار تكفا الذم  
خايف حدود الدول تفصل وتتحكم  
ربي عليه الوكل هو بالعباد ارحم  
ختمتها بالاله الواحد الأعظم  
( ١ ) سوافيها : جمع سافي وهو الغبار الخفيف الذي ينزل على الأواني .

### [ ١٣ ] الشيخ علي ناصر القردي

الشيخ علي ناصر القردي اشهر من علم معروف على مستوى الساحة اليمنية  
عرضها وطولها وان لم يعرف كشاعر له اشعاره الكثيرة المتناقلة فهو معروف كمناضل يمني  
خاض معارك النضال مع جملة احرار اليمن الذين وضعوا رؤوسهم على أكفهم في خدمة  
الشعب اليمني الحر .

لقد فارغ هذا البطل نظام الامامة بالقول والفعل وكانت له مواقف بطولية  
لا يجدها ناكراً دفع في النهاية حياته ثمناً لمواقفه البطولية. وعلي ناصر القردي زعيم  
بارز من زعماء قبيلة مراد الابية وشجاع من شجعانها وشاعر من شعرائها البارزين. في  
شعره الروح القبلية المتمردة التي تأنف الخضوع والاستكانة شارك الشيخ علي ناصر في  
ثورة ٤٨ م وكان أحد المنفذين لقتل الامام يحيى وقد حبس عدة مرات وقاسى الألم ومرارة  
السجون وقد أرسله الامام عاملاً على شيوه وهناك حصلت عليه التأميرات فمن جانب كان  
ارساله إلى هناك بدون قوة ودعم تأمراً إمامياً على حياته أراد الامام بذلك تحقيق أحد  
هدفين اما ثبوته في المنطقة وتثبيت سلطة الامام فيها أو فشله وتعرضه للهلاك على يد  
الانجليز وعملائهم فيتحلص منه . فتلمس مرارة الألم والحسرة في شعره الذي تطرق لتلك  
الحقبة من حياته وتلمس لومه لبعض القبائل التي كان يثق بها .



وشعره واضح المعاني والألفاظ نقي من المفردات الدخيلة لأن منطقتة التي نشأ فيها بعيدة عن مختلف العناصر غير العربية التي تتواجد في بعض المدن والحواضر فشعره عربي صريح يمثل حياة ابن القبيلة العربية الذي تشده إلى قبيلته أصالته وبدأوته .

### القطعة الأولى :

في هذه القطعة يذكر علي ناصر ما عاناه من مشاكل ومتاعب خلال إرساله من قبل الامام إلى شبوه وكيف وقف ضده الانجليز والهبيلي. يقول في ذلك : (من الوافر)

تخارجني ولا بينت خبري	طلبتك يا صمد وانته بي ادري
فسهل ياخفي الطاف ستري	كما انك قلت بعد العسر يسرا
ومن عاده غبي قد خير يدري	وياغر انتبه ذا الوقت غدرا <sup>(١)</sup>
دول في سوقها بايع ومشري	دخلنا في عيا وايام غبرا
سيارتها قطياني وعمري <sup>(٢)</sup>	ركبنا اربع وستعشر وعشرا
وبالنجم اهتدينا الشرق دغري	قطعنا الخبت فوق الهجن مسرا
وقلنا ياخفي اللطف تدري	وفي شبوه طعمت الحلو مرا
نصارى يقلبوا الاسلام كفري	وفي شوال شبوا نار حمرا
عليها اشرار كمن هيم عفري <sup>(٣)</sup>	وطيارات كم صفراء وخضرا
وكلن قد عرف وزني وسعري	وسيارات تباري هجن ضمرا
نسي عهده وعاد العهد مغري	وقائد في ايده القوة تجارى
وقلت اهوين من غبني وقهري	جربت القل وان القل مزرا <sup>(٤)</sup>
وعاد الشعب واهلي خلف ظهري	وانا هميت ضحكة كل غفرا <sup>(٥)</sup>
وعادك في الوسط وانته نغري <sup>(٦)</sup>	ويابيحان ماذا الهرج يجرا
وعاده بايجيهم هيض حجري	ومن قلبه جرح ماعاد ييرا
خليفتنا وذي متولي أمري	قصدنا بالحسن في كل مهرا <sup>(٧)</sup>
وبعد العفو ابا تجبور كسري	نطيب خاطره سرا وجهرا
كتابي ذي معي في طول دهري	ونا لاقرأ ولا أعرف غير مقرا
عظيم الشأن ذي متولي أمري	قبضت اليوم بك ياخير ذخرا

## المفردات :

- ( ١ ) غدرا : ظلام
- ( ٢ ) قطياني وعمري : قبائل في شبوه .
- ( ٣ ) عفري : أبيض .
- ( ٤ ) مزا : عيب وغلابه .
- ( ٥ ) غفراء : جميله .
- ( ٦ ) قفراء : الأرض القفر .
- ( ٧ ) شبرا : كل غرض أو هدف .
- ( ٨ ) تغري : تفتن وتؤلب .
- ( ٩ ) مهرا : شان .

## المعنى :

- يطلب الشاعر من الله ان يسهل امره وان يخرجه من هذه المشاكل التي ابتلاه بها الحسن بشرف وكرامة اذ كلفه بالسفر الى الشرق منطقة شبوه حيث يحاول الانجليز الاستيلاء عليها .

- ويقول لقد راجعنا الحسن كي يعفينا من هذه المهمة وقتلنا له ان هذه أرض غبراء ولم يقبل وقد سافرنا مصحوبين بمجموعة من آل قطيان وآل عمر أهل البلاد .  
- وهناك قابلا قوة كبيرة بطائراتها المتنوعة ونحن في قلة مما جعلنا نقبل التفاوض للحفاظ على كرامتنا ورضينا بالقهر والغلبة وما يحز في النفس وقوف حكام بيحان ضدنا وما كنت أمل ذلك منهم وما يعرفون انني من مراد القوية وان الشعب يساندنا .  
لقد كنت أحاذر الفضيحة وشماتة الأعداء وضحك النساء فوقفت موقف الرجال رغم صعوبة المشكلة .

## القطعة الثانية :

في هذه القطعة يلوم الشيخ علي ناصر القردي أخذ قبيلة المصعبين الذين لم يرضوا بحكمه بينهم عندما حكم في مشكلتهم وبيان الحكم من خلال الأبيات حيث يقول (سواء سواء في رأس حيد):

انتہ سلام آفای یابیجان لفیج<sup>(١)</sup> حد آل محسن بن حمید  
حد آل عبد الله قرون اوعال شجح<sup>(٢)</sup> سوی سوی فی رأس حید  
وال التلج هم مثلهم شمخ وضیح ماتجازعت فیها القلید<sup>(٣)</sup>  
یالمصعبی قال المرادی لاتوجح<sup>(٤)</sup> یاما یقع قاصر وزید  
لوجیت لاعندی تبانا ننقل ابلح<sup>(٥)</sup> لاراس صفحة بالعبید<sup>(٦)</sup>  
سیناه یجنح لك ولو ماطاع یجنح والا رضعنا فیہ قید

## المفردات :

- ( ١ ) لفيح : الواسع .
- ( ٢ ) شجج : معترضة .
- ( ٣ ) القليد : سرب لوعال . انواع من الصيد .
- ( ٤ ) توجج : لاتقلح وتتألم .
- ( ٥ ) ابلح : جبل في مراد .
- ( ٦ ) صفحة بالعبيد : منطقة قرب شبوه .

## المعنى :

يلقي القردي سلامه على بيحان وعلى قبائل المصعبين بافخاذهم مثل آل محسن بن حميد وآل عبد الله وآل التلج ويتأسف ان قبيلة المصعبين لم تساند رأيه مع انه لو طلب منه أية مساندة لاجاب الطلب حتى ولو كان هذا الطلب ينقل ابلح الى صفحة بالعبيد وإن لم ينفذ لكبله بالقيود .

## القطعة الثالثة :

في هذه المقطوعة يشكو القردي ما عاناه في سجون الامام ويحمد الله الذي أطلق سجنه يقول : ( من البسيط ) :

يا الله طلبناك يا الله يا ابا لبراجي<sup>(١)</sup>  
القردي قال هزه فوج لفواجي  
قانس لذي يقطفين اغصان لوثاجي<sup>(٢)</sup>  
على قحل<sup>(٣)</sup> لوقرح له صوت رجاجي  
أنا أحمدك يا لذي سهلت مخراجي  
من سبعة ابواب مابياتها شاجي<sup>(٤)</sup>  
ويوم قدني على راحه وبرهاجي<sup>(٥)</sup>  
قد كان هيجي منيف فوق لهجاجي<sup>(٦)</sup>  
من ذل دوله تسيني داخل التاجي  
قم يامعنى على مندوب هياجي<sup>(٧)</sup>  
واجزع ذنه لي لها ليه وعرواجي  
وصل الى مير متهدي ولباجي<sup>(٨)</sup>  
قل يامحمد وصلنا وقت فلاجي  
راجع لنا ذي ضميده فوق لعناجي<sup>(٩)</sup>  
ماعزنا إلا نهار الصوت ضجاجي<sup>(١٠)</sup>

خارجتني يامودي غائب الحجاج  
ونا في الحيد متعلي على الابراج<sup>(١١)</sup>  
وبندقي في يميني رسمها بوتاج  
وفي الجوازي يهلج لحمها هلاج<sup>(١٢)</sup>  
من حبس فيه الرسم والجيش والحراج<sup>(١٣)</sup>  
ومبهمات القيود السود والصناع<sup>(١٤)</sup>  
من جود خلاق ما هو للعطاء محتاج  
واليوم مسكين قدني طارح الملباج<sup>(١٥)</sup>  
ويفرح الخصم ذي ماعود بالكرباج<sup>(١٦)</sup>  
من ذولنا ذي يعدي سيرهن درهاج<sup>(١٧)</sup>  
والسد والسوق ذي بادي على لفلاج<sup>(١٨)</sup>  
له مننا الفين رايه بزها هجاج<sup>(١٩)</sup>  
في جنبني الميل ونا منتظر لبراج  
ابا الحسن ذي ضميده كسرت لهياج  
يوم المحاجي يضي فوقها الهجاج

مايشرب الصافي إلا من شرب لخماج<sup>(٢١)</sup>  
كف الطلب قبل مايسبر لك الهواج<sup>(٢٢)</sup>

منا وفينا يقطع عطاف لحناجي<sup>(٢٣)</sup>  
ياذي مسرج سراجي كم ليا اناجي

#### المفردات :

- ( ١ ) لبراج : الفرغ من الله .
- ( ٢ ) الأبراج : القصور أيضاً .
- ( ٣ ) لوثاجي : شجر .
- ( ٤ ) قحل : صلب الصوت .
- ( ٥ ) الجوازي : الصيد .
- ( ٦ ) يهلج : يمزق .
- ( ٧ ) الحراج : عدم الخروج .
- ( ٨ ) الشاجي : المفتوح .
- ( ٩ ) الصناج : قتل الباب .
- ( ١٠ ) لهجاجي : الآلة التي تضمدها البقر للعمل .
- ( ١١ ) الملباج : عصا غليظة كناية عن القوة .
- ( ١٢ ) هياجي : جمل هائج .
- ( ١٣ ) الكرياج : الضرب بالعصا .
- ( ١٤ ) دهاج : درهام .
- ( ١٥ ) لفلاج : الفلجيين بجانب السد .
- ( ١٦ ) ولباجي : ضراب .
- ( ١٧ ) هجاج : أبيض .
- ( ١٨ ) لعناجي : الاعناق : جمع عنق .
- ( ١٩ ) ضجاجي : ضوضاء كناية عن المعركة .
- ( ٢٠ ) لحناجي : عطاف الرقاب .
- ( ٢١ ) لخماج : الماء العكر .

#### المعنى :

- يقول ان أفكاره تواردت عليه حينما اعتلى مرقب عالي عندما كان يقنص الصيد وهو يحمد الله الذي أخرجته من السجن حيث الحراسات والرسم والقيود وحتى أصبح خاضعاً مستسلاً من خوف السلطة .

- يرسل مندوبه إلى عامل الجوبه يطلبه التوسط لدى الامام لحل مشكله .

- يقول متفخراً بأن عزه وعز قبيلته في ضل المعارك الطاحنة الضاربة اطنابها .

- ويقول كم له يطالب ولم يستجاب لطلبه .

## القطعة الرابعة :

هذه القصيدة يوجهها الى الشيخ القبلي بن سالم بن نمران كبير مشايخ بني سيف مراد يشكو من ظلم الامامة يقول فيها : ( من البسيط )

واعيا أهل لفكار ذي نصحن وممحونه  
 ما حد رثي له ولا تضجر يعلوونه  
 هو حد معي يا شوامخ ناسر مغبونه  
 والزرع ضامي وبير النقع مدثونه  
 والسوق سارت مجابيه وقثانونه  
 كلن ينادي يصيح داخل الغونه  
 من ضفة الويل ذي بالحسد معجونه  
 ووطت سيوليه على وديان مكنونه  
 وتقطنه بوش<sup>(١)</sup> بدوه ذي يحلونه  
 شلالة الروم تدي خصمها العونه  
 ياقاطع البعد شل أبيات مؤزونه  
 حصن ابن نمران راكب كل مرسونه  
 وعطر جاء في المضارب شن مشنونه  
 لاتفرق الشور انتم ذي تلمونه  
 يا ذي قرئت المترجم كيف راطونه  
 وانتو دفاء الجنب للطارف تلبونه  
 وانتو سواء تحت هج اعوج تجرونه  
 وذي مركب رفع والروم مشحونه  
 مكيالنا الشطر ذي كالوبه الشونه  
 وسار مسلم وكافر قوم مفتونه

القردعي وقتي الحاضر قد أعياني  
 وتباعد البعد والبون الحمش حاني<sup>(٢)</sup>  
 غبني بلغبان ما حد يحيي اغباني  
 سار المستقي وسار السيس<sup>(٣)</sup> والساني<sup>(٤)</sup>  
 والمحجر ايتاح للمعزا وللضاني  
 والمعز قد سار لامعني ولاعاني  
 يا عيل عيلوه<sup>(٥)</sup> تم العيل مجزاني<sup>(٦)</sup>  
 أنا احمدك كلما همل بلمزاني  
 واقل<sup>(٧)</sup> ثمرها ومرعاها بلغصاني  
 قنيص لوعمال ذي تصبح بلزباني<sup>(٨)</sup>  
 والساع بازسلك يا لذييب سرحاني  
 ملفاك للحصن ذي قد سوس الباني  
 سلم عليهم بعود اخضر وريحاني  
 كيف الخبر يال زامل وانتو اخواني  
 قل قالك صاحبك حبل الصحب لاني<sup>(٩)</sup>  
 الصقر والباز والسفح تحاواني  
 كلن يبا يجزع العوجاء على الثاني  
 لاتجمع الجيش باتصتر لعاني<sup>(١٠)</sup>  
 ومن لقيته فجل الصدق يلقاني  
 يالغر قد سار من ملكه سليمان

## المفردات :

- ( ١ ) محونه : ممتحنة بحب الدنيا .
- ( ٢ ) البون الحمش : الجمل الذلول سريع الحركة . حاني : تعب ولغب .
- ( ٣ ) يعلوونه : يزيدون عليه الحمل .
- ( ٤ ) السيس والساني : العامل على البير .
- ( ٥ ) يا عيل عيلوه : بمعنى انتبهوا يا قوم .

- ( ٦ ) مجراني : المحل الذي تتجمع فيه الثمرة .  
 ( ٧ ) اقل : اعتلى أو بدى وظهر .  
 ( ٨ ) بوش الحيوانات أو المشية .  
 ( ٩ ) الأزياني : أي المزايين أو الملاجيء .  
 ( ١٠ ) حبل الصحب : رابطة الصحب والمخوة .  
 ( ١١ ) راطونه : سره ومعناه .  
 ( ١٢ ) الهج : مضمد البقر .

### المعنى :

- يقول القردي إن فكره أعياه كما أعيا أهل السياسة الذين شغفهم حب الدنيا .  
 - ويقول إنه أصبح غير قادر على مواصلة المشوار في وقت لم يعد بالرعية اهتمام بل أخضعوا للظلم .

- ويرسل مندوبه إلى الشيخ القبلي نمران يطلب مسانده بعد أن أصبح هدفاً للسلطة الجائرة ويقول إنه ليس المظلوم وحده فالكل يعيش في الظلم وإن في تجمعهم هيبه وارغام عدوهم على احترامهم ويقول أن من سانداهم لن ينسى له فعله وسوف يكافئ جميله وهو في هذا يحث ابن نمران على وحدة الرأي والوقوف معاً .

### جواب القبلي نمران على قصيدة علي ناصر القردي من البسيط

يامرحبا مايهل الشهرُ والثاني  
 مرحب تراحيب حيا يظهر اعلاني  
 ومرحبا مرحبا حيا بللحاني  
 بقاف قردع عظيم الشان له شاني  
 ياوحش لاقد توحش علم له ثاني  
 ياذي ذكرتوا لنا حبل الصحب لاني  
 وما التبع في الحظاء يديني العاني  
 ذي مايخلي تبعكم جز لدقاني  
 بجيش مايقرعه قيافي وكوماني<sup>(١)</sup>  
 واحنا لكم مثل ماتعتاد مااختاني  
 الساع قم يارسولي شل فيفاني  
 من طارف الجد حيث الجد سواني  
 واسرح معالفجر بكره لانت غياني  
 هو صاحبي لاسرف قافي فقداني

قادي علينا<sup>(٢)</sup> لكم ياذاك مسنونه  
 حيا ملا الارض واهل القاع بيقونه  
 ذي جاتنا في مظرف خط يغرونه  
 ما مثل قردع علي قبله ولادونه  
 سم العداء والمعادي شحرت<sup>(٣)</sup> عيونه  
 مالينه غير سيدك ذي يهابونه  
 بجيش يعجب على ميئين ملجونه  
 عاداتنا من ضمي باليد يهنونه  
 النصر معهم وكمن صرم<sup>(٤)</sup> يهبونه  
 ماشمخ السحل ترجع حب كمونه<sup>(٥)</sup>  
 من دار يعره حلالي دار مزبونه  
 باسفل ونب<sup>(٦)</sup> حيث نشر البدويرعونه  
 واجزع على الغادر الحداد يربونه<sup>(٧)</sup>  
 وماقصر من قصيدي هم يوفونه

لا تمسي الا خليف اغمار شرهاني<sup>(٨)</sup>  
 بيت الهمام الجمال الليث سلطاني  
 سلم عليهم بعرف المسك ذي فاني  
 وقل لهم قول ما في جرة اغباني  
 الصبر يا قردي صبر الحميقاني  
 ما حد يمسي مبيح محجر الثاني  
 وان كانه السوق ماشي منه الهاني  
 ونا احمد الله ماشي كرب قد جاني  
 حمد الرضاء يالهي يابليجاني  
 عبدك دعاليك بالله يا كريماني  
 ماشي معي غير جودك يالله ارتاني  
 حررت تاريخ قولي شهر شعباني  
 والختم صلي على المختار عدناني

أهل العلى والربع والعز يزهونه<sup>(٩)</sup>  
 نمر مربى قد الاعداء يهابونه  
 من داخل الروم جاء في وسط قبطونه<sup>(١٠)</sup>  
 والصبر حكمه مع ذي هم يعيشونه  
 وصبر عيلان ذي ما قابل الرونه<sup>(١١)</sup>  
 وما الدول ما يفيض كل ماسونه  
 قد عائده خير من ذي كان يجبونه  
 من سنة الله معه ما خلقي يضرونه  
 ما يدرسوا في المدارس علم يقرونه  
 تسبل علينا قد العربان مخيونه  
 ظاهر لنا قد هروج الناس مفظونه  
 في نمرة الخمس والستين نامونه  
 عليه اصلي واسلم بالف مليونه

#### المفردات :

- ( ١ ) قادي علينا : واجب علينا .
- ( ٢ ) شحرت عيونته : نظرة عيونته .
- ( ٣ ) قيغه وكومان : قبيلتان مجاورتان لمراد .
- ( ٤ ) الصرم : مجموعة من بيوت الشعر .
- ( ٥ ) السحل : جبل مراد .
- ( ٦ ) ونب : وادي قرب الجوبه .
- ( ٧ ) يربونه : يربونه .
- ( ٨ ) شرهان : اجواد .
- ( ٩ ) يزهونه : ينقلونه .
- ( ١٠ ) قبطونه : زجاجه .
- ( ١١ ) غيلان والرونه : قري في بيحان القصاب .

#### المعنى العام :

يرحب بابيات القردي البطل ويقول ان الصحب لم يلن الا بفعل الامام لكنهم سوف يلبون  
 النداء بحال الحضاء والصدق بجيش يعتاد القيام بالواجب ولا يمكن ان يفسل .  
 ثم يرسل مندوبه من داره بيعره إلى الغابر الحداد الذي سيوفي ما نقص من قصيدته ثم

يستأنف الرحله إلى بيت الفمؤ الهمام القردي ليرد السلام بالمسك ليقول له إن الصبر مفتاح  
الفرج وانه يلزم أن يرى ما حدث لغيره مثله .

- أما السوق فإنني اجباه والحمد لله، لم يتطرقني كرب من كرم الباري الذي نطلبه الستر  
فهو الذي يرحم أما الناس فكلا موقفه معروف .

ويحرر القصيدة عام خمسة وستين هـ .

### القطعة الخامسة :

هذه القصيدة للشيخ علي ناصر عندما هرب من حبس الامام في صنعاء ويقول (من

البيسط) :

ياخي قيووم وحدك مامعك ثاني  
ون ماهوي مانفع قاصي ولاداني  
وين ابن عثمان ذي له جيش دحاني<sup>(١)</sup>  
ياور وباشه وواليهم ولعواني  
بتنشد الغبن هل شي مثل مغباني  
قم شل حمل الغلظ من فوق لعداني<sup>(٢)</sup>  
متساعده كلهم سيد ونصراني<sup>(٣)</sup>  
فرض اليمن كدروا عاقل وسلطاني  
قد ضاع جملي في اصحابي وصدقاني  
ماعاد باخص من كاسي وميزاني  
واليوم خصمي بفعل السؤكواني  
مايزوي العاطش الا شرب لحفاني  
وان طال ذا الوقت ياهمي وياحزاني  
خذ ماتيسر ويقعى امرها فاني  
كما ان مداح نفسه ماهو انساني  
من حد ابن هرهره والجد همداني<sup>(٤)</sup>  
يالضلع ذي من صفاته يسر الباني  
بيت اهل موسى عوض محسن حميقياني  
ويشهد القصر ليلة كان ماكاني  
تاوي مكبراس في مركز بريطاني

ياالله يامن لك القدرة وبك نركن  
رديت بالي على ذي لاهوي كوون<sup>(٥)</sup>  
قد ولوا اهل الممالك كل قرن احجن  
بيت السياسة على الابواك تتراطن<sup>(٦)</sup>  
لاجيت بصبر وكيف اصبر وقلبي حن  
صاب الله الوقت ذي جاني وقال اذهن  
قد هم على شور من صنعاء إلى لندن  
لاتقسموا الأرض كلا منهم وثن<sup>(٧)</sup>  
لاجيت بشكي على حد مالقينا من  
وقد نسي ذاك ذي في حيدنا اتكنن<sup>(٨)</sup>  
يوما وهو في العداء منا ويوم اغبن  
ضماي له ياضماء مصتاب دمه شن  
ان عاد شي باتقع فرصه فبانسهن<sup>(٩)</sup>  
اسالك بالله يا بن ادم قع اتفهن<sup>(١٠)</sup>  
ياما وياما قبائل مثلنا واحسن  
من بعد ذا يامعنى شد لك مرسن  
سلطان يافع صليب الراس قد ركن  
من بيت ساس الحرايب منه اتزون<sup>(١١)</sup>  
تشهد له القبيله كلا وهو قد كن<sup>(١٢)</sup>  
واجزع طريق الحماقن ياغرير اشجن



واتركب الطار حيث الزام والقبطن<sup>(١٣)</sup>  
 واجزع ثره وانشد ابن الدولة اهل الفن  
 مني عليهم تحيه كلما اتحنن  
 قد يا محمد علينا ذا الزمان ارشن<sup>(١٤)</sup>  
 وقد نبا الوجه والذمة لنا تمكن  
 ونا على قدر جهدي باقع اتوطن  
 لاجاكم احمد وحاكيتوه بايفطن  
 شقيق ظهري وتربيتي ولي به ظن  
 يومي جعل يسبق ايامه علي يحزن  
 لكن لك الحمص يا صابر على كلن  
 ختمت قولي برقم ابدأ وراسي طن<sup>(١٥)</sup>  
 واصلي الاف ماتربي الشجر واغصن  
 المفردات :

بعيد ياذي تخايل له بلعياني  
 هيم الكبيده مع هيح وعضاتي  
 من جاهم الصيف فيلارخا بلمزاني<sup>(١٤)</sup>  
 هوشي خبر شي بصر ياالذيب سرحاني  
 حل الخضا لاهتفنا بك في العاني  
 ومن لقي لي فجل الصدق يلقاني  
 ماتغتبيه المهاري سيد لخواني  
 فيه الخصال المليحه جمع للواني  
 قد فرق لخواه براء لحمي وعظماني  
 صبور قادر على مؤمن وشيطاني  
 ونا لساني يلهمني بللحاني  
 على النبي ذي قتل عباد لوثاني

- ( ١ ) كون : فعل .
- ( ٢ ) ابن عثمان : يشير الى الدولة العثمانية .
- ( ٣ ) تتراطن : تتكلم التركيبي .
- ( ٤ ) لعذاني : الاكتاف .
- ( ٥ ) سيد ونصراني : يقصد الامام والانجليز .
- ( ٦ ) وُن : اي حد .
- ( ٧ ) اتكنن : سكن .
- ( ٨ ) اغبن : اغلب .
- ( ٩ ) نسهن : تأمل أو تتمنى .
- ( ١٠ ) اتفهن : لاتتعجل في أمور .
- ( ١١ ) حد بن هريره : سلطان يافع قبل الثورة .
- ( ١٢ ) اتزون : اتمون بالذخائر .
- ( ١٣ ) كن : اي من الكنان .
- ( ١٤ ) قبطن : اي قبطان السفينة .
- ( ١٥ ) فيلا : فاذا أو حينما .
- ( ١٦ ) ارشن : قليل فائدة .
- ( ١٧ ) راسي طن : فكر وتأمل .

## المعنى العام :

– يطلب الله الذي لا ينفع سواه ويقول ان الملوك السابقين ودولهم الكبيرة قد ولت ويقول كلما اردت الصبر زادت اغباني وحملتني فوق طاقتي بفعل تأمر الامام وتعاونته مع الانجليز ضدي وهم الذين قسموا أرض اليمن وحددوها بينهم وهي أرض شعب واحد فإن لم تصحح هذه الاوضاع ذهبنا ضحية وينصح نفسه بالترييض في الأمور ويقول إن ما حدث لهم قد حدث لغيرهم ثم يرسل مندوبه عبر أرض آل حميقان ويافع والى مكيراس الى عامل الامام بالجوبة يطلب توسطه لدى الامام وانه لن ينسى جميل من يطول فيه .

– ويذكر ان أخيه أحمد مندوبه إليهم وهو ثقته في كل الأمور ويختم قصيدته بالصلاة على النبي .

## المقطوعة السادسة :

هذه القصيدة من قصائد الشيخ علي ناصر القرذعي المشهورة والتي يرسلها إلى الشيخ عبد

الله القبلي نمران وهو في الحبس يقول فيها: (من البسيط)

يارب اسألك تجنبنا معاصيها  
كم تعصي الناس خالقها وكافيتها  
والظهر والعصر لازم لك تصليها  
وماقرأ فأخر الأنعام قاريها<sup>(١)</sup>  
علي تهامي يقطع لك ملاويها  
مسافه اربع مراحل يوم يديها  
لابد ماتعرف الجوبه وتاويها  
كلن بقدره قفا صافي قهاويها  
والقبيله مالغب يحمل علاويها  
من بيت راجح بن أحمد شل قافيتها  
في صون لاصحاب قاصيها ودانيها  
انتوا عرمها ومولي الركز راعيها<sup>(٢)</sup>  
وتقرع الخصم يتساوى مساويها  
واحنا بلذكار والجودات نسقيها  
فالشور والا خساره ماتواليها  
تصبح تدور من اتسلف مقاضيها  
ذي لاحتمل شل عاليها وواطيتها  
شوف الوفاء بعد لبس الثوب عاريها

يالله ياغافر الزلات للمذنب  
ياكم كسبنا على الدنيا وكم نكسب  
ياذي قطعت العشا والفجر والمغرب  
حاذر زكاتك وحق الناس لاتغصب  
والساع ياطارشي فوق الذلول اصلب<sup>(٣)</sup>  
ذلول يبلغ سواء في هذلقته يطنب  
ممسك صنعاء وثاني يوم لاتشرب<sup>(٤)</sup>  
من حيث ضيف العشاء لاغلسست يرحب<sup>(٥)</sup>  
عند ابن نمران ذي لاقد برك يذهب  
جذك حسين المسمى ياوعل مرجب  
لمه تسهّل ونا في صوتكم حانب<sup>(٦)</sup>  
لّم الصحب لاتجي جانب وهم جانب  
واحنا لها مثل مالبارود والذائب  
مادام نبعه ينحي سيلها مارب<sup>(٧)</sup>  
مراد ذي من حضر يكفي على الغائب  
فلاصبح الدهر بين الناس متقلب  
سيل العرم ذي من احوال العدو صالب<sup>(٨)</sup>  
القرذعي قال بعض الهرج ما يعجب

وبعض ليام مايكسب بها المنصب  
مسكين ذي في بلاد الناس متغرب  
لوما العيا ماصليب الرأس مترطب  
شوف العدو بايقالصنا ويترقب  
واحننا لنا الصبر لانصلح ولانحرب  
والله قادر على المحجوب والحاجب  
واحزيك من زرع ضامي والعفر شارب  
مافاده الماء ولاسيل الهناء الغاصب  
وحاسد الناس يهلك والله الحاسب  
لما جلس شارح الجربة على الشاجب  
باذكر نبيي محمد مشقي التاعب

المفردات :

- ( ١ ) الانعام : سورة الانعام .
- ( ٢ ) اصلب : اربط بقوة .
- ( ٣ ) لاتشرب : جد في سيرك .
- ( ٤ ) لاغلست : اذا وقدوا متأخرين من الليل .
- ( ٥ ) في صونكم : في صيانة مصالحكم .
- ( ٦ ) عرمها : أنتم السد المنيع لها .
- ( ٧ ) نبعه : اشعاب ينزل مائها الى وادي سبأ .
- ( ٨ ) صالب : غير شارب .

المعنى العام :

- يسأله العفو ثم يحث قاطع الصلاة على أدائها في أوقاتها وأن يؤدي زكاة أمواله  
حسبما ذكر في سورة الانعام .

يرسل رسوله على الذلول الاصيلة إلى صنعاء فالجوبه عند مكرم الضيفان ابن نمران  
ويسأله كيف لايسهل في اثر الشاعر وهو الذي من أجل صون مراد حصل له ما حصل ويحثه  
على الاعتناء بالصحب والمخوة صحبهم كلا مكمل الثاني ويكفي عنه عند غيابه حاله تقلب  
الايام والمواقف .  
- ويقول القردي ان بعض المواقف لم تعجبه والضعيف في أرض الغربه لايستطيع عمل

شيء .  
وإنه لولا الصعوبات ماتلين الرأس الصلب مع معرفته بتأمر العدو ضده فنحن حريصين  
أن لانحرب ولانسالم بل نلزم الصبر وثالثة التوفيق من الله ثم يحازي صاحبه بالشيب في  
الرأس .

القصيدة السابعة :

يرسلها الشيخ علي ناصر القردي إلى عبد الله ناصر الأعوش من أصحابهم يقول<sup>١</sup>  
فيها : (من البسيط)

حقيق والله تحقق ان بقعاء كذوب  
يالعبائه وبين ربعي جاسرين الجنوب  
خذتني رجال آل ناصر بن علي بالنهوب  
بدو المشيريف ذي خلوه حسره غصوب<sup>(١)</sup>  
تشهد دماهم ودم أعدائهم في الشعوب  
من يوم قلوا تلاين حبلها والعصوب  
مامثلهم غير بن زامل<sup>(٢)</sup> حسين الغروب<sup>(٣)</sup>  
والعامري والحنيشي قفروها هبوب  
ماليوم دالت بسرعتها جبول العلوب<sup>(٤)</sup>  
يالله لك الحمد واغفر ماسبق من ذنوب  
واسبل علينا بستره واستمع للطلوب  
والليله الصبر شد الميل قط الزهوب<sup>(٥)</sup>  
والذيب حاشه<sup>(٦)</sup> من المعزاء حموش الزروب<sup>(٧)</sup>  
والساع يطارشي اتوكل تجاه الغروب  
تمسي مع الصقر مدراء جاسرين الرجوب<sup>(٨)</sup>  
عند ابن لعوش ذي أتقدم نهار النشوب  
من باب صنعاء الى حمره ودار النقوب<sup>(٩)</sup>  
باشكي عليكم من اصحابي كويب الحروب<sup>(١٠)</sup>  
ذي وحدوني وذلحين اكثروا في العتوب<sup>(١١)</sup>  
ونا مشارع وعول أحرم كبار الجنوب<sup>(١٢)</sup>  
من وده أفسل حقيبه عيبته بالعيوب  
ماعاد عارف يعرف يا حמיד القلوب  
بايشهد العطف والحيددين زين السهوب<sup>(١٣)</sup>  
ونا موكل بجازه<sup>(١٤)</sup> يا خباث القلوب  
وللختم اصلي على أحمد ماتهز الجنوب

## المفردات :

- ( ١ ) بدو المشريف : بدو منطقة الميشريف .
- ( ٢ ) ابن زامل : جد ال صياد بني سيف مراد.
- ( ٣ ) العامري والحنيشي : من مراد .
- ( ٤ ) دالت بسرعهها جبول العلوب : لم تقطع سواري العلوب .
- ( ٥ ) الزهوب : جمع الزهاب وهو ما يحمل على الجمال.
- ( ٦ ) حاشه : منعه .
- ( ٧ ) حموش الزروب : كثافة الزرب .
- ( ٨ ) جاسرين الرجوب : الرجال الاقوياء .
- ( ٩ ) حفره والنقوب : حمرة في لواء البيضاء والنقوب في ببحان .
- ( ١٠ ) كويب الحروب : كابات الحرب اي زوايا الحرب . أو عمدة الحرب .
- ( ١١ ) العتوب : جمع عتب وهو المعاتبة .
- ( ١٢ ) وعول احرم : يقصد رجال قيفه . واحرم مكان .
- ( ١٣ ) العطف والحيدين : أماكن .
- ( ١٤ ) مؤكل بجاز : أي ان معي وكالة واجازه .

## المعنى :

– يشكو الشاعر من كذب الحياة التي أخذت رجاله الاقوياء المحاربين عديمي المثل والذين يشابهون أصحابهم حسين بن زامل والعامري والحنيشي الذين اقفروا البلاد منذ مدة .

– يتسال الله الصبر وان زاد الظلم حتى عجز عن حمله ولم يستطع عمل شيء .  
– ويرسل أبياته إلى الشيخ الأعوش الذي له دور واضح والرجل الشجاع يشكي إليه تهاون أصحابه في مساعدته وعتابهم لان الوقت لم يعد ذلك الوقت الذي يقوم عنهم بمشاعة رجال قيفه الاقوياء .  
– إن الذين يريدون ان استسلم وأخضع يستحقون النقد والعتاب . والعارف يعرف وأنا أشهد على ذلك جبال بلادنا .  
ويذكرانه يشارع نيابة عن مراد وباجازتهم .

## القصيدة الثامنة :

أرسل الشيخ علي ناصر القردي هذه القصيدة من صنعاء حينما كان موجود فيها في شريعة مع أهل قيفة إلى الشيخ علي بن علي أبو يابس الذي قام بزيارة إلى بلاد مراد في الوقت الذي كان الشيخ علي غائباً عنها يقول :

أخومسعد أتهيض وله هاجس احترك      ويقبل يخوض البحر خوض المراكبي  
وناجيت مستانم ولو القلب فيه شك      ولابا الشريعة قبل ماوى الركائبي

ولاجيت اولي هو لنا الرد<sup>(١١)</sup> في الضنك  
ولا هو خلل فيني على ربنا الدرك  
ولول قد اتعبني ولا عاق مابرك<sup>(١٢)</sup>  
وقم يامعنى شد مندوب يصلك  
ومن سوق صنعاء مطرح الجيش والرمك  
وبكرغبش من قبل مالشمس تلمسك  
ومسور طريقك هم لا لليل لاهشك<sup>(١٣)</sup>  
وعندال طاهر في الحضاء اغمار تعجبك<sup>(١٤)</sup>  
تنشد على البدوان ذي سوقها افترك  
ولاماستوى في الوادي الجيد والحوك<sup>(١٥)</sup>  
وذا الوقت ذي ماعاد للجوده افتلك<sup>(١٦)</sup>  
ولابد من ليله يقع ثل لي ولك  
ومن هو عسر يزتان لابد من حرك

وبعد العوالق بندري صافي المسك  
تنشد على سلطان لالفيت يكرمك  
وقل له جبا بالمسك والعطر فيه لك  
وللعزم ياوالد علي فارضنا اتعبك  
ولا حد شتمنا قال ما اخرجتنا فلك  
وصرنا على المجلس ولشهر تعامك  
ولك حظ عند المام والسيف يشكرك  
وراجع لنا لصحاب لابد تسمعك  
وللمفلحي خيرة سلينا ونسبتك  
وقد للجناحي وال مسلي نطاوعك  
مع بن حتيك القرم لالمحرب اشتبك  
وتقدمهم هشله قرونه لها فرك  
وقع قل لهم راحوا مع القبيله شرك  
ولو هم نسيونا وذا لشور لاق<sup>(١٧)</sup> لك

ونا تبت حل الصدق مافك صاحبي<sup>(١)</sup>  
ومن خان فالله مطلع كل عاببي  
يشل الحمولة لاشبح بالقواربي<sup>(٢)</sup>  
ومن شق هجن السيف<sup>(٣)</sup> بحري مندبي  
أحكام ذي يحكم بخاطيء وصائبي  
علي اصفر شبيه الباز لاهو مسيبي  
ولا تمسي الا حيث تدفأ وتشربي  
لهم قسم في الجوده نهار الحنايبي  
قل هوين ذي لانت ذياب الشعايبي  
وذي كان له مجيأ مقرر تسيبي<sup>(٤)</sup>  
وقد هو يقع للقوم قادح وحاطبي<sup>(٥)</sup>  
وترجع على عاداتها أهل المراتبي  
لامايتوب الخضم منكم ويرهبي<sup>(٦)</sup>

يسون المنايا قدم خلص وتايبي  
ابو يابس المجروب ذي قرنه ارجبي<sup>(٧)</sup>  
هديه من البندر حموله مضاربي  
فلا انتال عليا من يحب الرغائبي  
فلا اللوم ضيقنا وعاد العواقبي  
إلا ما أرتجع ذي كان في قرنه اسبقي  
وشف هيبتك معنا ولو انته مغيببي  
ومن عند ابن نمران لاعتد حازبي  
وللعشي احسن من يشب للحرابيبي  
عمود المجرّه حل عصب النوايبي  
حسيني ونهمي واحمدي وآل طالبي  
هو الهيج ذي يعجب بقبض الغواربي<sup>(٨)</sup>  
ولو شورنا مضمون كلن تهيببي  
فبايفقدونا وقت عصب النوايبي

وحسك على خطي ترويه من يدك  
ويا لله على ماجديت لي واجب احمدك  
كما الوقت ساع الموج وساعه مناسبي  
وختمت قولي بالف صلوا على النبي  
المفردات :

- ( ١ ) الرد : العودة إلى ميادين القتال بعد الهزائم والانكسارات .
- ( ٢ ) وناتيبه اي وانا تايب وهي لهجة في بعض تلك الجهات يقبلون الالف ياء .
- ( ٣ ) ملاءق : اذا توغر في الارض او عمق الحفر .
- ( ٤ ) القوارب : الجبال .
- ( ٥ ) هجن السيف : هجن الساحل وهن من أجود الهجن .
- ( ٦ ) مسو : وادي في بلاد خولان .
- ( ٧ ) آل طاهر : من القبائل المتواجدة في بلاد بني ضبيان .
- ( ٨ ) الحوك : الذين ينسجون الفرش .
- ( ٩ ) نجيا : عشر أو ضريه .
- ( ١٠ ) افثلك : نشط للكسب .
- ( ١١ ) قادحي وحاطبي : القادح الذي يقوم باسقاء القوم والحاطب الذي يجمع لهم الحطب .
- ( ١٢ ) إلى مايتوب : إلى مايرجع .
- ( ١٣ ) أبو يابس : شيخ من أكبر مشايخ عنس .
- ( ١٤ ) آل نصران وآل حازم والمفلحي وآل أبو عشه وآل جناح وآل مسلي وآل حسين والنهمه وآل أحمد وآل طالب : كل هذه الأقسام من قبائل مراد .
- ( ١٥ ) لاق لك : إذا ناسب لك أو رغبت فيه .

### المعنى :

- يقول إن هاجسه تحرك وإنه وصل أمن برغم الشك وكان لا يريد الشريعة لكنه يخاف الملامات ويقابل مهما كانت النتائج فهي عادة آبائه وأجداده .

- يرسل مندوبه من صنعاء على ذلول من خيار الهجن مارا بمسور وبلاد آل طاهر ليصل إلى بدوان لهم في الجودة عادة .

- ويقول لقد أصبح أهل المناصب بين سقاء وحطاب ولا بد من عمل يعيد لأهل المراتب مقامهم .

- ليصل رسوله إلى الشيخ أبو يابس الكريم الشجاع مع التحيات ويقول إذا أتعبتك أرضنا فلا ينال المعالي إلا من يصبر على التعب ويقول إذا لم تكن في استقبالك فنأمل عفوك لأننا نشارع في صنعاء وأنت رجل لك قيمتك عند الامام وابنه السيف ونأمل أن تكون هيبتك معنا وإن لم تحضر .

- والمطلوب المراجعة لأصحابنا لأنهم يقبلون كلامك وأنصحهم بجمع الشمل والكلمة فهي قوة لنا وهيبة وإذا نسونا وأنت توافقهم على ذلك فحين يحتاجونا لن نجدونا وقت العوزة .

- وأرجو أن تحرص على قصيدتي هذه ولا يراها أحد خوفاً على سرها .

## القصيدة التاسعة :

هذه القصيدة موجهة من الشيخ علي ناصر القردي إلى الشيخ الذهب من مشائخ

قيفه يقول فيها :

بقدرتك عبدك الظلام مرتاحي  
والشمس تطلع عليها نور وضاحي  
والرزق معلوم متورخ في الألواح  
بادي على النشر وتهذر للكواحي<sup>(١)</sup>  
لا مالعجل يكمل الجوده تشبأحي<sup>(٢)</sup>  
يارادم الريش لي ملفوف لجناحي  
بيت الكرم والسياسه سيل سباحي  
بيت العوج مقتدا لاهل التمسأحي  
لكن غلب ذي لنا حارس وشراحي  
في راس دحان حيث الموت ذبأحي  
واحنا لكم سم ساعه صوب لروأحي  
والمحذره يوم شفوا بالتجناحي  
محمد أحمد عليه المسك نفأحي  
واصواتهم مثل ذي في البير مياحي<sup>(٣)</sup>  
والبييض تهتف تقول الغيد قداحي  
نهمي وعشي وقيفي سيل متناحي<sup>(٤)</sup>  
بادي على الارض عاليها ولفياحي  
وتدخله في كساها بخت لالاحي  
وهز في جوربي وزاب شواحي

يالله طلبناك ياذي فوقنا نصأح  
ونا احمدك ما اجتلى ليك وراء لصباح  
وكلنا اصبح على شغله ببا لربأح  
القردي قال طل النأيفه مزوأح  
واقتل حبال الحروبه وأطول المياح  
والساع بارسل معك يا طير ياسفأح  
ملفأك بيت الذهب لرجب وعل نطأح  
صبح على اصباح أبو قيفه لهم مرزأح  
هديتك يانسيبي جأبها الجراح  
قد هي في الحصن ذي سيته لكم منطأح  
مع القدر حربكم شغله لنا كلبأح<sup>(٥)</sup>  
وان حد ببا السد قدرينا جزأ الصياح  
لامسعف الذيب لسمر ذي طنن شواح  
هتف وجأته عياله ذي تبا لمأح  
والعنجرير انطرح كنه عما جلاح<sup>(٦)</sup>  
قد كلن اواء بجمله ياعسل لجباح  
نسيب ياحزبك من بازل طنن طماح  
وبنت فيلا بدت واتذلحت ذلاح  
والختم صليت دائم ماسرح مسراح

## المفردات :

- ( ١ ) اتهذر لكواحي : يتلمس للصيد .
- ( ٢ ) تشبأحي : تفرأح : تهديد بلا فعل .
- ( ٣ ) طحل نشأحي : يقصد البارود .
- ( ٤ ) لنا كلبأح : لنا مشأغل ومشأكل ومتأعب .
- ( ٥ ) محمد أحمد : الشيخ محمد أحمد الذهب .



(٦) العنجرىز : البارود الانجليزي الصنع .

(٧) نهمي وعشي قيفي : قبائل معروفة .

المعنى العام :

بعد دعاء الرب يقول الشاعر انه بدأ من مرقب عالي يراقب مواشيه وينظر للصياد ويفكر في شن الحرب على أعدائه ويدبر لهم مكاييد الحرب كي يسقيهم الموت .

- ويرسل مندوبه إلى الشيخ الذهب القيفي بيت الكرم والسياسة الذي لاتلينه المصاعب

وهو قائد وعمود حربها .

- ويقول لمندوبه ان يقول للذهب بأنه جهز له هدية وهي حصن نطاح في مكان خطير

بسبب حربهم معنا الذي شغلنا ونحن سميينا أحوالهم .

- أما حينما يود أحد منا الصلح وسد الحال اختلف الأمر حتى انه اي الشيخ محمد

أحمد صاح في قومه رجال الموت وعمج الباروت بيننا وصاحت البيض الملاح الفيد قد لاح .

- وعادت الرجال بالجماله سواء النهمه أو رجال آل أبو عشه أو قبائل قيفه

الشجعان .

- ويوجه إلى الذهب حزية أو لغز هي القمر والشمس .

القصيدة العاشرة :

من خلال الصراع القبلي على الحدود بين قبيلتي مراد وقيفه والي هي وللأسف من

أسباب الصراع بين المحادين دائماً على مستوى الساحة والتي تعتبر من بؤر الخلافات

المستمرة التي تستنزف جهود قبائلنا ويسقط كثيراً من القتلى فيها هذه القصيدة ثمره

من ثمار هذا الصراع يقول فيها الشاعر علي ناصر القردي يوجهها إلى الشيخ جرعون

من مشائخ قبيلة قيفه المحادة له يقول فيها : (من السريع).

متعلي اخشام الجناشي

واسرح مع سبق قراشي

.....

يامحنته محنة بلاشي

قد سارت الليله بلاشي

يشفيه من مابه يعاشي

ماينقله معسوف حاشي<sup>(٧)</sup>

لاردها ذيب البطاشي

واسقوا به الزرع العطاشي

يقول اخو مَفْطَمْ بديت الغبش<sup>(١)</sup>

قانص لصيد اشعاب ترعي العتش<sup>(٢)</sup>

والبوش يرعي في نبات الهيش<sup>(٣)</sup>

والقلب متغوش علي وارتبش

من يوم ريت الصنو<sup>(٤)</sup> فيه الونش<sup>(٥)</sup>

لكن على محصي قطر كل طش

يشل حملة فصل جابر وقش<sup>(٦)</sup>

له قسم في الجودة نهار الدهش<sup>(٨)</sup>

يامرحبا بالقول مالطش رش

ما لان في طول المناشي<sup>(١٠)</sup>  
 بالخط ذي فووقه غراء شي  
 من شم ريحه طاح غاشي  
 تمسي على حسن الفراشي  
 من يوم ما حد غط جاشي<sup>(١٥)</sup>  
 والزامكم سارت بلاشي  
 وجيتني فيك احتماشي<sup>(١٦)</sup>  
 وقلت ماجرعون واشي<sup>(١٨)</sup>  
 والاش يدي لاش ماشي  
 ما يحنب الا كل لاشي  
 والوجه تغداه القعاشي  
 وثمارها شي على شي  
 ونشد لها لرض الرياشي  
 ذي طاع لشوار الغشاشي  
 على النبي زين البشاشي

بقاف سلطان الجيوش الوحش<sup>(٩)</sup>  
 يرسل مع طارش نبل لاهرش<sup>(١١)</sup>  
 بمسك مطعباش<sup>(١٢)</sup> خرج بالخيش<sup>(١٣)</sup>  
 تلفي القريشيه محل العوش  
 ذكرت حكمي صدق فيه اللكش<sup>(١٤)</sup>  
 لا انتة ولا غيرك لصالح فرش  
 وطيت هجمه مثل حيد الكمش  
 وغرني صيتك وكبر الجنش<sup>(١٧)</sup>  
 الهيم يدي هيم مثله حنش  
 والذيب ما يحنب يغض العنش  
 البست وجهك والزقر هو دبش<sup>(١٩)</sup>  
 واحزيك من قله على حيد اجش<sup>(٢٠)</sup>  
 وعرضها سبعة موارد بلش<sup>(٢١)</sup>  
 من ضلع ابونا ادم كثير الورش<sup>(٢٢)</sup>  
 والختم أصلي مالقلم قد نطش

#### المفردات :

- ( ١ ) الغبش : البكور القيام مبكراً .
- ( ٢ ) العتش : الجبال الصعبة الطلوع .
- ( ٣ ) الجناشي : العالية .
- ( ٤ ) الصنو : الأخ .
- ( ٥ ) الونش : المرض والتعب .
- ( ٦ ) جابر وقش : حمل ثقيل ولوازم السفر .
- ( ٧ ) معسوف حاشي : قعود صغير بداوا تمرينه علي نقل الاحمال .
- ( ٨ ) نهار الدهش : نهار القتال .
- ( ٩ ) الوحش : الوحوش .
- ( ١٠ ) طول المناشي : المشاكل الطويلة .
- ( ١١ ) لاهرش : اذا سار .
- ( ١٢ ) مطعباش : ملفف .
- ( ١٣ ) في حيش : في جوالات .
- ( ١٤ ) اللكش : الخلاف والغوى .

(١٥) غط جاشي : يفيل عزمي وقوتي .

(١٦) احتماشي : محتمش ( مشمر عزمك).

(١٧) كبر الجنش : كبر الجنة .

(١٨) واشي : لن يخالف أو يعجز .

(١٩) الزقر هو ديش : المال وساخة .

(٢٠) حيدا جش : حيه كثير الاشجار .

(٢١) موارد بلش : جوارح .

(٢٢) كثير الورش : كثير الأخطاء .

### المعنى العام :

- يقول الشاعر انه اعتلى مبدأ طويل قانص للصيد ويرعي مواشيه وكان قلبه حزين على مرض أخيه لكن ذلك على الله الذي بيده العافية والصحة . ويرحب بأبيات جرعون قائد الجيوش البطل عددا لمطر وهي لابيات النبي وصلته بخط مغري والترحيب بمسك من نوع آخر هو البارود .

- ويقول لرسوله ان يلفي القريشية محل قيفه وسوف يكرمونه .

ويذكر لجرعون انه اتهمه باصدار حكم غوي ويقول كيف وأنتم قتلتم صالح والتزامك

بالنقاء لم يتحقق ولاقيتني بقوم كثيرة وفيك نية القتال .

- لقد خدعتني بشخصيتك وكبر جثتك وقلت انك لن تخذلني وانت من قوم لا يخدعون

لكنك غدرت وعبت ولم تفهم ان الوفاء والوجه أغلى من أوساخ الدنيا وأموالها .

### القصيدة الحادية عشرة :

في هذه المقطوعة يشكو الشيخ القرذعي مايعانيه من شعور والالام سببها ظلم

الحكم الامامي ويتمنى ان يخوض معركة ضارية ضد هذا الحكم الظالم تؤدي إلى

سقوطه وازاحته عن كواهل الشعب يقول :

من بطل قلب حواسي ذي يروه الناس

وطيت راسي ولانا داهل الحناس<sup>(١)</sup>

والقت قرون العراسي<sup>(٢)</sup> عالية لتياس<sup>(٤)</sup>

لبزرد سودا يدي قد حمست حماس

والداور ذي دقدقوها حاكمة لسواس

ذي كنت حاسي وتبعدني من الوسواس

هزت ضلوع القواسي كسها كسكاس

من المقادير ماذي ينفع الفلاس<sup>(٥)</sup>

حتى كلام الخساسي قد دخل لحساس

القرذعي قال ياكبدي وياراسي

وقل باسي وهذا الوقت كلاسي

من اليد القاسية<sup>(١)</sup> ذي قدت القاسي

اشواق وطاء الرواسي كل ملاسي

على العول ذي قناسي كل فجاسي

على متي عاد بوحي صافي انفاسي

من روحي امسيت اوحي هم كساسي

والكبند فيها يباسي من تهجاسي

سعوا في أهل الكبارة والتجساسي

متفجي<sup>(٧)</sup> الشمس بعد الليل والحلماس<sup>(٧)</sup>  
 نصبح بهذب الكراسي في حما المراكس<sup>(٨)</sup>  
 فيلا الذي فك زامه قال بي نعاس  
 والجهد ماقل يا ذيب الخلى القماس  
 لا اتجاوبت في المحاجي والرجال احماس  
 بلغ سلامي لذي له في الكبد فحاس<sup>(١١)</sup>  
 واقلب افكار هندا سي على الهجاس  
 ريس غريرك<sup>(١٢)</sup> وحجز حب ما يستاس<sup>(١٤)</sup>  
 روس القلاسي وهزرتني صبا النسناس  
 نور السطماسي يصفبها قفا لوكاس

مانا بناسي ولانا قاطع الياسي  
 هو عادشي بايتشور رعد رجاسي  
 واسن فاسي واحائق<sup>(٩)</sup> عند محراسي  
 واو في بكاسي وابدل بالثناء اخماسي  
 صبر الحماسي على بارود لتقاسي  
 ياصقر بالريش كاسي في السماء حاسي<sup>(١٠)</sup>  
 لا قالوا انه كدر<sup>(١٢)</sup> ما امسيت متماسي  
 مرحب رواسي ييشل الحمل مكتاسي  
 واختمت قولي وانا بادي في لانكاسي<sup>(١٥)</sup>  
 ذكر النبي مانا ليله بلغلاسي<sup>(١٦)</sup>

#### المفردات :

- ( ١ ) الحناس : خفظة الرؤوس الما .
- ( ٢ ) اليد القاسية : يقصد الامام .
- ( ٣ ) العراس : اناث الماعز .
- ( ٤ ) الانثياس : ذكور الماعز .
- ( ٥ ) الفلاس : الكذب .
- ( ٦ ) متفجي : منتظر .
- ( ٧ ) الحلماس : الظلام .
- ( ٨ ) المراكس : الجائر او الشديد .
- ( ٩ ) احائق : اغضب .
- ( ١٠ ) حاسي : لف او دار .
- ( ١١ ) فحاس : حزن أو ألم يفحس القلب .
- ( ١٢ ) كدر : متكدر أو متألم .
- ( ١٣ ) الغريير : الغرائر : الغرائر جمع غراره وهي اوعية صوفية .
- ( ١٤ ) حب ما يستاس : ما يؤكله السوس .
- ( ١٥ ) الانكاس : العوالي .
- ( ١٦ ) الغلاس : الظلام .

#### المعنى العام :

- يشكو القردي من باطل السلطة الامامية عليه التي ساندت الانزال ضد الكرام  
 ونتيجة ذلك فقلبه مغموم لكنه رغم ذلك ليس يأس من الله .  
 - هل سيأتي يوم يقلب هذه الاوضاع يشارك فيه الشعاع .

- لقد احدثوا له الجواسيس مشاكل لا تحصى مع السلطة الامامية .  
- ويرسل مندوبه الى اخيه احمد ناصر مع تحياته وابلاغه ان يكون محتسماً وحذراً  
وجاهزاً .

ويختتم اقواله وهو معتلي رأس مبدأ عالي ومشرف .

## المقطوعة الثانية عشرة

عندما اشترك القردي في التخطيط للثورة ضد الامامة عام ٤٨ م أراد الطلوع إلى  
صنعاء مع مجموعة من أصحابه ويكونوا من خيارهم وكان يعرف انهم لن يخالفوه لو  
ابلغهم وخابهم بالخطة غير انه خشي على تسرب السر واكتشاف الخطة وخاصة عندما  
يلاحظ المسؤولون طلوعه هذه المرة بمجموعة من خيار قبائله سوف يثير ذلك شكوكهم فيه  
وقد يؤدي إلى كشف السر وفشل الخطة فدبر الأمر بأن اختار من كبار قبائله من يريدهم  
معه وقدم ضدهم دعوى عند عامل الجوبه وبعد تقديم الدعوى طلب الرفع بهم إلى عامل  
مأرب وعند الحضور عند عامل مأرب رفض حكمه وطلب رفع القضية إلى صنعاء عند  
الامام فكان له ذلك واستطاع بذلك ايصال أعيان القبيلة إلى صنعاء دون أن يعلموا  
بشيء أو يثيروا الشك في مهمتهم وهناك في صنعاء صارحهم بما ينوي عمله والذي يريد  
منهم المشاركة فيه وعند سفره من بيته وجه هذه الأبيات إلى ابنه جار الله علي جاريان  
كوصية توجيه يقول فيها: ( من البسيط )

احنا عزمنا برايش بالحيود السنار<sup>(١)</sup>  
يا جاريان امرك الجودة وسنحك مراد  
مراد لول بلول منها الحيد ناد  
خيلت بارق على صنعاء محل الجهاد<sup>(٢)</sup>  
رعده قنابل وبرقه من جرامل جداد  
وسال سيله وسقوا به جميع البلاد  
لاما حضرته فلانا نسل مسعد عباد<sup>(٣)</sup>

المفردات :

( ١ ) برايش : باذنك .

( ٢ ) خيلت : رأيت أو تخيلت .

( ٣ ) مسعد عباد : جد آل قراذعة من مراد .

المعنى :

يقول القردي انه توى السفر مع اصحابه وهو يستأذن جبال بلاده العالية ويوصي  
ابنه جاريان بقبائله مراد .

## المقطوعة الثالثة عشرة

### ربع ابن هيف

وصل إلى قبائل مراد شخص يدعى ابن هيف وطلب الربع من قبيلة بني سيف والربيع في منطق قبائل شرق اليمن يسمى قطير وللقطير حرمة وتقدير في أعراف وأسلاف القبائل فهو مهجر سواء من القبيلة أو في غيرها لكن بني سيف اعتذروا عن قبول رباعته ويعلم الله ما السبب مع العلم ان قبائل بني سيف من القبائل الوافية والشجاعة التي لا ترهب أحد .

الأمر الذي حدا بهذا الشخص أن يذهب إلى القردي يطلب ربه فقبل الربع، وفي أحد الأيام أقدم أشخاص على أخذ ناقة من إبل ابن هيف وطلبهم ابن هيف بالوفاء أي بإعادة الناقة المأخوذة لكنهم لم يردوا فذهب إلى الشيخ علي ناصر القردي الذي قبل ربه فأخبره بما جرى. فقال ابشر بالنقاء وسرح الناقة أي أعطاه ناقة بدلها .

وقام بغزو فخيذة الأخذيين وأخذ خمس نود من إبلهم واحتجزها حتى وصلوا وأوفوا بالنقيصة والنقاء يقول علي ناصر القردي في ذلك : ( من البسيط )

القردي قال خبر بالنقاء يا بن هيف

خبر في الجوف والحفا وجو الكديف<sup>(١)</sup>

واحنا عزمنا الخميس الطيب يانسل سيف<sup>(٢)</sup>

بانوخذ العبد والفرقة ولو هي لفيف<sup>(٣)</sup>

والسوق من خوفنا يمسي محرس وخيف<sup>(٤)</sup>

ماودي اغزي نهوج اصحابنا اهل التنيف<sup>(٥)</sup>

وان جيت اباروف والله ماعلي قلب ريف<sup>(٦)</sup>

كم جهدي اكا في الحده<sup>(٧)</sup> قوا في وظيف<sup>(٨)</sup>

عذبني الجد ذي حملة يقط الصليف<sup>(٩)</sup>

#### المفردات :

( ١ ) الجوف والحفا وجو الكديف : أماكن والجوف معروف والحفا في لواء مارب وجو الكديف في محافظة شبوه .

( ٢ ) نسل سيف : بني سيف .

( ٣ ) لفيف : ملقبة أي مجمعة من لقايف .

( ٤ ) خيف : خائف ( لهجة في تلك المناطق بقلب الالف ياء ) .

( ٥ ) التنيف : النكف أو المقدم أو اليوم الكبير .

( ٦ ) زيف : زيف من الرأفة ( الرحمة ) ( لهجة ) .

( ٧ ) الجده : المحادين من القبائل الأخرى .

( ٨ ) قواقي وضيف : القافي ما يعطي من اعانات للمغزومين بخسارات كبيرة من القبل الأخرى مثل الديات وغيرها وهي عادة للمساعدة متوارثة بين القبائل أن يساعد بعضهم البعض في الخسارات المادية الكبيرة، أما الضيافة فهي عادة معروفة وهي من عادات العرب، في كل مكان .

( ٩ ) يقط الضليف : يقطع الاضلاف .

**المعنى العام :**

- يقول القردي اذهب يا بن هيف وأعلن في كل مكان إنني أوفيتك بما لحقك من خسارة

باخذ ناقتك .

- أما أنتم يا بني سيف فاعلموا انني سوف آخذ الغنم وراعيها والسوق سوف نخيفه رغم انني لأحب أن أغزي قبائلنا ونكفنا على غيرنا لكنني لم أراهم يرحموننا ويرأفوا بنا مما نعايه من خسارات بسبب كثرة القواقي والضيوف وكل ذلك لأنني لأخالف أو أتهاون في عادة الجد الذي ورثتها في اكرام الضيف ومساعدة المحتاج .

## [ ١٥ ] الشاعر علي بن عويضة كوير الحارثي

علي بن عويضة شاعر له قصائد كثيرة وهو يميل إلى القصائد الطويلة التي تعبر عن وجهة نظره ويتناول في قصائده مواضيع شتى تمس وجدانه وعاطفته ومن قصائده اخترنا هذه النماذج مع اختصار بعضها .

**القطعة الأولى :**

في هذه القطعة يعبر الشاعر عن ما قاسته قبائله ونزوحهم من بلادهم وخسائر

رجالهم يقول فيها : ( على بحر البسيط )

ابدع بك ادعك يا فاهم دعا لعجم  
عساك تغفر ذنوبي يا عظيم ارحم  
نسالك ثوب الستيره باسمك الاعظم  
يقول ابو فوزه ليا ضقت باتنسم  
وبعد قم يا معنى شد لك مزلم<sup>(١)</sup>  
من وادي ابراد<sup>(٢)</sup> سرحها عسى تسلم  
ملفك صالح مبارك هو يا ابن العمم  
اقبل عليهم ولا تفزع ولا تهتم  
سلم لهم بالف مضرب عطر يتقسم  
يا صالح مبارك ان الوقت فينا هم

أهل السياسات وأهل العيب كل اظلم  
البعض في أرض اليمن والبعض عند أدهم  
لكن الصبر واصبر يا غريير افهم  
لي خنفسوا<sup>(١)</sup> في لحاهم جعل مايكرم  
ما يصلح إلا مع النسوان يتكلم  
لا ياعلي قل لصالح يفتش الملحم  
يا صالح اذكر قبائلنا رجال الدم  
الله لحد<sup>(٢)</sup> يالدهايا<sup>(٣)</sup> كل حيد أصيم  
أعوي لهم ما عوى سرحان واتحطم  
ودموع عيني عليهم مثل عد الجم  
والقى صلاتي على اللي حل في المحرم

قطاعة الدين ملعونين في القرآن  
والبعض منا في القبلة وفي نجران  
واحلم من الناس لي يحداهم الشيطان  
جعل الجنابي تطغن لحمهم طغان  
نذران ما يعرف إلا مجلس النسوان  
وين الرجاجيل لي قروا في القيعان  
شبابة الحرب لي ماترحم العدوان  
ما قد نشأ مثلهم في الحضر والبدوان  
بينا العشاء والعشاء ما عيئة سرحان  
لا حركته السورود اللي على العلقان  
المصطفى اللي تشفع لي من النيران

#### المفردات :

- ( ١ ) مرثم : مجهز بلوازم السفر .
- ( ٢ ) ابراد : وادي عبيده مارب .
- ( ٣ ) قوز ابن سبتان : محل في وادي بلحارث .
- ( ٤ ) درجان : محل في وادي بلحارث أيضاً .
- ( ٥ ) خنفسوا : تشبهوا بالخنفايس .
- ( ٦ ) الله لحد : الله أحد بمعنى واسفاه .
- ( ٧ ) الدهايا : جمع دامية أي دهات الرجال .

#### المعنى :

- بعد تقديم الدعاء المعتاد من الشعراء يرسل أبياته عبر وادي ابراد إلى وادي بلحارث قوز ابن سبتان إلى أصحابه الثلاثة الذين لهم في أكرام الضيف عادة مع أجزل السلام .  
- ويشكو إلى صالح مبارك تشنت قبائل بلحارث بفعل المضايقات حتى أصبحت هذه القبيلة في عدة دول متفرقة حيث تنكر لها وضدها أشباه الرجال .  
- ثم يسأله عن دهاة القبيلة من رجالها الشجعان أين ذهبوا ويعلن حزنه على فقدهم وذهاب ريحهم .



## القطعة الثانية :

نظم هذه القصيدة وهو في الظهر ان عندما قام بزيارة أخيه صالح المتغرب هناك وقد تزعل من البقاء يقول: (من الطويل)

يا لله يا مطلوب يا قائد الزجاء  
 وحمد الرضاء يجزاك يا واسع الثرى  
 يا ربى الماجود يا سامع الدعا  
 أنا البارحة في الليل عيني بها قذا  
 ومن لجة المركب على البحر لا دعا  
 عسى الله يخارجنا ويرثي لحالنا  
 ويا طارشي عزم مع الصبح لا انثلم<sup>(١)</sup>  
 وحول على فرزان والخرج والمراء  
 ومر البديع اسرح مع قاع في وطا  
 دخلت السليل باول اليوم يا فتى  
 وحول على الكوكب وتظهر على حمى  
 وحول على لجواد وابشر بمرحبا  
 وسلم بتسليمي وكثر تحيتي  
 وتسرح من الرمرام وأمسيت في صله  
 وروحت ادور الصيد يا طيب بندقي  
 ويازين ضربتها على العضد لاعتني  
 وتلفي بها بيحان يا كاتب الثنا  
 وترعا بنا الترععات في خابط العفا  
 وجامينها من قوم دهمي وعولقي  
 ومن قوم همامي وكربي وصيعري  
 وامدح بني عمي ويازين دلهم<sup>(٢)</sup>  
 وبذكر محمد كلما اصبح العمد

يامعتلي في العرش محصي عدوها  
 يارافع الكرسي وفاهم سدودها  
 وما سبحوها له في تراتل سجودها  
 وفي رأس تنوره تزايد قهودها  
 كما لجة الرادف وصاعق رعدودها  
 ويصلح خواتمنا على ما يرودها  
 وفوق الدمتني هاويا في نفوذها  
 واجزع على الافلاج ماكثر عدوها  
 وعجليه واهمام قزب شروها  
 وتمره وشرفه وسع الله حدودها  
 اذا والحصينيه سقا الله نفوذها  
 رجال آل رزق للجمائل تحودها<sup>(٣)</sup>  
 عليهم يعود أخضر وعذير وعودها  
 وقيلت في العطفين جعلك تعودها  
 إلى بزز المضرب تناوش عضودها  
 أما على الاوراك والا لهودها  
 وأهله حماته عذبتها جدودها  
 ونرعى بها من حيث حنت رعودها  
 بضرب المشوك في طوارف حدودها  
 ونهدي ومشقاصي في اقصى حدودها  
 عيال ال فوزه<sup>(٤)</sup> سمها في لغودها  
 وما سبحت لملاك له في سجودها

المفردات :

- ( ١ ) النلم ، الاتجله . أو الوجهة .
- ( ٢ ) الدميتي : نوع من السيارات الكبيرة النقل .
- ( ٣ ) آل عامر ، آل ربهق ، وآل لحسن : قبائل من يام .
- ( ٤ ) داهم : طبعهم .
- ( ٥ ) آل فوزه : قبائل من بلحارث .

المعنى :

- بعد حمد الله والطلاب اليه يقول الشاعر انه في راس تنورة لم يصله النوم من ضجيج المراكب .  
ويرسل مندوبه على سيارة دمنتي مترحلا ومارا على عدة أماكن هي الخزرج وفرزلي والمراء  
والافلاج والسليل وتمرد وشرقة والكوكب وحمى فالحصينية بنجران ليصل إلى قبائل يام من آل ربهق وآل عامر  
وآل لحسن مبلغاً سلامه وتحياته اليهم .  
- ثم يستأنف رحلته من الرمزم فصله والعطفتين ليروح قانصاً للصيد ببندقيته التي تصيد أوراك  
وعضود الصيد .  
- ثم ظهر رحلته في بيحان المحمي بقبائله الذي يرعونه بترعاتهم ويحمونها من قبائل دهم  
والعوالي وهمام والكرب ونهد والمشقاص .  
وهو انما يقول ذلك مادحاً بني عمه عيال فوزه السم الذابح .

## [ ١٦ ] الشيخ الشاعر علي القبلي نمران

الشيخ علي من الشعراء الذين في شعرهم سبك واختيار ألفاظ وجودة معنى وشعره  
هادف يرمي إلى غرضه مباشرة ولكن عبر قنطرة متدرجة من المعاني والكلمات وهاتان  
قصيدتان كنموذج لشعر هذا الشاعر .

القصيدة الأولى : من الطويل

أعوذ برب الناس من شر ماخنس  
ومن شر وسواس كثيرة وسأوسه  
ومن كل قلبن يحمل الغل والدنس  
ولحقاد ذي بعض الخلايق تمارسه  
ونا البارحة سهران والطرف مانعس  
وغيري من أهل الحي لعيان ناعسه  
تفاكير لو كانت على شامخ افتلس  
ولين قوي صورع من الحيد يابسه  
ونا لي ثقة في الله حافظ بلا حرس  
عقيده قوية داخل القلب غارسه  
قبضنا بحبلك من قبض حبلك التمس  
بتوفيق من فضلك وسترك ملابسه  
تنبتهت حتى أوحيت في ظلمة الغلس  
وحوشا في الساحة لها أصوات عابسه  
ترقب معشاهها وتفرس من افترس  
ومن جاء مها ذرها تبقى مداحسه

وكل الطرق تعبر على ساحة الوكس  
أخوهادي الميزان مايل ولارتوس  
عظيم الرجاء يا من بك الضيق والنفس  
تقيم السواء ما لغير طلابهم فلس  
تسايز لقيناها في اللين والحمس<sup>(١)</sup>  
متى العاصي اتسامح وذي طاوع احتبس  
اسا الانتماء فينا وفي الشرعيه عفس  
ضغوطا ليتبعهم وان لاء فيندعس  
مع الله مبدانا قد أصبحت في هوس  
علاجك مع دكتور في منهجك درس  
أطباء تنافس دارسة ملة القسس  
حذاراه يادكتور باحذرك وبس  
ومن بعد يانجاب عزم على فرس  
أصيله قليل اللحم بعينان كالقبس  
وتلفي على أهل الجود في اللين والشرس  
رجال اليمين ذي من تعدهم انتكس  
دفاعاً عن الاراض والعرض لايمس  
وحمير اباة الضيم مامجدهم غطس  
سلامي لهم باطيب ما نسنسا ونس  
وذكر النبي ما كل زراع قد غرس  
على المصطفى ما لليل قد عسعس وعس  
المفردات :

( ١ ) الحمس : الغضب .

( ٢ ) لاقعه : لاقصه .

( ٢ ) انحاز العداء : مرض النحاز لاعدائهم . والنحاز مرض يصيب الابل .

المعنى العام :

— يتعمد الشاعر من الدسائس والاحقاد التي باشرها البعض .

— ويذكر سهره في التفاكير طول ليلة لكنه يثق بالله ونصره على هذه الوحوش التي

تنصارع في الساحة .

وفيها سباع الغاب قيمة وجالسه  
وكما رجينا العدل شدت منافسه  
تفرج قد اصبحنا من الغير يائسه  
وحكم السواء والعدل منك تقائسه  
وفاز الحمس مبروك يا قوم حامسه  
فقد ضاعت الحكمة ولشوار طاحسه  
وذي ما انتمى كل المصادر تعاكسه  
تحدى لمبدانا ومنهج مدارسه  
واما صريح يخشاه من في مجالسه  
طبيبك فلا تقبل دواء من ينافسه  
على منهج القسيس ذي في كنائسه  
امامك أفاعي لاقعه<sup>(٢)</sup> من يلامسه  
تسابق لصقر طار من يد حابسه  
وسيع النحر سابق من أعلى خمائسه  
نحاز العداء<sup>(٣)</sup> لا تواجهوا في متارسه  
ومن راد يغزيهم تواتت نكائسه  
سلالات كهلان النمار المقاوسه  
بحور الغرق فيها الاساطيل غاطسه  
نسيم الصبا من عطر تنعش نسائسه  
على مختلف لشجار فائنا مغارسه  
وما الصبح يتنفس قفا اغلاس دامسه

- ثم يقول ان ميزان العدل غير متزن نتيجة التمايز في المعاملة بين الخصوم .  
- ويرسل مندوبه على فرس أصيله إلى أهل الحل من رجال اليمن الذين يدافعون عن  
الأرض مع سلامة .

المقطوعة الثانية للشيخ علي القبلي نمران: (من الوافر)

أبو مرسل طريق العز عوجا  
ولا فيها يقع للجيد محجا  
عسرها يحسبه راحه ويرجا  
عوايد من له القصاد نهجا  
ومن قال السهاله خير نهجا  
قضاء ليلى ونوم العين ماجا  
حجائج طاعنه في السن لمجا<sup>(١)</sup>  
وكم ياغيرها في المهدي معجا  
متى زاد الخمج لله نلجا  
سليم الراي قل لي ماتفجا  
قريبك أو حدك من عاد ترجا  
وجب مايفرقك لا اللاش خجا  
ملامة من يهم لصحاب تنجا  
مصاييحا تضا لا الليل دجا  
ولكنها أبطأت ماالنور هجا  
وبنت العم مولى اعيان دعجا  
مواقفنا برب الكون تزجا  
مراد القوم لا البارود عجا  
تدافع للعداء من كل فجا  
بضربات ترج المخ رججا  
صلاتي كل ماالاسلام فجا

( ١ ) خمجها : الخمج عكس الصافي .

( ٢ ) سمجها : خلافها وهماجها .

( ٣ ) لمجا : عودة عاجزة واللمج كثرة الكلام .

( ٤ ) المطرد : بلاد بني وهب .

وناموس القبائل في عوجها  
ومن عذب بها مده نهجها  
خمجها صفو والصافي خمجها<sup>(١)</sup>  
يواجه مايلاقني من سمجها<sup>(٢)</sup>  
نزل من مرتبه عالي درجها  
نتائج مانلاقي من هوجها  
حكاها معترف لي من لمجها  
تنميها أصدقاء زايد خمجها  
ومن فيه التجاء لاقا برجها  
نذوق المروانته في برجها  
يقف لاجانبك ساعة حرجها  
إذا رعه برق داخل همجها  
كبار القوم قطاعه حججها  
اضائتها مفيدة في دلجها  
وطال الليل ماشفنا بهجها  
دواء لوجاع سعبي في حنجها  
وبالاصحاب ذي تركب سرجها  
من المطرذ إلى ثغرة فلجها<sup>(٣)</sup>  
وكم نفس توقف من شبجها<sup>(٤)</sup>  
ويشرب مرقير<sup>(٥)</sup> من حدجها<sup>(٦)</sup>  
على سيد الرساله ذي نهجها

( ٥ ) الفلج : فلج مارب .

( ٦ ) شبحها : جرها .

( ٧ ) مرقير : مز .

( ٨ ) حدجها : شجرة مرة المذاق «الحنظل» .

معنى القطعة الثانية للشاعر علي القبلي :

- يقول الشاعر إن العز لا ياتي إلا عبر طريق صعب والذي لا يواجه المواقف بصلافة

لا يفلح .

- لقد ذهبت ليلة ساهراً نتيجة المشاكل التي يعانى منها بفعل بغض الاحياء .

- ثم يباشر نقد مغلف لاصحابهم الذين لم يقفوا إلى جانبهم في مشاكلهم بشكل كامل .

- ويقول انهم لن يسهلوا في مطلوبهم والحفاظ على موقفهم مهما كانت المطالب ويقول

سبب المشكلة لاستحق الثمن الكبير الذي يدفعونه ولكنهم راجين عون الله لهم وأصحابهم

مراد من بلاد الوهبي إلى الفلج الذين بضر باتهم سيقنع الآخرين .

## [ ١٧ ] الشيخ علي بن منصر الحارثي

الشيخ علي بن منصر من كبار مشائخ قبيلة بلحارث الذين اشتهروا بالحنكة

والدراية والشجاعة والكرم له مواقف ونوادير كثيرة امتاز بها عن أقرانه من مشائخ المنطقة

ومن قصائده الآتي:

### المقطوعة الاولى :

وقصة هذه القصيدة ان قافلة من ابله تسوقت الجوبه فأخذ عليها المجباء ابن

خالته حسين بن عيشل السيفي من آل صياد فأرسل إليه هذه القصيدة يلومه على فعله

ويذكره انهما من أختين من آل حسين بن حصيان يقول الشيخ علي في قصيدته إلى حسين

بن عيشل السيفي : (من البسيط)

البارح أمسيت سامر بين كمن منيب

بين اخوتي كمن احمر<sup>(١)</sup> عين صوته صليب

ما همهم منكف الشايف وقوم الحبيب<sup>(٢)</sup>

اما ابن درعان ماكانه يشب اللهب

سيد مجلل وكان الشف منه غريب<sup>(٣)</sup>

وجدّه اني فراص المخطيه والمصيب<sup>(٤)</sup>

لو بايوقف من المطلاع لما المغيب

ماله عذر من حصوله لي فصل يا حبيب

من بعد يا بحري<sup>(٥)</sup> اركب فوق بازل لبيب<sup>(٦)</sup>

بازل محجل وجملة سيره الاخبيب  
 ممسك بالعرض<sup>(٧)</sup> تلقى بدو والا عزيب<sup>(٨)</sup>  
 بلغ حسين ابن عبثل والمعنى اللبيب  
 مثلي يجي عند مثلك والنقى مايقيب  
 جبؤ<sup>(٩)</sup> ركابي ونا اقول اني اقرب قريب  
 حقيب<sup>(١٠)</sup> دمي ولحمي قلت مايا يخيب  
 هو سلف من حج يفسل في العراء والنسيب  
 يابنت عامر<sup>(١١)</sup> على الحربي يشب اللهيب  
 هرچش وصل عندنا ياغصن راوي رطيب  
 هرچش وصل عندنا مثل العسل والزبيب  
 ذكرت حصن الشريمي<sup>(١٢)</sup> ماعدته رتيب

#### المفردات :

- ( ١ ) احمر عين : كناية عن الشجاعة .
- ( ٢ ) تكف الشايف : الشايف من نو حسين والحبيب السيد ابن درعان .
- ( ٣ ) الشف : الميل أو التحيز .
- ( ٤ ) فراص الخطية والمصيب : عارف الخطية والمصيبه .
- ( ٥ ) البحري : ولده عبد الله البحري .
- ( ٦ ) بازل : ذلول أو جواد سريع .
- ( ٧ ) العرض : مكان بين الجويه وحريب .
- ( ٨ ) عزيب : الرعاة حينما يذهبون للمراعي بعيداً عن أهلهم فيمكتون هناك مؤقتاً .
- ( ٩ ) جبو : أي أخذوا الجباية على ابلي .
- ( ١٠ ) حقيب : أسف على القراية التي بيننا وحقيب لفظه شائعة في بوادي اليمن بمعنى يالوماه عليك .
- ( ١١ ) يابنت عامر : ام عبثل السيفي وهي بنت عامر بن حسين بن حصيان أخت أم الشيخ علي .
- ( ١٢ ) حصن الشريمي : حصن لال شريم تم هدمه في مشكلة بين آل حصيان .

#### المعنى :

يقول انه أمسى سامر بين كمن شجاع من اخوته الذين لم تهزهم المناكف وهو يشير إلى  
 م: كف قادة عليهم الشيخ علي حصيان في خلاف داخلي بين آل حسنا و ينتقد موقف السيد  
 ابن درعان وتحيزه إلى جانب علي حصيان . ولهذا الأمر قصة سياسية سنعرضها عند الكلام  
 عن الشيخ علي حصيان .

– ويقول من مثله سيد محترم من الجميع يفترض فيه عدم التحيز لكن مادام حصل منه  
 ذلك فسوف لن يتركها له بدون عقاب وسوف يجني ما عملت يده .

- ويرسل ابنه البحري كمنذوب فوق مهر أصيل على أن لا يمسي إلا بالعرض قرب الجوبه بلاد بني سيف ليصل إلى حسين بن عبشل السيفي ليقول له لقد حصل منه شيء غريب حيث أخذ المجباء على ركاب الشيخ علي عندما وصلت إلى سوق الجوبه وذلك لا يحصل بين الأقرباء مثلهما .

لكن ذلك قد يكون نتيجة ان عبشل حج فلم يعد متمسك بالعراء والقرباء .  
- وأما خالته بنت عامر بن حسين فقد بلغه كلامها وانتقادها لابنتها ولاغرابة وهي بنت جيد يعتاد قيادة المناكب على أعدائه . -

- ثم يعود ليذكر حصن آل شريم الذي أحرق في صراع سابق .

جواب عبشل بن حسين السيفي عليه :

يالله طلبناك يالله ياونيس الغريب  
يامرحبا ما لما برقه وطشه يصيب  
بابيات علبن منصر<sup>(١)</sup> لي يجتني عجيب  
جرو النمرد ذي عيانه كنها اعيان ذيب  
ابلك جبر في مطارحنا ولا بانخيب  
ماغيرلمات<sup>(٢)</sup> سوتني لك اقرب قريب  
ونا من السحل<sup>(٣)</sup> وانته من بلاد النهيب<sup>(٤)</sup>  
من يام لي تلطم الحربي بسود القصيب<sup>(٥)</sup>  
ياكابة الحرب<sup>(٦)</sup> يا حيد السليم<sup>(٧)</sup> الوريب<sup>(٨)</sup>

المفردات :

- ( ١ ) علبن منصر : علي بن منصر وتلك لهجة في مشارق اليمن . بأن تحذف الياء الأخيرة في الاسم وتدغم بن بالاسم مثل علبن حسن وغيره ومثل بلحارث بدل بني الحارث .
- ( ٢ ) ماغيرلمات : ماهن إلا الأمهات .
- ( ٣ ) أنا من السحل : أنا من أهل السحل مراد .
- ( ٤ ) بلاد النهيب : من يام التي لها ماض في الأخذ والمغازي .
- ( ٥ ) سود القصب : البناتيق .
- ( ٦ ) ياكابة الحرب : باباب الحرب وعموده .
- ( ٧ ) حيد السليم : جبل في وادي بلحارث .
- ( ٨ ) الوريب : الزبين أو المنيع .

المعنى :

يطلب الله ويرحب بابيات الشيخ علي بن منصر الحارثي ابن الذيب سرحان ويقول ابلك جبر في أرضنا ولن يتعرضها أحد بعد الآن . ويقول القرابة التي بيني وبينك هي من جهة أمهاتنا

والأفاننا من مراد أهل السحل وأنت من يام أهل المغازي والنهب الذين يلطمون أعدائهم بأصواب بنادقهم يأيها الشجاع الذي تشبهه جبل السليم الزين .  
المقطوعة الثانية :

نظمها بعد قتل الشيخ علي حصيان

يوجهها إلى الشيخ علي بن حسن بن معيلي والشيخ عبد الله القبلي نمران السيفي .

فالأول صديق علي حصيان وقطيره والآخر نسبه وصهره ورغم أن الشيخ علي بن منصر من الجانب المؤيد للشيخ الهبيلي إلا أنه ينتقد الإمام وبن الوزير اللذان كانا صديقين لعلي حصيان وموقفهم السلبي بعد قتله يقول: (متدارك)

قال أبو شمععه إنني بدين الحدود<sup>(١)</sup> شفت وأدي عبديه بلاد الوغود<sup>(٢)</sup>  
شفت وأدي عبديه بلاد الوغود<sup>(٢)</sup> شيخهم بن معيلي حزام الشرود  
يا علي قد قطيرك مع أهل اللحدود يا العزيب ارحلوا من خلاف الشدود  
وابن نمران قلّه يمز البنود<sup>(٣)</sup> يا حقيب النسب فوق سبعة عهود  
والوزير<sup>(٤)</sup> أحك له من خلاف النجود ضيع الجمل ناصر كبير اللغود<sup>(٥)</sup>  
قيل علبن منصر علي بن حمود مانقصر وهو عندنا في الوجود  
المفردات :

- ( ١ ) شمععه : بنت الشيخ علي .
- ( ٢ ) الوغود : الذين لا يخافون ولا يهمون أحد .
- ( ٣ ) السمل : النمش .
- ( ٤ ) النشح : الاكلات الدسمة الشبهة .
- ( ٥ ) مشتاحي : شاح وقليل .
- ( ٦ ) يمز البنود : يشد ويجهز البنود .
- ( ٧ ) الوزير : يقصد ابن الوزير قائد من قواد الامام .
- ( ٨ ) بيرقه والتشباحي : العلم والتشباحي فرض السلطة بالقوة .



المعنى :

- يقول الشيخ علي لقد طلعت عاليا ونظرت من مكاني الى مازب وصرواح ووادي عبيده  
أهل النمش والارماح الذين شسيخهم على بن حسن بن معيلي مانع الشروك الذي يشابه  
الذيب وقل للشيخ على ان قطيره وصديقه الذي يكرم الضيوف عندما تشح الاسعار والذي  
يمنع ويحمي العزيب في مراعيهم والشدود في محالهم والان أصبحوا مباحين للنهب والسلب  
نتيجة غيابة .

- وقل لابن نمران حليف ونسيب علي حصيان أن يشد حزامه وان يبلغ ابن الوزير الذي لم  
يقم بأية مساندة لقوم قاتلوا تحت علم دولته وفرض هيمنتها على الساحة أن يفعل شيء .  
- أقول ذلك وأنا قائد جيش شجاع وقوي يستطيع أن يأخذ الثار وينطح الخصم وسوف  
نواصل حربه وان غفل أجهزنا عليه وحصل ما حصل .

الرد من الشيخ عبد الله القبلي نمران يقول :

راس زين التششاريف مرزاحي  
ذي على كل ظلام جراححي  
ذي يعرض على لرض سفاحي  
ذي يجيب الزهر نبت طفاحي  
ارض لاحد حجرها ولاباحي  
والمكاسر مكامن للكفاحي  
ذي طبع للفرنجي<sup>(٤)</sup> بللواحي  
دمنهم لابرده ماه مافاحي  
ذي تميز<sup>(٥)</sup> بقطاع لصباحي  
يذرع الطول ولبطل نجاحي  
ذي تزوح مع الشقه افياحي  
ذي على كل شاجع وذباحي  
والسليط المعصر تمساحي  
بيد تنظر لماوى ومسراححي  
مايهون وراء كل مصباحي  
من تعذر فهو كلب نباحي

قال اخونا جي ايدع برب الوجود  
حصننا ذي بنيناها بين الحيود  
بعد ياطير عزم على اجتاح سود  
بكر العرض مرغد سوافر وذود<sup>(١)</sup>  
واجزع الردهه<sup>(٢)</sup> الصبح عاده برود  
واوط وادي وراكه<sup>(٣)</sup> مطاييب سود  
واوط بيحان ذي للجماله جحود  
وانصد<sup>(٥)</sup> الدار فيها العيال الفهود  
يا الحسن<sup>(٦)</sup> قمركم<sup>(٧)</sup> ولد بن فهود<sup>(٨)</sup>  
ذبو الجيد ذي حبسها والقيود<sup>(٩)</sup>  
ذي تعشي يمانه<sup>(١٠)</sup> صدير الورود  
يا حقيب النسابيت سم الكبود  
ماحروبة تمساح جاوي وعود  
ماظفرتوا وقدكم معه في الوجود  
من بيا الحرب يلصي نيار الوقود  
وان بدعتوا ختمنا بحسب الجهود

المقررات :

( ١ ) مرغد سوافر وذود : السوافر التي تحمل الاحمال اما الذود فمناثع ورعي ومرغدها اي مرعاها .

( ٢ ) الردهة : مكان على طريق حريب بيحان الجوية

( ٣ ) الرّاك : الشجر المعروف (الاراك).

( ٤ ) الفرنجي : الانجليز .

( ٥ ) اتصد : اتجه الى .

( ٦ ) يالحنساء : يال احمد بن حصيان وآل حسين بن حصيان) .

( ٧ ) قمركم : غلبكم أو زاد عليكم .

( ٨ ) بن فهود : ابن فهيد بن حصيان .

( ٩ ) تميز : تمدح .

( ١٠ ) ذبوا : اخذوا (لهجة في مراد ومجاوريهم) .

( ١١ ) يمانه : برعايتهم .

المعنى :

- يرد ابن نمران مستعيناً بالله ومن راس حصنهم الذي بني بين الجبال للاقتصاص من كل ظالم .

- ويرسل الطير السريع ليمر بالعرض مرعى السوافر والأزواد ثم يمر الردهة بالبردة هذه المنطقة التي لم تخضع لحماية أحد ثم يعبر حريب ذو الاراك السود ثم يصل ببیحان جاحد الجميل الذي جحد جميل علي حصيان ووقع للانجليز والهيديلي ثم اتجه الى دار علي حصيان عند آل حسان أصحاب علي حصيان فيقول لقد زاد عليكم ابن فهيد بن

- ثم يحسّر آل حسان أصحاب علي حصيان فيقول لقد زاد عليكم ابن فهيد بن حصيان الذي يتمدح بقتله علي حصيان الشجاع الكريم وما من المختاف .

- ويقول إذا لم تذبحوا قاتله فلا يحق لكم حمل البنادق على ظهوركم فالحرب ليست تحسین الهندام والمساح وإنما هي قتال ضاري وشرس والعمل من لديكم فان بدأتم الحرب الطويلة لن نقف متهاونين ومن يتهاون فهو كلب نباح .

المقطوعة الثالثة :

نظم هذه القصيدة الشيخ علي بن منصر الحارثي عندما سمع ليلا بعض الناس ينتقدونه لكثرة الديون التي تحملها للتجار نظراً لكثرة ما ينفق للضيوف الذين يهتقونه فالشيخ علي من أكرم الرجال وبيته مأوى للوافدين يتحمل الديون لأكرام الضيوف والفقراء والمستحقين ويخلصها بعد حين بأرباح زائده عليه يقول فيها : (من البسيط)

يقول ابو شمعنه انه شاف واشتافي	راس الخياله عصير الليل بالعرفاف
شفت السليم المقابل زين لحقائي	وشفت حيد الشبيكه والخوق يشتافي <sup>(١)</sup>
وشفت جردان لي فيه العسل صافي	الحاظنه لي حصول البحر فيها ارداف <sup>(٢)</sup>
وشفت حد العواق خلف لذلاقي	اهل الطوس والمرافع لي على لنكاف <sup>(٣)</sup>
وشفت ريدان لسوج زين لكتافي	في بطن بيحان لي كنه سعر لنجاف <sup>(٤)</sup>

وشفت حد الطهيفي هو والاشراي  
 وشفت صرواح لي مكيالها واي  
 وبعد رديت راسي والسما صافي  
 وشفت وادي عبيده جعله الكافي  
 وشفت حيد آل غالب دونه السافي  
 ياللي سمرتوا عشيه هرجم خافي  
 مالدين ماهو بعيره عندي واي

والسحل فيه العنب والبُر فيه الاف<sup>(٥)</sup>  
 وحزم دماج من حيث الوعول اسناف<sup>(٦)</sup>  
 وشفت مارب تقول الصيني الشفاف  
 كمن نمر راح منه قبيله واشراف  
 وحضر موت البعيده لي عشرها الكاف<sup>(٧)</sup>  
 ماغيره الا هروج الطف والطفطاف<sup>(٨)</sup>  
 هو الذين غيره على الوافين يالعراف

بانؤخذ الدين ها في<sup>(٩)</sup> وانثنى واي  
 من جاء لحقه يروح بالقضاء شافي  
 اجم بجم<sup>(١١)</sup> رزقكم في الجوشر يا في<sup>(١٢)</sup>  
 من مثل ابو عا د<sup>(١٤)</sup> لي في المنزل الضافي  
 عند ابن داوود<sup>(١٣)</sup> زين اليوم من خافي  
 والا اشتغل في قوامه قوم لطراي  
 ياهل التوز- علوقها نجد لسلاي<sup>(١٥)</sup>  
 الاياشي ردامه<sup>(١٦)</sup> صلح واحلاي  
 انتوا دواشين وانحن مثل لشراي  
 المفردات :

والاحنق لي يسوي له بقش<sup>(١٧)</sup> وانصاف  
 ولا نعرض له القبلان والحلاف  
 وانحن على باب كمن مولعي حتاف<sup>(١٢)</sup>  
 عامد في الدرب<sup>(١٥)</sup> لا آمن ولا مختاف  
 ومن ييبا صلح منه قال ذا دراف<sup>(١٧)</sup>  
 حقيب<sup>(١٨)</sup> شل الخمس والرصاص الحاف  
 وأهل الصدارة<sup>(٢٠)</sup> يذمرها على السفاف  
 والا اشتغل في جمول الجرد والصواف<sup>(٢٢)</sup>  
 ولا ابن درعان لي يشكرو وهو مختاف<sup>(٢٣)</sup>

- ( ١ ) السليم والشبيكة والحوق : السليم جبل والشبيكة والحوق. مناطق .
- ( ٢ ) جردان والحاطنة : أماكن .
- ( ٣ ) لنكاف : جمع نكف .
- ( ٤ ) ريديان : جبل في بيحان .
- ( ٥ ) سمر لنجاف : مرض صدري يصيب الابل .
- ( ٦ ) السحل : جبل في بلاد مراد .
- ( ٧ ) صرواح وحزم دماج : أماكن في بلاد بني جبر .
- ( ٨ ) الكاف : أسره حضرميه .
- ( ٩ ) الطقططاف : كلام القبيل والقال .
- ( ١٠ ) هافي : ناقص .
- ( ١١ ) بقش وانصاف : نقود تستخدم كحلي .
- ( ١٢ ) اجم بجم : لا شجاع ولا عارف ولا كريم .

- (١٣) شرياف : هباء منثوراً .  
 (١٤) حتاف : حتام .  
 (١٥) أبو عاد : العطير صاحب حريب .  
 (١٦) الدرب : سوق حريب .  
 (١٧) ابن داوود : ابن بريعمه الطهيفي .  
 (١٨) دراف : كثير كلام غير جاد .  
 (١٩) حقيب : كلمة انتقاد تستخدم مثل كلمة (يا عيباه) .  
 (٢٠) التوز : أداة من الفضة تستخدم كزينه وهي غلاف الجنبية وكذلك الصداه .  
 (٢١) ردامه : علاقته .  
 (٢٢) الجرد والصواف : التي بلا شعر والصواف التي عليها شعر .  
 (٢٣) ابن درعان : سيد من أهل بيحان .

### المعنى :

- يقول الشيخ علي انه من خلال ارتقاه مكان عالي قد رأى تلك المناطق المختلفة المحيطة ببيحان من كل الجهات من بلاد العوالق وبلاد خليفه والنمره وبلاد آل أبو طهيف ولسراف والمضعبين ومراد وجهم ومارب وبلاد عبيده وحضرموت وغيرها .  
 - ثم ينتقد الذين تكلموا في عرضه ليلا وهم سامرين وتشككوا في وفاه ويقول لهم انه يأخذ الدين ناقص ويدفعه بالوافي وحيثما يأتيه الدين فانه يعطيه حقه مباشرة بلا ماطلة ولا تجزاه .

- ويقول اما انتم أيها البخلاء الجبناء الذين رزقكم هباء منثور فلستم مثلنا فنحن نلجأ إلى تجار مثل العطير ونوفيه حقه .  
 - ويلوم أهل البنادق وأهل التوز والصدور الذين إذا احتاجوا عرضوها للبيع لعدم ثقة التجار فيهم حتى يعطوهم الدين أو يشتغلون جماله .  
 - ويقول لقد تكلمتم علينا ونحن ليس من أخلاقنا الكلام على الناس .

## [ ١٧ ] الشاعر علي بن عبيد المدعورامي

كان ابن رامي عبد آل صالح أهل دثينة وكان يتصف بالشجاعة والفصاحة في شعره وكان صاحب رأي وقد أوضحنا في كتاب الزامل موقفه المتصلب لأخذ ثار بن العاقل وكيف واجه المشكلة بشجاعة وقوة ارادة . وكان يتمتع بنفوذ كبير عند العاقل في معالجة الامور وتسييرها كما يقال ومن شعره الآتي :

### القطعة الاولى :

وقصة هذه القصيدة ان مناسبة حدثت ودخل شعراء من كل جانب في ملعوب أو سمر كل شاعر يعبر عن وجهة نظره وأصحابه ودخل الشاعر بن رامي في هذا الملعوب لكن

الشيخ علي هادي بن علي نهره وقال أخرج المجال لي وليس لك فخرج علي مضض والغيبض  
يملاً قلبه وخاصة ان الشيخ علي قد لعنه عندما أمره بالخروج .

وعندما دخل الشيخ في الملعوب تناوشته الشعراء ولم يستطع مجاراة شعراء كبار  
من أمثال ابن رامي فاسكتوه فصاح بأعلى صوته مستغيثاً بابن رامي قائلاً وبينك يا ابن  
رامي ادخل ادخل . فعرف ابن رامي ان الشيخ قد عجز فدخل على حنق وقيل أن يجابه  
الشعراء الآخرين الذين اسكتوا الشيخ الذي هو سيده فقد حب ان يلين هذا السيد درساً  
في معاملة الاقارب والاتباع وان لا يسمع كلام الآخرين الذين يعملون على خلق الخلافات  
بينهم فقال : ( من مجزوء البسيط ) .

يقول ابن رامي العلك<sup>(١)</sup> العلك<sup>(٢)</sup> ذي سب لكباد واعلكها علوك  
ياسيد رامي ورامي عبدلك لاتلغن أهلي ولا أهلي يلعنوك  
يابو الحيل حليتك في كنبلك<sup>(٣)</sup> احتلت في الناس حتى حايلوك  
ياطالع الحديد خائل<sup>(٤)</sup> منزلك ماسرع طلعته وماسرع نزلوك  
سألت رامي ورامي قال لك يالسلوك ماتصلح الا بالسلوك  
ياراعي الابل لاتهمل بك<sup>(٥)</sup> تمسي وتصبح معاقلها بروك  
اشيع جمالك واعطحشوانك<sup>(٦)</sup> فلك<sup>(٧)</sup> تحمل لك الصبح حملك يا ابن ابوك  
شف عود واحد لوحده لاسلك<sup>(٨)</sup> من غير عيدان تهنتد السموك<sup>(٩)</sup>  
والساس يضعف وجدرانه ترك<sup>(١٠)</sup> تفهم الناس بكره يفهموك  
تان في الأمر لأحد قال لك وللعقد حل لما تشتبك  
المفردات :

( ١ ) العلك : مادة مرة .

( ٢ ) العلك : بفتح العين وكسر اللام صعب المضغ واللوك .

( ٣ ) كنبلك : فراشك بطانتيك ( والكلمة انجليزي ) .

( ٤ ) خائل منزلك : اعرف منزلك .

( ٥ ) بلك : ابلك .

( ٦ ) حشوانك : ابلك صغار السن .

( ٧ ) فلك : اكل أو طعام .

( ٨ ) لاسلك : أما يكفي .

( ٩ ) السموك : السقوف .

( ١٠ ) ترك : تضعف . بكسر التاء والكاف

## المعنى :

- يقول ابن رامي انني أنا (المر) صعب المذاق الذي يكوي الكبود وأنت ياسيدي لا تسب أهلي وأهلي لا يسبوك لقد كنت صاحب حيلة فأوقعك الله في حيلتك وكان المفروض أن تعرف منزلتك في الشعر فلا تجاري شعار كبار وأنت لست من أنديةهم ولأن هل عرفت انك بدوننا لا تقدر على شيء ولذلك لا يصح أن تهيننا وتهملنا ان الانسان الوحيد لا يقدر على تحقيق ما يريد فما رجل الابرجال والسقف لا يقوم الا على عدة أعمدة وأساس قوي ومتين .  
وأنا أنصحك أن لا تصدق كلما يقال لك ولا يدخل قلبك الشك مني وتأكد ان أي خلاف لا بد له من حل مهما تعقد أو طال .

## التعليق :

مهما تكن الأحوال تظل المعاملة الحسنة أساس العلاقة بين التابع والمتبوع وقد تعلمنا من الرسول (ص) كيف نتعامل مع التابعين في الحديث الشريف الذي ينص على أن تأكله مما تأكل وتلبسه مما تلبس وتعامله الند للند .

## القطعة الثانية :

في منطقة الظاهر كانت هناك امرأة جميلة اشتهرت بهواية أن يمدح جمالها الشعراء وتعطيهم مقابل ذلك جوائز وتلك عادة كانت سائدة في أغلب مناطق البوادي فالنساء يهين لمن يمدحهن في قصائده جوائز مثل ختام ذلولة من الشعر المزين أو خرج لأدواته أو ميركة لشدة أو غير ذلك حسب بيئة المناطق وتقاليدها .

وذات يوم ذهب الشاعر رامي إلى محل قريب من محلها فقال شخص أنت شاعر كبير وإذا أردت أن تعود لاهلك وخرجك مليء بالهدايا فاذهب الى هذه المرأة وامدحها بأبيات فذهب الى مكانها وصارف واصله مع قيام ملعب وكان إلى جانبها مجموعة من النساء الجميلات أيضاً فدخل الملعب يقول :

الاصلوا على المختار محذاف الشياطين

وهاذولا<sup>(١)</sup> من الدولة وهاذولا سلاطين

وهذه قلعة السوالي وهاذولا قباطين<sup>(٢)</sup>

الا ياتمر عماني<sup>(٣)</sup> تخيط بالخياطين<sup>(٤)</sup>

ألا مباك<sup>(٥)</sup> شي ياثوب غالي تمتلي طين

## المفردات :

( ١ ) هاذولا : بمعنى هؤلاء .

( ٢ ) قباطين : جمع قبان السفينة .

( ٣ ) تمر عماني : تمر عمان بضم العين .

( ٤ ) الخياطين : الخياطين ( مهنة الخياطة ) .

( ٥ ) الا : حرف يبدأ به الشعراء والمغنين كبداية وتنبيه من الشاعر والمغني للمستمع .

المعنى :

بدأ الشاعر بمدح الحاضرات بانهن كالدول والسلاطين وتلك المرأة كقلعة الوالي والاخر كقباطين السفن وكلهن كالتمر العماني كثير الحلاوة أما هذه المرأة فهي الثوب الغالي والتمين الذي لا يصح أن يخرج للأرض المتربة والمغبرة حتى تملئه بالغبار فهي جوهرة لا يحسن خروجها . فما كان من تلك المرأة إلا ان حملت له حمارة بكل الهدايا وذهب رابحاً .

[ ١٨ ]

## الشيخ علي بن ناصر حصيان

حينما نتكلم عن هذا الشيخ لانتكلم عنه كشاعر فهو ليس من الشعراء ولا يجيد نظم القوافي ولا يتعاطى القصائد .

لكننا نتكلم عن كبطل من أبطال الصحراء قليل فيه من القصائد الشعرية الكثير فقد كان مادة للشعراء سواء وهو حي يرزق كمديح أو بعد رحيله كرتاء فالرجل كان من الأبطال النادرين والشجعان القلائل الذي انجبتهم صحباء اليمن في عصره فقد كان قائداً مغواراً عاش على ظهر ذلوله يقود المناكف والمعارك شهدت غزواته بوادي اليمن من أقصاها إلى أقصاها وملئت سمعته مشرق اليمن وبواديه كلها فقد كان فارساً نادر المثال طغت هيئته على أقرانه رغم قلة رجاله لقد كان يقود القوم فوق القوم وكان جيشه مؤلف من عدة قبائل اثر على افرادها حتى ولوه قيادتهم وله مواقع حربية موفقة .

ولا تقتصر مزايا علي حصيان في شجاعته النادرة وكرمه الجم بل اشتهر بالوفاء والنقاء ، يكره العيب ويمقت أهله وفاعليه لا يغدر ولا يحتال ثم انه فوق ذلك ذو غيرة عربية يكره الخضوع للعملاء والأجانب ومن أجل ذلك دخل في صراع عنيف خسر حياته فيه فلقد عمل الشريف الهبيلي على اخضاع منطقة بيحان والقبائل المحيطة بها للنفوذ الانجليزي تحت امرته ساعده في ذلك بعض قبائل المنطقة من بلحارث والمصعبين .

بينما وقف ضد هذا الاتجاه الشيخ علي حصيان وبعض قبائل المصعبين والسيد ابن درعان وقد عمل هذا الجانب على جر المنطقة وبعض القبائل المحيطة بها للخضوع لحكم الامام يحيى وقد نصب الشيخ علي حصيان علم الامام على داره وتحذى سلطة الهبيلي في المنطقة واستمر الصراع عنيفاً واستخدمت فيه أساليب العيب والمكر .

فقد دفعت من قبل الشريف وأذنا به الرشاوى وشراء الذمم بالفلوس وكان ينفق على القبائل التابعة له من خزينة بريطانيا حتى استطاع جر أغلب القبائل بالمادة بينما أدى بخل الامام يحيى الى اضعاف موقف علي حصيان وأصحابه لكنهم لم يستسلموا أو يخضعوا حتى سقط الشيخ علي حصيان شهيد الغدر والخيانة فقد عمل الشريف الهبيلي واتباعه على اثارة الفتنة بين الاخوة حيث تواطئت عدة أطراف في دفع الصراع الداخلي بين آل حصيان حتى يضعف بعضهم بعضا ويستطيع الهبيلي اخضاعهم جميعاً من هذا المنطلق قتل الشيخ علي بطريقة ملتوية ذهب ضحيتها الفاعل والمفعول ولم يدخل الفاعل الحقيقي في مسؤوليتها ومما يؤسف له ان قتله كان بطريقة الغدر وان القضاء واخذ ثاره كان بنفس الطريقة وان الخسارة من جهة واحدة هم آل حصيان فهديهم واحمدهم وحسينهم ولم يخسر المتآمرون شيئاً فقد ضل الصراع العنيف بين آل حصيان فترة غير قصيرة دمويماً كان موقف الامام ضعيفاً ومتخاذلاً في جانب مؤيديه بينما كان موقف الآخرين ايجابياً لصالح مؤيديهم وهكذا كان .

ومما قيل في مدح علي حصيان سوف نقتطف بعض الابيات في مدحه وآخر في رثائه دون التعرض للقوائد الطويلة من ذلك ماقاله شاعر آل ربيع يمدحه ويمدح معه علي ناصر القردي يقول :

يادولة الترك زولي<sup>(١)</sup> قد ذا علي بن حصيان  
القردي عامل الدرب<sup>(٢)</sup> واما علي سك<sup>(٣)</sup> بيحان

المفردات :

- (١) زولي : يدعو عليها بالزوال والانتها .
- (٢) عامل الدرب : عامل دريب حريب .
- (٣) سك بيحان : عمود بيحان القوي .

المعنى :

يقول الشاعر أن على دولة الأتراك في اليمن أن تذهب قبل أن يجي الشيخ علي حصيان والشيخ علي ناصر القردي فالأول عمود بيحان والثاني عامل الإمام درب حريب ويضرب بهما المثل في الشجاعة والاقدام .

أما الشاعر علي هادي قرهد فيمدحه يقول :

قفا على راعي الشدقاء علي لخجعي<sup>(٢)</sup>  
ذي لازهم زاع صوته ضجت السبعي<sup>(٣)</sup>



## المفردات :

- (١) الشدقاء : اسم تلؤل على حصيان .  
(٢) لخجعي : المخيف الذي يخجع أعدائه أي يخيلهم بشجاعته .  
(٣) السبعي : أي السباع وهو النمر والأسود .  
ويقول فيه أحد شعراء حضرموت وقد شاهده في غارة يقول  
علي حصيان يا نعمك لسد يا غادرة الله من واحد يكافي أربعين  
ويقول فيه صالح الحويك العبيدي الاقزعي بعد أن ضافوا شخص لم يكرمهم  
يقول :

هجن مناكيف<sup>(١)</sup> يفداهن ولد شايح ما يكرم الي على العيرات لاجنّه  
زوا عليهن وبأيبيدي لهن فارع<sup>(٢)</sup> علي حصيان وهد الليل يظونه  
المفردات :

- (١) مناكيف : مديرات . (٢) فارع : خير من الله .  
المعنى :

زوا على هجنكم ليجتازن المشيعي الذي لم يكرم ركابهن وحتى يمكنهم من مضوى  
دار علي حصيان الذي يعتاد إكرامهن وركابهن .

## [ ١٧ ]

### الشاعر علي بن محسن العرادة العبيدي القطعة الأولى

هذه القصيدة قيلت في وقت خلاف عبيدة وأشرف مأرب عندما نكف الشريف بقباثل  
دهم علي عبيدة وكان الشاعر ساكن بالغيول بالجوف وعندما وصله الخبر نظم هذه  
القصيدة يقول فيها : ( من السريع ) .

ياخالق الدنيا ومالي عوارها يا لله يالي لادعا العبد أجابه  
وسبحان فاصل ليلها من نهارها تغفر ذنوب الي علينا حسابه  
متلاحق نوه صدوق مثارها طالبك ليل فيه تنشاء السحابة  
وبلاد همام سقتها مطارها على الظهير<sup>(١)</sup> وانتحي في هضابه  
على نجد مرقد وانتحي لاقفارها وبيحان شارب والهجر واتكابه  
به ديرة الدولة تلاصا نيارها وحريب لماجاه أوفى حسابه

ولا تصبح إلا صافية من غبارها  
 وزلت سيوله لوله لاجوارها<sup>(٣)</sup>  
 وقد هيضتني اللي صغير حوارها<sup>(٤)</sup>  
 ولا جاء الضحا إلا حفاها صراره  
 وذار المها فيها وقصيت أثارها  
 مرخيت المقود تلاين عذارها  
 يسرح من الغيل والعرض دارها  
 قوى الحبال ليا نهمها وزارها  
 على محسن بن سعود شباب نارها  
 ذباح من جل الربا ياكبارها  
 وشبارها يقنع فلاقص ثارها  
 فلازهم هد القوى من حجارها  
 وأبشر بدلات مشمط حوارها  
 فلا جاب شور فوهوا به كبارها  
 وإيمانها الندر يشبه نهارها  
 سم الحريب ولاشكا الحيف جارها  
 غره هماليل مركز غبارها  
 ولا قبل طويلها من قصارها  
 على إبراد لي من عصر لول حجارها  
 نحمي طوارفها ونبتل عفارها  
 وادي بثا مادكمتها حجارها  
 وباتنشد العلمان مربى بكارها  
 ستين لابس ملتقا في عكارها  
 وذا قال ياحامي توالي دبارها  
 لا مزطوا سلاتها من غفارها  
 أهل السبايا اللي كبير عمارها  
 حلايب لهلها ماخذوها عمارها

شفته على لبلاق<sup>(٥)</sup> ضافي جنباه  
 ووادي سباء سيله يسحب خشابه  
 ذا قبيل من يبدع في حرف جابه  
 يازينها في غز<sup>(٦)</sup> انتحى من هضابه  
 تصبح مع صيد مطرخ رقابه  
 وبياراكبن من فوق ماشض نابه  
 يوم المصلي قام توحى طلابه  
 مافوقها إلا شدزين العرابه  
 تلغي الشريف اللي رغيب وثابه  
 في راس قصر مسوس للحرابه  
 والصبح باتقطع حزوم وعدابه  
 وتلغي الجزار وتمر بين الشعابه  
 وتبشر بمرحب فوق شحم الثرابه  
 لا قال هرج مايعقب جوابه  
 واقطع بها وادي الحفر لاتهابه  
 أهل الخلق خلطنا والنسابه  
 وسلم على الشايف بخط الكتابة  
 لمير حاكم مادعسنا صوابه  
 يقول بيغي يوم حامي كتامه  
 بلادنا بين الجزائر مهابه  
 وادي فلا قد شرب كلا هقابه  
 يالغر حيدا رويك في أسفل ترابه  
 ليلة لحق سلطان مأرب بلابته  
 ذا قال ياعمي وذا قال يابه  
 العفو انا من سيف خلي نصابه  
 أهل القنا والريش تقطر خضابه  
 وراحت صدير ومن وراها حرابه

## المفردات :

- (١) الظهير : في بلاد همام .
- (٢) لبلّاق : البلقين في مآرب قرب السد .
- (٣) حوارها : الجوار مايقع على أطراف مسابيل الوديان الكبار .
- (٤) صغير حوارها : الناقة التي معها مولود صغير .
- (٥) في غز : الغر الأرض النواطية المليئة بالشجر .
- (٦) حفاها صرارها : أحفاها الصرار الذي تصر به أخلاف الناقة وهو خيط .
- (٧) ماشض تابه : مايداء تابه .
- (٨) عذارها : العذار مايقع على رأس الذلول من الخلف .
- (٩) الربايا : الذبائح المرباه .
- (١١) العدايه : الأرض المنبسطة .
- (١٢) الجزائر : اسم أحد رجال الأشراف .
- (١٣) شحم الثرايه : الثرايه ذيلة الكيش أو الخريف .
- (١٤) حوارها : الحوار هنا ليس صغير الناقة بل حوائج القهوة .
- (١٥) الحيف : الظلم والتعسف .
- (١٦) الشايف : كبير دهم .
- (١٧) كتامه : بمعنى قتامة أي غباره .
- (١٨) إيراد : وادي عبيدة .
- (١٩) الجزائر : مختلف الأجناس .
- (٢٠) نبتل عقازها : نحرث أرضها فالعقر التراب الزراعي ( الجبيل ) .
- (٢١) وادي بتا : وادي لبن تراهه .
- (٢٢) حيدأرويك والعلمان : أماكن أسفل إيراد وادي عبيدة .

## المعنى :

يطلب الشاعر من ربه المطر الذي يعم تلك الجهات من بلاد همام مروراً ببيحان وحريب ومآرب وماحولها .  
يقول أن هذا الشعر من إبداع استوحاه من متابعة إبله التي ترعى وهي خلفات في أماكن تعناد رعيته الصيد والمها .  
ويرسل أبيات مع مرسله على ذلول إلى الشريف ابن لمير محسن بن سعود الذي بينه وبين عبيدة الخلاف والشريف الجزائر الذي لشوره ورايه مكانه بقصد أن ينصح صاحبه من محاربة عبيده .  
ثم إلى الشايف عقيد قبيلة دهم التي تكف بها الشريف على عبيدة ليقول له أن عبيدة لم يرفضوا إعطاء الصايب لكن الشريف مصر على مهاجمة إيراد وهو الوادي المهاب من كل القبائل والذي تهتاه القبيل أيضاً .

لكن هذه أرض عبيدة من رويك والعلمان اعتادوا حمايتها وحرثها .  
وقد جرب سلطان مارب الشريف عندما شن غارته في ستين فارس .  
وأنا أقول هذا وأنا من لابة مثل سيف خرج من غفارة أهل الخيل الذين يحمون بها  
حلابهم .

### المقطوعة الثانية :

سافرت قافلة من عبيدة سبعة رجال والعلمي تامنهم في طريقهم إلى حضرموت  
لغرض البيع والشراء في بضاعة وعندما وصلوا مسيل باعززه في أحد الأيام وافقوهم  
الصيغر فحاصروهم بغرض أخذهم وتماسكت القوم حتى وصلت مجموعة من قبائل همام  
فانجدوا عبيدة وفكوا حصارهم يقول الشاعر في ذلك ( من مجزؤ البسيط ) .

ابدع بلي رافع السيع السما	والي وضع سبع بالملك الجليل
ياللي رزقت المفتح والعمما <sup>(١)</sup>	حد رافعنه وحد خادم جعيل
حامل مراكب على غب <sup>(٢)</sup> اعجما	تسير في غبته كنها جفيل <sup>(٣)</sup>
تشل ملك البنادر فوق ما	وحافظنها الالاهي لا تميل
يامرسلي فوق حر مزلا	ولد هضيله <sup>(٤)</sup> تعلمه الهذيل <sup>(٥)</sup>
لا هو بجايع ولا جاه الضما	له جنب درعي وكنه عقب سيل
سرحتها من حريب الناعما	حيد الحجية ضحي منها جفيل
ممساك رادة شعر ثم احلما	لا تامن الخوف يالقلب الهبيل
والصبح يطارشي حيث امتنا <sup>(٦)</sup>	انشد من الحرشفه <sup>(٧)</sup> بدو السليل
ملفاك همام للحربي فنا	تبعه حسين العوج <sup>(٨)</sup> زين القليل
يصبح الخصم ماقد يذهنا	مقعد <sup>(٩)</sup> بلاد العوالق بالصميل
لاجاهم الضيف يبشر بالهنا	ومرحبا اهلا مراحيب الدخيل
كريم يبارق الليلة لما <sup>(١٠)</sup>	على سليل آل باعززه مخيل
سبله برد من معاير حاكما	وعنجرير <sup>(١١)</sup> الدماء منه تسيل
ركب على شق عيوه <sup>(١٢)</sup> وانتما	متلاحقة نوته <sup>(١٣)</sup> من فوق حيل <sup>(١٤)</sup>
رقاه رايح يسقي للضما	كسر دياته وقبضه السبيل
غنت لهمام سبع تتهما	من رأس حيد العجز لما الوصيل <sup>(١٥)</sup>
والثامن ابن العلمي ما انتما	يوم التقوا بالميردح <sup>(١٦)</sup> بالمقيل
عيو عليها <sup>(١٧)</sup> جلال المحزما	يوم الخشب شب في الضو الكليل <sup>(١٨)</sup>
من مات عند الجمال البضما	كتب له الله جنة والجميل

سالم وصالح مشعفرة الدما<sup>(١٩)</sup> كثير بالله وعدتهم قليل  
 ضبع العلم عود من بعد الضما شبعان رابض على رأس العميل  
 والفاء على نيب شبوه يفهما واحد يخلي رفيقه للعميل  
 قد زان وجهه وهو كان اعشما متغبط في العشاء عقب القليل

#### المفردات :

- (١) الغمَاء : الإعماء ( لهجه عبيدة ) بفتح العين والميم .
- (٢) غب : بحر عميق .
- (٣) جفيل : هاربات .
- (٤) هضيله : ناقة .
- (٥) الهذيل : الركض .
- (٦) امتنا : تمنى .
- (٧) الحرشفة : في بلاد همام .
- (٨) حسين العوج : من مناصب همام فتح العين والواو وجزم الميم .
- (٩) مُقْبَعْدٌ : مكافئ بكسر الميم وجزم القاف وكسر العين .
- (١٠) لماء : لمع .
- (١١) عنجريز : رصاص من انجلترا .
- (١٢) عيوه : بلاد الصيبر .
- (١٣) نوته : سحابته ومطرة .
- (١٤) فوق حيل : نياق غير لقيح .
- (١٥) العجز والوصيل : أماكن في تلك الجهات .
- (١٦) المبرح : الطعن بالجناحي .
- (١٧) عيوه عليها : منعوا عليها ورقضوا .
- (١٨) الضو الكليل : النار الملتهبة .
- (١٩) سالم وصالح : من رجال همام الذين حضروا الوقعة .
- (٢٠) وصا : أوصا وركن ونبه .

#### المعنى :

بعد الطلب إلى الله والدعاء إليه يرسل مندوبه على ذلول من خيار الهجن .

يسرح من حريب ويصل الحجية حل الضحى ولا يمسي إلا رادة شعر والصبح يسئل على  
 بدو حلوا الحرشفة وهم همام قوم حسين الفوج الذي يكافئ قبائل العوالق بالسلاح ومكرم  
 الضيوف أن وفدوا ويقول أن وقعة حدثت في سليل باعزره واختلفت بها الذخائر والجميل في  
 هذه الوقعة لرجال همام الأوفياء والعليمي الذين قاتلوا عندما اشتبكوا مع القوم بالسلاح  
 الأبيض ومنعوا القافلة وخاصة سالم وصالح من همام .

ان من يستشهد في الذود عن الجمال يكسب الجنة والذكر الحسن كما هو حال الرجال  
 من عبيدة وهمام في هذه المعركة الذين استطاعوا الدفاع عنها .

[ ١٨ ]

## أبيات علي بن فرج بن حويله الحارثي

علي بن فرج شاعر متمكن وله أشعار كثيرة جيدة لم يصلني منها شيء مجرد هذه القطعة من قصيدة له أذكرها من الصغر تحتوي على وصف جيد يقول فيها :

ياراكب اللي في لديم والغويل<sup>(١)</sup> أتقيضت<sup>(٢)</sup> ترعى العفا<sup>(٣)</sup> من بعد رباح الطشاش<sup>(٤)</sup>  
فلا ركبها اللي هميم<sup>(٥)</sup> سيرها ماريضت<sup>(٦)</sup> تسرح وتضوى من هنا لما الجناش<sup>(٧)</sup>  
فلا مثار الصيف غيم والرياح اتنفضت<sup>(٨)</sup> كن حد من الطاقة<sup>(٩)</sup> مغطيها بشاش

المفردات :

- (١) لديم والغويل : أماكن في رملة بلحارث .  
(٢) أتقيضت : رعت وقت الفيض أي الصيف  
(٣) ترعى العفا : ترعى العشب العافي الذي لم يرتعي من قبل .  
(٤) رباح الطشاش : هملة الطشاش .  
(٥) الهميم : السريع السير .  
(٦) الجناش : مكان عال .  
(٧) طاقة قماش .

المعنى :

أيها المحتاج إلى ذلول أركب التي رعت لديم والغويل في الصيف بعد أن اعشبت التي إذا ركبها الراكب المتسرع ما تتريض بل تقضي غرضها مبكراً .  
يقول أن تلك المراعي عندما تمطر تصبح كأنها قطعة قماش مغطاة بالأزهار والاعشاب .

[ ١٩ ]

## العاشقة الضحية

عشقت فتاة رجلاً وبادلها الحب وفي أحد الأيام غاب ذلك الفتى وعانت الحبيبة لوعة الحب مما دفعها ان تعلن حبها على الملأ مما أغار صدور أهلها عليها لأنها جلبت لهم العار والشتيمة فاقدموا على قتلها تقول في أبياتها :

هو عبد ربه معاكم يابني وهب جاء<sup>(١)</sup>  
جيبوه لي يامقاطيع الصلة والرجاء  
جعل لكم يوم ما جبتوه موت الفجاء<sup>(٢)</sup>

المفردات :

- (١) عبد ربه : خليل الفتاة . وبني وهب قبيلة من مزاد .  
(٢) موت الفجاء : الموت المفاجيء السريع .

المعنى :

تسال بني وهب هل جاء خليلها معهم أم لاثم تطلبهم ايصاله اليها رغم انهم لا يصلون رحمهم في مثل هذا . وتدعي عليهم اذا لم يحضروه بالموت المفاجيء .  
أما الخليل نفسه فقد ذهب حاجاً عله يتناسى ما حصل لحبيبتة وما يعانیه من لوعة الحب والفرق وفي سفره مر على فتاة زاعية تمثل في صورتها صورة حبيبتة فوقف عندها وقال :

سلام ياراعية معزا وعزلة نعا  
كيف المحبة قداكم غالية أو رواج  
ماهل<sup>(١)</sup> تنشاد والأقدني اليوم حاج

المفردات :

(١) ماهل : ماهو إلا .

المعنى :

يقول مسلماً على الراحية التي ترعى غنمها من المعزا والضان سائلاً هل المحبة لديكم شائعة أو محضورة كما هي في أرضنا .  
ويقول إنه يسأل مجرد سؤال وإلا فقد تاب وأصبح متوجهاً إلى الحج لبيت الله الحرام .

[ ٢٠ ]

## أبيات علي بن سعيد بن طعيمان الجهمي

في حرب عبدة جهم على منطقة السد تبادلت شعار القبيلتين عدة زوامل وقصائد منهم الشاعر علي بن سعيد الذي يقول في هذه الحادثة :

أبو له بداني الحيد لشعر  
وعندي لابتي ذي ماتعذر  
ومناسي كلف في أيمن ولا أيسر  
ويا شداد مولى القرن لعصر<sup>(٢)</sup>  
في أخشام البلق عالي هضابه  
رمات الروم ذي يحرق شرابه<sup>(١)</sup>  
ومن يبلاك بالشر ابتلى به  
رحم جدّه وخاله ذي عدا به

المفردات :

(١) يحرق شرابه : تحرق لهيب ناره ( الرصاص ) .

(٢) القرن لعصر : القرن المعصور . كناية عن الشجاعة .

المعنى :

يقول ابن طعيمان إنه اعتلى جبل البلق العالي الهضاب مع قومه ولايته جهم الذين لا يعتذرون حل الحضاء والصدق وهو من مبداه بين ربه غير حاسب لاحد حساب ومن حاربهم ذاق مرارة حربهم .

[ ٢١ ]

## قصيدة العابسي

يقال إن العابسي ينتمي إلى قبيلة بني وهب وقد كان سبراً مع أحد الرجال وقد قابل صهره أخوزجته هذا السير فقام بقتله فما كان من العابسي إلا أن أقدم على قتل صهره نقاء في سيره وعندها قامت بني وهب اصحاب المقتول بحرب العابسي الذي لجاء لقبيلة أخرى في هذا يقول العابسي :

العبسي قال ظل النايفة مغباش  
رامي بميزر واقنص صيده المدهاش  
والله على كف من ساء البارق الرماش  
أحمد صهيري وعاندني عسى لاعاش  
المفردات :

(١) توسد : بمعنى نزل إلى قبره .

(٢) في اللزم ماشي : أي ليس له إلتزام ووفاء .

المعنى :

يقول العابسي الذي بداء في رأس عالي مع ضوء الصبح وببده بندقه التي يقنص بها الصيد .

ويحلف العابسي بالله إنه ما كان يود قتل نسبه لولا تعرضه سيره وأقدامه على قتله مما أجبره على قتله وهو مرغماً وفاء بحق السيار ونقاء لوجهه من هذا الصهر الذي لايعرف قيمة السيار والوفاء به .  
والقصيد طويلة لم نتحصل عليها كاملة .

## [ ٢٢ ] الشريف عوض بن أحمد الهبيلي

عوض ابن أحمد شاعر مجيد وله أشعار كثيرة ليس لدينا منها إلا القليل وهو بحكم إطلاعه على مجريات الامور في المنطقة وعلاقة أسرته بالسلطة البريطانية الحاكمة في عدن فقد تأثر شعره بالسياسة العالمية ألقاظاً ومعاني فدخلت في شعره جمل أجنبية وأسماء مناطق ومفردات انجليزية وهندية وهو ضمن مجموعة على هذه الشاكلة من أشباه المتعلمين وعلى رأسهم شقيقة الشريف حسين ابن أحمد والشاعر الكبير عبد الله الكداري وناجى أحمد المصعبي وغيرهم وهذه المجموعة يشكلون مدرسة متجانسة متأثرة بإحداث الحرب العالمية الثانية من خلال احتكاكهم بضباط السياسة الإنجليزية غير أن الكداري يمتاز عنهم بنزوع تحرري وطني على نقيض المجموعة وقد تطرقنا لشعرهم كلا على حده فيما يدخل ضمن شعر النقائض بينهم حيث تبادلوا عدة قصائد تتناول



السياسة ومواقفهم المتناقضة منها . وشاعرنا الشريف عوض من الرجال القلائل الذين تظهر مواقفهم بشجاعة وصلابة في أشعارهم وهو قريب النفس إلى الحس القبلي وإذا تركنا السياسة جانباً التي لا نوافق الشريف عوض على موقفه المنحاز إلى جهة لا نؤيدها .

فإننا نراه في بقية الجوانب شخصية لها احترامها وتستحق التقدير .

يقول عوض بن أحمد في قصيدة يرسلها إلى عبد الله الكدادي : ( من المتدارك ) .

ألف نبذع بمتولي ونا عبد مسكين  
يامهيمن عظيم الشأن لي فيك راجين  
قال أبو فيصل الباسح جفتني جوافين<sup>(١)</sup>  
لكن الصبر عاد الحبل يعوز تعاطين<sup>(٢)</sup>  
ما ستوت صرفت الميزر و صرف التواكين<sup>(٣)</sup>  
سوريا والعراق أفتت من إيد الملاءعين  
والمريكان يجمع في بلاد القلبين  
ذي جيوشه حمت لندن وساحل فلسطين  
عاد برقه<sup>(٤)</sup> يباهها من قفا ساحل الصين  
وأنت يا مرسلني عزم من السعد ذلحين  
وصل الخط عبد الله<sup>(٥)</sup> وسلم ملايين  
قل لحو جعبل أن بدوا الصحاري مقاطين<sup>(٦)</sup>  
والغنم ضيعوها للذياب السراحين

سالك العفو يا مولاي في كل ما سئيت  
يارفيع الدرج ذي من دعا إليك أعطيت  
من مجانح غريبه لازم الصبر ما حكيت  
والدريوال<sup>(٧)</sup> يعوز له شهادة وبرميت<sup>(٨)</sup>  
من عशल له فتيني قال أنا قد ترميت<sup>(٩)</sup>  
يوم بغداد نصّر قال بالهر<sup>(١٠)</sup> قرريت  
مثل شر شر زعيم البحر ذي ينقذ الفيت<sup>(١١)</sup>  
وأهل لسطول ذي يمشوا على جامد الزيت  
مثل ليلة جبل لهما من مافات من فيت<sup>(١٢)</sup>  
حيث طار الهواء<sup>(١٣)</sup> لوبا عدن فيه ناجيت  
عطر شامي من اليونان في البيت نفيت<sup>(١٤)</sup>  
ضيعوا منحة الراعي بشاهي وسجريت<sup>(١٥)</sup>  
والزرائب خلّيت<sup>(١٦)</sup> ريتك<sup>(١٧)</sup> اليوم فصيت

### المفردات :

- (١) جوافين : هموم وأفكار .
- (٢) مقاطين : تعطون الحبل في الماء فترة بقصد تقويته وللينة .
- (٣) الدربول : السائق ( لغة انجليزية ) .
- (٤) برميت : رخصة قيادة ( لغة انجليزية ) .
- (٥) الميزر والتواكي : بنادق قديمة وصرفتھا تعني ذخائرها
- (٦) ترميت : أصبح رامياً ( يجيد الرماية بالسلاح ) .
- (٧) الهر : يقصد الزعيم الألماني هتلر .
- (٨) الفيت : الفانت ( لهجة ) .

- (٩) شرشر: يقصد الزعيم الانجليزي تشرشل .  
 (١٠) برقة : مقاطعة بلبييا شمال أفريقية .  
 (١١) جبل ليمان : مكان حدثت فيه المعركة خلال الحرب العالمية الثانية بين الكتلتين .  
 (١٢) فيت : فانت أي متوفي ( لهجة ) .  
 (١٣) طار الهواء : جهاز لاسلكي أي محطة إرسال لاسلكي .  
 (١٤) عبد الله : عبد الله الكدادي .  
 (١٥) اليونان : شعب معروف .  
 (١٦) نفيت : نثرت .  
 (١٧) مقاطين : أي عائدین من رعية الرمال إلى مساكنهم .  
 (١٨) خالية : خالية أو فاضية من الغنم .  
 (١٩) شاهي وسجريت : شاهي وسجارة .  
 (٢٠) ريتك : يعني ليتك للتمني .

### المعنى :

يشير الشريف عوض الهبيلي الى ما يحسه من هموم ويرى ويلمح إلى محاولة سوريا والعراق الخروج من النفوذ الاجنبي .  
 وهنا يظهر الشريف عوض ولا يخفي تعاطفه مع الحلفاء ضد الألمان بحكم العلاقة مع البريطانيين الذين يصفهم بالحكام لمختلف البقاع .  
 ثم يوجه رسالته إلى الشاعر عبد الله الكدادي الذي يخالفه الرأي فهو يؤيد جانب ألمانيا وليس ذلك حياً في عيون الألمان وإنما نكاية بالإنجليز ومؤيديهم .  
 والشريف يشير بطرف خفي إلى هزيمة ألمانيا و خلفائها لاغاضة الكدادي الذين يتمنى لو كانت الهزيمة في جانب بريطانيا و خلفائها .

### التعليق :

بصرف النظر عن مواقف الجانبين في هذه القصيدة وإنما الذي تجب الإشارة إليه هو أن أمتنا العربية والإسلامية في مختلف بقاع أرضها قد ابتليت في عصرها الحديث بفئتين من إبنائها خدموا الغير وساروا في ركابه على حسابها .  
 الفئة الأولى بعض جيل الحرب العالمية الثانية وما بعدها وإلى بعد العدوان الثلاثي على مصر وهذا الجيل أو الشزمة من أبناء العرب قد تأثرت بالثقافة والسياسية الغربية وساروا في ركابها وخدموا الى حد بعيد أهداف الاستعمار في أغلبيتهم عدى الأقلية منهم التي عملت من أجل المصلحة العربية ولازال هناك من يواصل الطريق على المنوال حتى الآن .

أما الفئة الثانية فهي شريحة كبيرة من جيل ما بعد ثورة يوليو المصرية وهذه الشريحة تأثرت بأفكار وثقافة الشرق الماركسية وخدمت الى حد بعيد أهداف الشيوعية العالمية في البلاد العربية على حساب مصلحة أمتهم العربية والإسلامية .  
إن أمتنا تملك من الثقافات ومن الأفكار ما يجعلها في غنى عن الاستعارة بأفكار الغير شرقاً أو غرباً وتراثها وقيمها وثقافتها وأخلاقها وعقائدها أغلى وأنفع وأفيد من كل الثقافات والقيم الأخرى .

## جواب الشاعر عبد الله الكدادي

### على قصيدة عوض بن أحمد

بعد ماتسافح المنكر وحكم الطواغيت  
من سواحل وممباسا وبوبي وشجنيت<sup>(١)</sup>  
تغفر الذنب يامولاي للحي والميت  
ذي موكد<sup>(٢)</sup> لواشنطن جواشن وحلنتيت  
من عدن لا مطارح نجد ذي تكشف الهيت<sup>(٣)</sup>  
واتبع لي مقاربه كرورا فياليت  
وأنت يا عاذل اسكت لك مكان استمريت<sup>(٤)</sup>

يا لله ادعيك يا هادي محمد على الدين  
ذي حما البيت<sup>(١)</sup> ذي تزحف قده الملبين  
رب سالك بصورة ميم والكاف والسين  
مرحبا قال أخو جعبل ملا بحر برلين<sup>(٢)</sup>  
رحبي يامدينة سام<sup>(٣)</sup> أرض المحبين  
ليت أبو فيصل البارح قراء سين ياسين<sup>(٤)</sup>  
كان سخر في الدنيا عقول المجانين

المفردات :

- (١) البيت : يقصد بيت الله الحرام .
- (٢) تلك بلدان أجنبية في اسيا وافريقيا واوروبا .
- (٣) بحر برلين : برلين عاصمة الألمانية .
- (٤) موكد : مجهز .
- (٥) مدينة سام : صنعاء .
- (٦) الهيت : الخط أي الطريق .
- (٧) سين ياسين : أي سورة ياسين .
- (٨) استريت : شعرت بالسرور .

المعنى :

يطلب الله الكدادي أن يحمي أرض المسلمين من زحف الطغاة الاجانب ويرد على الشريف عوض أن الالمان مجهزين لأعدائهم من الامريكان والإنجليز العدة لافنائهم . ويرحب بالشريف ويتمنى لو اتبع مايوحي من القرآن كانه أجدر به وانفع وكان عرف أن لاخير في انتصار الاجانب للمسلمين أيأ ماكانوا والسكوت والحياذ هو الافضل .

## فصل الغين

[ ١ ]

### الغازية وبنت وزوجة الشيخ

في الزمان السابق كانت قبائل الجزيرة كلها تعتمد على الغزو والأخذ كمصدر من مصادر الرزق لقلّة ما في اليد وخاصة قبائل البوادي سواء شمال الجزيرة أم جنوبها .

وهذه الغازية التي نتكلم عنها من قبائل يام غزت إلى بلاد الكرب والصيعر وعندما قابلوا المواشي التي خرج بها رعياتها استاقوها .

وكان من جملة الرعيان بنت ابن قطيان الكربي شيخ الكرب وزوجة الشيخ المشهور علي بن ناصر حصيان الحارثي وهي فتاة رائعة الجمال .

وعندما استاقوا الأغنام صاحت فيهم وكانت تعلم ما بين بلحارث ويام من أواصر القرى والنسب فقالت يارجال يام :

لاتؤخذوا غنمي فإنها غنم الشيخ علي حصيان وأنا زوجته فقالوا ما حقيقة ماتقولين ؟ فأكدت لهم ذلك فقالوا خذي وأعزلي ما هو لك من الغنم . حسب وسمها أي علامتها الدالة عليها .

فساقت جملة الأغنام المأخوذة وادعت إنها لها ولزوجها ولم يبق من الفيد إلا القليل فتنازل عنها القوم .

وكان أحد القوم عشوق بهوى الجمال وعندما أدبروا قال فيها : ( من البسيط )

أدمية<sup>(١)</sup> من شبحها<sup>(٢)</sup> عالت<sup>(٣)</sup> أطبايه<sup>(٤)</sup>  
شظة حفا عيرة في الجو خبايه<sup>(٥)</sup>  
واللاش قد هو لحتل الغرب<sup>(٦)</sup> شرابه  
فلا ركب شاطر الزلبات<sup>(٧)</sup> خبايه

عينت في فركة النصر<sup>(١)</sup> من اللبي  
بنت القبائل عليها القلب يشتبني  
كمل زهاب الركايب وانجح الغضي  
يامهرة تعجب الركاب وتلبي

المفردات :

(١) فركة النصر : المكان الذي كان الرعاة فيه .

(٢) أدمية : ظبية صحراوية .

(٣) شبحها : نظرها .

(٤) عالت أطبايه : لم يجد له دواء .

(٥) حفا عيره : أخفاف الذلول .

(٦) حتل الغرب : بواقى الماء المخلوط بالأتربة في الغرب .

(٧) الزلبات : الهجن النشيطات .

المعنى :

يقول الشاعر لقيت في فركة النصر ظبية من رآها لم يجد له دواء مما عاناه أنها بنت القبائل التي سببت لي هذا الالتهب في جوفي مثلما تلتهب أخفاف الذلول من الحفاء والركض واللاش من شدة العطش في الخلا يشرب حتل الغرب . وكل ذلك أعانيه من تلك المهرة الجميلة التي تطرب القلب بجمالها ونشاطها .

التعليق :

رغم ما في الأخذ والسلب والنهب كعادة مقيتة من مساوىء وظلم متمثل في سلب الإنسان حقه وماله فقد كانت ترافق هذه العادة السيئة أخلاق كريمة وأنفة لدى قبائلنا ومثل هذه القصة كثير من قصص الكرم والشهامة بل وأكثر تضحية في سبيل الوفاء والارحية والحفاظ على أوامر القربى وإن كانت بعيدة .

[ ٢ ]

## الغزو في الحصار

خرجت مجموعة من قبائل بلحارت بغرض غزو قبائل الصيعر في العبر وحواليه . وكانت المجموعة لا تتجاوز أصابع اليدين وهناك لم يتحصلوا على فيد اذ تنبهت بهم قبائل الصيعر ولم يعطوهم فرصة فعادوا فاشلين بعد اشتباك في مكان يدعى قوزحارت . وعند عودتهم حادوا على شبوه حيث توجد قبيلة المشايعة من بالعبيد التي تطالب

آل حسين بن حصيان بقتيل وهناك حاصر المشايعة الغزاة ظانين انهم آل حسين بن حصيان وأخيراً تم المنع بعد معرفتهم أنهم بلحارث من فخذ أخرى ليسوا من آل حسين . وكان من ضمن القافلة الغازية أحمد ذروان من آل بشأن بلحارث يرسل هذه الأبيات إلى الوالد أحمد بن ناصر يخبره بما حصل لهم مع المشايعة الذين أرادوا أن يقتلونها قضاء لدينهم يقول أحمد ذروان : ( من الطويل ) .

وياخالق ابن آدم ويا مطلق انشابه  
وياقوز حارث لاسقا فارق الصفين  
وعسيت أنا بالعبر<sup>(١)</sup> كني معي ميتين  
ومرن على بوجنب وقرون أبو ذيبين<sup>(٢)</sup>  
وقولوا لخورحمه بغينا نخلص دين<sup>(٣)</sup>  
وسط شبوه الي راحت اليوم منها به

ويرد عليه الوالد أحمد بن ناصر يقول :

وياالي شتمت الربع جعلك توافق شين<sup>(٤)</sup>  
وجعله ضروب الشرف وألما وأبو تاحين<sup>(٥)</sup>  
وحالت عليك القوم وتقطع أسلابه<sup>(٦)</sup>  
فلا كافح العظمان للروح جذابه

#### المفردات :

- (١) العبر : منطقة معروفة في بلاد الصيعر .
- (٢) بهراء : يدعا به أو يعتزى به وبشجاعته .
- (٣) أبو جنب وأبو ذيبين : أماكن تمر عليها القوم في طريقهم إلى بلاد الصيعر .
- (٤) بغينا نخلص دين : كدنا أن نخلص دينكم لولا فرج الله .
- (٥) توافق شين : تواف البلاء ، فالشين عكس الزين .
- (٦) تقطع أسلابه : تؤخذ سلاحه ومحارمه .
- (٧) الشرف والماء وأبو تاحين : بتادق .

#### المعنى :

يسأل الله العون الذي حل مشكلتهم عندما تماسكوا مع القوم في قوز حارث ويقول لقد طفت ليلا بالعبر لطلب الفيد ومعني رجال مجروبين بالشجاعة بعد أن مرينا بمناطق بعيدة مثل أبو جنب وأبو ذيبين وشربت هجننا من العذ بعد عطش شديد .

ويخبر الوالد بما حصل لهم مع المشايعة الذين كادوا أن يقتلوهم بدينهم في شبوة التي أصبحت غير آمنة .

معنى الرد يقول لمن شتمهم بأنهم لم يحضروا فيد نتيجة الخوف بأنه يستاهل البلى ويدعو عليه أن يحصل أو يوافق رجال يدقوا عظامه بأفعال بتادقهم التي تزهق الأرواح .

## [ ٣ ] الغائب وأهله

يظهر أن هذا الشاعر ذهب إلى مصر بحكم الوظيفة وساقته ظروف أخرى لم توضح لنا وترك عائلته المكونة من نساء فقط عند جيرانه وبعد وصوله إلى النيل كما يقول أرسل هذه القصيدة إلى صديقه أو قريبه سالم يوضح حاله يقول : ( من السريع )

ياسالم اني من وراء غبة النيل  
قد ساقنا اللي ساق صيدٍ معاجيل  
ان كون بيدي لي من الله فراعه  
عز الله انهم عند غلمه مشاكيل<sup>(١)</sup>  
جيتك وزرعي بيع<sup>(٢)</sup> بين الزراعه  
يا بندقي ماتني مرء للعواويل<sup>(٣)</sup>  
مايستوي ذي لك وذي هو وداعه  
ولا رصاص ايدي بها كل ساعه  
اعقل بها الركبة وراء الربع<sup>(٤)</sup> ساعه

المفردات :

- ( ١ ) بيع : غير مأمن ومحجور .  
( ٢ ) مشاكيل : قوم أجواد .  
( ٣ ) العواويل : العيال .  
( ٤ ) الربع : الأصحاب . ( بتشديد الراء وتسكين الباء )

المعنى :

- يبلغ صديقه سالم انه قد أصبح خلف وادي النيل وأصبحت عودته مربوطة بارادة الله فقد أوصلته المقادير إلى تلك البقاع مخلف وراءه عائلته التي لا راعي لها لكن ما يطمئن قلبه انها مودعه عند رجال أجواد . ثم عرج على مدح بندقيته وانه يقابل بها ويعقل الركبه عندما تتصادم الرجال ويلتحم القتال .

التعليق :

. من عوائد العرب الحفاظ على الوداعة والوفاء لها وعدم التفريط فيها وهذه حادثة وفاء ان يترك رجل عائلته عند آخرين ويقومون بخدمتها والحفاظ عليها مدة غياب راعيها الطويل بأخلاق وشرف ونزاهة .

## [ ٤ ] الغزو والمنهكين

تألفت قوم للغزو حينما كانت المغازي مصدر من مصادر المعيشة بين القبائل في الأزمنة السابقة فواصلوا السير من أرض قبيلة إلى أرض أخرى وكلما حاولوا الحصول على خير صدوا وانهمكهم السير وتعبت هجنتهم وأضناها التعب حتى لم تستطع مواصلة الرحلات مما دعى إلى اختلاف اشوار القوم ، منهم من يقول تعود إلى أهلنا ومنهم من يقول نرعى الهجن حتى تستريح وتستعيد نشاطها ونواصل الرحلات عليها حتى نحصل على الفيد المطلوب .

وهكذا تبدد شورههم وأتعبهم الاختلاف في الرأي والهجن بركت من التعب والوناء  
وعندما وصلوا جبل يقال له جبل مطي باتوا فأصبحت الهجن غير قادة على المواصلة  
بعد مسير يوم كامل من مطلع الشمس حتى مغيبها يقول أحدهم يصف حالتهم :  
( من الخموس )

طلعت الشمس ونحن في جبل مطي طلعت الردوم  
وادنفت للمغيب<sup>(١)</sup> وحن على مازروا ووكارها<sup>(٢)</sup>  
واصبح الثلب<sup>(٣)</sup> متثير<sup>(٤)</sup> وزين الخد<sup>(٥)</sup> عيت تقوم  
والوجيه المفاليح<sup>(٦)</sup> اكسفت في عجة<sup>(٧)</sup> اشوارها

المفردات :

- (١) ادفنت : شرعت للمغيب .
- (٢) مازروا ووكارها : ماشدوا عليها بشدودها وربطوها على ظهورها .
- (٣) الثلب : البعير كبير السن ( جمل )
- (٤) متثير : عاجز عن القيام والحركة .
- (٥) زين الخد : الناقة الانثى .
- (٦) الوجيه المفاليح : وجوه الرجال .
- (٧) عجة الأشوار : اختلاف الأشوار والآراء .

المعنى :

يقول الشاعر منذ الصباح الباكر ونحن نحاول اجتياز جبل مطي وقربت الشمس  
للمغيب ولازلنا نواصل السير على شدة واحدة لم ارعى الهجن حتى عجز البعير الكبير  
والناقة الجيدة لم تستطيع القيام أما ركبها من الرجال المفاليح فاكسفت وجوههم من  
حالتهم وحالة هجنهم واختلاف أشوارهم نتيجة الإرهاق والتعب .

## [ ٥ ] غزل السيفي وجواب الحارثي

امطرت الرمال بين بيحان ومارب وتبدوت جماعة من بلحارت وبنى سيف وحلوا في  
أحسن مناطق الرملة عشياً وكما هي عادة البدو في السمرليلاً على ضوء القمر بدأ سيف  
بن ناصر السيفي يتغزل في بنات حارثيات يقول :

اسفاك ياقتشع مبهل<sup>(١)</sup> من قنف دهجنه  
رويئتني ذي نراء<sup>(٢)</sup> جعده على متنه<sup>(٣)</sup>  
والله لولا سعادة<sup>(٤)</sup> لايلزكن ذنه  
والله ياقلب لولا تقطع الشهجنه<sup>(٥)</sup>  
لاقطعك مثل قطع اللحم بالمزينه<sup>(٦)</sup>



### المفردات :

- (١) قشع مبهل : المكان الذي حلوا فيه .
- (٢) دراء : لواء أو غزل أو نسع .
- (٣) مُتُّنُه : جمع متن .
- (٤) سعاده : إحدى الجرارثيات أخوالها من بني سيف أصحاب الشاعر .
- (٥) الشهجة : الرغبة والتماني .
- (٦) المزيه : السكين .

### المعنى :

يقول سيف بن ناصر اسقاك يا قشع مبهل الذي عرفتنا على هؤلاء الفتيات الجميلات اللاتي لولا وجود سعادة بنت اختنا فيهن لهربناهن خلف ذنه .  
ثم ينصح قلبه أن يقتنع من عشقهن وإلا قطعه بالسكين لصعوبة الحصول على احداهن .

ويرد عليه الشيخ علي بن منصر الحارثي يقول :

قولوا لسيف بن ناصر      كلبه المدهنه<sup>(١)</sup>  
ما ذاك دونه عويله      لاتقع تسهنه<sup>(٢)</sup>

### المفردات :

- (١) المدهنه : وعاء الدهن .
- (٢) تسهنه : لاتفكر به .

### المعنى :

يقول الشيخ علي ياسيف الذي عقلك مثل المدهنة لاتفكر في هؤلاء البنات اللاتي دونهن رجالهن وأهلهن . فهن من أبعد المستحيلات . والسب الوارد في البيت من باب المزاح .

## [ ٦ ] غزل الزوج

تزوج شاباً هو علي بن علي أعوج سبر من بني جبر امرأة من قومه يادلها الحب ومرة غاب عن أهله وكان شاعراً مجيداً وعند غيابه تراءى في نومه زوجته فأصبح متأثراً بذلك فأنشد القصيدة التالية يعبر عن حالته يقول : ( من المزيد )

كم رحمت واتمشيت في درب المحبة واعتنيت

في شفقكم<sup>(١)</sup> يابو عيون مكحله

لو السماء لي بيت واشرب بحر جده مارتويت<sup>(٢)</sup>

مارواني إلا بوشفاه معسله

حنيت لك ونيت وتراءيت وبالونه عويت  
 اعوى عوى ذئب انتزه من مدهله<sup>(٣)</sup>  
 لك ياقمر طليت من فوق المباني واعتليت  
 زسل الجعد<sup>(٥)</sup> فوق النهود مزقله  
 الليل ياسرحان يالي لاتبا المسرا سريت  
 شفي معك ماحد يخلي مدهله  
 بالله ياطيار جي يالي بطيارك لويت  
 ادعس على البنزين فك الفرمله  
 صلني ليا الي لاذكرته فز قلبي واكتويت  
 سبحان لي سواه والي مثله  
 معاد ابا المورات واللوري ولا لي بالونيت  
 ودي شفر سبعين صابه معجله<sup>(٦)</sup>  
 عاده ندر<sup>(٧)</sup> من معرضه جاء من مريكه لا الكويت  
 سمناه<sup>(٨)</sup> قالوا مايبيعونه هله  
 هذا خصوصي خص ماينباع لا ماقد دريت  
 ماقط حمل ركب ولا حد شغله

#### المفردات :

- (١) في شفقكم : من أجلكم وفي رغبتكم .
- (٢) جده : مدينه معروفه .
- (٣) انتزه : خرج .
- (٤) زسل الجعد : الذي شعوره متدلية على نهديه وأكتافه .
- (٥) مزقله : مرماه أي نثر .
- (٦) اللوريات والمورات والونيت والشفر : أنواع من السيارات .
- (٧) عاده ندر : خرج الان .
- (٨) سمناه : بايعنا فيه .

#### المعنى :

يقول الشاعر كم ليلة سافرت وغبيت من أجل عيني صاحبي الذي لا يروي غلتي سواه .  
 والذي حين ترائيته سجيت بالصوت كالذئب ويطلب من الطيار أن يحمله إلى خليله والذي  
 مثله بسيارة شفر موديل سبعين السريعة الجديدة وهو لا يباع ولا يشتري فهو خصوصي له  
 فقط لا سواه .

## [ ٧ ] الشاعر الغادر الحداد

القطعة الأولى :

نظمها تعليقاً على قصيدتي القردعي والقبلي المتبادلة بينهما . (على بحر

المتقارب)

ذي عنده ارزاق جزلات للناس  
على الناس شايف وحمي وحراس  
عدد ماقرأوا في الختم كل دراس  
ولا ليله الا وفي القلب وسواس  
ولا جيت اقيسه فطاع ينقاس  
صباحي وممساوي والقلب مكناش<sup>(٢)</sup>  
ولا حب اجلس مع اهل التجساس  
لها الخير ماتبتلي شي على الناس  
بنى يافعي لا تخرب ولا اختاس  
به افكار في الارض يا هل التفراس  
على طبع ذا الوقت والناس لنحاس  
ولا عاد سلك ولا عاد له باس  
بلاد اليمن من عصر لامكيراس  
يخرج له أبيات منقد وفحاس  
وسوالشبابي<sup>(٤)</sup> على ظهر دلعاس<sup>(٥)</sup>  
رعى خصبالعاب ذي عجرها احتاس<sup>(٦)</sup>  
قفاسيل لثنين لي شلل الساس  
ملفاك صرواح عند آل عباس  
على السير درهام بكره وغلاس  
جميع الخلائق على سب لاباس  
وتسقط عينها ومن هاس له هاس<sup>(٧)</sup>  
عدم صرفها اتقهولك قشرفاحياس<sup>(٨)</sup>  
جنا ارض اليمن ذي جنت كل مغراس  
تديوال فاسد ومحكوم به خاس

ابدع بربي كريم اليماني  
وذي مرتفع فوق سبع مثاني  
له الحمد مادمت طول الزماني  
أخونا جي ان به عياذي عياني  
هنا باب أبتان ما فيه باني  
شغلني محني شدهني شباني<sup>(١)</sup>  
ونا ما توقع مجالس هواني  
ونفسي عزيزه شبيه المثاني  
وباخرج أبيات مثل البواني  
وباقول يا هل العقول الزياني  
وغاثي وراضي وراغب وشاني  
هنا صدق ضايع ولا بان هاني  
ويا مرحبا ليله اهلا ملاني  
على الراس شبيه بهاجس ضواني  
ويا لله ياطارشي لانت عاني  
معضي ومرتاح مرغد مصاني  
سقاها كريمان من سيل ثاني  
وبكر غبش يوم تسمع لذاني  
ومن يوم ثاني ذلولك عماني  
وتلفي مدينة عليها مثاني  
ملا الزين سلهم والزين شاني  
ويا اهل الشاذلي في الصياني<sup>(٨)</sup>  
ويا هل المنور على الجمس خاني  
وغيره قرانات ما هل قراني

تنشد على ذي قده للعواني  
عذاب الدوايس مصبح مراني  
ما من عظامم يسيهن بياني  
ولو ماعيا امام كانه فلاني  
وكانه يفاصي بعوض المعاني  
ومثل البهامي يضم البناني  
ويطارشي قله الخط جاني  
ولحنا انقطعنا شفه ذي لهاني  
وحد مد بيده وحد في ثماني  
وبيحان شوفه مرفع لذاني  
ولاساله الا قليل الجواني  
سلامي عليكم بمركب ملاني  
من العند يحداء وفوقه علاني  
يديك عدوك جعل مايعاني  
ومن هو ضمانني بقعاء تهاني  
وحلوا مكنهم وسووا مباني  
واصلي على البدر طول الزماني  
المفردات :

على زين من ذل قلاع لضراس  
وذي طز<sup>(١)</sup> دار المناسح بلنقاس  
ليا حد يبدل سوا بدّل اخماس  
كانه يمرس على الخصم مراس  
وشي منهن كان فيه التخلباس  
وكانه على من شديقه للعماس  
ولا ليله الا وهرجه فلحساس  
وفي لرض فوضه وربشه وقمباس<sup>(١١)</sup>  
انا متهم ان خافه اتناصل الفاس  
في أهله تشعاف غاثين واحماس  
وذي مايزن الصغيرة من الكاس  
من أغلى الملايين في كل قرطاس  
سمي ملك طيب ماهو من انجاس  
قد اهلك من كان على الخصم كلاس<sup>(١٢)</sup>  
قد احيوا قفا اعوام مال آل هماس  
وما من خلي سو في الدرب واكيباس  
عدد ماقرروا في الختم كل دراس

( ١ ) شباني : أخذ من وقتي .

( ٢ ) مكتاس : مهموم .

( ٣ ) فحاس : أي يفحص الشيء .

( ٤ ) الشبامي : نوع من الشدود التي تستخدم على الجمال .

( ٥ ) دلعاس : بعير (حمل)

( ٦ ) عجرها : النواة التي داخل دومه العلب .

( ٧ ) هاس : تشرد .

( ٨ ) شانلي : قهوة البن والصياني والاحياس الفناجيل أو الفياجين التي تصب فيها القهوة .

( ٩ ) طز : احرق .

( ١٠ ) قمباس : الكلام الكثير الذي لا يفيد .

( ١١ ) عيا امام : لولا معارضة الامام .

( ١٢ ) كلاس : مسيطر .

## المعنى العام :

- بعد الدعاء إلى الله يقول الشاعر ان الزمان أعياه ومساويه التي شغلت قلبه وهو لا يحب مجالس التثره .
- وهو يخرج أبياته لاهل العقول الذكيه الذين يمكنهم استخراج معانيها .
- ويرحب بأبيات الشاعرين القردي والقبلي .
- ويرسل مندوبه اليهما والى القردي في حبسه ليقول له ان الدنيا بزينها وشينها لا بد من الصبر عليها وخاصة من رجل متمود المشاكل له فعائل وأعمال كبيرة في خصومه ولو لاحكم الامام لكان هو المسيطر على منطقتة وماحولها .
- ويقول لمندوبه ان يذكر للقردي ان خطه وصل وهو في محل الاحتمام ولولا المشاغل الكثيرة والفوضى الضاربة اطنا بها لفعل مايريد .
- وابلغه ان اهل بيحان بدأوا في التمرد علي الهبيلي .
- ويبلغه السلام الكثير بأغلى أنواع العطور وان لا يدب اليأس في نفسه فكم شيء تغير وحدث عكسه وهو هنا يشير الى انه ربما تتغير الاحوال وينتهي حكم الامام .

## المقطوعة الثانية

أرسلها إلى الشيخ أحمد ناصر القردي في سجن حجة الشهير يقول الغادر : (من)

(البيسط)

راجيك يا خالقي لاهنت لي مقدار  
والصبر مبذول مما قل والا سار  
من حلة الصيف فيلا كل وادي خار<sup>(١)</sup>  
في كل حجة علينا تضايقت لشوار  
والقاع في ضعف توحش من عدم لمطار  
ذي اسير فوقه ونحنا مانرى سفار  
وخف يميناك عيئ هاجسي محضار  
يخرج ابيات نرسلها مع الطيار  
هجر ان واثار فيها اتخالفت لشوار  
يلزمني الشعر للمعنى ونا شعبار  
لاحبس حجه معك ولا اسحبه فالطار<sup>(٢)</sup>  
من كل حالي وغالي يستلم مختار  
الصبر محمود والله مطلع لسرار  
عزيز مشكور لامقتة ولاهو عار

يامن لك الملك كله وانتة القادر  
واغفر لي الذنب في القادم وفي الآخر  
ونا احمدك ما على ارضك يرخي الماطر  
ابن الحد قال في ذا الوقت لي حاضر  
معاد في سوقنا داخل ولانادر<sup>(٣)</sup>  
قلته ونا راس مارب ذي على صافر  
ياناصر أسعد اوضح خطك الباهر  
قلبي مولع وذي يحصل على الخاطر  
في وادي السد من حيث أسس الكافر<sup>(٤)</sup>  
في طي مظروف صادر من قدا الغادر  
وداعتك يامعنى به لبو ناصر  
والاوله بلغة تسليمنا السوافر  
والثانية قل له ان الله مع الصابر  
المام مايحبس الا كل ذي كابر

والحي لا بد له من عطفة الناظر  
ما غير ما هو سواء الراقد وذو ساهر  
بأدر إلى الفعل ذي باينفك بأدر  
أدرس ودرس وبذن الله من باكسر  
راجع ملك عينه مثل القمر سامر  
ذي بأمره استامن الطالع مع الحادر<sup>(١)</sup>  
وان قلت فالشعر متعني بنا العاشر  
ختمت لبيبات في مارب ونا صادر  
في عطف مطروف من عبد الله الشاطر  
صليت ماطار في جو السماء طاير  
على النبي ذي صلته تشفي خاطر

من ذات مخصوص ولا شاربه منشار  
مثل السفر ما ستوى الخيال ولحمّار<sup>(٢)</sup>  
كتاب طاهر وفيه أسرار لك وأنواز  
بطاء ته بعد تتسامح وتسلي النار  
هو ضاونا نستضي به في دجا لغدار  
وهملت ذودها البسوان في لقفار  
فضل الملك يكفي الغايب وذو حضار  
على عجل في طريق السافره مرار  
وداعة الله حافظ ماحوت لقطار  
ماهبت النود تغشى المصطفى المختار  
ما شهر يمضي وما الاخر بعقره مار<sup>(٣)</sup>

#### المفردات :

- ( ١ ) كل وادي خار : كل وادي أصبح مخير ومزروع .
- ( ٢ ) داخل ولا نادر : داخل والا خارج .
- ( ٣ ) الكافر : أي غير مسلم .
- ( ٤ ) اسحبه بالطار : ارسله بالاسلكي .
- ( ٥ ) الخيال والحمار : ركاب الخيل وركاب الحمار .
- ( ٦ ) الطالع والحادر : الطالع والنازل .
- ( ٧ ) عقره مار : باثره مارأي بعده .

#### المعنى :

- بحمد الله الغادر يسأله العون على الاقدار ويقول ان سوقهم لم تعد فيه حركة نتيجة  
ضعف الناس وجذب الارض يقول ذلك في مارب .  
- يطلب من ناصر منسعد ان يكتب ابياته التي ترسل من مارب ذو الاثار الى الشيخ احمد  
ناصر في سجن نافع بحجه .  
- وهو ينصحه بان يبلغه سلامه وان يصبر ويتحمل والامام ما يحبس الا وجوه القوم  
ولا عيب في ذلك والفرج بيد الله وينصحه بان يدرس كتاب الله له فيه النصيحة والموعظة .  
- وينصحه بان يراجع الامام الذي أمن البلاد ثم يختم قصيدته على عجل ويرسلها  
بمظروف مع عبد الله الشاطر وبالصلاة على النبي .

جواب أحمد ناصر القردعي الغادر الحداد يقول فيها : (من البسيط)

سماك وارضك ولك فيها قضاء واقنار  
تكشف همومه من البلوى ومن لضرار  
فوق العباد أجمعين الواحد القهار  
والقول والفعل مما خف والاجار  
أنت الذي ليس غيرك للخطأ غفار  
على جميع الخليق وانتة الستار  
من عاصمة حجة ابكروالمساء عفار<sup>(١)</sup>  
من سار قاصد وجاء لانهجنا زوار  
من قبل مايقفلوا بابه على الدفار<sup>(٢)</sup>  
اما طريقك إلى مارب فكن سيار  
من عهد حمير بنا كمن ملك عمار  
وعرش محرامها باقي على الاثار  
سبحان من زلزل السد القوي بالفار  
يخرب ويهدم واما الناس فلاخيار  
من حبس نافع بحجه ذي عليه اسوار  
من طيب الريح يملأ بيتكم والدار  
وما السبب قاطعوه البدو والتجار  
من خوفكم شك ناصر لايقع مهذار<sup>(٣)</sup>  
ولا الصقور التي ما فارقت لوكار  
وخطكم ذي محرر كامل الحرار  
قاصي وداني جميع اصحابنا واصهار  
واطيب من المسك ذي يغني به العطار  
الكل لما رجع في الطالبي اعذار  
وان شي اتعسر فلايتحملوا لعسار  
والمسام عادل ولا ظالم ولاجوار  
لقلل<sup>(٤)</sup> ماينقبه للشور به منشار

ياالله يا حي يا قيوم يا فاطر  
يا سامع الصوت للمضطر والحاير  
يقول ابو ملحمة الله يا صمد قاهر  
اصلح لي السر في الباطن وفي الظاهر  
واغفر خطاياي وانت الراحم الغافر  
أسألك اسبل بثوب الستر ياساير  
وبعد قم يارسول الخط به سافر  
بلاد كحلان ذي ياوي بها الساير  
ويوم ثاني بعمران ادخل الداير<sup>(٥)</sup>  
ويوم ثالث إلى صنعاء قدك خابر  
باتنظر السد ذي تاريخه العامر  
من حيث بلقيس شادت قصرها الشاهر  
الله ياسد يرعى وقتك الغابر  
الملك لله وغيره ملكه الدامر  
هذا جوابك صدر مكتوب يا غادر  
سلام مني عليك الاف ياشاعر  
واتخبرك ماله امسى سوقكم قافر<sup>(٦)</sup>  
لاجالس اوضح تفاصيله ولا الناشر<sup>(٧)</sup>  
ولا ذكرتوا رعيتهها ولا الامر  
حرفك وصل ذي هجس به ذهنك الفاكر  
وقد شكرتك وللاخوان انا شاكر  
سلم عليهم بمشمووم الفلي العاطر  
وجملهم قد وصل عندي ونا عاذر  
لكن لعل الخبر لاراجعوا ساير  
باصبر على الجور واجمل حملي الجاير  
ولا سمع في البداية قول من ناصر

على محمد ختام الانبياء لخيار  
وأصحابه الراشدين ولأول والأناص

واركي صلاتي مع تسليمي الوافر  
شفيغنا في الحساب الطيب الطاهر

المفردات :

- ( ١ ) عفار وكحلان : مناطق بين حجه وصنعاء .
- ( ٢ ) الدائر : السور . والمفتاح في لهجة البعض .
- ( ٣ ) الدقار : الواصلين .
- ( ٤ ) قافر : أي غير مسكون أي حركته جامدة .
- ( ٥ ) الناشر : الساجح .
- ( ٦ ) مهذار : كثير الكلام لاسر له .
- ( ٧ ) الفقل : الفحص أو البيان وتوضيح .

المعنى :

- بعد طلب الولي القادر بالعون والستر والمعونة وغفران الذنوب .

- يرسل مندوبه عن طريق عفار وكحلان وعمران وصنعاء الى مازب حتى ينظر آثاره  
الشهيرة وسده الكبير الذي خربه الفار كما يقال بإرادة الله .

- يحمل جواب أبيات الغادر مع تحياته ويسأل ماسبب تدهور سوقه الجديدة بالجوبه  
وما سبب ركاده ولما لم يعرفوا السبب لذلك سواء كان من حاكم أو من رعية يقول حروفك  
وصلت وأشركك كما أشكر جميع الأصحاب والأصهار والذين جميلهم قد وصل ويعذر الآخرين  
ويسألهم أن يراجعوا الامام في اطلاقه فلعل ذلك يتيسر مالم فسوف يتحمل ما قدره الله له  
ثم يختتم قصيدته بالصلاة على النبي وأصحابه ..

أبيات من قصيدة الغادر الحداد الى مصيقر يقول فيها : (من البسيط)

يالله ياباسط الدنيا على صخره  
عز الله الليلة انا حيني قدده وقره  
يالله تغفر ذنوب العبد في قبره  
ياسعد من سار منها واحتجب ستره  
ياسيف باحزيك من بكره بها البثره<sup>(١)</sup>  
ذلول نشرة<sup>(٢)</sup> وهي تستاهل العقره<sup>(٣)</sup>  
واحزيك من نجر كرق الهيل والجعره<sup>(٤)</sup>  
واتمرقحه<sup>(٥)</sup> ذي تعلق الناس في قصره

جواب مصيقر علي الحداد يقول فيها :

من خوف لا ينقبض نخسي من الحنجزور<sup>(٦)</sup>  
لاعاد تحدى رفيقك في البيار العور<sup>(٨)</sup>  
انها الحزايا فلا عندي لها ستره  
والنخس فلا انقبض ما تدخله قطره



## المفردات :

- ( ١ ) البثره : نقر صفار يقع في حلق الابل ( تحت اللسان ) .
- ( ٢ ) نشره : حرة طليقة .
- ( ٣ ) العقره : الذبح .
- ( ٤ ) حمام الدور : النساء والبنات الجميلات .
- ( ٥ ) الجعره : البن ( القهوة ) .
- ( ٦ ) تمرقحه : تشربه .
- ( ٧ ) البيار العور : المصائب أو المشاكل .

## المعنى :

- يطلب الله الشاعر الغفران من الذنوب حينما يدخل القبر ويقول ان الانسان السعيد الذي يغادر الدنيا والناس تذكره بالخير ويحزني مصيقر من بكره مريضه يحاوكوا ادخالها المجزرة رغم انها للول الا انها تستحق الذبح ويحزيه من نجر يدق قهوة بهيلها وزنجبيلها المغور الذي يشربه من تعلق في قصره وهو يشير في هذه المحازي الى الثورة ضد الإمامة .

- أما جواب مصيقر فهو يتهرب من ذكر الحل رغم معرفته حقيقته خوفاً من الحكم الامامي ويقول للغادر لا تدفعني بكلامك هذا إلى ساحة المشاكل والمتاعب .

## فصل الفاء

[ ١ ]

### قصيدة فراج بن ريفه العبيدي القحطاني

يظهر أن فراج بن ريفه القرقياح من عبيده السراه قحطان قتل قتيل من قومه وجلا عنهم لدى قبيلة أخرى وبعد عشر سنوات من لجوئه وتخرجه من بلاد عبيده أرسل هذه القصيدة إلى شيخهم ابن شفلوت يطلب فيها إنهاء الخلاف وحل المشكلة .

ولم يتبين ماذا تم بعد ذلك هل قام الشيخ ابن شفلوت بإنهاء الخلاف ومثله من يفعل وهو من كرام العرب ورأس من رؤوس القبائل وأمرائها ومثل ابن ريفه هذا الفارس الشاعر جدير بالعفو عنه وكسبه والاستبقاء على حياته فارساً شجاعاً في صفوف قبيلته عبيدة خاصة وقحطان عامة رغم أن قبيلة قحطان مشهورة بفرسانها الكثيرين ورجالها الشجعان .

والقصيدة من القصائد القليلة النادرة في الشعر القبلي وهي منظومة على بحر البسيط الذي يغلب على قصائد قبائلنا في جنوب الجزيرة العربية كلها وخاصة قبائل البوادي وأشباه البوادي والأرياف .

النص يقول : ( من البسيط )

وأعلا المراقيب تومي به هبايها  
ان صوب مزب من المنشأ يهبل بها

قال ابن ريفه بدأ في المرقب العالي  
يامر قبلي جاك من لسبار<sup>(١)</sup> همالي

والا الولع يوم يفنك<sup>(٦٦)</sup> في عجايبها  
اخاف من خبرة باحت مذاهبها  
هيض على القلب ديران شطيت<sup>(٦٧)</sup> بها  
عطفه طريب ليا زافت عجايبها  
سيله من القدم للبطنان ناهبها  
ببيوتنا لا وزاء المجرم يلون بها

ون جاء النذر من حفيف<sup>(٦٨)</sup> مانزهبها  
هل هية<sup>(٦٩)</sup> في اله حا تشعا كسايبها  
وانشد لجانيب يوم انا نقربها

سعد ابن عمه لياجاته مكاربها  
وصفت لجانيب واذته بطلايبها  
لفح السدي للمعدي يوم يجذبها  
مايشتن<sup>(٧٠)</sup> من هل العيرات راكبها<sup>(٧١)</sup>

ومجرباً لاسرى في الليل صاحبها  
ربعي ودرعي وضد الي يحاربها  
عند ابن شفلوت بالمنجوب<sup>(٧٢)</sup> قزبها  
عشر أشنؤات مضت بحساب مقطبها  
باعيش في ديرة قفراء جوانبها

طويلة ناحلا مقضب خشايبها  
من دقة المارت<sup>(٧٣)</sup> نحالا مقاضبها  
مائة وعشرين مايمهل بغايبها  
من واحد جانبها للسوق جانبها

كن الحيايا تطواني مقاضبها<sup>(٧٤)</sup>

لاخف ولد الردي<sup>(٧٥)</sup> ماحتال يزهبها<sup>(٧٦)</sup>  
ولد الردي لا تخلونه يزول بها

مايدهله كون صافي الريش ولوالي  
انا ولد طارقه مانا بكسالي  
عليك يامرقبا جيته ونا سالي  
هيض علي شدوق الثغن لا سالي  
لامن غدا<sup>(٧٧)</sup> الفيض<sup>(٧٨)</sup> كنه زرع عمالي  
كم مرة قد نزلنا عسبة المائي

ننزله ببيوت عرافاً وجهالي  
ربعي عبيده لياجاً هوش<sup>(٧٩)</sup>  
انشد عبيده هل الطولات<sup>(٨٠)</sup> عن حالي

من هو يقلط<sup>(٨١)</sup> على فرشاً وفنجال<sup>(٨٢)</sup>  
لا من غدا بين نقاضاً وفتالي<sup>(٨٣)</sup>  
ثم جيتهم ثم لفحت بهم على الجالي<sup>(٨٤)</sup>  
ياراكبا ميمونة في مشيها ارماي<sup>(٨٥)</sup>

تزهي<sup>(٨٦)</sup> السفايف وتزهي الخرج وحبالي<sup>(٨٧)</sup>  
ملفاك من يلبسون الجوخ والشالي<sup>(٨٨)</sup>

ملفاك شيخ القبيلة حامي التالي  
قل له علي طالت المدة ونا جالي<sup>(٨٩)</sup>  
فان كان ربعي نسوني ماني بغالي

في ايدي قرارا<sup>(٩٠)</sup> تكف أنجمع لانها لي  
لن<sup>(٩١)</sup> بندقا ماصنعها الصانع التالي  
شريتها بالثمن يوم اخرص<sup>(٩٢)</sup> المائي  
الله يرحمك ياعودا<sup>(٩٣)</sup> شرا هالي

حديدها واذكر الله كنه اريالي

اقف بها بين ربعي وامنع التالي  
اعط الطويلة عريب الحد والخالي

الي رفيقا وللشوغات جمالي<sup>(٣١)</sup>  
ونا من الخبرة الي شورهم عالي  
نبا غراها زيادا في يد دلالي<sup>(٣٢)</sup>  
كم مرة قد ضربنا منجماً خالي  
وليا لفونا من المقنص زعالي  
بشرتهم بالعشاء من عقب مقياي  
اضرب بها الوعل لاجاله تهنفالي<sup>(٣٨)</sup>  
ذبحت عشره بها والظل ماماي  
يالله انا طالبك حمراء هوا بالي<sup>(٤٠)</sup>  
لاروح الجيش حاديه اشهب اللالي<sup>(٤٢)</sup>  
الي على كورها والي بلحباي  
لاروحت مع سباريت الخلا الخالي<sup>(٤٤)</sup>  
تمت وصلوا عدد ما هل همالي  
اغفر ذنوب الفتى يالله ياوالي

ارفع نواصيه ياربي وقطبها<sup>(٣٣)</sup>  
وأهل السلوك الردي يارب تذهبها  
والا طموحاً<sup>(٣٤)</sup> هواها من يلاعها  
كم جملة فرقتها من ربائبها<sup>(٣٥)</sup>  
احداً مدح بندقه وحداً يعذربها<sup>(٣٦)</sup>  
القائده<sup>(٣٧)</sup> مع مرد الكوع ضاربها  
ابو حنية كبير الراس شاييها  
والحادية روحت تلثغ<sup>(٣٩)</sup> مضاربها  
لاروح الجيش طفاجا<sup>(٤١)</sup> جنايبها  
لاهي تورد وسيع صدر راكبها  
والي علي عيزها<sup>(٤٣)</sup> والي بغاربها  
كن الذيبه تنهش من ترايبها  
على نسي شروع الحق رتبها  
لاجيت في حفرة زوراء نصاييها

#### المفردات :

- (١) من لسبار: من السحاب والمناوير.
- (٢) يفنك: يفكر. ويتفنك. يتفكر.
- (٣) شطيت بها: نشأت بها.
- (٤) لامن غذا: إذا ما أصبح.
- (٥) الفيض: وادي في بلادهم.
- (٦) حفيفا: عدو أو غارزية معادية.
- (٧) هوش: فتنة أو مضايقة أو مقاتلة.
- (٨) هل هية: أهل هيئته أو مظهر.
- (٩) هل البطولات: أي الجمال والأفعال المجيدة.
- (١٠) يقلط: يقدم.
- (١١) فذجال: فذجان أي اناء القهوة التي تشرب من خلاله.
- (١٢) نقاضاً وفتالي: مشجع ومسيطر للعزائم.
- (١٣) لفحت بهم: لطمت بهم على جنب أي أرحمتهم عن الطريق.

- (١٤) مشيها ارما لي : في سيرها درهما وخبب خفيف بطيء .
- (١٥) مايشتنح : ما تشتغل أو ما يهيم أو يخاف .
- (١٦) العيريات : الهجن .
- (١٧) تزهي : تحمل بزهو وخبلا .
- (١٨) السفايف : الهدب أو الغداوى التي تجلبها الأشدة على الهجن .
- (١٩) الخرج : وعاء أصفر من الغرارة يضع فيه راكب الذلول أغراضه .
- (٢٠) الجوخ والشال : الجوخ نوع من القماش الذي تصنع منه الملابس والشال الذي يوضع على الرأس .
- (٢١) المنجوب : المرسول أو المندوب أو النجاب .
- (٢٢) جالي : أي هارب عن بلدي واهلي .
- (٢٣) باعيش : ( با ) حرف تعمل عمل حوف ( سوف ) في لهجة أغلب قبائل الجزيرة .
- (٢٤) قراراً : أي سلاحاً .
- (٢٥) لن بندقا : لن هنا بمعنى لأن أو إن بندقا .
- (٢٦) المارت : نوع من البنائق القديمة .
- (٢٧) اخرص : احسب .
- (٢٨) العود : الرجل كبير السن أي الشايب أو الشيبه .
- (٢٩) كنه : بمعنى كانه وهي لهجة في أغلب قبائل البوادي في الجزيرة كلها .
- (٣٠) مقاضبها : أي مقابضها بتقديم حرف على آخر .
- (٣١) ولد الردى : أي الجبان .
- (٣٢) ماحتال : ما قدر أو ما استطاع .
- (٣٣) للشوفات حمالي : أي حمال للمصائب والشوفات في لهجة البعض من النساء .
- (٣٤) ايد : بمعنى يد هي لهجة في القبائل الشرقية وأغلب المناطق .
- (٣٥) الطموح : المرأة الطامح التي عافت زوجها ونشزت عنه .
- (٣٦) ربائبها : سربها .
- (٣٧) يعذريها : يظهر عيوبها .
- (٣٨) القائدة : قائدة السرب من الطبا والغزلان التي تتزعم المجموعة منها .
- (٣٩) تهذفالي : يتمايل في سيره في زهو وخبلا .
- (٤٠) تلتغ : تلتغ بتقديم حرف على الآخر أي تلحس جرحها أو صوبها .
- (٤١) هوا بابي : ما رغب الحصول عليه واشتبهه .
- (٤٢) طفاحا : أي متجاريات راكضات .
- (٤٣) أشهب اللالي : الظمأ والعطش .
- (٤٤) عيزها : أي عجزها وبعض قبائل تلك المنطقة وغيرهم ينطقون ( الجيم ) ( يا ) مثل قبائل عسير والخليج وحضرموت .
- (٤٥) سباريت الخلا الخالي : أي مع جوان وشقاق الصحراء جمع جو وهو أرض صحراوية مفتوحة .

## المعنى الاجمالي :

- ١ - يقول ابن ريفه انه يبدأ في مكان مرتفع تهب عليه الرياح وتمنى أن يهل المطر على هذا المرقب الذي تعتاده الطيور والعشاق الذين يتذكرون الخلان والأحباء .
- ٢ - ويقول ان سبب طلوعه هذا الحديد خوفه من خصومه وان هذا المبدأ ذكره أرضه التي نشأ بها مثل وادي الثغن وطريب ووادي الفيض وهي كلها أودية في بلاد قبيلته قحطان .
- ٣ - ويقول كم مرة قد نزلنا وادي الفيض إذا سال وأعشب ببيوتنا التي لايلوذ بها المجرمون خوفاً من رجالنا الذين فيهم العراف والجهال أي الحكماء والغواة والذين إذا جاءهم النذير من عدو كانوا له بالمرصاد .
- ٤ - وليس ذلك مجرد كلام وقومه عبيده أهل المعارك والدوايس المتعودين حماية كساييهم وحلالهم من أي عدوان .
- ٥ - ثم يعود لشرح حاله فيقول للشيخ بن شفلوت سلوا عني ربي وقومي والأجانب من القبائل الأخرى التي عرفتني ان من هو مثلي يكرم الضيوف فهو سند لابن عمه عندما تكريه المشاكل والمواقف فان أصبح القوم بين مشجع ومثبطوا الآخرين يحثون أو يفرضون طلباتهم عليه . ثم يأتي ويصدهم صداً عنيفاً عن ربه .
- ٦ - ثم يوجه مندوبه فوق ذلول من خيار الهجن فوقها شداها بغداويه وسفايفه والخرج ليصل إلى ابن شفلوت وربعه الذين يلبسون الجوخ والشال ليقول لهم انها طالت المدة وهو متجني من ربه وقبيلته مدة عشر سنوات فإن كانوا نسوه أو تناسوه فسوف يعيش في أرض قفراء لاحياة فيها معه بندقينه التي تكف القوم عنه إذا انهاوا عليه وهي من نوع المارت والتي اشتراها بمائة وعشرين نقداً لاديناً من صاحبها الذي جلبها من السوق حينما اشتراها له المرحوم الذي قد يكون والده .
- ٧ - ان حديد بندقه كان لونه لون الريال وكان طياتها الحيات عندما تنطوي وهو شراها ليقف في صف قومه ويمنع بها التالي عندما يخور عزم الردي ولا يحرك ساكناً وهذه البندق لا يستاهل حملها الجبان بل يحملها الشجاع الذي يعطيها حقها عندما تتقابل الوجوه ويثور غبار المعارك .
- ٨ - ويقول أنا ان حملتها فانا من أهلها الذين يعطونها حقها وقت اللزوم وأنا معتاد أن أفرق بها جملة الصيد عندما يعود القنيص بعضهم يمدح بندقه وآخر يذمها فانا عشاها فلاقط العشاء اضرب لهم قائدة الصيد على

مرد كوعها أو السوعل إذا أقبل يخطو متهتفلاً في مشيته، فقد ذبحت بها عشرة ظباء في يوم واحد والحادية عشرة راحت جريحة تلتغ جرحها .  
 ٩ - وهو أخيراً يتمنى ذلولاً من الحمر التي تسر البال عندما تجيش الهجن خوفاً من الظمأ ( العطش ) فهي تشفي راكلها إذا راح الجيش أحد على كور الذلول وآخر على عجزها وغيره على غارب ذلوله عندما تنزاح على الفجوج الواسعة القفراء كان الذياب تنهش ترائبها .  
 ١١ - ثم يختتمها بالصلاة على الرسول (ص) ثم يطلب الغفران من الله عندما يدفن في حفرة غريقة بادية نصائبها .  
 التعليق :

سبق ان قلنا ان هذه القصيدة من روائع الشعر القبلي ألفاظاً ومعنى وجزالة . والملاحظة التي تأخذ على علي هذه القصيدة تكرار بعض كلماتها بالقافية مثل مقاضبها التي تكررت مرتين ومثلها يزهبها وكلمة التالي وهذا يشين القصيدة ويعد عيباً فيها لكن هذه القصيدة رغم ذلك تضل قيمتها عالية وسليمة رغم هذا العيب الذي نعتبره وخاصة في مناطقتنا في شرق اليمن أحد العيوب الشعرية التي تؤخذ على الشغراء وهم كثيرين من كل مكان الذين يقعون في هذا التساهل وهو غير مستساغ .

## [ ٢ ] قصة فارس بن شهوان وجارته

كانت لفارس بن شهوان جارة وكان يحترمها بحق الجوار وكان فارس قانص وكلمياً قنص أو ذبح ذبيحة يعطي جارته الورك ويعد الورك من أعز اللحم وظنت هذه الجارة أنه بهذا يريدها في نفسها وتدرجت في وهمها هذا حتى راودته عن نفسه فأبى وعندها اتخذت أسلوب المكر الذي خططت له من سابق وقتها حيث كانت تجمع عظام اللحم التي يهديها إليها فارس وتحتفظ به في مكان بعيداً عن الأنظار وبعد أن يئست من رضوخ فارس لرغبتها استخدمت هذه العظام كدليل اتهام ضد فارس عند عودة زوجها من غيا به .  
 وعندما عاد الزوج أحضرت هذه العظام ونثرتها أمامه وقالت هذه مما كان يرسله إلي فارس يريديني في نفسي فصدقها ذلك الزوج وذهب إلى أبي فارس الذي يعتبر شيخ قبيلته فأخبره بما قالت المرأة فصدقته في توجيه التهمة إلى فارس . وكانت عادة فارس عند حضوره من أي مشوار أن يسلم على أبيه ويعتزي امامه وقبل وصول فارس في هذه المرة قال أبيه للحاضرين عندما يصل فارس ويسلم عليكم لاتردوا عليه وإذا اعتزى فقولوا (والسبح والخيبه به) وعند حضور فارس كعادته اعتزى قائلاً (خيال الخيل وأنا بن

ضيغم) فلم يحييوه كالعادة ونعم ونعم بل قال ابوه (والسلح ياخمع يا عساس بيت القطاير) ريتك وراء عين الدقيق الدوقاء دوقان يابعد النظا والوداير .  
فقال فارس :

ما عيره إلا من يخلي قرينه ولا يعسبس في بيوت القطاير  
حلفت ما عسيتها وهد ليله إن كان بوراك الكباش القصاير  
والله إن كنت ولدك أن أصل الدقيق الدوقا حيث وصفنتني

فسافر فارس ومعه من قومه ٨٠ فارس وذهبوا في اتجاه الخليج وسكنوا في تلك الجهات وأصبح لهم في تلك المنطقة شأن كبير أما بقية الضياغمة الذين بقوا بعد سفر فارس فقد حدثت بينهم وبين أصحابهم الرواشدة حروب استهلكتهم وكانت ميثا بنت راشد مع عرار زوجته في قحارة وقحارة هذه مكان معروف في ابراد وادي سبأ وليلة من الليالي كان الرواشدة يلعبون ويغنون بعد عودتهم إلى منازلهم من مراعيهم ومزارعهم للتسلية عن أنفسهم من متاعب يومهم الماضي وكان عندهم ثلاثة ضيوف لم ينتهوا لهم فيكرمهم إلا ان أبو عرار أمر ابنه عرار أن يحلب لهم لبن ففعل ويقولوا عبيده ان هؤلاء الثلاثة ملائكة وهذا لا يعقل فعندما قرب اللبن عرار إلى أحد الضيوف قال هذا الضيف وش لهم قال الآخر ليلة خريف وقال الثاني لبارقها رفيف وقال الثالث تشل القوى مع الضعيف فقال عرار عودوا من الشيطان قالوا قد هي بالعرش وقالوا له اذا رأيت علامة الفلاني اطع أنت وأبيك إلى ذلك المكان المعتلي لتسلم فصب عندهم كئيب من الماء ويقول المثل نتيجة لذلك غاب القميري على أهله، فاجتاحهم وأهلك الحرث والنسل ولم يسلم سوى عرار وأبوه فسافروا إلى الجوف وهناك مات الوالد وفي ليلة من الليالي عاد عرار إلى قحارة سراً خوفاً من الرواشدة ونام عند زوجته ميثا وفي آخر الليل وقبل وضوح الرؤية ولّى هارباً حتى لا يكتشف أمره في الصباح دعت ميثا أختها وقالت ترى البارح بات عندي عرار لاتقولوا إني زنييت إذا حملت فهذا هو غسلي منه وهذه آثاره وهنا شد الرواشدة هجنهم لطرده عرار واستطاعوا اللحاق به وعندها قتل عراز نفسه وكان آخر الضياغمة أما ميثا فقد حملت من تلك الليلة وأنجبت طراد بن ليله لأنهم لم يخبروه من أبيه ونشأ بين أخواله لا يعرف له أب وذات ليلة كان يلعب حصانه ويقفزه فوق بيت عحوز ضيغمية متزوجة في الرواشدة فقالت له ياطراد ليش تقفز حصانك فوق أطناب بيتي ولا من قومك في هذه البيوت إلا أنا فأخذها الولد في نفسه وعندما غفل الناس رجع إليها وطلب منها أن توضح ما عنت وقال من أنا ومن أنت وما هي القصة فأخبرته باليقين وشرحت له كل التفاصيل وكل ما جرى بين أهله والرواشدة وقالت لم يبق من أهلك غير عمك فارس وبعض أصحابكم في شط العرب على الخليج وكان



عمه يكرم من آتاه وكلما آتاه أحد قال أنا طراد فيكرمه وكثر عليه المتقولون فلم يعد يصدق ثم قالت العجوز بعد أن تأكد لها نوايا طراد بالسر إلى عمه عندما تصير الإبل في أشد القيظ وتكون الحرارة في أعلى درجاتها وترد على الماء راقب النافثة اللي تخالف قبل ورودها تدور للعظام قبل ترد على الحوض غير مبالية بالظما اعتن بها حتى تسمن وحين يدخل الشتاء اعزم عليها وسوف تصلك إلى مرادك وحين دخل الشتاء عزم عليها طراد ووصل إلى عمه وكان عمه يسكن قصر عليه حراس فأبلغ الحارس فطلع إلى عند عمه يبيلغه قائلًا له طراد على الباب فقال عمه رح يا عبد واعطه هذه الهدية أو الفلوس فان كان طراد صحيح فانه سوف يرفضها وان كان من الناس الذي تعودوا أن يقولوا هذا علينا باستمرار فسوف يقبلها . فأقبل العبد على طراد واعطاه النقود فرماها طراد في وجهه وأدبر فصاح به العبد وأرجعه وأبلغ عمه بذلك فقال اذا هو اطراد صحيح ادخلوه علي وقال :

**إذا أغلقت الأبواب دون ابن ضيغم فالله غني ماصك دونه باب**  
فأقبل عليه عمه واستخبره عن كل ما حدث بعده وبعد أن أعطاه جميع الاخبار قال له عمه ما المطلوب فقال قوم لا يرى أولها من آخرها حتى أخذ تاري من اخوالي فوافقه وجهاز له جيش وسار هذا الجيش حتى وصلوا الصمدة . وعندما وصلوا قال فارس لابنه قل لهذا الذي يقود القوم ينيخ الابل للراحة حتى ترتاح القوم فرأى طراد يسوق القوم ورجع إلى أبيه وأخبره وقال انه طراد يسوق القوم فشمركساه ويربحة عرق وذفر من شدة غليانه فقال دعه يسير وكانت العجوز الضيغمية قد حددت موعداً على مدار السنة على أن تشعل له نار في مكان معتلي يدلهم على أماكن القوم وغرتهم وعندما وصل القوم حول قحازة تفرقوا استعداداً للهجوم على الرواشد وبيوتهم فأحرقوا بيوتهم وكانت الرياح تهب وتحرق بقايا البيوت ولم يسلم الا بيت العجوز الضيغمية وبعد فنائهم قال الشاعر :

**اغدو والله يافريق آل راشد يامكسرا ماعاد فيه جبور**  
**خذينا عليهم من عشى لاضحية وحل الضحى هبت نويد زعور**  
وبعد ذلك عادت الضياغم تحتل الوادي وتناسلوا فيه وهم عبيده الحاليين والله أعلم بالصواب .

**التعليق :**

ترى من قراءتك لهذه القصة وسابقتها الصراع الدامي والمدمر الذي أدى إلى فناء القبيلتين الأشقاء واحدة بعد أخرى والذي استمر فترة من الزمن تصارع فيها الأشقاء صراعاً مريباً أكل الأخضر واليابس، نتيجة للتناول والتفاخر ومحاولة كل جانب فرض

هيمنته وسيطرته على الجانب الآخر وكانت خسارة الجانبين فظيعة وتلك عظة ودرس  
نخرج منه بنتيجة واحدة هو ان الصراع بين الأقرباء دماروفنا وضعف للجميع .

[ ٣ ]

### قصيدة فريد بن الصريمه إلى البعسي

يالله ياطيار وقف لي ونا  
باعطيك خطي ذي مترجم بالقلم  
ماتوا فجع قدام يلقاهم وجع<sup>(١)</sup>  
من مية مدفع كلها تضرب بريت<sup>(٢)</sup>  
خذنا ثلاث أيام واحنا نكتوس<sup>(٣)</sup>  
لما تشعفر دمننا في دمهم  
حتى بنا دقنا تكمل طيها<sup>(٤)</sup>  
والثانية شفنا شبرنا واحده  
يالقبوله غني بصوتش واحجري  
غني لبن محسن فريد اليسلمي  
لما خرجنا والثريا مروسه  
رزنا النبي والركن لسعد والجبل  
والله ماخفي ذي جراء بيناتنا  
يا أصحابنا هنتوا علينا القبوله  
لا بد ماتقرون تاريخ أهلكم  
يابنت عرفان قطفي حزم الشقر  
يا قومنا لا كان سيتوا مثلهم  
ونا تروني عولقي بن عولقي  
بنت الهوى ماتعشق الا ابن الهوى  
ياراسي السيله تبلى وارتجز  
صبرك كما صبر الجمال المربعه  
يالبعسي الدنيا شفوها فانیه  
قد ما بقاء فيها سوى سيد البشر  
والختم صلوا عالنبي يامن سمع

بعطيك خطي تبلفه كمن حشيم<sup>(١)</sup>  
سلم على البعسي وعالكور الجسيم<sup>(٢)</sup>  
قالوا نبا الجنه وهي نار الجحيم  
تقول رعد الصيف ذي يزجم زجيم  
لما وقفنا عالصراط المستقيم  
وتخالصت بين المغرم والغريم  
من حموها قل يامسلم ياسليم<sup>(٣)</sup>  
تعبر ونحنا نقرع السيل الهميم  
غني لذي حانق وذي عاده غشيم  
ماطاع يخرج غير بالجيش الثميم  
وجزعونا فجة الوادي النسيم  
وامسي اتركع بين زمزم والحطيم  
صح بهم بن دخن واحنا بالنهيم<sup>(٤)</sup>  
وانتو لكم عادة قفا قادم قديم  
العولقي في كل وادي له رزيم<sup>(٥)</sup>  
وقسميها عالرمل فوق العميم  
تالية بقعاء كلها تصبح رميم  
لانا من الصيعر ولانا من تميم<sup>(٦)</sup>  
ماتعشق الكسلان ذي هو دوب نيم<sup>(٧)</sup>  
حتى ولو خلوك من أرضك تهيم<sup>(٨)</sup>  
لا حملوها وافلسوها بالقديم  
ماباقي الا وجه مولانا الكريم  
ولا بقي عيسى ولا موسى الكليم  
عداد ما يتقرون طه سين ميم

## المفردات :

- ( ١ ) حشيم : محترم .  
 ( ٢ ) الكور : جبل في بلادهم ( العوالق ) وعله مشهور .  
 ( ٣ ) قجع : خوف وذل .  
 ( ٤ ) تضرب برت : تعطي التحية ( وكلمة برت انجليزية )  
 ( ٥ ) نكتوس : نجتول .  
 ( ٦ ) طيها : طياتها - لرزوناتها  
 ( ٧ ) حفوفا : حرارتها من الضرب .  
 ( ٨ ) دخن وبانهيم : أشخاص .  
 ( ٩ ) رزائم على غريق جمع تكسير في لهجتهم .  
 ( ١٠ ) الصامر وتميم : قبيلتان حضرميتان .  
 ( ١١ ) دوب : رائحة نائمة ( هجة ) .  
 ( ١٢ ) تهيم : هائه في الارض .

## المعنى :

- يرسل الطيار حاملاً معه رسالته وسلامه إلى البعسي بالكور .  
 - لقد خاف البعض حينما ضربتنا مائة مدفع وجلسنا مدة ثلاثة أيام نتجول حتى  
 اختلطت دمائنا بدمائهم وكلاً أخذ حظه عن صاحبه بافواد البنادق .  
 - ويشيد الشاعر بمحسن بن زيد اليسلمي الذي لم يخرج الا بعد معركة وفي منتصف  
 النهار وساروا الى الحرم وما حصل يشهد عليه بن دخن وبانهيم .  
 - يلوم أصحابهم الذين لم يفعلوا كما كانت أجدادهم تفعل أو لم يدركوا ان الدنيا  
 جازعه ولم يعرفوا انهم أصحابهم من قبيلتهم .  
 - ويقول انه سوف ينشد ويتزمل رغم طرده من أرضه وسوف يصبر صبر الجمال .  
 - ويقول للبعسي ان الدنيا فانية ولم يبق سوى الخالق العظيم أما البشر فلن يبقوا فيها حتى  
 الأنبياء والمرسلين

## الرد على الصريمة من علي ناصر البعسي العولقي : ( رجز )

ابدع بمن هو عالخلاق وكلي  
 والثانية بابدع وانا قلبي سلي  
 حيا بلقوال العجيبة الاولي  
 مولى الترف<sup>(١)</sup> ما عاد يدور للسلف  
 ذي ما عرف خوته على زام اولي  
 يا ذي تبا ذرى القويدم والهلي<sup>(٢)</sup>  
 قد صبح باتذرى وتصرب ماتلم<sup>(٣)</sup>  
 يا ذا الق الانسان يا الرب الكريم  
 أقول يا حيا مع افواج النسيم  
 ذي جات من عند المحشم والكميم<sup>(٤)</sup>  
 ضاع المحاسب والمغرم والغريم  
 ما اليوم يعرفهم قد عظامه رميم  
 أرض الصلب ما تنبت الزرع الثميم  
 شليت ذرى الصيف ما جاب الوجيم<sup>(٥)</sup>

واحنا على باب الكريم المعتلي  
لما اقبل الدعوة على الظالم يلي  
مولي رفض<sup>(٧)</sup> دي جاه سيل الجاهمي  
واليوم قوموا عال جبل يا صاحبي  
ذي قد غفر لام الكبائر ما بقي  
قل للصريمه بن محمد عولقي  
الحق عند الله ماغيره بقي  
المفردات :

ندعيه في وقت الموزن والمقيم  
وهز باعصاره على ساقط وقيم<sup>(٦)</sup>  
يذكر على حسب المحول والغريم  
وادعوه يغفر ذنبيكم ذي هو عظيم  
محمد المرسل فيكم مستقيم<sup>(٨)</sup>  
ماحنا قرينا جزء في طاسين ميم  
والشرع شرعه عالصراط المستقيم

- ( ١ ) الكميم : الذي يك أصحابه ويجمع شملهم .
- ( ٢ ) الترف : النعمة والرخاء .
- ( ٣ ) القويدم والهلي : أنواع من الحبوب .
- ( ٤ ) تصرب ماتم : تجذ ما زعت .
- ( ٥ ) الوجيم : علف يحصد عندما يضاء الزرع قبل أن يستوي حب .
- ( ٦ ) قيم : قائم ز «لهجه» .
- ( ٧ ) رفض : منطقة بارض العوالق .
- ( ٨ ) هذا الشطر غير مستقيم (وقد قومناه) .

المعنى :

- يقول انه بيدع محييا باقوال الرجل المحترم .
- ان المستريح لا يحتاج إلى راحة وقد ضاع القياس .
- إن الذي لم يعرف أصحابه في الاول لا يحق له طلب معرفتهم اليوم حينما ضعف موقفه ويكفيك ما عملت من قبل وأنت الان تحصد ما زعت .
- لقد دعينا عليكم بظلمكم والظاهر ان الله قبل الدعوة والان حان وقت توبتكم فهو يقبل التوبة عن عباده .
- والحق الذي تريده عند الله وحده وهو القادر على اعطاء كلاحقه .

## [ ٤ ] الفريخ الدهمي وابن مساعد الحارثي

التقت مجموعة من المرازيق دهم ومجموعة من بلحارث في مكان يسمى الصحالي  
قرب حريب واتهم كل منهم الآخر فاتهمت دهم بلحارث بالتحرش بهم لكونهم واصلين  
لزياره الشريف . وبلحارث اتهموا دهم بانهم يريدوا أخذ ابل الحداد من قرار بلحارث  
وجرحهم الجدال إلى التقاتل وسقط من الطرفين أربعة قتلى اثنين من بلحارث واثنين من  
المرازيق غير الجرحى من الطرفين وتبادلا الشاعران الفريخ الدهمي وابن مساعد الحارثي

تهم العيب يقول الفريخ الدهمي يوجه تهمة العيب في قصيدة إلى الشيخ علي بن جريبة  
لم نتحصل إلا على بيتين منها يقول :

يابن جريبه يا على الله يلوم العائبين هو سلمكم<sup>(١)</sup> في العيب مقطوع الجناح  
ماكان ننسى ربعنا مادامت الغراء تبين<sup>(٢)</sup> والا فلا غنييت يازين الصباح

المفردات :

(١) السلم : العادة والعرف .

(٢) الغراء : الشمس .

المعنى :

يقول الفريخ يوجه اللوم إلى بلحارث بارتكاب العيب هل العيب من أعرافكم ويتوعد  
بانهم سوف يثارون بأصحابهم القتلى وإلا فلن تغني لهم البنات زينات الوجوه .

ويرد عليه ناصر الزعبي بن مساعد الحارثي يتهم المرازيق بارتكاب العيب وانه  
مطيتهم المعتادة وطبيعي ان يتهم المتخاصمون بعضهم بعضاً بالتهمة ومهما وجهت إلى  
قبيلة تهمة العيب فذلك مجرد تهمة فلا يعقل أن تتصف بالعبقير قبيلة كاملة سواء كانت  
دهم أو بلحارث ولا تخلوا القبيلتان من أشخاص عيبان وكذلك غيرهما من القبائل . يقول  
ابن مساعد في قصيدته الجواب : ( من المزيد )

يوم استغبوا<sup>(١)</sup> في الصحالي وأصبحوا<sup>(٢)</sup> متساردين<sup>(٣)</sup>

لكن شظاهم وقع صبيان الفلاح<sup>(٤)</sup>

في هجمة الحداد<sup>(٥)</sup> ربك كلهم متخابرين<sup>(٦)</sup>

حتى ابن همدان العنه لعنة رواح<sup>(٧)</sup>

لابا تقول الكاذبين انتم ولا انحن كاذبين

ماحد حضر حل الوقيعه والصياح

ون حد مكذب منكم فاحمد طعيزان اليقين<sup>(٨)</sup>

هو الي حضر قبل الوقيعه والكفاح

وتحمد الله يوم هوسواك سعف الغانمين

سلاك ابو عليا<sup>(٩)</sup> وسلاك المزاح

لو انتوا حضرتوا كانكم في شق ذهبيا ساكنين<sup>(١٠)</sup>

كأنك عراض الحيد منفوح الضياح

لسمر<sup>(١١)</sup> مربي عندكم وانتوا للسمر كاسبين

لسمر قعود القوم مقطوع الشباح

ماليه لا وانت يا سمر تجر جر بالنون  
 عند المرازيق أهل سلات الرماح  
 علي جريبه شيخنا ما هو بمثل الخائبين  
 قد هو على أصوات الجمالة والمداح  
 علي ليا هز الجبل كمن جبل منه يلين  
 حرز المجنا بين دهمه والصفح  
 ختمتها بمشكوكات مذلقات مذبزين<sup>(١٧)</sup>  
 اسلابنا تطرح بها أفعال النجاح

#### المفردات :

- (١) استغبوا : وردوا الماء بعد يوم من الضماء .
- (٢) الصحالي : المكان الذي حصلت فيه القتلة .
- (٣) مستاردين : أي وارين الماء بعد غب .
- (٤) شظاهم : فلهم أو كسر نابهم . أي شظ عصا القوم .
- (٥) هجمة الحداد : ايل الحداد .
- (٦) متخابرين : متآمرين لأخذها .
- (٧) لعنة رواح : مثل عربي قديم شائع .
- (٨) أحمد طعيزان : أحد رجال عبيده حضر موقفهم قبل القتلة .
- (٩) أبوعلياء : أحد المشتركين في القتلة من بلحارث وأحد القتلا فيها .
- (١٠) ذهبيا : منطقة مجاورة لمكان الحادث .
- (١١) لسمر : كناية عن العيب .
- (١٢) المشكوكات والمذلقات والمذبزين : يقصد الرصاص .

#### المعنى :

يقول ابن مساعد لقد تأمر أصحابك يا فريخ علي أخذ إبل جارنا الحداد لكن حد من فعلهم وقع أذ حابنا وحتى ابن همدان الذي رافقهم كان متآمراً معهم على ذلك ولا تتهمنا بالعيب واحمد طع . ان العبيدي حاضر يمكنك سؤاله عن ذلك ولا تكذبنا ولا تكذبكم وعنده الخبر اليقين .

أما انت يا من تهددنا فاحمد الله انك لم تحضر الواقعة لو حضرتها لكأنك الآن مقبور جنب ذهبيا مكان الحادث .

أما اتهامنا بالعيب فانتم أهله وهو مربى بين أحضانكم وذلكم المعتاد وأما علي بن حريبه فهو شيخنا لا يفعل مثل هذه الفعائل وهو ممن يكسب المجد والثناء ومن المشهورين بالشجاعة والشرف ثم يختمها بتهديد مماثل لتهديد صاحبه ابن الفريخ .

## التعليق :

تبادلت القوم اتهام العيب وكما قلنا ان اطلاق وصف على مجموعة أو قبيلة بكاملها أمر فيه احجاف رغم وجود أفراد في كل جانب من هذا النوع يقلوا أو يكثروا. ولكن للأسف ان مثل هؤلاء الاشرار هم دائماً الذين يفجرون الصراعات والفتن بين قبائلنا لاتفه الأسباب . ان سقوط أربعة رجال من الطرفين في هذه المعركة التي لاسبب جوهرى مقنع لاشعالها أمر يملأ القلب بالحزن والالم . والمؤلم حقاً ان المرض عام وشامل بين أغلب القبائل يسقط المئات منها بل الآلاف من الرجال سنوياً وتلك خسارة كبيرة على شعبنا وامتنا بصرف النظر عن انتمائهم لاي القبائل أو الفخوذ أو الأقسام فالخسارة خسارة الشعب والامة كلها ولايستفيد من هذه الصراعات القبلية إلا أعداء البلاد الذين يفرحهم وجود فرقة وتناحر بين أبناء الشعب الواحد .

## [ ٤ ]

### الشاعر فراج بن هيا الدوسري

#### المقطوعة الأولى :

انشاء هذه الأبيات وهو يرافق أحد رجال يام في شرق نجران في وادي الحذا وقد حفّت ذلوه مما جعله يتضايق من المكان ويشتمه فقال اليامي لاتسب أرضنا فقال  
الأبيات التالية :

ترجع لأهلها وحنًا سال وادينا  
ينزل مشاهيه وأنا<sup>(١)</sup> في مشاهينا<sup>(٢)</sup>  
بسيوف هندٍ تقلطها يمانينا  
هم درعه اللي على العدوان حامينا  
والدار مايرخصه كون الرديينا  
ويعز وادي عن البلدان مغنينا<sup>(٤)</sup>

يسقي الحذاء من قنيفٍ هل وسميه  
حتى إلى كل حي راح من حيه  
دونه عدينا رجال الغزو جبريه  
وادي رسخ في الفضاء بجموع حربيه  
أنا شهدان كل رجل يغلي احذيه<sup>(٣)</sup>  
قاله يعز الحذا بجموع ياميه

#### المفردات :

( ١ ) وأنا : ونحن

( ٢ ) مشاهينا : مشتهانا او مرغوبنا .

( ٣ ) يغلي حذيه : يعز بلاده ويحبها .

( ٤ ) يقصد وادي الدواسر .

المعنى :

- بعد ان عرف فراج ان رفيقه قد تضايق من كلمته دعا لوادي الحذاء بالمطر ولوادي  
الدواسر بالغز حتى اذا افترقوا من سعفتهم رجع كل لمربع قومه يرعاها .  
- ويقول ن دون وادي الدواسر رجال الحرب يحمونه بسيوفهم وهذا في حقيقة الامر حب  
الوطن الراسخ في قلب كل انسان شريف .  
- يطلب الله ان يعز وادي الحذا برجال يام كما يعز واديهم بصبيان الدواسر .

المقطوعة الثانية :

يقول فيها فراج (من البسيط) :

يا غافل القلب تأتي لك مناديبى<sup>(١)</sup>  
يا لله ونا طالبك سهل مطالبي  
مادمت حي فشفي الفطر الشيبى<sup>(٢)</sup>  
هي شف بأبي وهي غاية مراكيبي  
هذا هوى خاطري يا هل المكاسيبي  
فالرجله ماتحوش ايديك من طيبي<sup>(٣)</sup>

لا طال حبل الفتى ليام يطونه  
اغفر ذنوبي وتبطني هل السنه  
دار المغازي على بعده يزور نه  
مع بندق شوفها في الأرض بتحنه  
من المكاسيب فيها مالحق ظنه  
والرجل من يفعل الجودا بلا مننه

المفردات :

- ( ١ ) مناديبى : رسائل .
- ( ٢ ) الفطر الشيب : الابل .
- ( ٣ ) المرجلة تحوش ايديك من طيبي . الرجالة لاتمنع ايديك من فعل اجود الطيب من الأفعال .

المعنى :

- يقول فراج انا انبه كل غافل بان الايام تنهي كل رجل مهما طالت حياته ولهذا فانا  
اطلب الله ان يسهل اموري ومطالبي وان يجعلني من اتباع السنة الصحيحة ويغفر لي  
ذنبي .  
- ثم يضيف انه مادام حي فرغبته كسب الابل التي تقرب البعد وتصل إلى أرض الاعداء  
مع بندقه صليبة القروح فهذه مطالبه والتي من طلب غيرها أخطاء الصواب .  
- ويقول ان الرجالة دائماً تدفع الى فعل الجود وارجل الرجال من يفعل الجود ولا يلحقه  
بالمن والاذى .



## المقطوعة الثالثة :

يتغزل فراج في هذه القطعة بمحبوبته التي بعدت عنه ديارها التي يصر على تمسكه بحبها يقول :

يامل قلب هواجيسه تهذري به <sup>(١)</sup>  
على وليف حلام الليل تلفي به  
يابعد داره على المعبود تقريبه  
ماتاصله كون سمراء مشيها ريبه <sup>(٢)</sup>  
ون غابت الشمس لاذ الجدي نسري به  
نلقى وليف هوى قلبي تعاجيبه  
لاذكر عندي صفحته كن مالي به <sup>(٣)</sup>  
من خوفتي راعي الخانات <sup>(٤)</sup> يدري به  
حلفت مانسي عشيري مرخص طيبه  
ارجيه رجوا الحياء لاما محل اشعيبه <sup>(٥)</sup>

اكن واقصا ضميري له تنغماشي <sup>(٦)</sup>  
ريم صغير بعد في شبتنه ناشي  
داره جنوب وداري من وراء الطاشي <sup>(٧)</sup>  
لاروحت مشيها يبرد صلا الجاشي <sup>(٨)</sup>  
مستر دفينه على عجلات لملاشي <sup>(٩)</sup>  
الصاحب اللي ذبحني بالتغماشي <sup>(١٠)</sup>  
ونا على صاحبي قد قلبي اعطاشي  
الي فلولا النمامه <sup>(١١)</sup> كان ماعاشي  
مادمت حي وهو مايسمع الواشي  
من حيث حبي وجبه بالنقاء ماشي

## المفردات :

- ( ١ ) تهذري به : تروح وتجي به .
- ( ٢ ) تنغماشي : حركة القلب .
- ( ٣ ) ماتاصله كون سمراء : ماتصل اليه الا سمراء من الهجن الجياد .
- ( ٤ ) مشيها ريبه : مشيها سريع وهميم .
- ( ٥ ) مشيها يبرد صلا الجاشي : يبرد مشيها حرارة القلب والخاطر .
- ( ٦ ) عجلات لملاشي : الهجن عجلات السير .
- ( ٧ ) التغماشي : باسدال الغمار أو الحجاب على وجهه .
- ( ٨ ) صفحته كن مالي به : تجنيته كان مالي رغبة أو معرفة به .
- ( ٩ ) راعي الخانات : صاحب الخيانة .
- ( ١٠ ) النمامة : النميمية .
- ( ١١ ) امحل الشعبيه : اجذب شعبه .

المعنى :

- يقول فراج ان قلبه الذي تلعب به افكاره من أجل حبيبته الذي يزاوره خياله في منامه وهو كالغزال الصغير الناشيء .

- يقول لقد بعدت دياره على فهو ساكن جنباً وانا بارض بعيدة ما تصلني اليه لاسمراء من الهجن الطياب سريعات الارقال منهن التي سيرها يبرد حرارة لوعتي . وعندما تغيب الشمس نسري مستهدين بنجم الجدى الى الذي لوعني بلبس الغطاء وحجب عني وجهه رغم ضماء قلبي له .

- ولخوفي من اصحاب النميمة أن يعرفوا حيناً فانني عند ذكره اجعل نفسي على غير معرفة به رغم انني لن انساه مدى الحياة وهو لن يسمع للوشاة فانني اوده كما تود الارض الجدياء الحياة لان حيناً نقي وشريف .

[ ٥ ]

## الشاعرة الفتيمة بنت حسن بن فهيد بن معيلي

- القطعة الأولى :

هذه الشاعرة من اسرة لها مكانتها القيادية في قبيلة عبيدة فال معيلي رؤوس آل راشد امنيف ولها في الشعر مكانة لاتخفى .

والشاعرة من النساء اللاتي اشتهرن بعقولهن الراجحة في التدبير والرأي ، وقد تزوجت بعلي بن ناصر بن علي من آل حصيان بلحارث الذي أوصلها ببيحان حيث يسكن مما ضايقها فهي لم تتعود البعد من أهلها وبلدها ابراد وقد نظمت هذه القصيدة تعبر عن حالها تقول : ( من الرمل )

نائفاً تشتاف منه كل ديره  
كن فوق العين من مزن الحجيرة  
فوق ماودك من البل تسخيره

مكرميين الضيف فايام ضريره  
وادي النقمة بلاد أهل النكيرة  
لا ولد عمي ولا نا مستخيره

قال اخو ناجي بدأ في راس نايف  
ضاق صدري يوم شرفت العوالي  
يانديبي فوق مربع القوائم

تلفي الغجله<sup>(١)</sup> على هلنا تخبر  
ليتني ما وطيتنا بيحان دائم  
صاب مقسومي عليهم قد حداني

واتبع ايمانك ترى الرملة وعيرة  
هل لاسي واستقت به كل ديرة  
وادخلوني في الحبوس اللي غديرة  
مايسقو بالسدي كمن مطيرة

امل نوصد<sup>(١)</sup> فوق مزوية الحبالي  
هل له ان حالي من المعقد شحني  
سيقوا حالي ونا قريرت سالي  
شوتنى مالجم تنزعه السواني  
المفردات :

- ( ١ ) الفجلة : بية آل معيلي بوادي ابراد .  
( ٢ ) الزمنا : الماء المنوط على الذلول عند السفر البعيد .

### - المقطوعة الثانية :

جواب على حروف من ابن عمها ناجي بن صالح بن معيلي الذي مس مسألة لم يعجبها  
رأيه فيها وهي تقول :

ياللي تمنى غربك الشن<sup>(١)</sup> لاوداه  
يسقي محير ابراد حيث القبل ترعاه<sup>(٢)</sup>  
وياسعد من ماله روى بعدما سقاه  
يصبح بها سالي وسود النخر تتلاه<sup>(٣)</sup>  
ولا تمتني يسقى مهاذر<sup>(٤)</sup> لجاويدي  
وراعي الغنم يرعى مع هل لذوايدي<sup>(٥)</sup>  
ولا شيء تخلف من كدون<sup>(٦)</sup> المحانيبي  
وشي مطهفات وزرعها كاسي العودي<sup>(٧)</sup>

### المفردات :

- ( ١ ) الشن : الغرب القديم الذي يشن منه الماء .  
( ٢ ) مهاذر : حدود او بلاد .  
( ٣ ) محير ابراد : حيث يحير الماء ويستقر في آخر الوادي . القبل : جملة قبيلة .  
( ٤ ) لاذاويد : جمع ذود وهي مجموعة من الابل الاناث .  
( ٥ ) كدون : عطف أو منحنيات الوادي .  
( ٦ ) سود النخر : تقصد البقر سود النخر أي الانوف .  
( ٧ ) مطهفات : مبدوره بحب الطهف .

### المعنى :

- تقول يامن تمنيت غربك الشن عسى لارده اما تمنيت ان يسقي بلاد الاجاويد ويسقي  
محير ابراد الذي هو مرعى لجميع القبائل سواء هل الابل أو الغنم منهم الا تقول ياسعد من  
ارضه رواء بعدما سقاه لم يتخلف منها شيء فيصبح سالي البان يحرثها بالبقر وشي يزرعها  
طهف وقد اصبح عودها مكسي بالاوراق وهي نرد عليه فيما تمناه حيث تمنى امرأة جميلة  
يهواها على زوجته السابقة التي هي قريبة الشاعر .

## [ ٦ ] قصائد فتاة الوشم

قرأت لهذه الفتاة في كتاب ادابنا الشعبية في الجزيرة العربية والتي يسميها المؤلف فتاة الوشم غير مفصلاً عن اسمها الحقيقي وينسبها الى الروقة من قبيلة عتيبة القبيلة المعروفة ولقد اعجبتني قصائدها من حيث جودة الشعر وأغراض القصائد وأسلوب الشاعرة وفصاحة الفاظها وقوة حجتها ومثل هذه الشاعرة لا يسيء إليها اشهار اسمها فهي تطرق مواضيع شريفة واجتماعية ومفيدة ولها اسوة في امهاتها من نساء العرب الشاعرات مثل الخنساء وغيرها .

### المقطوعة الاولى :

ويظهر ان هذه الفتاة دخلت في مساجلة مع اخرى حول زوجيهما وتبادلتا قصائد مفاخرة ومهاترة رغم ان الشاعرة الاخرى لم تظهر شعرها ان كانت شاعرة وان لم فقد استخدمت صاحبتنا الشعر في مقابل نثر زميلتها تقول فيها :

يا بنت شوقك منه جات الغنائم كاش <sup>(١)</sup>	لاجاء من الديره مخابيه مشحونه
إلا حسب الي حصله . من نهاره شاش	يحسب المراجل نفة الي يمدونه
ونا حاله لوهو عشيري عنه لنحاش <sup>(٢)</sup>	مريد الضعيف الي هل الخير يعطونه
مريد الجبان الي معاشه يجيه بلاش	ردي العرائم طايح مع هل الشونه <sup>(٣)</sup>
انا يوم اشوف اهل النفوس الضعاف انداش <sup>(٤)</sup>	الاشفتهم راع الطفايش يريدونه
رعى الله شوق سابع في بحور الطاش	تصافق به الامواج والبعد من دونه
رفيع المقام الي بشون الشحذ ما عاش <sup>(٥)</sup>	فداء للوطن نفسه مع الجيش مفتونه
عشيري على الحاجز يمني على الرشاش	تلقى لهيب النار يرمي ويرموه
مع ابطالنا الي في اللقاء يبردون الجاش <sup>(٦)</sup>	حماة الوطن ياكم عدو يصدونه

### المفردات :

- ( ١ ) شوقك : حبيبك ، وكاش : نقدا يدا بيد .
- ( ٢ ) انحاش : هرب .
- ( ٣ ) الشونه : الصدقة أو بيت الصدقة الحكومي (وهي كلمة تركية الاصل) .
- ( ٤ ) انداش : تاتيني الدوشه والصداع .
- ( ٥ ) الشاحذ : الطلاب والشحات كما يقولون في المدن .
- ( ٦ ) يبردون الجاش : يتلجون الصدر .

## المعنى :

- تمارى فتاة الوشم صاحبتها قائلة لقد جلب لك زوجك النقود بلا عدد فهو يضوي وجيوبه مليئة بها لما يقوم به من خدمة الغير، ومثل هذا لو كان زوجي لهربت منه لانه يستعطي اهل الخير ويكسب لقمة عيشه عن طرق الصدقة ومثله يصيب الرأس بالصداع .  
- أما انا متزوجة بمن يركب الاهوال ويمتطي موجات البحر البعيدة لا يكسب معيشته عن طريق الصدقة والشحذ بل من حماة الوطن يصد عنه ويضل ثابتاً في مترسه ويده على سلاحه يتلقى رصاص الاعداء ويصلينهم بناره .

## المقطوعة الثانية:

تهاجم الشاعرة في هذه القصيدة الشباب المتخنفين الذين يقلدون النساء تقول :

ياناس عيني من الميعات مذعورة<sup>(١)</sup> وقلبي يزوم الزعل والكبد ممروره<sup>(٢)</sup>  
لاقيت رجل وفيه من المره صوره يوم يتمخطر يقلد مشي غندوره<sup>(٣)</sup>  
قلته ونا من شباب اليوم مقهوره يابنت شومي عن اللي يمشط شعوره<sup>(٤)</sup>  
ليته لبس له بلوزه فوق تنوره<sup>(٥)</sup> أهل الخنافس غدوا لابطالنا عوره<sup>(٦)</sup>  
شباب ياللي عليك السود منشوره<sup>(٧)</sup> ترى الشجاعة لجيش صف طابوره  
المقردرات :

( ١ ) الميعات : الميوعه .

( ٢ ) عيال الفلّس : عيال الويل والكلمة شائعة في البوادي وحضاييها : حضائرهما جليلولها المرارة .

( ٣ ) ممروره : مصابة بالمرارة والغضب .

( ٤ ) غندوره : فتاة حسينه .

( ٥ ) الحمائل : الاصول والمناصب .

( ٦ ) شومي : اهرابي واطركي .

( ٧ ) بلوزه وتنوره : من ملابس النساء .

( ٨ ) السود منشوره : الاعلام السوداء .

## المعنى :

تشن فتاة الوشم هجومها على الشباب المايح الذي يقلد النساء وتقول ان عيال اليوم قد جلبوا لها المرارة في كبدها لانهم لم يحسوا بعيوبهم .

- فقد صادفت احد هؤلاء الذين لهم صور كصور النساء ويقلدون سير الفتيات وهي تستغرب كيف ان ابناء الاصول يتركون عادة آبائهم وتقاليدهم .

- وتدعوا البنات ان يتركن الشباب الذين لاهم لهم الا تصفيف شعورهم وهز أوراكهم وتتمنا لوا يلبسوا ملابس النساء فهي الاجدر بهم لانهم خائفون وجلبوا للرجال الفضيحة والعار .

- وتعود تدعوا الشباب الذين عليهم أمل البلاد والعباد أن يلبسوا رداء الرجولة الحق وان ينخرطوا في السلك العسكري الذي يربي الرجال على القساوة وتحمل المشاق والشجاعة .

## المقطوعة الثالثة :

يقول المؤلف انها نظمت هذه الأبيات عندما تم تزويجها وهي بنت احدى عشر وهربت من زوجها ورغم توضيح هذا السن بالتحديد فإني لأتصور أن تنظم فتاة بهذا السن المبكر هذه الأبيات الجرئة والهادفة والتي تقول فيها :

على ناغم اغصان من اوسم غريابي<sup>(١)</sup>  
تعاون عليه بلوتي والزمن جاني  
ولاشك حظي بار في جملة اهدائي<sup>(٢)</sup>  
جدد حياتي كلها هم واتلافي  
نخاكم دريكا ضاع مدوه باسعا في<sup>(٣)</sup>  
خذوا بيد المرعوب قدام وخلافي<sup>(٤)</sup>  
تلاقي المهالك والعطش والقدم حائي  
سرى في ظلام الليل يوم القمر طائي  
تسلل مع الغابات من خوف ينشاي  
حياة البشر فيها تعرضت لصداي  
شربت المنون بيوم كل شرب صائي

حمام على راس الطويله يجر الحون  
تشير النفوس وتبتلي قلبي المنحزون  
هواجيس قلبي علقت في نجوم الكون  
الاكبر بلواي والناس ما يدرون  
الاياهل الفرت الحمر روضوا بالهون<sup>(٣)</sup>  
ترى الطايله من فعل لجواد لا تكبون<sup>(٥)</sup>  
خذوا بيدين الهارب اللي قتيل اغبون  
طبع في روابي نجد يكفخ كما المجنون  
تلقى مراب الذيب يوم العرب يلهون  
زمان عليه مال واهلي علي يخطون  
توحشت مع جو الخلا والحياة ظنون

## المفردات :

- ( ١ ) غريابي : زائد الخضرة والرطوبة والروى .
- ( ٢ ) حظي بار : حظي تعس .
- ( ٣ ) الفتحة الحمراء : سيارة أمريكية الصنع . ريشوا بالهون : أي لا تتعجلوا السير .
- ( ٤ ) نخاكم دريك : استنجدكم ضائع في خطر .
- ( ٥ ) ترى الطائله : ان فعل الجمائل . لا تكبون : لا تغفلوا .
- ( ٦ ) اقدام وخلافي : خائفه من الزوج خلفها والاهل امامها .

## المعنى :

- تشكي فتاة الوشم وتحن كما تحن الحمام على الاغصان وتثير لها الاحزان لان بلواها التي حدا بها الزمن وحظها التمس وتقول لقد كبرت مصيبتى والناس لا يعلمون بما أعانيه من هم واتعاس .

- تطلب من ركاب السيارة المعرضون عليها أن يقوموا باسعاقتها وهي الضائعة ومن عادة الاجواد نجدة مثلها وهي التي تعاني من الخوف من خلفها وامامها وفي مكان خطر بالعطش وحافية القدمين .

وهي المهلة التي ربت في روابي نجد والآن سرت في ظلام الليل في ليلة غير مقمرة عابرة صحراء هي مراتع الذئاب ومن خلال غايات مخيفة كي لا يراها الناس .

- لقد قسوا علي اهلي ومن أجل ذلك تجشمت الصعاب والمهالك .

## المقطوعة الرابعة :

هذه الأبيات من قصيدة طويلة يظهر انها من سلسلة المساجلة مع غريمتها السابقة الذكر في القصيدة الأولى تقول فيها :

من تأخذ اللاش خسرانه	اللاش <sup>(١)</sup> مامن حياته زود
شره على بيت جيرانه	جبان ما يعرف المنقود
خرب على البيت سيسانه	يابنت شوقك قبل موجود
والجيش ما طب ميدانه <sup>(٢)</sup>	ولاشاف نقالة البارود
والحرب لاقوة شجاعانه	ضرب المدافع تقول رعود

## المفردات :

- ( ١ ) اللاش : الردىء لعم الفصل من الرجال .
- ( ٢ ) ما طب ميدانه : ما دخل أو نزل الميدان .

## المقطوعة الخامسة :

ولها عندما نقلها زوجها معه الى نجران اشتاقت إلى أهلها وبلدها تقول :

عديت في مرقبٍ والليل ممسيني  
وازهم<sup>(١)</sup> لجوا الخلا واصفق بكفيني  
وارمي بالاصوات ما حد يلتفت فيني  
وجدي على موطني وجد المساجيني  
حمام ياللي سجع فوق البساتيني  
غريبة في بلدكم لاتعادي  
ذكرتني ديرتي والوجد طاويني  
عامين والههم ولهو جاس كاويني  
ياريتني طير واشمر بالجناحيني  
نجد العذبة بلد قضاية الديني  
يا طير بالله خذني لاتخليني  
خذني على راس ضلع طويق روجيني<sup>(٢)</sup>  
دار الظفر والكرم والعطف والليني

قلبي حد الرجل للمرقاب واشقاني  
هجري طويل ودمغي حرق اوجاني  
في غير داري ردي الحظ وداني<sup>(٣)</sup>  
في معزل لاصديق ولا لهم داني  
تزعج بصوت مثيراً حرك أشجاني  
اشكي عليك الوله وانته اتحداني  
أهلي بنجد وأنا بديار نجراني  
واخبارهم ساكنه والخطما جاني  
وانحر ديار عليها القلب ولهاني  
فيها عتبيه مدلة كل غلطاني<sup>(٤)</sup>  
من فضلك اعطف علي ولا تعداني  
وميل لشقراء بلد ذربين ليمني  
دار الشجاعه سقتها غر لمزاني

## المفردات :

- ( ١ ) ازهم : ادع .
- ( ٢ ) ردي الحظ : تقصد زوجها .
- ( ٣ ) فيها عتبيه مدلة كل غلطاني : أي بها قبيلة عتبية التي ترد كل غلطان إلى صوابه .
- ( ٤ ) ضلع طويق : جبل على الطريق بين نجد ونجران : روجيني : ارنى أو اخرجني وكان الاحسن كلمة وديني . أو أوصلني .

## المعنى :

- تقول فتاة الوشم بعد مطلاعها راس مرقبا عال انها لالمها صفتت بيديها لهجر أهلها  
وقد سالت دموعها لأن زوجها أوصلها الى نجران حيث لاصديق لها ومنذ عامين لم يصلها  
خبر من أهلها .  
- وتتمنى لو كانت طير لتصل إلى ديارهم بنجد حيث قبيلة عتبية التي ترد الغاوي الى  
صوابه . وعبر جبل طويق لتعبر الى شقراء بلد الشجعان والكرم والعطف واللين .



## التعليق :

لقد طرقت هذه الفتاة مواضيع جعلتني اميل الى كتابتها رغم نشرها فهي

أولا تعرضت لموضوع المقارنة بين رجل يكسب قوته بعرق جبينه وكد ساعده كمنتمي للجيش المهنة التي من اشرف المهن عند ابناء القبائل لما فيها من رجولة وشجاعة وحماية للاوطان او غير ذلك من المهن الشريفة الأخرى وبين من يضلون عاله :على المجتمع يتحصلون على اكلهم بطرق غير كريمة مثل الشحاذه والاتكال على نواحي الرعاية الاجتماعية وهم غير معاقين ولقد ذكرتني هذه الفتاة وللأسف بعض وجوه القبائل الذين يسلكون مثل هذه الطرق الدنيئة يعرضون وجوههم للاهانة في مكاتب الصدقات سواء في اليمن أو في أماكن من الجزيرة العربية وكان الأجدر بهم الترفع .

ثانياً : طرقت تلك الفتاة موضوع ميوعة الشباب وتفشي الخنفسة في صفوفهم وقد أعطت الموضوع حقه ومن أسفي الشديد أيضاً ان ارى أو أسمع أن أبناء العرب الكرام ينزلقون الى تلك المناهات والسفالة والتشبه بالنساء وهم نسل رجال الفتوحات الذين حملوا راية الاسلام والعروبة ونشروها في مشارق الارض ومغاربها على أسنة رماحهم وشفار سيوفهم يسهرون الليالي ممتطين ظهور جيادهم حراسا لهذه الامة المجيدة .

ثالثاً : ان موضوع الزواج المبكر ورغم عدم مخالفته للسنة الا انه يجلب خلافات زوجية أحياناً وخاصة اذا لم يتوفر رضا الطرفين كليهما ، وملاحظتي ان فتاتنا تدمرت في البداية لكن رضاها ظهر مؤخراً من خلال قصائدها واعتزازها بزوجه من خلال مهنته العسكرية .

رابعاً : البعد عن الوطن والأهل واثره على فتاة في بيتها رغم ان ارض العرب كلها هي ارض الجميع لاغربة فيها وخاصة أقطار أو بلدان الجزيرة التي تتشابه في عوائدها وتقاليد وأعرافها .

## [ ٦ ] أبيات فهيد بن صالح بن فرج

بعد ثورة ٤٨ خرج الشيخ علي بن حسن بن معيلي من بلاده فواصلت مجموعة من شباب آل معيلي يقودهم محسن بن علي الشيخ الحالي المغاري على المتعاونين مع حكم الامام في مأرب والشاعر يحذر أصحاب القوافل والرعي أن يؤخذوا حذرهم عندما يكون في الجانب الشرقي من الوادي يقول : ( من المزيد )

من عاد زوده<sup>(١)</sup> مقطنة<sup>(٢)</sup> في الجانب الشرقي يجي

يحذر بها من سحنة المتخرجه<sup>(٣)</sup>

يحذر بها من خادم الربعة<sup>(٤)</sup> مسمح لعوجي

محسن فلا لغب<sup>(٥)</sup> الحوار<sup>(٦)</sup> يدرجه

علي<sup>(٧)</sup> خيار القبيلة والمال خيرته الزجي

والعوص<sup>(٨)</sup> مايسبر ولوحد حزجه<sup>(٩)</sup>

ياشوقني مالطائره يزهد سقاها العريجي<sup>(١٠)</sup>

فلا اشمرت بالغلمه المتخرجه

المفردات :

- (١) زوده : اناث ابله .
- (٢) مقطنة : ترعى في الرمال مهملة .
- (٣) المتخرجه : الخارجين عن طاعة الامام .
- (٤) خادم الربعة : الذي يقوم بخدمة مرافقيه عندما يخرجون خارج بيوتهم .
- (٥) لغب : تعب .
- (٦) الحوار : صغير الناقة أي ولدها الصغير .
- (٧) علي : يقصد علي بن حسن بن معيلي شيخ عبيده .
- (٨) الرجي : أرض مملوكة في وادي ابراد لال معيلي .
- (٩) العوص : العاصي الذي لا يخضع لأحد .
- (١٠) حزجه : علمه أو طبعه أو مرته أو دربه .
- (١١) العريجي : كلمة شائعة بمعنى سائق العربية ويظهر انها ذات أصل تركي .

المعنى العام :

يحذر الشاعر من ابله هملا في الجانب الشرقي للوادي من المتعاونين مع الامام بأن محسن ومجموعته سوف يأخذونها فهو رجل جريء حريص ويصف الشيخ علي بأنه من خيار القبائل كما أن الرجي من خيرة الاراضي الزراعية والرجل العاصي من الصعب السيطرة عليه واخضاعه .

## الفتاة العاشقة

[ ٧ ]

فتاة من إحدى القبائل تهوى رجل من قبيلة أخرى والقصة أن الرجل كان في رحلة صيد فالتقى صدفة بهذه الفتاة ترعى في أرض قفر ومن أول نظرة كما يقول العشاق تمكن كل منهما في نفس صاحبه وبعد أخذ ورد تواعد العاشقان على أن يأتي الرجل لطلب يد الفتاة من ولي أمرها في نهاية موسم الشتاء لكن صاحبنا لم يأت على وعده بل إن الصيف أوشك على الانتهاء ولا زال غائداً . مما جعل هذه الفتاة تحس بالآلم . وتوافد عليها الخطاب من قومها لكنها مصرة على انتظار ذلك الرجل الذي أحبته لعله يأتي حسب وعده لها ولذلك ترفض جميع الخطاب وعندما زاد الانتظار وبدأت تفقد الأمل وقد ظهر السبب في معارضة عيال عمها . فقالت :

يا صاحبي راح الشتاء وأقبل الصيف      ونا معاين كلمة قلتها لي

وأجابها عمها وكان اسمها ريسه قائلاً :

ياريسة كبين هذا التلافي<sup>(١)</sup>      كمن صبيا عندنا كنه اياه

فقالت على قافية عمها :

يا عم ياطواف شفي خلافي      جرداء جواده تقطع الخيط عليها  
وشفي خلاف الجيد ما هوبها في<sup>(٢)</sup>      جرداء جواده عند من ضاق نجاه

يجيبها عمها قائلاً :

ياريسة كبين هذا التلافي      كمن صبيا عندنا كنه اياه  
عيت عليش اهل السيوف الرها في      أولاد عمش أهل المهار المغذاه

المفردات :

( ١ ) كبين : اتركين . التلافي : الرفض .

( ٢ ) شفي خلافي : رغبتني خلاف ذلك . بها في : بناقص . ( الهامي الناقص ) .

المعنى :

- تقول انه طال انتظارها وعده فقد خرج الشتاء ودخل الصيف ولم يحضر لطلب  
يدها .

- جواب عمها يقول لها لماذا ما تتركين الانتظار لهذا الشخص وعندنا رجال مثله  
وأشباهه .

- قالت جواباً عليه : ياعم ان رغبتى خلاف ارادتي فانا أحب الشجاع صاحب الفرس  
الجرء الذي يمنع القوم .

- يعاود عمها المراجعة يقول : اتركي الاصرار يا بنت فلدينا رجال مثله أجواد وشجعان  
ويجب أن تعرفي أن أبناء عمك قد رفضوه وهم الشجعان فرسان الخيل وفيهم لك عوضاً عنه .



## فصل القاف

[ ١ ]

### أبيات القحطانية التي غاب عنها زوجها

أرسلت هذه المرأة لزوجها رسالة لم تصله وعندها نظمت هذه الأبيات إليه :

حدرت<sup>(١)</sup> لي حبل طويلاً قصر ماناش<sup>(٢)</sup>  
الا ليتني وياه لو كان ما تلقاش  
ولا هو علي يكنى ولا ناعليه اكناش<sup>(٣)</sup>  
ويا شوكة في الكبد ما جابها نقاش  
ولا له طبيباً كون منهو حدر للطاش<sup>(٤)</sup>  
يا صاحبي صملان<sup>(٥)</sup> قلبي عليك اعطاش  
ولا وصله عيد الركاب المواجيفي<sup>(٦)</sup>  
على ضمير<sup>(٧)</sup> تمشي بنا من ورا السيفي<sup>(٨)</sup>  
وهذي سواة أهل القلوب المواليفي<sup>(٩)</sup>  
ومن دونها ستة ضلوع مهاديقي  
ونا ان جيت بانقشها على نفسي اخيفي  
تقارع كما صملان ركب مناكيفي<sup>(١٠)</sup>

#### المفردات :

- (١) حدرت : نزلت أو أرسلت .
- (٢) ماناش : ما وصل والنوش الهز .
- (٣) المواجيفي : المسرعات .
- (٤) الضمير : الهجن الضامرات من طول السير .
- (٥) ورا السيف : خلف البحر .
- (٦) اكناش : لاتكن له حقد ولا كراهية .
- (٧) سواة : فعل أو عمل .
- (٨) الطاش : البحر .

- (٩) صملان : جمع صميل وهي القرية أو الغرب المليء بالماء والصميل أيضاً العصا الكبيرة المبرومة  
(١٠) المناكيف : العائدة مجهدة من طول السير وعدم الأكل .

### المعنى :

تقول الشاعرة لقد أرسلت إلى صاحبها رسالة لم تصل إليه وتتمنى لو كانت معه على ظهور الهجن ولو خلف البحر ، وتقول انها تحبه لاتكن له غير الحب وهو كذلك وهذا اسلوب المتحابين فحبه في القلب كالشوكة خلف الضلوع من الصعب اخراجها وزوجها طبييها الوحيد الذي يمكن أن يقوم بالعلاج بلا خوف لانها متعطشة لرؤياه ولان قلبها كالغرب اليابس الذي فقد الماء بعد شرب الركاب محتواه .

## [ ٢ ] قحطان تغزي بلحارث

أقدم الشيخ حسن بن شفلوت العبيدي والشيخ سيف الملقب كبيراً الخنافرة على غزو جماعة من بلحارث يسمون الجياشة وشيخهم سيف بن عاتق فما كان من الغزو إلا أن تمت كسيرتهم وأخذ الشيخين أسيرين رغم كثرة القوم فأضافوهم بلحارث مدة خمسة عشر يوماً وأكرمهم غاية الأكرام ثم أطلقوا سراهم وارفقوهم بأحد رجال البقوم سيراً اسمه ( ثعليل ) كان ذوي عاتق الحرث احواله فعندما أخرجهم من ديار أو بلاد بني الحارث وقبيلة البقوم طلب منه الشيخ سيف مسائرتهم إلى ديارهم حتى يعطيه هدية للشيخ سيف بن عاتق فأعطاه كيساً من القهوة يسمونها البرية لكثرة ما لاحظ القحطاني من قهاو يقدمها لهم خلال وجودهم عنده قال سيف الملقب في ذلك :

يا ثعليل سلم لي على صاحبي سيف  
الي ركابه كل يوم مواجيف<sup>(١)</sup>  
وراعي دلالا فوق ناره مهاديف<sup>(٢)</sup>  
وانا أشهد انه يافتى يكرم الضيف  
يا ثعليل وصل سيف من عندنا كيف  
جوننا على قب المهار المزاغيف  
المفردات :

(١) مواجيف : سائرة .

(٢) مهاديف : مركبه على الاتاني .

(٣) خشيره : شريكة .

## المعنى :

يطلب الملقح من سيره تعيل ان يسلم له على سيف بن عاتق نطاح وجه الغزاة المتعود المغازي وكل يوم وهجنه مغيرة في مكان وصاحب الدلال التي لاتنزل عن أتا فيها لآكرام الضيوف والذي يشارك جيرانه فيما تحصل عليه .  
ثم وصله هذه القهوة هدية مني . لقد اتونا على خيلهم وتمكنوا من هزيمتنا .  
تظهر هنا شهادة قبائل العرب في الشناء على الخصم أو الخصوم الذين هزموهم وأكرموهم .



## فصل الكاف

[ ١ ]

### الكربي خلف العيس

بدو الصحراء ينتقلون خلف العشب والمراعي والمياه عندما تجذب المراعي في ارض القبيلة تنساح رعاتها بابلهم إلى أراضٍ أخرى أحسن حالاً وقد يشدون ببيوتهم وعوائلهم إلى هذه الأماكن حتى لايفتك الجذب بابلهم ومواشيهم ويعرضها للفناء والموت وحينما ينتهي الموسم يعودون إلى بلادهم ولكل قبيلة حماها ومراعيتها الخاصة بها وهي الرمال القريبة من بلادها .

كما انها توجد رمال أو مراعي مشاعة بين الجميع لاتخضع لحماية أحد وهي ملك للجميع يرعاها من أراد لكنها لاتتمتع بالحماية والهيبة التي تتوفر لحمى القبائل الخاصة بكل قبيلة فهذه الأماكن لايسمح برعيها إلا بإذن من القبيلة التي تدخل ضمن حماها وأغلب الأحوال لاتدقيق في ذلك إلا عندما يكون بين القبيلة المختصة بهذه المراعي وقبيلة أخرى خلاف هنا يحصل التشدد والمنافرة وعدم التساهل .

والكربي صاحب هذه الأبيات أجذبت عليه بلاده شيوخه وساق إبله شمالاً حتى رعى بها الريان وأوردها بئر الطرفا وهذه الأماكن قرب بلاد عبيده ودهم يقول في ذلك : (على بحر المزيد)

ضلن على الطرفاء وبعد الظهر منها رايات<sup>(١)</sup>      تبا معشى قاع كلن هابها  
عد الروى ماتبطي البل فوق جاله منهلات      ان كان لهو السدلو من جذابها  
قد هي على عشرين من بعد العشر من يوم جات      توقف ترازم لا التهي صبابها<sup>(٢)</sup>

وصلت من الريان تمشي دقعها<sup>(٣)</sup> متقطعات  
بدوي على شبوه اذا ماشي مطر جاها الغدات  
لولا الضماء ذي ساقنا من أرضنا ماكان جات  
طال الدهر واستوقفت ليام والبل مؤقتات  
ياالله ياللي مطلع بالهامية<sup>(٤)</sup> والبيينات  
المفردات :

( ١ ) الطرفاء : بين

( ٢ ) ترازم : تحن توله .

( ٣ ) دقعها : سيرها الحثيث . السير بسرعة والدقع أقل من الدرهما والخبيب وأسرع من السير العادي .

( ٤ ) الهامية : الخافية .

## [ ٢ ] الكربي ورفيقه اليامي

ذات يوم عزم الشيخ علي بن جريبه الحارثي والشيخ أحمد بن بقصه بن قطيان الكربي لزيارة الامام أحمد بن يحيى في تعز وكان يرافق علي بن جريبه طلان الحارثي ويرافق ابن قطيان الكربي مسفر اليامي الذي كان متجنني من أهله في المشرق عند بلحارث وعندما وصلوا إلى صنعاء طلب الامام حضورهم إلى تعز ولكن الطائرة التي تقل الركاب كانت مزحومة بالركاب ولم يوجد فيها مكان لأكثر من شخص فقالوا يركب المشايخ ومرافقيهم يتبعونهم في طائرة الغد فرفض علي بن جريبه من الركوب مالم يركب معه رفيقه طلان أما الكربي فقد اقتنع لعدم وجود مكان وانه لافارق بين اليوم وغد فركب مخلفاً مسفر خلفه في صنعاء حتى وصل من غد بالطائرة حسب الوعد لكن مسفر اليامي قد تأثر من عدم اصرار الكربي على الركابه معه في نفس الطائرة خاصة وان رجال البدو يرهبون الوحدة في المدن وقد داخله الشك بأنه لن يطلب اللحاق بأصحابه فأنشد أبيات نذكر منها الآتي:  
(من البسيط).

ياسعد من هوخوي<sup>(١)</sup> الشبيهه جريبه ان كان يركب سريعاً مثل طلاني  
ياريتني<sup>(٢)</sup> يوم حل ركوبهم غيبه ياوالله اللي رفيق الشد خلاني<sup>(٣)</sup>

ويرد عليه الكربي يقول في أبيات لم يحضرني منها سوى هذا البيتين :

ياولله اللي رفيقي ماكنتم غيبه من قبل ياتيه طير العرش مجاني  
ماغير لايعلمون الربع لي غيبه حاشا على ماطرق لنذال تلفاني

## المفردات :

- ( ١ ) خوي : رفيق .  
( ٢ ) ياريت : بمعنى (ياليت) بابدال اللام راء (لهجة سائدة في أغلب المناطق).  
( ٣ ) خلاني : تركني خلفه .

## المعنى :

يقول مسفر لو كنت رفيق ابن جريبه لما ذهب وخلفني خلفه لكان أصر على ركوبي مثلما أصر على ركوب ابن طلان أما رفيقي الذي تركني فليتني لم أرافقه وانني غبت عند عزمه ولم أسايره .

## ومعنى الرد :

يقول الكربي آسف ان رفيقي تسرع وأظهر غيظه قبل أن يتأكد من انني لن أتركه وان الطائفة سوف تجيبه غداً ويلحق بنا فعابني وأنا لأستحق ذلك وقبل أن يتأكد من صحة نواياي وخوفي لا يصدق ذلك الآخرون .

## التعليق :

للسيارة والرفقة أعراف وأسلاف بين القبائل والوفاء بها يدل على الشهامة والشرف والتضحية في سبيل السير والرفيق واجب تحكمه عادات العرب وتقدهه والقبيلي يُقْتَلُ ويُقْتَلُ دون سيره أو رفيقه وإذا تهاون أو لم يقم بذلك الواجب سب وشتم وأصبح موصوماً بالعار والمنقصة طول حياته وورثتها أبنائه وقبيلته بعده فيقال فلان ضيع سيره .  
أما ما يخص الحالة السابقة بين الكربي واليامي فالأمر عادي لم يصل إلى حد التهاون بالرفيق والكربي من قوم ماتضيع سيارتها وابن قطيان من أهل العادات في حفظ السيار والرفقة مهما كانت العواقب .

## [ ٣ ] الكربي يتمنى

أحد رجال الكرب الذين تربطهم بقبائل بلحارث أحلاف ومواثيق يتمنى أن يتحصل على الفيد من وادي بلحارث لكن ليس من بلحارث أنفسهم بل من سكان الوادي الآخرين يقول :

يالله بمدّه<sup>(١)</sup> من مظاهير<sup>(٢)</sup> لشرافي  
يالابة أم عثيم ياخير قراف<sup>(٣)</sup>  
لي يضربون الملح من كل تهفاف<sup>(٤)</sup>  
والا من أم عثيم<sup>(٥)</sup> والا الزبيدي<sup>(٦)</sup>  
ولا بتل من فوق حرج الضميدي  
وينزلون الشامخ الي بعيدي

### المفردات :

- (١) مده : عطيه .
- (٢) مظاهير لشراف : ابل الاشراف .
- (٣) ام عثيم : قرية .
- (٤) الزبيدي : أحد سكان تلك القرية .
- (٥) قراف : علافين يحصدون العلف .

### المعنى :

يقول الكريبي لعل الله يسهل له أخذ ابل الاشراف أو ابل أهل أم عثيم أو الزبيدي فاهل أم عثيم حسب قوله هم الاعلافين أو ابتال بقر أو ضراب ملح ليسوا قبائل يمكن أن يخافهم أو بينه وبينهم علاقة حلف .

ويرد عليه أحد رجال آل حصيان بلحارث يقول :

قم يا لغواية<sup>(١)</sup> وارتحل فوق قرفاف<sup>(٢)</sup> من فوق مايصلاً زغون البديدي<sup>(٣)</sup>  
تلفي حريقان ويا زين لطراف<sup>(٤)</sup> ياغيث هجن ليا اقبلت من بعدي  
ان قلت في لطراف شف عندك اطراف شف عندك ابن رقيب<sup>(٥)</sup> مثل الزبيدي  
والله لولا الصلح من عقب لحلاف ماكان مال ابن لوريكا<sup>(٦)</sup> يزيدي  
انا لابتي منها الذراء والتكناف<sup>(٧)</sup> وتصبح الحربي ولو هو بعدي

### المفردات :

- (١) الغواية : شخص .
- (٢) زغون : اباط ( مقردها ابط )
- (٣) قرفاف : ذلول .
- (٤) حريقان : يظهر انه الشاعر الكريبي .
- (٥) ابن رقيب : شخص من جيران الكريبي .
- (٦) ابن الوريكا : كذلك من جيرانهم .
- (٧) التكناف : التستر والتخفي .

### المعنى :

يرسل مندوبه ابن الغواية على ذلول ليصل إلى حريقان متاع الهجن ليقول له إذا كان لدينا من أطراف الناس من تطمع فيه فإن لديكم مثلهم . ولولا ما بيننا من أحلاف واصلاح لما تركنا مال ابن الوريكا ، أحد هؤلاء يزيد بل أخذناه فنحن قوم لانترك خصمنا بل نجعله دائماً خائف .

## فصل الميم

[ ١ ]

### مباراة الحال

عادة لدى بعض قبائل اليمن عندما تتقابل قبيلتان تبدأ القبيلة المضيفة بعرض الحال على القبيلة الواصلة يتضمن الحال أساساً السؤال عن أحوالهم وأخبارهم وقد تحول إلى مجال للمفاخرة والقدرة على حل الالغاز وغيرها .

وفي هذه الحالة التي نتكلم عنها استوجبت موقف معين ان يحصل لقاء بين قبائل مراد وقيفة وكانت امرأة من مراد متزوجة في قبائل قيفه وهي من القراذعة فقال زوجها ما رأيك لو غلبت قومك في الحال فقالت لك بكل كلمة نعجة .

ولكن ماذا عليك لو غلبوك أهلي فقال لك من كل فرقة من غنم قيفة نعجة . وعندما أقبلت مراد صفوا أمامهم رجال قيفة للترحيب بهم كما هي العادة وبدأ ناصر بن عبد الله القيفي الزوج الحال قائلاً :

معي جمل محمل سمل<sup>(١)</sup> لا سار بي ولا احتمل

يا محالكم

فانبرى له علي لعذل من مراد قائلاً سوف اكفيكم يا مراد فقالوا كفيت الشر . فقال :

سبل الجبل فلا احتمل شبل الجمل بما حمل

سلم حالكم يا قيفه

وكانت المرأة تسمع عملية الحال من خلف حجاب بيتها فزعدت بصوت عالي تشجيعاً لأهلها الذين لم يغلبوا في هذه المباراة الكلامية .

المفردات :

(١) السمل : نوع من الأشجار البرية التي حطبتها من أنسب الاحطاب وأقواها .

التعليق :

الامر المطلوب أيضاً في هذه المباراة الكلامية هو مجرد اثبات فصاحة القول مبادهه من أحد الطرفين فالعرب دائماً سابقاً ولاحقاً يتباهون بالفصاحة وسلامة وجزالة المنطق .

## [ ٢ ] أبيات محسن بن علي بن عبد الله القحطاني

يرسلها إلى أم ذيب بن صالح يقول فيها : ( على بحر الرجز )

يا أم ذيب بن صالح زمان القبيلة كنتوا تجوننا في السنة من مخرجين<sup>(١)</sup>  
لكن كدينا<sup>(٢)</sup> عليكم بو شنب<sup>(٣)</sup> درج حجر والتاليات الدارجين

المفردات :

(١) مخرجين : تهاجمونا مرتين في السنة .

(٢) كدينا : أرسلنا .

(٣) بوشنب : الطائرة الحربية أو الضابط البريطاني .

المعنى :

يقول الشاعر للذيب بن صالح لقد كنتم تهاجمونا مرتين في السنة والآن أرسلنا لكم أبو شنب يصلحكم بناره .

- الجواب من أم ذيب بن صالح العولقي :

قولوا لهل قحطان صاحبكم هرج  
ذي له طلابه عندنا استوفاء بها  
ياذي تقول اليوم شفتوا بوشنب  
والقبيلة قاصي واداني منها  
يشهد عليك الله فارضه والسماء  
واليوم عندك ماعبر ولا جرى  
حاشاء علي ماروح وحدي بينكم  
تصبح ترج الأرض من هزاتها  
جند ووهد<sup>(٤)</sup> يالهبيله<sup>(٥)</sup> وش تبا

من العوالق ذي تخلص كل دين  
عراء<sup>(١)</sup> علينا الكفر هل بوفترتين<sup>(٢)</sup>  
واحكيت ليّه بين لمات ام قرين<sup>(٣)</sup>  
لانته مناكر قد معانا شاهدين  
والناس تشهد من ثلاثة واربعين  
واصبر على ماجاك من زينه وشين  
ماموت وحدي أو أضيع بين بين  
لانته غبي نوح المدافع والمكين<sup>(٣)</sup>  
عزى لقلبك يا هوينى بالهوين

نشرب ونسقي من نخر سود الخرين  
راضي عليه الله رب العالمين

لا الخصم يفزعني ولا لموت احسبه  
والختم اختمها بذكر الهاشمي  
المفردات :

(١) عراء : أرسل .

(٢) الكفر هل بو فترتين : يقصد الانجليز .

(٣) ام قرين : الدول وام تحل محل ال التعريف .

(٤) المكين : الرشاشات .

(٥) جند ووهد : اسكت واهدا .

(٦) الهبيله : الاهبل .

المعنى :

- يقول الشاعر ياهل قحطان صاحبكم قال انه قد تخلص دينه من العواقب وذلك  
بارساله الكفر أي الانجليز علينا وبهذا ادخل نفسه في صراعات الدول .  
- أما القبائل فانا عاصي عليها دائما ولدينا الشهود على صحة ذلك وأنت تتحمل كلما  
يحدث لنا وسوف تدفع ثمنه فنحن لن نسكت ولن نضيع حقنا وأنت لم تشاهد ما حدث لنا .  
- وانصحك أن تلزم الصمت فنحن يا أهبل لانخاف خصومتنا ولا يفزعنا الموت ونأخذ  
ونعطي من أخشام البنادق .

### [ ٣ ] أبيات الشيخ محمد بن عاتق الحارثي

في معركة جرت بين بلحارث وقبيلة ذوي عبد الله من قبائل مطير، كسرت رجل

الشيخ محمد يقول :

يجبر عظاما ساريات عليه<sup>(١)</sup>  
ماحد شكها في الدروب الرديه  
وان خفت الاقدام تثقل شويه<sup>(٢)</sup>  
لين اعطبوني<sup>(٤)</sup> عزوة العبدلية<sup>(٥)</sup>  
من كف ابن جبرين<sup>(٦)</sup> حام الونيه  
ذبحت شيخ القوم امدري حليه  
كم خير منها كسنة دميته  
واصبر على شيل الحمول القويه<sup>(٧)</sup>

يابسوي دور لي مع البدو جبار  
وارجلي الي ماتعتي<sup>(٢)</sup> على الجار  
عادتها تثني ليا شبت النار  
ثنيتها خلف الركائب ولسعار  
رماني الي للمناعير<sup>(٦)</sup> سبار  
وناخذت الثار يوم الملح نار  
من ضرب شلفا طولها خمسة اشبار  
وليا اتلاقن الوجيه اغد جزار<sup>(٨)</sup>

المفردات :

(١) جبار : مجبر للعظام . وساريات عليه : تسهره الليل .

(٢) ماتعتي : ماتزعل واهتأ غتا النفس .

- ( ٣ ) تتغلل شويه : أي ما يستخفها الخوف بل تتغلل في مكانها .  
 ( ٤ ) اعطوني : كسروا عظمي وأعطوا رجلي .  
 ( ٥ ) عزوة العبدلية : الذين يعذبون في المعارك أولاد عبدل .  
 ( ٦ ) المناعير : الأشداء الجريئين .  
 ( ٧ ) ابن جبرين : أحد رجال مطير الذي أصاب محمد .  
 ( ٨ ) اغد جزار : أي لا ترحم القوم بل أجزهم بسلاحك .  
 ( ٩ ) الحمول القوية : الأحمال الثقيلة عن دماء وخسائر أموال وغيرها .  
 المعنى :

– يطلب بن عاتق ان يبحثوا له على مجبر للعظام فقد أسهرته رجله وهي التي لاتعس على جازته ولايفتا منها جاره ولكنها تثقل عند ملاقاتة الأبطال وخلف الركائب عندما ثناها وكسروها رجال آل عبد الله فقد رماه ابن جبرين ولكنه أخذ القضاء بشيخهم وبالسلاح الأبيض النمشة أو السيف حتى غطاه دمه ومن يريد قهر الرجال يجزهم ويصبر على تحمل دمائهم .

## [ ٤ ] المحب المدنف

العشق سلاح فتاك عانت منه الرجال والنساء منهم صاحب هذه الأبيات الذي يشكومن لهيب الحب ويعرب لغز دلة القهوة التي تحرقها النار مثل قلبه الذي يحرقه الحب يقول : ( من الطويل )

ياونتي ونة معيدن<sup>(١)</sup> في المنحاه<sup>(٢)</sup>  
 يشكي على اللي حمله بالغلط من ماه  
 دقيق المعنق<sup>(٤)</sup> جعل عبد الحميد افداه  
 يا حازانا يا حزيك يا فاهم المجزاه  
 يصالن على عذراء لها وجهه يا محلاه<sup>(٥)</sup>  
 ويا فوح قلبي فوح بن على مصفاه<sup>(٦)</sup>  
 تمرع عيونني مثلما تمرع المسقاه  
 المفردات :

- ( ١ ) معيدن : اسم جمل .  
 ( ٢ ) المنحاه : طريق الجمل الذي يسلكه بجانب مدرب الماء عندما يستعمل في المساء .  
 ( ٣ ) المداربيي : منضحه الماء التي تصب فيها الغروب .  
 ( ٤ ) دقيق المعنق : دقيق العنق يقصد فتاته ودقة العنق من صفات الجمال .  
 ( ٥ ) عذراء : يقصد دلة القهوة .  
 ( ٦ ) المراهبيي : الجمال التي فوتها اقتابها لنقل الاحمال .



- ( ٧ ) فوح بن على مصفاة : يفوح قلبه مثلما تفوح قهوة البن على النار .  
 ( ٨ ) ولجة قطع مقاريبي : يختلج قلبه مثل ضجيج قطع الابل السارية لتصبح على الماء بعد عطش .  
 ( ٩ ) تمرع عيوني : تشن وتهملل دموع عينه .

### المعنى :

يحن على حبيبته مثلما يحن الجمل الذي يكابد من المساء وتحمل غروب الماء من البحر ويكثر عليه الساني . وهو يحازي من يعرف المحازي عن الاثني الثلاث التي تحمل الدلة على النار والتي يجلب مصروفها على الجمال من الاسواق وان قلبه يفوح كما تفوح دلة القهوة على الجمر يلتج قلبه مثلما تضح من الضماء قطع الابل بعد العطش وهي في طريقها إلى الماء . وتهل عيونه دموعا مثل ماتشن المسقاة التي بها الماء . كل ذلك من أجل خليله الذي نهب عقله وجعله يعوي مثل عواء الذيب الجائع .

## [ ٥ ]

### أبيات الشاعر محمد الغالي المري الى ابن ثاني

ويقول في هذه الأبيات : ( من الطويل )

على ضيقة بالصدر كزيت <sup>(١)</sup> مرسالي	الا يا علي يا بن حمد جاك نظم القيل
كما رخصت اللحية مع الجيل ذا التالي	رخصنا مع رخص الذلايل <sup>(٢)</sup> ورخص الخيل
نشوا بالمكارم مانشوا درب لسفالي <sup>(٤)</sup>	عيال الحمائل <sup>(٣)</sup> لانشوا من خيار الجيل
ويعيب على الي عن طرايق هله مالي	يغلبه حيا بالوجه كنه بظلمه ليل
وست ركعات ومثلها يطلب السوالي	الا ما حلاحس المعاميل <sup>(٥)</sup> تالي الليل

المفردات :

- ( ١ ) كزيت : ارسلت .  
 ( ٢ ) الذلايل : الهجن . جمع ذلول .  
 ( ٣ ) عيال الحمائل : أبناء الاصول .  
 ( ٤ ) درب لسفالي : طريق السفله من الناس .  
 ( ٥ ) المعاميل : أدوات القهوة .

المعنى :

- يرسل قصيدة إلى علي بن أحمد آل ثاني من ضيق باله فهو يحس ان الاجواد قد رخصوا كما رخصت الخيل والهجن ورخص اللحي المحلوقة لدى الجيل الآخر من الناس .  
 - ولكنه يستني أبناء اإصول الذين ينشؤون على الرجولة والكرامة عكس الانذال فالحياء يحول بينهم وبين الرذائل وطيبة عروقهم تجعلهم لا يميلون عن طرق أهلهم .  
 - ثم يشناق إلى أدوات القهوة تالي الليل مع طلبه وصلاة ست ركعات .

## [ ٦ ] الشاعر مساعد بن علي عزام الحارثي القطعة الأولى

يرسل مساعد قصيدته إلى عبد الله مبارك مسليان الحارثي يقول : ( من المزيد )

يا من خلقت آدم وحواء من تراب  
فلا دخلت القبر تلهمني الصواب  
وأحمدك ما يبرق وما هل السحاب  
وان الحليلة جات واكثرت الكتاب  
وقمت أنا رخب بلحباب الغياب  
وأبلغ تحياتي إلى غالي الجناب  
والخط يشكي ظروف مافيها عتاب  
ان كون ربك قد سمع مني الطلاب  
أسألك سهل رزق من بعد العذاب  
والصبر حكمه من صبر نال الثواب  
يصبح يلويها على روس الشعاب  
من جور ما قاسيت في عز الشباب  
حيا ورحب بي وسوا لنخاب  
ويقول باتنجح بوقعة لنتساب  
مليت أنا الديرة بغينا الإغتراب  
والصبر بانصبر على ما لله جاب  
شف عاذني تلميذ في نسخ الخطاب  
وأحذر تعيبي<sup>(١)</sup> بقلطات الحساب  
على النبي المختار وآله والصحاب

يا لله أنا بادعيك باللي من دعا لك تستجيب  
أنا سألك الغفران وقت الموت ياللي مايخيب  
وأنا أحمدك يا لله ما تطلع وما شمسك تغيب  
يقول أخو قايد يسج الصوت وأكثر بالنحيب  
وان الهواجس جات لي مبعد ولي منها قريب  
يا طارش أتولم وشل الخط مني يانجيب  
لاجيت عبد الله نبا تعطيه ذا الخط العجيب  
السوقت عذبني ولاحد كان بأوجد طبيب  
يا لله أنا سألك بحق البيت سهل لي نصيب  
صابر ومتمني الفرج عساه باياتي قريب  
ياحن قلبي حنت الميراج لا الكبتن صليب  
وأحن أنا يالناصر ي ماحن محكوم القصيب  
لاجيت أبا الديرة لقيت الفقر في سيلة حريب  
وضمني للحزب حقه قال يكفيي لك غريب  
واليوم أنا ناوي على المعز ام من قبل المشيب  
من شان نتنسم من التفكير والوقت الرهيب  
يالناصر عفواً من التقصير شف مانا أديب<sup>(٢)</sup>  
وأنت المدوس يافتى اللي بدستورك نجيب  
والختم صلى الله على المختار مانا دى الخطيب  
المفردات :

(١) الناصري : يقصد صاحبه عبد الله مسليان .

(٢) تعاتبني : تؤاخذني .

المعنى :

بعد الحمد لله والشكر له يقول مساعد أن هاجسه وصله ويرسل أبياته إلى رفيقه عبد الله مسليان شاكياً ظروفه وما يعانيه من متاعب وأنه مع ذلك صابر منتظر من الله الفرج .

وان قلبه يحن كما تحن طائفة الميخ السريعة أو ماتحن البنادق مما يعانيه في عز الشباب . وإنه حينما يتوجه إلى أهله وجد الفقر منتظرة في مواجهته يطلب منه الانتماء اليه حتى يتمكن من النجاح .

لهذا فإنه عازم على الغربة كي يتنسم باله من هموم الدنيا .  
ويعتذر لصاحبه عن أي تقصير فهو ليس أديباً وإنما هو تلميذ بادىء ويرجو أن لا يؤاخذة على غلطاته .

## الجواب من عبد الله مبارك مسليان

يقول في جوابه .

وأقبل مثار الصيف من رب السحاب  
أهل الجمولة لي يحبون الركاب  
مزين حروفه لي نظم كنها شذاب  
عادتنا نفرح بعوجان الرقاب  
من جاء كتابه ما عذر له من جواب  
اللي حلاله جدر واللي في زراب<sup>(١)</sup>  
والرزق بيد الله فاتح كل باب  
وما حصل كوده على الموقد وجاب<sup>(٢)</sup>  
ليلة على راحة و ليلة في عذاب  
مسكين حاله لجنبي من حيث غاب  
وافسحت في الغربة وطوال الثياب  
ما قلت فيها صح وما دونه عتاب  
والا تشوف الحق بيدي له صواب  
واصبر على الوعار عند أهل القصاب<sup>(٣)</sup>  
يصيح لونه مدها منه وتاب  
يارب واحد من بلاها قال واب<sup>(٤)</sup>  
وان اخضرت ويل الزناتي من ذياب  
وافرح بضيفك لأقدم فوق الوثاب  
واشطر طريق اللاش لامريت ذاب  
قدني مجرب والمجرب ما يهاب  
وأمست مشاويره مع الجاهم تخاب

يا مرحبا ماسيلة لشعاب من روس العقيب  
ومرحبا ما حملوا فوق المسنه والمنيب  
بقوال من عزام لي يعرف خطاها والمصيب  
رحبت بالطارش وقد سويت متكا له رغب  
وقلت له رجع جواب الخط من قبل المغيب  
وأخبر مساعد قلبه أنا من على الدنيا غريب  
ما حد مخلد فوقها كلنا من الدنيا هريب  
يا ما صبرنا للتعب نصبح على الشدة خبيب  
حب الوطن ماله بدل حتى ولو شغله تعيب  
الغربة أزوت<sup>(٥)</sup> بي نهار الناس راعوني غريب  
واقصرت ثوب المحرثه واسقي جدا ولها جنيب  
وخلاف ذا دعواك معروفة لدينا يانسيب  
صبرك على مابك لما الطلاب يخلص في الطليب  
واصبر لياتبغى طريقك في مجاريها تصيب  
والنار ما تحرق سوى من حطر جله في اللهب  
راح القضي في ما مضى ما هو بقراط الزبيب  
سيره هلالية مع من سار والدنيا جديب  
حذرك معك لا تغلظ الشاهي فلا ماله حليب  
ولا تقع تفرح شف الصاحب على الصاحب ذنيب  
وارهش<sup>(٦)</sup> مع لجودا تلقى الذيب في اللرات ذيب  
والختم صلى الله على المختار ما هز الشليب

## المفردات :

- (١) زراب : جمع زربه وهي العشش التي تصنع من القشاش
- (٢) وجاب : جمع وجبة الطعام .
- (٣) أزوت بي : اتعتبه وأذلته .
- (٤) أهل القصاب : القصاب عاصمة بيحان .
- (٥) واب : صاح .
- (٦) ارهش : سرويدا .

## المعنى :

يرحب الشاعر بما وصله من عزام لأنه لا يمكن أن يصله شيء لا يرد جوابه .  
ويذكر أن الناس جميعهم مؤجلين على الدنيا سواء سكان القصور العالية أو العشش  
ورزق الجميع بيد الله .  
ويقول لقد صبرنا على التعب في أرضنا رغم أننا لا نتحصل إلا ما يسد رمقنا كوجبات  
يومية وكل ذلك حياً في وطننا وكرهاً للغربة .  
لذا فقد قصر الثوب من أجل العمل بالحرارة بدلاً عن التغرب .  
ويقول إنه يعرف مقصود الشاعر وتظلمه من ظروفه المتعبة التي جعلته يفضل الغربة  
ولكنه ينصح بالصبر والفرج بيد المولى ورب غيرك قد شكأ .  
وينصح صاحبه بقل التشكي فذلك لا يفيد وكذلك ينصحه بمسايرة خيار الرجال .

## القطعة الثانية

أرسل الأخ مساعد هذه القصيدة إلي في خضم أحداث مرت بنا عبر فيها عن وجهة  
نظره يقول :

يامالك الملك يافاهم بما في الحال	يالله يامن لك الإسلام نتطلب
من قبل يالله ماتو في لنا الأجال	أسالك تغفر ذنوبي قبل ما ننشب
واثني لك الحمد ما يمطر وسيله سال	ونحمدك حمد ما يحصى ولا يحسب
من ضيق في الجوف احرق قلبي الشغال	ويقول اخوقايد أن نار الحشاء تشتب
واسقاني المر ولي غيري شرب لزال	من باطل الوقت لي عكر علي المشرب

قد حطم الناس تشكي من عناء أجيال  
 في كل ساعة تحطم مني الآمال  
 شف من صبر بايصل من حيث ما هو نال  
 من جده إسرح وحاذر تلتهي لقوال  
 وابشر بمرحب يقع لك عند ولد الخال  
 تسليم ما انحت سيوله تستفق في الجال  
 أختيار لصحاب لي يسعون خلف المال  
 سووا سياسات عمياء خربت لعمال  
 زغ من طريق العيب شفهم عرب جهال  
 تجارب الوقت قد روتكم الأمثال  
 عارف طريقه ولا يمشي مع الخمائل  
 هد الطواغيت وأهل الشرك والسفائل

ذا الوقت غدار به لنسان يتعذب  
 دنيا دنيه وفيها الوقت يتقلب  
 لكن ياقلب صبرك قبل ماتتعب  
 وبعد قم يامعنى بالكتاب اركب  
 وباتجي عند صالح غالي المنسب  
 وقل سلامي لهم مارخاء وماسكب  
 وقل لصالح لفتنا أخبار ماتعجب  
 اللي يفكوا الصحب من شان ما يحنب  
 ذه قوم غيراء وفيها العيب يتسرب  
 كما الذي مثلكم عاقل وقد جرب  
 ذا قيل واحد درس في الوقت وتدرّب  
 والختم صلوا على المختار ذي حارب  
 المفردات :

(١) الخمائل : مرتكبي الخطأ .

وجوبت عليه بالرد التالي :

وأهلاً بكم هيل ما يحصيه كيال  
 من صاحبي لي كلامه ريش البال  
 وأمسيت منها فؤادي يشعل أشعال  
 والرعد له في السماء رجفه وجلجال  
 وأوطت سيوله مع الوديان تجتال  
 وفي الرمال أشبع الشاوي ولبال<sup>(١)</sup>  
 وأريض القلب وإن القلب مزعال  
 يهب قلبي في الروحة ولقبال  
 وتفجرت في الحشاء هزة وزلال  
 ذكره كما ساق بزل العيس جمال  
 حاشا علي ما دخله سلات لهمال

يقول صالح ميه مليون بك مرحب  
 بالخط لي جاء وفيه الشهد ولا أعذب  
 لي نظم أبيات خلت خاطري يطرب  
 تقول بارق تلالا دفنت المغرب<sup>(١)</sup>  
 هلت دموع السحابة والبرد يصتب  
 واسقا على الغاربة وأروى به المجدب  
 بديت حل الضحى في عالي المرقب  
 ياخي مساعد مع لفواج قلبي هب  
 صغت القوافي وجاني هاجسي يغتّب<sup>(٢)</sup>  
 وهجت لشجان لما قلت ما اتجنب  
 والبدع من صاحبي فنا علي جوب

والآن قم يارسولي واركب القارب  
رحله على الموج جربها وباترغب  
اجزء في البحر لحرر واقبض الجانب  
تلفي على لابتني لي يمنعوا الهارب  
لي دائمن في القبائل نجمهم غالب  
سلام مالشمس تشرق والمساء تغرب  
تسليم للكل للمبعد وللمقرب  
يملأ الجزيرة من البحرين لالمنذب  
قل لبن عزام لابزععل ولا بغضب  
قادر على السير وسط الجو لا تكهرب  
إن ودني صاحبي فنا عليه أهدب<sup>(١)</sup>  
معاد ابا سعفة اللي في السفر يلغب  
مافائدة في صحب من في الحظا يهرب  
شف بعض لصحاب يلقع مثلما العقرب  
فلا الادي جائحه في البحر وسط الغب<sup>(٢)</sup>  
باشل حملي على لكناف والمنكب  
قد قالوا الوقت عبره والزمان أجرب  
باوزن لكلاً بميزانه ولا بكذب  
والختم بك يامجيب العبد لي يطلب

أخير لك بالبحر ياطيب الفسال  
سير النسم خير لك من سير لعجال  
من دون جده معك مسراء ومقيال  
الي لسود النخر رميان وإبتال  
ما يردحوا<sup>(٣)</sup> للمصائب غير لبطل  
لاخوانا هم ومن في نهجهم حال<sup>(٤)</sup>  
مالريح تذري وماظل الشجر مال  
واثنه لبداعهم ماشن همال  
ولا بمشغول من كاذب ومحتال  
سواء سواء عندي الحجه وشوال  
وان راح مانا على فرقاه مشغال  
يبسرك بحمله فلا ليل السراء طال  
وفي العوافي يقع فارس وخيال  
غشاش في صحبته والغش قتال  
فلا المنيبه ترازح تحت لحمال  
مانا بعاجز ونا حمال لثقال  
يعلم الي غبي خبرات لجيال  
الرطل بالرطل والمكيال مكيال  
ياباسط الأرض يافتتاح لقفال

#### المفردات :

- (١) دفنت المغرب : وقت حلول الظلام .
- (٢) الشاوي ولبال : أهل الغنم والإبل .
- (٣) يعتب : يجرى .
- (٤) يردحو : يصمئوا .
- (٥) حال : ساكن .
- (٦) أهدب : أرأف .
- (٧) الغب : عمق الماء .

والآن قم يارسولي واركب القارب  
رحله على الموج جربها وباترغب  
اجزع في البحر لحرر واقبض الجانب  
تلفي على لابتي لي يمنعو الهارب  
لي دائمن في القبائل نجمهم غالب  
سلام مالشمس تشرق والمساء تغرب  
تسليم للكل للمبعد وللمقرب  
يملا الجزيرة من البحرين لالمنذب  
قل لبن عزام لابزععل ولا بغضب  
قادر على السير وسط الجو لا تكهرب  
إن ودني صاحبي فنا عليه أهدب<sup>(١)</sup>  
معاد ابا سعفة اللي في السفر يلغب  
ما فائدة في صحب من في الحظا يهرب  
شف بعض لصحاب يلقع مثلما العقرب  
فلا اللي جائحه في البحر وسط الغب<sup>(٢)</sup>  
باشل حملي على لكناف والمنكب  
قد قالوا الوقت عبره والزمان أجرب  
باوزن لكلاً بميزانه ولا بكذب  
والختم بك يامجيب العبد لي يطلب

أخير لك بالبحر ياطيب الفال  
سير النسم خير لك من سير لعجال  
من دون جده معك مسراء ومقيال  
الي لسود النخر رميان وابتال  
ما يردحوا<sup>(٣)</sup> للمصائب غير لبطل  
لاخوانا هم ومن في نهجهم حال<sup>(٤)</sup>  
مالريح تذري وماظل الشجر مال  
واثنه لبداعهم ماشن همال  
ولا بمشغول من كاذب ومحتال  
سواء سواء عندي الحجة وشوال  
وان راح مانا على فرقاه مشغال  
يبرك بحمله فلا ليل السراء طال  
وفي العواقي يقع فارس وخيال  
غشاش في صحبتته والغش قتال  
فلا المنيبه ترازح تحت لحمال  
مانا بعاجز ونا حمال لثقال  
يعلم الي غبي خبرات لجيال  
الرطل بالرطل والمكيال مكيال  
ياباسط الأرض يافتاح لقفال

#### المفردات :

- (١) دفنت المغرب : وقت حلول الظلام .
- (٢) الشاوي وليال : أهل الغنم والإبل .
- (٣) يعتب : يجرى .
- (٤) يردحو : يصمدوا .
- (٥) حال : ساكن .
- (٦) أهدب : أرأف .
- (٧) الغب : عمق الماء .

### القطعة الثالثة

للشاعر مساعد بن علي عزام الحارثي ومناسبتها أنه تواعد للسفر مع الأخ علي بن أحمد وحدث أن تسرع الأخ وسافر قبل أن يشعر الأخ مساعد بسفره وعندما وصل للسؤال عنه قيل له قد سافر فسافر بعده ووجده متعطلاً في الطريق وقام بإسعافه ويرسل هذه الأبيات الي يطلب مني إصدار حكم في هذا وقد فعلت في جوابي اللاحق عليه ويقول الأخ مساعد في قصيدته :

الساعة أربع قام من بعد مانام  
وأنا على شأنه أتأخرت ليام  
نوى ولا في أخيه ربيع ولا التام<sup>(١)</sup>  
وقد خبرونا قالوا الربع قدام  
من فوقها سابح أهدف بلوهام  
في ربع خالي موتر الربع قد قام  
لعينا الليالي المقبلة هي وليام  
عاده يجي بعد الضنك تاك لنسام  
ياطارشي بعطيك خطي ولعلام  
ونريد عرفه في القضية ولعلام  
لازم يبين كل خاني بلرقام  
ويقدمي السارف فلا الحكم قد قام  
من فلة القاضي لما غرفة إلزام  
أحمد عسى يصبح في القوم مقدم

علي بن حمد عزم وخلي رفيقه  
بكر ولا أتأخر لأجلي دقيقة  
عزم ومن شأني مغير طريقه  
ونام مع لصباح زنا فريقه<sup>(٢)</sup>  
ركبت أنا الدهما<sup>(٣)</sup> وقابض طريقه  
واقبلت وان الكل نشفان ريقه  
واسعفتهم من دون منه وضيقه  
ماكان أنا أفسل لوارتمي في حريقه  
بعطيك خطي والحروف الرقيقه  
ليا عند أبو سامي<sup>(٤)</sup> تزيد الحقيقه  
أريد حكمة في الأمور الدقيقه  
ومن بعدها حكمه يجي في وثيقه  
والختم لك تسليم يملا الحديقه  
ومحمد أثنه له وأيضاً شقيقه  
المفردات :

- (١) ربيع والتام : لم يخاف من الملامة والربيع .
- (٢) زنا فريقه : زنا جماعته .
- (٣) الدهما : يقصد سيارته دهماً اللون .
- (٤) أبو سامي : يقصدني بها .

المعنى :

يلوم الأخ مساعد علي علي سفره قبل إشعاره بمرافقته بينما تأخر لاجله عدة أيام ولم يلتزم وينتظره فترة يسيرة وحينما وصل الصباح يسأل عليه قالوا له قد سار قبلك .



فركبت سيارتي خلفهم ولحقتهم بينما هم متعطلين في الربع الخالي وقمت باسعافهم  
وانجدتهم لاجل عوزات الدنيا وذلك طبيعي بعدم الفسالة مهما تحملت لان بعد الضيق  
النسم .

ويرسل حروفه إلي يطلب مني إصدار حكم في ذلك وأوضح من الخاطيء مع سلامة لي  
وللعيال محمد وأحمد .

الرد مني على الأخ مساعد عزام .

بأبياتكم لي جاتنا يابن عزام  
فيها المخوه والوفاء والتحشام  
ونا علي أصدر بها عدل لحكام  
ولا رفعها قبل يجزع بلديام  
الي لحقهم قبل بائع ومستام  
هذا جوابي وانت للهرج فهام  
مابا تغيرها الليالي ولعوام  
ما يستوى هرج الحقيقة ولحلام

يامرحبا مالسيل تسمع دفيقه  
أبياتكم لي من قراها تشيقيه  
قدمت دعوى في معاني رشيقه  
أنا أشهد أن السرب طرح عنيقه<sup>(١)</sup>  
إن الجماله شلها له عذيقه<sup>(٢)</sup>  
والآن ياصاحب نظمت القصيدة  
يوم أنت لك عندي موده عميقه  
الصدقي عندك من صديق لصديقه  
المفردات :

(١) عنيقه : جمع عنق أي رقابه .

(٢) عذيقه : العذيقه خيار الشيء فيقال ناقة فلان عذيقه .

المعنى :

بعد الترحيب بأبيات ابن عزام التي تضمنت عبارات الإخاء والوفاء ودعواه على  
أصحابه الذين لم ينتظروه للسفر معهم وأنا ألزمت بإصدار حكمي في القضية ومضمون  
الحكم أنهم خضعوا للفساله وهو كافاه بالجميل وهذا حكمي في القضية .

المقطوعة الرابعة

هذه المقطوعة ليس معروف قائلها ولكنني أميل الى ترجيحها للأخ مساعد او عبدالله مسليان

تقول هذه الأبيات وهي عبارة عن جواب : ( من الرمل ) .

مالمطر ينزل لأرضه من سماها  
حيث بدو الريف تنسكن في رباها  
والعطف تسفح وتذرف لاشفاها  
بك زميل الصدق في ساعة خطاها  
لادعا الداعي تجاوب من دعاها

مرحبيا وأهلا تراحيب الجيادي  
تمتلي لشعاب وسقا كل وادي  
مرحبيا بك واوزن أخشام السنادي  
مرحبيا من عمق قلبي والفؤادي  
حارثي من قوم تحضر كل بادي<sup>(١)</sup>

جاتني أبياتكم وقت الرقادي  
ذكرتني مجد رميان العوادي  
هم أسود الغاب أبطال جهادي  
ماتهاب الموت من طعن الحدادي  
بالقلم باخط شعري والمدادي  
تعبير الفيحاء وفي أجواء بلادي  
تطلب الغفران من رب العبادي  
المفردات :

(١) البادي : المعركة أو الحرب .

المعنى :

تتضمن هذه الأبيات الترحيب الكثير بما وصله من أبيات شعرية وكذا مدح قبائله  
بلحارث الذين يصفهم بالشجاعة والإقدام .  
ثم إنه من خلال هذه الأبيات عن هواء نفسه

[ ٧ ]

### قصة المسن الذي خطب فتاة صغيرة

كان هناك رجلاً صاحب مال وحلال كثير وجاه كبير بين قومه وعليه اثنتان عيال من امرأة  
جميلة ومن خيرة النساء . وذات يوم أفاها الأجل وتوفت وتركت هذا الزوج والأبناء بلا راع  
وبعد فترة فكر هذا الرجل في الزواج فطلب يد إحدى البنات من أحد الرجال الأجواد وكانت  
هذه البنت مغرورة بنفسها وبجمالها فقال أبوها سوف أكلهما وأرجع لك الجواب فما كان  
من الأب إلا أن كلم البنت فقال لها يا بنتي قد طلب يدك أحد الرجال الأجواد وهو صاحب  
مال وحلال وجاه . هو فلان بن فلان فأجابت الفتاة قائلة لأبيها يا أباي هذا رجل كبير السن  
وإن كان جيد فأني يا والدي لا أريده فبلغ الكلام إلى هذا الرجل الخاطب بعد أن بلغه أنها  
تعرض به عند الناس قال هذه الأبيات يعبر عن حاله : ( من البسيط ) .

من يوم خذتي ضينيني<sup>(١)</sup> قل رعيش وماش  
ماغير بالنوب أمانة سكهيني<sup>(٢)</sup> بلاش  
لانتي ضنكتي ولا هميتي الموت جاش  
يوم الخمج<sup>(٤)</sup> ماتبينه والكرع<sup>(٥)</sup> مايباش

ياشعاب كنت ارحمش ماليوم ماعاد أباش  
يالنوب ماعاد أبا لقصش ولا أبا جناش  
حنيت لش يالمثييه<sup>(٣)</sup> يالحيود الجناش  
والله مشقه كبيرة يالكبد من ضماش  
والله لاعاد أباشي بل ولا باقراش

## المفردات :

- (١) ضنيني : شريك حياتي .
- (٢) سكهيني : اسكتي عني .
- (٣) المثيبه : الجبال العوالي .
- (٤) الخمج : الماء المختلط بالأتربة والأوساخ .
- (٥) الكرع : الماء الصافي النظيف .

## المعنى :

يقول الشاعر لقد مللت رعية هذه الشعاب وذلك من حين توفقت شريكة حياتي السابقة أما أنتي أيتها النحلة ويقصد بها الفتاة الصغيرة لم أعد أحتاج من خيرك ولا شرك ومطلبي الأخير أن تريحيني من كلامك وسبك لي ( وكانت الفتاة تنشر رفضها له في أوساط الناس ) . وهنيئاً لهذه الجبال التي لا ياتيها هم ولا تخاف الموت أما المشقة الكبيرة التي أعاني منها هو أنني أريد الزواج من امرأة جميلة وهي لا تريدني وأما غيرها فكبدي لا تقبلها وأصبحت الآن زاهداً في الحياة لا أريد إبلاً ولا غنم .

## التعليق :

تطرح هذه القصة أو القصيدة بالأصح مشكلة اجتماعية شائعة في المجتمع العربي كله فإذا كانت هذه الفتاة قد رفضت الخضوع لرغبة الغير بالزواج من رجل كبير السن فغيرها كثيرات قد وقه عن في زواج من هذا النوع لهفأ وراء المال والجاه ويحدث بعد ذلك مشاكل مثل نشوز الزوجة الشابة على الزوج الكبير السن وما يسبب ذلك من مشاكل أو أن يتوفى الزوج المسن تاركاً زوجته الشابة وأطفالاً صغاراً فتنزوح الأم ويبقى هؤلاء الأطفال محرومين من حنان الأبوين بدون رعاية ولا تربية حسنة . وبالرغم من أن ديننا الإسلامي لا يحرم مثل هذا الزواج إلا إن فارق السن يحسن أن يراعي مثل هذه الأسباب .

## [ ٨ ] قصيدة الشاعر محمد عوض بن حداد

يظهر أن القصيدة قيلت في معاتبة ابن الصريمة العولقي يقول الشاعر: ( من

الرجز )

بالله وباسم الله هو الفرد الصمد	النفس بيده لاعوزها جاء لها
والزرق بيده والغناء والمغفرة	ملا القبائل ذي تقاد أسرارها
من بعد ياراسي أتذكر هاجسك	بين العوالق ذي تعيش أبطالها
بين العوالق ذي تشرق سوحنا <sup>(١)</sup>	واسلابها تشهد لنا بأفعالها
والحرب عادة شب لابتال النشب	عاد المواسم مقبله لحلالها
يارب ليلة بايلحجج بارقه	لما يحن الرعد في سبالها

لكنها بتحن إلى جمالها  
وكل ليلة بايضيع حالها  
كلمة ثقيلة عندنا استقبالها  
وأعرف شروع القبيلة وأطوالها  
لازم يرجع بالقصر أمثالها  
لازم تخذ شور أهلها وأحوالها  
قدكم قبائل زاهدين أقوالها

هي منيبة ذفي تهادر للثقل  
ساعة يجمعها وساعة فكها  
وبن الصريمة جاب كلمة مشكلة  
من طال فيه أحب طول القبيلة  
ومن قصر فينا معاد باعتبه  
لنته مطول في بلاد العولقي  
وان كنت مستكفي بحد من دون حد  
المفردات :

(١) سوحنا : مكاننا وساحتنا .

المعنى :

يدعو هاجسه إلى التحدث بين قبائل العوالق التي تشرف منتسبها بأفعالها المحيدة  
ولازالت الأيام مقبلة نستبين أعمالهم ولازال الرجال المعتادين حمل الأثقال سيحملونها .  
ويشير إلى كلمة ابن الصريمة التي اعتبرها ثقيلة عليهم ويقول من عمل الطول وجدده  
وعكسه القصر .

ثم يقول ان من أراد أن تسير خلفه رجال العوالق فيجب أن يشاورهم في الأمر إلا أن  
استكفى ببعضهم دون بعض فذلك ماتعرفونه .

## [ ٩ ] الشيخ مقبول شيخ الشلاوين القطعة الأولى

الشلاوين قسم من قبيلة بلحارث التي منطقتها قرب الطائف بالحجاز على  
أطراف نجد ولها تاريخ حافل بالأجداد ومكانتها مرموقة بين قبائل المنطقة وهذه قصة شيخ  
الشلاوين مقبول بن هريس مع الروقة من عتبية فقد غزاهم وحالفه النصر لكنه عاد الكرة ونصب  
خيامه على عد من عدوهم مدة أربع ليال ففاجئوه القوم وأخذوه أسيراً وقد أنشاء أحد أسريه هذه  
الآبيات وهو بخيت العطاوي يقول ( من السريع ) .  
السريع ) .

يوم اقتضينا في قطيع<sup>(١)</sup> الخزازيص<sup>(٢)</sup>  
ومقبول عند الصبح يتل المناقيس  
بأهل الحجاز منقلين المهاريس<sup>(٣)</sup>  
يا عنك يا شبابها ياسعة قيس  
حماسه البن الخضر فالحمائيس

الحمد لله ساع نومي هنانا<sup>(١)</sup>  
ونهاض<sup>(٤)</sup> خلي<sup>(٥)</sup> طايحا في نحانا<sup>(٦)</sup>  
أربع ليال مخيمين فوق مانا  
يشب ناره عندنا ماحزنا<sup>(٨)</sup>  
وخربت على اللي يذبحون السما

## المفردات :

- (١) هنانا : هنائي . فقد تكلم الشاعر مستخدماً ضمير المتكلمين الجمع ( لهجة ) .
- (٢) قطيع : عرته من الإبل .
- (٣) الخرايريص : الفخذ من عتبيه الذي أخذ مقبول إبلهم .
- (٤) نهاض : رجل أظنه حارثي .
- (٥) خلي : ترك .
- (٦) نحانا : في أرضنا .
- (٧) منقلين : المهاريس : حاملين المهاريس

## المعنى :

يقول العتيبي الحمد لله فقد أخذنا قضانا من أخذي إبل الخرايريص وقد قتلناهم وأسرنا الشيخ مقبول بعد أن نصب خيامه في أرضنا متحدياً باهل الحجاز مدة أربع ليال ولم يحسب حسابنا ولكن اخرجنا عليه حساباته وأخذناه أسيراً .

## جواب من الشيخ مقبول قائلاً

جانا من الروقي جواباً هجانا  
من لابتن يروون حد السنانا  
وش أنت خابر يوم ذاك المكان  
يوم أنت فارقت الضعن والمبانا<sup>(١)</sup>  
الصادرة ماجاك منها الحنانا  
ولو نحسب اللي فيكم أول وثانا  
حنا الشلاوى أهل الجموع الرزانا  
الغلب ما يثني يكون الهدانا<sup>(٥)</sup>

## المفردات :

- (١) مرهفات العبايبس : يقصد بها السيوف .
- (٢) الضعن والمبانا : حوامل الشدائد التي تحمل الزلام أي العفش والموائل والمبانا أي المباني .
- (٣) المراميس : التراب أو القبر .
- (٤) طولال النسانيس : الرماح .
- (٥) الهدانا : الرجل الجبان والهدان في لهجتنا الرجل الثقيل الغير حريص .

## المعنى :

يقول مقبول لقد هجانا الروقي الشجاع ابن الشجعان ولكنه يعرف أفعالنا حينما جعلناه يتعوذ من الشيطان حينما ترك ضعائهم وإبلهم ونسائهم .

فعلنا السابق لم يكن حنون واللاحق ستراه ولو تحسب كم فيكم من فعيلنا لعجزت عن حصره .

فنحن رجال الشدادين الشداد والرزان الذين نروي رماحنا نقاء لاعيبا ( وهو هنا يغمز في جانب أسرية بانهم غدروه » لكن في مثل هذا المكان والتحدي لا يعتبر فعلهم عيباً ولا يميقتوا عليه « المؤلف .

ثم يضيف ان الغلبة لا ترد من تكرار المغازي الآ الجبان أو الغلمان صغار السن قلائين التجربة ( وهو هنا يهدد من تكرار الفعل والعجب أن يتحداً ماسور أسريه وهو بين أيديهم ولكنها جرأة رجال العرب في الحقبة السابقة ، ويذكران العتبان أخذوا يداعبون الشيخ مقبول وهو في اسرهم قائلين له هل ستعاود علينا المغازي بعد هذه المرة عندما نطلق سراحك .

فاجابهم قائلاً حدوا موعداً ومكاناً فوعده في مكان يسمى ( ابرق الجلية ) فقابلهم بين فرسان قومه بني الحارث ودارت معركة بين الجانبين في نفس المكان حسب الموعد وحالف النصر بني الحارث وأخذوا غنائم وعاد يقول في ذلك شاعراً من عتبيه يدعى ( دليم الطر ) .  
يوم أبرق الجليه جرى لي عشييه لا واهني اللي عن أسبابها غاب  
جوناً وجيناهاهم على مخبريه وصار المصاحب بيننا علط لرقاب  
وليا اعتزينا عزوة المرحمية ونادا مناديههم أولاد حطاب  
وراحوا ورحنا كلنا في سويه ألا السديش يفديك يامرذ لطلاب  
وياليت يوم الله جلبهم عليه ان بندقي مسلوبة كنها الداب

#### المفردات :

- ( ١ ) على مخبريه : على خير وموعد .
- ( ٢ ) علط الرقاب : الإبل ويقصد الهجن .
- ( ٣ ) عزوة أو هروة عتبية أو قسم منهم .
- ( ٤ ) أولاد حطاب : عزوه بني الحارث أو قسم منهم .
- ( ٥ ) السديش : البوش . أو القرش حسب لهجة جهاتنا . المواشي .
- ( ٦ ) الداب : الحنش .

#### المعنى :

يقول دليم هني من لم يحضر موقعه ابرق الجلية حينما تلاقينا . والقوم على موعد حددها مسبقاً ولأقت بيننا الهجن وكلا اعتزى بجده وافترقنا متساوية إلا أنهم أخذوا دبشنا ثم يعرج منتقداً بندقه التي لم تنصفه والظاهر انها لم تشفي غليله لعطل أصابها أو لسبب آخر .

## القطعة الثانية :

انشأ الشاعر يمدح قومه يقول :  
ربعي شلاوي في المحاضر وراذ  
ترى معادينا مع الصبح تنقاد  
نزوي السيوف فاللقاء حذب وحاداد  
أوقات ناخذ سُبُق الخيل واذواد  
المفردات :

(١) المحاضر : المعارك .

(٢) معادينا : أوقات هجومهم .

(٣) كل هيئة : في كل معاركهم أو مفارقتهم .

(٤) الونيه : الراحة العاجزة أو اللعب .

المعنى :

يقول الشاعر مقبول أن جماعته صبيان الشلاوي لا يهابون المنايا حل الطراد وهم من أهل المصابيح مروية السيوف وكم خصم كسته سيوة هم بدماه .  
أحياناً يهاجموه ويأخذون الفيد من الإبل والخيل وأحياناً يدافعون عن أعراضهم وحلالهم .

## المقطوعة الثالثة

للشيخ مقبول بن هريس الشلوي الحارثي

وقصة هذه الأبيات حسبما سمعتها صغيراً رغم أنني لم أعرف قائلها من قبل والقصة تحكي التالي يقال أن الشيخ كان رئيس قومه وكرمه الجم أدى الى اتلاف ماله حتى أنه قدم تهوته للضيوف بدون هيل وكان له ابن آخر يوذ نزع المشيخ منه وكانت العادة أن يعلي الرائد المشيخ كسريته علامة على توليه المشيخ وكسر البيت هو العمود الذي يرفع جانب بيت الشعر الرئيسي من الإمام وعندها رضخ الشيبه للأمر الواقع وضل ابن أخيه يستقبل ضيوفه فترة من الزمن ولكنه فقر في الآخر وعجز عن المواصلة بينما الشيخ ضل يواصل كرمه على نفس المنوال تارة يقدمها مهيلة لضيوفه وأحياناً يقدمها بلاهيل حسب ظروفه وعندما صمم الولد على أخذ المشيخ من عمه أقبل عمه بدلته وكانت ظروفه سيئة فأتى بالقهوة غير مهيلة فقال الولد :

الدلة<sup>(١)</sup> اللي ماتبهر من الهيل  
مثل العجوز الي خبيث نسما<sup>(٢)</sup>  
من لا يكييل الكيف<sup>(٣)</sup> من بندره كيل  
والنار تشعم<sup>(٤)</sup> معتبين حزمها<sup>(٥)</sup>  
هذي طبوع الي عزاز شميها

## المفردات :

- (١) الدله : هي وعاء القهوة وهي معروفة لدى الكل .
- (٢) نسمها : نخسها أو ريحها .
- (٣) الكيف : يقصد القهوة .
- (٤) تشعم : تشعل .
- (٥) حزمها : حزم الحطب .

## المعنى :

يقول الولد مشيراً إلى قهوة عمه أن القهوة التي بلا هيل مثل ريح فم العجوز وان الذي لا يحضر القهوة من سوقها بالمكيال والحطب حزم فهو ليس صباراً على تقلب الأيام بينما الصبر في ظروف القحط والجذب والفقر من طباع عزاز الرجال .

الرد من عمه

دارت الأيام وحصل للولد ما حصل لعمه من فقر وقل فأقبل عمه بقهوته إلى المكان الذي به الضيفان والولد جالس وقد عجز عن صنع القهوة فقال :

هاوين جيتو يا جداد المعاميل مثل السليمي ضربها عند أفعها  
مرة نبهرها من الزر والهيل وساعة نخليها وهو من عدمها .

## المعنى :

يقول الشيخ أين ذهبتم يا من دللكم جداد والآن عجزتم كما تعجز البندق القديم الذي توسعت قصبته وأصبح يرمي الرصاصة أمام فمه أما نحن المعتادين على فعلها في الفقر والغناء فلا عسره علينا ان تركنا إصلاحها لعدم وجودها .  
تلك قصة الأبيات حسبما سمعتها في صغري وقد وجدتها أخيراً منسوبة إلى الشيخ مقبول الشلادي من بلحارث ويعلم الله مدى صحة ~~منسوبة~~ إليه .

[ ١٠ ]

## أبيات أحد رجال الدواسر في الرثاء (من البسيط):

القصر يبغي صبي مثل عبد الله  
يبكي عليه النجر والصحن الدله  
يبكيه خطوي رفيق ما بعد مله  
تبكيه هجن من المطراش منتله  
ارث فهو تقسم بين خلق الله  
يالله تزحم عجوزاً بطنها شله  
لانوخ الضيف تال الليل يدري به  
والضيف لاجاه جافينه معازيبه  
لاجاه من طرقتة يبغي تعاجيبه  
لاجات من صوب فح عاوي ذيبه  
الضومسعر ولا أدري عن مشاهيبه  
الي يكثر على الضيفان ترحيبه



## المفردات :

- ( ١ ) عبد الله : يقصد صاحبه الذي قيلت فيه القصيدة .
- ( ٢ ) الصحن والنجر والدله : الصحن الذي يقدم فيه وجبات الطعام للضيوف والنجر الذي يدق القهوة والدلة دلة القهوة التي تقدم بها . وهذه أدوات معرفة .
- ( ٣ ) منته : وانية تابعة .
- ( ٤ ) من صوب فج : من جهة خالية .
- ( ٥ ) فهود : رجال كالفهود .

## المعنى :

إن بيت عبد الله بحاجة إلى رجل مثله يستقبل الضيوف وهد الليل من أجل ذلك تبكيه الصحون والدلال والنجر والضيوف ورفاقه وتبكيه الهجن التي وصلت من سفرها متعبات من أرض عشية لكن العوض فيه رجاله الذين خلفهم بعده من أبنائه .  
ثم يترحم على أم عبد الله التي حملته في بطنها ذلك الكريم الذي يكثر المرحيب بالضيوف .

## [ ١١ ]

### قصيدة محمد بن هادي بن قرمله شيخ قحطان

سبب نظم هذه القصيدة أن حرباً نشبت بين قبيلة بني هاجر التي ترجع في نسبها إلى قبيلة قحطان وبين قبيلة العجمان والقبيلتان متجاورتان في جهات الاحساء فطلبت قبيلة بني هاجر من قبيلتها الأم قحطان أن تتدخل لصالحها ضد العجمان فما كان من الشيخ محمد بن هادي الا ان أرسل هذه القصيدة يحذر فيها العجمان من انه سوف يغزبهم يقول فيها: (من السريع)

لا بد من يوم يثور قتامة<sup>(١)</sup> ربي كما سيل تلاطم عجامه<sup>(٢)</sup>  
لي لابة حدرتها من تهامه هذا على عود لفانا سلامه  
وياسا بقي ماجورة والسلامه وياذا البهم والله ان تبارى الجهامه<sup>(٥)</sup>  
أما على العتبان وآأ على يام<sup>(٣)</sup> من الكويت إلى الحساء له تلطام  
وسلاحهم صنع الفرنجي ولروام اللي قذانا بالبكاء والتظلام<sup>(٤)</sup>  
الله يفكش من مقادير ليام ليين تترك بين صفوى ولوجام<sup>(٦)</sup>

## المفردات :

- ( ١ ) قتامة : غباره .
- ( ٢ ) لعتبان ويام : يقصد قبيلة عتيبة وقبيلة العجمان من يام .
- ( ٣ ) عجامه : الحواجز (حواجزه) .
- ( ٤ ) قذانا : ألنا انغصنا .

( ٥ ) الجهامة : السحابة.

( ٦ ) صفوى ولوجام : أماكن على ساحل الخليج.

المعنى :

- يتوعد ابن قرمله بأنه سوف يشن هجوم على عتيبه أو على العجمان بقومه الذين شبههم بالسيل الجارف والذي سوف يصل بهم ويغطي المنطقة بين الحساء والكويت وقد أتى بهم من تهامة حاملين سلاحهم من صنع الفرنج والروم. كل ذلك من أجل الشيخ الذي أتاهم متظلماً وطلب نجدتهم . ويدعو لفرسه بالسلامة ويؤكد ان قومه سوف تصل مهاجمة المنطقة بين صفوي ولوجام .

وقد أشرنا إلى هذه الابيات وجوابها لراكان عند استعراضنا لقصيدة شافي بن شبعان الهاجري .

## رد الشيخ راكان على بن قرمله

ياراكب حرٍ مذب سنانه  
ماحك لحيه في ليالي فطامه  
ملفاك بن هادي كبير العمامه  
الشايب الي ماتبيد عظامه  
الترك قبلك زارنا به زعامه  
اقبل علينا يم سوق المنامه<sup>(٣)</sup>  
ذا القهر يالي حادر<sup>(٥)</sup> من تهامه  
تبغي تسوى للمسير كرامه<sup>(٨)</sup>  
تسعين رمح كسرت في عدامه  
وان كان تبغي سابقك والسلامه  
وان كان جيت بلا بتك من تهامه  
يحرم عليك النوط فكة بلامه<sup>(١١)</sup>  
وان كانكم سيل يطف العدامه<sup>(١٤)</sup>  
معنا الطويل اللي تجيكم علامه<sup>(١٥)</sup>  
بمهند يفرى الظهر من عظامه  
كم شيخ قوم نضربه في حزامه  
اهديت لك نور السلف والجهامه<sup>(١٧)</sup>  
واسويت انا واياك مثل النعامه

نيه جديد فوق نيه من العام  
ومدله يشرب لبن كل مرزام<sup>(١)</sup>  
شيخا ورمحه في هل الخيل مسلام<sup>(٢)</sup>  
وعيت تبينه الليالي وليام  
وقد عافنا واعتاض عنا هل الشام  
عادتنا نغلي جلب كل مسوام<sup>(٤)</sup>  
يسوق طرشه<sup>(٦)</sup> في لحاليح وعجام<sup>(٧)</sup>  
شلف على قتب<sup>(٩)</sup> سريعات لولام  
عشرين منها بين فوران وحزام<sup>(٩)</sup>  
فلاتحدر بالحجادر على يام  
احنا لكم في مقطع الصلب قدام<sup>(١٠)</sup>  
مادام يوجد واحد من ظنا يام<sup>(١٢)</sup>  
حنا زيار يشرب السيل لاعام  
يركب على جمع الطوابر ولروام  
سيف صقيل فيه سؤ البلا حام  
نكسيه عقب الجوخ بزمن الخام<sup>(١١)</sup>  
ابغيك ذخرا في مقاديم ليام  
جاها بلاها من شديدات لقدام

## المفردات :

- ( ١ ) مزام : رؤوم .
- ( ٢ ) مسلام : غير عنيف أي مسالم .
- ( ٣ ) سوق المنامة : عاصمة البحرين .
- ( ٤ ) جلب كل سوام : ثمن من كل مبتاع .
- ( ٥ ) حادر : واصل .
- ( ٦ ) طرشه : بوشه .
- ( ٧ ) لحاليح واعجام : سواقي وديات .
- ( ٨ ) المسير : الزائر .
- ( ٩ ) فوران واحزام : اصحابه من العجمان .
- ( ١٠ ) الصلب : أماكن على الطريق الى بلاد العجمان .
- ( ١١ ) النوط : قرية أو غرب الماء .
- ( ١٢ ) بلامه : وكاه .
- ( ١٣ ) ضنا : نسل .
- ( ١٤ ) زبيدي ورضام : أنواع من الاعشاب .
- ( ١٥ ) العدامة : الأرض المستوية . والزيار التربة الرملية .
- ( ١٦ ) الطويل : أحد رجال العجمان .
- ( ١٧ ) بزمن الخام : بزخيص .
- ( ١٨ ) نور السلف والجهامة : يقصد الفرس .

## المعنى :

— يرسل راكان رسوله إلى ابن هادي شيخ قحطان يقول ان تهديك لا يخيفني فقد غزونا الترك قبلك وتركونا رغما واذا جئتنا سوف نقابلك بسيوفنا على ظهور خيولنا . ويجب ان تعرف اننا كسرنا تسعين رمح في معركة مع أعدائنا واذا أردت ان يسلموا قومك الجحادر فلاتسوقهم على العجمان واذا فعلت قابلناك في مقطع الصلب وهناك لن نمكنك من فك وكاء قربتك حتى تتمكن من الشرب . واذا قلت انك كالرعد أو السيل الجارف فاننا كالتربة الرملية التي تشرب الماء مهما كثر وكم البسنا قائد قوم كفته بعد لبسه الجوخ الفاخر . لقد أهديت لك جواد نلعلك تكون لنا ذخراً لكنني وانت أصبحنا كالنعامة التي جاءها بلاها من نفسها .

## فرقا الصديق [ ١٢ ]

صديق تزاملت وإياه سنوات كانت من أجمل أيام العمر وأخيراً فرقت بيننا الايام وعندما ودعته وكنت متألماً على فراقه كثيراً فنظمت قصيدة لم أذكر منها سوى هذه الأبيات التي أقول فيها: (من الطويل)  
يقول أخو هادي بدا واعتلى مبداه وحسل الضحى نظيت عالي المراقبيبي

هب الفؤاد وزاد كثر تعاذيبي  
يعوي فوادي لفرقهم ماعوى الذبيبي  
تسلم عليه ميات من صافي الطيبي

وساعة بدا قلبي وبيّن على شكواه  
على صاحبي والي مع الفجر فارقناه  
وبالله يانود الصبا لاعزمت اقداه

[ ١٣ ]

## قصيدة المرحوم منصر بن علي بن منصر الحارثي

نظم هذه القصيدة بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧م متفاعلاً مع أحداثها ومتألماً  
لواقع العرب ويجدد ثقته بأنهم سوف يستعيدون قوتهم ويتمكنون من كبح جماح العدوان  
يقول في قصيدته: (من الوافر)

ولا يخفاه ما عبده يكنه  
بجنه طوع أو كرها وجنه  
وياما حذر الانسان منه  
يرى الأعيان لي ما يبصرنه  
ويحسب ما خرج نحوه وعنه  
وكم من جيل فيها خاب ظنه  
ولاجاء دورها ما با تحنه  
عن أوقاته ودهره كيف هنه  
وخرّب المييج وامريكا تشنه  
وتتسلط على فكره وفنه  
ولو يحرب قفا المدفع بسنه<sup>(١)</sup>  
وجبهات العدى قد عارضنه  
وياما في المعارك طاردنه  
وفي الجولان ياما كبندنه  
هناك الفانتوم ياناصرنه  
وسيناء والجزر قد بهذلنه  
براحه لك ونفسا مطمئننه  
ولانعطيه يالي طابعنه  
على المختار يالي طابعنه

أنا ابدع بالذي انشأ وقدر  
رفع سبعا ومد أرضاً وقرر  
على الكرسي تغلى ثم امر  
وياما قد خلق زيد وقصر  
ترى هل حد في الدنيا تفكر  
ويحسب كم بنى ربي ودمر  
وهي تضحك على الأمة تسمر  
يقول اللي بدع قيس وعبر  
يرى اسرائيل أخطر ثم أخطر  
تبا شرق العرب تصبح تمتجر  
ولاما شعبنا ما كان يغتر  
ونكسون قال شعب العرب يهدر  
وقال إن شعبنا أقوى وأقدر  
على القدس العزيزة والمكبر  
وفي مصر النبيله قد تدهور  
والاردن صممت ما كان تقهر  
وياغازي بلدنا لاتصور  
وطننا في حمى كمن غنضفر  
وصلى الله عدد ما لشمس تظهر  
المفردات :

(١) السنه : أداة حديدية يستخرج بها الملح من جباله .

## [ ١٤ ]

### أبيات المطيري في جواده يقول (من السريع)

لا واحسائف سابقى ياهل الخيل  
مبرية الذرعان مركوزت الذيل  
حذفتها في هوشة كنها الليل  
ضربت برمح صاطي له شناشيل  
يازينها لاجت تباري المطيه  
باغي عليها فك تالي الرديه  
كله لعينا صيحة الدحملية  
من كف ناصر مهدي به عليه  
حامي عقاب الخيل ذيب السريه

المفردات :

( ١ ) المطيه : الذلول .

( ٢ ) الرديه : الضعيفة . وباغي : اريد . الدحملية : مكان أو امرأة .

( ٣ ) صاطي له شناشيل : صاطي جرى ، شناشيل أي تشن بالدماء .

المعنى :

- يتأسف المطيري على جواده ويصفها بأنها مبرية الذرعان ومركوزة الذيل وتلك من صفات الخيل الأصائل .

- ويقول لقد دخلت بها حومة المعركة من أجل استغاثة الدحملية .

- لقد ضربها برمحه ناصر القحطاني ولكننا أخذنا عوض فيها أحد خيار رجالهم هو

الفارس ذيب .

## [ ١٥ ] المرأة التي نصحت زوجها

تنزوج رجل امرأة وكان يحيبها وتحبه وذات ليلة عزم على السفر وأخبرها وكان يخاف من أعداء له فصمم على السفر ليلاً عن طريق عقبة كأداء فنصحته زوجته التي تحبه أن لايسلك هذه الطريق وأن يسافر على طريق آخر أكثر أماناً ولو بعد فلم يرضخ أو يقبل رأيها وسرى ليلاً متجشماً هذه العقبة وعندما وصل إلى منتصفها لقصته حية فمات وتألّت عليه زوجته وزاد ألمها عدم اقتناعه برأيها فتصورت انه لو اتبع الطريق التي اقترحتها لسلم ولم تعرف أن الأجل والساعة إذا دنت لم تعد تنفع الحيل والتدابير «وياهارب من الموت ياملاقيه» كما يقول المثل وقالت تتندم على وفاته : ( من الخموس ) صاحبني غزاناً سويت له في طارف الكبد سوم<sup>(١)</sup>

سيت له زرع في السوداء من اربع من قنيفه سقاه

والله اني نصحته في الخفاء تشهد علي النجوم

والقمر ايلة العشرين يشهد لي من أعلى سماه

المفردات :

( ١ ) سوم : عريم .

المعنى :

- تقول إن صاحبها الذي جعلت له في كبدها مزرعة من الحب زاد نموها بامطار الخريف التي تشن عليها باستمرار .  
- ويزيد ألمها عليه انها نصحتة ولم يكن بينها وبينه إلا نجوم الليل والقمر الذي في تمام العشرين يوماً من الشهر حينما تجلى في السماء وزاد ضوئه لكنه لم يسمع نصحاً ولم يرضخ لقولها فساقته المقادير إلى حتفه .

## [ ١٦ ] الموبى الربيعى وابن جرادان النسبى

ابن جرادان من رؤوس قبيلة النسيين وكان يحل أسفل وادي مرخه حيث تجتمع بعض البدوان الذين يرعون ابلهم في تلك الجهات وكان من ضمن هؤلاء علي ابن أحمد الموبى الربيعى وكانت هيبه ابن جرادان تحمى المنطقة وحلانها وأخيراً شد وحل وسط وادي مرخه وبدأ يشغل بحراثة أرضه يقول في ذلك الموبى الربيعى : ( من السريع )  
ياشيخ من لا يبدل الثوب لادال<sup>(١)</sup>  
ومن لا يثنى فوق لسوام<sup>(٢)</sup> لبتال<sup>(٣)</sup>  
ان عاد شي بايعبر<sup>(٤)</sup> الحب مكيال  
وترفعت فوق الهرينات<sup>(٥)</sup> لذوال<sup>(٦)</sup>  
يحرم علي راك<sup>(٧)</sup> الفقيحة<sup>(٨)</sup> ولودال

المفردات :

( ١ ) لادال : ولو عفي من الرعاة .

( ٢ ) لسوام : الاعرام .

( ٣ ) لابتال : عمال الارض الذين يحرثونها .

( ٤ ) يعبر : يكيل أو يقيس .

( ٥ ) الهرينات : الأرانب .

( ٦ ) الانوال : أطراف الشجر من أغصان وورق .

( ٧ ) راك : الأراك ( شجر معروف )

( ٨ ) الفقيحة : المكان الذي يجمعهم .

المعنى :

يقول الموبى ان من لا يقدر على تبديل ثيابه إذا بليت لا يقدر على نشر الكساء الاولات ان من لا يقدر ان يغير ظروف معيشته لا يستطيع عمل شيء ومن لا يحرث أرضه ويرفع أسوامها

لا يقدر على سقياها من السيل . ويقول ان اختلف الامر ورجعت إلينا وإلا تغيرت أحوالنا وأصبحت الأرض التي نرعاها عفا لأننا سنتركها ونشد لمكان آخر خوفاً من الغزاة .

ويرد عليه الشيخ بن جرادان يقول :

يامرحبا بابيات من عند رجال  
من عند لي كرماتهم ترعي المال  
ذكرت لي فالحرث فالحن له ابتال  
يوما بنا الميزان راجح وميال  
ويوما نظرد تبيل<sup>(٤)</sup> ماعاد ينتال  
نحمي طوارفها ولجناب لاسال  
ان كان مانرعاه بالخور لبهال<sup>(٦)</sup>  
شي منها مخطي وشي صايباتي  
هل كرمه لهل النضا<sup>(١)</sup> يوم تاتي  
ثور الكواف<sup>(٢)</sup> معلج للدياتي  
يوم بنا الميزان فيه اصطفاتي<sup>(٣)</sup>  
ويوم شريد ويوم نصبح عداتي  
ان جاء من الطرفاء<sup>(٥)</sup> بشير النباتي  
ولا فلا غنن زيان البناتي

المفردات :

- (١) النضا : الهجن .
- (٢) ثور الكواف : الثور الذي يشارك رفيقه في عملية الحرارة .
- (٣) اصطفاتي : ميلان كبير .
- (٤) التبل : يقصد بها الطمع المأخوذ والتبل المفاتنة . والمطالبة .
- (٥) الطرفاء : مكان . أو بير .
- (٦) لبهال : الذود التي لأصرار لهن أي تضل مبهلات على حيرانهن
- (٧) الخور : نوع من الابل رهاف الأجسام كثيرة اللبن خفيفة عكس لاوارك

المعنى :

- يقول ابن جرادان مرحباً بأبيات الموبي سواء كان مصيباً فيها أو خاطيء هو من الذين ترعي ابلهم المال وهم يكرمون ضيوفهم حين يأتونهم .  
- أما الحرث الذي ذكرت فنحن عماله مثلما تعلجت الاثوار على الكواف في العمل ثم اننا من أهل الحروب يوماً نكسب النصر ويوماً نهزم فيها ويوماً نظرد خلف طمع أخذ منا ويوم طماعة ويم نشن عدواناً على الآخرين .  
- ونحن حماة الحدود وترعي العشب في أي مكان حل وتتوسمه ذودنا الخور وان لم نرعاه بها قلن تغني لنا جميلات النساء .

## [١٧] الشاعر المعتقي الهمامي

تخصص المعتقي في شعر الغزل والعشق ومن قصائده الآتي : (من البسيط)

المعتقي قال باخزج على زين للحنان  
ودي بسواق انسا قدني من المور تعبان

عز الله اني اقيت اليوم انا جل<sup>(١)</sup> غزلان  
 خلوا مهاذرهم يرعون بديار همدان  
 مريت ديرانهم ونا على المور عجلان .  
 ياليتنا نعترف ونصير أخلاً وصدقان  
 هو قائد الجيش له رتبه ونجمه وتيجان  
 الي جبينه تقول النصف في شهر شعبان  
 وعيون ترمي الهواء تقتل وله نحر ميدان  
 يابو وشام يعلّه يا عناكل عشقان  
 يابوا مبيسم تقول البرق من روس قنقان  
 أنا أشهد اني لقينك يا غسل نوب جردان  
 مولى حبيشي مدرى<sup>(٢)</sup> فوق عنقه ولتان  
 ضمان باموت ماسقاني وناجيت عطشان  
 البارحه في منامي شفت انا ترف لبنان  
 ردوا سلامي على المزيون مريوش لعيان  
 الي رمانني بسهم العشق من طرف نعلان  
 قولوا له انه نبت له في الكبد زرع ريان  
 شف عادني مانيسنك يا جنا غصن ريحان  
 لاتحسب انا نسينا الجمل والطول لي كان  
 ماغير لي قلب عاشق في هوى كل فتان

المفردات :

( ١ ) جل غزلان : جملة غزلان .

( ٢ ) مدرى : ملوى .

المعنى :

لاحتجاج إلى تفسير لوضوح معناها الغزلي .

المقطوعة الثانية : (من الوافر)

يقول المعتقي بالقلب لهبل  
 انا الي بانذك لاكنت تجهل  
 ورفيقك لي مخلتك مبهذل  
 وانا قريت ملقته مقيلا<sup>(١)</sup>  
 مشرع بالمها دقله وجله  
 من الي خان في عهده فخله  
 يجيب اعذار ماشي في محله  
 وهمسى عندهم ماكان أزله



وانا قد كنت في حبه مطول  
 وشف لاهو محكمني وعدل  
 وباسمح له ليا هو في الهوا زل  
 رفيقي ذاك يانا جي تبدل  
 تناسانا ولاشهد وهتل  
 لقينا غيرهم واحد معزول<sup>(٢)</sup>  
 لطيف الروح لي طرفه مكحل  
 جميل الجسم لي هرجه معسل  
 رعاك الله يا المحبوب لول  
 عليه الله مابا غيرهم خل

المفردات :

( ١ ) ملقينه مقليل : جاعلنه مقليل أي جاعلنه مكان مقليل .

( ٢ ) معزول : مزوي العضلات .

المعنى :

شرح المعنى واضح ولا يحتاج إلى تفسير .

## [ ١٨ ] قصيدة محمد بن صائل الحارثي

التعريف :

هذه القصيدة لها ما يقارب ثلاثمائة سنة وقائلها محمد بن صائل أبو فخيذتين من قبيلة بلحارث هما آل حصيان بن محمد وآل دائل بن محمد وقد كان محمد بن صائل صاحب مواشي ابل وغنم وله رعاة تجوب بها الرمال الواقعة بين نجران وبيحان بحثاً عن الكلا في المواسم وكان قانص يصطاد الطباء من رمال السبعيتين وذات المواسم حل بمواشيه في أسفل وادي بيجان وكان له راعي في غنمه يدعى دباش يعطيه كل سنة نعجة مقابل رعيته للغنم وفي احدى الليالي عدى الذيب على الغنم وأخذ نعجة الراعي دباش فضوى دباش يبكي على نعجته التي هي مكسبه في سنة وعند وصول محمد بن صائل كلمه الراعي بما حصل لنعجته من بين الغنم فقال أبشر بالعرض .

خذلك بدل نعجتك النعجة الفلانية وبنتها واسرح باكرأ بالغنم وانشاء الله أنا آخذ نأرك من خصمك قبل غياب الشمس فالنعاج وفاء والذيب قضاء .

وفي الصباح سرح محمد بن صائل يقص أثر الذيب طول يومه وقرب الليل تمكن من رؤيته فرماه وأصاب منه مقتل وقطع رأس الذيب وذيله ونادى على دباش قائلاً هذا النقاء

يادباش، ورمى الرأس والذيل أمامه فقفز دباش وقص نصف ازاره وركزه على صعدته طويلة  
بيضاء لمحمد بن صائل وعندها لم يكف بقية الازار لسد عورة دباش فأعطاه محمد بن  
صائل ثوبه وأنشد القصيدة التالية: (من الوافر).

عصر الليل وقلابة فياها<sup>(١)</sup>  
كان في لائح البارق سناها  
وسنين الحنش في مستواها  
تطيح الزائلة<sup>(٢)</sup> من حيث أراها  
وكم شيء على شيء سواها  
أقام بها المها يقطف عفاها<sup>(٣)</sup>  
نخلفها وأخرى من وراها  
تحس ركابنا<sup>(٤)</sup> حتيا قطاها  
وكمن ليلة ضافي دفاها  
وكمن ليلة ماكثر عشاها  
يصيح اللاش من حريا<sup>(٥)</sup> ضماها  
وثالثة وراء ربعه بغاها  
عسا ربك يشطرنا<sup>(٦)</sup> بلاها  
بلاويها ولا نجهد لواها  
ولا بي عله واشسكي اذاها  
وكل عين ستصبر على قذاها  
وقال الذئب شاتي قد كلاها  
مع غمليه<sup>(٧)</sup> يتبع فياها  
بعين الظبي ماوزن دواها  
يسابق طرف عينك ان رماها  
وان دمه على وركه غشاها  
لعينا سمنها والي رعاها  
سوى الغربان فزعني نفاها  
عصير الليل تسجع له عواها

بديت اليوم في مبدا مطل  
معي قصابة شيبا حديد  
وفيها مثل عرف الديك رسم<sup>(٨)</sup>  
سوى قدمت أو أخرت فيها  
قنصت ميتين في ميتين قبيضه<sup>(٩)</sup>  
وكمن شقة دهما بليل<sup>(١٠)</sup>  
وكمن شقة مريا طويه  
وكمن ليلة في حس قوم  
وكمن ليلة نمسي برود  
وكمن ليلة نمسي وحوشا<sup>(١١)</sup>  
وكمن ليلة نمسي عطوش<sup>(١٢)</sup>  
رديء الخال يشرب شربتين  
انا قيست في الدنيا قياسا  
يشطرنا بلاها حين تقضي  
ولا بي ضيم<sup>(١٣)</sup> من قلة رجال  
وكبيت الحرائب واسترحت  
فجائني طيب النسبة دباش  
فقلت الله يعطيني سريحا<sup>(١٤)</sup>  
فخلفت المواطىء ثم ختلته  
ودغاف مقرب للفتيله  
وساعة فارق الدخان عيني  
لعينا يادباش ثراب ضان  
قتلت مجزما ماله رفيق  
سوى من ذيبة حدبا اذان

## المعاني :

- ١ - يقول انه بدأ في مكان عال وقت العصر حينما تقلبت الاظلة في الاتجاه الآخر .
- ٢ - ومعہ بندقه من الحديد الابيض التي تشبه لمع سناء البارق بياضا والتي عليها رسم مثل عرف الديك ومثل سنني الحنش النبي سواء قدم مسافتها أو قصرها فاصابة الهدف امر محقق حالما يراه .
- ٣ - فهو بهذه البندقية قد قنص واصاب مائتين صيدة بظرف ستين قيصه اي عام وغيرها كثير من الوعول والمهاء والغزلان الأخرى .
- ٦ - وكم شقة (والشقة أرض وطبينة ومفتوحة بين عرقي رمل عالية) سمراء اللون أقام بها ليلا يرعاها ويقطف زهورها الغير مرعية قد طافها وقنص الصيد فيها .
- ٧ - وكم شقة طويلة خلفها واجتازها الى أختها في سيره المتواصل الدؤوب .
- ٨ - وكم ليلة حس وجود الغزاة على مقربة منهم تسمع الابل دبيب سيرهم على بعد .
- ٩ - وكم ليلة بات بلا عشاء وكم ليلة اخرى كثيرة العشاء عاشوها .
- ١٠ - وكم ليلة باتوا فيها بلا دفاع عرضة للبرودة الشديدة وكم أخرى كثيرة الدفا مرت عليهم .
- ١١ - وكم ليلة باتوا عطاشاً بلاماء يصيح اللاش اي الجبان الضعيف من حر الضماء بينما يشرب فيها الضعيف بدل الشربة شربتين ويحاول اخذ الثالثة زيادة على رفاقه وذلك عكس الشجاع القوي الذي يتجرع العطش بصبر وثبات ورجولة (وتلك طبيعة الصحراء القاتلة).
- ١٢ - وقد تأمل في هذه الدنا وقايس أو حدد مشاكلها وطلب الله يجنبه شرورها ويجنبه بلاويها التي لا يقدر على صدها والتغلب عليها غير الله .
- ١٣ - وانه لايشكو ألم من قلة رجاله أو من مرض يؤذيه فقد تجنب الحروب ومشاكلها وأراح نفسه منها وترك كلا يصبر على ماكسبت يده ولم يعد ليتدخل معهم فيها .
- ١٤ - فجأة دباش ذو النسب العريق وقال ان الذيب أكل شاته التي يملكها فسأل الله أن يلحقه سريح أي الذيب في وسط غمليه أي أرض كبيرة الأشجار يتنقل خلال أظلتها وكثافة أشجارها .
- ١٥ - فتابع أثره بعد أن خلف الاراضي الواطئة وأخيراً ختله أي قنصه بتخفي عن ظهوره له . ببندقه التي مشافها مثل عين الطيبي مازوته أي مسددة على الهدف وبدغاف أي القراعة التي تشعل الفتيل بسرعة تسابق رمق طرف العين (البندق مذبل ومن هذا تعرف أن البنادق ابو ذباله كانت موجودة مع قبائل البوادي منذ مايقارب الثلاثمائة عام).
- ١٦ - وعندما تارت وتلاشات دخانها عن نظره رأى دم الذيب قد غشا أوراكه .
- ١٧ - وكل ذلك من أجل ثراب الضان التي مرقتها الذيب ومن أجل سمنها الذي يأخذها منها ومن أجل الراعي الذي تعب في رعيته فقد قتلت سرحان المعود المجرب على العدوان بلا

رفاق يساعده عدي نعيق الغربان التي يخيف نعيقها وسوى ذببة ذات اذان حذب تسجع  
عصير الليل عواها من أجل فقدة حزنا على فراقه كما يعوي لخليل على خليله .

### التعليق :

والقصيدة فصيحة في أغلب أبياتها وقليل منها الذي صيغ بلغة دارجة مما يجعلني  
أميل إلى أن قبائل تلك الجهات ومنها قبيلة بلحارث ضلت إلى ما قبل الثلاثمائة سنة  
الماضية تتكلم لهجة قريبة من الفصيحة وتنشد اشعارها بها والقصيدة ربما كانت  
فصيحة كلها وانما داخلها من ألفاظ عامية واختلال في الوزن نتيجة تناقلها من عدة  
أجيال شفويا من قبل أشخاص من عامة الناس الذين لا يجيئون نطق اللغة الفصحى  
فحرفوا بعض ألفاظها تبعاً لسليقتهم الدارجة والعامية .

أو انها قيلت في الفترة التي بدأت العامية تغزو القوم وتداخل لهجاتهم وخاصة ان  
هؤلاء عاشوا في رمال لا يطرقتهم غيرهم ولا يختلطون بأي أجناس غير عربية أو أقوام  
حضرية قد لوت الدارجة ألسنتهم فضلوا في آخر القوافل التي وردت مناهل لغة الدارجة  
والغير فصيحة وآخر من غابر مواطن الفصحى بحكم عزلتهم في الصحراء بين نجران  
وبيحان تبعاً لتنقل ابلهم وراء المراعي والأعشاب في المواسم المختلفة .

## فصل النون

[ ١ ]

### قصيدة ناصر بن دائل وأخذ ابله

كان ناصر بن دائل أحد آل دائل بلحارث يرعى ابله في رملة السبعيتين بمفرده فقارت عليها غازية من دهم وأخذوها وكان يرأس قبيلة بلحارث في ذلك الوقت فهيد بن حصيان جد آل فهيد .

وعندها وصل صائحاً يهتف قائلاً فهيد يا بن عمي أبلني فما كان من فهيد إلا أن جمع بلحارث وحدد لهم وقت مغزاهم وعندما حان الوقت المحدد أو قبله بليلة أو ليلتين كان أحد رجال قبيلة آل عقيل ضيفاً في بيت شيخ الفريق الذي أخذ ابل ناصر بن دائل فقام وحلب من خلفاتها لبن ومنح العقيلي .

وكما هي العادة عندما قدم له الحليب قال امنحه فقال العقيلي رداً عليه والله وامنعه فقال الدهمي أمنح من لبن أم حارثيه فقال العقيلي كفاك طعون أهلها .

فقال الدهمي لو لهلها طعون ما هي عندي وكانت بلحارث قد أحاطت علماً بمكان الجماعة التي يوجد بها بيت الشيخ والتي توجد بها أبل ناصر : والجماعة عدة من بيوت الشعر التي يسمونها أهل اليمن الجبلي ( خدر ) .

وبعد أخذ الجماعة كان الشيخ فهيد كبير السن ويسير خلفه عبده وبعد النصر دعا العبد ليمسك فرسه بعد تعبها وهو ركب نلولة لكن العبد لم يكن موجوداً فقد ذهب لجمع

الفيهد وفهيد لا يعرف وكان أحد الصبيان من رجال دهم واقفاً فاستلم الفرس من فهيد وشردها وبها وبعد قليل طلب فهيد الفرس من العبد فقال العبد أنت لم تسلمني اياها وعندها عرف فهيد ان الغلام خدعه وانه قد فات بالفرس فقال اطردوه وليد الفرس وله ابله حلالاً عليه وعندها عاد الصبي وسلم الفرس واستلم ابله .

وفي هذه القصة يقصد ناصر بن دائل الحارثي يصف الحادثة يقول : ( من البسيط )

يالله يامنتهى الطلبات ياربي  
تصلح حياتي على الدنيا وتغفرلي  
يامن قسمت المعاش بين خلق الله  
ان تجعل البل كبار الروس هجمتنا<sup>(٢)</sup>  
لي ما كسبهن فلا قد صاد مرجلة

ذا قيل من فارقت عينيه مرقدتها  
لما سقوني بني عمي على منهل<sup>(٥)</sup>  
البل أخذنا قضاها زايد العدة  
لو حد حضر عندنا في دقة القهوة  
لما غدا الدم في ساقاتها يثعب<sup>(٦)</sup>

يالله تسلم فهيد من بلا الدنيا  
جعلته تقني نقبي في رضا ربه  
يامحلاها ممارير<sup>(٧)</sup> وشي ولد<sup>(٨)</sup>  
أو محلاها فلا ضلّت علي منهل  
اوصيك في البل نهار الغب<sup>(٩)</sup> سايرها

وتلاحقوا بلحارث وآل حزم بعد ذلك وحصل بيتهم حلف مادامت الثيلة والديره .

والديرة دار فهيد بن حصيان والثيلة لآل حزم دهم .

## المفردات :

- (١) مزلائي : كثرة الزلات والخطايا .
- (٢) ميل وشاوي : مقتني ابل وصاحب غنم .
- (٣) هجمتنا : ابلنا .
- (٤) عتيم الليل : ظلام الليل .
- (٥) المنهل : العدو المورد الذي تسقى عليه الابل والمواشي .
- (٦) يشعب : يصب .
- (٧) ممارير : الذود اللقيح القريبة الولادة .
- (٨) ولد : مصاغير أو ولدت قريباً .
- (٩) الحيل : الفيرلقيح .
- (١٠) يشبتوا : يشربوا اللبن .
- (١١) معلالي : الناقة التي تعطف وتحلب أكثر من ثلاث مرات في اليوم الواحد .
- (١٢) الغب : اليوم الذي ترد فيه الابل والعادة انه يوم بعد يوم أي يوم تهمي ويوم ترد الماء .

## المعنى :

١ - يطلب الله أن يغفر له ويصلح حياته وهو الله القادر على كل شيء والذي قسم للناس طرق العيش فمن صاحب ابل إلى راعي غنم إلى حراث في الارض .

٢ - وهو يطلب الله ان يجعله ممن معيشتهم كسب الابل والتي من كسبها يعد من خيار الرجال .

٣ - يقول ان هذا الكلام من سهر الليالي وقد قسم عتيمة إلى أقسام نتيجة الهم الذي يعاينيه ولكنه أضاف أن بني عمه عندما تبعوا شوره أخذوا ابله وفوقها زيادة وهم قومه ذربين الأفعال حينما سال الدم مثل أشايب المطر .

٤ - وكل ذلك بفضل فهيد بن حصيان الذي تبع رأي العز وهو يطلب الله أن يجعله من الاتقياء الصالحين .

٥ - ويقول ما أجمل الابل حينما تكون على وشك الوضع أو قد وضعت أو حيل غير لقاح وما أجملها عندما ترد المناهل وعندما يشربوا اللبن من كل ناقة عطوف وهو ينصح أهل الابل ورعاتها أن يسايروها نهار ترد حتى يهنئوها بالماء ولا يستكفوا بمن لا عمل لهم في ميرادها .

## التعليق :

قليلت هذه القصيدة قبل حوالي مائة وثمانين عاماً وهي تبين مشاعر البدوي الصريح الذي يعيش مع ابله ويعتبرها أئمن مال وأفضله .  
وهي تشرح طريقة الغزو والسلب والنهب التي تتعامل بها قبائل الصحراء في ذلك الوقت .

## [ ٢ ] نهد وآل أبو طهيف

غزت غازية من نهد وأخذت ابل من أسفل حريب لال أبو طهيف وفزعوا خلفهم  
وتلاحقوا وسقطت منهم قتول من الطرفين ويقول الطهيفي: (من المتدارك)  
فزعوا قايفه<sup>(١)</sup> على خمسين قلال ضُمُر<sup>(٢)</sup> غم عين المعادي  
وفيهم ولد داوود قاسم يسوم<sup>(٣)</sup> الراس من بين العوادي  
وفيهم قاييد الفرسان مطلق يغيروا بالرمك<sup>(٤)</sup> وهي تشادي  
المفردات :

( ١ ) قايفه : يقصد آل أبو طهيف لانهم من قبيلة قيفه .

( ٢ ) ضمُر : هجن ضمير .

( ٣ ) يسوم : يجلب النفس كناية عن الشجاعة المتنامية .

( ٤ ) الرمك : الهجن .

## [ ٣ ] الشاعر ناصر بن أحمد بن لززم

الشاعر ناصر من كبار الشعراء بل يعتبر من أشهر شعراء العوائل المعروفين  
ومتزملهم . له شعر كثير وشاعريته غزيرة ويميل الشاعر بن لززم نحو التيار الوطني قبل  
الاستقلال دخل في صراع مع بعض الشعراء غير الوطنيين من أجل ذلك تشهد بميوله  
التحريرية قصائده التي سوف سنستعرضها في الصفحات التالية :  
أما في المجال القبلي فهو لسان العوائل الحاد الذي يذود عنهم بالقوافي عندما  
تلتقي الصفوف في المواقب والمناسبات .  
وابن لززم ينتمي إلى قبيلة آل ديان من المحاجر العوائل .  
القصيدة الأولى :

عندما حبس السلطان حسين بن أحمد الرصاص في صنعاء أرسل الشاعر ناصر  
بن أحمد بن لززم هذه القصيدة إلى أحمد بن صالح الرصاص مولى الشط يقول :

يا لله ادعيك يا عالم وحاكم وقادر      ذي تفك الغلق والبوب من دون مفتاح  
بيدك الخير وانت الخير قادم واخر      ما نقطع رزق منك بيدك الرزق سباح  
رب سالك بطاها البدر نور المحاضر      النبي ذي عليه النور والمسك تنفاح  
قال ابو صالح ابن ابنه تضيق الخواطر      من غشى الوقت لغبر نجح الناس نجاح  
والضلع فيه والتهوين والعد فاتر      والله أبطيت يامتاح على البير متاح  
وانت يامرسلني لانتة معزم وناشر      مثلما الطير ناشر شريخ الخط شرياح  
لانت باتبلغه لامسوره بنت ناصر<sup>(١)</sup>      شف طريقك تمر أم هورزينات لضياح



واندحن من رجا يمنه شعك باتياسر  
 واعتبر عوجه عصرية البوش<sup>(٢)</sup> حابر  
 والمساء بالمصانع<sup>(٤)</sup> عاليات المواخر  
 باتهله عليهم من غصون المشاقر  
 وانت يا حسين برمان الكتاب لذيك صادر  
 واتكل يانبل<sup>(٧)</sup> من نومه الصبح بادر  
 ضيف في الشطوا مسى الشطوا وبه تحاذر  
 يلقي اثار تعمل بالسحوب المعافر  
 ويكثر البن للضيفان من كل تاجر  
 شي بصر شي نظريا حمد شعوني مخامر<sup>(١١)</sup>  
 والدول والقبايل قد كلتها الجعاور<sup>(١٢)</sup>  
 عندك الوادعي جالس وللحاج عامر

من عمد لاعيانا في العتش والترتاح<sup>(١)</sup>  
 حد يحمونه أهله في محاجر وبياح  
 مطرح أهل البنادق والسبايا<sup>(٥)</sup> ولرماح  
 للشقري<sup>(٦)</sup> والمجموع من كل لرياح  
 حن في الليل لما يذن الصبح لفلاح  
 لاتحير بخطي صبح ام شط مصباح  
 ما يهم الدخل<sup>(٨)</sup> ملقى<sup>(٩)</sup> مطاحن وذباح  
 والجرن بايدر جها مكاويل واقداح  
 نا بصرته بعيني صدق ماهو تمداح  
 ملتقط صوت للمغنى ولاصوت صياح  
 ذي تدحح لها صيد المقاصير دحداح  
 حال بيني وبين السوق ماوى ومسراح

#### المفردات :

- ( ١ ) مسوره : بلاد آل الرصاص .
- ( ٢ ) العتش والترتاح : الطريق الصعب المليء بالتغاريز .
- ( ٣ ) البوش : المواشي .
- ( ٤ ) المصانع : الحصون أو القلاع .
- ( ٥ ) السبايا : الخيل .
- ( ٦ ) الشقر : الريحان .
- ( ٧ ) نبل : التشيط من الرجال يفتح النون وحزم الباء .
- ( ٨ ) اوبه : احذر أو انتبه .
- ( ٩ ) الدخل : الضيوف .
- ( ١٠ ) ملقى : فاعل (مسوى) .
- ( ١١ ) مخامر : شاك أو خائف أن يحصل .
- ( ١٢ ) الجعاور : مفردا جعيرة وهي الضبع .

#### المعنى العام :

بعد الدعاء إلى الله وما يعانیه الشاعر من الضيق يرسل مندوبه إلى الشط بمسوره آل  
 رصاص يوصف الطريق الوعر إلى تلك الأماكن وهو يرسله إلى أحمد بن صالح الرصاص الذي  
 يوصفه بالكريم الشجاع ويطلب من حسين برمان أن يوصل الرسالة ويسلم عليهم بالورود  
 والارياح الجميلة ثم يسأل أحمد بن صالح الرصاص عن قضية حبس السلطان حسين هل  
 لها من حل لأن الشك يساوره في الامر .

## القصيدة الثانية لابن لززم

يرسلها ناصر بن أحمد بن لززم إلى السلطان الرصاص يقول فيها: (من البسيط)

يا جيد ماجود تكرم والكرم مخلوف  
يا لله توكلت بك ذي بامتك مكلف  
من علم جاني شغلني شاغل المعروف  
من بن حسين منصر ذي قده موصوف  
كلام لاهو من الخلخلة ولا المخلوف  
وقال قد ذه حموله في نمر موصوف  
قيس قياصك وحاذر لاتقع مخفوف  
جت له مدافع تقول الراعد القاصوف  
اقوام مثل المطر في العجة العاصوف  
وضلت الناس حد ساقطوحد مجعوف<sup>(١)</sup>  
كلن وهو رج قلبه رجت الراجوف  
ناخذ معه طين ساعة قهوة الترفوف  
هرجه ينسم وشوفه يوم تمي شوف  
ماودي ان كان داخل خلقه المحقوف  
يوم اروحه قوم من نومي ونا مكروف<sup>(٢)</sup>  
معادشي سم في قلبي وانا معطوف  
يقول لي مدفع الشامى ونا مدهوف  
ام ذيب والمصعبي السارف المسروف<sup>(٣)</sup>  
كلن يدرج عليه من جبل شحفوف<sup>(٤)</sup>  
كلن ونا رد له باروت بالمشعوف  
بيني وبينه شريطه والنفط منطوف  
باناطح القبولة لما يطير الصوف  
ورد لخبار شفتني للخبر مشهوف  
رد الخبر لي براسك يا جيل صاروف  
نهار يوم الوقوف التالي الموقوف  
ياريتني زور لاقبره وضلى طوف  
نهار لسلا ب مايبقى معي شرقوق

يا لله دعيناك يا حيدي وياركني  
يقول ابو صالح ابن ابنة وابوه ابني  
ناصر بن أحمد قال ياراسي وياذهني  
وأمسيت في الليل ياطهري ويابطني  
تيس العفاريث ذي ينطح مية جني  
جاني مخبر ونا راقد ونبهني  
وقلت خبر سواء رد الخبر مثني  
وقال هذا الخبر ذي قد جزع مني  
وارحب وخولان لانتة باتعالمني  
وهد فيهم وضلت يا حجر حني  
والشامي اختاف والعمال والساني  
ياريت شي رجل تظهري وتنزلني  
لما ابصر الجيد فا الهده ينسمني  
والله يامن خلق نفسي وصورني  
بارود لسلا ب ذي ريحه يقومني  
واليوم يلامر قدني سيرتي معني  
واحمد بن حسين نجم لي وسماني  
وانا وشعار نلطمها وتلطمني  
عاد الخليفي وعاد الصمي يا حني  
وانا قد الله فطني ولهمني  
وامحتت ناجي<sup>(٥)</sup> وهو يالدوله<sup>(٦)</sup> امحني  
وكفته رجلي اليمنى وسلمني  
واليوم يلامر<sup>(٧)</sup> قاعدني وعالمني  
هذا ولاتلقي الجوبي يجاوبني  
واختمت بك يارحيم رحمن ترحمني  
واركا صلاتي تخص المكي المدني  
اياه يوم القيامة هوه يشفعني

## المفردات :

- ( ١ ) مجعوف : ملقى على الارض.
- ( ٢ ) مكروف : مرمي.
- ( ٣ ) أم ذيب والمصعبي : شاعران يصارعانه.
- ( ٤ ) الخليفي والصمبيي : شاعران أيضاً.
- ( ٥ ) ناجي : الشاعر ناجي المصعبي.
- ( ٦ ) الدوله : يقصد السلطان الرصاص.
- ( ٧ ) الامر : بمعنى الأمر أي ولي الأمر ويقصد السلطان أيضاً.

## المعنى العام:

بعد دعوة الله يقول الشاعر إن الخبر الذي وصله قد زاد شاغله على السلطان الرصاص البطل المقدم الذي وصلته جيوش الامام لمحاربتة وحصلت حرب ضروس بينهم وإياه ويتمنى الشاعر أن يشترك في هذه المعركة لانه يعجب برؤية الابطال يتصارعون غير أنه أصبح عاجز لكبر سنه لكنه يدير معركة مع الشعراء الذين يصارعونه ويصارعهم وإذا هم أذوه. ويطلب أن يتولى السلطان بنفسه الرد عليه ليس بغيره .

## جواب السلطان الرصاص على بن لززم

أجاب السلطان حسين الرصاص على ناصر بن أحمد بن لززم يقول:

خارجتنا من طريق الوعر والنايوف  
وما المطر من قفا العجات والشاعوف  
وانت المخاطب وذي غيرك مهل مكوف<sup>(١)</sup>  
ولا كرهنا متى نصتاب في النعفوف<sup>(٢)</sup>  
وسوقها ذي تضلي فيه مثل الصوف  
كوداني امضي عليها بالطيافه طوف  
الكثر والقل بايد الله ماشي خوف  
لاكنه ام عدو ذي من رميته محتوف  
وقلت ذه عادة الدنيا وذا المسلوف  
بعطر لحجي وعودي من وراء المحذوف  
يمسؤبجنبه ملان الحصن لاشاروف<sup>(٣)</sup>  
وقال لليوبي انه يعرف المعروف  
وبشره هدم بيت الحاكم المدهوف<sup>(٤)</sup>  
هو قوله انا بقر نعجب على المعلوف

يالله ياذي بك المهودود والمبني  
وانا احمدك كل ماليل العشاء يدني  
لاعبات الناس ياربي رعك مني  
لاجيت ينام جاء زيدي وكلفني  
ياحوه ماست بي ام مقحابة أم مزني  
خذوا جناها وانا بالحرب جازتني  
لاهو يحانق ولاباضيقت لاجني  
ناعارفنه وهو محتق ي معرفني  
بالحرب حكمت قاضيينا وحكمني  
يامرحبا الخط حيا ترحبه مني  
حيا بناصر حليف اربعمئة سكاني  
هم يسبرونه وهو سير يشاعرني  
وقلت باقدره ماحد يحاوشني  
هو ذي بحكم الشريعة ذي يسهني

قال الحسيني وكم ناصر يخصصني  
 هذا قدا يالمحاجر هي وبالمعني  
 باقول بالشرف باميال القشر حني  
 لاباعذره شي ولاهو بايجملني  
 سارت له الغزو للبيضاء ولدني  
 هذا جوابك كفايه لاتكلمني  
 ختمتها بالنبي ذي صورته تعني  
 صلاة من قلب خالص له بما فيني  
 المفردات :

- ( ١ ) مكلف : مرغم أو مفضوب .
- ( ٢ ) . للتعفوف : الجزء العلوي من الأنف .
- ( ٣ ) الشايف : أعلى جزء من الحصن .
- ( ٤ ) المدهوف : المطرود أو المعزول .
- ( ٥ ) يناعجنا وهو مزروف : يطردنا وهو مدعوم بقوة .

#### المعنى العام :

- بعد حمد الله يشكو الرصاص من سلطة الامام وماحدث له معهم من حروب ومشاكل حتى عرف كل جانب خصمه .  
 - ويرحب بخط ناصر بن لزنم الذي تساعده الجن وهو يرسل اليه قصائده ويقول وأنا ابشره اننا هدمنا بيت الحاكم الضعيف يراوغ معانا .  
 - وأما أنتم يالعواق فقد ارتحتم من الخضوع لحكم الامامة الذي جاب لنا المصائب والذي نواصل مغازينا ضده إلى البيضاء .  
 - ويقول لناصر بن لزنم هذا جواب حرورك ولاتكثر علينا القصيد فلستنا فارغين لذلك لاننا نحارب عوداً يطاردا بقوة كبيرة مدعومة . ويختم القصيدة بذكر(ص) .

#### القطعة الثالثة :

يوجه ابن لزنم هذه القصيدة الى علي شايح وعلي شايح هنا من بلاد حمير وليس علي شايح الضالعي الذي قتل في أحداث يناير .  
 أما هذا فقد كان ضابط استخبارات مع الجيش البريطاني قبل الاستقلال في الشطر الجنوبي يقول ابن لزنم في قصيدته : (متدارك)  
 يالله ادعيك يا عالم بما قلت والقيت<sup>(١)</sup> ماخفي بان لك يالله بصرته ووريته<sup>(٢)</sup>

يالله اني على بابك بنفسي تلجيت  
 أنت حسبي وربي لادعيتك توحيت<sup>(١)</sup>  
 والنبي ماطلبت الا انت ياذي تعليت  
 قال أبو صالح البارح من النوم صديت  
 وانت يا طارشي اتوكل مع الصبح هديت<sup>(٢)</sup>  
 والكتاب القطة في ايدك غبش لاتحذيت  
 لانسييت الطرق باعرفك حيث مریت  
 واقصد المحجري لاجيت عنده تقهويت  
 وانزل ام سلسلة وام باب منه تخطريت  
 وانذبح سيلها لاجيت بن شائع اويت  
 قسمه في المطارح وانتة ازهد وخطيت  
 والنبي والنبي يا شيخ لو كان عليت  
 ذا السنه جاء من القبلة مزيت من الزيت  
 مانت قالوا لي انك ذا الليلي تحرويت  
 قلت مليت وانتة ظن ماقط مليت  
 حجت الناس وانتة ليش ماكان حجيت  
 ميث فدوه على قبر النبي يوم قریت

طالبنك بذنبي ذي فعلته محيته<sup>(٣)</sup>  
 مانت رجال بايكذب علي لادعيتته  
 ماطلب الا أنت ياذي في سماك اعتلितته  
 صد نومي وانا بيته غثا ماغبغيتته  
 شع متاعك مع راسك فلاذن خذيتته  
 فيه لقوال مكتوبه وانا قد غریتته  
 مزربعة عله واقبل ضراء لالتحيتته<sup>(٤)</sup>  
 قل سلامي ملا حصنه وحوشه مليتته  
 مر مران لابانت فجوجه رميتته  
 قل سلامي بماء وردي وليم اشتریتته  
 من حصون آل صالح لاحصون القلبيتته<sup>(٥)</sup>  
 بانك اقفاء براسك في المداره خبیتته<sup>(٦)</sup>  
 جاب عشرين زيتته وازنت ميت زيتته  
 ده حراوه جديده يا علي بن بخيتته  
 كل ليله حراوه لك على ماشتهيتته  
 كان زرت النبي لزهري برجلك فديتته  
 وانت جالس على حق النصاري كلیتته

#### المفردات :

- ( ١ ) القيت : فعلت .
- ( ٢ ) ريته : رأيت .
- ( ٣ ) محيته : مسحته .
- ( ٤ ) توحيت : تسمعت .
- ( ٥ ) هجيت : بكرت .
- ( ٦ ) ضراء : وادي في بلاد العوالي .
- ( ٧ ) القلبيتته : قرية في دثينه .
- ( ٨ ) المداره : حوش أوزيبه .

#### المعنى العام :

بعد ذكر الله يذكر الشاعر ان نومه صد ويرسل مندوبه ويصف له الطرق التي يمرها  
 والاماكن التي يبات فيها حتى يوصله الى علي شائع المقصود بالقصيدة مع اجزل سلامه

وتحياته ويغمز الشاعر في جانب ابن شائع بتعاونه مع الاستعمار وانه لم يتب او يتراجع عن تعاونه معهم ولم يهرب سريعا كأمثاله.

ويرد علي بن شائع علي بن لزنم ولكن بلحن وقافية أخرى في (بحر

الرجز) يقول:

واسرح مع لغباش لاطاب البصر  
سلم على الاصحاب الماطر مطر  
سلم على ناصر ومن عنده حضر  
لاجات من صانع ولاجث من نجر<sup>(١)</sup>  
جاني وقد عندي مقاطيب الشتر<sup>(٢)</sup>  
جاني ونا جالس وخذ ساعة وفر  
ان الدخل لاجات مانعمد نمر<sup>(٣)</sup>  
لا مالقينا الحب نعمد في الوصر<sup>(٤)</sup>  
اويه على رجلك من الساق تنكسر  
وانته مكانك عبد ماتسمع خبير  
انك من اخوالك كبارين النخر  
انها جابتك ذي ربتك بين الذفر<sup>(٥)</sup>  
لما تصلي على النبي يابوقحر<sup>(٦)</sup>

قم يامعنى شل خطي معتني  
من راس خوره حد كمن بيظلي<sup>(١)</sup>  
وأصبحت في حصن الهجر لانتة نسمة  
قل له رسالة جاتنا من عندكم  
وانه علي سالم بصرتة يوم جاء  
لاقال باتعشى ولا بالي عذاء  
حرام في رأسك وفي خالك معك  
احنا نرخب بالدخل لاسندوا  
وانته قدك معروف خل التمدحه<sup>(٢)</sup>  
ابطييت ياناصر وكم لي حذرك  
والله على كفك وكف امك معك  
حرام في اخوالك ولا تحكي لهم  
يحجاني الله ما عذرك لما اجزرك

المفردات :

- ( ١ ) يبطل : يبطل.
- ( ٢ ) دُجر : جمع نجار.
- ( ٣ ) مقاطيب الشتر : اي الرجال الظلمة.
- ( ٤ ) نمر : مانهرب من الضيف .
- ( ٥ ) الوصر : الجرن أو الجرين.
- ( ٦ ) التمدحه : التمدح.
- ( ٧ ) الذفر : الوساخة .
- ( ٨ ) أبوقحر : أبو فجاج.

المعنى العام :

يرسل مندوبه الى ناصر بن لزنم ويبلغه وصول رسالته . ورسوله علي سالم وصل ايضا ولم يجلس للغداء او العشاء اذ وصل وعندني من الرجال الظلمة ويحلف بخال ناصر بن لزنم انهم يكرمون الضيف مهما كانت الاحوال .

والواجب أن تترك التمداح وأنا احذرك ولم تفهم لأنك عبد مثل خالك ولا غرابة فامك ولدتك في مكان ردي ولكنني لن اتركك حتى اجعلك تتوب. ويؤخذ على ابن شائع تدني الفاظه ضد ابن لزنم .

### القطعة الرابعة :

جواب ناصر بن أحمد بن لزنم على ابن شائع :

يامرحبين اليوم سير القافله  
 جاء خط بن شائع ونسم خاطري  
 والله بنبي من قال حيا والرحب،  
 احنا نرحب بالدخل لاسندوا  
 وانته نعجت<sup>(٤)</sup> الضيف من قبل العشاء  
 لو كان عشيتته فلا بايفقرك  
 ناما حضرت الهرج قاله لي علي  
 لانته تبا قرب علي لامجلسك  
 لي منعكم ياناقلين اسلابكم  
 صوت الجنوب اشتاع من بندر عدن  
 لي منعكم خلوا دثينه لهلها  
 عادك تبا لندن تبا لك مرتبه  
 لاتذكر اخوالي ولا تحلف بهم  
 خالي خدم للديوله والقبيله  
 واليوم ربي شلكم واطلق بكم

المفردات :

- ( ١ ) المهمة والكدر : المهم والكدر.
- ( ٢ ) نشحر : نلهب.
- ( ٣ ) الكتر : الجمر الكبار.
- ( ٤ ) نعجت : طردت.
- ( ٥ ) وحش : جيعان بدون عشاء.
- ( ٦ ) ريت : ليث.
- ( ٧ ) الحمران : يقصد النصارى الانجليز.
- ( ٨ ) المره : يقصد ملكة بريطانيا.

المعنى العام :

يرحب بخط ابن شائع الذي افرحه ووضوله ويرحب به لاننا نرحب بالضيوف ونحني  
للاعداء النيار . ويقول انت طردت ضيفك وامساء بدون عشاء وعشاء الضيف لا يفقر أحد  
وأذا اكدبتني فسوف احضر لك الرسول نفسه ثم يعود مخزاً على الثورة بقصد اغصاة  
الرجل الذي يحبذ حكم الانجليز ويتعاون معهم ويتهم الرجل بالعمالة والكفر . ويقول  
اخوالي عبيد يخدمون السلاطين والقبائل اما انتم فتخدمون ملكة بريطانية ولكن الآن انتهى  
امركم وشأن دولتكم .

### القصيدة الخامسة

يرسل ابن لززم هذه القصيدة إلى ناجي المصعبي يقول فيها : ( متدارك )

قال ناصر أحمد بن لززم أنه اتوجه<sup>(١)</sup>

ماسوى الليل لادواء دجاء جر مغناه

انا حنيني حنين العيس لامرت ابلح<sup>(٢)</sup>

جت من اسواق في القبله وتسمى مئاناه<sup>(٣)</sup>

فكر الوقت وان الوقت ربح وروح

لو جرينا وسرنا والنبى ما لحقناه

نصبه<sup>(٤)</sup> ماء وثغلي ماء ولاطاع ينجح

وان نجح ما نفعنا عيشته يوم كلناه

وارتكز وانبطح وان قام تالي تبطح

وانذلح وانسدح ونسحب ونحن سحبناه

وان بنينا وسوسنا بسده ومرزح

وابتنى واعتلى واتخربت فيه مبناه

وأصبح الحصن باسواسه ورأسه مدرمح<sup>(٥)</sup>

والنبى لو درينا بالبناء ما بنيناه

وانت يا مصعبي ناجي شعك باتكرسح<sup>(٦)</sup>

سقتنا على الخليقة كل واحد لظمناه

تنزع البحر وان البحر ما طاع ينزح

وان تصفى شربنا وان تخمج شربناه

لاتلحاح وانا حاشا علي ما تلحاح

خلنا عند ربي عدل فيما جنيناه



احسن الحرب بين الناس لالحرب يقرح  
 رب مثلك ونحننا قد نشرنا<sup>(٧)</sup> وجبنااه  
 قدني اقرح وشع قلبي من الباطل اجرح  
 وائنته أوسخ والوسخ والنبى ما رحماناه  
 والله انى سنيت البير خمسين منوح<sup>(٨)</sup>  
 ما انطرح ذى يخلصني بجربه ومساناه  
 انت تشطح وانا ماشى معى رجل تشطح  
 شع قدمنا مع أعمامك شعہ قد قطعناہ

#### المفردات :

- (١) توجح : تألم وتضجر .
- (٢) ابلح : جبل في بلاد مراد .
- (٣) مئناه : بها عقالين في اليد والرجل .
- (٤) ننصبه : نرفعه على اتافي النار .
- (٥) مدرمخ : مخلوق أو مقصوص .
- (٦) تكرسخ : تعطفت اطرافه .
- (٧) نشرنا : سرحنا أو ذهبنا .
- (٨) منوح : موسم .

#### المعنى العام :

يتالم الشاعر من الوقت الذي يصعب ملاحظته ومطاردته والذي يهدم كلما بناه أو طوره  
 الانسان مهما حاول الانسان الصمود ضده ومجاراته ثم يوجه الكلام إلى ناجي المصعبي  
 الذي دفعه ان يتكلم ضد الناس ويقول انه سوف يقف ضده مهما كانت الامور ولا حوال ولن  
 يمكنه من الانتصار عليه .

#### جواب ناجي المصعبي :

قال اخو ناجي البارح دخل سامح أملح  
 بحر فيه السمك دلبيت شبكي وصبنااه  
 الصيد والدر والياقوت واللؤلؤ يرشح  
 والجواهر من ابطال الحيور المحناه  
 واقنص الصيد ذى في اوساطه اقطاط تلمح  
 والدول والقبائل من قتلنا قتلنااه

ياغزال الضيا ذي كن<sup>(١)</sup> خصرك موشح  
 كم قنصنا وغصبا اصطاد من ما قنصناه  
 وانت ياطير يا مولى جناحين ترمح  
 شل خطى لناصر ذي عناني ونا اعناه  
 قل له ان قهوته صافي محوج مصلح  
 لايحانق علينا يوم نحنا وعدناه  
 ما عذر يالعوالق مايضلي ارح ارح  
 في بلدكم وعمي (سيجر)<sup>(٢)</sup> الجهد يعناه  
 مايقع حد قرونه به وحد راسه اجمع<sup>(٣)</sup>  
 ياعوالق زمان القبيلة قد عميناه<sup>(٤)</sup>  
 ياعوالق حرائب في المقاصر تلامح  
 وارضكم من شرب فيها ملا غرب ما اهناه  
 يابن لزئم شريف القوم<sup>(٥)</sup> قد فاز وافلح  
 والصعاليك شفنا كل واحد نصحناه<sup>(٦)</sup>  
 سر مع ذا وذاك احذر ومن ذا تسنخ  
 وجه ما تلطمه حبه وقل يالعيناه  
 قد تلوت قرون أوعال عكف وشجح  
 الثعالب تقول اليوم يادين ديناه

#### المفردات :

- (١) كن ذا : كان ذا .
- (٢) سيجر : المندوب السامي البريطاني في عدن .
- (٣) اجمع : مقصوص الرأس . يقصد محتل .
- (٤) عميناه : لم نعد نراه أي ذهب وولى .
- (٥) شريف القوم : يقصد الشريف الهبيلي أمير بيحان .
- (٦) الصعاليك : يقصد الثوار .

#### المعنى العام :

- يقول المصعبي انه دخل في بحر تفكيره المتشعب الآراء والاهداف والاغراض .  
 - ويرسل كتابه إلى الشاعر بن لزئم الذي أرسل له قصيدته يتوعده ويقول :  
 لابد ما تحمكم بريطانيا مثل غيركم بفضل المندوب السامي وتتركون القبيلة . ويبلغه  
 ان الشريف الهبيلي قد فاز في هذه المرحلة والثوار قد نصحناهم وقلنا لهم وجه ما تقدر عليه

حبه فقد خضعت الاقوياء وعكسهم اطراف الناس الذين ينادون بالثورة والتحرر والدين ضد الاحتلال .

## القصيدۃ السادسة لابن لزيم

يوجه ابن لزيم هذه القصيدة أيضاً إلى الشاعر ناجي المصعبي في سياق نقائضهم حول الاستعمار والاحتلال والتحرر يقول : ( من البسيط )

ناصر أحمد قال راسي ضاربه ضورب  
والله ما ظني أن الوقت بايخرب  
سلام للمصعبي ذي جده اتمصعب  
سلام لك يا مسوي لقة العقرب  
ترقع به الثوب وانته عامد المصلب  
باتخبرك كيف هذا الوقت يتقلب  
هذي السنين الوليد من قهرها شيب  
واليوم يا المصعبي من به ضما يشرب  
المفردات :

( ١ ) زاره : عاصمة العوائل .

( ٢ ) دروا : عرفوا أو فهموا .

( ٣ ) الجهال : الاطفال .

المعنى العام :

يقول ابن لزيم انه متآلم من نتائج سياسة الاستعمار الملعون ويرد السلام على ناجي المصعبي الذي ترك بلاده وسكن زاره عاصمة العوائل والذي اشتهر بالخداع والمكر . ان هذا الوقت عم الوعي وأصبح الجميع كباراً وصغاراً يدركون الامور وكلا قادر على فعل ما يريد وسوف ترى النتائج مستقبلاً . ويرد المصعبي يقول :

يامرحباً مرحباً ترحيب ما هبهب  
بخط لزيم وكتابه عسى يعطب  
ذي بايسوي علي دعوى قفا مرحب  
ذيلي شذالا تدحش به وجنبي أجرب  
رعنا ضمنا بقرنا عادنا فاهيب<sup>(٧)</sup>  
فوج الصبا واشمر المركب على الخنون  
ذي ما غلط في نقوط التاء ونقط النون  
متبشر الفيد مني كن ذا مقرون<sup>(١)</sup>  
من قارب الجرب يعدئه ولا به لون<sup>(٢)</sup>  
لما يرهن لنا ذي بندقه مشحون

### المفردات :

(١) مقرون : مخنون . أي معه فريته من الجن .

(٢) ولا به لون : وأن لم يكن اجيب

(٣) اهيب : في استمرار .

### المعنى العام :

يرحب المصعبي بابيات ابن لزئم عندما تهب الرياح لعل كاتبها يصاب بالعطب في يده  
ان ابن لزئم يريد تركيب دعوى ضدي بقصد الاستفادة مني رغم انني لا استفيد مني أحد .  
ويقول انهم تجمعوا في صف واحد وكلأ يفعل ما يريد .

## القصيدة السابعة لابن لزئم

يواصل ابن لزئم هجومه التحريري ضد المصعبي وهذه المرة تخرج القصيدة عن  
الاطار الاقليمي إلى الاطار القومي فيناصر ابن لزئم الثورة العربية في مصر ضد العملاء  
والاستعمار يقول : ( من المزيد )

يقول ابن لزئم فصيح القول لانظم وقال  
بيدي قلم بركل واسوقه في عيون أهل النكال  
البارحة اتسمرت وامسى بي ضجر من كل حال  
سامر وانا صابر على طول الليالي ذي طوال  
يوم انقطع صوت العرب ليله وزيدني انشغال  
حما انقطع صوت العرب قلت العرب قد هم ذلال  
وان العرب سالوا كما سيل المثورة يوم سال  
والقاهرة تلمي وبارقتها قفا عين الشلال  
واليوم هاتف من هنا لما كبر راسي وطال  
هذا كوى للمصعبي ذي قال ابو زنار<sup>(١)</sup> خال  
واليوم خاله هو وعمه قتلهم صافي حلال

### المفردات :

(١) ابو زنار : الصهاينة .

القطعة واضحة ولا تحتاج إلى تفسير لها ولم يرد عليها المصعبي .

## القصيدة الثامنة لابن لزّيم

يقول ابن لزّيم في هذه القطعة التي أرسلها أيضاً إلى المصعبي حول الحرب الثلاثية ضد مصر يقول فيها : ( من المزيد ) .

قال ابن لزّيم توكل يانبيل في سيرتك  
وبعد ذا يطارش أتوكل شعه في ذمتك  
بلغت خطي عند ناجي مثل لا هي حجتك  
كيف أنت ياناجي وراء لخبار ذه ذي قد جتك  
أخبار من خور السويس<sup>(١)</sup> أخبار قوما فاتتك  
قد قلت لك واحكيت لك واحرمت لك في كبتك<sup>(٢)</sup>  
طالبتها وابطيت تطلبها ولكن ما أخطتك  
في حسي أن قد لوله في محلل العام أكفتك  
وسرت جهدك تتبع التالية لما صادتك  
قد لوله ياناجي أحمد صابتك في قحرتك<sup>(٣)</sup>  
والثانية لانتها تباها باتقع في خورتك<sup>(٤)</sup>  
فرجتها يانور ذي<sup>(٥)</sup> عليت في طيارتك

### المفردات :

- ( ١ ) خور السويس : قناة السويس .
- ( ٢ ) كبتك : رأسك .
- ( ٣ ) قحرتك : ماخرتك .
- ( ٤ ) خورتك : مؤخرة رأسك .
- ( ٥ ) نور : يقصد الطيار السوري الذي اسقط طائرته على إحدى سفن العدوان .

### المعنى :

يرسل مندوبه إلى المصعبي يسأله عن شعوره عن أخبار حرب السويس الذي سمعه وقد حلف له أن العرب سينتصرون فيها ويقول هذه الأولة قد انتصرت فيها عليك والثانية في الطريق بطرد الاستعمار والعملاء ويشكر الطيار السوري الذي أسقط طيارته على إحدى السفن الكبيرة التابعة لدول العدوان على السويس .

## الرد على القصيدة الثامنة لابن لزيم

ويرد ناجي المصعبي على قصيدة ابن لزيم يقول :

لي فقد رأسك ياقليل العقل كبة كبتك  
ذي ما عرفت الوقت والشيب التحق في لحيتك  
واليوم شيبه دف والفقر أنبطح في حشكتك<sup>(١)</sup>  
هذا ومن شان الدول ما نقصتهم كلمتك  
أبصر نرى الدولة عظيمة قابضة في نبعتك  
ما تحسبك رجال لوما تحسبك كان أدتك  
مانا ولد ربطني الدولة ولا جيت أعلنتك  
وأهلي مصاعب حبها ما ينتسب لاحتك  
باقضي حويج الخصم لاشاء الله وباقضي حاجتك  
حمّاك يناصر وحمّى للعوالق تبعتك<sup>(٢)</sup>  
سلطانكم معزول يتنبي اشاعة شيعتك  
ما تذكر أيام أوله وش قلت لي وش قلت لك  
ليلة دخل عامر علي وأخزاك داخل سدتك<sup>(٣)</sup>  
ذبوا أربعة<sup>(٤)</sup> منكم ولكن دمهم لادمتك

### المفردات :

- (١) حشكتك : ثيابك أو بطنك .
- (٢) حمّاك : يا عيباك .
- (٣) سدتك : باب بيتك .
- (٤) ذبوا : أخذوا .

### المعنى :

يقول لعلي أفقدك ياقليل العقل الذي لم تفهم رغم كبر سنك وفقر المدقع وأما الدول فما ضرهم كلامك ولو يعرفون أن بك فائدة كان جابوك أما أنا فقد ربطني الدولة وأهلي المصعبين لا يقربون لك نسباً . وأنتم أسف عليكم يالعوالق الذي لم تلحقوا بغيركم من الإمارات بل ظللتهم معزولين منفردين ثم يذكره بحادث قد يكن حدث بحضورهم يعلم الله ماشانه .

## القطعة التاسعة

في خروج العوالم ضد قبائل آل نعمان يقول ناصر أحمد بن لزنم ( من الرجز ) .

يالله بدينا بك ولا نبداً بشر  
ما في سوا ربي بجوده مشتهر  
واحننا دعينا أهل المصائب والبطر<sup>(١)</sup>  
والثالثة قلنا بسودان النخر<sup>(٢)</sup>  
والسابعة والثامنة طال السمر  
كم هي لياالي وأنت مامنك خبر  
قم شد لك بازل<sup>(٣)</sup> مشعف بالوبر  
واسرح بيوم الطيب في ساعة ظفر  
من تحت ساخط بيتني فوق الهجر<sup>(٤)</sup>  
واسرح طريق النجد والحجر الحذر  
وأويت سوق أنصاب حيث إلا مرقر  
قل له سلامي ما نشاءكم المطر<sup>(٥)</sup>  
كلن زقر<sup>(٦)</sup> نفسه على صوت الخطر  
وأويت إلى قوبان منفوخ الضبر  
عن مقبله لا صدر ذي ربي الخيز<sup>(٧)</sup>  
رسالنا العلقان والماء في البير<sup>(٨)</sup>  
سلم على السادة وبن راس النمر  
والحامدي والطوسلي قوم الرقر<sup>(٩)</sup>  
والحيد لسود واعط خطي بوبكر  
والصبح شدت وأصبحت بأشعاب بيز  
لاجاه نعماني ولا جاه بابحر  
وتخلصوا بالدين من شق الوصر<sup>(١٠)</sup>  
والعصر مرواح البرك أوت قطر<sup>(١١)</sup>  
راس الحويله<sup>(١٢)</sup> يا حجل صكي حجر  
يبصر ويسمع أش وقع خلف النمر  
عند الخليفي شافها شوف النظر

أول بداية قول قول الصالحي  
والثانية يالله يارب النبي  
نعمان تدعي تقول يابن المرجلي<sup>(١)</sup>  
أحننا دعينا بالزوايا كلها  
والرابعة والخامسة والسادسة  
ياراسي الليلة أتذكر هاجسك  
ياسارح أتوكل على الله وابتنكر  
وأطرح عليه الشد واحكم غرضته  
من بطن خوره حيث ربي لها  
وأخرج مع الوادي بساعة طيبه  
صبح ضراء<sup>(٢)</sup> لسود بلاد الديولي  
واسرح جباه<sup>(٣)</sup> وانشد على بن حيدر  
هو ما عجب يوم اتفقنا بالجبل  
السر<sup>(٤)</sup> مريته ومُرّه بطنه  
سلم على محسن وخوته كلهم  
ذي قال حيا يا جيوش المحجري  
وقويت من عنده وجيت المرحلة  
وانشد على بن سعد بادع مركزه  
واقويت<sup>(٥)</sup> لارومه وشيلوب<sup>(٦)</sup> اجزعه  
أمست في المبرك ترانح بالعقل  
والحجرية تصبح صباح الشاذلي<sup>(٧)</sup>  
يوم العوالم صبحوا بجمالهم  
وتحملت من سر في يوم البرك  
لما المرازيق اهتروا<sup>(٨)</sup> باجداهم  
ضلا الرفاعي<sup>(٩)</sup> يشترح بأصواتهم  
مروا على الموضوع<sup>(١٠)</sup> ومروا في خمر<sup>(١١)</sup>

والعالم الله ايشر يحول من قدر  
 ولاليا سعدي بزينات الزبر  
 من قد سلم عالموت ماخطاه الكبير  
 ذي عذاها الشاحذ<sup>(٢٥)</sup> سوى ذي ماحزر<sup>(٢٦)</sup>  
 من بادي القبلة وجو ليلة صدر  
 أشر قرب الليوى<sup>(٢٨)</sup> على عسكر شبر  
 جيوشنا ذي توكل الماء والشجر  
 هذه قفا، هذه ترى ما في عذر  
 لما يقوم الحق من صرف الخشر<sup>(٢٩)</sup>  
 ختمت قولي يا النبي سيد البشر  
 ذي صورتك ماهي كما باقي الصور

القوا<sup>(٣٣)</sup> له الميعاد لا تالي رجب  
 مدرى بيون الجشم ولا الحاضنه<sup>(٣٤)</sup>  
 قل للقبائل أه من هداتنا  
 جت سبعة عشر ألف زميان السلب  
 المقرحي<sup>(٣٧)</sup> ماجاء وهمام انتفى  
 أش لف قومي كلها لا أطرافها  
 لو جبتهم من باهدا لما النمر  
 يا امذيب<sup>(٣٩)</sup> بن صالح وخوتك كلهم  
 قل للصريمة بن محمد<sup>(٣٠)</sup> بن فهد  
 هذا وسوقوا لي جوابه منكم  
 صلى عليك الله ياطه النبي  
 المعنى :

- (١) ابن المرجلي : شخص .
- (٢) البطر : الظلم .
- (٣) سودان النخر : البناتق .
- (٤) بازل : نلول .
- (٥) خورة : منطقة . وساخط جبل والهجر قرية .
- (٦) ضراء : وادي للعوالق .
- (٧) جباه : منطقة وقبيلة عولقية .
- (٨) كم المطر : حجارة المطر .
- (٩) زقر : قبض أو أمسك .
- (١٠) السر : وادي . وقوبان حصن .
- (١١) الزقر : المال .
- (١٢) قوت : توجه .
- (١٣) ربا الخير : ربا الرجال الاخير .
- (١٤) رومه وشيلوب ولحيد الاسود : أماكن في بلاد العوالق .
- (١٥) الشاذلي : قهوة البن .
- (١٦) الوصر : الجرن أو الجرين التي توضع فيه السنابل قبل تخليص الحب منها .
- (١٧) أوت قطر : ضوت متقاطرة .
- (١٨) اهتروا : اعتزوا أو انتخوا باجدادهم أو دعوا باجدادهم .
- (١٩) راس للاحويلة : مكان في بلاد الواخدي .



- (٢٠) الرفاعي : شخص .  
 (٢١) المضح وخمر : أماكن . وخليفة قبيلة .  
 (٢٢) القوا : عملوا له أو حدوا له .  
 (٢٣) الجشم والحاظنة : أماكن ، وسعد قبيلة وزينات الزبير البنادق .  
 (٢٤) الشاحذ : الدوشان .  
 (٢٥) ما حزر : ما أحصى أو عد .  
 (٢٦) المقارحة وهمام : قبيلتان من العوالق .  
 (٢٧) الليوى : جيش النظام أيام الإحتلال وشبر الامن .  
 (٢٨) أم ذيب بن صالح : شيخ عولقي .  
 (٢٩) الصريمة بن محمد : شخصية عولقية أيضاً .  
 (٣٠) الخشر : الظرف الفارغ بعد تفجير الرصاص .

المعنى :

يبدء الصالحي قوله بالله ويقول ان النعمان تدعي ابن المرجلي وهو يدعو بأهل المصائب والقبور والبنادق . يرسل بأبياته على ذلول جيد من بلاده خوره إلى ضراء بلاد الدولة وسوق انصاب وبلاد جباه ليسأل على ابن حيدره ويقول له ما أعجبك يوم اتفقنا بالجبل واصلنا السير وإلى حصن قوبان .

ويسلم له على محسن وأخوانه وآل حامد والطواسل والمحاجر . وليسأل عن علي بن سعد وليجتاز رومه وشيلوب وليوصل رسالته إلى أبو بكر ليخبره بما فعلنا في السر وبلاد نعمان وتخلصنا ديننا حينما اهتروا المرازيق وصاح الرفاعي الذي غدر بأصحابنا .

ويحذر القبائل المعادين له من كثرة عددهم حيث تقدموا بسبعة عشر ألف عدى من لم يتم حصره وخلاف قبائل المقارحة وهمام .

وهو يخبر ذيب بن صالح وأخوانه والصريمة بن محمد بأفعالهم ويطلب

الجواب .

[ ٢ ] الشاعر ناجي بن صالح بن معيلي

القطعة الأولى :

وقصة هذه الابيات أن زوجته توفت وتركت خلفها ابن صغير لم يتجاوز عمره الستين وذات يوم وهو يسقي إبله على البير سقط ولد ناقته في قعر البير وكانت الناقة تحن حنين يقطع القلوب وتدور حول البير وكأنها تستنجد الناس لانقاذها وإخراج ابنها من البير .

وكان الشاعر يراقب الحركة بالم حزن ويقارن ماتعانيه الناقة بما يعانیه هو بفقد أم ولده الذي يحمله فوق ظهره فالناقة فقدت أبنها وهو وابنه الصغير فقدوا أم الولد والحزن يقطع قلوب الجميع يقول : ( من البسيط )

ياونتي ونه القرب<sup>(١)</sup> المحاشير<sup>(٢)</sup> جبارها<sup>(٣)</sup> رث وأبطا ماسقاها  
اوونة الي ولدها طاح في البير ولا درت وين هي ودت ضناها<sup>(٤)</sup>  
ياليتني كنت صناع الطياير<sup>(٥)</sup> واوطي في البير واطلع لاسماها

المفردات :

- (١) القرب : السواري من الإبل ليلاً من مراعيها لتصبح وقد وصلت موارد الماء .
- (٢) المحاشير : التي تتزاحم على أحواض الماء من شدة العطش .
- (٣) جبارها : الذي يقوم بنزع الماء من البير مستخدماً العلق والزانة والدلو .
- (٤) ضباها : ولدها .
- (٥) الطياير : جمع طائرة . أي الطائرات .

المعنى :

يحن الشاعر على فقد أم ولده وزوجته كما تحن الإبل الشديدة العطش للماء عندما يتباطأ ساقياها ويون كما تون وتتالم هذه الناقة التي سقط ابنها في البير وهي تدور حولها ماتدرى أين هت ابنها .

ويتمنى الشاعر انه يستطيع صنع الطائرات حتى يصنع طائرة يوطي بها البير ويطلع ابن هذه الناقة الثكلى التي تقطع القلوب بحنينها لابنها الساقط في البير .  
والآبيات من البحر البسيط .

## المقطوعة الثانية للشاعر ناجي بن صالح بن معيلي

هذه الآبيات غزلية فيمن يحبه وهو يشكو فيها مما يعانیه من آلام محبة صاحبه الذي جفاه يقول : ( من الطويل ) .

ياصاحبي حسيبك الله على ماسيت<sup>(١)</sup> وحسبي عليك الي فتق نور لصباحي<sup>(٢)</sup>  
ياللي طرحت الحلي<sup>(٣)</sup> فوق الكبد واتكيت<sup>(٤)</sup> وزرعك نبت مابين عامل وطراحي<sup>(٤)</sup>  
وياصاحبي لاترتهب يوم أنا سجيت ولايدخلونك في الغدر مامعك ضاحي

المعنى :

- (١) سبت : فعلت ( سويت ) أو عملت .
- (٢) الحلي : آلة حراثة تسمى السحب في مناطق وأخرى حلي أي المحراث .
- (٣) اتكيت : اتكأت .
- (٤) عامل وطراحي : العامل الذي يمسك بالمحراث يوجهه ويسيطر عليه والطراح الذي يذرى الحب

المعنى :

يقول الشاعر في هذه الأبيات وهي من قصيدة طويلة غزلية حسبك الله يا خليلي الذي فتق نور الصباح على ما فعلته بي إذ وضعت محراث حبك في قلبي واتكأت عليه حتى فقاء قلبي وهذه كناية عن شدة العشق وحتى نما حبك بقلبي كما ينمو الزرع في الأرض . وأنت خليلي لا يشجتك غنائى ولا يغلطوك الآخريين ويدفعوك إلى الطريق الخاطيء بهجري .  
والأبيات من البحر الطويل .

## [ ٤ ] الشاعر ناصر بن أحمد المصعبي

اشتهر هذا الشاعر باسم أخيه ناجي أحمد المصعبي الذي قتل في حادثة ليس هنا محل تفصيلها وعلى أثر هذه الحادثة هرب الشاعر إلى زاره عاصمة السلطنة العونلية وضل هناك لاجيء فترة من الزمن . وكان هذا الشاعر لسان السلاطين المعبر عن وجهة نظرهم والمنافع عنهم رغم أنه من أسرة قبلية ليس لها علاقة بالسلاطين غير المصلحة الشخصية التي دفعت هذا الشاعر إلى مواقف العمالة والتحيز إلى جانب السلاطين والعملاء والإستعمار فقد أصبح صوتاً ناشراً يذود عن مصالح الاستعمار في المنطقة ويتبنى مواقفه ومواقف عملائه .

أما ما يخص شاعريته فلاشك أنه شاعر مجيد فصيح المعاني واللغة يمتاز شعره بالوضوح والجزالة ولهجته صافية المعاني والعبارات . وهذه نماذج من شعره  
القطعة الأولى :

قصيدة يرسلها إلى ناصر بن أحمد بن لزتم يتناول فيها موضوع لجوء السلطان الرصاص إلى العوائل هرباً من سلطة الإمام ويمدح فيها سلطان العوائل يقول : ( من البسيط )

شمخ منيعه عليها من تويم اركاب	المصعبي قال طل النائف الوعره
وقبل ما الشمس تطرح على لشعاب	طلبيتها يوم عاد الطير في وكره
حافي وحادي ورأسي شله الشادب <sup>(١)</sup>	خرجت قانص ثواني الليل في البكره
تصبح تشذب من أوراق الشجر شذاب	قانص لعصم السواعد <sup>(٢)</sup> ثمة الققره
دقاق لعناق يافوج العشاء الشلاب	بيض العصم كم من أحجل ملتوى خصره
والامر ذي أهده لي صانه من الأسباب	ببندق اصلي غفر له ذي صنع جزه
واليوم شل اللبن والبون والحلاب <sup>(٣)</sup>	سلطان مشهور بالجودات من صغره
حميد لفعال في أصحابه وفي لجناب	بن جعبل الجيد ذي ما حد بلغ شبره
ذي قلب الشمخ المتعلوية قلاب	أبوه قبله وعمه بارق الغدره

كذاب ذي قال ما بايسمه كذاب  
يا بندقي حاكم الطيات والظراب  
ولا تولع سوى في ولعة الحراب  
ويزيد راسي بهم في بعد ولا أقراب  
ذي حارب الطاغية لما اخلط المحراب  
كمل حصونه وبير العز والمجلاب  
ماليلة إلا وصوت الناعية نقاب<sup>(١)</sup>  
وأما لشناف ذي ماتحمل الوداب  
حسك تخلي ربيعك تلعنك لغراب  
عاقل وتابع وشيبتهم وقل للشاب  
قل للذي عادهم بيزون في لمزاب<sup>(٢)</sup>  
ربيع جيش العوالق كمن أصفر ناب  
قد خير ياناصر أحمد تقطعوا لسلاب  
نهار ماجيت باقطف شقر وزاب  
من ضلعة الكور لابيحان لما انصاب  
باعطيك ذا الخط ذي مالت بها لعتاب  
بن لزنم الملتوي في الوادي الغلاب  
وأرجيك الثانية تحنّب في المحناب

وذاك ذي قال ما با يستمع لمره  
يقول اخو ناجي أحمد طابت السهره  
يا ولعتي يوم أنا التمباك ماجره  
وذكر لجواد يعجبني في الحضره  
قالوا أن سلطان بنيرحل في خوره<sup>(٣)</sup>  
شعفر دماهم وشل أسلابهم ظهره  
والغزو ماتنقطع مره وراء مزه  
يحجر لهم ذي معه لسيان بالخمزه  
يالعولقي جاك مولى العز والشهزه  
يالكور. قل للعوالق كلها دفره<sup>(٤)</sup>  
والأمر قلّه وخوته نارة الثوره  
لاتفسلوا في النمر ذي حل في القفره  
وان قد فسلنوا تخابرتوا على الفرّه  
وان كان جيتوا وكلن رد من عمره  
ماودي ان العوالق ذي لها الفخره  
ويعد ياطير ياسارح مع البكره  
وصل كتاب على ذي سرت في جبره  
وقل لناصر عسى لعيونك النفره

#### المفردات :

- (١) الشلاب : الهواء البارد .
- (٢) عهم السواعد : الضياء والوعول .
- (٣) البون : الناقة الخلفة .
- (٤) سلطان بنير : السلطان الرصاص سلطان قبيلته بنير .
- (٥) نقاب : صياح ظاهر بصوت معتلي .
- (٦) دفره : معاً أو جميعاً .
- (٧) المزب : المذب الهندول والامزاب جمع مزب .

المعنى :

يقول المصعبي إن طلع شافعٍ منبعٍ معتلي يقتنص الضباء عصم السواعد دقاق الأعناق  
محجلات الأيادي . وييده بندقيته التي أهداها له السلطان جعليل حميد الفضائل  
والخصال الذي يفرض امره ولا يخرج عليه مخالف . وهو حينما يسهر فإنه يسهر مع  
بندقيته وذكر الأجواد الذين يكن لهم المحبة . ثم يعود ويحث العوائل على العناية وتكريم  
السلطان الرصاص الذي تربع عندهم بعد هروبه من حكم الإمام والذي حارب سلطته وتابع  
مغازيه ضدهم ويقول أن لم تقوموا بالواجب نحوه فسوف تكون الفضيحة والعار لكم وأن  
أوفوا غسوف يحضر لهم المشاعر والزهور . ثم يرسل مندوبه إلى الشاعر ناصر أحمد بن لزنم  
الذي يسكن وادي خوزه الغلاب ويتمنى له الحنبيه وتلك مداعبة شاعر .

### القطعة الثانية :

هذه القصيدة يرسلها المصعبي إلى الشاعر الكبير عبد الله الكدادي يطلبه نصح  
بلحارث بعدم التمرد ضد الشريف الهبيلي وأسياده يقول : من البسيط .

وطل كتابي إلى أهل المحكمة والبنك  
بلغ سلامي بطيه ريح متعابك<sup>(١)</sup>  
حسين ذي لفها لا داخل المشبك  
أمان ماليوم ياساهر سنه نم لك  
وانشد على ابن الكدادي ينقضي شفقك<sup>(٢)</sup>  
وقل لعبد الله أن الحارثي اتشوك<sup>(٣)</sup>  
واليوم حامس<sup>(٤)</sup> قفا ماآنان يتضحك  
من واجبك تنصح الغالط ومن مثلك  
بلحارث أصحابكم والمصعبين أهلك  
وان كان شي شف لابندر عدن جزك<sup>(٥)</sup>  
من شان تعرف ثره<sup>(٦)</sup> ذي قطعت رجلك  
ونا معك ملتوى مارحت من عندك  
والعفو لا ماذكرنا ذي على قلبك  
وان عاد شي باتقع فرصة فباأحكي لك

لاتاوي إلا عطف بيحان ياصعلوك  
على ابن لشراف ذي صفى حساب النبوك  
هاياهل بيحان وش فئك شبك مشبوك  
قل لاهل بيتك بثوب المسكنه يدفوك  
وأده<sup>(٧)</sup> كتابي مقرطرس بنكسه<sup>(٨)</sup> ملكوك  
ساقوه لما تشعبك في الحطب والشوك  
بعد المهارة ضرب في راسه الصالوك  
يوم أنت هجره<sup>(٩)</sup> ومن بين الثبئل مشرك  
وأشرفنا سادتك من كل شي صانوك  
وصيت لي باخبرك لاصحابك اتبانوك  
نهار سيدك وجعبل تحتها خلوك  
واسقيتك الماء وهم كلن غلب ماسقوك  
شف كل شامخ من أحكام الدول مذكوك<sup>(١٠)</sup>  
وان كان شي فسكته فلا السرق يوحوك<sup>(١١)</sup>

### المعنى :

- (١) متعايبك : ذورائحة زكية منتشرة .
- (٢) شقك : رغبتك .
- (٣) اده : اعطه .
- (٤) بنكسه : ظرفه . ( بنكس ) .
- (٥) أتشوك : اصطاب . ( أصيب بالشوك أي بالمشاكل ) .
- (٦) حامس : ناقد أو غاضب .
- (٧) هجره : محترم من قبل الجميع لامتد عليك يد ( مصان ) .
- (٨) جرك : أوصلك .
- (٩) ثره : عقبة في بلاد العوائل .
- (١٠) مدكوك : مهدوم .
- (١١) يوحوك : يسمعوك .

### المعنى :

يطلب من رسوله : ايصال كتابه مع تحياته للشريف الهبيلي الذي استطاع السيطرة واخضاع أهل بيحان ثم يقول لمدوبه تسليم كتابة إلى عبد الله الكدادي ليخبره كيف تورط الحارثي بتمرده على الهبيلي وغضبه عليه ويطلبه أن يراجع بلحارث لكونه محايد ومصان من الجانبين ويقول ان كان وصل إلى عدن فليخبره حتى يمر من عقبة ثره التي حصلت له مع الشريف وجعل قصة وقام هو إلى جانبه ويقول عفوك أن لم أذكر ماتحبه فهذه الدول مسيطرة على الجميع وإذا حصلت فرصة فسوف يخبره أن لم يسمعهم أحد .

يرد عبد الله الكدادي على المصعبي يقول : ( من البسيط ) .

أخو جعبل أقطع باليقين الشك  
وان شفت لمشاش تتكبر على مشك<sup>(١)</sup>  
ولا يهمك ضعيف الرأي لاغشك  
وذاك ذي قال بايسلي الجرب بالحك  
الفائدة يافتي والعز في رسمك  
يالقلب وأترك حديث الناس ذي يتفوك<sup>(١)</sup>  
لاتحسب أن الشجاعة في حبوب التوك<sup>(٢)</sup>  
الصبرانه مؤكد حبله المملوك  
من دون نوره قفا سمن التنك متنوك<sup>(٤)</sup>  
الله يرحم عظام أمك وجثة بؤك

### المفردات :

- (١) يتفوك : يتفلون عليك .
- (٢) مشك : رأسك .
- (٣) حبوب التوك : رصاص بنادق التوك .
- (٤) متنوك : بمعنى مغلوب .

## المعنى :

يقول إنه يغلب اليقين بدل الشك ويتجنب كلام الناس الجارح وتكبر المتكبرين ويعرف أن الشجاعة ليست بالقتال فقط بل بالجرأة في قول الحق ولا يهمله الغش في القول أما الذين تصوروا أنهم قادرين بدون قوة أن يتمردوا فإنهم لم يحققوا شيء يقصد بلحارث . والشاعر يتمنى أن يتحقق لهم النصر .

## القطعة الثالثة :

هذه القصيدة يرسلها ناجي المصعبي إلى الشريف عوض الهبيلي يذكر فيها ثورة

٤٨ ضد الامام وينطلق من موقف غير مؤيد للثورة يقول : ( من البسيط )

يقول اخو ناجي اني أوحيتها ردشه<sup>(١)</sup>  
او قولي ان ذه حدد من داخل الورشه  
واني بغارات لاجريه ولا هرشفه  
جابت لي اخبار مطبوعة في النقشه  
واقتل بها كل شاعر يعصب القشعه  
ثر عاها افرق في العانه وفي البقشه  
وفرقت بين البنادق ساعة الهوشه  
لانطش الدم صاح اللاش من نطشه  
بصرت بارق على صنعاء مع الغبشه  
واسقى خيانع وحزيز والجبل رشه  
يادور صنعاء خذيتي هشه الهشه  
وحنسي<sup>(٨)</sup> واحزني من ضكة<sup>(٩)</sup> الهوشه  
لكن بعده سيوف الحق سونوشه<sup>(١٠)</sup>  
عوض بن أحمد حزام القوم والدهشه  
قولوا لبو فيصل ان الذيب في الخشه<sup>(١١)</sup>  
يبا يسي الرعي والرعيان في كرشه  
لا تلذخ الثوب فوق الزربه الحمشه<sup>(١٢)</sup>

المفردات :

(١) ردشه : ضربة قوية .

(٢) الروش : جيش الروس .

- (٣) المدهوش : المندهش .  
 (٤) الراعوش : الرعشة من الخوف .  
 (٥) المشاف : آلة التنشين .  
 (٦) مفقوش : أي مكسور . أو مجروح .  
 (٧) الكدر : الهم . والشوش : الشك .  
 (٨) حنسي : الخافض رأسه من الأسف .  
 (٩) ضكه : زحمة .  
 (١٠) نوشه : هزة .  
 (١١) فرقوش : منثور .  
 (١٢) المقموش : المغلوب .  
 (١٣) الخشه : المخبأ أو الجحر .  
 (١٤) يشخل : ينظر بحذر . والبوش : القراش .  
 (١٥) مغبوش : غير نقي .

### المعنى العام :

يقول المصعبي انه سمع هزة عنيفة أو ضربة قوية لها صدى قوي حتى ان هواجسه جابت له اخبار غريبة وصحيحة وعرفت الفارق بين الناس والأشياء . ويمثل نفسه بانه غالب الشعراء ويذكر انه سمع ثورة على صنعاء وسالت على أثرها الدماء ويحث صنعاء على التواخ على الامامة من منطلقه المعروف بالولاء للامراء والملوك لكنه يقول ان بعد الامامة أبناء سوف يقومون بثاره ويرسل كتابه إلى عوض بن أحمد الهبيلي يحذره من الشعب وان ينتبه لآمره ويحذر من انقلاب مماثل .

### القطعة الرابعة :

هذه القصيدة يمجدها فيها ناصر المصعبي اتحاد السلاطين الذي انشأته بريطانيا بين سلاطين الجنوب يقول فيه : ( من الرجز )

جدوا في الوحدة ولما شورهم  
 العولقي والعولدي واليافعي  
 اتعاضدوا واتماسكوا نفخر بكم  
 ماضر واحد ضر الاخر منكم  
 خطوه سعيدة عامرة بالانتخاب  
 والنائب أحمد وأهل بيحان القصاب  
 والاتحاد الناس تحسب له حساب  
 واحنا معاكم في المدينة والشعاب



## الرد من سالم عبد الله رويس

في هذه القطعة يتصدى للجواب شاعر عولقي اخر يتولى صد هجوم

المصعبي بهجوم مضاد موضحاً أهدافها الحقيقية يقول : ( من الرجز )

يقول ابو خالد سمعت المصعبي  
يشكر لوحدة سوسوها في عدن  
والناس ذي انتة قلت شف ما وافقوا  
ياذي تهينهم بوحدة زائفة  
يدعي لوليم لوس ذي يحكم عدن<sup>(١)</sup>  
ماشي لهم كلمه سوى لا وافقت  
والسته العقال شفهم وقعوا<sup>(٢)</sup>  
ون حد تمدح قال هو باينفعك  
واليوم باوصي على ناصر حمد<sup>(٣)</sup>  
ويعظم اجره في الجماعه كلهم  
قولوا للاستعمار يترك أرضنا  
ذا ذي ظهر مني وجابه هاجسي

ناجي تكلم في الاذاعة بالخطاب  
يدعو للاستعمار ينجح لنتخاب  
ولا رضي يشبم ولودر القصاب<sup>(٤)</sup>  
ماقل عقلك ذي تلفى للمسحاب  
نكون من تحتة خطأ والآ صواب  
لندن وجاهم من جهة عمك<sup>(٥)</sup> جواب  
باعوا بلدنا يا عذابك بالعذاب  
ياناجي أحمد والنبي ماسد باب  
يكتب على ناجي عزا في الانتخاب  
ذي سوسوا مبناء على جثوه خراب<sup>(٦)</sup>  
هو واتحاده حان وقت الانسحاب  
ون حد زعل يرمي براسه في التراب

المفردات :

- (١) يشبم ولودر القصاب : عواصم بعض السلطنات التي كونت الاتحاد .
- (٢) ولیم لوس : المندوب السامي البريطاني في عدن .
- (٣) عمك : يقصد المندوب السامي .
- (٤) الستة العقال : السلاطين الستة الذين وقعوا على الاتحاد .
- (٥) ناصر أحمد : يعني ناصر أحمد بن لزيم الذي دائماً يناقض ناجي المصعبي .
- (٦) جثوه خراب : بقايا مبنى أو عمارة مهدمة .

المعنى العام :

يقول رويس انه سمع قصيدة المصعبي المذاعة من اذاعة عدن تاييداً لقيام اتحاد السلاطين الذي انشأته بريطانيا ولم يرضي به الشعب في هذه المناطق ويقول ان عقلك غير تام فكيف تهني بوحدة نظمها المندوب السامي وتحت نفوذه وسيطرته وقعوا له السلاطين بالاستسلام وبيع الوطن وانت ياناجي لن ينفعك هؤلاء العملاء وسوف اطلب من الشاعر ابن لزيم ان يعزبك في وفاة هذا الوليد المسخ والمطلوب ان يرحل الاستعمار ويترك أرضنا نوحدها بانفسنا أقول هذا تعبيراً عن رأيي لست مبالياً باحد .

## التعليق :

رغم ان هذه المناقشات شيقة وتبرهن على ان شعراءها يملكون الارادة في التعبير عن مشاعرهم غير مبالين بالضغوط وارهاب العملاء عملاً بحرية الرأي التي هي حق من حقوق كل مواطن والتي يقبلها العملاء على مضمض منهم ولكن وللحقيقة انهم لم يكفوا افواه الناس بالدرجة التي وصلها الحكم الثوري الذي عقب حكم السلاطين والذي كتم حرية المواطن وسلط عليه سيوف الازهاب الفكري والمعنوي ولم يترك للمعارضة أي مجال للتنفس وسلب منهم أبسط حقوق الانسان في التحدث ونشير ان الشاعر المصعبي الذي ينتمي إلى قبيلة كان دورها النضالي واضحاً وبارزاً ولا تربطها بهؤلاء العملاء أي زابطة قد أصبح صوت العماله الصريح لايجد له مايبيرر موقفه هذا وشذونه الغريب بأي شكل من الأشكال إلا إذا كان بغرض الارتزاق غير الشريف .

## المقطوعة الخامسة

هذه القصيدة نظمها الشاعر وهو في لحج مستخدماً هناك ومناسبتها ان حكومة الاتحاد العميلة أرسلت قوة احتلت مناطق في بلاد العوالم العليا وكانت العوالم ترفض باستمرار الخضوع لجهاز الانتداب البريطاني ولكن سلاطين الاتحاد حاولوا الضغط عليها حتى تخضع وترسخ لدخول اتحادهم العميل وفي هذه القصيدة يتشفى ناجي المصعبي في العوالم سلطنة وقبائل كونهم خضعوا للحملة ولم يبدوا مقاومة وهذه طبيعة الحياة أن يصبح الظالم مظلوماً فلقد كانت العوالم قوة حاولت الهيمنة على مجاورها بالقوة ولكنها في هذا الموقف لم تتمكن من الدفاع عن نفسها وكما يقول الشاعر يارب ظالم جاه من يظلمه، يقول الشاعر ناجي في قصيدته (من الطويل):

عظيم الرجاء سالك بعزك وهيبتك	كما هي لك العظما ولك يد قادره
ويامرحبا مرحب ملا الفج والحنك	وبيحان والحوطه وزاره وجاسره
مراحيبذي يعجب بضيفه متي(سلك) <sup>(١)</sup>	ويزداد منعه بين مشه وصابره <sup>(٢)</sup>
بالبيات ذي تخرج من الموج والسمك	ودلهي ويحر النيل دقت جزائره
وجابت لي اخبار القبل معدن اللوك <sup>(٣)</sup>	عوالم تحب الكذب والصدق تنكره
نصحنا العوالم قبل ماتنسخ (البرك) <sup>(٤)</sup>	وتخرج مزامير الحكومه ومحجره
قالوا علينا عار ماكان نسمعك	ولايخرج السركال فارض الجبابره <sup>(٥)</sup>
وجاهم ثعشر عسكري تضرب الهوك <sup>(٦)</sup>	ولاجات دبابه ولاجات طائره
خذوهم صلاة الظهر ما عولقي فتك <sup>(٧)</sup>	ولا واحد اشحن بندقه من معابره <sup>(٨)</sup>
وتحجر لهم لخدام ذي تكنس السك <sup>(٩)</sup>	وتحجر لهم غريان سود الظنابره <sup>(١٠)</sup>
وياظير يا حوام ذا الساع ساعتك	وسافر بخطي من بلاد المناخره

وحاذر رماة الدم دمك تشعطره<sup>(١٢)</sup>  
 ومن خابرك عنا في السوق خبّره  
 وقل ذا جوابك والكمه في مناخره<sup>(١٤)</sup>  
 وسجل جوابك جنب خطي وصذره  
 وقلت الشبك لاقد خرج بانكسره  
 ونحنا العوالق نتلي الماء ونبصره  
 ابا علم سلطانك وجملة عساكره  
 وسرح ذلوك للمجنّه وعقره<sup>(١٧)</sup>  
 ولا عاد لك من مخزن الحب معذره  
 ومدحك وشعرك راح سلعات بائره  
 ورجلك وسلطانك وحصنه ودايره<sup>(١٨)</sup>  
 وتمرك وخبك حجوزه المساعره<sup>(١٩)</sup>  
 ولاعاد تطرف للذياب المحاصره  
 وتصبح محفل مثلما حاطب السره  
 ولا عاد صدقت الخبر بعد عاشره  
 يدوس الفضاء والحيد لسود يكسره  
 معاهم من الآلات قوات باهره  
 بصاروخ في الجنحان ضلّى يكاهره  
 حزام العبادل والبلاد المخضره<sup>(٢٤)</sup>  
 وحاز العلى والمجد واعلام ظاهره  
 وسابلت بين القوم عجبه لخاطره<sup>(٢٦)</sup>  
 في الوجه لادنى الذي حبل خاوره<sup>(٢٧)</sup>  
 على بطن شرفا حل شطحه وتثمره  
 وتمسي عيونك بالمهمات ساهره  
 محمد رسول الله مانساح زائرره  
 عليهم صلاة الله ماشن ماطره

من أرض الصبيحي حاذر الزام واليسك<sup>(١٣)</sup>  
 ولاتضوي الا سوق خوره على اولك  
 تنشد علي ناصر وسلم رسالتك  
 وياناصر احمد خص لي كيف حالتك  
 نصحتك وعلمتك ورويتك الشبك<sup>(١٥)</sup>  
 ونحنا رجال الموت ما حنا من الهيك<sup>(١٦)</sup>  
 وقد لي بطا منك وحببت اذكرك  
 وعلم العوالق كلها جزّ لحيتك  
 علي عار مالك عذر ما تطعم العلك<sup>(١٨)</sup>  
 له الحمد ذي جوفي كلامي قبائك  
 عسى الله يعوضكم قفا امك وخالتك  
 وبيرك ونخلك والرباعات واخوتك  
 سرى الليل يانذران لي فقد نخرتك  
 وقصر لسانك للمهونات تمسخك  
 بلغني الخبر وأمسيت في الليل اسمسرك<sup>(٢١)</sup>  
 ونا بين جيش اربد يسرك متى زحك<sup>(٢٢)</sup>  
 عبادل وليوي تدحق الخوف والدرك  
 وطيار فوق القوم صوته يقرّعك  
 ونعمك على ذي قد عرفته ويعرفك<sup>(٢٣)</sup>  
 جليل المناكب ذي على الجوده افتتك<sup>(٢٥)</sup>  
 صبرنا مع جيشه على البرد والحسك  
 وعجبه لصوت القبيله لايقع شكك  
 اخو ناجي اني شفت رامي يشير لك<sup>(٢٩)</sup>  
 ولا قد بلى يفسل ويسلك في الشرك<sup>(٣٠)</sup>  
 وأخر صلاتي الله على خير أمتك  
 وله وصحبه كلهم دائم الفلك

## المفردات :

- ( ١ ) ما بين القوسين اكمال البيت منا لنقص البيت
- ( ٢ ) مشه وصابره : مخه وجانب راسه.
- ( ٣ ) اللوك : القساء والعوج.
- ( ٤ ) النسك : وفاة البيت منا لنقصه
- ( ٥ ) السركال : الانجليز.
- ( ٦ ) الهوك : زغاريد الانتصار.
- ( ٧ ) فنك : تجراً على عمل شيء.
- ( ٨ ) عاثره : العاثر من الرجال الذي يرتكب الاعمال الخطيه بدون تفكير وتبصر.
- ( ٩ ) المعابر : الطلقات.
- (١٠) لاختدام : فئة من الناس يقال انها من بواقي الاحباش الذين دخلوا اليمن قبل الاسلام تقوم الان بخدمة الناس فيما لايرضى العربي بالقيام به من الاعمال.
- (١١) سود الظنابره : سود الالوان والاجانب.
- (١٢) اليسك : كلمه تركيه تعني منع الحركة الدخول أو الخروج في وقت محدد ومكان محدد.
- (١٣) نشعطره : تنثره أو تريقه.
- (١٤) مناخره : انفه.
- (١٥) الشبك : شبكه الدولة اي سلطتها ونفوذها.
- (١٦) الهيك : الفلت من الناس (الهييس)
- (١٧) المجنه : المقبره . وتعقره : تنجره أو تذبجه .
- (١٨) العلك : المر
- (١٩) دايره : مفتاحه.
- (٢٠) مساعره : الاخذين الذين يتسعون.
- (٢١) اسمسرك : لفكوفيك.
- (٢٢) زحك : تقدم للهجوم - **لاخف**
- (٢٣) علي : يقصد السلطان لحج علي عهد الكريم العبدلي.
- (٢٤) البلاد المخضرمه : اي البلاد الخصبه.
- (٢٥) افتتك : تفنن في كسب المجد.
- (٢٦) سابلت : غامرت واستبسلت.
- (٢٧) لادني : عجز الدلي من الرجال.
- (٢٨) جبل خاورة : قلط حيله من العلق أي ارتج قلبه من الخوف .
- (٢٩) اخو ناجي : هنا يعترف الشاعر بأخيه ناجي فهو ليس اسمه الحقيقي بل اسمه ناصر وقد انتحل اسم أخيه .
- (٣٠) السرك : المشين من الأمور أي الجبن .

## المعنى المختصر للقصيدة:

يرحب الشاعر بأبيات وصلت من قبل الشاعر ناصر بن أحمد بن لزتم وخاصة بهذه الأبيات التي أوصلت أخبار الدنيا وأعلامها وهو يرحب بمن يكرم الضيف متى وصل .  
ويقول لقد أوصلت إلى أخبار العوالم الذين قمت بنصحهم من قبل ولم يقبلوا النصيحة وقالوا إذا خرجت قوة من الانجليز إلى بلادنا كسرناهم وعندما وصلتهم قوة صغيرة لم يحركوا ساكناً ولم يقوموا بأي عمل مضاد لاسلطانهم ولا تقبالتهم ولهذا فهم يستحقون زغاريد الأخدام والعبيد ونعيق الغريبان السود.

- ويرسل خطه من أرض لحج والصبيحة ويحذر مندوبه من خطر الطريق حتى يصل إلى خوره بلاد آل ديان أهل الشاعر ناصر بن أحمد بن لزتم ليرد الخبر الصحيح ويسأل على الشاعر ناصر ويدقه بالرسالة في أنفه يسأله كيف نفسياته ويذكره بما نصحه وعلمه من قبل ولم يقبل منه وقال نحن العوالم من وصل أرضنا كسرناهم وهزمناهم ويقول وأردت أن أذكرك كلامك كي ترخي هامتك وتطاطبها وتحلق لحيتك من العار الذي لحق قومك وما معك الآن إلا أن تعقر ذلوك في المقبرة ولا عذر لك من الحبس .

- ويقول وأنا أحمد الله أن مدحك لأصحابك وقبائلك راح هباء وعوضك الله فيهم دولة وقبائل وفي رباعتك واخوتك ومكانك ونخلك وبيرك وحبك وتمرك .

- لقد انتهى كل ذلك وانتبه لنفسك وقصر لسانك وقلل من مدوحك .

- ويضيف حينما بلغني خبر خضوعكم تذكرتك طول ليالي وأنا بين جيش الليوي المعهود على دعس الخطر بما معهم من قوات والآلات وطائرات مزودة بالصواريخ.

- ثم يمدح السلطان العبدلي سلطان لحج الذي غامر الشاعر مع الجيش رضا لخطاره وعجبه لسمعة القبائل حينما يولي الجبان ويكسب العار والفضيحة ويختم قصيدته بالصلاة على النبي .

الرد من ناصر بن أحمد بن لزتم :

ولك ساعة الدنيا ولك طول الآخرة  
وثارت على لشجان وأمسييت أناجره<sup>(١)</sup>  
وثور على سوقات وأمسييت أفكره  
تراحيب ضيف الجيد لاهم مدفره  
يملا المطارح والبلاد المشره  
وصدر بها فوق الجمال المسافره  
وله سبعة أشهر غاب والزايدي عشره  
على مهر مثل الصيد في الجو ذاعره  
وقطب عطف لشعاب للظاهر اظهره<sup>(٢)</sup>

طلبناك يا مطلوب يا دائم الفلك  
أبو صالح ابن ابنه دخل قلبي العوك<sup>(١)</sup>  
من الخطذي جاني من الحوطة ارتبك  
ويامرحبا مليون فوق اربعين لك  
ورخب جبل ساخط تراحيب تازنك  
بضيف ابن ناجي ذي طرح ضربة الشرك<sup>(٢)</sup>  
من القلب ذي فيه الهناديس والظنك  
وقم يامعنى شد لك خير ما احترك  
وقبلتها الوادي مقبل ومبطنك

وماواك من ماذن<sup>(٥)</sup> كنانك ومزبنك  
ويامحمد بن دوش مولاك ساعدك<sup>(٦)</sup>  
وبلغتني لاقم صدر من محلتك  
عسى يا حبيب الله يغفر لوالدك  
وقل يا علي عبد الكريم السلام لك  
وللعبد بن ناصر ومهدي وروضتك  
وقل لي لناجي قل بكلك وهمتك<sup>(٧)</sup>  
ولا اسخيت بك دقك ولا اسخيت العنك<sup>(٨)</sup>  
وحالك قده معروف لي فقد كتبتك<sup>(٩)</sup>  
تحايلت قبلي وانت تبا حد يحايلك  
وحمراء القبيطي ذي بها الدم استفك<sup>(١٠)</sup>  
وقد لي ربوع آخر ربوع اسمه البرك<sup>(١١)</sup>  
قده ذي عقد بامك مع اختك وجدتك  
وذلحين تحكي لي بحربك وهدتك<sup>(١٢)</sup>  
قدك في بلاد الشام ضحكوا بشردتك  
ولو انته مع اهلك كان بزيت ذمتك<sup>(١٣)</sup>  
غسلتلك وطهرتك ولا اقدرت اطهرك  
كتبت اسمك الخنزير يسراك وايمتك

المفردات :

- ( ١ ) العوك : القلق والشجن .
- ( ٢ ) أمسيت أناجره : أمسيت أصارعه .
- ( ٣ ) ضربة الشرك : الخيار بين الشركاء باخذ الشيء واوتركه بمقابل للشريك الآخر .
- ( ٤ ) الظاهر : بلاد العوائل وغيرهم .
- ( ٥ ) ماذن : مكان في بلاد الظاهر .
- ( ٦ ) البنايره : قبيلة بنير ( بني ارض ) .
- ( ٧ ) محمد دوش : شخص يرسل ابن لزمه القوائد عن طريقه إلى المصعبي .
- ( ٨ ) وكده : ارسله .
- ( ٩ ) قل بكلك : قل جهديك .
- ( ١٠ ) اداهره : اقالبه واجاريه .
- ( ١١ ) ولا اسخيت بك : لم ارضى ان أمتك بشر .

(١٢) لي فقد كبتك : لعلي افقد راسك اي لعلك تموت.

(١٣) المشقااص : من قبائل المهرة.

(١٤) حمر القبيطي : بارض ردفان «الاجعود».

(١٥) تكمش: تنتهي من جمع المحصول الزراعي.

(١٦) ربوع اسمه البرك: يوم اربعاء جديد اسمه البرك وفي بعض تلك المناطق يتشائمون بيوم الاربعاء ويسمونه البرك تيمناً.

(١٧) هدتك: فتنتك وشجاعتك.

(١٨) قوتك المصري: طعامك المخصص يساوي ثمن المد أو كيله فالمصري مكيال صغير يستعمل في مناطق شرق اليمن .

(١٩) كان بريت ذمتك : أي كان قتلت مقابل من أقدمت على قتلهم والمصعبي هرب من بلاده نتيجة جريمة قتل أقدم عليها .

(٢٠) لسانك توشره: تسن لسانك .

(٢١) ربل : مطاط واهل تلك الجهات يسمون المطاط ربل .

**المعنى :**

- بعد طلاب المولى يقول الشاعر بن لزنم ان خاطره قد داخلته الهموم والاشجان بسبب رسالة الشاعر ناجي المصعبي الذي أرسلها اليه من الحوطة .

- رغم هذا فهو يرحب بها ويطلب من أرضه أن ترحب معه بالرسالة لان العادة لديهم الترحيب بالضيوف ولذا فهو يرحب كثيراً بأبيات الشاعر المصعبي الواصلة اليه .

- يرسل مندوبه من بلاده الى بلاد بنير ليصل إلى محمد دوش الذي يطلب منه ارسال مكتوبه الى ناجي المصعبي وان يبلغ سلامه للسلطان علي عيد الكريم ومن عنده وروضته الغنا .

- ويقول لناجي عسى يقل جهذك ومقدرتك الذي مضيت عمري وانا اصارعك لكنني لم ارض بالتفريط بك رغم ان اعمامك الانجليز ونحن نعرف محبتهم لديك ومما جعلك تنسى اهلك وبلادك يامشعود .

- اما حينما تذكر ان الدولة خذت بلادنا فقد اخذوا بلادك قبلنا واخذوا حتى بلاد المشقااص وبلاد الاشاعره وبلاد القطيبي التي دارت بها مغارك وسالت بها الدماء والدول أخذوها اسوة بدولها حتى ابين قد انهوا احتلالها .

- أما حينما تشرح لي شجاعتك وأقدامك ويسالتك معهم في بلاد غير بلادك والذين عرفوا بهروبك من اهلك وتعيش على مكيال حب صغير ولو جلست في بلادك لا بريت ذمتك بقتلك في أحد القتلاء الذين أقدمت على قتلهم وكنا سنرتاح من لسانك الطويل .

- لقد غسلت وطهرتك لكنني لم أستطيع تطهيرك لانك غائب لا يظهر وكتبت اسمك مع الخنازير لان جلدك كالمطاط لا يضره ان تصنع منه عجالات السيارات تدوسه يومياً فلم تؤثر فيه .

## [ ٥ ] الشيخ ناجي بن ناصر بن زيع والحارثية صاحبة البعير

عاش ناجي بن ناصر فترة طويلة بين بلحارث وأصبح واخوته الباشه وصالح يعدون بين بلحارث ومن جملة القبيلة ويتمتعون باحترام الجميع .

وأسرة آل زيع بيت مشيخ في قبيلة الجدعان بل بين قبائل نهم كلهم وذات يوم خرج ناجي بنفسه فقابل فتاة حارثية جميلة تقود جمل فحاول مغارلتها لكنها تجنبته وأخبرت أخاها الذي عاتب ناجي ولامه على تعرضه لاخته فقال ناجي أبيات منها :

يقول ناجي بن زيع لاقيت صاحبة البعير هوشي ملامه لاوقفت اتخبره  
بلحارث أهل الطول<sup>(١)</sup> عند الحارثي عز القطير<sup>(٢)</sup> ماغير صوب الحارثي عند المره<sup>(٣)</sup>  
المفردات :

( ١ ) أهل الطول : أهل الجميل .

( ٢ ) القطير : القبلي الذي يسكن عند قبيلي آخر في بلاده .

( ٣ ) صوب الحارثي : مصيبة الحارثي ان لأحد يدنو من حريمه .

المعنى :

يمدح ناجي بن ناصر بن زيع قبائل بلحارث ان يفعلون الطول في قطيرهم لكن عيبهم انهم لايسمحون لاحد بالكلام مع نسائهم وهو انما لقي صاحبة الجمل فهل من ملام في مجرد الكلام معها بدون ريبه وهو انما كان يسالها عن الاخبار .

## [ ٦ ] أبيات الشاعر نفل المسردية القحطانية

مناسبة هذه الأبيات ان زوجها نوى السفر وأرادت أن تداعبه فيما هي تخرزقربته

التي ستحمل ما به على ذلوله تقول: (من الطويل)

ابا ارقع صميل<sup>(١)</sup> القرم حامي عقاب القود ارنه اذا ماراح يذكر معازيبه<sup>(٢)</sup>  
من خوفتي يضماء الى درهم الجلعود<sup>(٣)</sup> ليا عرضوهن تختخ عاوي ذيبه<sup>(٤)</sup>  
وحالي عليهم مثل حال ارزق مژهود<sup>(٥)</sup> وزادوا على حملة وكثرت شواذيبه<sup>(٦)</sup>  
الله على ماراك يا صاحبي وتعود متى عوض لنضا<sup>(٧)</sup> من جنوب تلفي به

المفردات :

( ١ ) صميل القرم : غرب أو قربه الشجاع

( ٢ ) يذكر معازيبه : يذكر أهل بيته .

( ٣ ) درهم الجلعود : اذا درهم الذلول به .

( ٤ ) تختخ : أرض لينه مثل الارض الرملية أو غير الصلبه مثل المراع .

( ٥ ) ارزق مژهود : بعير - حملوه فوق طاقته .



( ٦ ) كثرت شواذيه : كثرت علاويه من اللوازم الاخرى فوق حمله .

( ٧ ) عوص لنضا : الهجن العويصه غير المذلله أو مدربه .

المعنى :

تقول نفلًا انها سوف تخرزُ قربه زوجها لعله يذكرهم خلال سفره وذلك لانها تخاف عليه من العطش اذا ركضت ذلوله في أرض ربحه فاضيه غير مسكونه إلا بالذياب .  
وهي تتوجد على فرقاء زوجها كما يتالم البعير الذي حملوه أكثر من حمله وتطلب الله أن يرده عليها سالمًا مع هجن صعبة القيادة .

## [ ٧ ] نوار جابر بن المرصف

جابر ابن المرصف من رجال آل مره يام وكان رجل شجاع وصاحب مغازي وكان يتجول في المنطقة بين مارب وبيحان وله نوار منها :

١ - مرة ضاف عند رجل من آل ابو طهيف ولم يعجبه ما قام به مضيفه من واجب الضيافة وأصبح يبان على وجهه علامات الغضب فقال الطهيفي يا ضيف مالك متضايق؟  
ان كان تريد كحل كحلناك وان تبا دخون دخنناك  
ليش أصبحت غاشي؟

فرد عليه جابر ابن المرصف في لهجة تهديد مبطن قائلاً :

تري كحلي بارود بني عمي فلا اختلطنا بالعدا .

ودخوني الغبار فلا تارت المعارك .

- وهذا لا يدل على بخل رجال آل ابو طهيف وهم المعروفون بالجود والكرم ولا ينقص من مقامهم وجود شخص بخيل واحد فله امثال في كل القبائل وكما يقول المثل:  
« في كل بيت مطهار »

٢ - ومرة غزى ابن المرصف واعترض قافلة واخذها فيداً وكان فيها احد السادة ال درعان فاقفاء السيد ابن درعان فطرده جابر وعندما اقترب منه قال السيد:

سيد سيد لا تقتل سيد

فقال جابر :

سيد وبختي جيد جعلت فداء لامي وابي ثم قتله

## فصل الهاء

[ ١ ]

### هادي بن أحمد بن ناصر الحارثي

القطعة الأولى :

تعرض الأخ هادي لحادث نتج عنه كسر في أحد رجليه وخلال وجوده في المستشفى وحيداً أرسل إلينا هذه الأبيات للتعبير عن حاله يقول فيها: (من المزيد)

يقول هادي بن حمد يارجل بالجبس اصبري  
ذا حكم من ربي وما قدر على عبده يجي  
ذا الليل راد الضيق وامسي في فؤادي يقتلي  
منساش بالييام ذي جزعت وانا قلبي سلي  
غنيت في الماوي وهو الليل من بعد العشي  
من داخل الغرفة وفوق الباب واقف حارسي  
يالله جزاك الحمد ياربي على ما سقت لي  
جزعت علي عدة ليالي والكدر ما زلني  
في الليل احس النار زادت في فؤادي تلهبي  
الله لا وفق جوادك يا حمد ذي لافني<sup>(١)</sup>  
يابوا جعود ارداف للقرعة<sup>(٢)</sup> علي لا تمدحي  
والجعونية<sup>(٣)</sup> والغنم في البيت قبضة عمتي  
ياونتي ونة مقيد في الحلق لي مبهمي

والله ولو يارجل ماتستاهلين  
انا بजारك يا الهي لانتهين  
وأمسيت ساهر واكثر القلب الحنين  
واليوم بالييام ذه لو ترجعين  
من بعد ما لسمار قد هم راقدين  
وأصبحت كني عندهم قاعد سجين  
ما سبح القسارى وصلوا المسلمين  
ما غيرانا اكننا<sup>(٤)</sup> السر في قلبي مكين  
والمخ حقي مختبسط مدري فيمين  
لاتامن العايب ولو اعطاك اليمين  
قوطر<sup>(٥)</sup> واخلا المجرفة والقفتين  
رجال سارف من يرد السارفين  
ما فگه الحاكم ولو قدّم ظمين

او ونة اللي من لذيّه زهدوا فيه الكوي  
يارب شفا نفسي عزيزه يالله انك كن معي  
من بعد ذاك السير قدني ذا توكي بالعصي  
سهرت طول الليل لما النور لي ولع طفي  
يالله يا فاهم بما في خاطري وانت اعلمي  
والختم صلى الله على المختار سيدنا النبي  
المفردات :

( ١ ) اكنا : اخفي .

( ٢ ) لافني : رماني اسقطني .

( ٣ ) القرعه : شخص يدعي على القرء

( ٤ ) قوطر : ذهب .

( ٥ ) الجمونيه : زوجة علي القرعه .

معنى قصيدة هادي بن أحمد بن ناصر :

- يحث الاخ هادي نفسه على الصبر على ماجرى لرجله التي لاتستاهل ما حدث بتقدير  
الله .

- ويذكر انه ساوره الضيق عندما تذاكر الايام التي كان فيها سالي البال .

- لقد غنى وهد الليل عندما رقد الناس وهو في الليل داخل غرفته كسجين ولكنه يحمد  
الله على ما قدره له عندما سقط بعيبه الجواد ويلوم علي القرعة الذي لم يكمل العمل بعده  
وهو يتالم لما حدث ويؤكد لنفسه العزيمة ان الله معه رغم انه بعد السير الان يتوكى بالعصاء  
ويسهر الليل الطويل ويطلب من الله العافية .

القطعة الثانية :

عندما سافر الاخ هادي بن أحمد بعائلته الى جدة ترك لنا هذه القصيدة التي يقول

فيها :

من مثل هادي يحس النار في صدره	كناها دها مير تشعل والحطب داني
كل ماتصبر وان الصبر كالجمره	بالكمت السر عته يدحر الشاني
يا صالح الليل ذا با طول السمره	كثر المشاكل علي ومسنت تحداني
كله على شان ربعي ضوت العثره	رجال ماقلوا القاصي من الداني

واليوم صبحت لامعني ولاعاني  
يتغير الوضع يصبح وضعنا ثاني  
قد حرروها من الحكم البريطاني  
صبح جنوب اليمن منكوب خسراتي  
يضحك علينا ويتلون تلواني  
في روسيا مصدره والشعب فهماني  
كله لفرقناك صد النوم ماجاني  
كل ماتصبر وان الصبر خلاني  
فتيتنا بالشهادة ينطق لساني  
من عطر لي جاء مصدر من مريكاني  
ماحن رعدده وماهملل بالمزاني  
البيت لي جنب صاله سوس الباني

ماحن رعدده وهل المزن شناني  
الي تركها وراه الذيب سرحاني  
واكفكف الدمع لايطي من اعياني  
جلست لما ظلام الليل غباني  
هنهنت بالصوت دان الليل ياداني  
ثارت علي العواطف تلهب اشجاني  
وشفتنا دورهم من دون حلاني  
فارخيت للدمع يطغي لوعة احزاني  
زفره من الجوف كنها فوح بركاني  
كن الحشياء قلبوها فوق نبراني  
وقوطروا جعل يحفظهم كريماني  
جعله زماة التلف ذربين لكواني  
ملفاك جده بها اعمامك ولخواني  
وقبل الركن الي قبل سليماني  
لي يكرموا من هقاهم جسح الضاني

ويود ربعه توفي من قصر شيره  
ياريتني زيد اجي بيحان لو مره  
وحزب قومي ويحكم في بلد حره  
ان عاد شي باتقع ثوره على الثوره  
ذا الوقت عايب ويالله كفنا شره  
ماعانا بالحزب لي منكور دستوره  
ياصالح الضيف يتكرر مية مره  
دمعي في العين سوا له علي قدره  
يالله زينك وزبنا من الحسره  
سلام بالعطر من صندل ومن بتره  
مايسيل نحا وماسقى على ظهره  
مني لصالح وربعه يمئتي قصره  
الرد مني عليه

يامرحبا مايلوح البرق في لغدره  
يابيات هادي بن احمد طال لي عمره  
قرئت خطه وانا في حلقي العبره  
بديت في الحديد لي حليت في ظهره  
اردد ابياته الي جاب من فكره  
غنيت وان الهواجس جات مجتره  
وهاطني يوم هج السرب من وكره  
واصبر القلب وانه قد نفذ صبره  
فجيش الصدر وانه قد زفر زفره  
بي حزن فرقاهم المس بالجواحه  
كلن توكل وربعه سافروا باثره  
من سبب الكيد جعل الكيد في نحره  
ياخالد اعزم مع اول طائره بكره  
وصل كتابي وخذ لك يافتي عمره  
تلقي على الي يخلوا النفس مسثره

قماعة الخصم لا الحرب ارتفع عكره  
ذخرك في الضيق لاكلن عوز ذخره  
بحرك من الماء فلاكلن نزع بحره  
سلم لهم لك في لكين في عشره  
اصناف من عطر قدمها لهم جبره  
يملا المنازل ويملا الحذب والقفره  
ياالله ياللي تفرج ساعة العسره  
سلم جوابي فتى الفتيان ابو مهره  
وقل لبو فارس ابطأ السيل من كبره  
الجيد يقبل ويسمح من ذكر عذره  
هادي تمنى بلاده ماكتم سره  
لا تشنكي رب غيرك قد شكاه دهره  
ما يظلم الليل إلا وانبلج فجره  
هل مادريت ان حكم الظلم له فتره  
طالع تجد في صروف الدهر لك عبره  
وابو نزيهه على لي زاد في حذره  
لا يشتغل جعل كل المرجفة نذره  
ما يشجن الخوف لي معتاد من صفره  
باعيش في ارض اليمن للمغرضه دحره  
ما طيع للسيل يجرفني مع دفره  
ومن هقاني وجدني ساعة الحضره  
باقابله في يميني مبرم النخره  
باعطيه من بطنها ماتدفعه ناره  
وبعد هو الصديق جيبوا الصديق يا خبره  
اهوين يا صحبة اللي ينكشف خبره  
علوا على السوم لما نردم الحفره  
باعرف طريقتي وباحدد لها النظره  
ختمتها بالمهيمن صاحب القدره

فلاوقع يا حميلا يا حميلاني  
لاتقابلوا في المتارس كل فتاني  
فلاغلي الماء على ضامي وعطشاني  
يتقاسمونه سوا شيبه وشباني  
الفل والورد والكاذي وريحاني  
والمملكة تمتلي لاحد نجراني  
تجمع لنا الشمل نسكن زين لوطاني  
الي حروفه غزت قلبي ووجداني  
لانا تماديت مارسلت قيفاني  
لا يحسب اني نسيته يوم عناني  
حب الوطن في طبيعة كل انساني  
اصبر وصابر ولا تكثر توناني  
تهب ريحه على قاضي وسلطاني  
وتزلزل الحكم من ساسه ولركاني  
تتبدل احوالها في كل لزمانني  
لا يحسب اني غبي والهرج يغباني  
الي ينبه وانا غابه ويقظاني  
لي طول عمره وهو عائش وحيداني  
واجزع علي عين من يبغض ويشناني  
ولا لعاصير تنسقني وتذراني  
باقابله بالوفاء لا الناس تقفاني  
بالبنديق اللي خبيته وسط مخزاني  
رصاص قدني مجهزها لمن جاني  
من هرج جاني وانا سالي وغثاني  
بازقار بقعاء وبقعا مالها فاني  
وبعدها بانزن بقعا بميزاني  
ماعاد بارعي سواء من كان يرعاني  
الله رب السماء ما قدره كاني

### القطعة الثالثة :

نظم هذه القصيدة حينما كان عندنا في مدينة تعز واهله بجده يتشوق فيها لبلاده  
وادي بلحارث التي حرم منها يقول :

كنت في النادرة واليوم ساكن صبر  
كله الوقت ياءك الفتى لانت غر  
هنة اليوم ياسائر مع الناس سر  
تهدر النوق واللي قر هايج فدر  
ترك اللاش ما يصبي فلاجاء الخطر  
حن يا قلب والتاريخ خامس عشر  
يجمع الشمل واللي راح ولي ومر  
يا لله ادعيك لاصتكت حجر بالحجر  
قال ابو فارس انه من رقاده سهر  
طار قلبي لما تذكرت حيث المقر  
ما بقلبي تقول النار وسطه تكرر  
واين جواهر البنادق كاسبين الظفر  
المفردات :

( ١ ) النادرة : دارنا بوادي بلحارث.

( ٢ ) فدر : انتهى هياجه.

( ٣ ) ما يصبي : ما يثبت وجوده.

وهذه القصيدة ردي على قصيدة الأخ هادي بن أحمد:

مرحبا الاف ماهلت مزون المطر  
تصبح القاع خضراء معشبة بالزهر  
عد ما البدو لي حلوا بيوت الشعر  
يارسولي توكل فوق صنع الكفر  
وانت بالله ياطينار في الجو طر  
واهبط الابجدة فوق جال البحر  
صل لبو فارس الله لا يرويه شر  
عد ما العيس ترعى في خبوت الرمال  
واسمن اللي من أول كانت ابله هزال  
في رضا هجمتن للرعي شدوا الرحال  
شل مني جواب أبيات هادي عجال  
واقبض الخطوا حذر لا تفوت المجال  
حيث لخوان طارفها استخار الحلال  
لي ثبت يوم غيره من لصاحب مال

للرفاقه ولك قسمين يابو نوال  
 جملة اشجان ردت لي الحقائق خيال  
 كل موضوع رتب له بعقلي مقال  
 كل مامر بي طاري فتح لي سؤال  
 مايحن المشوك في بطون الطوال  
 عشقوه الدبل يعلي بروس التلال  
 ماردفوا صفنا يوم استحر الجدال  
 ركبته الذل خايف من لوم السلال  
 قابله وفد طياري حجاره ثقال  
 مر مسرع ودبر عذر هو العيال  
 رجل ابو ملحه اتلوت عليها الحبال  
 وش تبا الحب لاضاع الرحا والثفال  
 جاء يخاطر ولاهمه هدير الجمال  
 عاد باحتاجكم يا طيبين الخصال  
 والتحدي حصل لما غرسنا العدال  
 والعيارات حنت كل كيال كال  
 كان ردوا خبر شا في نجاز الفعال  
 كان شل المحدث بالوفاء والكمال  
 والطريق القريبه في ليالي قلال  
 مابي الاكلام الناس قيلت وقال  
 يطلب الربح وانه عاد من غير مال  
 غابت الشمس وانه زيد غاب الهلال  
 لي بنوره نساقر لا المراحل طوال  
 اسقط الزندقه والكفر والاحتيال

قل سلامي معشر هيل ما ينحصر  
 وانت بالله سجيل يا قلم بالحبر  
 قال ابو سامي امست في فؤاده فكر  
 طار نومي مع لشجان طال السمر  
 يا حنيني حنين الليله امات جر  
 او حنين الشفر لي في طريقه حفز  
 وين لصحاب ما حد منهم لي حضر  
 يوم قرت عيون الي يقولوا عسر  
 سلم الخضم لما ايس من الي شبر  
 وين علبن سعيد الصاحب المعتبر  
 لحقه اللوم لا يجحد ولا يعتذر  
 صاحب الصدق لي وقت الحظا يختبر  
 صاحبك من فلا اللزات عندك ظهر  
 يعلم الله بعد الموجري الي سبر  
 والقصا كان لما الدم منا انتثر  
 ظهر في العاصمة لما المحدث هدر  
 لومعي غلمتن لي يسندون الظهر  
 او جريبه شبح بالحبل حتى قتر  
 لكن الشيخ بدل بالصحيح العور  
 والله الي خلقنا ماشجني الزقر  
 والله انه وقع لي مثل تاجر خسر  
 راح يجري جماد اول ولحقه صفر  
 ماتلمت الا من كسوف القمر  
 يا صلاتي على طه رسول البشر

المفردات :

- ( ١ ) طارى : فكره أفكار .
- ( ٢ ) الشفر : نوع من السيارات .
- ( ٣ ) الموجري : المعترك .

## القطعة الرابعة :

سافر الاخ هادي بن احمدذ الى تعز بغرض بيع سيارتين لكنه جلس فترة ولم يتوفق في بيعها وندم على مغادرة صنعاء وارسل هذه الابيات يلومني/على نصيحتي له بالذهاب الى تعز ويذكر فيها المجعلي الذي لم يساعده في البيع يقول :

كيف الخبر مابعت لوهي واحده يا المجعلي  
غلطان لما جيتكم قد كان صنعاء اعز لي  
قد ذه ثمان ايام وانا طالع وساعه نازلي  
وعاد صالح مشترك هو اللي برايه قال لي  
لكن على ربي وراء الضيقات لازم تنجلي  
الصبر من بعده فرج والتاليه للمنتي  
من بعد ذا يراكب الي في البعد ماتلتهي  
تلفي لما رب قل لهلنا عادني مابعت شي  
البارحه كني مجازي والحكم يحكم علي  
ياقلب شف بقعا كذا في سيرها تتبدلي  
هذه تجارب وقتنا تيارها يتحولي  
ما غيرهمها هو الا الله الاعلى المعتلي  
والختم صلى الله على اللي اختاره الله مرسل

المفردات :

( ١ ) طبلونها : عداها .

الرد مني :

يقول صالح بن حمد عيئت خط المشكلي  
أبيات أبو فارس تركها لي في البيت الخلي  
يالي وردت السوق لاترعل لياسوقك لي  
ماهو بواجب لاوجدت السوق بارد تزعلي  
قولوا لهادي بن حمد بعنا وربنه جملي  
لاقت دهات السوق فالعب فيه بالمتعشلي<sup>(١)</sup>  
اليع بعث الزين يامعتاد بيع الخردلي<sup>(٢)</sup>

الي وضع مكشوف بين مستبين  
الي سكن به يوم ربه غايبين  
السوق يصلح يوم والثاني يشين  
وتشك في لصحاب ليسر واليمين  
بعنا وفاء يالي تبيع الماطلين  
فرسه تحذق لك على المتحذلقين  
اخلوا لي الميدان ربه لولين



واليوم ياسامي مع لصالون لي مستعجلي  
 ملفاك في عرق الحزن<sup>(١)</sup> عند الفريق المعبلي  
 لا عند عمك لي يعشي الوافدين  
 و الصديق عنده والوفاء حبله متين  
 وسلم لهننا مالنا برقه ومزنه هملي  
 وعداد ما طافت جموع الزائرين  
 المفردات :

( ١ ) المشكلي : الرجل الجيد.

( ٢ ) المتعشلي : المتعلم لغير متقن المهنة.

( ٣ ) الخرنلي : سيارات الخردة «السيارات القديمة».

( ٤ ) عرق الحزن : مكان.

المعنى :

لقد وجدت الخط الذي وضعت لي في البيت الذي سكنته حينما كنا غائبين عنه وليس  
 من الواجب ان تزعل اذا وجدت السوق باردا وتلوم اصحابك نتيجة لذلك فهكذا الاسواق  
 تحمي احيانا وتبرد اخرى وأنا رغم انني لست من المتعودين على البيع والشراء فقد بعث  
 سيارتك نقداً.

و حينما وجدت دهاة السوق خلوا مكانهم، وجدت فرصة فحاولت اللعب مع الحدائق  
 وبعثت سيارة جديدة وانا الذي اعتدت أن أبيع سيارات قديمة.

## [ ٢ ] قصيدة الشاعر هادي عمر سعيدي

هذا الشاعر من آل سعيد قبيلة دثينيه وقد نظم هذه القصيدة عام ١٩٥٤م عندما  
 شنت بريطانيا حربها الضارية ضد قبيلة ربيز العولقية حين حاولت بريطانيا وعملائها  
 اخضاع هذه القبيلة الباسلة بشتى الوسائل العسكرية ( البرية والجوية ) لكنها لم  
 تستطيع اخضاع الثوار رغم القوة التي اشتركت في القتال ضدهم .  
 وهذا الشاعر باحساسه الوطني والقومي والديني يشارك في المعركة بجوارحه  
 ومشاعره الفياضة بهذه القصيدة التي تنظر احساساً بالتعاطف والمساندة الحسية يقول  
 فيها :

يا الله ادعيك يا مالك جميع الملوك  
 باني الأرض ذي من فوق سبع سموكي<sup>(١)</sup>  
 دا عينك توفقني على خير مارضاك  
 قال اخو ناصر البارح ضربنا السلوكي<sup>(٢)</sup>  
 والروادي تكلم والقلم فوق لبواك  
 والحكومة تسي<sup>(٣)</sup> للناس عسكر وشوكي<sup>(٤)</sup>  
 وانه أصبح مشعبك في المهاري تشعبك  
 من طرح رجله اتلوت عليه الشبووكي

يبصرين العمى مقلوب من ذا ومن ذاك  
خافها ترجع الحوكات تالي لمن حاك  
وانك أصبحت لا واصل على ذه ولا تاك  
وان معه صدق فك ابواب من غير فكاك  
والعمد في التوالي يافتى وين ماراك  
بايضلي يلوكه في ثمه<sup>(٨)</sup> ون مالتاك  
لاصبح الصوت لاجب واصبح الجد يعتاك  
لو انت ماخذ حطيب انه فقد كان يمداك<sup>(٩)</sup>  
لانت مرن<sup>(١٠)</sup> بعقلك زنها ذي بك اكفاك<sup>(١١)</sup>  
روحت وانت يالبدوي مكانك بمحجك  
ماغلى ملة الاسلام فالموت يهنك  
قهر ساعة ولا دايم في الحبس يخباك

والرواحل تهادر والمنيبه بروكي<sup>(١٢)</sup>  
وانت ياللي تحوك الكذب كم لك تحوكي  
بايصفصف لك المغرب جماعة لكوكي<sup>(١٣)</sup>  
من تسمع كلام الكذب جاه الهلوكي  
بايفك العسل ذي داخل الظرف موكي<sup>(١٤)</sup>  
من كل الحلو في القسير يضلي يلوكي  
حن ياقلب ما حنت فلنطه وتوكي<sup>(١٥)</sup>  
وانت يا صاحب الطيار كم لك تزوكي<sup>(١٦)</sup>  
حلهم حيد معور<sup>(١٧)</sup> ذي يحب الصلوكي<sup>(١٨)</sup>  
كل ماجت من المجراد<sup>(١٩)</sup> سبعة بلوكي<sup>(٢٠)</sup>  
يامقاتل وقاطع باليقين الشكوكي  
من قتل جيد بالحواد ماشي حكوكي<sup>(٢١)</sup>  
المفردات :

- (١) سموكي : سبعة سماوات أو طيبق .
- (٢) السلوكي : اللاسلكي .
- (٣) تسي : تفعل ( تسوي ) لهجة .
- (٤) شوكي : حارس وأظن اللفظة تركية .
- (٥) الرواحل : الابل والهجن .
- (٦) لكوكي : جمع لك وهو أكبر من المليون حسابياً .
- (٧) الظرف موكي : وعاء العسل الموكا فمه بخيط .
- (٨) ثمة : فمه ( لهجة )
- (٩) فلنطه وتوكي : اسلحة أي بناق .
- (١٠) تزوكي : تلتوي .
- (١١) حطيب : بلاد ربيز .
- (١٢) معور : شيخ ربيز ( علي الأعور ) .
- (١٣) الصلوكي : الصك أي الضرب .
- (١٤) مرن : متأكد .
- (١٥) زنها : مدرك أو فاهم .
- (١٦) بلوكي : جمع بلك والبلك تشكيل عسكري تركي بمعنى كتيبة أو سرية .
- (١٧) المجراد : المطار .
- (١٨) حكوكي : ماشي حكا أو كلام بمعنى لا الم عليه .

المعنى :

- بعد الدعاء إلى الله يقول انه سمع الأخبار عما تعلمه الحكومة من مشاكل للمواطنين وتحايل بضرهم وحبسهم لاتفه الاسباب حتى أصبحت الاندال العملا يتحكمون في الأحرار الأكفاء لكن الكذب سوف يرجع في النهاية على صاحبه ويخسر كل شيء عكس الصدق الذي يعود على صاحبه بالخير .

ان قلبي يشنق إلى الاشتراك في المعارك . ان الطيار الذي يضل يلوي على ربيز لو كان قادراً على اخذ بلادهم لفعلمها من قبل لكن ربيز لم يعطوه فرصة لتحقيق حلمه وهم الذين كلما جاثتهم عدة كتائب رجعت بالهزيمة وهم ثابتين في متارسهم . ان من يقتل مجاهداً ضد الأجنبي بهناه موته على ملة الاسلام شهيداً .

ان الشرف في ان يقتل الحر مجاهداً ولا يقتل في قبضة المستعمرين يروح في السجون مدة طائلة .

### [ ٣ ] هياضة البارق على بعد

تغرب شخص لطلب المعيشة في احدى امارات الخليج وذات ليلة لمح بارق هيج عليه أشجانه وذكره بأهله وقومه ومراعي ابلهم وتصور أن ذلك البارق على تلك البقاع فزاد شوقه وتمنى ان يرعى جماله ويؤده في تلك الاماكن التي تعودها وسرى من عينه نومها يتابع بنظراته وميض ذلك البارق على بعد يقول : من ( المديد )

اخو مزنة سنا بارق سرى وحنا رقاد

قم يا مشهجن برضنا عينك تراه

خلته<sup>(١)</sup> على الريان والردمة وخلفان النجود<sup>(٢)</sup>

ياسعد عين الي بزيدانه رعاه

المفردات :

(١) خلته : تصويته .

(٢) الريان والردمة وخلفان النجود : أماكن في المنطقة الشرقية بلواء مارب .

والأبيات واضحة لا تحتاج إلى تفسير فقد وضحتها في المقدمة .

### [ ٤ ] الشاعرة هيا بنت مبارك الشدادية الحارثية

استطيع بحق وصف هذه الشاعرة بشاعرة الحماسة فأقوالها التي قرأتها كلها تخدم هذا الاتجاه وتتلقى من الأقوال والمعاني مايؤدي غرضها بجداً وحينما يقرأ لها الانسان قطعة يحس انه وسط المعركة تحت قعقة الرماح أو صليل السيوف أو قصف وقروح البنادق في معتلج الخيل أو بين المحاجي والمتارس وهي موفقة موهوبة في اختيار الألفاظ والجمال المشجعة والتي تثير الحماس في النفوس وتختار أيضاً البحور والألحان

التي تتلائم مع هدفها في تشجيع قومها واثارة الريح القتالية والشراسة فيهم فبينما يخوض قومها معامع القتال بالسلاح وهم نعم القوم فانها تخوض معهم حربهم بسلاح الكلمة .

والشاعرة هيا تنتمي إلى قبيلة الشدادين من بلحارث الحجاز وقد اختارت من أقوالها الآتي .  
المقطوعة الأولى :

مناسبة هذه المقطوعة معركة جرت بين قبيلة الشدادين والسلاوى من بلحارث وتلك من العادات السيئة لقبائلنا العربية أن يقاتل الأخ أخاه لأمور لا تستحق وما أشرس قتال الأقرباء كما عرفنا ذلك وعانينا منه على مدى الساحة القبلية كلها لا يخص ذلك قبيلة بلحارث أو غيرها فقط . تقول شاعرتنا في مقطوعتها : ( من المتدارك )  
من تغيب ما حضر يوم قاصا<sup>(١)</sup> والفنود

ما حضر فعل النشاما نهار الهيزعة<sup>(٢)</sup>  
لاتسون له من الكيف فنجان القنود<sup>(٣)</sup>

مادرى ان الضيق ساعة وتجلاه السعة  
ماتشوف إلا القنابل كما قدح الزنود<sup>(٤)</sup>

كم صبي ينطح الضد لاقا مصرعه  
يظهرون أهل الفعايل عريبين الجدود<sup>(٥)</sup>

والردى عنده تجي العشر وازن أربعه  
بالطيف الروح شومي<sup>(٦)</sup> عن العفن الشرود<sup>(٧)</sup>

لاتبين الي يقزيه حسن القربعه<sup>(٨)</sup>  
لابتي سيل يغطي الجبال مع النفود<sup>(٩)</sup>

لاحتمل سيله فلا كل ضلع يردعه<sup>(١٠)</sup>

#### المفردات :

- (١) قضا والفنود : أماكن في بلادهم .
- (٢) نهار الهيزعه : يوم هزاع الاششاف والمقصود الخاق الهزيمة بالاعداء .
- (٣) فنجان القنود : فنجان من القهوة المحوجة المهيلة .
- (٤) قدح الزنود : اشعال فتال البنادق المذبلة القديمة .
- (٥) عريبين الجدود : المؤصلين أبناء الاصول .
- (٦) شومي : احنقي أو اقفي عن .

(٧) العفن الشهود : الجبان الذي يشرذم من المعركة .

(٨) لاتبين اللي يقزبه حسن القربعة : لاتقبلي الذي يفزعه أو يخيفه أدنى حركه والقربعه عندنا كثر

كلام بلا فعل فيقال ان فلان مقربع أي صاحب كلام بلا فعل .

(٩) النفود : الرمال .

(١٠) الضلع : الجبل الصغير أو التل .

المعنى :

- تقول الشاعرة ان من لم يحضر المعركة التي حدثت بين قومها في قاصا والنفود نهار تقابلت الرجال لا يستحق أن تقدم له البنات القهوة المهيلة لانه جبان ما عرف ان الحرب ساعة وتعقبها العواقي .

- ثم تقول واصفة المعركة ما ترى إلا قذح القنابل وقروح البنادق وكل قرم شجاع قد قابل خصمه أو سقط قتيلًا في المعترك . وهنا تظهر الشجعان أبناء الأصول الذين سال ابائهم عن أحوالهم أما الجبناء فقد ضاع عليهم الحساب وأصبحوا لا يفرقون بين العشرة والأربعة .

- وهي تطلب من النساء ألا يقبلن الجبناء الذين يهربون من ميادين القتال ويخافون من أدنى حس يثير فزعهم .

- ثم تنهي المقطوعة بالمدح والفخر لقومها بأنهم كالسيل الجارف الذي يطم الجبال والرمال ولا يوقفه حينما يحتمل أي معوق .

التعليق :

لقد اختارت الشاعرة لأبياتها لحن مناسب لقلب استعماله لأغراض الحماسة والفخر والتشجيع وهو بحر المتدارك المستعمل كثيراً في الحرب وخاصة لدن قبائل شرق اليمن مثل بلحارث وعبيدة ودهم وهو كثير الاستعمال في الزوامل والعرضات ومن أمثله للمقارنة :

- زامل الوالد أحمد بن ناصر الحارثي الذي يقول فيه :

ياسلامي يا هل العز واصوات الثناء  
ياحماة الحد وأهل السبايا المرسئات  
ان تخبرتوا فلا علم جاء من نهجنا  
كون عبد الله بغى الحكم والعباس مات  
أو قوله :

ياسلام آلاف ياللي لنا وانحن لهم  
من يبا أنه شيخ ربهه يقع يصبر لهم  
أو قول ابن عقار العبيدي :

لجنبي ياللي غلب ما عطانا إلا ثمان  
منثزة منا حلاله وعامد في لمان  
مأدري ان الحرب كير وحن شبابتة  
مأدري ان الحرب كير وحن شبابتة

- وفي كتابنا ( الزامل في الحرب والمناسبات ) الكثير من الامثلة عليه .

القطعة الثانية للشاعرة هيا بنت مبارك :

وهي في نفس الغرض في تحميس القوم والافتخار بأفعالهم تقول :

أردوا كما ورد الضمايا الموت خير من الحياة  
ياخايفين من المنايا من جاه سو الموت مات  
الموت ماخلى الصبايا نجل العيون المترفات  
ربعي لياجات القضايا أهل الفخر والطايلات

المعنى :

رغم وضوح النص إلا أنني أزيدة شرحاً بقلبه في صيغة نثرية فالشاعرة تحت القوم على مواصلة هجومهم وان يردوا حوض المنايا كما ترد الجمال العطشى حوض الماء ففي مثل هذه الحالة الموت أعز من الحياة . فإن الذين يخافون من الموت لا يعرفون ان الاجل محدد سواء في السلم أو الحرب وان الموت لم يترك حتى الصبايا الملاح المترفات المنعمات .

- وتخرج إلى مدح قومها قائلة انهم رجال الحرب كاسبين الثناء والمجد والفخر .

ونضيف ان بحر ولحن هذه المقطوعة أيضاً بحر مناسب لهذا الغرض مثل قول المتزمل :

ياللي تمنا حربنا من حربنا ما تستفيد  
ما حربنا إلا ثايبي وخصاص من بطن الحديد

المقطوعة الثالثة :

وفي هذه الأبيات تراثي فتى من قومها يدعى ( براز ) ولكنها تنجح إلى غرضها الاصيل في الفخر والخماس وتشجيع القوم وتبث روح الثار والانتقام فيهم تقول :

تجاذبن يا قودنا<sup>(١)</sup> بالحنيني  
اليا وردنا المارد اللي ظنيني<sup>(٢)</sup>  
واليا رحلنا للخطر منتويني  
ابراز خذ حقه بحد السناني  
وبراز خلي<sup>(٣)</sup> فوق عد قطناه<sup>(٤)</sup>  
نشرب وغيرنا موقوفات ضماياه  
نرعا عذاب<sup>(٥)</sup> زان عشبه ومرعاه  
وحننا اقتضينا له بيوم المثاراه

المفردات :

(١) تجاذبن يا قودنا : تجاوبن يا قودنا .

(٢) خلي : ترك .

(٣) عد قطناه : عد نزلناه .

(٤) ظنيني : صعب الوصول إليه .

(٥) عذاب : جمع عدايه . وهي الأرض المستوية المعشبة .

### المعنى :

- تدعو الشاعر ابهام ان تضج بالحنين حزناً على فقدان أبراز الذي تُرِكَ ثاوياً على العذ الذي نزلوه .

- ثم تعود متفاخرة بقومها بانهم متعودين بأفعالهم ان يصلوا الأماكن التي يعجز غيرهم عن وصولها وإذا توجهوا إلى المكان الخطر فإنهم يجوسون خلاله رغم أنوف أهله .  
- وتقول ان فتاهم براز المقتول قد أخذ حقه من القوم بسيفه وقومه قد أخذوا ثأرهم واقتصوا من أعدائهم .

### القطعة الرابعة :

تلك أبيات من قصيدة لها في الغنى براز أيضاً تقول فيها : ( من السريع )

براز يا حامي عقاب المقفين      يامشعلا نمشي بنوره وقمره  
إلى أن تقول :

جمع الشلاوى قدم جمع الشدادين      من بينهم حسن الحدا والمثارة<sup>(١)</sup>  
ذولا مقابلين وذولا مقفين      مثل الجراد الي تراجع لمساه  
ذوي<sup>(٢)</sup> حمد عنا نحو للعلوين      رمي الجثث ما بين ذولا وذوله<sup>(٣)</sup>  
من عقب ماصاروا على الضد صافين      راحوا كما لظام عينه بيمناه

### المفردات :

(١) الحداء والمثارة : الحداء مانسميه في جهاتنا بالزمل أو الترمال في الحرب وهي أناشيد تقال وقت المعارك والحروب مثلها مثل الزوامل إلا انها فردية .  
أما المثارة . مثل النخوة أو العزوة أو الهروه وفي جهاتنا المثارة لها معنى آخرهي ان يتمكن صاحب الدم من أخذ تاره من خصمه فيقول مثلاً : خذها ونا بن حارت يانائراتها يافلان باسم المقتول المطلوب أخذ تاره .

(٢) ذوي : بمعنى بني فلان . وهي تستعمل لدن قبائل الحجاز وقبائلهمدان من حاشد وبكيل .

(٣) ذولا وذوله : هؤلاء وهؤلاء : وهي لهجة تستخدم في بعض بوادي اليمن أو أغلبيتها .

### المعنى :

- تتحسر الشاعر على فقد الفارس براز الذي من عادته حماية توالي القوم المنكسرين والذي هو كالمشعل الذي يضيء لقومه الطويق .

- وتقول ان رجال الشلاوه وأخوانهم رجال الشدادين من قومها قد اشتبكوا في معركة كثر بها الحدا والمثارة فجانب منهم مقبل أو وارد للمعركة وجانب قد صدر منها وكانهم قطعان الجراد بدأ يتجمع تمهيداً للمبات .

- أما بني حمد فقد انجازوا نحو الاعلين من الأعداء حتى سارت وتكومت الجثث بين الجانبين .

وتقول انهم بعد أن كانوا يد واحدة على أعدائهم وتعاونوا فيما بينهم عادوا يسيئون العلاقات بينهم كالذي يعور عينه بيده .

وتحضرني في هذا الشأن ما قاله أحد رجال بلحارث ابن كعب قبل عدة قرون وهو الحارث بن زياد ابن معاوية الحارثي الذي كانوا قومه بني معاوية في الافراط بين الجوف ونجران وقد عانوا من الحروب فيما بينهم حتى اضعفوا بعضهم بعضاً وعندما دخلوا في حرب مع قبيلة همدان الكبرى وتغلبت عليهم تأسف الحارث على قتل قومه بأيدي بعضهم في وقت لم يعد الندم والأسف يفيد . يقول :

إلى الله أشكوا انه صار حزينا كقصر سليم السن ماله جابر  
فنحن أغرنا سيوفنا باكفنا وكلن على ما يامل العز خاسر  
فمن كان يرجو العز في قتل قومه فلم ينعج خوف الذل مما يحاذر

ينال العدا من قومه ما يضيئه ويمشون في مكروهه وهو حاضر  
ذلك ما عنته الشاعرة هيا في قولها :

من بعدما كانوا على الضد صافين راحوا كما لطام عينه بيمنتهم  
وهذا المضمون الذي انطبق على بلحارث قديماً وحاضراً سواء بلحارث الحجاز أو بلحارث اليمن ينطبق على غيرهم من القبائل التي تتحارب فخائدها فيما بينهم ويخسرون رجالهم ثم يأخذهم الندم بعد ذلك .



## فصل الياء

[ ١ ]

### اليامي يمدح ورد العامري عليه

كانت الممدوحة من مشاهير النساء جمالاً وعقلاً راجحاً وشرفاً وقد تزوجت أحد المشائخ وفي شبابها رآها أحد رجال يام وكان ضيفاً على أخيها فقال يمدحها :  
( من البسيط )

يابنت لجواد ياجادل<sup>(١)</sup> رعا الحية<sup>(٢)</sup>  
عيا عليها النسي<sup>(٣)</sup> ياجعله السيه<sup>(٤)</sup>  
يابو نهود تشابهه بيض قمرية<sup>(٥)</sup>  
وما فوقها إلا أهلها وأسلاب ماويه<sup>(٦)</sup>  
باشكي على ناصر بد الدنيويه<sup>(٧)</sup>  
والا على اللي ينجي كل عرماسي<sup>(٨)</sup>  
المفردات :

- (١) الجادل : ظبية صغيرة .
- (٢) الحية : الأرض المعشبة بالرعي .
- (٣) النسي : زوجها .
- (٤) السيه : المصيبة .
- (٥) قمرية : نوع من الحمام .
- (٦) الشت : وعاء الفناجين .
- (٧) ماويه : سلاح الماء المعروف .
- (٨) قروز شد : المقابض التي بأطراف الشد للمسك والحمل .
- (٩) بد الدنيوية : خاصة في الناس .
- (١٠) عرماسي : الذلول الجيدة .

المعاني :

يقول مادحا هذه المرأة بانها تشابه الغزال الصغير ويتمنى أنه يستطيع اخذها من زوجها بعد قتله فيتزوجها ثم يشكي على أخيها مما يعانیه من هواها .  
- ويرد عليه واحد من مراد من آل عامر يقول :

العامري قال ظل<sup>(١)</sup> اخشام قفريه  
حليت سهلي ونا في أرض علوية  
السك مثل الحنش والميزر الحيه<sup>(٢)</sup>  
واهل الطرب هيضوني بالتهجاسي  
بين آل صياد صبيان التشركاسي  
من رشفت له<sup>(٣)</sup> يوا في بيع الانفاسي

المفردات :

- (١) ظل : اعتلا .
- (٢) السك والميزر : بنايق قديمة .
- (٣) رشفت له : أي لقصته .

المعاني :

يقول العامري اعتلا مكان عال قفر وهيضنته هواجس الشاعر لقد كان ساكن في أراض جبلية واليوم سكن السهول عند آل صياد الشجعان ثم يمايز بين البنادق يشبه السك بالحنش والميزر بالحية في مفعولها .

## اليامي يصف ذلوله

يامرحبا يفاطري زينة الذلي<sup>(١)</sup>  
ويفرح بها اللي في مداس اللقاء خلي<sup>(٢)</sup>  
شرده مع الذلان ماهو بشرعا لي<sup>(٣)</sup>  
عجله ومرياض على قلب راعيتها  
فلا دبّرت عيرات لنضا باهاليها  
ونا رايفن بالتالية مثل راعيتها<sup>(٤)</sup>

المفردات :

- (١) الذلي : الطبع والعادة .
- (٢) خلي : ترك في المعانة .
- (٣) شرعا لي : ليس من طباعي وعاداتي .
- (٤) رايفن : أراف وأرحم .

المعنى :

يقول الشاعر مرحباً بذلوله التي طباعها جيدة وتسرع وتتمهل على رغبة راعيتها وهي تفرح من ذهب ربه وخلوه في مكان المعركة جريحا فليس من طبع راعيتها الشرده لانه يحرض على التوالي كاهلن .

## الخلاصة

للشعر أهمية كبيرة في بوادي اليمن بوجه خاص ولدى الشعب اليمني بكامله بوجه عام فللناس شغف كبير بالشعر يتذوقونه ويتبادلونه في نواديهم ومجالسهم قديمه وحديثه فصيحته ودارجه وقل أن تجد يمني لا يتعاطى الشعر فهم بين شاعر هاو وبين ناقل وحافظ يتمثله ويفغنيه . وشعبنا ناقد مجيد للشعر يميز جيده من رديئه وهادفه من عائمه وصحيحه من سقيمه ومن هذا المنطلق حرصنا على تجميع شعر منطقة من أهم مناطق بلادنا وشريحة كبيرة من شرائحه الاجتماعية طوى النسيان ولاهمال أديها وشعرها فترة طويلة لبعدها عن مراكز التدوين والتسجيل ولجهل أبنائها . وتجد أن حقبة طويلة لم يبق من أشعار أهلها عدا نتف بسيطة متناقلة منذ زمن وحرصاً منا على عدم ضياع شعر حقبتنا الحالية اسوة بالسابقين فقد جمعنا ما قدرنا على جمعه من هذه المنقطة وهي مشارق اليمن أو من يسمون بدو اليمن مطعمه بأشعار منتقاة من مناطق وبدو آخرين من جزيرتنا العربية حرصاً على تواصل وتلاحم الفن الواحد لنوع واحد من الناس حالت دون تواصلهم الظروف وإذا لم تمكثنا ظروفنا من تجميع قدرأ يغطي كافة المنطقة المذكورة نسوف نحاول سد هذه الثغرة إن شاء الله في القسم الثاني من هذا الكتاب لاحقاً .

ونؤكد أن لهذا الفن أو الأدب أهمية خاصة في منطقتنا تلك بصورة خاصة تابعة هذه الأهمية من تعلق الناس الكبير بهذا الفن إلى جانب عامل آخر لا يقل أهمية عن سابقه وهو ان الشعر يعتبر بحق تاريخ لهذه المنطقة التي يغفلها باستمرار مؤرخوا اليمن ويتجاهلون أحداثها كونها في مجملها صراعات قنبيلة داخلية بين قبائل المنطقة ولا يستطيع المؤرخ الحقيقي استخراج تاريخ هذه المنطقة إلا من خلال الشعر والشعر فقط فهو سجل أحداثها وتراث أبنائها وأديهم الأهم والمهم .

ورغم شيوعه وتنوعه اسلوباً وغنى وبحوراً والحاناً فقد ركزت عليه الأهمية مع اهمال جانب الفنون الأخرى ، تاركاً هذه الجوانب لمن هو أجدر وأكثر إلماماً وقد بدأت هذا الكتاب بلمحات شحيحة عن أمور يلزم معرفتها لدارس شعر هذه البقعة وهي تحديد مفهوم البدو في عرفنا نحن اليمنيين وتدرج وشيوع

واندماج اللهجات وتحولها من قالب إلى آخر ومفهوما للشعر وطبيعته وجوهره ثم تطرقنا إلى ألقانه وبحوره وأوزانه المستعملة حالياً في أشعار الناس هناك وما استحدث من تطور وتبديل وابداع لهذه الألقان ثم أعطينا فكرة مبسطة عن أغراض وأهداف الشعر التي يخدمها وينظم من أجلها .

ذلك ما نظرقه أو تضمنه الباب الأول من الكتاب أما الباب الثاني فقد حوى النصوص التي تضمنت قطع من شعر قبائل ومناطق مختلفة من مناطق شرق اليمن وبدوايه شملت هذه النماذج استعراض قصائد متنوعة وقطع لكل نوع من أشعار عدة شعراء منهم البارزين الذائعي الصيت وآخرين متوسطي الحال وغيرهم من الناشئين والمقلين وكما أعطينا هذه النماذج للشعراء فقد أعطينا نفس الدرجة من الاهتمام الأزمنة الشعر فإلى جانب الكم الأكثر لشعر عصرنا الحالي والعصر القريب منه فقد أوردنا نصوص لشعر الحقب السابقة يصل زمن بعضها إلى وقت لا يقل عن ثلاثمائة عام رغم قلتها وعدم شمولها ولهذا فقد كانت براستنا رأسية وأفقية كما وكيفاً .

واعترف أن بعض الأفكار التي طرحتها في الباب الأول كانت جريئة تجنب الكبار الخوض فيها لكنني لم أتهيب من طرح آرائي لقناعتي التامة بصحة هذه الأفكار من وجهة نظري ولن أتخلى عن هذا الاقتناع ما لم تظهر أدلة مادية قوية مقنعة وواضحة صريحة تزيل أي ابهام أو تشكك وليست مبنية على التخمينات والأوهام أو الأساطير والخرافات ، هذا ما أردت ايضاحه في هذه الخلاصة والله المستعان على ما تصنعون .

عليه توكلت وإليه أنيب وما توفيقى إلا بالله

المؤلف



# الفهرس

الصفحة

الموضوع

٧	المقدمة
١٣	الباب الاول الشكل العام التعاريف
١٥	الفصل الاول من هم البدو
١٧	اللهجة العامية تدرج طبيعي
١٨	شيوخ اللهجة الفصيحة والدارجة
٢١	الشعر العربي
٢٤	البحور والالغان المستخدمة في الشعر الدارج
٢٥	بحر البسيط
٣٠	بحر الطويل
٣٢	بحر الرجز
٣٤	بحر المزيد
٣٦	بحر السريع
٣٩	بحر المتدارك
٤٢	بحر الخموس
٤٣	بحر الوافر
٤٥	بحر الرمل
٤٥	بحر المديد
٤٧	بحر المتقارب
٤٨	بحر الممتد

٤٩	الفصل الثاني الاغراض والاهداف
٥٠	الاجراض الاجتماعية
٥١	الاجراض السياسية
٥٤	الاجراض القبلية
٥٥	الفخر والحماسة

٥٦	..... المدح والتثناء
٥٧	..... الهجاء والزم
٥٧	..... الرثاء
٥٨	..... الدعاء والتوسل
٥٩	..... غرض الحكمة والموعظة والامثال
٦٠	..... الوصف والخبر
٦١	..... الاحكام والدعاوي
٦٢	..... الغزل
٦٥	..... الباب الثاني : النصوص

### فصل الالف

٦٧	..... قصة ابو ثقي والشريف الخالدي صاحب مأرب
٧١	..... ابن ثامر وحسين ابن القائفية
٧٣	..... آل ابو طهيف والكرب
٧٤	..... ابو عامر يصف ذلوله
٧٥	..... ابيات ابن الشعراء القحطاني
٧٦	..... ابيات ابن فضيله الحربي
٧٧	..... ابن العمياء الحتيكي العبيدي
٧٨	..... ابن التوم الدياني
٨٠	..... ابيات ابن رباقه الدهمي
٨١	..... ابيات ابن زيد الطهيفي يرثي على حصيان الحارثي
٨٣	..... ابن قويد الدوسري
٨٥	..... ابيات ابن سدران اليامي
٨٦	..... قصيدة ابن قريمش المري
٨٧	..... الشاعر الشيخ احمد بن بقصه الكرني

٩٠	..... مناقضات احمد الاشقم النسي وابن غفينة الجعدي
١١١	..... الشيخ احمد بن علي الزاندي الجهمي
١١٥	..... قصيدة احمد الراجحي الغواضي
١١٨	..... قصيدة احمد بن صالح بن فريد
١٢٠	..... قصيد احمد بن صالح الاصنج السحافي
١٢٣	..... الشيخ احمد ناصر القردي
١٤١	..... الشاعر احمد بن ناصر الطيارة الحارثي
١٦١	..... الشاعر احمد بن صالح قيراط ماتعان الربيعي
١٦٥	..... ابيات احمد بن ناصر قطيان الكرني

١٦٨	احمد محمد بن سعد الباراسي
١٧٢	ابيات احمد بن هشله النعيمي المصعبي
١٧٣	قصيدة ام ذيب بن صالح بن فريد ورد البعسي عليه
١٧٨	الاشراف ومحاورهم
١٧٩	ابياتي الى الاخ ابو سلطان
١٨٠	الشاعر ابن الاعور
١٨٢	قصيدة احمد بن علي بن منضر الحارثي
	فصل الباء
١٨٤	الشاعره بخوت المريه
١٨٧	البنات والجار
١٨٨	ابيات الشيخ تركي بن حميد العيبي
	فصل الجيم
١٨٩	الشيخ جازالله علي القرذعي
١٩٦	قصيدة الجار بين المصعبي والحارثي
١٩٧	ابيات جريبه بن علي بن جريبه الحارثي
١٩٨	الجيد الفقير
١٩٩	قصيدة الشاعره جزعا بنت راجح العجمية
٢٠٠	جمهر من اجل عيني خليله
	فصل الحاء
٢٠٢	قصيدة حبراس بن منصر بن علي الحارثي
٢٠٣	الشريف حسين بن احمد الهنبلي
٢٠٦	قصيدة حسن ابوبكر الصفوح
٢٠٦	قصة حسين بن زامل الصيادي وراجح احمد القيفي
٢٠٨	حوار السامرين
٢١٠	ابيات احمد الرامي الهاجري
٢١٢	ابيات حسين بن طالب بن مساعد الحارثي
٢١٣	قصيدة حمود العبيد ابن رشيد الى راكان بن حثلين الغممي
٢١٦	قصيدة احمد بن صالح رقيصيان العبيدي
٢١٨	قصيدة حمد الغهبان المري
٢١٩	الحرب بسبب حقوق الجار
٢٢٠	حجول وبراق الصنيفين
	فصل الخاء
٢٢٣	قصيدة الشاعر الشيخ محمد شائف الخالدي اليافعي



٢٢٥ ..... قصيدة خلف بن عيد العاصمي القحطاني  
فصل الدال

٢٢٨ ..... دهم والكرب

٢٢٩ ..... الدعوى والاجابة

٢٣١ ..... الدماء بدل الماء

#### فصل الراء

٢٣٥ ..... الشاعر الشيخ راكان بن حثلين العجمي اليامي

٢٤٩ ..... قصيدة الرصاصي بن حسين الى ابن لزنم وجوابها

٢٥١ ..... قصيدة راشد بن معديه القحطاني في رثاء بن عبود

#### فصل الزاي

٢٥٣ ..... الزواج الذي اثار المشكلة

#### فصل السين

٢٥٦ ..... الشاعر سالم بن سيف الصيادي السيفي

٢٦١ ..... الشاعر سالم محمد الحويك العبيدي

٢٦٥ ..... قصيدة سعدون الحميدان العجمي

٢٦٧ ..... الشاعر الشيخ سعد بن محمد بن مقرن الدوسري

٢٦٨ ..... ابيات سعيد المقارح المري

٢٦٩ ..... قصيدة سيف ابن غزير العجمي

٢٦٩ ..... ابيات سيف ابن احمد بن مساعد الحارثي

٢٧٠ ..... سيفه العطره والشيخ شداد

#### فصل الشين

٢٧٢ ..... الشائف والامام

٢٧٣ ..... شكوى الحال

٢٧٣ ..... الشيخ شافي بن شبعان الهاجري

٢٧٦ ..... قصيدة شاهه بنت عجيان الشلوويه ترثي اباها

٢٧٨ ..... ابيات صالح بن حسين بن علي الحارثي

٢٧٩ ..... قصيدة الشيخ صالح بن فهيد بن معيلي الى شيخ اقحطان ابن سدهان

٢٨٠ ..... الشاعر صالح بن عبد الله بن راصع

٢٨٥ ..... الشاعر صالح بن احمد راصع

#### فصل الضاد

٢٩٢ ..... قصة الضياغمه والرواشده من عبيده

## فصل الطاء

٢٩٤ ..... الطهايا وأخيه مبخوت من دهم

## فصل العين

٢٩٦ ..... عبده وآل ابو طهيف

٢٩٧ ..... الشاعر الكبير عبدالله الكدادي البيحاني

٣١١ ..... الشاعر عبدربه محمد الوهبي

٣١٦ ..... قصيدة الشاعر عبدالله بن صالح هادي الربيعي وجوابها

٣١٨ ..... قصة العبد دليان ومظيفته

٣١٩ ..... قصيدة الشيخ عبدالله ناصر الاعوش

٣٢٢ ..... عبدالله المجنحي المرادي وعبدالله احمد اللقاسي العواضي

٣٢٤ ..... الشاعر عبدالله بن حمير بن سابر الدوسري

٣٢٨ ..... عبدالله الزوم وابل بلحارث

٣٢٨ ..... الشاعر عبدالله بن عوض بن صالح المحيقني اليوبي

٣٣٨ ..... قصيدة عوض بن ناصر الداخمة العتيقي العولقي والرد عليها

٣٤١ ..... الشاعر الذي عقر الذلول

٣٤٢ ..... ابيات عبيد ابن رشيد الشمري

٣٤٢ ..... محاورات الشاعران علي بن سعيد معيلي العبيدي وعلي بن سعيد

بن حصيان الحارثي

٣٥٠ ..... قصيدة الاخ علي بن سعيد حصيان الي وجوابي عليها

٣٥٢ ..... الشيخ علي ناصر القردي

٣٧٥ ..... الشاعر علي بن عويضة كوير الحارثي

٣٧٨ ..... الشيخ الشاعر علي القبلي نمران السيفي

٣٨١ ..... الشيخ علي بن منصر الحارثي

٣٨٨ ..... الشاعر علي بن عبيد المدعو رامي

٣٩١ ..... الشيخ علي بن ناصر حصيان الحارثي

٣٩٣ ..... الشاعر علي بن محسن الغرابه العبيدي

٣٩٨ ..... ابيات علي بن فرج بن حويله الحارثي

٣٩٨ ..... العاشقة الضحيه

٣٩٩ ..... ابيات علي بن سعيد بن طعيمان الجهمي

٤٠٠ ..... قصيدة العابسي

٤٠٠ ..... الشريف عوض بن احمد الهبيلي

## فصل الغين

٤٠٤ ..... المغازيه وبنات وزوجة الشيخ

٤٠٥ ..... الغزو في الحصار

٤٠٧ ..... الغائب واهله

٤٠٧ ..... الغزو المنهكين

٤٠٨	غزل السيفي وجواب الحارثي
٤٠٩	غزل الزوج
٤١١	الشاعر الغادر الحداد

#### فصل القاء

٤١٨	قصيدة فراج بن ريفه العبيدي القحطاني
٤٢٣	قصة فارس بن شهوات وجارته
٤٢٦	قصيدة فريد بن الصريمة الى البعسي والرد عليها
٤٢٨	الفريخ الدهمي وبن مساعد الحارثي
٤٣١	الشاعر فراج بن هيا الدوسري
٤٣٤	الشاعر الفنديه بنت حسن بن فهيد بن معيلي العبيدي
٤٣٦	قصائد فتاة الوشم
٤٤٢	ابيات فهيد بن صالح بن فرج
٤٤٣	الفتاه العاشقه

#### فصل القاف

٤٤٦	ابيات القحطانيه التي غاب عنها زوجها
٤٤٧	قحطان تغزي بلحارث

#### فصل الكاف

٤٤٩	الكربي خلف العيس
٤٥٠	الكربي ورفيقه اليامي
٤٥١	الكربي يتمنى وجواب الحارثي عليه

#### فصل الميم

٤٥٣	مباراة الحال
٤٥٤	ابيات محسن بن علي بن عبدالله القحطاني
٤٥٥	ابيات الشيخ محمد بن عاتق الحارثي
٤٥٦	المحب المدنف
٤٥٧	ابيات الشاعر محمد الغالي المري الى ابن ثاني
٤٥٨	الشاعر مساعد بن علي عزام الحارثي الى عبدالله مسليان وردها
٤٦٥	قصة المسن الذي خطب فتاة صغيره
٤٦٦	قصيدة الشاعر محمد عوض بن حداد
٤٦٧	الشيخ مقبول الشلاوي
٤٧١	ابيات احد رجال الدواسري في الرثاء
	قصيدة الشيخ محمد بن هادي بن قرمله القحطاني الى راكان
٤٧٢	وجوابه عليها

٤٧٤	فراق الصديق
٤٧٥	قصيدة المرحوم منصر بن علي بن منصر الحارثي
٤٧٦	ابيات المطيري في جواده
٤٧٦	المرأة التي نصحت زوجها
٤٧٧	الموجبى الربيعي وبين جرادان النسي
٤٧٨	الشاعر المعتقى الهمامي
٤٨٠	قصيدة محمد بن صائل الحارثي

#### فصل النون

٤٨٤	قصيدة ناصر بن دائل وأخذ ابله
٤٨٧	نهد وآل ابو طهيق
٤٨٧	الشاعر ناصر بن احمد بن لزيم العولقي
٥٠٤	الشاعر ناجي بن صالح بن معيلي العبيدي
٥٠٦	الشاعر ناصر بن احمد المصعبي
٥١٩	الشيخ ناجي بن ناصر بن زبع والحارثيه صاحبة البعير
٥١٩	ابيات الشاعر نفا المسريه القحطانية
٥٢٠	نوار جابر بن المرضف المري

#### فصل الهاء

٥٢١	هادي بن احمد بن ناصر الحارثي
٥٢٨	قصيدة الشاعر هادي عمر السعيدى
٥٣٠	هيضه البارق على بعد
٥٣٠	الشاعره هيا بنت مبارك الشداديه الحارثيه

#### فصل الياء

٥٣٦	اليامي يمدح ورد العامري عليه
٥٣٧	اليامي يصف ذلوله
٥٤٨	الخاتمة



## نبذة عن المؤلف

---

ولد ونشأ المؤلف في وادي بلحارث ( بنو الحارث ) بالمنطقة الشرقية من اليمن على أطراف الصحراء اليمنية في محيط قبلي بدوي .  
تلقى تعليمه الاولي في بلدته .  
التحق بالقوات المسلحة في بداية سبتمبر وأكمل دراسته العسكرية بكلية الحربية وكلية الأركان في بعض الأقطار العربية . وكان خلال مراحل دراسته من المتفوقين .  
تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة وحصل على شهادتها .  
شارك في الدفاع عن ثورة سبتمبر والنظام الجمهوري من خلال عمله كضابط بالجيش .  
انتدب مع بعض الضباط للعمل مع جبهة التحرير جنوب الوطن وتولى مسؤولية في العمل الفدائي .  
وقاد جيش التحرير التابع لها خلال المرحلة النضالية ضد الوجود البريطاني .  
عاد لمباشرة عمله العسكري بعد استقلال الجنوب وتولى بعض الأعمال المختلفة بالقوات المسلحة في شمال الوطن ولا زال .  
له مؤلفات مطبوعة :

- 
- أ كتاب الزامل في الحرب والمناسبات .  
ب كتاب جيش اليمن قبل الاسلام .  
تحت الطبع :  
الصحيح في الأنساب .